بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی

موسوعة الحديث النبوي

عقيدة وشريعة وخلقا

المجلد الخامس

العدل، الإمامة، المعاد

المؤلفون
الأستاذ الفقيد كاظم مدير شانه چي
عبد الحسين الأنصاري، زين العابدين الخراساني الدارابي
محمد حسن زبري القائني، محمد رضا سيبويه

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الحديث النبوي

عقيدة وشريعة وخلقا

المجلد الخامس

العدل، الإمامة، المعاد

المؤلفون

الأستاذ الفقيد كاظم مدير شانه چي

عبد الحسين الأنصاري، زين العابدين الخراساني الدرابي

محمد حسن زبري القائني، محمد رضا سيبويه

موسوعة الحديث النبويّ : عقيدةً و شريعةً و خُلقاً / المؤلّفون كاظم مديرشانه‌چي... [و آخرون]؛ قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميّة . . مشهد : مجمع البحوث الإسلاميّة، ۱۴۳۴ ق = ۱۳۹۲ ش .

ج.

ISBN 978-600-06-0068-6 (ج ۵)

فيپا.

ISBN set 978-964-971-666-4

المؤلّفون كاظم مديرشانه‌چي، عبدالحسين الأنصاري، زين‌العابدين الخراساني الدارابي، محمّدحسن زبري-القائني، محمّدرضا سيبويه.

۱. محمد ﷺ ، پيامبراسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ۲. احاديث اهل سنت ـ قرن ۱۴ ق. الف. مدير شانه‌چی، كاظم، ۱۳۰۶ ـ ۱۳۸۱. ب. مجمع البحوث الإسلاميّة. ج. بنياد پژوهشهای اسلامی. گروه حديث.

BP ۱۲۷ / م ۸۱۳۹۲

۲۹۷ / ۲۱۱

كتابخانه ملّی جمهوری اسلامی ايران

۳۲۲۶۷۸۱

شبكة الفكر
alfeker.net

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

موسوعة الحديث النبويّ

عقيدةً و شريعةً و خُلقاً

المجلّد الخامس: العَدل، الإمامَة، المَعاد

كاظم مدير شانه‌چي ـ عبدالحسين الأنصاري

زين‌العابدين الخراساني الدارابي ـ محمّدحسن زبري‌القائني ـ محمّدرضا سيبويه

الطبعة الاولى: ١٤٣٧ ق/ ١٣٩٥ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ٣٦٠٠٠٠ ريال إيراني

الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٣٢٢٣٠٨٠٣

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٣٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٣٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

القسم الأوّل

العقيدة

وفيه: خمسة أُصول

الأصل الثالث:

العدل

وفيه: أحد عشر موضوعاً

الأوّل: تجسُّد العدل الإلهي فيما خلق سبحانه و قدّر وقضى فيه من أُمور

وفيه: أربعة مواضيع

١ـ تتطلّب عدالة ربّ العزّة لعلمه بما كان ويكون نفاذ أوامره فيما خلق وقدّر وقضىٰ.

١١٠٦٨. أحْسِنوا فإن غُلِبتُمْ فَكِتابُ اللهِ تعالى وقَدَرُهُ، ولا تُدخِلوا اللَّوَّ[١] فإنّ مَن أدخَلَ اللَّوَّ دَخَلَ عليهِ عَمَلُ الشيطانِ.[٢]

١١٠٦٩. ـ لابن صيّاد ـ: إخْسَأْ[٣] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ.[٤]

١١٠٧٠. ـ لغلامٍ في القضاء والقدر ـ: إعلَمْ أنّ الأُمّةَ لوِاجتَمَعَتْ على أن يَنْفَعوك بشيءٍ لَم يكتُبْهُ اللهُ لكَ لَم يَقدِروا على ذلك، ولوِ اجتَمَعوا على أن يَضُرّوك بِشَيءٍ لَم يكتُبْهُ

---

١. اللَّوُّ: قول المتَنَدِّم على الفائت: لو كان كذا لَفُلت وفَعلتُ (النهاية).

٢. الفتح ١: ٥٢.

٣. إخْسَأ؛ أي: ابْعُدْ (المجمع).

٤. جمع الجوامع ١: ١٢٥.

اللهُ عَلَيك لَم يَقْدِروا على ذلِك، قُضِيَ القَضاءُ، وجَفَّتِ الأقلامُ، وطُوِيتِ الصُّحُفُ، إعلَم أنَّ قَد جَفَّ القَلَمُ بِما هُوَ كائِنٌ، وَاعْلَم أنّ الخَلائِقَ لَو أرادوك بشَيءٍ لَم يُكتَبْ عليك لَم يَقْدِروا عليك ... (الحديث).[١]

١١٠٧١. ـ لابن عبّاس ـ : إعلَمْ بِأنّ القَلَمَ قَد جَرى بِما هو كائِنٌ.[٢]

١١٠٧٢. إذا جاءَ القَضاءُ، ضاقَ الفَضاءُ.[٣]

١١٠٧٣. إذا أرادَ اللهُ تعالى إنفاذَ قَضائِهِ وقَدَرِهِ سَلَبَ ذَوي العُقولِ عُقولَهُم حَتّى يَنفُذَ فيهِم قَضاؤُهُ وقَدَرُهُ، فإذا مَضى أمْرُهُ رَدَّ إلَيهِم عُقولَهُم ووَقَعَتِ النَّدامَةُ.[٤]

١١٠٧٤. إذا قَضَى اللهُ تعالَى الأمْرَ في السماءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأجْنِحَتِها خُضعاناً لِقَولِهِ كأنّه سلسلة ... فَيَقولونَ: ألَمْ تُخبِرْنا يَومَ كَذا وكَذا يَكونُ كَذا وكَذا فَوَجَدْناهُ حَقّاً لِلكَلِمَةِ التي سُمِعَتْ مِنَ السماءِ.[٥]

١١٠٧٥. ألا إنَّ بَني آدَمَ خُلِقوا عَلى طَبَقاتٍ شَتّى: فَمِنهُم مَن يولَدُ مؤمِناً، وَيَحيا مُؤمِناً، وَيَموتُ مُؤمِناً، وَمِنهُم مَن يولَدُ كافِراً، وَيَحْيا كافِراً، وَيَموتُ كافِراً، وَمِنهُم مَن يولَدُ مُؤمِناً وَيَحيا مُؤمِناً وَيَموتُ كافِراً، وَمِنهُم مَن يولَدُ كافِراً، وَيَحيا كافِراً، وَيَموتُ مؤمِناً ... (الحديث).[٦]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٧١ و١٧٣، كنز العمّال ١: ١٣٣ و١٣٤، الفتح ٣: ٤٠٠.

٢. الشهاب للقضاعي: ١٨.

٣. عوالي اللآلئ ١: ٢٩٢.

٤. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٨، جامع الشمل ١: ٨٨، الفتح ١: ٧٢، الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٥. الفتح ١: ١٤٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٥، جامع الشمل ١: ٣١٦، الفتح ١: ٢٥٤.

١١٠٧٦. إنّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ فقال له: أُكْتُبْ، قال: ما أكْتُبُ؟ قال: أُكْتُبِ القَدَرَ ما كان، وما هو كائِنٌ إلَى الأبَدِ.[١]

١١٠٧٧. إنّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ تعالى القَلَمُ ثُمّ قالَ: اكْتُبْ، فقال: ما أكْتُبُ؟ قالَ: القَدَرُ، فَجَرى في تِلكَ الساعَةِ ما هو كائِنٌ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٢]

١١٠٧٨. إنّ أوَّلَ شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ القَلَمُ فأمَرَهُ فَكَتَبَ كُلَّ شَيءٍ يَكونُ.[٣]

١١٠٧٩. إنّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ فقال له أُكْتُبْ، قال: يا رَبِّ وما أكْتُبُ؟ قالَ: أُكْتُبْ مَقاديرَ كُلِّ شَيءٍ حتّى تَقومَ الساعَةُ، مَن ماتَ على غَيرِ هذا فَلَيسَ مِنّي.[٤]

١١٠٨٠. إن قَضَى اللهُ تعالى شَيئاً لَيَكونَنَّ وإن عَزَلَ.[٥]

١١٠٨١. إنّ لله تعالى ما أخَذَ وله ما أعْطى، وكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِأجَلٍ مُسَمًّى.[٦]

١١٠٨٢. إنَّ لله عَزّ وجلّ في الخَلقِ ثَلاثمِائَةٍ قُلوبُهُم عَلى قَلبِ آدَمَ، وَلله في الخَلقِ أربَعونَ قُلوبُهُم عَلى قَلبِ موسى، وَلله في الخَلقِ سَبعَةٌ، قُلوبُهُمْ عَلى قَلْبِ إبراهيمَ، وَلله فِي الخَلقِ خَمسَةٌ قُلوبُهُمْ عَلى قَلبِ جِبريل، وَلله فِي الخَلقِ ثَلاثَةٌ قُلوبُهُمْ عَلى قَلْبِ ميكائِيلَ، وَلله فِي الخَلْقِ واحِدٌ قَلبُهُ عَلى قَلبِ إسرافِيلَ، فَإذا ماتَ الواحدُ أبدَلَ اللهُ مَكانَهُ مِنَ الثَّلاثَةِ، وإذا ماتَ مِنَ الثلاثَةِ ابْدَلَ اللهُ مَكانَهُ مِنَ الخَمْسَةِ، وَإذا ماتَ مِنَ الخَمسَةِ أبْدَلَ

---

١. الفتح ١: ٣٧٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧٨، كنز العمّال ١: ١٢٦.

٣. الفتح ١: ٣٧٧.

٤. الفتح ١: ٣٧٧.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٦، السراج ٢: ٥٧، الفتح ١: ٢٦٧.

٦. الجامع الصغير ١: ٩٤، السراج ١: ٤٨٣، الفتح ١: ٤٠٩، جمع الجوامع ٣: ١٢٤، كنز العمّال ١٥: ٧٢٩.

اللهُ مَكانَهُ مِنَ السَّبعَةِ، وَإذا ماتَ مِنَ السَّبعَةِ أبدَلَ اللهُ مَكانَهُ مِنَ الأربَعينَ، وَإذا ماتَ مِنَ الأربَعينَ أبدَلَ اللهُ مَكانَهُ مِنَ الثلاثمائَةِ، وَإذا ماتَ مِنَ الثلاثمائَةِ أبدَلَ اللهُ مَكانَهُ مِنَ العامَّةِ، فَبِهِم يُحيي وَيُميتُ، وَيُمطِرُ وَيُنبِتُ، وَيَدفَعُ البَلاءَ.[١]

١١٠٨٣. إنَّكُم لَتَفعَلونَ ذلِكَ، أولَم تَعلَموا أنَّ اللهَ لَم يَخلُق نَسمَةً هُوَ بادِئُها إلّا وَهِيَ كائِنَةٌ.[٢]

١١٠٨٤. إنّ اللهَ تَعالى إذا قَضى على عَبدٍ قَضاءً لم يَكُن لِقَضائِهِ مَرَدٌّ.[٣]

١١٠٨٥. إنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ خَلقَهُ في ظُلمَةٍ، فألقى عَلَيهِم مِن نورِهِ، فَمَن أصابَهُ مِن ذلِكَ النّورِ يَومئِذٍ اهتَدى، وَمَن أخطَأهُ ضلَّ.[٤،٥]

١١٠٨٦. إنّ اللهَ أذهَبَ عَنكُم عَيبَةَ[٦] الجاهِلِيَّةِ وَفَخرَها بِالآباءِ، إنَّما هُوَ مؤمِنٌ تَقِيٌّ وَفاجِرٌ شَقِيٌّ ... (الحديث).[٧]

١١٠٨٧. ـ لمن قالوا: صلّينا المكتوبة وقعدنا نتذاكر كتاب الله وسنّة نبيّه ـ: إنّ اللهَ إذا ذَكَرَ شَيئاً تَعاظَمَ ذِكرُهُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٢٧، كنز العمّال ١٢: ١٩٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٦٩، كنز العمّال ١٦: ٣٦١.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٨، الفتح ١: ٣٢١.

٤. في السراج: الظاهر أنّ «مَن» اسم بمعنىٰ بعض، فاعل أصاب، أي: فمن أصابه بعض ذلك النور يومئذ اهتدىٰ، ومن أخطأه ذلك النور ظلّ.

٥. الجامع الصغير ١: ٧٠، السراج ١: ٣٥٤، الفتح ١: ٣٣٤، جمع الجوامع ٢: ٤١٠.

٦. العَيبَة: الوصمة (اللسان).

٧. الفتح ٣: ٧٢.

٨. الفتح ١: ٣٢١، كنز العمّال ١: ٤٢٧.

١١٠٨٨. إنّ الناسَ لا يَرفَعونَ شَيئاً إلّا وَضَعَهُ اللهُ تعالى.[١]

١١٠٨٩. إنّ اللهَ إذا أحَبَّ إنفاذَ أمْرٍ سَلَبَ كُلَّ ذي لُبٍّ[٢] لُبَّهُ.[٣]

١١٠٩٠. إنّ اللهَ عزّ وجلّ قَدَّرَ المَقاديرَ ودَبَّرَ التَّدابيرَ قَبلَ أن يَخلُقَ آدَمَ بألفَي عامٍ.[٤]

١١٠٩١. إنّ اللهَ تعالى كانَ عَرْشُهُ على الماءِ، وإنّهُ خَلَقَ القَلَمَ فَكَتَبَ ما هو كائِنٌ مِن خَلْقِهِ، ثمّ إنّ ذلِكَ الكِتابَ سَبَّحَ اللهَ ومَجَّدَهُ ألفَ عامٍ قَبلَ أن يَبدَأَ بِخَلقِ شَيءٍ مِن الخَلقِ.[٥]

١١٠٩٢. ـ لأُمّ سلمة عندما توفّي زوجها وجاءت امرأة تساعدها على البكاء ـ: تُريدينَ أن تَدخُلي الشيطانَ بَيتاً قَد أخرَجَهُ اللهُ مِنهُ.[٦]

١١٠٩٣. ثَلاثٌ قَد فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضاءِ فيهِنَّ: لا يَبغِيَنَّ أحَدُكُم فإنّ اللهَ تعالى يَقولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾[٧]، ولا يَمْكُرُ أَحَدُكُم فإنّ الله تعالى يَقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾[٨]، ولَا يَنْكُثَنَّ أحَدُكُم فإنّ الله تعالى يَقولُ: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[٩].[١٠]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٤، الفتح ١: ٣٧٢، كنز العمّال ٣: ٥٣٠.

٢. اللُّبُّ: العقل (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٧، الفتح ١: ٣١٩.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣١، التوحيد: ٣٧٦.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤١٨.

٦. جمع الجوامع ٤: ٧٣، كنز العمّال ١٥: ٦١٧.

٧. يونس / ٢٣.

٨. فاطر / ٤٣.

٩. الفتح / ١٠.

١٠. جمع الجوامع ٤: ١٥٥.

١١٠٩٤. جَفَّ القَلَمُ بِما أنتَ لاقٍ.[١]

١١٠٩٥. خُلِقَ إبليسُ مُزَيَّناً وَلَيسَ إلَيهِ مِنَ الضَّلالَةِ شَيءٌ.[٢]

١١٠٩٦. خُلِقَ النّاسُ عَلى طَبَقاتٍ شَتَّى، مِنْهُم مَنْ يولَدُ مؤمِناً ويحيا مُؤمِناً وَيَمُوتُ مُؤمِناً، مِنهُم يَحيى بنُ زَكَرِيّا، وَمِنهُم مَن يولَدُ كافِراً ويحيا كافِراً ويَموتُ كافِراً، مِنهُم فِرعَونُ ذو الأوتادِ.[٣]

١١٠٩٧. خَلَقَ اللهُ يَحيى بنَ زَكَرِيّا في بَطنِ أُمِّهِ مُؤمِناً، وَخَلَقَ فِرعَونَ في بَطنِ أُمِّهِ كافِراً[٤].[٥]

١١٠٩٨. الدعاءُ يَرُدُّ القَضاءَ، ولله عزّ وجلّ في خَلْقِهِ قَضاءانِ: قَضاءٌ نافِذٌ، وقَضاءٌ مُحدَثٌ ... (الحديث).[٦]

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٢، الفتح ٢: ٨.

٣. كنز العمّال ١١: ٥٢٢، جمع الجوامع ٤: ٢٥٧.

٤. [في بحار الأنوار ٥: ١٨ ـ ٢٠] ـ سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فقال: ... فمن خلقه الله كافراً يستطيع الإيمان وله عليه بتركه الإيمان حجّة ـ ؟ قال عليه السلام: إنّ الله خلق خلقه جميعاً مسلمين، أمرهم ونهاهم، والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد، ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافراً إنّه إنّما كفر من بعد أن بلغ وقتاً لزمته الحجّة من الله فعرض عليه الحقّ فجحده فبإنكاره الحقّ صار كافراً ...

ـ وقال الشيخ المفيد رحمه الله في معرض ردّه على ما ذكره أبو جعفر رحمه الله حين قال: اعتقادنا في أفعال العباد أنّها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ... ـ : وليس نعرف في لغة العرب أنّ العلم بالشيء هو خلق له، ولو كان كما قال المخالفون للحقّ لوجب أن يكون من علم النبيّ صلى الله عليه وآله فقد خلقه، ومن علم السماء والأرض فهو خالق لهما، ومن عرف بنفسه شيئاً من صنع الله تعالى وقرّره في نفسه أن يكون خالقاً له؛ وهذا محال ...

فأمّا التقدير فهو الخلق في اللغة لأنّ التقدير لا يكون إلّا بالفعل، فأمّا بالعلم فلا يكون تقديراً، ولا يكون أيضاً بالفكر.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥، السراج ٢: ٢٣١، الفتح ٢: ٩٠.

٦. الفتح ٢: ٤، الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٩.

١١٠٩٩. الطَّيْرُ تَجْري بِقَدَرٍ.[١]

١١١٠٠. فَرَغَ اللهُ مِن المَقاديرِ وأُمورِ الدنيا قَبلَ أن يَخلُقَ السماواتِ والأرضَ بِخَمْسينَ ألفَ سَنَةٍ.[٢]

١١١٠١. فيما جَفَّتْ بِهِ الأقلامُ، وجَرَتْ به المَقاديرُ، فاعمَلوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له ـ ثُمَّ قالَ ـ: ﴿فَأَمَّا مَنْ اَعْطىٰ وَاتَّقىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ﴾[٣].[٤]

١١١٠٢. قَدَّرَ اللهُ المَقاديرَ قَبلَ أن يَخلُقَ السَّماواتِ والأرَضينَ بِخَمْسينَ ألفَ سَنَةٍ.[٥]

١١١٠٣. المَقدورُ كائِنٌ، والهَمُّ فَضلٌ.[٦،٧]

١١١٠٤. كَتَبَ اللهُ تعالى مَقاديرَ الخَلائِقِ قَبلَ أن يَخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ بِخَمْسينَ ألفَ سَنَةٍ وعَرشُهُ على الماءِ.[٨]

١١١٠٥. كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِما خُلِقَ له.[٩]

١١١٠٦. كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتّى العَجْزُ والكَيْسُ.[١٠]

١١١٠٧. ـ لأُمّ سلمة لمّا ذكّرته بالشاة المسمومة ـ: ما أصابَني شَيءٌ مِنها إلّا وهو

---

١. الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٨٨، الفتح ٢: ٢١٩.

٢. الفتح ٢: ٢٦٦.

٣. الليل / ٥ ـ ٧.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٦٠، كنز العمّال ١: ١٢٨، الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨٠.

٥. الفتح ٢: ٢٩٨، الجامع الصغير ٢: ٨٦، السراج ٣: ٥٥، التوحيد: ٣٦٨.

٦. في عوالي اللآلئ: يعني المقدّر المحتوم الذي استجمعت شرائطه، فيكون الهمُّ لوقوعه أمرٌ زائد.

٧. عوالي اللآلئ ١: ٢٩١.

٨. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧٢، جامع الشمل ١: ١١٢، الفتح ٢: ٣١٦.

٩. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨٠، الفتح ٢: ٣٢٢.

١٠. الشهاب للقضاعي: ٥، الجامع الصغير ٢: ٩٣، السراج ٣: ٨٤.

مَكْتوبٌ عَلَيَّ وآدَمُ في طينَتِهِ.[١]

١١١٠٨. ما قَدَّرَ اللهُ لِنَفسٍ أن يَخلُقَها إلّا هيَ كائِنَةٌ.[٢]

١١١٠٩. ما قُدِّرَ في الرَّحِمِ سَيَكونُ.[٣]

١١١١٠. مَن زَعَمَ أنّ اللهَ جَعَلَ لِلعِبادِ مِن الأمْرِ شَيئاً فَقَد كَفَرَ بِما أنْزَلَ اللهُ على أنبيائِهِ كقَولِهِ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[٤].[٥]

١١١١١. لا تَعْجَل إلى شَيءٍ تَظُنُّ أنّك إنِ استَعْجَلتَ إلَيهِ أنّك مُدرِكُهُ وإن كانَ اللهُ لَمْ يُقَدِّرْ ذلِك، ولا تَستَأخِرَنّ عَن شَيءٍ تَظُنُّ أنّك إنِ استَأخَرْتَ عَنهُ أنّهُ مَدفوعٌ عَنك وإن كانَ اللهُ قَدْ قَدَّرَهُ عليك.[٦]

١١١١٢. لا عَلَيْكُمْ أن لا تَفعَلوا، فَإنَّ اللهَ تعالى كَتَبَ مَن هُوَ خالِقٌ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٧]

١١١١٣. لا عليكُم أن لا تَفعَلوا ذاكُم فَإنّما هو القَدَرُ.[٨]

١١١١٤. ـ في العزل عن النساء ـ: لا عَلَيكُم أن لا تَفعَلوا، ما كَتَبَ اللهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٦٤، الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٢، كنز العمّال ١: ١٠٩ و١٣٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٧، الفتح ٣: ٩٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٧، الفتح ٣: ٩٩.

٤. الأعراف / ٥٤.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٧٨.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٢١.

٧. الفتح ٣: ٣٤٧، كنز العمّال ١٦: ٣٦١.

٨. جمع الجوامع ٨: ٢٧٥، كنز العمّال ١٦: ٣٦١.

هِيَ كائِنَةٌ إلى يَومِ القِيامَةِ إلّا سَتكونُ.[١]

١١١١٥. لا يَحمِلَنَّكُم اسْتِبْطاءُ أمرٍ عَلَى اسْتِعجالِهِ فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ لا يَعجَلُ بِعَجَلَةِ أحَدٍ.[٢]

١١١١٦. لله ما أخَذَ وَلله ما أبْقىٰ.[٣]

١١١١٧. لَو أنَّ الماءَ الَّذي يَكونُ مِنهُ الوَلَدُ أُهرِقَتهُ عَلى صَخرَةٍ لأخرَجَ اللهُ تعالى مِنها وَلَداً وَلَيَخلُقَنَّ اللهُ تعالى نَفْساً هُوَ خالِقُها.[٤]

١١١١٨. ـ لمن قال له: أُدع لي أن أتزوّج فلانة ـ: لَو دَعا لَكَ إسرافيلُ وجِبْريلُ وميكائيلُ وحَمَلَةُ العَرشِ وأنا فيهِمْ ما تَزَوَّجْتَ إلّا المَرْأةَ التي كُتِبَتْ لَكَ.[٥]

١١١١٩. لَو قُضِيَ كانَ[٦].[٧]

١١١٢٠. لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عَن تَرْكِهِمُ الجُمُعاتِ أو لَيَختِمَنَّ اللهُ عَلى قُلُوبِهِم، ثُمَّ لَيُكتَبُنَّ مِنَ الغافِلينَ.[٨]

١١١٢١. وَلِمَ يَفعَلُ ذلِكَ أحَدُكُم، فَإنَّهُ لَيسَت نَفسٌ مَخلوقَةٌ إلّا اللهُ خالِقُها.[٩]

---

١. الفتح ٣: ٣٤٧.

٢. إتحاف السادة ١٠: ٢٨٩.

٣. جمع الجوامع ٦: ١١، كنز العمّال ١٥: ٦٦٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٨، الفتح ٣: ٤٠، جامع الشمل ٢: ٢٩٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣، الفتح ٣: ٤٤، جامع الشمل ٢: ٥٥.

٦. في السراج، أي: لو أراد الله بقضاء شيءٍ في الأزل كان.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣، الفتح ٣: ٤٥.

٨. جمع الجوامع ٦: ١٨٥، كنز العمّال ٧: ٧٣٠، الفتح ٣: ٧٢.

٩. جمع الجوامع ٨: ٩٧، الفتح ٣: ٣٠٣.

٢ـ الإيمان بقضاء الله وقدره إقرار بعدالته، حيث قضاؤه خير والرضا به تسليم وانقياد

١١١٢٢. الإيمانُ بِالقَدَرِ نِظامُ التوحيدِ.[١]

١١١٢٣. الإيمانُ بِالقَدَرِ يُذْهِبُ الهَمَّ والحُزْنَ.[٢]

١١١٢٤. أربَعٌ لَن يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الإيمانِ حتّى يُؤْمِنَ بِهِنَّ: أن لا إلـهَ إلّا الله ... ويُؤْمِنُ بِالقَدَرِ كُلِّهِ.[٣]

١١١٢٥. ألا تَسْألونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ عَجِبْتُ مِن قَضاءِ الله لِلعَبدِ المُسلِمِ، إنّ كلَّ ما قَضَى الله له خيرٌ، ولَيسَ كُلُّ أحدٍ قَضَى الله له خَيراً إلّا العبد المسلم.[٤]

١١١٢٦. أمّا بَعدُ: فَما بالُ أقوامٍ يَشتَرِطونَ شُروطاً لَيسَتْ في كتابِ الله، ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ في كتابِ الله فهو باطِلٌ وإن كـانَ مِائَـة شَرطٍ، قضـاءُ الله أحَـقُّ، وشَرطُ الله أوثَقُ، وإنّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ.[٥]

١١١٢٧. ألا تَسألوني مِمَّ ضَحِكتُ؟ عَجِبتُ مِن قَضاءِ الله لِلعَبدِ المُسـلِمِ، إنّ كُـلَّ مُسلِمٍ ما قَضَى اللهُ له خَيراً، ولَيسَ كُلُّ أحَدٍ كان قَضاءُ الله له خَيراً إلّا العَبدَ المُسلِمَ.[٦]

١١١٢٨. إنّ لِكُلِّ شَيءٍ حَقيقَةً، وما بَلَـغَ عَبـدٌ حَقيقَـةَ الإيـمانِ حتّـى يَعلَـمَ أنّ مـا

---

١. الجامع الصغير ١: ١٢٤، السراج ٢: ١٢٥، جامع الشمل ٢: ٥٤، الفتح ١: ٥١٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢٤، السراج ٢: ١٢٥، جامع الشمل ٢: ٥٤، الفتح ١: ٥١٠، الشهاب للقضاعي: ٧.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١: ٢٦.

٤. كنز العمّال ١: ١٥٧، جمع الجوامع ٣: ٣٣٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢١.

٦. جمع الجوامع ٣: ٣٣٧.

أصابَهُ لَم يَكُن لِيُخْطِئَهُ وما أخْطَأَهُ لَم يَكُن لِيُصيبَهُ.[١]

١١١٢٩. إنّ لله في أيّامِ دَهرِكُم نَفَحاتٍ[٢]، ألا فَتَرَصَّدوا لَها.[٣]

١١١٣٠. إنّ أوَّلَ شَيءٍ كتَبَه الله تبارك وتعالى في اللوحِ المحفوظِ: ... إنّه مَنِ استَسْلَمَ لِقَضائي، وصَبَرَ على بَلائي، ورَضِيَ بِحُكمي كتَبْتُهُ صِدْقاً وبَعَثْتُهُ مَعَ الصدّيقينَ يَوم القِيامة.[٤]

١١١٣١. أينَ الراضونَ بِالمَقْدورِ، وأينَ الساعونَ لِلمَشكور. عَجِبتُ لِمَن يُؤْمِنُ بِدارِ الخُلودِ كَيفَ يَسْعى لِدارِ الغُرورِ.[٥]

١١١٣٢. الدّواءُ مِنَ القَدَرِ، وهُوَ يَنفَعُ مَن يَشاءُ اللهُ بِما شاءَ.[٦]

١١١٣٣. الدَّواءُ مِنَ القَدَرِ، وقَد يَنفَعُ بِإذنِ الله تعالى.[٧]

١١١٣٤. ذِرْوَةُ الإيمانِ أربَعُ خِلالٍ: الصَبْرُ لِلْحُكْمِ، والرِّضا بِالقَدَرِ ... (الحديث).[٨]

١١١٣٥. سَبَقَ العلم، وجَفّ القَلَم[٩]، وتَمّ القضاءُ بتحقيقِ الكتابِ وتصديقِ

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٣، الفتح ١: ٤٠٤، كنز العمّال ١: ٢٥ و٤٢، جمع الجوامع ٨: ٣٢٩.

٢. نَفَحات، جمع نَفْحَة، وهي الدَّفعَة من الشيء دون مُعظمه (المجمع).

٣. عوالي اللآلئ ١: ٢٩٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٥، كنز العمّال ٣: ٧٥٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٧٠، الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨، السراج ٢: ٢٦٨، الفتح ٢: ١١٦، كنز العمّال ١٠: ٥.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨، السراج ٢: ٢٦٨، الفتح ٢: ١١٦، كنز العمّال ١٠: ٥.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧١، كنز العمّال ١: ٣٧، الفتح ٢: ١٢٠.

٩. في هامش المصدر: جفاف القلم كناية عن إتمام الكتابة فإنّه تعالى كتب في كتاب التقدير الأوّل ما يجري على الخلق كلّا.

الرِّسالَةِ، والسعادةِ مِن الله، والشقاوةِ من الله عزّ وجلّ.[١]

١١١٣٦. سَبَق العِلمُ وجفّ القَلمُ ومَضَى القَدَرُ بتحقيق الكتاب، وتصديقِ الرُّسُلِ، وبالسعادة من الله عزّ وجلّ لمن آمن واتّقى، وبالشَّقاء لِمَنْ كذّب وكفر ... (الحديث).[٢]

١١١٣٧. عَجَباً لِلْمُؤْمِنِ لا يَقْضِي اللهُ عَلَيْهِ قَضاءً إِلّا كانَ خَيْراً لَهُ سَرَّهُ أَوْ ساءَهُ؛ إِنِ ابْتلاهُ كانَ كَفّارَةً لِذَنْبِهِ، وَإِنْ أَعْطاهُ وَأَكْرَمَهُ كانَ قَدْ حَباهُ.[٣]

١١١٣٨. عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ اللهَ تَعالىٰ لَمْ يَقْضِ لَهُ قَضاءً إلّا كانَ خَيْراً لَهُ.[٤]

١١١٣٩. عَجَباً لِلمؤمِنِ لا يَقضي اللهُ عَلَيْهِ قَضاءً إلّا كان خَيراً له.[٥]

١١١٤٠. عَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بالقَدَرِ كَيفَ يَحْزَنُ.[٦]

١١١٤١. عجبتُ للمرءِ المُسلِمِ أنّه ليْسَ مِن قضاءٍ يقضيهِ اللهُ عزّ وجلَّ إلّا كانَ خيراً لَهُ في عاقبةِ أمرِهِ.[٧]

١١١٤٢. ـ ما كتب على اللوح في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾[٨] ـ

---

١. التوحيد: ٣٤٠.

٢. التوحيد: ٣٤٣.

٣. تحف العقول: ٤٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٢، الفتح ٢: ٢٢٣.

٥. تحف العقول: ٤٨.

٦. الشهاب للبحراني: ٣٤، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠١.

٧. التوحيد: ٤٠١.

٨. الكهف / ٨٢.

عَجِبتُ لِمَن يُؤْمِنُ بِالقَدَرِ كَيفَ يَحْزَنُ؟ ... (الحديث).[١]

١١١٤٣. عَجِبتُ مِن قَضاءِ اللهِ لِلمؤمِنِ، إن أصابَهُ خَيرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وشَكَرَهُ، وإن أصابَتهُ مُصيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وصَبَرَ ... (الحديث).[٢]

١١١٤٤. عَجِبتُ مِن قَضاءِ اللهِ لِلمُسلِمِ كُلُّهُ خَيرٌ، إن أصابَتهُ سَرّاءُ فَشَكَرَ آجَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ، وإن أصابَتهُ ضَرّاءُ فَصَبَرَ آجَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ فَكُلُّ قضاءٍ قَضاهُ اللهُ لِلمُسلِمِ خَيرٌ.[٣]

١١١٤٥. ـ في الرّاضين بقضاء الله والمسلِّمين لأمره ـ: عُلَماء، حُكَماء، كادوا أنْ يَكونوا مِنَ الحِكمة أنبياء، فَإنْ كُنتُم صادِقينَ فَلا تَبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تَأْكُلون، وَاتَّقوا اللهَ الذي إلَيه تُرجَعونَ.[٤]

١١١٤٦. في كلِّ قضاءِ اللهِ خِيَرَةٌ لِلمؤمِنِ.[٥]

١١١٤٧. القَدَرُ نِظامُ التوحيدِ، فَمَن وحَّدَ اللهَ وآمَنَ بِالقَدَرِ فَقَدِ استَمْسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقى.[٦]

١١١٤٨. لَا يُؤْمِنُ عَبدٌ حتّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ حتّى يَعلَمَ أنّ ما أصابَهُ لَم يَكُن لِيُخْطِئَهُ، وما أخطَأَهُ لَم يَكُن لِيُصيبَهُ.[٧]

١١١٤٩. لا يُؤْمِنُ المَرْءُ حتّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ، وحُلْوِهِ ومُرِّهِ ...

---

١. كنز العمّال ٢: ٤٥٥.

٢. جمع الجوامع ٥: ١٤٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ١٤٢.

٤. الكافي ٢: ٥٣، الخصال: ١٤٦، معاني الأخبار: ١٨٧، التوحيد: ٣٧١.

٥. التوحيد: ٣٧١، عيون أخبار الرضا ١: ١٤١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٨، السراج ٣: ٦٥، الفتح ٢: ٣٠٨.

٧. الفتح ٣: ٣٥١، جمع الجوامع ٨: ٣٢٤، ٩: ١٧٢، الشهاب للقضاعي: ١٨.

(الحديث).[١]

١١١٥٠. لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ.[٢]

١١١٥١. لَو أنفَقْتَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَباً في سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَهُ اللهُ مِنك حتّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، فَتَعْلَمَ أنّ ما أصابَك لَم يَكُن لِيُخْطِئَك، وما أخطَأَكَ لَم يَكُن لِيُصيبَكَ، وَلَو مُتَّ على غَيرِ هذا لَدَخَلْتَ النارَ.[٣]

١١١٥٢. ما أحَبَّ اللهُ مِن عَبدِهِ ذِكرَ شَيءٍ مِن النِّعَمِ ما أحَبَّ أن يَذكُرَهُ بِما هَداهُ لَه مِنَ الإيمانِ بِهِ وَمَلائكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، وإيمانٍ بِقَدَرِهِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ.[٤]

١١١٥٣. مِنْ سَعادَةِ ابنِ آدَمَ رِضاهُ بِما قَضَى اللهُ ... ومِنْ شَقاوَةِ ابنِ آدَمَ سُخْطُهُ بِما قَضَى اللهُ له.[٥]

١١١٥٤. ــ في الحديث القدسي ـ: مَن لَم يَرضَ بِقَضاءِ اللهِ ويُؤْمِنْ بِقَدَرِ اللهِ فَلْيَلتَمِسْ إلهاً غَيرَ اللهِ.[٦]

١١١٥٥. مَن لَم يُؤْمِن بِقَدَري فَلْيَلتَمِسْ إلهاً غَيري.[٧]

١١١٥٦. مَن لَم يُؤْمِن بِالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ فَأنَا مِنهُ بَريءٌ.[٨]

---

١. كنز العمّال ١: ٣٥١، جمع الجوامع ٨: ٣٢٥، التوحيد: ٣٨٠.

٢. الشهاب للقضاعي: ٢٠، جمع الجوامع ٩: ٣٧، الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السّراج ٣: ٤٤٦.

٣. الفتح ٣: ٤٠، الخصال: ٥٤٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٥٩، كنز العمّال ١: ٧٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٨٩، الفتح ٣: ١٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨١، السراج ٣: ٣٦٢، جمع الجوامع ٧: ٢٧٧، كنز العمّال ١: ١٠٧ و ١٣١، الفتح ٣: ٢٣٩.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ١٤١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٨١، السراج ٣: ٣٦١، الفتح ٣: ٢٣٨.

١١١٥٧. ـ لمن قال له: رأيت ما نتداوى؛ هل تردّ من قدر الله ـ: يا كعبُ، بَل هِيَ مِن قَدَرِ اللهِ.[١]

٣ـ ينبغي الابتعاد عن الجدال في القدر لما له من سوء عاقبة

١١١٥٨. أبِهذا أُمِرْتُم أو بِهذا أُرْسِلْتُ إلَيكُم؟ إنّما هَلَك مَن كان قَبلَكُم حينَ تَنازَعوا في هذَا الأمْرِ، عَزَمْتُ عليكُم أن لا تَنازَعوا فيهِ.[٢]

١١١٥٩. إتَّقوا القَدَرَ فَإنّهُ شُعبَةٌ مِنَ النصرانِيَّةِ.[٣]

١١١٦٠. أُخِّرَ الكلامُ في القَدَرِ لِشِرارِ أُمَّتي في آخِرِ الزمانِ.[٤]

١١١٦١. إذا ذُكِرَ القَدَرُ فأمْسِكوا.[٥]

١١١٦٢. إنّكُم قَد أخَذْتُمْ فِي شِعْبَين[٦] بَعِيدَي الغَور[٧].[٨]

١١١٦٣. ـ لمّا سمع بعض أصحابه يتذاكرون القدر ـ: بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، هذا كِتابٌ مِن الرحمنِ الرحيمِ بِأسماءِ أهلِ النارِ وأسماءِ آبائِهِم وأُمَّهاتِهِم وعَشائِرِهِم فَرَغَ رَبُّكُم، فَرَغَ رَبُّكُم، فَرَغَ رَبُّكُم، أعذَرْتُ وأنذَرْتُ اللهُمَّ إنّي قَد أبلَغْتُ.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٧٧، كنز العمّال ١: ١٣٤.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٩، السراج ١: ٣٩، الفتح ١: ٣٤، كنز العمّال ١: ١١٩، جامع الشمل ٢: ٥٣.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٦٧، الفتح ١: ٥٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢١، الفتح ١: ١١٠.

٦. الشِّعْب: ما انفرج بين جبلين (اللسان).

٧. الغَوْر: القَعْر (اللسان).

٨. المجازات النبويّة: ٢٩٠/ ٢٥٤.

٩. جمع الجوامع ٧: ٣١٣.

١١١٦٤. القَدَرُ سِرُّ الله، فلا تُفْشوا سِرَّ الله عَزّ وجلّ.[١]

١١١٦٥. لا تَكَلَّموا في القَدَرِ فإنّهُ سِرُّ الله، ولا تُفْشوا لله سِرَّهُ.[٢]

١١١٦٦. لا تُماروا[٣] في القَدَرِ ... (الحديث).[٤]

١١١٦٧. لا يَزالُ أمْرُ هذِهِ الأُمَّةِ مُقارِباً ما لَمْ يَتَكَلَّموا في الوِلدانِ والقَدَرِ.[٥]

١١١٦٨. مَن تَكَلّمَ في القَدَرِ في الدنيا سُئِلَ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ، فَإن أخطَأ هَلَك، ومَن لَمْ يَتَكَلَّمْ لَمْ يُسْأَلْ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

٤ ـ التكذيب بقدر الخالق القادر هلاك للعبد وخروج عن خطّ الطاعة

١١١٦٩. إنّ أُمّتي لا تَزال مُتَمَسِّكَةً بِدينِها ما لَمْ يُكَذِّبوا بِالقَدَرِ، فَإذا كَذَّبوا بِالقَدَرِ فَعِندَ ذلِك هَلاكُهُم.[٧]

١١١٧٠. سَيَكونُ بَعدي قَومٌ يُكَذِّبونَ بِالقَدَرِ، ألا مَن أدرَكَهُم فَلْيَقتُلْهُم، إنّي بَريءٌ مِنهُم، وهُم مِنّي بُرَآءٌ، جِهادُهُم كَجِهادِ التُّركِ.[٨]

١١١٧١. لا تَموتُ حتّى تَسمَعَ بِقَومٍ يَكذِبونَ بِالقَدَرِ، ويَحمِلونَ الذنوبَ عَلَى

---

١. الفتح ٢: ٣٠٧، الجامع الصغير ٢: ٨٨، السراج ٣: ٦٥.

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٤١.

٣. لا تُماروا؛ أي: لا تجادلوا (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٨: ٢٠٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٢.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٣٥، كنز العمّال ١: ١٣١، الفتح ٣: ١٨٠.

٧. جمع الجوامع ٣: ٧١، كنز العمّال ١: ١٢٦.

٨. جمع الجوامع ٥: ٢٥، كنز العمّال ١: ١٣٨.

العِبادِ، واشْتَقّوا قَولَهُم مِن قَولِ النصارى فَأبْرَأُ إلَى اللهِ مِنْهُم.[١]

١١١٧٢. لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجوسٌ، ومَجوسُ هذِهِ الأُمَّةِ الذينَ يَقولون: لا قَدَرَ، فَإن مَرِضوا فَلا تَعودوهُم، وإن ماتوا فَلا تَشهَدوهُم، وهُم شيعَةُ الدجّالِ، وحَقٌّ عَلَى اللهِ أنْ يَحشُرَهُم مَعَهُ.[٢]

١١١٧٣. ما أشْرَكَتْ أُمَّةٌ حتّى يَكونَ بِدءُ شِرْكِهَا التكذيبَ بِالقَدَرِ.[٣]

١١١٧٤. مَن كَذّبَ بِالقَدَرِ فَقَد كَفَرَ بِما جِئْتُ بِهِ.[٤]

١١١٧٥. مَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ أو خاصَمَ فَقَد كَفَرَ بِما جِئْتُ بِهِ.[٥]

١١١٧٦. مَن قالَ: لا قَدَرَ، فَاقْتُلوهُ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٨: ٢٤٥، كنز العمّال ١: ١٣٩.

٢. الفتح ٣: ٢٣.

٣. كنز العمّال ١: ١٣٩.

٤. الفتح ٣: ٢٣٤، الجامع الصغير ٢: ١٨٠، السراج ٣: ٣٥٩، كنز العمّال ١: ١٠٦.

٥. كنز العمّال ١: ١٣٩.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٣٧، كنز العمّال ١: ١٣٩.

الثاني: لأجل أن تسود العدالة الإلهيّة يجب أن تكون مشيئة الخالق فوق مشيئة المخلوق وبلا سلب لحرّيّته

١١١٧٧. ـ لمن قال: ما شاء الله وشئت ـ: أجَعَلتَني وَاللهِ عِدْلاً بَل ما شاءَ اللهُ وَحْدَهُ.[١]

١١١٧٨. إحْرِصْ عَلىٰ ما يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذَا وَكَذَا، وَلكنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ.[٢]

١١١٧٩. ـ في ليلة القدر ـ: إنَّ اللهَ لَو شاءَ لَأطْلَعَكُم عَلَيها.[٣]

١١١٨٠. إنّ اللهَ عزَّ وجلَّ عِندَ لِسانِ كلِّ قائلٍ وَيَدِ كُلِّ باسِطٍ، فَهذا القائلُ لا يَستَطيعُ أن يَقولَ إلّا ما شاءَ اللهُ، وهذا الباسطُ لا يَستَطيعُ أن يَبسُطَ يَدَهُ إلّا ما شاءَ اللهُ.[٤]

---

١. جمع الجوامع ١: ٩٤.

٢. الفتح ٣: ٢٥٠، كنز العمّال ١: ١١٥.

٣. الفتح ١: ٣٤٥، كنز العمّال ٨: ٥٣٤.

٤. التوحيد: ٣٣٧.

١١١٨١. إنّ هذِهِ الأخلاقَ بِيَدِ الله، فَمنْ شاء أن يَمنحه مِنها خُلُقاً حَسَناً فعل.[١]

١١١٨٢. إِنَّ طُفَيْلاً قَدْ رَأَىٰ رُؤْيا أَخْبَرَ بِها مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كانَ يَمْنَعُنِي الْحَياءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهاكُمْ عَنْها، فَلا تَقُولُوا: ما شاءَ اللهُ وَشاءَ مُحَمَّدٌ.[٢]

١١١٨٣. إنّ قُلوبَ بني آدَمَ كُلَّها بَينَ إصبَعَينِ مِن أصابِعِ الرحمنِ كقَلبٍ واحِدٍ يَصرِفُهُ حَيثُ شاءَ.[٣]

١١١٨٤. إنَّ اللهَ لَو شاءَ أنْ لا يُعصى ما خَلَقَ إبليسَ.[٤]

١١١٨٥. إنّ الله لا يُطاع جبراً ولا يُعصى مغلوباً، ولم يُهمِلِ العبادَ من المملكة ولكنّه القادر على ما أقدرهم عليه، والمالِك لما ملّكهم إيّاه، فإنّ العِبادَ إنِ ائْتَمَروا بِطاعَةِ الله لَم يَكُن مِنها مانِعٌ ولا عَنها صادٌّ، وإن عَمِلوا بِمَعصِيَتِهِ فَشاءَ أن يَحولَ بَينَهُم وبَينَها فَعَلَ، ولَيسَ مَن إن شاءَ أن يَحولَ بَينَهُ وبَينَ شَيءٍ فَعَلَ ولَم يَفْعَلْهُ فَأتاه الذي فَعَلَه كان هو الذي أدْخَلَه فيه[٥].[٦]

١١١٨٦. الجُبنُ وَالجُرأَةُ غَرائِزُ يَضَعُهُما اللهُ حَيثُ شاءَ.[٧]

---

١. المجازات النبويّة: ٢٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٠٢، كنز العمّال ٣: ٦٥٨.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٣، السراج ١: ٤٨١، الفتح ١: ٤٠٢، جمع الجوامع ٣: ١١٤، كنز العمّال ١: ٢٣٢، جامع الشمل ١: ٢٦٧.

٤. الفتح ١: ٣٤٥، كنز العمّال ٤: ٢٤١.

٥. وفي هامش التحف: أي: أنّ مجرّد قدرة الله على الحيلولة بين العبد وفعله لا يدلّ على كونه تعالى فاعله، إذ القدرة على المنع لا توجب إسناد الفعل إليه.

٦. تحف العقول: ٣٧.

٧. الشهاب للقضاعي: ٧.

١١١٨٧. الشمسُ وَالقَمَرُ ثَورانِ عَقيرانِ[١] في النارِ، إن شاءَ أخرَجَهُما، وإن شاءَ تَرَكَهُما.[٢]

١١١٨٨. عِلمُ الباطِنِ سِرٌّ مِن أسرارِ اللهِ عزّ وجلّ، وحُكْمٌ مِن حُكْمِ اللهِ، يَقْذِفُهُ في قُلوبِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ.[٣]

١١١٨٩. ـ للقائلين: ما شاء اللهُ وشئت، والقائلين: والكعبة ـ: قولوا: ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شِئتَ، وقولوا: ورَبِّ الكَعْبَةِ.[٤]

١١١٩٠. قَد كُنتُ أسمَعُها مِنكُم فتُؤذيني، فَلَا تَقُولُوا: ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحَمّدٌ.[٥]

١١١٩١. قَد كُنتُ أكرَهُ لَكُم أنْ تَقُولُوا: ما شاءَ اللهُ وَشاءَ مُحَمَّدٌ، وَلكِنْ قُولُوا: مَا شاءَ اللهُ، ثُمَّ ما شاءَ مُحَمَّدٌ.[٦]

١١١٩٢. لا وَصَفَهُ بِالعَدْلِ مَنْ نَسَبَ إلَيْهِ ذُنوبَ عِبادِهِ.[٧]

١١١٩٣. لا تَقولوا: ما شاءَ اللهُ وَشاءَ فُلانٌ، وَلكِن قولوا: ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شاء فُلانٌ.[٨]

١١١٩٤. لا يَجِدُ الهارِبُ مِنَ اللهِ عزّ وجلَّ مَهْرَباً، وَإِنَّ أمْرَ اللهِ نازِلٌ وَلَوْ كَرِهَ

---

١. العقير، أي: المحبوس (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ٤٢، السراج ٢: ٣٤٤، الفتح ٢: ١٨٢، جامع الشمل ٢: ١١٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٦١، السراج ٢: ٤٠٣، الفتح ٢: ٢٣١، كنز العمّال ١٠: ١٥٩.

٤. جمع الجوامع ٥: ٣٢٦، كنز العمّال ٣: ٦٥٦ و٦٥٩، الفتح ٢: ٣٠٥.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٦٥٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٥، السّراج ٣: ٥٣، الفتح ٢: ٢٩٨، كنز العمّال ٣: ٦٥٦.

٧. التوحيد: ٤٧.

٨. الفتح ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ٣: ٦٥٦.

الخَلائِقُ، وَكلُّ ما هُوَ آتٍ قَريبٌ، ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لَمْ يَشَأْ لم يَكُن.[١]

١١١٩٥. ما مِن عَبدٍ إلّا وَلَهُ صِيتٌ[٢] في السماءِ فَإن كانَ صِيتُهُ في السماءِ حَسَناً وُضِعَ في الأرضِ، وَإن كانَ صِيتُهُ في السماءِ سَيِّئاً وُضِعَ في الأرضِ[٣].[٤]

١١١٩٦. ما أتى على أهلِ الدُّنيا يَومٌ واحِدٌ منذُ خلقها اللهُ عزّ وجلّ إلّا والسّماءُ فيها تَمطُرُ، فَيَجعَلُ اللهُ عزّ وجلّ ذلكَ حَيثُ يَشاءُ.[٥]

١١١٩٧. مَن قالَ: ما شاءَ اللهُ، فَليَجعَل بَينَهُما: ثُمَّ شِئتُ[٦].[٧]

١١١٩٨. ما مِن قَلبٍ إلّا وهُوَ مُعَلَّقٌ بَينَ إصبَعَينِ مِن أصابِعِ الرحمنِ، إن شاءَ أقامَهُ وإن شاءَ أزاغَهُ، وَالميزانُ بِيَدِ الرحمنِ يَرفَعُ أقواماً ويَخفِضُ آخَرينَ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٨]

١١١٩٩. مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ يأمُرُ بالسوءِ والفَحشاءِ فَقَد كَذَبَ على الله، ومَن زَعَمَ أنَّ الخَيرَ والشرَّ بِغَيرِ مَشيئَةِ اللهِ فَقَد أخرَجَ اللهَ مِن سُلطانِهِ[٩]، وَمَن زَعَمَ أنَّ المعاصِي بِغَيرِ قُوَّةِ

---

١. الكافي ٨ : ٨٢ ، أمالي الصدوق: ٣٩٥، بحار الأنوار ١ : ١٧٨.

٢. الصِّيت: الذِّكر (اللسان).

٣. في السراج: وأصل ذلك الوضع محبّة الله تعالى للعبد أو عدمها، فمن أحبّه الله أحبّه أهل مملكته، ومن أبغضَ اللهُ أبغضوه.

٤. الجامع الصغير: ١٥٢، السراج ٣: ٢٦٩، الفتح ٣: ١١٤.

٥. الفقيه ١: ٥٢٥.

٦. أي: ما شئتُ، شاءَ الله.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٣٨.

٨. الجامع الصغير: ١٥٢، السراج ٣: ٢٦٩، الفتح ٣: ١١٧، كنز العمّال ١: ٢٣٣ و٢٤٢، جمع الجوامع ٦: ٣٢٧، ٧: ٣٥٠، عوالي اللآلئ ١: ٤٨.

٩. في هامش الكافي؛ أي: من زعم أنّ الله يأمر بالفحشاء وهو القائل بالجبر يقول بالإرادة الحتمية في المعاصي، فقد كذب على الله، ونسبه إلى الكذب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ ـ الأعراف / ٢٨ ـ .

اللهِ فَقَد كَذَبَ عَلَى اللهِ، وَمَن كَذَبَ على اللهِ أدخَلَهُ اللهُ النارَ[١].[٢]

١. في هامش الكافي؛ أي: ومن زعم أنّ الخير والشرّ من الأفعال بغير مشيئة الله وهم المفوّضة يقولون: إن الأفعال مخلوقة بمشيئة الإنسان دون الله فقد أخرج الله من سلطانه وقد قال تعالى ﴿وله الملك﴾ ومن زعم أنّ المعاصي بغير قوّة الله بل بقوّة الإنسان فقد كذب على الله حيث يقول: ﴿مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ﴾.

٢. الكافي ١: ١٥٨، التوحيد: ٣٥٩.

الثالث: تبسط العدالة الإلهيّة يد إرادتها على المخلوقات كافّة فلا تفوقها في الكون إرادة أو تساويها

وفيه: ثلاثة مواضيع

١ـ تستدعي عدالته سبحانه وتعالى أن تكون إرادة جميع المخلوقات خاضعة لإرادته

١١٢٠٠. إذا أرادَ اللهُ خَلقَ شَيءٍ لَم يَمنَعهُ شَيءٌ.[١]

١١٢٠١. إذا أرادَ اللهُ تَعالى أن يَخلُقَ النَّسَمَةَ فَجامَعَ الرَّجُلُ المَرأَةَ طارَ ماؤُهُ في كُلِّ عِرقٍ وَعَصَبٍ مِنها، وإذا كانَ يَومُ السّابِعِ جَمَعَهُ اللهُ ثُمَّ أحضَرَ لَهُ كُلَّ عِرقٍ بَينَهُ وَبَينَ آدَمَ، ـ ثُمَّ قَرَأَ ـ : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ﴾[٢].[٣]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٨، الفتح ١: ٧٥.

٢. الإنفطار / ٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٢٧٦، كنز العمّال ٢: ٤٥.

١١٢٠٢. إذا أرادَ اللهُ تعالى أن يُخَوِّفَ خَلقَهُ أظْهَرَ لِلأرضِ مِنهُ شَيئاً فَارتَعَدَت[١]، وإذا أرادَ أن يُهلِك خَلْقَهُ تَبدَّى[٢] لها.[٣]

١١٢٠٣. إذا أرادَ اللهُ قَبضَ رُوحِ عَبدٍ بِأرضٍ جَعَلَ لَهُ فيها حاجَةً فَلَم يَنتَهِ حَتّى يَأتِيَها.[٤]

١١٢٠٤. إذا أرادَ اللهُ تعالى أن يوحِيَ بِأمرِهِ تَكَلَّمَ بِالوَحيِ أخَذَتِ السَّماواتِ رَجفَةٌ شَديدَةٌ مِن خَوفِ الله تعالى، فَإذا سَمِعَ بِذلِكَ أهلُ السَماواتِ صُعِقوا وَخَرّوا سُجّداً فَيَكونُ أوَّلَهُم يَرفَعُ رأسَهُ جِبريلُ فَيُكَلِّمُه اللهُ تعالى مِن وَحيِهِ بِما أرادَ فَيَنتَهي بِهِ جِبريلُ على الملائِكَةِ، كُلَّما مَرَّ بِسَماءٍ سَماءٍ سَأَلَهُ أهلُها: ماذا قالَ رَبُّنا يا جِبريلُ، فَيَقولُ جِبريلُ: قالَ الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبيرُ، فيقولونَ كُلُّهُم مِثلَ ما قالَ جِبريلُ، فَيَنتَهي بِهِ جِبريلُ حَيثُ أُمِرَ مِنَ السَماءِ وَالأرضِ.[٥]

١١٢٠٥. إذا أرادَ اللهُ عزّ وجلّ أن يَخلُقَ النُّطفَةَ خَلقاً قالَ مَلَكُ الأرحامِ مُعْرِضاً: أي رَبِّ، أشَقِيٌّ أم سَعيدٌ؟ أذَكَرٌ أم أُنثى؟ أي رَبِّ أحمَرُ أم أسوَدُ؟ فَيَقضي اللهُ أمرَهُ ثُمَّ يَكتُبُ بَينَ عَينَيهِ ما هُوَ لاقٍ مِن خَيرٍ أو شَرٍّ حتّى النَّكْبَةَ[٦] يُنْكَبُها.[٧]

---

١. ارتعدت، أي: اضطربت (اللسان).

٢. تبدّى لها، أي: ظهر (اللسان).

٣. كنز العمّال ١٠: ٣٧٢، جمع الجوامع ١: ٢٧٦.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٧٧، الفتح ١: ٧٥، الشهاب للقضاعي: ٢٨، الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٧، جامع الشمل ٢: ٥٩.

٥. جمع الجوامع ١: ٢٧٦، كنز العمّال ٢: ٣٦.

٦. النَكْبَة: ما يصيب الإنسان من الحوادث (النهاية).

٧. جمع الجوامع ١: ٢٧٥.

١١٢٠٦. ـ للفضل بن العبّاس ـ : إعلَمْ أنّ الخَلائِقَ لَوِ اجتَمَعوا على أن يُعْطوكَ شَيئاً لَم يُرِدِ اللهُ أن يُعطِيَكَ لَم يَقدِروا عليه، أو يَصرِفوا عَنك شَيئاً أرادَ اللهُ أن يُصيبَك بِهِ لَم يَقدِروا على ذلِك فإذا سألتَ فَاسألِ اللهُ وإذَا استَعَنْتَ فَاستَعِن بالله.[١]

١١٢٠٧. ـ لغلام ـ : إعلم أنَّ ما أصابَكَ لم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأَكَ لَمْ يَكُن لِيُصيبَكَ، وَأَنَّ الخَلائِقَ لَوِ اجتَمَعوا عَلى أن يُعطوكَ شيئاً لَم يُرِدِ اللهُ أن يُعطيكَهُ لَم يَقدِرُوا عَلى ذلِكَ، أو أن يَصرِفوا عَنكَ شَيئاً أرادَ اللهُ أنْ يَعطيكَهُ لَم يَقدِروا عَلى ذلِكَ، وأنْ قد جَفَّ القَلَمُ بما هو كائِنٌ إلى يَومِ القِيامَةِ ... (الحديث).[٢]

١١٢٠٨. إعمَلوا فَكُلٌّ امرِئٍ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ.[٣]

١١٢٠٩. إعمَلوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما يُهدى لَهُ مِنَ القَولِ.[٤]

١١٢١٠. إنّ الله تعالى خلق الجَنَّةَ وخَلقَ لها أهلاً بِعَشائِرِهِم وقبائِلِهِم لا يُزادُ فيهم ولا يُنْقَصُ مِنهُم، وخَلَقَ النّارَ وَخَلَق لَها أَهْلاً بِعَشائِرِهِمْ وَقبائِلِهِمْ لا يُزادُ فيهِمْ ولَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ، إعمَلوا فكُلٌّ امرِئٍ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له.[٥]

١١٢١١. إنّ اللهَ إذا أرادَ أن يُعَظِّمَ صغيراً عَظَّمَهُ، وإذا أراد أن يُصَغِّرَ عَظيماً صَغَّرَهُ.[٦]

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٨، بحار الأنوار ٧٧: ١٣٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٧٢، كنز العمّال ١: ١٣٣.

٣. الشهاب للقضاعي: ١٦، جمع الجوامع ١: ٤٥٥، ٢: ٤١٠، الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٦، التوحيد: ٢٥٦، الفتح ١: ٢٠٢، كنز العمّال ١: ١١٠.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٦، الفتح ١: ٢٠٢، كنز العمّال ١: ١١٠.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤١٠، كنز العمّال ١: ١٢٤.

٦. مكارم الأخلاق: ٣٥٧.

١١٢١٢. ـ لمن كانوا معه وقاموا عن صلاة الصبح ـ: إنَّ اللهَ لَو أرادَ أن تَناموا عَنها لَم تَناموا، ولكِن أرادَ أن يَكونَ لِمَن بَعدَكُم، فهكَذا لِمَن نامَ أو نَسِيَ.[١]

١١٢١٣. إنَّ اللهَ تعالى إذا أرادَ أن يَخلُقَ خَلقاً للخِلافَةِ مَسَحَ يَدَهُ عَلى ناصِيَتِهِ[٢]، فَلا تَقَعُ عَلَيهِ عَينٌ إلّا أحَبَّتهُ.[٣]

١١٢١٤. إنَّ اللهَ تعالى إذا أرادَ أن يَجعَلَ عَبداً لِلخِلافَةِ مَسَحَ يَدَهُ عَلى جَبهَتِهِ.[٤]

١١٢١٥. إنَّ اللهَ إذا أرادَ إمضاءَ أمرٍ نَزَعَ عُقولَ الرِّجالِ حتّى يُمضِيَ أمرَهُ، فَإذا أمضاهُ رَدَّ إلَيهِم عُقولَهُم، وَوَقَعَتِ النَّدامَةُ.[٥]

١١٢١٦. إنّ اللهَ إذا خَلَقَ العَبدَ لِلجَنَّةِ استَعمَلَهُ بِعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ حَتّى يَموتَ عَلى عَمَلٍ مِن أعمالِ أهلِ الجَنَّةِ فَيُدخِلَهُ بِهِ الجَنَّةَ، وإذا خَلَقَ العَبدَ لِلنّارِ استَعمَلَهُ بِعَمَلِ أهلِ النارِ حَتّى يَموتَ عَلى عَمَلٍ مِن أعمالِ أهلِ النارِ فَيُدخِلَهُ بِهِ النارَ.[٦]

١١٢١٧. إنّ الله عزّ وجلّ يقول: لا إله إلّا أنا، خلقت الخير وقدّرته فطوبى لمن خلقته للخير، وخلقتُ الخيرَ له، وأجريتُ الخير على يديهِ، أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقتُ الشرّ وقدّرته، فوَيلٌ لِمَن خَلَقتُهُ لِلشرِّ، وخَلَقتُ الشرَّ له، وأجرَيْتُ الشرَّ على يَدَيهِ.[٧]

---

١. الفتح ١: ٣٤٤، كنز العمّال: ٥٣٨.

٢. النّاصِيَة: مقدّم الرأس (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٤٠، جامع الشمل ٢: ١٣٣، الفتح ١: ٣٢٠.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٤٠، الفتح ١: ٧٢ و٣٢٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٧، الفتح ١: ٣٢٠.

٦. الفتح ١: ٣٣٣، كنز العمّال ١: ١١٣.

٧. جمع الجوامع ٢: ٤٣٧، كنز العمّال ١: ١٢٤.

١١٢١٨. إنَّ اللهَ جَبَلَ[١] قُلوبَ عِبادِهِ على حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها، وبُغْضِ مَن أساءَ إلَيْها.[٢]

١١٢١٩. خَزائِنُ اللهِ الكَلامُ، إذا أرادَ شَيئاً يَقولُ لَهُ: كُن فَيَكونُ.[٣]

١١٢٢٠. ـ لرجل قال: إنّ اليهود تُحدِّث أنّ العَزل هو المؤودة الصغرى ـ: كَذَبَتْ يهودُ، لَوْ أرادَ اللهُ أن يَخلُقَهُ ما استَطَعتَ أن تَصرِفَهُ.[٤]

١١٢٢١. لا يَبغي أَحَدٌ عَلى أحَدٍ، إنّ يَدَ اللهِ مَبسوطَةٌ في خَلقِهِ.[٥]

١١٢٢٢. لَمّا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ قالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرىٰ بِما هُوَ كائِنٌ إلىٰ قِيامِ السّاعَةِ.[٦]

١١٢٢٣. لَيسَ مِنْ كُلِّ الماءِ يَكونُ الوَلَدُ، فإذا أرادَ اللهُ عزّ وجلّ أو يَخلُقَ مِنهُ شَيئاً لَم يَمنَعُهُ شَيءٌ.[٧]

١١٢٢٤. ما حَسَّنَ اللهُ تعالى خَلقَ رَجُلٍ ولا خَلْقَهُ فَتَطْعَمَهُ النارُ أبَداً.[٨]

١١٢٢٥. مَن خَلَقَهُ اللهُ لِواحِدَةٍ مِنَ المَنزِلَتَينِ وَفَّقَهُ لِعَمَلِها.[٩]

---

١. جَبَل الله الخلقَ على الشيء: طَبَعه (اللسان).

٢. تحف العقول: ٥٣.

٣. الفتح ٢: ٨٦، كنز العمّال ١٠: ٣٦٣.

٤. جمع الجوامع ٥: ٣٦٢، كنز العمّال ١٦: ٣٦٢.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٧٢، كنز العمّال ٣: ٥٣٩.

٦. جمع الجوامع ٦: ٨٦، كنز العمّال ٦: ١٢٣.

٧. عوالي اللآلئ ١: ١١٦.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٤٩، الفتح ٣: ٩١، كنز العمّال ٣: ١١، جامع الشمل ١: ٢٧٢.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣٢، الفتح ٣: ١٨٩، كنز العمّال ١: ١١٠.

٢ـ تتجسّد أمثل الصور وأروعها لعدالة الخالق العظيم حين يوفّق أهل الخير لعمل الصالحات

١١٢٢٦. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً عَسَلَهُ[١] ـ قيلَ: وَما عَسَلُهُ؟ قالَ ـ: يَفتَحُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً قَبلَ مَوتِهِ ثُمَّ يَقبِضُهُ عَلَيهِ.[٢]

١١٢٢٧. إذا أراد اللهُ عزّ وجلّ بِعَبدٍ خَيراً استَعمَلَهُ قَبلَ مَوتِهِ ـ قيلَ: ما استِعمالُهُ؟ قال ـ: يَهديه إلى العَمَلِ الصّالِحِ قَبلَ مَوتِهِ ثُمَّ يَقبِضُهُ عَلى ذلِكَ.[٣]

١١٢٢٨. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً استَعمَلَهُ ـ قِيلَ: كيف يستعملُه؟ قالَ ـ: يَفتَحُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً بَينَ يَدَي مَوتِهِ حَتّى يَرضى عَنهُ مَن حَولَهُ.[٤]

١١٢٢٩. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً عَجَّلَ لَهُ عُقوبَتَهُ في الدُّنيا، وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدِهِ شَرّاً أخَّرَ عُقوبَتَهُ إلى يَومِ القِيامَةِ حَتّى يَأتِيَهُ كَأنَّهُ عَيرٌ[٥] فَيَطرَحُهُ في النّارِ.[٦]

١١٢٣٠. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً بَعَثَ إلَيهِ قَبلَ مَوتِهِ بِعامٍ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ وَيُوَفِّقُهُ حَتّى يَموتَ عَلى خَيرِ أحايينِه[٧] فيقولُ الناسُ: ماتَ فُلانٌ على خَيرِ أحايينِهِ، فإذا حَضَر ورأى

---

١. عَسَله، أي: طيّب ثناءه (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٣، الفتح ١: ٧٣، الشهاب للقضاعي: ٢٨، جمع الجوامع ١: ٢٧٤، المجازات النبويّة: ١٦ / ٨.

٣. جمع الجوامع ١: ٢٧٤ و٨: ٢٧٥، الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٣.

٤. الفتح ١: ٧٣، السراج ١: ٨٣، الجامع الصغير ١: ١٧.

٥. العَير: الحِمار الوَحشيّ، وقيل: أراد الجَبل الذي بالمدينة اسمُه عَير، شَّبه عِظَم ذُنُوبه به (النهاية).

٦. جمع الجوامع ١: ٢٧٥، ٢: ٤٠١، الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٤، جامع الشمل: ١٠٢، كنز العمّال ٣: ٣٦ و٣٢٩، الشهاب للبحراني: ١٧.

٧. الحِين: وقت من الزمان، ويجمع على الأحيان، ثمّ تجمع الأحيان أحايين (اللسان).

ما أُعِدَّ لَهُ جَعَلَ يَتَهوَّعُ[١] نَفسَه مِنَ الحِرصِ على أن تَخرُجَ فَهُناكَ أحبَّ لِقاءَ الله، وأحبَّ اللهُ لقاءَهُ، وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ شَرّاً قَيَّضَ لَهُ[٢] قَبلَ مَوتِهِ بِعامٍ شَيطاناً يُضِلُّهُ وَيُغويهِ حَتّى يَموتَ عَلى شَرِّ أحايينِه فيقولُ الناسُ: قد ماتَ فُلانٌ على شرِّ أَحايينِهِ، فإذا حَضَرَ ورأَى ما أُعِدَّ لَهُ، جَعَلَ يَبتَلِعُ نَفسَهُ كَراهِيةَ أن تَخرُجَ فَهُناكَ كَرِهَ لِقاءَ الله، وَكَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ.[٣]

١١٢٣١. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً بَعَثَ إلَيهِ مَلَكاً مِن خُزّانِ الجَنَّةِ فَيَمسَحُ ظَهرَهُ فَيُسخي نَفسَهُ بِالزَكاةِ.[٤]

١١٢٣٢. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً أرضاه بِما قَسَمَ لَهُ، وَبارَكَ لَهُ فيهِ.[٥]

١١٢٣٣. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً أرسَلَ إلَيهِ مَلَكاً قَبلَ المَوتِ فَهَيَّأَهُ وَأرشَدَهُ وَأصلَحَهُ حَتّى يَموتَ عَلى خَيرِ حالٍ، فيقولُ الناسُ: رَحِمَ اللهُ فُلاناً ماتَ على خَيرِ حالٍ، وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ شَرّاً أرسَلَ إلَيهِ شَيطاناً فَأغواهُ وألهاهُ حَتّى يَموتَ عَلى شَرِّ حالٍ.[٦]

١١٢٣٤. إذا أرادَ اللهُ عزّ وجلّ بِعَبدٍ خيراً عَلَّمَهُ هؤُلاءِ الكَلِماتِ ثُمَّ لَم يُنسِهُنَّ إيّاهُ: اللّهُمَّ إنّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعفي وَخُذ إلى الخَيرِ بِناصِيَتي، وَاجْعَلِ الإسلامَ مُنتَهى رِضايَ، اللهُمَّ إني ضَعيفٌ فَقَوِّني وَذَليلٌ فَأعِزَّني، وَفقيرٌ فَأغنِني وَارزُقني.[٧]

---

١. يَتَهوَّع؛ أي: يَتَقَيَّأُ (النهاية).

٢. قَيَّضَ له؛ أي: سَبَّب وقدّر (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٢٧٥، كنز العمّال ١٥: ٦٩٥.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٧٥.

٥. جمع الجوامع ١: ٢٧٥.

٦. جمع الجوامع ١: ٢٧٤.

٧. جمع الجوامع ١: ٢٧٥.

١١٢٣٥. إذا أرادَ اللهُ بِأهلِ بَيتٍ خَيراً، أدخَلَ عَلَيهِم بابَ الرِّفقِ، فَإنَّ الرِّفقَ لم يَكُن في شَيءٍ قَطُّ إلّا زانَهُ.[١]

١١٢٣٦. إذا أرادَ اللهُ بقَومٍ نَماءً رَزَقَهُمُ السَّماحَةَ وَالعَفافَ، وَإذا أرادَ بقَومٍ اقتِطاعاً[٢] فَتَحَ عَلَيهِم بابَ خِيانَةٍ.[٣]

١١٢٣٧. إذا أراد اللهُ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ لَهُ واعِظاً مِن نَفسِهِ يَأمُرُهُ وَيَنهاهُ.[٤]

١١٢٣٨. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً صَيَّرَ حَوائجَ الناسِ إلَيهِ.[٥]

١١٢٣٩. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ صَنائِعَهُ وَمَعروفَهُ في أهلِ الحِفاظِ[٦]، وإذا أرادَ بِعَبدٍ شَرّاً جَعَلَ صَنائِعَهُ وَمَعروفَهُ في غَيرِ أهلِ الحِفاظِ.[٧]

١١٢٤٠. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خيراً طَهَّرَهُ قَبلَ مَوتِهِ، ـ قالوا: وَما طُهورُ العَبدِ؟ قال ـ : عَمَلٌ صالِحٌ يُلهِمُهُ إيّاهُ حَتّى يَقبِضَهُ عَلَيهِ.[٨]

١١٢٤١. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَتَحَ عَينَيهِ اللَّتَينِ في قَلبِهِ فَأبصَرَ بِهِما ما وَعَدَهُ بِالغَيبِ فآمَنَ بِالغَيبِ على المَغيبِ، وإذا أرادَ بِهِ غَيرَ ذلك تَرَكَهُ على ما فيه، ـ ثُمّ قَرَأ: ﴿أَمْ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٢٦، السراج ٢: ٢٩٧، كنز العمّال ٣: ٥١ و٥٣ و٥٤، جامع الشمل ١: ٢٠٢، جمع الجوامع ١: ٢٧٦، ٣: ٢٤، الفتح ١: ٧٣.

٢. في السراج؛ أي: أن يأخذهم ويسلبهم ما هم فيه من الخير والنعمة.

٣. جمع الجوامع ١: ٢٧٧، الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٥، جامع الشمل ١: ٢٨٧، كنز العمّال ٦: ٣٤٢، الفتح ١: ٧٥.

٤. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٣، الفتح ١: ٧٣.

٥. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٢، جامع الشمل ١: ٣٢٤، الفتح ١: ٧٣.

٦. في السراج: أهل الحِفاظ؛ أي: أهل الدِّين والأمانة.

٧. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٢، الفتح ١: ٧٣.

٨. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٣، الفتح ١: ٧٣.

عَلىٰ قُلُوبٍ اَقْفَالُهَا﴾[١]. [٢]

١١٢٤٢. إذا أرادَ اللهُ بقَومٍ خَيراً أهدى إلَيهِم هَدِيَّةً، الضَّيفُ يَنزِلُ بِرِزقِهِ ويَرتَحِلُ وقَد غَفَرَ اللهُ لِأهلِ المَنزِلِ.[٣]

١١٢٤٣. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً استَعمَلَهُ عَلى قَضاءِ حَوائِجِ الناسِ.[٤]

١١٢٤٤. إذا أرادَ اللهُ بِعَبيدٍ خَيراً رَزَقَهُمُ الرِّفقَ في مَعايِشِهِم، واذا أرادَ بِهِم شَرّاً رَزَقَهُمُ الخُرقَ في مَعايِشِهِم.[٥]

١١٢٤٥. إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ خَيراً وَلّى عَلَيهِم حُلَماءَهُم، وَقَضى بَينَهُم عُلَماؤُهُم، وَجَعَلَ المالَ في سُمحَائِهِم، وإذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ شَرّاً وَلّى عَلَيهِم سُفَهاءَهُم، وَقَضى بَينَهُم جُهّالُهُم، وَجَعَلَ المالَ في بُخَلائِهِمْ.[٦]

١١٢٤٦. إذا أرادَ اللهُ بأهلِ بَيتٍ خَيراً فَقَّهَهُم في الدِّينِ، وَوَقَّرَ صَغيرُهُم كَبيرَهُم، وَرَزَقَهُمُ الرِّفقَ في مَعيشَتِهِم، وَالقَصدَ في نَفَقاتِهِم، وَبَصَّرَهُم عُيوبَهُم فَيَتوبوا مِنها، وَإذا أرادَ بِهِم غَيرَ ذلِكَ تَرَكَهُم هَمَلاً[٧].[٨]

١١٢٤٧. إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ خَيراً أكثَرَ فُقَهاءَهُم، وَأقَلَّ جُهّالَهُم، فإذا تَكَلَّمَ الفَقيهُ

---

١. محمّد / ٢٤.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٢٣، كنز العمّال ٢: ٤٢.

٣. الفتح ١: ٧٤، كنز العمّال ٩: ٢٤٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٥، السراج ٢: ٢٣٠، جامع الشمل ١: ٢٦٩، الفتح ٢: ٩٠.

٥. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، الفتح ١: ٧٤، كنز العمّال ٣: ٥٢.

٦. جمع الجوامع ١: ٢٧٧، الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٥، الفتح ١: ٧٤.

٧. تَركهم هَمَلاً؛ أي: سُدىً (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٤، الفتح ١: ٧٢.

وَجَدَ أعواناً، وإذا تَكَلَّمَ الجاهِلُ قُهِرَ، وَإذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ شَرّاً أكثَرَ جُهّالَهُم، وأقَلَّ فُقهاءَهُم، فإذا تَكَلَّمَ الجاهِلُ وَجَدَ أعواناً، وإذا تَكَلَّمَ الفَقيهُ قُهِر.[١]

١١٢٤٨. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَقَّهَهُ في الدِّينِ، وَزَهَّدَهُ في الدُّنيا، وَبَصَّرَهُ عُيوبَهُ.[٢]

١١٢٤٩. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَقَّهَهُ في الدّينِ، وَأَلهَمَهُ رُشدَهُ.[٣]

١١٢٥٠. إذا أرَادَ اللهُ بالأميرِ خَيراً جَعَلَ لَهُ وَزيرَ صِدْقٍ، إن نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وإن ذَكَرَ أعانَهُ، وإذا أرادَ بِهِ غَيرَ ذلِكَ جَعَلَ لَهُ وزيرَ سَوْءٍ، إن نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرهُ، وإن ذَكَرَ لَمْ يُعِنهُ.[٤]

١١٢٥١. إذا أرادَ اللهُ بِرَجُلٍ مِن أُمَّتي خَيراً ألقى حُبَّ أَصحابي في قَلبِهِ.[٥]

١١٢٥٢. إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ خَيراً أَمَدَّ لَهُم في العُمْرِ، وَأَلْهَمَهُمُ الشُّكرَ.[٦]

١١٢٥٣. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً عاتَبَهُ في مَنامِهِ.[٧]

١١٢٥٤. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَتَحَ لَهُ قُفلَ قَلبِهِ، وَجَعَلَ فيهِ اليَقينَ وَالصِّدقَ، وَجَعَلَ قَلبَهُ واعِياً لِما سَلَكَ فيهِ، وَجَعَلَ قَلبَهُ سَليماً، وَلِسانَهُ صادِقاً، وَخَليقَتَهُ مُستَقيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ سَميعَةً، وَعَينَهُ بَصيرَةً.[٨]

١١٢٥٥. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ غِناهُ في نَفسِهِ، وَتُقاهُ في قَلبِهِ، وإذا أرادَ اللهُ

---

١. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٥، جامع الشمل ١: ١٥٤، الفتح ١: ٧٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٣، جامع الشمل ١: ١٥٣، الفتح ١: ٧٤، جمع الجوامع ١: ٢٧٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٤، جامع الشمل ١: ١٥٤، الفتح ١: ٧٣.

٤. الفتح ١: ٧٢، الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، جامع الشمل ٢: ١٢٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٤.

٥. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، الفتح ١: ٧٣، جامع الشمل ١: ١٩.

٦. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٥، جامع الشمل ١: ٢٩٣، الفتح ١: ٧٤.

٧. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٤، جامع الشمل ١: ١٨٥، الفتح ١: ٧٣.

٨. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٤، الفتح ١: ٧٣.

بِعَبدٍ شَرّاً جَعَلَ فَقْرَهُ بَينَ عَينَيهِ.[١]

١١٢٥٦. إنّ اللهَ تعالى إذا أرادَ رَحمَةَ أُمّةٍ مِن عِبادِهِ قَبَضَ نَبيَّها قَبلَها فَجَعَلَهُ لَها فَرَطاً[٢] وَسَلَفاً بَينَ يَدَيها، وَإذا أرادَ هَلَكَةَ أُمّةٍ عَذَّبَها وَنَبِيُّها حَيٌّ فَأهلَكَها وَهُوَ يَنظُرُ فَأقَرَّ عَينَهُ بِهُلكَتِها حينَ كَذَّبوهُ وَعَصَوا أمرَهُ.[٣]

١١٢٥٧. إنّ اللهَ إذا جَعَلَ لِقَومٍ عِماداً أعانَهُم بالنُّصرَةِ.[٤]

١١٢٥٨. إنّ اللهَ عزّ وجلّ إذا أرادَ بِعَبدِهِ خَيراً ابتَلاهُ فَإذا ابتَلاهُ اقتَناهُ، ـ قالوا: يا رسول الله، وما اقتَناهُ؟ قال ـ: لم يَترُك له مالاً ولا وَلَداً.[٥]

١١٢٥٩. إنّ اللهَ إذا أرادَ بِقَومٍ خَيراً ابتَلاهُم.[٦]

١١٢٦٠. إنّ هذِهِ الأخلاقَ مِنَ اللهِ، فَمَن أرادَ اللهُ تعالى بِهِ خَيراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، ومَن أرادَ بِهِ سوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً.[٧]

١١٢٦١. مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ، ويُلْهِمْهُ رُشْدَهُ.[٨]

١١٢٦٢. مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ، وإنّما أنَا قاسِمٌ ويُعْطِي الله.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٣.

٢. الفَرَطُ؛ أي: المتقدّمُ والسابق (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٩، الفتح ١: ٣٢٠.

٤. الفتح ١: ٣٢١، كنز العمّال ٤: ٣٨٤ و٤٣٠.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٠٢.

٦. الشهاب للقضاعي: ٢٥، جمع الجوامع ١: ٢٧٧.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٣١، الفتح ١: ٤٢٧، كنز العمّال ٣: ٦ و١٥، جمع الجوامع ٣: ١٦٣.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٨، كنز العمّال ١٠: ١٤٠ و١٤٢ و١٦٩، الفتح ٣: ٢٤٧، عوالي اللآلئ ١: ٨١ و١٩١، ٤: ٧٩، الشهاب للقضاعي: ٩.

٩. جمع الجوامع ٧: ٢٩٨، كنز العمّال ١٠: ١٤٩ و١٦٩.

١١٢٦٣. مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيراً يُصِبْ مِنهُ.[١]

٣ـ تتجلّى أسمىٰ المعاني لعدالة الربّ بأن لا يحول دون اختيار الإنسان ما يضرّه ويهلكه

١١٢٦٤. إذا أرادَ بِأهلِ بَيتٍ شَرّاً أدخَلَ عَلَيهِمُ الخُرْقَ[٢].[٣]

١١٢٦٥. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ هَواناً أنفَقَ مالَهُ في البُنيانِ وَالماءِ والطِّينِ.[٤]

١١٢٦٦. إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ شَرّاً[٥] خَضَّرَ[٦] لَهُ في اللَّبِنِ[٧] وَالطّينِ حَتّى يَبنِيَ.[٨]

١١٢٦٧. إذا أرادَ اللهُ أن يوقِعَ عَبداً أعمى عَلَيهِ الحِيَلَ[٩].[١٠]

١١٢٦٨. إذا أراد اللهُ بِقَومٍ قَحطاً نادىٰ مُنادٍ مِنَ السَماءِ: يا أمعاءُ اتَّسِعي، وَيا عَينُ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٨، الفتح ٣: ٢٤٧، كنز العمّال ١: ١١٠، ٣: ٣٢٥، الشهاب للقضاعي: ٩.

٢. الخُرقُ: الجهل والحُمق (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٢٧٦ و٣: ٢٤، كنز العمّال ٣: ٥٣ و٥٤، الفتح ١: ٧٢، الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٥.

٤. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، جامع الشمل ٢: ١٧٥، الفتح ١: ٧٤.

٥. في البحار ٥ / ١٦١ ـ في بيان صاحب البحار عن قول أبي عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد، الخير والشّر حلوه ومرّه وصغيره وكبيره من الله ـ: المراد بخلق الخير والشرّ إمّا تقديرهما، أو المراد خلق الآلات والأسباب التي بها يتيسّر فعل الخير وفعل الشرّ كما أنّه تعالى خلق الخمر، وخلق في الناس القدرة على شربها، أو كناية عن أنّهما إنّما يحصلان بتوفيقه وخذلانه، فكأنّه خلقهما؛ أو المراد بالخير والشرّ النعم والبلايا؛ أو المراد بخلقهما خلق من يعلم أنّه يكون باختياره مختاراً للخير، ومختاراً للشرّ، والله يعلم.

٦. في السراج: خَضَّرَ له، أي: حبّب وزيّن.

٧. اللَّبِن، جمع اللَّبِنَة، وهي التي يُبْنَى بها الجدار (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، جامع الشمل ٢: ١٧٤، جمع الجوامع ١: ٢٧٥، الفتح ١: ٧٤.

٩. الحِيَل، جمع حِيلة، وهي الحِذْق والقُدرة على دقّة التصرّف (اللسان).

١٠. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٧، الفتح ١: ٧٢، جمع الجوامع ١: ١٤٥.

لا تَشبَعي، ويا بَرَكَةُ ارتَفِعي.[١]

١١٢٦٩. إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ سوءاً جَعَلَ أمرَهُم إلى مُترَفيهِم.[٢]

١١٢٧٠. إنّ اللهَ إذا أرادَ أن يُهلِكَ عَبداً نَزَعَ مِنهُ الحَياءَ، فإذا نَزَعَ مِنهُ الحياءَ لم تَلقَهُ إلّا مَقيتاً[٣] مُمَقَّتاً، فَإذا لَم تَلقَهُ إلّا مَقيتاً مُمَقَّتاً نُزِعَت مِنهُ الأمانَةُ، فَإذا نُزِعَت مِنهُ الأمانَةُ لَم تَلقَهُ إلّا خائِناً مُخَوَّناً نُزِعَت منهُ الرَحمَةُ، فإذا نُزِعَت مِنهُ الرَّحمَة لَم تَلقَهُ إلّا رَجيماً مُلَعَّناً نُزِعَت مِنهُ رِبقَةُ الإسلامِ.[٤]

١١٢٧١. إنّ اللهَ تعالى إذا أرادَ بالعِبادِ نِقمَةً أماتَ الأطفالَ، وعَقَّمَ النِّساءَ فَتَنزِلُ بِهِمُ النِّقمَةُ ولَيسَ فيهِم مَرحومٌ.[٥]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٨، جامع الشمل ١: ٢٠٦، الفتح ١: ٧٥.

٢. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، الفتح ١: ٧٥.

٣. المَقيت: المبغوض (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ١١٨، الفتح ١: ٣٢٠، جامع الشمل: ١٩٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٨، الفتح ١: ٣٢٠، جامع الشمل ٢: ٧٢، كنز العمّال ٣: ١٧٠.

الرابع: التعهّد بأرزاق العباد مظهر واقعيّ من مظاهر العدالة الإلهيّة

ومواضيعه: اثنان

١ـ من عدله سبحانه وتعالى تكفّله أرْزاق العباد وإنزالها على قدر المؤونة

١١٢٧٢. أَبَى اللهُ أن يَرزُقَ عَبدَهُ المؤمِنَ إلّا مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ.[١]

١١٢٧٣. أَبَى اللهُ أن يَجعَلَ رِزقَ عِبادِهِ المؤمنينَ مِن حَيثُ يَحتَسِبونَ.[٢]

١١٢٧٤. أجمِلوا في طَلَبِ الدنيا فَإنّ اللهَ قَد تَكَفَّلَ بِأرزاقِكُم ... (الحديث).[٣]

١١٢٧٥. أجمِلوا في طَلَبِ الدنيا فإنّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِما كُتِبَ له مِنها.[٤]

---

١. الجامع الصغير ١: ٥، السراج ١: ١٩، جامع الشمل ١: ٣٠٠، الفتح ١: ١٤، الشهاب للقضاعي: ١٣.

٢. تحف العقول: ٦٠.

٣. جمع الجوامع ١: ٩٥.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠، السراج ١: ٤٩، الفتح ١: ٤٥، الشهاب للقضاعي: ١٧.

١١٢٧٦. إذا آتاكَ اللهُ تعالىٰ مالاً لَم تَسألهُ ولَم تَشْرَه[١] إلَيهِ نَفسُكَ، فاقبَلهُ؛ فإنّما هُوَ رِزقٌ ساقَهُ اللهُ إلَيكَ.[٢]

١١٢٧٧. إذا آتاكَ اللهُ مِن هذا المالِ مِن غَيرِ مَسألَةٍ وَلا إشرافٍ[٣]، فَخُذهُ، وكُلهُ، وَتَمَوَّلهُ.[٤]

١١٢٧٨. ألا وإنّ رُوحَ القُدُسِ قد نَفَثَ في رُوعي[٥] وأخبَرَني أن لا تَموتَ نَفسٌ حتّى تَستَكمِلَ رِزقَها، فَاتّقوا اللهَ عزّ وجلّ وأجْمِلوا في الطلَبِ، ولا يَحمِلَنّكُمُ اسْتِبْطاءُ شيءٍ مِن الرِزقِ أن تَطْلُبوه بِمَعْصِيةِ اللهِ عزّ وجلّ، فَإنّه لا يُنالُ ما عِندَ اللهِ جلَّ اسْمُهُ إلّا بِطاعَتِهِ.[٦]

١١٢٧٩. ـ لخادمته وقد أعقبت له طعاماً ـ ألَمْ أنهَكِ أن تَرفَعي شَيئاً لِغَدٍ، فإنّ اللهَ يأتي بِرِزقِ كُلِّ غَدٍ.[٧]

١١٢٨٠. ـ عندما ناول صلى الله عليه وآله التمرة للسائل ـ: أما إنّكَ لَو لَم تَأْتِها لأَتَتكَ.[٨]

١١٢٨١. إنّ مَفاتيحَ الرزقِ مُتَوَجِّهَةٌ نَحوَ العَرشِ، فَيُنْزِلُ اللهُ تعالى على الناسِ

---

١. لَم تَشْرَه إليه نفسك؛ أي: لم يَشتدَّ حرصها عليه (اللسان).

٢. الفتح ١: ٦٢، كنز العمّال ٦: ٥٢٢، ٦٣٤.

٣. الإشراف؛ أي: الحِرْص (اللسان).

٤. كنز العمّال ٦: ٤٦٢، جمع الجوامع ١: ٢٦٤.

٥. رُوعي؛ أي: نفسي وبالي (اللسان).

٦. الكافي ٥: ٨٣، تحف العقول: ٤٠، التهذيب ٦: ٣٢١، بحار الأنوار ٧٧: ١٨٥، الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٧، جمع الجوامع ٣: ٩٨، ٧: ٣٧٦، عوالي اللآلئ ٣: ٢٠٢، كنز العمّال ٤: ٢٣، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٧. الفتح ١: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ٣٤٢.

٨. جمع الجوامع ٢: ١٥١.

أرزاقُهُم على قَدْرِ نَفَقاتِهِم، فَمَن كَثَّرَ كُثِّرَ له، ومَن قَلَّلَ قُلِّلَ له.[١]

١١٢٨٢. إنّ بابَ الرزقِ مَفتوحٌ مِن لَدُنِ العَرشِ إلى قَرارِ بَطْنِ الأرضِ، يَرزُقُ اللهُ كُلَّ عَبدٍ على قَدْرِ نَهْمَتِهِ[٢] وهِمّتِهِ.[٣]

١١٢٨٣. إنّ اللهَ عزّ وجلّ يُنْزِلُ الرزقَ على قَدرِ المَؤونَةِ ... (الحديث).[٤]

١١٢٨٤. إنّ الرزقَ لَيَطلُبُ العَبدَ أكثَرَ مِمّا يَطلُبُهُ أجَلُهُ.[٥]

١١٢٨٥. إنَّ اللهَ تعالى قَسَمَ بَينَكُم أخلاقَكُم كما قَسَمَ بَينَكُم أرزاقَكُم ... (الحديث).[٦]

١١٢٨٦. إنَّ المَعونَةَ تَأْتي مِنَ اللهِ لِلْعَبْدِ عَلى قَدْرِ المَؤُونَةِ ... (الحديث).[٧]

١١٢٨٧. أيُّها الناسُ إنّي وَاللهِ ما آمرُكُم إلّا بِما أمَرَكُمُ اللهُ بِهِ، ولا أنهاكُم إلّا عَمّا نَهاكُمُ اللهُ عنهُ، فأجمِلوا في الطَلَبِ، فَوالذي نَفسُ أبي القاسِمِ بِيَدِهِ إنّ أحَدَكُم لَيَطلُبُهُ رِزقُهُ كَما يَطلُبُهُ أجَلُهُ، فَإن تَعَسَّرَ عَلَيكُم شَيءٌ مِنهُ فَاطلُبوهُ بِطاعَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[٨]

١١٢٨٨. أيُّها الناسُ إنّ الرِّزق مَقسومٌ لَن يَعْدُوَ امرؤٌ ما قُسِّمَ لَهُ فَأجمِلوا في

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٨، السراج ٢: ١٩، الفتح ١: ٤١٥.

٢. النَّهْمَة: الحاجة، وبلوغ الهِمَّة في الشيء (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٤، الفتح ١: ٣٨٣.

٤. جمع الجوامع ٣: ٩، الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٢، كنز العمّال ٦: ٣٧٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٤، الفتح ١: ٣٠٤، كنز العمّال ٦: ٤٧٣، جامع الشمل ١: ٣٠٣، جمع الجوامع ٣: ٢٤.

٦. الفتح ١: ٣٤٠، جمع الجوامع ٢: ٤١٨، كنز العمّال ١: ٤٦٧، ١٥: ٨٦١.

٧. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤١، الفتح ١: ٣٦٨، كنز العمّال ٦: ٣٤٧ و٣٧٦، جامع الشمل ١: ٢٨٨، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٨. جمع الجوامع ٣: ٣٩١.

الطَّلَبِ.[١]

١١٢٨٩. بابُ الرزقِ مَفتُوحٌ إلى بابِ العَرشِ، يُنَزِّلُ اللهُ إلى عِبادِهِ أرزاقَهُم على قَدَرِ نَفَقاتِهِم، فَمَن قَلَّلَ قُلِّلَ له، ومَن كَثَّرَ كُثِّرَ له.[٢]

١١٢٩٠. تَعَرَّضوا لِلرِّزقِ، فَإن غُلِبَ أحَدُكُم فَليَستَدِن عَلى اللهِ وعَلى رَسولِهِ.[٣]

١١٢٩١. دَعوا عِبادَ اللهِ يَرزُقُ اللهُ بَعضَهُم مِن بَعضٍ ... (الحديث).[٤]

١١٢٩٢. دَعوا الناسَ في غَفَلاتِهِم يَرزُقُ اللهُ بَعضَهُم مِن بَعضٍ.[٥]

١١٢٩٣. رِزقُكَ يَطلُبُكَ أشَدُّ مِن طَلَبِ أجَلِكَ.[٦]

١١٢٩٤. الرزقُ أشَدُّ طَلَباً لِلعَبدِ مِن أجَلِهِ.[٧]

١١٢٩٥. قال الله تعالى: يابن آدم، في كلّ يوم تؤتى برزقك وأنت تحزن، وينقص من عمرك وأنت لا تحزن، تطلبُ ما يطغيك، وعندك ما يكفيك.[٨]

١١٢٩٦. لا تَذُمَّنَّ أحَداً على ما لَم يُؤتِكَ الله، فَإنّ رِزقَ الله تعالى لا يَسوقُهُ إليك حِرصُ حَريصٍ، وَلا يَرُدُّهُ عَنك كراهِيَةُ كارِهٍ ... (الحديث).[٩]

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٩.

٢. جمع الجوامع ٤: ٦، كنز العمّال ٦: ٣٧٦.

٣. جمع الجوامع ٤: ٩١، كنز العمّال ٤: ١٢.

٤. جمع الجوامع ٤: ٣١٠، كنز العمّال ٤: ٦٦، الشهاب للقضاعي: ١٦.

٥. الشهاب للبحراني: ٢٦.

٦. الشهاب للبحراني: ٢٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ٢٦، السراج ٢: ٢٩٦، الفتح ٢: ١٤١، الشهاب للقضاعي: ٦.

٨. بحار الأنوار ٧٣: ١٦٧.

٩. جمع الجوامع ٨ : ١٩٨، كنز العمّال ٣: ١٦٠، الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٢٧، الشهاب للقضاعي: ٢٢، الفتح ١: ٤٢١، تحف العقول: ٦.

١١٢٩٧. لا تَستَبطِئوا الرِّزقَ فإنّهُ لَم يَكُن عَبدٌ لِيَموتَ حَتّى يَبلُغَهُ آخِرُ رِزقٍ هُوَ لَهُ، فَاتَّقوا اللهَ وَأجمِلوا في الطَّلَبِ: أخذِ الحَلالِ وَتَركِ الحرامِ.[١]

١١٢٩٨. لا تُكثِر هَمَّكَ، ما قُدِّرَ يَكُن، وَما تُرزَق يَأتِكَ.[٢]

١١٢٩٩. ـ لمن شكيا إليه الفقر ـ: لا تَيْأسا مِن الرزقِ ما تَهْزَهَزَتْ رُؤوسُكُما فَإنّ الإنسانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أحمَرَ لا قِشرَ عليه ثُمَّ يَرزُقُهُ اللهُ.[٣]

١١٣٠٠. لا يُعدي[٤] شَيءٌ شَيئاً، فَمَن أجرَبَ الأوَّل لا عَدوى ولا صَفَرَ[٥]، خَلَقَ اللهُ كُلَّ نَفسٍ فَكَتَبَ: حَياتَها، ورِزقَها، وَمَصَائِبَهَا.[٦]

١١٣٠١. لَو أنّ ابنَ آدَمَ هَرَبَ مِن رِزقِهِ كَما يَهرَبُ مِنَ المَوتِ لَأدرَكَهُ رِزقُهُ كَما يُدرِكُهُ المَوتُ.[٧]

١١٣٠٢. لَو أنّ عَبداً هَرَبَ مِن رِزقِهِ لَطَلَبَهُ رِزقُهُ كَما يَطلُبُهُ المَوتُ.[٨]

١١٣٠٣. لَو أنّ أحَدَكُمْ هَرَبَ مِن رِزقِهِ لَتَبِعَهُ حَتّى يُدرِكَهُ كَما أنّه إن هَرَبَ مِن

---

١. الجامع الصغير ٢: ٢٠١، جمع الجوامع ٣: ١٩٠ و٩: ١٢٠، الفتح ١: ٣١٥، السراج ٣: ٤٢٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٦، الفتح ٣: ٣٤٢.

٤. لا يُعدي؛ من: أعداهُ الداءُ يُعديه: وهو أن يصيبَه مثلُ ما بصاحب الداء، لأنّهم كانوا يظنّون أنّ المرض بنفسه يتعدّىٰ (المجمع).

٥. الصَّفَر: قيل: كانت العرب تزعم أنّ في البطن حيّة يقال لها: الصَّفَر، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وإنّما تُعدي، فأبطل الإسلام ذلك (المجمع).

٦. الفتح ٣: ٣٦٦، كنز العمّال ١٠: ١١٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٨، الفتح ٣: ٣٩.

٨. جمع الجوامع ٦: ١١٧، الكافي ٥: ٣٠٤.

أجَلِهِ تَبِعَهُ حتّى يُدرِكَهُ ... (الحديث).[١]

١١٣٠٤. ما أنزَلَ اللهُ عزّ وجل مِنَ السماءِ ... إلّا بِمِكيالٍ، ولا قطرةً من الماءِ إلّا بمكيالٍ ... (الحديث).[٢]

١١٣٠٥. ما خرجَت ريحٌ قطّ إلّا بمكيالٍ إلّا زمنَ عاد فإنّها عتت[٣] على خُزّانها فخرجت في مثلِ خرقِ الإبرةِ فأهلكَت قومَ عاد، وما نزلَ مطرٌ قطّ إلّا بوزنٍ إلّا زمن نوح عليه السلام فإنّه عتا على خُزّانه فخرجَ في مثلِ خرق الإبرة فأغرقَ اللهُ به قومَ نوحٍ عليه السلام.[٤]

١١٣٠٦. ما خَلَقَ اللهُ مِن صَباحٍ إلّا قَسَمَ فيهِ قوتَ كُلِّ دابّةٍ، حتّى إنّ الرجُلَ لَيَجيءُ مِن أقصَى الأرضِ وقَد حَمَلَ قوته، وإنّ الشيطانَ بَين عاتِقَيْه يقولُ: اكْذِبْ افْجُرْ، فَمِنهُم مَن يَأخُذُ رِزقَهُ ذلِك بِكَذِبٍ وفجُورٍ، ومِنهُم مَن يأخُذُهُ بِبِرٍّ وتَقوى، فذلِك الذي عَزَمَ اللهُ له على رُشْدِهِ.[٥]

١١٣٠٧. ما مِن عَبدٍ مُسلِمٍ إلّا لَهُ بابانِ في السماءِ: بابٌ يَنزِلُ مِنهُ رِزقُهُ، وبابٌ يَدخُلُ فيهِ عَمَلُهُ وكَلامُهُ فَإذا فَقَداهُ بَكَيا عَلَيهِ.[٦]

١١٣٠٨. ما مِن نَفسٍ إلّا وَلَها بابٌ في السَماءِ يَنزِلُ رِزقُهُ وَمِنهُ يَصعَدُ عَمَلُهُ، فإذا أرادَ اللهُ تعالى أن يَرزُقَها فَتَحَ ذلِكَ البَابَ، فَيَنزِلُ إلَيها رِزقُها، فَإذا أغلَقَ لَن يَستَطِيع

---

١. الكافي ٥: ٣٠٤.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٦٩، كنز العمّال ١٠: ٣٧٣.

٣. عتت؛ أي: تجاوزت الحدّ (اللسان).

٤. الفقيه ١: ٥٢٥ و٥٤٥.

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٨٣.

٦. الفتح ٣: ١١٥، الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٧، جامع الشمل ٢: ١٢٢.

أحدٌ فَتحَهُ حتّى يَفتَحَهُ اللهُ إذا شاءَ.[١]

١١٣٠٩. يا أَيُّها الناسُ، إنَّه قَدْ نَفَثَ في رَوْعِي رُوحُ القُدُسِ: أَنَّه لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حتَّى تَسْتَوفِيَ رِزْقَها وَإنْ أبْطأَ عَليها، فاتّقُوا اللهَ عزَّ وجلَّ، وأجملوا في الطلب ... (الحديث).[٢]

١١٣١٠. ـ لفاطمة عليها السلام وقد مرّ صلى الله عليه وآله عليها وهي مضطجعة ـ: يا بَنِيَّةُ، قومي اشْهَدي رزقَ رَبِّكِ ولا تَكوني مِن الغافِلينَ، فَإنّ اللهَ تعالى يَقسِمُ أرزاقَ الناسِ ما بَينَ طُلوعِ الفَجْرِ إلى طُلوعِ الشمسِ.[٣]

٢ـ على العباد ليستمطروا بركات الكريم المنعم أن يتّقوه بطلبهم الرزق، ويشكروه لعدالة تقسيمه

١١٣١١. إذا سَبَّبَ اللهُ تعالى لِأحَدِكُم رِزقاً مِن وَجْهٍ فَلا يَدَعْهُ حتّى يَتَغَيَّرَ لَهُ؛[٤،٥]

١١٣١٢. إذا ساقَ اللهُ إلَيك رِزقاً مِن غَيرِ مَسألَةٍ ولا إشرافِ نَفسٍ فَخُذهُ فَإنّ اللهَ أعْطاكَهُ.[٦]

١١٣١٣. إذا قُسِمَ لِأحَدِكُم رِزقٌ فلا يَدَعْهُ حتّى يَتَغَيَّرَ له.[٧]

---

١. كنز العمّال ٤: ٢٦، جمع الجوامع ٦: ٣٤١.

٢. الكافي ٥: ٨٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٣٦.

٤. في السراج؛ أي: فليتحوّل لغيره فإنّ أسباب الرزق كثيرة.

٥. الجامع الصغير ١: ٢٨، السراج ١: ١٣٢، الفتح ١: ١١٨، كنز العمّال ٤: ٢١، جامع الشمل ١: ٢٩٧.

٦. الفتح ١: ١١٨.

٧. الفتح ١: ١٤٢.

١١٣١٤. إنّه لَيسَ عَبدٌ مِن عِبادِ الله إلّا وله رِزقٌ بَينَهُ وبَينَهُ حِجابٌ، إن صَبَرَ آتاهُ اللهُ بِهِ حَلالاً، وإن لَم يَصبِر وهَتَك الحجابَ فَأَكَلَ حَراماً قوصِصَ بِهِ مِن رِزقِهِ وحوسب عليه ... (الحديث).[١]

١١٣١٥. إنّ لِلأرزاقِ حُجُباً، فَمَن شاءَ أن يَهتِكَ سِترَهُ بِقِلَّةِ حَياءٍ ويَأخُذَ رِزقَهُ فَعَلَ، ومَن شاءَ أبْقى حَياءهُ وتَرَكَ رِزقَهُ مَحجوباً عَنهُ حتّى يَأتِيَهُ رِزقُهُ على ما كَتَبَ اللهُ له فَعَلَ.[٢]

١١٣١٦. إنّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى قَسَّمَ الأرزاقَ بَينَ خَلقِهِ حَلالاً ولَم يُقَسِّمها حَراماً، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ عزّ وجلّ وصَبَرَ أتاهُ اللهُ بِرِزقِهِ مِن حِلِّهِ، ومَن هَتَكَ حِجابَ السِّترِ وعَجّلَ فَأَخَذَهُ مِن غَيرِ حِلِّهِ قُصّ بِهِ مِن رِزقِهِ الحَلالِ وحُوسِبَ عليه يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١١٣١٧. إنّ اللهَ عزّ وجلّ لَيَبتَلِي العَبدَ بِالرزقِ لِيَنظُرَ كَيفَ يَعمَلُ، فَإن رَضِيَ بورِكَ له فيهِ، وإن لَم يَرضَ لَم يُبارَكْ له فيهِ.[٤]

١١٣١٨. ألا ومَن أرادَ أن يُبْسَطَ له في رِزقِهِ ويُمَدَّ له في عُمُرِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.[٥]

١١٣١٩. ألا وإنّ لِكُلِّ امْرِئٍ رِزقاً هو يأتيهِ لا مَحالَةَ، فَمَن رَضِيَ بِهِ بورِكَ له فيهِ ووسِعَهُ، ومَن لَم يَرضَ بِهِ لَم يُبارَكْ له فيهِ ولَم يَسَعْهُ، إنّ الرزقَ لَيَطلُبُ الرَّجُلَ كَما يَطلُبُه

---

١. عوالي اللآلئ ٣: ٢٠٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٣١، كنز العمّال ٤: ٢٢.

٣. الكافي ٥: ٨٠، التهذيب ٦: ٣٢١.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٢٤، كنز العمّال ٣: ٣٩٦.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٥٤، كنز العمّال ١٥: ٨٧٦.

أجَلُه.[١]

١١٣٢٠. مَن آتاهُ اللهُ مِن هذَا المالِ شَيئاً مِن غَيرِ أن يَسألَهُ فَلْيَقبَلْهُ فَإنّما هو رِزقٌ ساقَهُ اللهُ إلَيهِ.[٢]

١١٣٢١. مَن رَزَقَهُ اللهُ رِزقاً في شَيءٍ فَلْيَلزَمْهُ.[٣]

١١٣٢٢. مَن رَضِيَ مِن اللهِ باليَسيرِ مِن الرزقِ رَضِيَ اللهُ مِنهُ بالقَليلِ مِن العَمَلِ.[٤]

١١٣٢٣. مَن عُرِضَ له شَيءٌ مِن هذا الرزقِ مِن غَيرِ مَسْألَةٍ ولا إشرافِ نَفسٍ فَليَتَوَسَّعْ بِهِ في رِزقِهِ، وإن كان عَنهُ غَنِيّاً فَلْيُوَجِّهْهُ إلى مَن هو أحْوَجُ إلَيهِ مِنهُ.[٥]

١١٣٢٤. من لم يَرضَ بِما قَسَمَ اللهُ له مِن الرزقِ وبَثَّ شَكْواهُ ولَم يَصبِرْ ولَم يَحتَسِبْ لَم تُرفَعْ له حَسَنَةٌ ويَلْقَى اللهَ عزّ وجلّ وهو عليه غَضبانُ إلّا أن يَتوبَ.[٦]

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٥، الفتح ٣: ٢٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩٠، جمع الجوامع ٧: ٩٥ و٢٠٧، الفتح ٣: ١٤٣.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٦٣، كنز العمّال ٤: ٢٦.

٤. تحف العقول: ٦٠، الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٦، الفتح ٣: ١٩٤.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٠٧، كنز العمّال ٦: ٤٦٣.

٦. مكارم الأخلاق: ٤٢٩.

الخامس: كي لا يُظلم العباد وتخرب البلاد صار من العدل أن تكون الأعمار والآجال والأسعار بيد العدل الذي لا يحيف

١١٣٢٥. إنّ غَلاءَ أسعارِكُم وَرُخصَها بِيَدِ الله ... (الحديث).[١]

١١٣٢٦. إنّ اللهَ تعالى هُوَ الخالِقُ القابِضُ الباسِطُ الرازِقُ المُسَعِّرُ[٢]، وإنّي لأرجو أن ألقى اللهَ ولا يَطلُبُني أحَدٌ بِمَظلَمَةٍ ظَلَمتُها إيّاهُ في دَمٍ وَلا مالٍ.[٣]

١١٣٢٧. ـ لمن قال له: سعّر لنا ـ: إنَّ اللهَ تَعالى يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَلكِنّي لأرْجو أنْ أَلْقَى اللهَ عزّ وجلّ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدي مَظْلَمَةٌ.[٤]

١١٣٢٨. تُقطَعُ الآجالُ مِن شَعبانَ إلى شَعبانَ حَتّى إنّ الرجُلَ لَيَنكِحُ ويولَدُ لَهُ وقَد خَرَجَ اسمُهُ في المَوتى.[٥]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٣، الفتح ١: ٣٩٧.

٢. المُسَعِّر؛ أي: آنّه هو الذي يُرخص الأشياء ويُغْلِيها فلا اعتراض لأحدٍ عليه (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٧٣، السراج ١: ٣٧٦، جمع الجوامع ٢: ٤٢٧، كنز العمّال ٤: ٩٨، جامع الشمل ١: ٣٠٢.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٣٥، كنز العمّال ٤: ١٠٢، الفتح ٢: ٨.

٥. جمع الجوامع ٤: ١٠٥، كنز العمّال ١٥: ٦٩٤.

١١٣٢٩. خَلَقَ اللهُ الخَلقَ فَكَتَبَ آجالَهُم وأعمالَهُم وأرزاقَهُم.[١]

١١٣٣٠. فُرِغَ إلى ابنِ آدَمَ مِن أرْبَعٍ: الخَلْقِ، والخُلُقِ، وَالرِّزقِ، وَالأجَلِ.[٢]

١١٣٣١. فَرَغَ اللهُ عزّ وجلّ إلى كُلِّ عَبدٍ مِن خَمسٍ: مِن عمله، وأجَلِهِ، ورِزقِهِ، وأثَرِهِ، وَمَضجَعِهِ.[٣]

١١٣٣٢. فَرَغَ اللهُ إلى كُلِّ عَبدٍ مِن خَمسٍ: مِن عَمَلِهِ، وأجَلِهِ، وَرِزقِهِ، وأثَرِهِ، ومَضجَعِهِ.[٤]

١١٣٣٣. ـ لأمّ حبيبة ـ: قَد سَألتِ اللهَ لِآجالٍ مَضروبَةٍ وأيّامٍ مَعدودَةٍ وأرزاقٍ مَقسومَةٍ لا يُعَجِّلُ شَيئاً مِنها قَبلَ حِلِّهِ، ولا يؤَخِّرُ مِنها شَيئاً بَعدَ حِلِّهِ، ولَو كُنتِ سَأَلتِ اللهَ أن يُعيذَكِ مِن عَذابٍ في النارِ وعَذابٍ في القَبرِ كانَ خَيراً لَكِ وأفضَلَ.[٥]

١١٣٣٤. لَيسَ أحَدٌ مِنكُم بِأكسَبَ مِن أحَدٍ، قَد كَتَبَ اللهُ المُصيبَةَ والأجَلَ وقَسَمَ المَعيشَةَ والعَمَلَ، فَالناسُ يَجرونَ فيها إلى مُنتَهى.[٦]

١١٣٣٥. مَنْ تَمَنّى عَلى أُمَّتي الغَلاءَ لَيْلَةً واحِدةً أحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ أرْبَعينَ سَنَةً.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٥، السراج ٢: ٢٣٠، الفتح ٢: ٨٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ٧٥، السراج ٣: ١٨، الفتح ٢: ٢٦٦، الشهاب للقضاعي: ١٤.

٣. الفتح ٢: ٢٦٦، الجامع الصغير ٢: ٧٥، السراج ٣: ١٨.

٤. الفتح ٢: ٢٦٦، الشهاب للقضاعي: ١٤.

٥. الفتح ٢: ٢٩٦، كنز العمّال ٢: ٨١.

٦. الجامع الصغير: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٨، الفتح ٣: ٥٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٦٩، السراج ٣: ٣٢٦، الفتح ٣: ١٨٠، كنز العمّال ٤: ٩٨.

السادس: من عدالة ربّ الأرباب حرّيّة إرادة الشقيّ والسعيد رغم علمه بشقاوة الشقيّ وسعادة السعيد

١١٣٣٦. إذا استَقَرَّتِ النُّطفَةُ في الرَّحِمِ أربَعينَ يَوماً وأربَعينَ لَيلَةً بُعِثَ إليها مَلَكٌ فَيَقولُ: يا رَبِّ أذَكَرٌ أم أُنثىٰ؟ فَيُعلَمُ، فَيَقولُ: يا رَبِّ أشَقِيٌّ أم سَعيدٌ؟ فَيُعلَمُ.[١]

١١٣٣٧. ألا إنَّما الشقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ أُمِّهِ ... (الحديث).[٢]

١١٣٣٨. إنّ الله تعالى وكّل بالرَّحِمِ مَلكاً يقول: أي ربّ نطفة، أي ربّ علقة، أي ربّ مضغة، فإذا أرادَ اللهُ أن يَقضِيَ خَلقه، قالَ: أي رَبِّ شَقِيٌّ أو سَعيدٌ؟ ذَكَرٌ أو أُنثى؟ فَما الرِّزقُ؟ فَما الأجَلُ؟ فَيُكتبُ كذلِكَ في بَطنِ أُمِّهِ.[٣]

١١٣٣٩. إنّ العَبدَ يولَدُ مؤمناً وَيَعيش مؤمِناً ويَمُوتُ كافِراً، وَإنّ العَبدَ يولَدُ كافِراً وَيَعيشُ كافِراً وَيَموتُ مُؤمِناً، وَإنّ العَبدَ لَيَعمَلُ بُرهَةً مِن دَهرِهِ بِالسَعادَةِ ثُمَّ يُدرِكُهُ ما كُتِبَ لَهُ فَيَموتُ شَقِيّاً، وَإنّ العَبدَ لَيَعمَلُ بُرهَةً مِن دَهرِهِ بِالشَقاءِ ثُمَّ يُدرِكُهُ ما كُتِبَ لَهُ

---

١. الفتح ١: ٧٨، كنز العمّال ١: ١١١.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٤٧، الفتح ١: ٤٤٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢٣.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤١٧، الجامع الصغير ١: ٧٣، السراج ١: ٣٧٨، الفتح ١: ٣٤٨.

فَيَموتُ سَعيداً.[١]

١١٣٤٠. جَرَى القَلَمُ بِالشَّقِيِّ وَالسَعيدِ وَفَرَغَ مِن أربَعٍ: مِنَ الخَلْقِ، وَالخُلُقِ، وَالرِّزقِ، وَالأجَلِ.[٢]

١١٣٤١. جَفَّ القَلَمُ بِالشَّقِيِّ وَالسَعيدِ.[٣]

١١٣٤٢. السَعيدُ مَن سَعِدَ في بَطنِ أُمِّهِ.[٤]

١١٣٤٣. السَعيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ، والشَقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ أُمِّهِ ... (الحديث)[٥].[٦]

١١٣٤٤. الشَقيُّ مَن عَلِمَ اللهُ وَهُوَ في بَطنِ أُمِّهِ أنَّه سَيَعمَلُ أعمالَ الأشقِياءِ، والسَعيدُ مَن عَلِمَ اللهُ وَهُوَ في بَطنِ أُمِّهِ أنّه سَيَعملُ أعمالَ السُعداءِ.[٧]

١١٣٤٥. ما مِن نَفسٍ مَنفوسَةٍ إلّا وَقَد كَتَبَ اللهُ مَكانَها مِنَ الجَنَّةِ وَالنارِ، وَإلّا وَقَد كُتِبَت شَقِيَّةٌ أو سَعيدَةٌ ـ قيلَ: أفَلَا نَتَّكِلُ؟ قالَ ـ: لا، اعمَلوا وَلا تَتَّكِلوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٦، كنز العمّال ١: ١٢٦.

٢. جمع الجوامع ٤: ١٧٢، كنز العمّال ١: ١٢٩، الشهاب للقضاعي: ١٤.

٣. الفردوس ٢: ١١ ح ٢٥٧٨.

٤. التوحيد: ٣٥٦، كنز العمّال ٨: ٤٦٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٤، عوالي اللآلئ ١: ٣٥، الجامع الصغير ٢: ٣٧، السراج ٢: ٣٢٩، الفتح ٢: ١٧١.

٥. في هامش الكافي: إنّ السعادة والشقاء اللذين يلحقان الإنسان بواسطة أفعاله الاختياريّة إذا نسبا إلى الإنسان فقط كانت النسبة فيها الإمكان والاختيار، وإذا نسبا إلى مجموع العلّة التامّة التي أحد أجزائها الإنسان كانت النسبة الضرورة والحتم، وأنت تعلم أنّ القضاء هو علم الله تعالىٰ وحكمه من جهة العلل التامّة، فمن هنا تعلم أنّ كلّ إنسان مقضيّ في حقّه السعادة أو الشقاء قضاءً لا يردّ ولا يبدّل، ولا ينافي ذلك إمكان اختياره السعادة والشقاء (الكافي ١: ١٥٣).

٦. الفقيه ٤: ٣٧٧، الكافي ٨: ٨١، الشهاب للقضاعي: ٣، الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٤، الفتح ١: ٢٥٣، كنز العمّال ١٥: ٩٢١، الشهاب للبحراني: ٦.

٧. التوحيد: ٣٥٦، بحار الأنوار ٥: ١٥٧.

خُلِقَ لَهُ، أمّا أهلُ السَّعادَةِ فَيُيَسَّرونَ لِعَمَلِ أهلِ السَّعادَةِ، وَأمّا أهلُ الشَّقاوَةِ فَيُيَسَّرونَ لِعَمَلِ أهلِ الشَّقاوَةِ.[١]

١١٣٤٦. ما مِن نَسَمَةٍ يَخلُقُهَا اللهُ في بَطنِ أُمِّهِ إلّا أَنَّهُ شَقيٌّ أو سَعيدٌ.[٢]

١١٣٤٧. ـ في السعادة والشقاء ـ: مَن كانَ اللهُ تَعالى خَلَقَهُ لِواحِدَةٍ مِنَ المَنزِلَتَينِ يُهَيِّئُهُ لِعَمَلِها.[٣]

١١٣٤٨. يَدخُلُ المَلَكُ عَلى النُّطفَةِ بَعدَ ما تَستَقِرُّ في الرَّحِمِ بِأربَعينَ لَيْلَةً فَيَقولُ: يا رَبِّ ماذا أشَقِيٌّ أم سَعيدٌ، أذَكَرٌ أم أُنثى؟ فَيَقولُ اللهُ، فَيُكتَبانِ وَيُكتَبُ عَمَلُهُ، وَأَثَرُهُ، وَمُصيبَتُهُ وَرِزقُهُ، وَأجَلُهُ، ثُمَّ تُطوى الصَّحيفَةُ فَلا يُزادُ عَلى ما فيها وَلا يُنقَصُ.[٤]

---

١. الفتح ٣: ١٢٣، كنز العمّال ١: ١١٥ و١٢٢.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٤١، كنز العمّال ١: ١٢٢.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٦٠، كنز العمّال ١: ١٣١.

٤. الفتح ٣: ٤٢٢، كنز العمّال ١: ١١١.

السابع: إنّ من مظاهر عدالة الواحد الأحد تعريض العباد للمصائب والبلايا والأمراض لينالوا مكافآت قربه وعفوه

١١٣٤٩. ـ لمّا عاد رجلاً من أصحابه قد وعك ـ: أبشِر، فإنّ اللهَ تعالى يَقولُ: هِيَ ناري أُسَلِّطُها عَلَى عَبديَ المُؤمِنِ في الدنيا لِتكونَ حَظَّهُ مِنَ النارِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١١٣٥٠. أَبَى اللهُ أن يَجعَلَ لِلبَلاءِ سُلطاناً على بَدَنِ عَبدِهِ المؤمِنِ.[٢]

١١٣٥١. إذا ابتَلى اللهُ العَبدَ المُسلِمَ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ قالَ اللهُ عزّ وجلّ: أُكتُب لَهُ صالِحَ عَمَلِهِ، فإن شَفاهُ غَسَّلَهُ وطَهَّرَهُ، وإن قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ ورَحِمَهُ.[٣]

١١٣٥٢. إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابتلاه بِعَظيمِ البَلاء ... (الحديث).[٤]

١١٣٥٣. إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابْتَلاهُ، فَمَن رَضِيَ قَلبُه فله عِندَ اللهِ الرِضى ومَن سَخِطَ فلهُ السُخْطُ.[٥]

---

١. الفتح ١: ١٦، كنز العمّال ٣: ٣٢٠ و٣٢٢.

٢. الفتح ١: ١٤، الجامع الصغير ١: ٥، السراج ١: ٢٠، جامع الشمل ٢: ٤٠.

٣. الفتح ١: ٦٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٩، عوالي اللآلئ ١: ١٠٠.

٤. الكافي ٢: ٢٥٣، الخصال: ١٨.

٥. تحف العقول: ٤١، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٩.

١١٣٥٤. إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابْتَلاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ.[١]

١١٣٥٥. إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابْتَلاهُ، وإذا أحَبَّهُ الحُبَّ البالِغَ اقْتَناهُ[٢] لا يَتْرُكُ لَه مالاً ولا وَلَداً.[٣]

١١٣٥٦. إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألصَقَ بِهِ البَلاءَ.[٤]

١١٣٥٧. إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً صَبَّ عليهِ البَلاء صَبّاً، وثَجَّهُ[٥] ثَجّاً.[٦]

١١٣٥٨. إذا أحَبَّ اللهُ قَوماً ابْتَلاهُم، فَمَن صَبَرَ فلهُ الصبرُ، ومَن جَزِعَ فلهُ الجَزَعُ.[٧]

١١٣٥٩. إذ أحْسَنَ العَبدُ فَألصَقَ الله بِهِ البَلاءَ فَإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُريدُ أن يُصافِيَهُ.[٨]

١١٣٦٠. إذا رَجَفَ[٩] قَلبُ المؤمِنِ في سَبيلِ الله تَحاتَّتْ[١٠] خَطاياهُ كما يَتَحاتُّ عِذْقُ النَّخلَةِ[١١].[١٢]

---

١. الجامع الصغير: ١٦، السراج ١: ٧٩، الفتح ١: ٦٨، كنز العمّال ٣: ٣٢٥، جامع الشمل ١: ١١٥.

٢. اقْتَناه أي: اتَّخَذه وَاصْطفاه (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٢٦٨، كنز العمّال ١١: ١٠٠.

٤. الفتح ١: ٦٨، كنز العمّال ٣: ٣٢٥.

٥. ثَجَجْتُ الماءَ ثجّاً: إذا صبَبْتُه وأسَلْتُه (المصباح).

٦. كنز العمّال ٣: ٣٣٤، جمع الجوامع ١: ٢٦٨.

٧. جمع الجوامع ١: ٢٦٨، كنز العمّال ٣: ٣٣٤، الجامع الصغير ١: ١٦، السراج ١: ٧٩، الفتح ١: ٦٨، جامع الشمل ١: ١١٥.

٨. جمع الجوامع ١: ٢٧٠، كنز العمّال ٣: ٣٣٤.

٩. رَجَف؛ أي: تحرّك واضطرب (اللسان).

١٠. تحاتَّت؛ أي: تَساقَطَت (النهاية).

١١. عِذق النَّخلَة: العُرجون بما فيه من الشّماريخ (النهاية).

١٢. الجامع الصغير ١: ٢٧، السراج ١: ١٢٨، الفتح ١: ١١٥، كنز العمّال ٤: ٢٨٠ / ١٠٤٨٥.

١١٣٦١. إذا سَبَقَتْ لِلعَبدِ مِنَ اللهِ تعالى مَنزِلَةٌ لَم يَنَلْها بِعَمَلِهِ ابتَلاهُ اللهُ في جَسَدِهِ وفي أهلِهِ ومالِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ على ذلك حتّى يَنالَ المَنزِلَةَ الّتي سَبَقَتْ له مِن اللهِ عزّ وجلّ.[١]

١١٣٦٢. إذا اشْتكى العَبْدُ المُسْلِمُ قالَ اللهُ تعالى لِلَّذينَ يَكْتُبُونَ: اكْتُبُوا لَهُ أفْضَلَ ما كانَ يَعْمَلُ إذا كانَ طَلْقاً[٢] حَتّى أُطْلِقَهُ.[٣]

١١٣٦٣. إذَا اشْتَكَى العَبْدُ المُؤْمِنُ قالَ اللهُ لِكاتِبَيهِ: اكْتُبا لِعَبْدِي هذا مِثْلَ ما كان يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ ما كانَ في حَبْسِي، فَإن قَبَضْتُهُ قَبَضْتُهُ إلى خَيْرٍ، وَإنْ هُوَ عافيتُهُ أبْدِلُهُ بِلَحْمٍ خَيْرٍ مِنْ لَحْمِهِ، وبِدَمٍ خَيْرٍ من دَمِهِ.[٤]

١١٣٦٤. إذا كانَ لِلعَبدِ عِند اللهِ دَرَجَةٌ لَم يُنِلْهُ إيّاها، ابتَلاهُ في الدُّنيا ثُمَّ صَبَّرَهُ على البَلاءِ لِيَنيلَهُ تِلكَ الدرَجَةَ.[٥]

١١٣٦٥. ـ لبعض أمّهات المؤمنين ـ: ألا تَعْلَمينَ أنّ المؤْمِنَ يُشَدَّدُ عَلَيهِ في وَجَعِهِ لِيَحُطَّ عَنهُ مِن خَطاياهُ.[٦]

١١٣٦٦. ـ في المسلم ـ: إذا مرِض وكّلَ اللهُ به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحّته حتّى يرفَعَه اللهُ ويقبضَه.[٧]

١١٣٦٧. إذا مَرِضَ العَبدُ يقالُ لصاحِبِ الشِّمالِ: ارفَع عَنهُ القَلَمَ، ويُقالُ لصاحِبِ

---

١. الجامع الصغير ١: ٢٨، السراج ١: ١٣٢، الفتح ١: ١١٩، جامع الشمل ٢: ٤١.

٢. الطَّلْق: الغير مقيَّد (اللسان).

٣. الفتح ١: ٨١، كنز العمّال ٣: ٣٠٥.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٨١، كنز العمّال ٣: ٣١٠.

٥. جمع الجوامع ١: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٣٣٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٣١٣.

٧. الكافي ٣: ١١٣.

اليَمينِ: اكتُب لَهُ أحسَنَ ما كانَ يَعمَلُ، فَإنّي أعلَمُ بِهِ، وأنا قَيَّدتُهُ.[١]

١١٣٦٨. إذا مَرِضَ المُسلم كَتَب الله لَه كأحسَنَ ما كانَ يَعمَل في صِحَّتِهِ، وتَساقَطَت ذُنوبُه كما يَتَساقَطُ ورقُ الشجر.[٢]

١١٣٦٩. إذا مَرِضَ العَبدُ أو سافَرَ كَتَبَ اللهُ تعالى له مِنَ الأجْرِ مثلَ ما كانَ يَعمَلُ صَحِيحاً مُقيماً.[٣]

١١٣٧٠. إذا مَرِضَ العَبدُ بَعَثَ اللهُ إلَيهِ مَلَكَينِ فَيَقولُ: انْظُروا ما يَقولُ لِعُوّادِهِ، فَإنْ هو إذا دَخَلوا عليه حَمِدَ الله، رفعوا ذلك إلَى الله وهو أعلَمُ فيقول: لِعَبْدي إن أنا تَوَفَّيْتُهُ أن أُدخِلَهُ الجنّةَ، وإن أنا شَفَيتُهُ أن أُبدِلَهُ لَحماً خَيراً مِن لَحْمِهِ، ودَماً خيراً مِن دَمِهِ، وأن أُكفِّرَ عنه سَيِّئاتِهِ.[٤]

١١٣٧١. إذا مَرِضَ العَبدُ ثَلاثَةَ أيّام خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.[٥]

١١٣٧٢. أما عَلِمْتِ يا عائِشَةُ أنّ المؤمِنَ تُعيبُهُ النَّكبَةُ[٦] والشَّوْكَةُ فَيُكافَأُ بِأسْوَإِ عَمَلِهِ ... (الحديث).[٧]

١١٣٧٣. إنّا كذلِكَ يُشَدَّدُ عَلَينا البَلاءُ ويُضاعَفُ لَنَا الأجرُ ... (الحديث).[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٧١، الفتح ١: ١٥٦، كنز العمّال ٣: ٣٠٧، جامع الشمل ٢: ٤٢.

٢. مكارم الأخلاق: ٣٥٨.

٣. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٧٠، كنز العمّال ٣: ٣٠٣، جامع الشمل ٢: ٤٢.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٥٢، كنز العمّال ٣: ٣١٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٧١، الفتح ١: ١٥٥، كنز العمّال ٣: ٣٠٧، جامع الشمل ٢: ٤٢.

٦. النَكبَةُ: هي ما يصيب الإنسانَ من الحوادث (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٢: ١٤٧.

٨. جمع الجوامع ٣: ١٦٥، كنز العمّال ٣: ٣٣٨.

١١٣٧٤. إنّ الرجُلَ لَتكونُ لَهُ الدرَجةُ عِندَ اللهِ عزّ وجلّ فَما يَبلُغُها بِعَمَلِهِ حَتّى يُبتَلى بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ فَيَبلُغُها بِذلِكَ البَلاءِ.[١]

١١٣٧٥. إنّ العَبدَ لَتكونُ لَهُ الدرجَةُ في الجَنَّةِ فَما يَبلُغُها بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ، فَيَبتَليهِ اللهُ بِالبَلاءِ لِيَبلُغَ تِلكَ الدرَجَةَ، وَما يَبلُغُها بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ.[٢]

١١٣٧٦. إنّ عَظيمَ البَلاءِ يُكافأ بِهِ عَظيمُ الجَزاءِ، فإذا أحبَّ اللهُ عبداً ابتلاه بعظيمِ البلاءِ، فَمَن رضي فله عند الله الرضا، ومن سَخِطَ البلاءَ فَلَه عِندَ الله السَّخَطُ.[٣]

١١٣٧٧. إنّ عِظمَ الجَزاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ، والصبرُ عندَ الصدمَةِ الأُولى، وإنّ الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فَلَهُ الرِّضا، ومَن سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ.[٤]

١١٣٧٨. إنّ العَبدَ لَيصيبَهُ مِنَ المَصائب حَتّى يَمشي عَلى الأرضِ وما عَلَيه خَطيئَةٌ.[٥]

١١٣٧٩. إنّ الصالِحينَ يُشَدَّدُ عَليهِم، وإنّهُ لا يُصيبُ مؤمِناً نَكْبَةٌ مِن شَوكَةٍ فَما فَوقَ ذلِكَ اِلّا حُطَّتْ عَنهُ بها خَطيئةٌ، ورُفِعَ له بها دَرَجَةٌ.[٦]

١١٣٨٠. ـ لمن اشتكى عينه ـ : إن كانَ بَصَرُكَ لِما بِهِ صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ لَتَلْقَيَنَّ اللهَ لَيسَ عَلَيكَ ذَنبٌ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٢، كنز العمّال ٣: ٣٣٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٧٩، كنز العمّال ٣: ٣١٤ و٧٤٧.

٣. الكافي ٢: ٢٥٣، الخصال: ١٨، تحف العقول: ٤١.

٤. كنز العمّال ٣: ٣٣٦، جامع الشمل ٢: ٤٦، الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٢، الفتح ١: ٣٩٧.

٥. مكارم الأخلاق: ٣٥٩.

٦. الجامع الصغير ١: ٨٢، السراج ١: ٤٢٦، الفتح ١: ٣٠٩، كنز العمّال ٣: ٣٣٠، جامع الشمل ٢: ٤٤.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٣٧، كنز العمّال ٣: ٢٧٨ و٧٦٤.

١١٣٨١. إنّ العَبدَ إذا مَرِضَ أوحى اللهُ إلى مَلائِكَتِهِ: أنا قَيَّدتُ عَبدي بِقَيدٍ مِن قُيودي، فإن أقبِضْهُ أغفِرْ لَهُ، وإن أُعافِهِ فحينَئِذٍ يَقعُدُ لا ذَنبَ لَهُ.[١]

١١٣٨٢. إنَّ العَبْدَ إذا كانَ عَلىٰ طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبادَةِ ثمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمُوَكَّلِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إذا كانَ طَلْقاً حَتّىٰ أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفُتَهُ[٢] إلَيَّ.[٣]

١١٣٨٣. إنّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبدَهُ ابتَلاهُ لِيَسمَعَ صَوتَهُ.[٤]

١١٣٨٤. إنَّ اللهَ تعالى لا يَرضى لِعَبدِهِ المُؤمِنِ إذا ذَهَبَ بِصَفِيَّيهِ مِن أهلِ الأرضِ، فَصَبَرَ واحْتَسَبَ بِثَوابٍ دونَ الجَنَّةِ.[٥]

١١٣٨٥. إنَّ اللهَ تعالى يَكتُبُ لِلمَريضِ أفضَلَ ما كانَ يَعمَلُ في صِحَّتِهِ ما دامَ في وِثاقِهِ، ولِلمُسافِرِ أفضَلَ ما كانَ يَعمَلُ في حَضَرِهِ.[٦]

١١٣٨٦. إنّ اللهَ عزّ وجلّ لَيُجَرِّبُ أحَدَكُم بِالبَلاءِ وهو أعلَمُ به؛ كما يُجَرِّبُ أحَدُكُم ذَهَبَهُ بِالنّار ... (الحديث).[٧]

١١٣٨٧. إنّ اللهَ تعالى لَيَتَعاهَدُ عَبدَهُ المُؤمِن بالبَلاءِ كَما يَتَعاهَدُ الوالِدُ وَلَدَهُ بِالخَيرِ ... (الحديث).[٨]

---

١. الفتح ١: ٣١١، كنز العمّال ٣: ٣٠٤.

٢. أكفُتُه إليّ؛ أي: أضمّه إلى القبر (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٧، كنز العمّال ٣: ٣١٢.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٠٢، كنز العمّال ٣: ٣٣٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٧٣، السراج ١: ٣٧٩، الفتح ١: ٣٥٠، كنز العمّال ٣: ٢٨٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٠، الفتح ١: ٣٦٢، كنز العمّال ٣: ٣٠٣.

٧. جمع الجوامع ٢: ٤٢٥، كنز العمّال ٣: ٣٣٥.

٨. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧٣، الفتح ١: ٣٤٥، كنز العمّال ٣: ٣٣١ و٣٣٥، جامع الشمل ١: ٣١٨.

١١٣٨٨. إنّ لَكَ مِن وَجَعِكَ خِلالاً ثَلاثاً: أمّا واحِدَةٌ فَتَذكِرَةٌ مِن رَبِّكَ تَذكُرُهُ بِها، وأمّا الثانِيَةُ فَتَمحيصٌ لِما سَلَفَ مِن ذُنوبِكَ، وأمّا الثالِثَةُ: فَادعُ بِما شِئتَ، فَإنّ دُعاءَ المُبتلى مُجابٌ.[١]

١١٣٨٩. إنّ الله لَيَبتَلي عَبدَه المؤمن بِالسُّقمِ، حَتّى يُخَفِّفَ عَنه كُلَّ ذَنبٍ.[٢]

١١٣٩٠. إنّ اللهَ تعالى إذا أحَبَّ قوماً ابتَلاهُم، فَمَن رَضِيَ فَلَهُ الرضا، ومن سَخِطَ فَلَهُ السخَطُ.[٣]

١١٣٩١. إنّ اللهَ إذا أحَبَّ قَوماً ابْتَلاهُم فَمَن صَبَرَ فلهُ الصبرُ ومَن جَزَعَ فلهُ الجَزَعُ.[٤]

١١٣٩٢. إنّ اللهَ أشَدُّ حِمْيَةً لِلمؤمِنِ مِن الدنيا مِن المَريضِ أهلُهُ مِن الطَّعامِ، واللهُ أشَدُّ تَعاهُداً لِلمؤمِنِ بالبَلاءِ مِن الوالِدِ لِوَلَدِهِ بالخَيرِ.[٥]

١١٣٩٣. إنّ اللهَ تعالى لَيَتَعاهدُ عَبْدَهُ المؤمِنَ بِالبَلاءِ كما يَتَعاهَدُ الوالِدُ وَلَدَهُ بِالخَيْرِ ... (الحديث).[٦]

١١٣٩٤. إنّ الرجُلَ لَيَكونُ لَهُ المَنزِلَةُ عِندَ اللهِ فَما يَبلُغُها بِعَمَلٍ فلا يَزالُ اللهُ يَبْتَليهِ بِما يَكرَهُ حتّى يُبَلِّغَهُ إيّاها.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٥٥، كنز العمّال ٩: ١٠٤.

٢. كنز العمّال ٣: ٣٣٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٣، الفتح ١: ٣٩٧، جامع الشمل ٢: ٤٦، كنز العمّال ٣: ٣٣١ و٣٣٦.

٤. الفتح ١: ٣٢٠، كنز العمّال ٣: ٣٢٥ و٣٣٤، جمع الجوامع ٢: ٤٠٢.

٥. الفتح ١: ٣٢٣، كنز العمّال ٣: ٢٠٠.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧٣، جامع الشمل ١: ٣١٨، كنز العمّال ٣: ٣٣٥، الفتح ١: ٣٤٥.

٧. الفتح ١: ٣٠٣، كنز العمّال ٣: ٣٢٧.

١١٣٩٥. إنّ اللهَ تعالى يَبْتَلِيَ العَبدَ فيما أعطاهُ، فإن رَضِيَ بِما قَسَمَ اللهُ له، بورِكَ له فيهِ ووَسَّعَهُ، وإن لم يَرضَ لم يُبارِك له، ولم يَزِدْ على ما كُتِبَ له.[١]

١١٣٩٦. إنّ اللهَ تعالى يَبتَلي عَبدَهُ المؤمِنَ بِالسُّقْمِ حتّى يُكَفِّرَ عَنهُ كُلَّ ذَنبٍ.[٢]

١١٣٩٧. إنّ المؤمِنَ إذا مَرِضَ لَم يُؤْجَرْ في مَرَضِهِ ولكن يُكَفِّرُ اللهُ عَنهُ.[٣]

١١٣٩٨. إنّ المؤمِنينَ يُشَدَّدُ عليهِم، لِأنّهُ لا يُصيبُ المؤمِنَ نَكْبَةٌ مِن شَوكَةٍ فَما فَوقَها، ولا وَجَعٌ إلّا رَفَعَ اللهُ له بِهِ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنهُ خَطيئَةً.[٤]

١١٣٩٩. إنّ المؤمِنَ إذا أصابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أعفاهُ اللهُ مِنهُ، كانَ كفّارَةً لِما مَضى مِن ذُنوبِهِ، ومَوعِظَةً له فيما يُستَقبَلُ ... (الحديث).[٥]

١١٤٠٠. إنّ المَليلَةَ[٦] والصُّداعَ يولَعانِ[٧] بالمؤمِنِ وإنّ ذَنبَهُ مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ حتّى لا يَدَعا عَلَيهِ مِن ذَنبِهِ مِثقالَ حَبّةٍ مِن خَردَلٍ.[٨]

١١٤٠١. إنّ المُصيبَةَ في الدنيا جَزاءٌ.[٩]

١١٤٠٢. إنّ المُسلِمَ إذا مَرِضَ أوحَى اللهُ إلى مَلائِكَتِهِ فَيَقولُ: يا مَلائِكَتي، أنا

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٤، السراج ١: ٣٨٤، الفتح ١: ٣٥٢، كنز العمّال ٣: ٣٩٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٤، السراج ١: ٣٨٤، الفتح ١: ٣٥٢.

٣. جمع الجوامع ٣: ٤٣، كنز العمّال ٣: ٣١٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٩، كنز العمّال ٣: ٣٣٠، الفتح ١: ٣٦٥، فضائل الخمسة ١: ١٨٦.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٨، الفتح ١: ٣٦٤، كنز العمّال ٣: ٣٠٧.

٦. المَليلَة: حرارة الحُمّى ووَهَجُها (النهاية).

٧. يُولَعان به؛ أي: يلجّان به (اللسان).

٨. الفتح ١: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٣٢٢.

٩. جمع الجوامع ٩: ٩٢، كنز العمّال ٣: ٣٠١.

قَيَّدْتُ عَبدِي بِقَيدٍ مِن قُيودي، فَإن قَبَضتُهُ أغفِرْ لَهُ، وإن عافَيتُهُ فَجَسَدٌ مَغفورٌ لَهُ لا ذَنبَ لَهُ.[١]

١١٤٠٣. إنّ المؤمِنَ يُضرَبُ وَجهُهُ بِالبَلاءِ، كما يُضرَبُ وَجهُ البَعيرِ.[٢]

١١٤٠٤. إنّ المؤمِنَ لَيُجازى بِأسْوَإِ عَمَلِهِ في الدنيا: المَرَضِ والنَّصَبِ والنَّكبَةِ ... (الحديث).[٣]

١١٤٠٥. أيَسُرُّكُم أن تَصِحّوا ولا تَسقَموا، أتُحِبّونَ أن تَكونوا كَالحُمُرِ[٤] الصَّيّالَةِ[٥] وَما تُحِبّونَ أن تَكونوا أَصحابَ بَلاءٍ وأصحابَ كَفّاراتٍ، إنّ العبدَ لَتَكونُ لَهُ المَنزِلَةُ عِندَ اللهِ ما يبلُغُها بشيءٍ مِن عَمَلِهِ حَتّى يَبتَلِيَه بِبلاءٍ فَيُبَلِّغَهُ تِلكَ المَنزِلَةَ.[٦]

١١٤٠٦. أيُّكُم يُحِبُّ أنْ يَصِحَّ فَلا يَسقَمُ؟ ـ قالوا: كُلُّنا يا رَسولَ اللهِ، قالَ ـ : أتُحِبّونَ أن تَكونوا كَالحَميرِ الصَّيّالَةِ[٧]؟ ألا تُحِبّونَ أن تَكونوا أصحابَ بَلاءٍ وأصحابَ كفّاراتٍ؟ وَالذي نَفسي بِيَدِهِ، إنَّ اللهَ لَيَبْتَلي المؤْمِنَ بِالبَلاءِ وما يَبْتَليهِ بِهِ إلّا لِكرامَتِهِ عليه ... (الحديث).[٨]

١١٤٠٧. تقولُ المَلائِكَةُ: يا رَبِّ، عَبدُكَ المؤمِنُ تَزْوي عَنهُ الدنيا وتُعَرِّضُهُ لِلبَلاءِ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٤٧، كنز العمّال ٣: ٣١٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٧، الفتح ١: ٣٦٥، كنز العمّال ٣: ٣٢٥.

٣. جمع الجوامع ٣: ٤٤.

٤. الحُمُر: جمع حِمار (النهاية).

٥. الصَّيّالة: مِن صالَ الفَحْل على الإبل صَوْلاً وصِيالاً؛ أي: قاتلها وقدَّمها (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ٣٦٨، كنز العمّال ٣: ٣١٣.

٧. الصَّيّالة؛ من صال يصول صِيالاً: إذا وثب (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٣: ٣٧٩، كنز العمّال ٣: ٣١٤ و٧٤٧.

وهو مؤمِنٌ بِك فَيقولُ: اكشِفوا عَن ثَوابِهِ، فإذا رَأوْا ثوابَه تقولُ الملائِكةُ: يا ربِّ، ما يضرُّهُ ما أصابَه في الدنيا ... (الحديث).[١]

١١٤٠٨. ذَهابُ البَصَرِ مَغفِرَةٌ للذّنوبِ، وذَهابُ السمعِ مَغفِرَةٌ للذّنوبِ، وما نَقَصَ مِنَ الجَسَدِ فَعَلى قَدرِ ذلِكَ.[٢]

١١٤٠٩. ساعاتُ الأذى يُذهِبنَ ساعاتِ الخَطايا.[٣]

١١٤١٠. ساعاتُ الأمراضِ يُذهِبنَ ساعاتِ الخَطايا.[٤]

١١٤١١. عَجِبتُ مِن المؤمنِ وجَزَعِهِ مِن السُّقْمِ، ولَو يَعلَمُ مالَهُ في السُّقْم مِن الثوابِ لَأحَبَّ أن لا يَزالَ سَقيماً حتّى يَلْقى رَبَّهُ عزّ وجلّ.[٥]

١١٤١٢. عَزيزٌ عَلَى اللهِ تَعالى أن يَأْخُذَ كَريمَتَيْ[٦] عَبْدٍ مُسْلِمٍ ثُمَّ يُدْخِلُهُ النّارَ.[٧]

١١٤١٣. قارِبوا وسَدِّدوا، فَفي كُلِّ ما يُصابُ بِهِ المُسلِمُ كَفّارَةٌ حَتّى النَّكْبَةِ[٨] يُنكَبُها، أوِ الشَّوكَةِ يُشاكُها[٩].[١٠]

---

١. كنز العمّال ٦: ٤٨٨، جمع الجوامع ٤: ١٠٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٤، الفتح ٢: ١٢١، كنز العمّال ٣: ٢٧٧، جامع الشمل ٢: ٤٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٠، السراج ٢: ٣٠٥، الفتح ٢: ١٤٨، كنز العمّال ٣: ٣٠٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٠، السراج ٢: ٣٠٥، الفتح ٢: ١٤٨، كنز العمّال ٣: ٣٠٥.

٥. التوحيد: ٤٠١.

٦. يأخذُ كريمتيه؛ أي: عينيه (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٨، الفتح ٢: ٢٢٨، كنز العمّال ٣: ٢٧٦.

٨. النَّكْبة: ما يُصيب الإنسان من الحوادث (المجمع).

٩. يُشاكها؛ من شيك الرجل؛ أي: أصابته شوكة (العين).

١٠. الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٢، كنز العمّال ٣: ٣٣٠.

١١٤١٤. لا حاجَةَ لله فيمَن لَيسَ له في مالِهِ وبَدَنِهِ نَصيبٌ.[١]

١١٤١٥. لا يَخبِطَنَّ جَزَعُكَ أجرَكَ، ولَو قَدِمتَ عَلى ثَوابِ مُصيبَتِكَ لَعَلِمتَ أنّ المُصيبَةَ قَد قَصُرَت لِعَظيم ما أعَدَّ اللهُ عَلَيها مِنَ الثوابِ لِأهلِ التسليمِ وَالصّبرِ ... (الحديث).[٢]

١١٤١٦. لَا يَذْهَبُ اللهُ تَعالىٰ بِحَبِيبَتَيِ عَبْدٍ فَيصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ.[٣]

١١٤١٧. لَا يزال البَلاءُ بالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ حَتّىٰ يَلْقَى اللهَ وَما عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.[٤]

١١٤١٨. لا يُصيبُ العَبدَ المؤمِنَ حَتَّى الشَّوْكَةُ يَشاكُها[٥]، والنَّكبَةُ يُنكَبُها، أو شِدَّةُ الكَظمِ حين يوجَدُ بِهِ إلّا كَفَّرَ اللهُ بِهِ عَنهُ.[٦]

١١٤١٩. لا يُصيبُ المَرْءَ المؤمِنَ نَصَبٌ، ولا وَصَبٌ، ولا هَمٌّ، ولا حَزَنٌ، ولا غَمٌّ، ولا أذَى حتّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها إلّا كَفَّرَ اللهُ عَنهُ بها خَطاياهُ.[٧]

١١٤٢٠. للمريضِ أربعُ خصالٍ: يُرفَعُ عنه القلمُ، ويأمر اللهُ الملكَ فيكتبُ له كلَّ فضلٍ كان يعملُه في صِحّتِه، وَيتبَعُ مرضُه كلَّ عضوٍ في جسدِه فيستخرجُ ذنوبَه منه، فإن

---

١. الكافي ٢: ٢٥٦.

٢. تحف العقول: ٥٩.

٣. كنز العمّال ٣: ٢٨٠، جمع الجوامع ٩: ١٩.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢١، كنز العمّال ٣: ٢٩٤ و٣٢٦ و٣٤١، الفتح ٣: ١٢٦، الشهاب للبحراني: ٦٣.

٥. يَشاكُها؛ أي: تصيبه (العين).

٦. جمع الجوامع ٩: ٣٣، كنز العمّال ٣: ٣٤١.

٧. جمع الجوامع ٩: ٣٣، كنز العمّال ٣: ٣٤١.

مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش مغفوراً له.[١]

١١٤٢١. لَن يُبتَلى عَبدٌ بِشَيءٍ أشَدَّ مِنَ الشِّركِ، ولَن يُبتَلى بِشَيءٍ بَعدَ الشِّركِ أشَدَّ مِن ذَهابِ بَصَرِهِ، ولَن يُبتَلى عَبدٌ بِذَهابِ بَصَرِهِ فَيَصبِرَ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ.[٢]

١١٤٢٢. لَو تَعلَمونَ مَا ادُّخِرَ لَكُم ما حَزِنتُم عَلى ما زُوِيَ عَنكُم.[٣]

١١٤٢٣. لَو كانَ المؤمِنُ على قَصَبَةٍ في البَحرِ لَقَيَّضَ[٤] اللهُ لَهُ مَن يُؤْذيهِ.[٥]

١١٤٢٤. لَو كانَ المؤمِنُ في جُحْرِ[٦] ضَبٍّ لَقَيَّضَ اللهُ له مَن يُؤْذيهِ.[٧]

١١٤٢٥. لَو كانَ المؤمِنُ في جُحْرِ فَأْرَةٍ لَقَيَّضَ اللهُ له فيهِ مَن يُؤْذيهِ.[٨]

١١٤٢٦. لَيسَ بِمُؤمِنٍ مُستكمِلِ الإيمانِ مَن لَم يَعُدَّ البَلاءَ نِعمَةً، والرَخاءَ مُصيبَةً.[٩]

١١٤٢٧. لَيَوَدَّنَّ أهلُ العافِيَةِ يومَ القِيامَةِ أنّ جُلودَهُم قُرِضَت بِالمَقاريضِ مِمّا يَرَونَ مِن ثَوابِ أهلِ البَلاءِ.[١٠]

١١٤٢٨. ما أصابَ المؤمِنَ مِمّا يَكرَهُ فَهُوَ مُصيبَةٌ.[١١]

---

١. مكارم الأخلاق: ٣٥٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٦، الفتح ٣: ٣٦، كنز العمّال ٣: ٢٧٦ و٢٧٩، جامع الشمل ٢: ٤٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٢، الفتح ٣: ٤٣، كنز العمّال ٣: ١٩٥.

٤. قَيَّضَ له؛ أي: سَبَّبَ وَقَدَّرَ (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٤، الفتح ٣: ٤٦.

٦. الجُحْر: كلّ شيءٍ تحتفِرُه الهوامّ والسِّباع لأنفسها (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٤، الفتح ٣: ٤٦.

٨. جمع الجوامع ٦: ١٢٩، الشهاب للقضاعي: ٢٩، الشهاب للبحراني: ٤٢.

٩. الجامع الصغير: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٩، الفتح ٣: ٥٩، كنز العمّال ١: ١٦٦، ٣: ٣٣٣، جمع الجوامع ٦: ١٧٢.

١٠. الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣٣، الفتح ٣: ٧٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٣، الشهاب للبحراني: ٤٣.

١١. الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٢، الفتح ٣: ٧٩.

١١٤٢٩. ما ضَرَبَ مِن مؤْمِنٍ عِرْقٌ إلّا حَطَّ اللهُ عَنهُ بِهِ خَطيئةً، وكَتَبَ له بِهِ حَسَنَةً، ورَفَعَ له بِهِ دَرَجَةً.[١]

١١٤٣٠. ما عَجِبْتُ مِن شَيءٍ كعَجَبي مِنَ المؤْمِنِ إنّه إن قَرَّضَ جَسَدَهُ في دارِ الدنيا بالمَقارِيضِ كانَ خَيْراً لَهُ، وإن مَلَكَ ما بَيْنَ مَشارِقِ الأرضِ ومَغارِبِها كانَ خَيْراً لَهُ، وكلُّ ما يَصنَعُ اللهُ عزّ وجلَّ بِه فهو خَيْرٌ له ... (الحديث).[٢]

١١٤٣١. ما أصابت عَبداً مُصيبَةٌ فَما فَوقَها إلّا بِإحدى خَلَّتَيْنِ: بِذَنبٍ لَم يَكُنِ اللهُ لِيَغفِرَ لَهُ إلّا بِتِلكَ المُصيبَةِ، أو بِدَرَجَةٍ لَم يَكُنِ اللهُ لِيُبَلِّغَهُ إيّاها إلّا بِتِلكَ المُصيبَةِ.[٣]

١١٤٣٢. ما مِنْ غَريبٍ يَمْرَضُ فَيُومِئُ بِبَصَرِهِ فَلا يَقَعُ عَلى مَنْ يَعْرِفُهُ إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُ بِهِ سَبْعينَ ألْفَ حَسَنَةٍ، وَيَمْحُو عَنْهُ سَبْعينَ ألْفَ سَيِّئَةٍ.[٤]

١١٤٣٣. ما من عبدٍ أُريد أن أُدخِلَه الجنّةَ إلّا ابتَلَيتُه في جَسَدِه، فَإنْ كانَ ذلِكَ كفّارَةً لِذُنُوبِه وَإلّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتّى يأتيني وَلا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، وما مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أنْ أُدخِلَه النّارَ إلّا صَحَّحتُ له جِسمَه فإن كان ذلك تماماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإلّا آمنتُ خَوفَه من سلطانِه فإنْ كان ذلك تماماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وَإلّا وَسَّعْتُ عليهِ في رزقِهِ فإنْ كان ذلك تماماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإلّا هَوَّنْتُ عليهِ موتَه حَتّى يأتِيَني ولا حَسَنَة له عِنْدِي ثمّ أُدْخِلُه النارَ.[٥]

---

١. الفتح ٣: ٩٥، الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٤.

٢. الكافي ٥: ٦٩.

٣. كنز العمّال ٣: ٣٣٩، جمع الجوامع ٦: ٢٦٤.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٢٦، كنز العمّال ٣: ٣١٦.

٥. الكافي ٢: ٤٤٦.

١١٤٣٤. ما مِنْ وَصَبٍ[١] يُصيبُ العَبْدَ في دارِ الدُّنْيا وَلا نَكْبَةٍ إلّا كانَ كفّارةً لِـذَنْبٍ قَدْ سَبَقَ مِنْهُ، وَلَمْ يكُنِ اللهُ لِيَعودَ في ذَنبٍ قد عاقَبَه مِنْهُ.[٢]

١١٤٣٥. ما مِنْ مُسْلِمٍ يُشاكُ شَوْكَةً[٣] فَما فَوْقَها إلّا كُتِبَتْ لَهُ بِها دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِها خَطيئَةٌ.[٤]

١١٤٣٦. ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصيبُهُ وَصَبٌ ولا نَصَبٌ[٥] وَلا أذىً وَلا حُزْنٌ وَلا سُقْمٌ وَلا هَمٌّ يَهُمُّهُ إلّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئاتِهِ.[٦]

١١٤٣٧. ما مِنْ مُصيبَةٍ تُصيبُ المُسْلِمَ إلّا كَفَّرَ اللهُ بِها عَنْهُ حَتّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها.[٧]

١١٤٣٨. ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصابُ بِشَيْءٍ في جَسَدِهِ فَيَصْبِرَ إلّا رَفَعهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، وحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطيئَةً.[٨]

١١٤٣٩. ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصابُ في جَسَدِهِ إلّا أمَرَ اللهُ تَعالى الحَفَظَةَ: اكْتُبوا لِعَبْدي في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الخَيْرِ ما كانَ يَعْمَلُ ما دامَ مَحْبوساً في وَثاقي[٩].[١٠]

١١٤٤٠. ما مِنِ امرَأَيْنِ مِنَ المُسلِمين هَلَكَ بَينَهُما وَلَدانِ أو ثَلاثَةٌ فَاحتَسَباهُ وصَبَرا

---

١. الوَصَب: الوجع والمرض (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٤٢، كنز العمّال ٣: ٣٤٠.

٣. يُشاك شوكةً؛ أي: يُصاب بها؛ من شِيك الرجل؛ إذا أصابته شوكة (العين).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٧١، الفتح ٣: ٨١٩، كنز العمّال ٣: ٣٢٩.

٥. النَّصَب: التَّعَب (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٣٥، كنز العمّال ٣: ٣٤٠، الشهاب للقضاعي: ٢٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥٣، السراج ٣: ٢٧٢، الفتح ٣: ١٢٢، كنز العمّال ٣: ٣٢٩.

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٣٥، كنز العمّال ٣: ٣٤٠.

٩. الوَثاق: ما يشدّ به كالحبل وغيره (التاج).

١٠. الجامع الصغير ٢: ١٥٣، السراج ٣: ٢٧١، الفتح ٣: ١١٩، كنز العمّال ٣: ٣٠٤.

فيَريانِ النارَ أبداً.[١]

١١٤٤١. ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصيبُهُ أذَى شَوْكَةٍ فَما فَوْقَها إلّا حَطَّ اللهُ لَهُ بِهِ سَيِّئاتِهِ كَما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها.[٢]

١١٤٤٢. ما من مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذىً في جَسَدِهِ إلّا كَفَّرَ اللهُ خَطاياهُ.[٣]

١١٤٤٣. ما مِنْ مُسْلِمٍ وَلا مُسْلِمَةٍ يُصابُ بِمُصيبَةٍ فَيَذْكُرُها وَإنْ قَدُمَ عهدُها فَيُحدِثُ لذلك اسْتِرجاعاً إلّا جَدَّدَ اللهُ لَهُ عِنْدَ ذلِكَ وَأعْطاهُ مِثلَ أجْرِها يَوْمَ أُصيبَ بِها.[٤]

١١٤٤٤. ما مِنْ مُسْلِمٍ يُبْتَلى في جَسَدِهِ إلّا قالَ اللهُ عزّ وجلّ لِمَلائِكَتِهِ: اكْتُبوا لِعَبْدي أفْضَلَ ما كان يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ.[٥]

١١٤٤٥. ما مِنْ مُسْلِمٍ ابْتَلاهُ اللهُ في جَسَدِهِ إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ ما كانَ يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ.[٦]

١١٤٤٦. ما مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يَمْرَضُ إلّا كان كَفّارةً لِذُنوبِهِ.[٧]

١١٤٤٧. ما مِن مؤمِنٍ يُصيبُهُ صُداعٌ في رَأسِهِ، أو شَوكَةٌ تُؤْذيه فما سِوى ذلِكَ إلّا

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٠٧، كنز العمّال ٣: ٢٨٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٧١، الفتح ٣: ١١٩، كنز العمّال ٣: ٣٢٩، فضائل الخمسة ١: ١٨٥.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٣٠، كنز العمّال ٣: ٣٣٩.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٣٠ و٣٤١، كنز العمّال ٣: ٣٣٩، فضائل الخمسة ٣: ٢٧٦، عن أُسدُ الغابة ٢: ١٨.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٣٠، كنز العمّال ٣: ٣٤٠.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٣٠، كنز العمّال ٣: ٣٣٩.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٣٣، كنز العمّال ٣: ٣١٦.

رَفَعَهُ اللهُ بِها دَرَجَةً يومَ القِيامَةِ، وكَفَّرَ عَنهُ بِها خَطيئةً.[١]

١١٤٤٨. ما مِن شَيءٍ يُصيبُ المؤْمِنَ مِن نَصَبٍ ولا حَزَنٍ ولا وَصَبٍ حتَّى الهَمَّ يَهُمُّهُ إلّا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ عَنهُ مِن سَيّئاتِهِ.[٢]

١١٤٤٩. ما مِن شَيءٍ يُصيبُ المؤْمِنَ في جَسَدِهِ يُؤْذيهِ إلّا كَفَّرَ اللهُ عَنهُ بِهِ مِن سَيّئاتِهِ.[٣]

١١٤٥٠. ما مِن مؤْمِنٍ يُصيبُهُ مَرَضٌ إلّا غَفَرَ اللهُ له ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِهِ، وكَتَبَ له أجرَ ما كان يَعمَلُ وهو صَحيحٌ.[٤]

١١٤٥١. ما مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يَمْرَضُ مَرَضاً إلَّا حَطَّ اللهُ عزّ وجلّ بِها عَنْهُ مِنْ خَطاياهُ.[٥]

١١٤٥٢. ما مِن أحَدٍ مِنَ المسلِمينَ يُصابُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ إلّا أمَرَ الله تعالى الحافِظَيْنِ اللذَيْنِ يَحفَظانِهِ فيه قال: اكتُبا لِعَبدي في كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ مِثلَ ما كانَ يَعمَلُ مِنَ الخَيرِ ما دام في وَثاقي.[٦]

١١٤٥٣. ما مِن عَبدٍ ابتُلِيَ بِبَلِيَّةٍ في الدنيا إلّا بِذَنبٍ، واللهُ أكرَمُ وأعظَمُ عَفواً مِن أن يَسأَلَهُ عَن ذلِكَ الذنبِ يَومَ القِيامَةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٢٩، كنز العمّال ٣: ٣٣٩، الفتح ٣: ١١٢.

٢. الفتح ٣: ١١٢، تحف العقول: ٣٨، جمع الجوامع ٦: ٣٢٩، كنز العمّال ٣: ٣٢٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥٠، السراج ٣: ٢٦٦، الفتح ٣: ١١٢.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٢٩، كنز العمّال ٣: ٣١٦.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٢٩ و٣٤٩، كنز العمّال ٣: ٣١٦.

٦. كنز العمّال ٣: ٣١٥، جمع الجوامع ٦: ٢٥٩ و٣٠٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٨، الفتح ٣: ١١٤، كنز العمّال ٣: ٣٣٢.

١١٤٥٤. ما مِن عَبدٍ مُسلِمٍ يُبتَلى في جَسَدِهِ إلّا قالَ اللهُ لِمَلائِكَتِهِ: أُكتُبوا لِعَبدي أفضَلَ ما كانَ يَعمَلُ في صِحَّتِهِ.[١]

١١٤٥٥. مَا مِنِ امْرِئٍ مؤْمِنٍ ولا مؤْمِنَةٍ يَمرَضُ إلّا جَعَلَهُ اللهُ كَفّارَةً لِما مَضى مِن ذُنوبِهِ.[٢]

١١٤٥٦. ما مِن عَبدٍ مؤْمِنٍ إلّا وله ذَنبٌ يَعتادُهُ الفينَةَ[٣] بَعدَ الفينَةِ أو ذَنبٌ هو مُقيمٌ عليهِ لا يُفارِقُهُ حتّى يُفارِقَ الدنيا، إنّ المؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّناً[٤] تَوّاباً نَسيّاً إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ.[٥]

١١٤٥٧. ما مِن عَبدٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه إلّا الفَقرُ يُسرِعُ إليه مِن جِريةِ السَّيلِ[٦] على وجهِه، ومَن أَحَبَّ اللهَ وَرَسولَهُ فَليُعِدَّ للبَلاءِ تِجفافاً[٧].[٨]

١١٤٥٨. ما يَزالُ الهَمُّ والغَمّ بِالمؤْمِنِ حتّى ما يَدَعَ لَه ذَنباً.[٩]

١١٤٥٩. مَا يُصيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ وَلا هَمٍّ وَلا حَزَنٍ وَلا أذىً وَلا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُهَا إلّا كَفَّرَ اللهُ بِها مِنْ خَطاياهُ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٣٦، كنز العمّال ٣: ٣٤٠.

٢. الفتح ٣: ١٠٤.

٣. الفِينَة: الحين (النهاية).

٤. المُفَتَّن: المُمتحن (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٦٨، الكافي ٢: ٤٢٤، الفتح ٣: ١١٤، كنز العمّال ٤: ٢١٧، الشهاب للقضاعي: ١٩.

٦. جِرْية السيل: حالة الجريان (النهاية).

٧. التِّجفاف: شيء من سلاح يُترك على الفَرَس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٦: ٣١٨، كنز العمّال ٦: ٤٨٤ و٦١٨.

٩. الكافي ٢: ٤٤٥.

١٠. الفتح ٣: ١٢٧، كنز العمّال ٣: ٣٣٠ و٣٤١.

١١٤٦٠. مَن أُصيبَ في جَسَدِهِ بِشَيءٍ فَتَرَكَهُ لله كانَ كَفّارَةً لَهُ.[١]

١١٤٦١. مَن مَرِضَ يَوماً في سَبيلِ الله، أَوْ بَعضَ يَومٍ، أو ساعَةً غُفِرَت لَهُ ذُنوبُهُ، وكُتِبَ لَهُ مِنَ الأجرِ عَدَدَ عِتْقِ مِائَةِ ألفِ رَقَبَةٍ، قيمَةُ كُلِّ رَقَبَةٍ مِائَةُ أَلفٍ.[٢]

١١٤٦٢. مَنِ ابْتَلاهُ اللهُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ فهو له حِطَّةٌ[٣].[٤]

١١٤٦٣. المُصيبَةُ تُبَيِّضُ وَجهَ صاحِبِها يَومَ تَسوَدُّ الوُجوهُ.[٥]

١١٤٦٤. المَصائِبُ وَالأمراضُ وَالأحزانُ في الدنيا جَزاءٌ.[٦]

١١٤٦٥. مَلعونٌ كُلُّ مال لا يزكّى، مَلعونٌ كُلُّ جَسَدٍ لا يزكّى ولَو في كُلِّ أربعينَ يَوماً مَرَّة، ـ فقيل: يا رسول الله، أمّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم ـ: أن تصاب بآفة، ـ قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: أتدرُونَ ما عنيتُ بقولي؟ ـ قالوا: لا يا رسول الله، قال ـ: بلى الرّجلُ يُخدَشُ الخَدشَةَ، ويُنكَبُ النّكبَةَ، ويَعثُر العثرةَ، ويَمرضُ المرضةَ، ويُشاكُ الشّوكَة وما أَشبه هذا ـ حتّى ذكر في حَديثِهِ اختلاج العَين ـ.[٧]

١١٤٦٦. مَن دَفَنَ ثَلاثَةً مِنَ الوَلَدِ فَصَبَرَ عَلَيهِم وَاحتَسَبَهُم وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ، ومَن دَفَنَ اثنينِ فَصَبَرَ عَلَيهِما وَاحتَسَبَهُما وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ، ومن دفن واحداً فصبرَ واحتسبَ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١١، الفتح ٣: ١٦٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٨٥، كنز العمّال ٤: ٣١٥.

٣. الحِطَّة؛ من حطَّ الشيءَ يحُطُّه: إذا أنزله وألقاه، وهو له حِطَّة؛ أي: تُحَطّ عنه خطاياه وذنوبُه (التاج).

٤. جمع الجوامع ٧: ١١٨، كنز العمّال ١٥: ٨٧٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٦، السراج ٣: ٣٧٩، الفتح ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ٣: ٢٩٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨٦، السراج ٣: ٣٧٩، الفتح ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ٢: ٣٨٢ و٣: ٢٩٦.

٧. الكافي ٢: ٢٥٨.

كانت له الجنّة.[١]

١١٤٦٧. مَن دَفَنَ ثَلاثَةً مِنَ الوَلَدِ احتَسَبَهُم حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النارَ.[٢]

١١٤٦٨. مَن أُصيبَ بِمُصيبَةٍ في مالِهِ، أو جَسَدِهِ وكَتَمَها ولَم يَشكُها إلَى الناسِ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يَغفِرَ لَهُ.[٣]

١١٤٦٩. مَن مَرِضَ لَيلَةً فَصَبَرَ ورَضِيَ بِها عَنِ اللهِ خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ.[٤]

١١٤٧٠. مَنْ ذَهبَتْ كَرِيمَتَاهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لَا يُغْفَرُ.[٥]

١١٤٧١. مَن ذَهَبَ بَصَرُهُ في الدنيا جَعَلَ اللهُ لَهُ نوراً يَومَ القِيامَةِ إن كانَ صالِحاً.[٦]

١١٤٧٢. هذِهِ مُعاتَبَةُ اللهِ لِعَبدِهِ بِما يُصيبُهُ مِنَ الحُمّى والنَكْبَةِ حَتّى البِضاعَةِ يَضَعُها في كُمِّ قَميصِهِ فَيَفقِدُها فَيَفزَعُ لَها؛ حَتّى إنّ العَبدَ لَيَخرُجُ مِن ذُنوبِهِ كَما يَخرُجُ التِّبْرُ[٧] الأحمَرُ مِنَ الكيرِ[٨].[٩]

١١٤٧٣. والذي نَفسي بِيَدِهِ، إنّ اللهَ لَيَبتَلِي المُؤمِنَ بِالبَلاءِ، وما يَبتَليهِ بِهِ إلّا لِكَرامَتِهِ

---

١. كنز العمّال ٣: ٢٩١، جمع الجوامع ٧: ١٥٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٥٩، كنز العمّال ٣: ٢٨١ و٢٩١، الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٢، الفتح ٣: ١٩٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣١١، الفتح ٣: ١٦٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٩، جمع الجوامع ٧: ١٠٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٣، الفتح ٣: ٢٤٠، كنز العمّال ٣: ٣٠٦.

٥. كنز العمّال ٣: ١٧٥، جمع الجوامع ٧: ١٣٥ و٢٧٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٣، الفتح ٣: ١٩١، كنز العمّال ٣: ٢٧٦.

٧. التِّبْر: الذَّهَب كُلُّه (اللسان).

٨. الكير: كِير الحداد، وهو: المبنيُّ من الطين، وقيل: الزِّقّ الذي يُنفخ به النار (النهاية).

٩. الفتح ٣: ٢٨٤، كنز العمّال ٣: ٣٢١.

عَلَيهِ.[١]

١١٤٧٤. والذي نَفسي بِيَدِهِ، ما عَلَى الأرضِ مُسلِمٌ يُصِيبُهُ أذىً مِن مَرَضٍ فَما سِواهُ إلّا حَطَّ اللهُ عَنهُ خَطاياهُ كما تَحُطُّ الشجَرَةُ وَرَقَها.[٢]

١١٤٧٥. وَصَبُ[٣] المؤمِنِ كَفّارَةٌ لِخَطاياهُ.[٤]

١١٤٧٦. ـ يُبْتلى المؤمنُ على قدْر إيمانِهِ وحُسْنِ عملِهِ، فَمن صَحَّ إيمانُه وحَسُنَ عَمَلُهُ اشتَدَّ بَلاؤُه، ومَن سَخُفَ[٥] إيمانُهُ وضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلاؤُهُ.[٦]

١١٤٧٧. يُبتَلَى المؤمِنُ على قَدْرِ إيمانِهِ وحُسْنِ عَمَلِهِ، فَمَن صَحّ إيمانُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، ومَن سَخُفَ إيمانُه وضَعُفَ عَمَلُه قَلَّ بَلاؤُهُ.[٧]

١١٤٧٨. يُبتَلى الناسُ عَلى قَدرِ دينهم، فَمَن ثَخُنَ دينُهُ اشتَدَّ بلاؤُهُ، ومَن ضَعُفَ دينُه ضعُفَ بلاؤُهُ، وإنّ الرجلَ لَيُصيبُه البَلاءُ حَتّى يَمشيَ في الناس ما عليه خَطيئَةٌ.[٨]

١١٤٧٩. يُبتَلَى الرجُلُ عَلى حَسَبِ دينِهِ، فَإن كانَ في دينِهِ صُلباً اشتَدَّ بَلاؤُهُ، وإن كانَ في دينِهِ رِقَّةٌ ابتُلِيَ عَلى قَدرِ دينِهِ، فَما يَبرَحُ البَلاءُ بِالعَبدِ حَتّى يَترُكَهُ يَمشي عَلَى

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٧٩، كنز العمّال ٣: ٣١٤ و٣٣٣، الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧٣، الفتح ١: ٣٤٥.

٢. جمع الجوامع ٨: ٨٧، كنز العمّال ٣: ٣١٧.

٣. الوَصَب: دوام الوجع، والتَّعب (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١٤، الفتح ٣: ٣٠٢.

٥. سَخُف إيمانُه؛ أي: نَقَص (المجمع).

٦. تحف العقول: ٣٩، الكافي ٢: ٢٥٢.

٧. تحف العقول: ٣٩.

٨. الفتح ١: ١٨٧، كنز العمّال ٣: ٣٢٧.

الأرضِ وما عَلَيهِ خَطيئَةٌ.[١]

١١٤٨٠. يَقولُ البَلاءُ كُلَّ يَومٍ: إلى أينَ أتوَجَّهُ؟ فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: إلى أحْبابي وأُولي طاعَتي أبْلو بِكَ أخبارَهُم، وأختَبِرُ صَبْرَهُم، وأُمَحِّصُ[٢] بِك ذُنوبَهُم، وأرفَعُ بِك دَرَجاتِهِم، ويَقولُ الرَّخاءُ كُلَّ يَومٍ: إلى أينَ أتَوَجَّهُ؟ فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: إلى أعدائي وأهلِ مَعصِيَتي، أُريدُ بِذلِك طُغيانَهُم، وأُضاعِفُ بذلِك ذُنوبَهُم، وأُعَجِّلُ بِك لَهُم، وأُكْثِرُ بِك على غَفلَتِهِم.[٣]

١١٤٨١. يَقولُ البَلاءُ كُلَّ يَومٍ: إلى أينَ أتَوَجَّهُ؟ فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: إلى أحبّائي وأُولي طاعَتي أبلُو بِكَ أخبارَهُم، وأختَبِرُ صَبرَهُم، وأُمَحِّصُ بِكَ ذُنوبَهُم، وأرفَعُ بِكَ دَرَجاتِهِم ... (الحديث).[٤]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٨، الفتح ١: ١٨٧، كنز العمّال ٣: ٣٢٦ و٧٥٤.

٢. أُمحّص؛ أي: أُزيل (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨٥، كنز العمّال ٣: ٣٤١.

٤. كنز العمّال ٣: ٣٤١، جمع الجوامع ٩: ٢٨٥.

الثامن: نشرت العدالة الإلهيّة بساط الرحمة على العباد بالعذر ورفع القلم والبيان واليُسر واعتبار النيّة

١١٤٨٢. إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ عَذاباً أصابَ العَذابُ مَن كانَ فيهِمْ، ثُمَّ بُعِثوا عَلى أعمالِهِم.[١]

١١٤٨٣. إذا أنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذاباً أصابَ العَذابُ مَنْ كانَ فيهِمْ ثُمَّ بُعِثوا عَلَى أعْمالِهِمْ.[٢]

١١٤٨٤. إذا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ أَنْزَلَ اللهُ بَأْسَهُ بأَهْلِ الأَرْضِ؛ وَإِنْ كانَ فِيهِمْ قَوْمٌ صالِحُونَ يُصِيبُهُمْ ما أَصابَ النَّاسَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلىٰ رَحْمَةِ اللهِ وَمَغْفِرَتِهِ.[٣]

١١٤٨٥. إذا كانَ العَبدُ يَعمَلُ عَمَلاً صالِحاً فَشَغَلَهُ عَنهُ مَرَضٌ أو سَفَرٌ كُتِبَ لَهُ كَصالِحِ ما كانَ يَعمَلُ وهُوَ صَحيحٌ مُقيمٌ.[٤]

١١٤٨٦. إذا هَمَّ الرجُلُ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَها كُتِبَت لَهُ عَشرُ حَسَناتٍ، وإذا هَمَّ بِحَسَنَةٍ

---

١. الجامع الصغير ١: ١٨، السراج ١: ٨٦، جامع الشمل ٢: ٥٩، الفتح ١: ٧٥، عوالي اللآلئ ١: ١٥٣.

٢. الفتح ١: ٨٩، كنز العمّال ٣: ٤٢٠.

٣. الفتح ١: ١٣٢، كنز العمّال ٣: ٤٢١.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٤٠، ٧: ٢٦٣، كنز العمّال ٣: ٣١٠ و٣١٧.

فَلَم يَعمَلها كُتِبَت لَهُ حَسَنَة ... (الحديث).[١]

١١٤٨٧. أربَعٌ يَستَأنِفونَ[٢] العَمَلَ: المَريضُ إذا بَرِئَ، والمُشرِكُ إذا أسلَمَ، والمُنصَرِفُ مِنَ الجُمُعَة إيماناً واحتِساباً، والحاجُّ.[٣]

١١٤٨٨. ألا إنَّ اللهَ قَد فَرَضَ فَرائِضَ، وَسَنَّ سُنَناً، وَحَدَّ حُدوداً، وَأَحَلَّ حَلالاً، وَحَرَّمَ حَراماً، وَشَرَعَ الدّينَ فَجَعَلَهُ سَهلاً سَمحاً واسِعاً وَلَم يَجعَلهُ ضَيِّقاً ... (الحديث).[٤]

١١٤٨٩. إنّ الله عزّ وجلّ قد افتَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعوها، وحَدَّ حُدوداً فَلا تَعتَدوها، وسَكَتَ عَن كَثيرٍ مِن غَيرِ نِسيانٍ فَلا تَكَلَّفوها؛ رَحمَةً لَكُم فاقبَلوها.[٥]

١١٤٩٠. إنَّ اللهَ قَدْ أوقَعَ أجْرَهُ عَلىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ.[٦]

١١٤٩١. إنّ المسلمَ إذا غلبَه ضعفُ الكِبَرِ أمرَ اللهُ عزّ وجلّ الملكَ أن يكتُبَ له في حالهِ تلك مثلَ ما كان يعملُ وهو شابٌّ نشيطٌ صحيحٌ، ومِثلُ ذلك إذا مرِضَ وكَّل اللهُ به ملَكاً يكتبُ له في سَقِمه ما كان يعملُ من الخير في صحّتِه حتّى يرفعَه اللهُ ويقبضَه، وكذلك الكافرُ إذا اشتغل بسُقْمٍ في جسدِه كتبَ اللهُ له ما كان يعملُ من الشرِّ في صحّتِه.[٧]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٥٨، كنز العمّال ٤: ٢٣٤.

٢. يستأنفون العمل؛ أي: يستقبلون، واستأنف الشيءَ: أخذ أوّله وابتدأه (اللسان).

٣. جمع الجوامع ١: ٣٧٨، كنز العمّال ١٥: ٨٦٨.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤١٦، كنز العمّال ١٥: ٩٤٠.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤١٥، كنز العمّال ١: ٣٨١.

٦. الجامع الصغير ١: ٧١، السّراج ١: ٣٦٥، الفتح ١: ٣٤٠، كنز العمّال ٣: ٤١٩ و٤٢١.

٧. الكافي ٣: ١١٣.

١١٤٩٢. إنَّ اللهَ تعالى رَضِيَ لِهذِهِ الأُمَّةِ اليُسْرَ، وكَرِهَ لَها العُسْرَ.[١]

١١٤٩٣. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ تَصَدَّقَ عَلى مَرْضَى أُمَّتي وَمُسافِريها بالإفْطارِ في شَهْرِ رَمَضانَ، أيَعْجَبُ أحَدُكُمْ لَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أنْ تُرَدَّ عَلَيْهِ؟!.[٢]

١١٤٩٤. إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى أهْدى إلَيَّ وَإلى أُمَّتي هَدِيَّةً لَمْ يَهْدِها إلى أحَدٍ مِنَ الأُمَمِ، كَرامَةً مِنَ اللهِ لَنا، ـ قالوا: وَما ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال ـ: الإفْطارُ في السَّفَرِ، والتَّقْصيرُ في الصّلاةِ، فمن لم يَفعل ذلك فقد ردَّ على الله عزّ وجلّ هديَّته.[٣]

١١٤٩٥. إنَّ اللهَ تعالى يُعافِي الأُمِّيِّينَ يَوْمَ القِيامَةِ ما لا يُعافِي العُلَماءَ.[٤]

١١٤٩٦. إنَّ اللهَ تَعالىٰ إذا أنْزَلَ سَطَواتِهِ[٥] عَلىٰ أهْلِ نِقْمَتِهِ فَوافَتْ آجالَ قَوْمٍ صالِحِيْنَ، فَأُهْلِكُوا بِهَلاكِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلىٰ نِيّاتِهِمْ وَأعمالِهِمْ.[٦]

١١٤٩٧. إنَّ اللهَ تعالى يقول: إنّي لَسْتُ على كُلِّ كلامِ الحَكيمِ أُقْبِلُ وَلكِنْ أُقْبِلُ عَلى هَمِّهِ وَهَواهُ، فإن كان همُّه وهواهُ فيما يُحِبُّ اللهُ وَيَرْضى، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً لله وَوَقاراً وإن لَمْ يَتَكَلَّمْ.[٧]

١١٤٩٨. إنّ اللهَ تعالى لا يَنظُرُ إلى صُوَرِكم ولا إلى أموالِكُم، ولكِن يَنظُرُ إلى

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٠، السراج ١: ٣٥٨، الفتح ١: ٣٣٥، كنز العمّال ٣: ٣٣.

٢. الكافي ٤: ١٢٧، التهذيب ٤: ٢١٧، الفقيه ٢: ١٤٠، الفتح ١: ٣٢٩، كنز العمّال ٨: ٥٠٢ و٥٠٣ و٦١١، الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٤٧.

٣. الخصال: ١٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٤، كنز العمّال ١٠: ١٨٨، الفتح ١: ٣٥٨.

٥. سَطَوات: جمع سَطْوة، وهي البطش بشدّة (المجمع).

٦. الجامع الصغير ١: ٦٧، السراج ١: ٣٣٧، الفتح ١: ٣٢١، كنز العمّال ٣: ٤٢٠.

٧. الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٠، الفتح ١: ٣٦٠، كنز العمّال ٣: ٤١٩.

قُلوبِكُم وأعمالِكُم، فمن كان له قلبٌ صالحٌ تحنَّن الله عليه.[١]

١١٤٩٩. أيُّها النّاسُ إنَّ دِينَ الله يُسْرٌ.[٢]

١١٥٠٠. بَيْنَما ثَلاثةُ نَفَرٍ يَمْشونَ أخَذَهُمُ المَطَرُ فآوَوْا إلى غارٍ في جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ على فَمِ غارِهِم صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عليهم، فقال بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: انظُروا أعمالاً عَمِلْتُموها صالِحَةً لله فَادْعوا بِها لَعَلَّهُ يُفَرِّجُها عنكم، فقالَ أحَدُهُم: اللهمَّ إنَّهُ كانَ لي والِدانِ شَيخانِ كَبيرانِ وَامْرَأتي ولي صِبْيَةٌ صِغارٌ أرْعى عليهِمْ، فَإذا أرَحْتُ عليهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُما قَبلَ بَنِيَّ، وإنّي نَأى بي ذاتَ يَومٍ الشجَرُ فَلَمْ آتِ حتّى أمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُما قَدْ ناما فَحَلَبْتُ كما كُنتُ أحْلُبُ فَجِئتُ بِالحِلابِ فَقُمتُ عِندَ رؤُسِهِما أكرَهُ أن أُوقِظَهُما مِن نَومِهِما، وأكرَه أن أسقِيَ الصِّبْيَةَ قَبلَهُما وَالصِّبْيَةُ يَتَضاغَونَ[٣] عِندَ قَدَمَيَّ فَلَم يَزَلْ ذلِكَ دَأْبي ودَأْبُهُم حتّى طَلَعَ الفَجرُ، فَإن كُنتَ تَعلَمُ أنّي فَعَلتُ ذلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فَافرِجْ لنا فُرْجَةً نَرى مِنهَا السماءَ، فَفَرَجَ اللهُ مِنها فُرْجَةً فَرَأوْا مِنهَا السماءَ، وقالَ الآخَرُ: اللهمَّ، إنّه كانَت لي ابْنةٌ عَمٍّ أحْبَبْتُها كَأشَدِّ ما يُحِبُّ الرجالُ النساءَ، وطَلَبْتُ إليها نَفسَها فَأبَتْ حتّى آتِيَها بِمائَةِ دينارٍ فَتَعِبْتُ حتّى جَمَعْتُ مائَةَ دينارٍ فَجِئْتُها بِها فَلَمّا وَقَعْتُ بَينَ رِجْلَيها قالَت: يا عَبدَ الله، اتَّقِ اللهَ ولا تَفْتَحِ الخاتَمَ إلّا بِحَقِّهِ فَقُمتُ عنها، فَإن كُنتَ تَعلَمُ أنّي فَعَلتُ ذلِكَ ابتِغاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ لنا مِنها فُرْجَةً فَفَرَجَ لهم

---

١. كنز العمّال ٣: ٤٢١، الجامع الصغير ١: ٧٤، ٢: ١٧٩، السراج ١: ٣٨٣، ٣: ٣٥٨، الفتح ١: ٣٥١، جمع الجوامع ٢: ٤٣١، مكارم الأخلاق: ٤٦٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٩٣، كنز العمّال ٣: ٤٢ و٤٧.

٣. يتضاغون؛ أي: ينتشرون (النهاية).

فُرْجَةً، وقالَ الآخَرُ: اللهمّ إنّي كُنتُ اسْتَأْجَرْتُ أجيراً بِفَرَقٍ[١] أرُزٍّ فلمّا قضى عَمَلَهُ قالَ لي: أعْطني حَقّي فَعَرَضْتُ عليهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عنه فلم أزَلْ أزْرَعُهُ حتّى جَمَعْتُ منه بَقَراً ورِعاءها فَجاءَني فَقالَ: اتَّقِ اللهَ ولا تَظْلِمْني حَقّي، قُلتُ: اذْهَبْ إلى تِلكَ البَقَرِ ورِعائِها فَخذْها فَقال: اتَّقِ اللهَ ولا تَستَهْزِئْ بي، فقلت: إنّي لا أستهزئُ بِك، خذْ ذلِكَ البَقَرَ ورِعاءَها فَأخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإن كُنتَ تَعلَمُ أنّي فَعَلتُ ذلِكَ ابْتِغاءَ وَجهِكَ فَافْرِج ما بَقِيَ فَفَرَجَ اللهُ ما بَقِيَ.[٢]

١١٥٠١. ثَلاثٌ لا يَهْلِكُ عَلَيْهِنَّ ابنُ آدَمَ: الخَطَأُ، وَالنِّسيانُ، وَما أُكْرِهَ عَلَيْهِ.[٣]

١١٥٠٢. رُفِعَ القَلَمُ في الحَدِّ: عَنِ الصَّغيرِ حَتّى يَكبُرَ، وَعَنِ النائِمِ حَتّى يَستَيقِظَ، وعَنِ المَجنونِ حَتّى يُفيقَ، وَعَنِ المَعتوهِ[٤] الهالِكِ.[٥]

١١٥٠٣. رُفِعَ القَلَمُ عَن ثَلاثَةٍ: عَنِ النائِمِ حَتّى يَستَيقِظَ، وعَنِ المُبتَلى حَتّى يَبرَأَ، وعَنِ الصَبيِّ حَتّى يَكبَرَ.[٦]

١١٥٠٤. رُفِعَ القَلَمُ عَن ثَلاثَةٍ: عَنِ المَجنونِ المَغلوبِ عَلى عَقلِهِ حَتّى يَبرَأَ، وَعَنِ النائِمِ حَتّى يَستَيقِظَ، وعَنِ الصَبيِّ حَتّى يَحتَلِمَ.[٧]

١١٥٠٥. عَجِبتُ لِمَلَكَينِ مِنَ المَلائِكَةِ نَزَلا إلَى الأرضِ يَلتَمِسانِ عَبداً في مُصَلّاهُ فَلَم

---

١. الفَرَق: مِكيال ضَخْم لأهل العراق (العين).

٢. الفتح ٢: ١٦، كنز العمّال ١٥: ١٥٥، بحار الأنوار ١٤: ٤٢١.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٥٦، كنز العمّال ١٢: ١٧٥.

٤. المعتوه: المدهوشُ من غير مسّ جنون (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٦٩ و٣٧٠، الفتح ٢: ١٣٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٠٩ و٣: ٥٢٨، الشهاب للبحراني: ٢٧.

٦. كنز العمّال ٤: ٢٣٣، الجامع الصغير ٢: ٢٤، السراج ٢: ٢٩٠، الفتح ٢: ١٣٥.

٧. كنز العمّال ٤: ٢٣٣، الجامع الصغير ٢: ٢٤، السراج ٢: ٢٩٠، جامع الشمل ١: ١١١، الفتح ٢: ١٣٥.

يَجِداهُ، ثُمَّ عَرَجا إلى رَبِّهِما فَقالا: يا رَبِّ، كُنّا نَكتُبُ لِعَبدِكَ المُؤمِنِ في يَومِهِ ولَيلَتِهِ مِنَ العَمَلِ كَذا وكَذا وَجَدناهُ قد حَبَستَه في حِبالَتِكَ فَلَم نَكتُب لَهُ شَيئاً، فَقالَ اللهُ عز وجلّ: أكتُبا لِعَبدي عَمَلَهُ في يَومِهِ ولَيلَتِهِ ولا تَنقُصا مِن عَمَلِهِ شَيئاً عَلى أجرِه ما حَبَستُه، ولَهُ أجرُ ما كانَ يَعمَلُ.[١]

١١٥٠٦. لَا يُعَذِّبُ اللهُ تَعالىٰ عَبْداً عَلىٰ خَطَإٍ وَلَا اسْتِكْراهٍ أَبَداً.[٢]

١١٥٠٧. لَيسَ مِن عَمَلِ يَومٍ إلّا وهُوَ يُختَمُ عَلَيهِ، فَإذا مَرِضَ المُؤمِنُ قالَتِ المَلائِكَةُ: يا رَبَّنا، عَبدُكَ فُلانٌ قَد حَبَستَهُ فَيَقولُ الربُّ: اختُموا لَهُ عَلى مِثلِ عَمَلِهِ حَتّى يَبرَأَ، أو يَموتَ.[٣]

١١٥٠٨. ـ لَمّا عاد صلى الله عليه وآله محتضراً وقد قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي ـ؛ لا يَجتَمِعانِ في قَلبِ عَبدٍ في مِثلِ هذا المَرض إلّا أعطاهُ اللهُ ما يَرجو، وآمَنَهُ مِمّا يَخافُ.[٤]

١١٥٠٩. لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ أَمْوالَ النّاسِ ثُمَّ يُرِيدُ أَدَاءَها إِلَّا أَدَّىٰ اللهُ عَنْهُ، وَلَا يَأْخُذُها أَحَدٌ يُرِيدُ إِتْلافَها إِلَّا أَتْلَفَهُ اللهُ.[٥]

١١٥١٠. ـ في صلاة الجمعة ـ: لِلمُنصِتِ الذي لا يَسمَعُ كَأجرِ المُنصِتِ الذي يَسمَعُ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٣، الفتح ٢: ٢٢٣، كنز العمّال ٣: ٣٠٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣٦، كنز العمّال ٤: ٢٣٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٧، السراج ٣: ٢٢٦، الفتح ٣: ٦٦، كنز العمّال ٣: ٣٠٤.

٤. كنز العمّال ١٥: ٥٦٧، جمع الجوامع ٨: ٣٣٥.

٥. جمع الجوامع ٨: ٣٢٣، كنز العمّال ٦: ٢٢٥.

٦. جمع الجوامع ٦: ٧٤، كنز العمّال ٧: ٧٤٧.

١١٥١١. لا أحَدَ أحَبُّ إلَيهِ العُذرَ مِنَ اللهِ وَذلِكَ أنَّهُ اعتَذَرَ إلى خَلقِهِ ... (الحديث).[١]

١١٥١٢. لا أحَدَ أحَبُّ إلَيهِ، العُذرُ مِنَ اللهِ، مِن أجلِ ذلِكَ بَعَثَ المُرسَلينَ مُبَشِّرينَ وَمُنذِرينَ ... (الحديث).[٢]

١١٥١٣. ما أحَلّ اللهُ تعالى في كِتابِهِ فَهُوَ حَلالٌ، وَما حَرَّمَ فَهُوَ حَرامٌ، وما سَكَتَ عَنهُ فَهُوَ عَفوٌ، فاقبَلوا مِنَ اللهِ عافِيَتَهُ، فإنّ اللهَ لم يَكُن لِيَنسى شَيئاً.[٣]

١١٥١٤. ما أصابَ اللهُ أهلَ قَريَةٍ بِعَذابٍ إلّا عَمَّهُم، ثُمّ يُبعَثونَ يَومَ القِيامَةِ عَلى نِيّاتِهِم.[٤]

١١٥١٥. ما مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيامِ ساعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَينامُ عَنْها إلَّا كانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بِها عَلَيْهِ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ ما نَوىٰ.[٥]

١١٥١٦. ما مِن عَمَلٍ إلّا وهُوَ يُختَمُ عَلَيهِ، فَإذا حيلَ بَينَ العَبدِ وبَينَ العَمَلِ قالَتِ الحَفَظَةُ: رَبَّنا عَمِلَ عَبدُكَ قَبلَ أن يُحالَ بَينَهُ وبَينَ العَمَلِ وأنتَ أعلَمُ بِهِ.[٦]

١١٥١٧. مَن خَرَجَ حاجّاً، أو مُعتَمِراً، أو غازِياً ثُمّ ماتَ في طَريقِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ أجرَ الغازي، والحاجِّ، والمُعتَمِرُ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٦٠، كنز العمّال ٣: ٣٨٨.

٢. جمع الجوامع ١: ٨٠، كنز العمّال ١١: ٦٨٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٦٠.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٦٤، كنز العمّال ٣: ٤٢٤.

٥. كنز العمّال ٧: ٨٠٢، جمع الجوامع ٦: ٣١٩.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٢٦، كنز العمّال ٣: ٣١٥.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٥٧، كنز العمّال ٥: ١٥.

١١٥١٨. مَن لَم يَقبَل رُخصَةَ اللهِ كانَ عَلَيهِ مِنَ الإثمِ مِثلُ جِبالِ عَرَفَةَ.[١]

١١٥١٩. نيّة المؤمن خير من عمله، وإنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي العَبْدَ عَلىٰ نِيَّتِهِ ما لا يُعْطِيهِ عَلىٰ عَمَلِهِ، وذلك أنّ النيّة لا رياء فيها، والعمل يخالطُه الرياء.[٢]

١. الجامع الصغير ٢: ١٨١، السراج ٣: ٣٦٢، الفتح ٣: ٢٣٩، كنز العمّال ٣: ٣٤.

٢. كنز العمّال ٣: ٤٢٤، جمع الجوامع ٧: ٣٨١.

التاسع: إنّ أعدل العادلين لا يضيّع عمل عامل ولا تضيع عنده الودائع، وتبقىٰ[1] محفوظة لديه الصنائع ومواضيعه: اثنان

١ـ إنّ الله سبحانه وتعالىٰ هو العدل الذي لا يحيف

١١٥٢٠. إتّقِ دَعوةَ المظلُومِ، فإنّما يَسألُ الله تعالى حَقَّهُ، وإنّ الله تعالى لن يمنَع ذا حقٍّ حَقَّهُ.[1]

١١٥٢١. إتَّقُوا المَظالِمَ ما اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحَسَناتِ ما يَرىٰ أَنَّهُ يُنْجِيهِ، فَلا يَزالُ عَبْدٌ يَقُومُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ إِنَّ فُلاناً ظَلَمَنِي مَظْلَمَةً، فَيُقالُ: أَعْطُوا مِنْ حَسَناتِهِ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ لَهُ حَسَنَةٌ.[2]

١١٥٢٢. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ جُمِعَ النّاسُ في صَعيدٍ حَيْثُ يَسْمَعُهُمُ الدّاعي وَيُنْفِذُهُمُ البَصرُ فَيَقومُ مُنادٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَيَقولُ: لِيَقُومَنَّ مَنْ لَهُ عَلَى اللهِ يَدٌ فَلا يَقومُ إلّا

---

١. الجامع الصغير ١: ٨، السراج ١: ٣٦، جامع الشمل ١: ١٣٥، الفتح ١: ٣٣، كنز العمّال ٣: ٥٠٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٥٥، ٤: ٢٣٧.

مَنْ عَفا.[١]

١١٥٢٣. إذا قَصَّرَ العَبدُ في العَمَلِ ابتَلاهُ اللهُ تعالى بالهَمِّ.[٢]

١١٥٢٤. إذا ما رَبُّ النَّعَمِ[٣] لَمْ يُعْطِ حَقَّها تُسَلَّطْ عَلَيْهِ يَوْمَ القيامَةِ تَخْبِطُ وَجْهَهُ بأَخْفافِها[٤]... (الحديث).[٥]

١١٥٢٥. أَعِزَّ أَمَرَ اللهِ يُعِزَّكَ اللهُ.[٦]

١١٥٢٦. إعْلَموا أَنَّكُمْ مَعْروضونَ عَلى أعْمالِكُمْ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ.[٧]

١١٥٢٧. إعلَموا أنّ الجَنَّةَ والنارَ أقرَبُ إلى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِهِ، فَمَن يَعمل مثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَهُ، وَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ.[٨]

١١٥٢٨. ألا وإنَّ الْآخِرَةَ أَجَلٌ صادِقٌ يَقْضي فيها مَلِكٌ قادِرٌ، ألا وإنّ الخير كلَّه بحذافيره[٩] في الجنّة، ألا وإنّ الشَّرَّ كُلَّه بِحذافيره في النّارِ، ألا فاعملوا وأنتم من الله على حذرٍ واعلموا أنّكم مَعروضون على أعمالكم فمن يعمل مثقال ذرّةٍ خيراً يَرهُ، ومَن

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٥، كنز العمّال ٣: ٣٧٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٣، السراج ١: ١٥٧، جامع الشمل ١: ١٦٧، الفتح ١: ١٤٢، كنز العمّال ٣: ٣٢٨.

٣. النَّعَم: وأحد الأنعام، وهي المال الراعية (اللسان).

٤. الأخفاف: جمع الخُفّ؛ وهو مجمع فِرْسِ البعير، وهو للبعير كالحافر للفرس (التاج).

٥. جمع الجوامع ١: ٣٤٩، كنز العمّال ٦: ٣٠٧.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٦، السراج ١: ٢٢٧، الفتح ١: ١٩٨، كنز العمّال ١٥: ٧٧٧ و٧٨٥، جامع الشمل ١: ٤.

٧. جمع الجوامع ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ١٥: ٩٣٤.

٨. جمع الجوامع ٨: ٩، كنز العمّال ١٥: ٩٣٦.

٩. بحذافيره، أي: بجميعه وأسره (اللسان).

يَعمل مثقال ذرّة شرّاً يره.[١]

١١٥٢٩. ألا لأستنقِذنّ رجالاً من النارِ، وليستفقدنّ من يدي آخرون، ولأقولَنَّ: يا ربِّ أصحابي! فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدَك ... (الحديث).[٢]

١١٥٣٠. يا أيُّها النّاسُ إنَّكُم تُحشرُون إلى الله حفاةً عُراةً غُرلاً كما بدَأْنا أوّلَ خلقٍ نُعيدُه، ألا وَإنَّ أوَّلَ الخَلائِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إبْراهيمُ، ألا وإنّه يُجاء بِرجالٍ من أُمَّتي فَيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشِمالِ فأقولُ: يا ربِّ أصحابي، فيقالُ: إنَّك لا تَدْري ما أحْدَثوا بعدَكَ؟ فأقولُ كما قال العبدُ الصالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾[٣] فيقالُ: إنَّ هؤلاءِ لَمْ يَزالوا مُرتدِّينَ على أعقابِهم مُنْذُ فارَقتَهُم.[٤]

١١٥٣١. أمّا بَعدُ: فَما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُهُ فَيَأتينا فَيَقولُ: هذا مِن عَمَلِكُم، وهذا أُهدِيَ إلَيَّ، أفَلا قَعَدَ في بَيتِ أبيهِ وأُمِّهِ فَيَنظُرَ هَل يُهدى لَهُ أم لا؟ فَوَ الذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه لا يَغُلُّ[٥] أحَدُكُم مِنها شَيئاً إلّا جاءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ يَحمِلُهُ عَلى عُنُقِهِ إن كانَ بعيراً جاءَ بِهِ لَهُ رُغاءٌ[٦]، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بِها لَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بِها تَيعِرُ[٧]، فَقَد

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ١٥: ٩٣٤.

٢. بشارة المصطفى: ١٣٧.

٣. المائدة / ١١٧.

٤. الفتح ٣: ٣٨١، كنز العمّال ١٤: ٣٥٨.

٥. لا يغُلُّ؛ أي: لا يخون (النهاية).

٦. الرُّغاءُ: صوت الإبل (النهاية).

٧. تَيعِرُ؛ أي: تصيح (النهاية).

بَلَّغتُ.[١]

١١٥٣٢. إنَّ أهْلَ المَعْروفِ في الدُّنْيا هُمْ أهْلُ المَعْروفِ في الآخِرَةِ، وإنَّ أهْلَ المُنْكَرِ في الدُّنيا، هُمْ أهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَةِ.[٢]

١١٥٣٣. إنّ رَجُلاً دَخَلَ الجَنَّةَ فَرَأى عَبدَهُ فَوقَ دَرَجَتِهِ فَقالَ: يا رَبِّ، هذا عَبدي فَوقَ دَرَجَتي فَقالَ لَهُ: نَعَم، جَزَيتُهُ بِعَمَلِهِ، وجَزَيتُكَ بِعَمَلِكَ.[٣]

١١٥٣٤. إنّ العبدَ ليُعطَى كتابَه يومَ القيامةِ منشوراً فيرى فيه حسناتٍ لم يعمَلْها، فيقولُ: يا ربِّ لم أعملْ هذهِ الحسناتِ، فيقالُ: إنّها كُتِبَتْ باغتيابِ الناس ايّاك، وإنّ العبدَ ليُعطى كتابَه يومَ القيامَةِ منشوراً، فيقولُ: يا ربِّ! ألَمْ أعْمَلْ حسنةً يوم كذا وكذا؟ فيقالُ له: مُحِيتْ عنك باغتِيابِكَ الناسَ.[٤]

١١٥٣٥. إنّ عِظَمَ الجَزاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ ... (الحديث).[٥]

١١٥٣٦. أوّل ما يقضى بين الناس في الدماء.[٦]

١١٥٣٧. أيُّما عَبْدٍ أو امْرأةٍ قالَ أو قالَتْ لِوَليدَتِها: يا زانِيَةُ وَلَمْ تَطَّلِعْ مِنْها عَلَى زِنىً جَلَدَتْها وَليدَتُها يَومَ القِيامَةِ، لأنَّهُ لا حَدَّ لَهُنَّ في الدُّنْيا.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢١، الفتح ١: ٢٥٥، كنز العمّال ٤: ٣٩٤.

٢. كنز العمّال ٦: ٢٤٤ و٥٧٩، جامع الشمل ١: ٣٠١ و٣٣١، الجامع الصغير ١: ٨٩ و ٢: ٢١، السراج ١: ٤٦٢ و٢: ٢٧٨، الفتح ١: ٣٨٢ و٢: ١٢٤ و١٩٢.

٣. الفتح ١: ٣٨٠، كنز العمّال ٩: ٨٩.

٤. كنز العمّال ٣: ٥٩٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٢، الفتح ١: ٣٩٧، كنز العمّال ٣: ٣٣١ و٣٣٦، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٩.

٦. الفتح ١: ٤٦٨، كنز العمّال ٧: ٢٧٨، الشهاب للقضاعي: ٥، الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١.

٧. الجامع الصغير ١: ١١٨، السراج ٢: ١٠٣، الفتح ١: ٤٩٩، كنز العمّال ٩: ٧٦.

١١٥٣٨. إنَّ اللهَ أَعْطَىٰ كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ ... (الحديث).[١]

١١٥٣٩. إنَّ اللهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوحَ وَالرّاحَةَ وَالفَرَجَ في الرِّضَى وَاليَقينِ، وَجَعَلَ الهَمَّ وَالحُزْنَ في السَّخَطِ وَالشَّكِّ.[٢]

١١٥٤٠. إنَّ اللهَ تعالى لا يَظْلِمُ المُؤْمِنَ حَسَنَةً يُعْطى عَلَيْها في الدُّنْيا، ويُثابُ عَلَيْها في الآخِرَةِ، وأمّا الكافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَناتِهِ في الدُّنيا، حَتّى إذا أفْضى إلَى الآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطى بِها خَيْراً.[٣]

١١٥٤١. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لا يَمْحو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ؛ وَلكِنَّهُ يَمْحو السَّيِّئَ بِالحَسَنِ ... (الحديث).[٤]

١١٥٤٢. إنَّ اللهَ قَبَضَ قَبْضَةً فقالَ: هذِهِ إلَى الجَنَّةِ بَرَحْمَتي، وقَبَضَ قَبْضَةً فقالَ: هٰذِهِ إلى النّارِ ولا أُبالي.[٥]

١١٥٤٣. إنَّ اللهَ لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ الضَّعيفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ وهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ.[٦،٧]

١١٥٤٤. إنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ العامّةَ بعَمَلِ الخاصَّةِ حَتّى تكونَ العامَّةُ تَسْتَطيعُ أنْ تُغَيِّرَ

---

١. كنز العمّال ٥: ٨٧٠ و١٦: ٦١٤ و٦١٥، الجامع الصغير ١: ٧١، السراج ١: ٣٦٥، جمع الجوامع ٢: ٤١٦ و٤١٧ و٣: ٣١، عوالي اللآلئ ٢: ١١٥، الفتح ١: ٣٢٣ و٣٣٩.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٩٦، كنز العمّال ٣: ١٦٠، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٧٣، السراج ١: ٣٨٠، الفتح ١: ٣٥٠، كنز العمّال ١: ٦٨.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤١٨ و٩: ٤٥، كنز العمّال ٤: ١٧ و١٥: ٨٦٢، الفتح ١: ٣٤٠.

٥. الفتح ١: ٣٣٩، جمع الجوامع ٢: ٤١٦، كنز العمّال ٦: ١٣٤.

٦. غير مُتَعتَع؛ أي: من غير أن يُصيبه أذىً يُقلقِله ويُزعجه (النهاية).

٧. الفتح ١: ٣٥١، كنز العمّال ٣: ٧٢، عوالي اللآلئ ٣: ٥١٥، جمع الجوامع ٥: ٢٤٣.

عَلى الخاصَّةِ، فإذا لَمْ تُغَيِّرِ العامَّةُ عَلى الخاصَّةِ عَذَّبَ اللهُ العامَّةَ والخاصَّةَ.[١]

١١٥٤٥. إنَّ اللهَ تعالى لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يُعْطونَ الضَّعيفَ مِنْهُم حَقَّهُ.[٢]

١١٥٤٦. إنَّ اللهَ يُعَذِّبُ المُوَحِّدينَ في جَهَنَّمَ بِقَدْرِ نُقْصانِ إيمانِهِمْ، ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إلى الجَنَّةِ خُلوداً دائِماً بإيمانِهِمْ.[٣]

١١٥٤٧. إنَّهُ مَنْ قَلَّتْ حَسَناتُهُ وَعَظُمَتْ عِنْدَه سَيِّئاتُهُ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أنْ يُثَقِّلَ ميزانَهُ يَوْمَ القِيامَةِ.[٤]

١١٥٤٨. البَلاءُ مُوَكَّلٌ بِالمَنطِقِ، فَلَو أنّ رَجُلاً عَيَّرَ رَجُلاً بِرِضاعِ كَلبَةٍ لَرَضَعَها.[٥]

١١٥٤٩. تَأتي الغَنَمُ عَلى رَبِّها عَلى خَيرِ ما كانَت إذا لَم يُعطِ فيها حَقَّها؛ تَطَؤُهُ بأظلافِها، وتَنطَحُهُ بِقُرونِها، ومِن حَقِّها أن تُحلَبَ عَلى الماءِ.[٦]

١١٥٥٠. دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ فَرَأى عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ فَقالَ: يا رَبِّ، عَبْدي فَوْقَ دَرَجَتي؟! فَقالَ: جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ.[٧]

١١٥٥١. رُدُّوا المِخْيَطَ والخِياطَ[٨]، مَنْ غَلَّ[٩] مِخْيطاً أو خِياطاً كُلِّفَ يومَ القيامةِ أنْ

---

١. الفتح ١: ٣٥٠، كنز العمّال ٣: ٦٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٤، السراج ١: ٣٨١، الفتح ١: ٣٥١، كنز العمّال ٣: ٧٢ و٧٧ و٦: ١٩، جمع الجوامع ٢: ٤٣١.

٣. الفتح ١: ٣٥٩، كنز العمّال ١: ٧٠.

٤. جمع الجوامع ٩: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٧٥٣.

٥. الجامع الصغير ١: ١٢٨، السراج ٢: ١٤٠، الفتح ٢: ٢٠، كنز العمّال ٣: ٥٥٠ و٥٥٣، ١٢: ٥١٩، جامع الشمل ٢: ٤٦، الفقيه ٤: ٣٧٩، الشهاب للقضاعي: ٦.

٦. الفتح ٢: ٢١.

٧. جمع الجوامع ٤: ٣٠١، كنز العمّال ٩: ٩١.

٨. المِخْيَط: ما يخاط به، والخِياط: الخيط (اللسان).

٩. غلّ؛ أي: خان (النهاية).

يَجيء بِه وَلَيْسَ بجاءٍ.[١]

١١٥٥٢. سَدِّدوا وقاربوا فإنّ صاحِبَ الجَنّةِ يُختَمُ له بِعَمَلِ أهلِ الجَنّةِ؛ وإن عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، وإنّ صاحِبَ النارِ يُختَمُ له بِعَمَلِ أهلِ النارِ؛ وإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ ... (الحديث).[٢]

١١٥٥٣. صاحِبُ اليَمينِ أميرٌ عَلى صاحِبِ الشِّمالِ، فَإذا عَمِلَ العَبدُ حَسَنَةً كَتَبَها بِعَشرِ أمثالِها، وإذا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأرادَ صاحِبُ الشمالِ أن يَكتُبَها، قالَ لَهُ صاحِبُ اليَمينِ: أمسِكْ فَيُمسِكُ سِتَّ ساعاتٍ، فَإنِ استَغفَرَ اللهَ مِنها لَم يَكتُب عَلَيهِ شَيئاً، وإن لَم يَستَغفِر كَتَبَ عَلَيهِ سَيِّئَةً واحِدةً.[٣]

١١٥٥٤. عَبْدٌ أطاعَ اللهَ وأطاعَ مَواليهِ أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ قَبلَ مَواليه بِسَبْعينَ خَريفاً، فَيَقولُ السَيِّدُ: رَبِّ هذا كانَ عَبْدي في الدُّنْيا، قال: جازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وجازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ.[٤]

١١٥٥٥. عِظَمُ الأجرِ عِندَ عِظَمِ المُصيبَةِ.[٥]

١١٥٥٦. ـ لمن تصدّقوا بِعُشْر أموالهم ـ: كُلُّكُم فِي الأجرِ سواءٌ، كُلُّكُم تَصَدَّقَ بِعُشرِ مالِهِ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٢٤، السراج ٢: ٢٨٩، الفتح ٢: ١٣٤، كنز العمّال ٤: ٣٩٣.

٢. الفتح ١: ٣١، كنز العمّال ١: ١١٣ و١٢٧.

٣. الفتح ٢: ١٨٦، كنز العمّال ٤: ٢١٤، بحار الأنوار ٥: ٣٢١، الجامع الصغير ٢: ٤٤، السراج ٢: ٣٤٨، جامع الشمل ١: ١٧٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩١، الفتح ٢: ٢٢٢.

٥. الفتح ٢: ٢٢٩، كنز العمّال ٣: ٢٩٨، الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٩.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٩٥، كنز العمّال ٦: ٣٨٩.

١١٥٥٧. كَمْ مِنْ عاقِلٍ عَقَلَ عَنِ اللهِ أمْرَهُ وَهُوَ حَقيرٌ عِنْدَ النّاسِ، دَميمُ[١] المَنْظَرِ يَنْجو غَداً، وَكَمْ مِن ظَريفِ اللِّسانِ، جَميلِ المَنْظَرِ، عَظيمِ الشّأنِ هالِكٌ غَداً في القِيامَةِ.[٢]

١١٥٥٨. لَأعْلَمَنَّ أقْواماً مِنْ أُمَّتي يَأْتونَ يومَ القِيامَةِ بِحَسَناتٍ أمْثالِ جِبالِ تِهامَةَ بَيْضاءَ فَيَجْعَلُها اللهُ هَباءً مَنْثوراً، أما إنَّهُمْ إخْوانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ وَيَأْخُذونَ مِنَ اللَيلِ كَما تَأْخُذُونَ وَلكِنَّهُمْ قَوْمٌ إذا خَلَوْا بِمَحارِمِ اللهِ انْتَهَكوها.[٣]

١١٥٥٩. ـ في أسير انفلت ثمّ أُخذ فقيل له ﷺ: إنّه مُفَوَّه فانزع ثَنِيَّتيه[٤] ـ: لا أُمَثِّلُ بِهِ فَيُمَثِّلُ اللهُ تعالى بي يَوْمَ القِيامَةِ.[٥]

١١٥٦٠. لا تُؤذُوا عِبادَ اللهِ، ولا تُعَيِّروهُم، ولا تَطْلُبُوا عَوراتِهِم، فَإنَّهُ مَن طَلَبَ عَورَةَ أخيهِ المُسلِمِ طَلَبَ اللهُ عورتَهُ حتّى يفضَحَهُ في بيتِهِ.[٦]

١١٥٦١. ـ لمن قال له ﷺ: إنّ ناساً يقولون: ليس لنا بمكّة أُجور ـ: لَتَأتِيَنَّكُم أُجورُكُم ولَو كانَ أحَدُكُم في جُحرِ ثَعلَبٍ.[٧]

١١٥٦٢. لَتُؤَدُّنَ الحُقوقَ إلى أهْلِها يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يُقادَ لِلشّاةِ الجَلْحاءِ[٨] مِنَ الشّاةِ

---

١. دَميم؛ أي: قبيح (اللسان).

٢. الفتح ٢: ٣٣٢، كنز العمّال ٣: ١٥٤، الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٦.

٣. الفتح ٣: ٢، كنز العمّال ١٦: ٥ و٦.

٤. الثَّنيّة: واحدة الثنايا من السنّ (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٨: ١٢٦، كنز العمّال ٥: ٤٠٨.

٦. جمع الجوامع ٨: ١٧٧، كنز العمّال ١٦: ١٦.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢١، كنز العمّال ٣: ٢٧.

٨. الجلْحاء: الّتي لا قَرْن لها (النهاية).

القَرْناءِ تَنْطَحُها.[١]

١١٥٦٣. ليأتي الرجل العظيم السّمين يوم القيامة لا يَزِنُ عِنْدَ الله جَناحَ بَعُوضَةٍ.[٢]

١١٥٦٤. لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، ولَو رَحِمَهُم لَكانَت رَحمَتُهُ لَهُم خَيراً مِن أعمالِهِم ... (الحديث).[٣]

١١٥٦٥. لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤاخِذُنِي وَعِيسَى ابنَ مَرْيَمَ بِذُنُوبِنا لَعَذَّبَنا لا يَظْلِمُنا شَيْئاً.[٤]

١١٥٦٦. لَو أَنَّ اللهَ تعالىٰ عَذَّبَ أهلَ السَّماء وَالأرضِ عَذَّبَهُمْ غيرُ ظالِمٍ، وَلَو أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كانتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، ولكِنَّهُ كما قَضى يُعَذِّبُ مَن يَشاءُ ويَرحَمُ مَن يَشاءُ، فَمَن عَذَّبَ فَهُو الحقّ، ومَن رَحِمَ فَهُو الحقُّ ... (الحديث).[٥]

١١٥٦٧. لو بَغى جَبَلٌ عَلى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللهُ عزّ وجلّ الباغي مِنهُما دَكّاً[٦].[٧]

١١٥٦٨. لَو بَغَى جَبَلٌ على جَبَلٍ هَدَّ اللهُ الباغيَ.[٨]

١١٥٦٩. لَو بَغى جَبَلٌ عَلى جَبَلٍ لَدُكَّ الباغي مِنهُما.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢٢، السراج ٣: ١٧٩، الفتح ٣: ٨، كنز العمّال ٣: ٥٠٤.

٢. الشهاب للبحراني: ٤١.

٣. الفتح ٣: ٤٠، كنز العمّال ١: ١١٥ و١٣٠.

٤. جمع الجوامع ٦: ١١٨ و١٣٣.

٥. جمع الجوامع ٦: ١١٩، كنز العمّال ١: ١٣٠.

٦. الدَّكّ: الهدم والكسر (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٦: ١٢٥، الفقيه ٤: ٣٧٨.

٨. الشهاب للبحراني: ٤١.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ٢٠١، الفتح ٣: ٤٢، كنز العمّال ٣: ٤٤٦.

١١٥٧٠. لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ القِيامَةِ بِالعَظيمِ الطَّويلِ الأكولِ الشَّروبِ فَلا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعوضَةٍ، اقْرَؤُوا إن شِئْتُم: ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً﴾[١].[٢]

١١٥٧١. ما أَحْسَنَ مُحْسِنٌ مِن مُسلِمٍ ولا كافِرٍ إلّا أثابَهُ اللهُ تعالى ... (الحديث).[٣]

١١٥٧٢. ما أَسَرَّ عَبْدٌ سَريرةً إلّا أَلْبَسَهُ اللهُ رِداءَها؛ إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وَإنْ شَرّاً فَشَرٌّ.[٤]

١١٥٧٣. ما سَلَّطَ اللهُ القَحْطَ عَلى قَوْمٍ إلّا بِتَمَرُّدِهِمْ عَلى اللهِ.[٥]

١١٥٧٤. ما مِن امرِئٍ يَخْذُلُ امرَأً مُسلِماً في مَوطِنٍ يُنتَقَصُ فيهِ مِن عِرضِهِ ويُنتَهَكُ فيهِ مِن حُرمَتِهِ إلّا خَذَلَهُ اللهُ تعالى في مَوطِنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصرَتَهُ، وما مِن أحَدٍ يَنصُرُ مُسلِماً في مَوطِنٍ يُنتَقَصُ فيهِ مِن عِرضِهِ ويُنتَهَكُ فيهِ مِن حُرمَتِهِ إلّا نَصَرَهُ اللهُ في مَوطِنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصرَتَهُ.[٦]

١١٥٧٥. ما مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إلّا اللهُ سائِلُهُ عَنْها، ما أرادَ بِها.[٧]

١١٥٧٦. ما مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فيهِمْ بِالمَعاصي هُمْ أعَزُّ وَأكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ ثُمَّ لَمْ يُغَيِّروهُ إلّا عَمَّهُمُ اللهُ تَعالىٰ مِنْهُ بِعِقابٍ.[٨]

---

١. الكهف / ١٠٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٦٥، كنز العمّال ٢: ٣٠.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٦٠، كنز العمّال ٢: ٣٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٢، الفتح ٣: ٧٩، كنز العمّال ٣: ٢٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٣، الفتح ٣: ٩٤٠، كنز العمّال ٧: ٨٣٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٢، الفتح ٣: ١٠٥، كنز العمّال ٣: ٤١٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٧، الفتح ٣: ١١٥، كنز العمّال ١٠: ١٩٢.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٦٩، الفتح ٣: ١١٧، كنز العمّال ٣: ٧٠.

١١٥٧٧. ما مِنْ نَفْسٍ تَموتُ ولَها عِند الله مِثقالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إلّا طُيِّنَ عَلَيْها طيناً.[١]

١١٥٧٨. ما مِنْ صاحبِ إبلٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلّا جاءَتْ يومَ القيامةِ أكثرَ ما كانَتْ قَطُّ، وأُقعدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ[٢] تَستَنُّ عليه بقوائِمها وأخفافِها ... ولا صَاحِبِ كَنْزٍ لا يَفْعَلُ فيهِ حَقَّهُ إلّا جاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً[٣] أقْرَعَ يَتْبَعُهُ فاغِراً[٤] فاهُ، فَإذا أتاهُ فَرَّ مِنْهُ فَيُناديهِ رَبُّهُ عزّ وجّل: خُذْ كَنْزَكَ الَّذي خَبَأْتَهُ[٥] فَأنا أغْنَى مِنْكَ، فإذا رَأى أنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ في فيهِ فَيَقْضَمُهَا[٦] قَضْمَ الفَحْل.[٧]

١١٥٧٩. ما مِن عَبدٍ يَظلِمُ رَجُلاً مَظلَمَةً في الدنيا لا يُقِصُّهُ مِن نَفسِهِ إلّا أقَصَّهُ اللهُ تعالى مِنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١١٥٨٠. ما مِن عَبدٍ يَخطو خُطوَةً إلّا سُئِلَ عَنها ما أرادَ بِها.[٩]

١١٥٨١. مَنْ أخَذَ أرْضاً بِغَيرِ حَقٍّ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرابَها إلَى المَحْشرِ.[١٠]

١١٥٨٢. مَنْ أخَذَ بَعيراً بِغَيرِ حَقِّهِ جاءَ بِهِ يَوْمَ القيامة عَلى عُنُقِهِ لَهُ رُغاءُ[١١]، ومَنْ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٤١، كنز العمّال ١: ١٣١.

٢. القاع: ما انبسط من الأرض، والقَرْقَر: القاع المستوي الأملس الذي لا شيء فيه (اللسان).

٣. الشُّجاع: الحيّة الذكر (النهاية).

٤. فاغراً؛ أي: فاتح (النهاية).

٥. خَبأت الشيءَ: إذا أخفيته (اللسان).

٦. يَقضَمُ؛ أي: يأكل بأطراف الأسنان (اللسان).

٧. الفتح ٣: ١١٢، كنز العمّال ٦: ٣٠١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٦٨، الفتح ٣: ١١٦، كنز العمّال ٣: ٥٠٢.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٧، الفتح ٣: ١١٦، كنز العمّال ١٥: ٤١١.

١٠. التهذيب ٦: ٢٩٤ و٣١١، عوالي اللآلئ ٣: ٤٧٤، كنز العمّال ١٠: ٦٣٩.

١١. الرُّغاء: صوت الإبل (النهاية).

أَخَذَ بَقَرَةً بغَيرِ حَقِّها جاءَ بها يَوْمَ القِيامَةِ عَلى عُنُقِهِ لَها خُوارٌ[١]، ومَن أَخَذَ شاةً بغيرِ حَقِّها جاءَ بها يَوْمَ القِيامَةِ عَلىٰ عُنُقِهِ لَها يُعارٌ[٢].[٣]

١١٥٨٣. مَن أذنَبَ في الدنيا ذَنباً فَعوقِبَ بِهِ فَاللهُ أعدَلُ مِن أن يُثَنِّيَ عُقوبَتَهُ عَلى عَبدِهِ.[٤]

١١٥٨٤. مَن أصابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عُقوبَتُهُ في الدنيا فَاللهُ أعدَلُ مِن أن يُثَنِّيَ عَلى عَبدِهِ العُقوبَةَ في الآخِرَةِ، ومَن أصابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ الله عَلَيهِ فالله أكرم مِن أن يَعود في شيء قَد عَفا عَنهُ.[٥]

١١٥٨٥. من اقتَطعَ مال مُؤْمنٍ غَصباً بغيرِ حقّه، لم يزلِ اللهُ معرِضاً عنه ماقِتاً لأعمالِهِ التي يعملُها من البرِّ والخيرِ، لا يثبتها في حسناتِه حتّى يتوبَ ويَرُدَّ المالَ الذي أخذَه إلى صاحبه.[٦]

١١٥٨٦. مَن حَسن إسلامه وصَحَّ يقين إيمانه لم يأخذْه الله تَبارك وتَعالى بما عَمِلَ في الجاهِليّةِ. ومَن سَخُف إسلامه ولَم يصِحّ يَقين إيمانه أَخَذَه الله تبارك وتعالى بالأوّلِ والآخِرِ.[٧]

---

١. الخُوار: صوت البقر (النهاية).

٢. اليُعار: الصوت (النهاية).

٣. كنز العمّال ٤: ٣٨٦.

٤. الشهاب للقضاعي: ١٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣١٠، الفتح ٣: ١٦١، كنز العمّال ٥: ٣٨٩.

٦. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٤.

٧. الكافي ٢: ٤٦١.

١١٥٨٧. مَنْ ضارَّ ضارَّ اللهُ بِهِ، وَمَنْ شاقَّ[١] شاقَّ اللهُ عَلَيْهِ.[٢]

١١٥٨٨. مَن ضَرَبَ بِسَوطٍ ظُلماً اقتُصَّ مِنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١١٥٨٩. مَن ضَرَبَ مَملوكَهُ ظالِماً أُقِيدَ[٤] مِنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١١٥٩٠. مَن ظَلَمَ مُعاهِداً مُقِرّاً بِذِمَّتِهِ، مُؤَدِّياً لِجِزيَتِهِ كُنتُ خَصمَهُ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

١١٥٩١. مَن ظَلَمَ مِنَ الأرضِ شِبراً فَما فَوقَهُ كُلِّفَ أن يَحفِرَهُ يَومَ القِيامَةِ حَتّى يَبلُغَ الماءَ، ثمّ يَحمِلُهُ إلى المَحشَرِ.[٧]

١١٥٩٢. من ظلم أجيراً أجرَه أحبطَ اللهُ عملَه، وحَرَّم عليه ريحَ الجنّةِ، وإنّ ريحها ليُوجَدُ من مسيرةِ خمسمائةِ عامٍ ... (الحديث).[٨]

١١٥٩٣. مَن عَذَّبَ الناسَ في الدنيا عَذَّبَهُ اللهُ يوم القيامة.[٩]

١١٥٩٤. مَن غَلَّ[١٠] بَعيراً أو شاةً أتى يَحمِلُهُ يَومَ القِيامَةِ.[١١]

١١٥٩٥. مَنْ كانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللهِ عِنْدَهُ،

---

١. شاقّ اللهَ؛ أي: صار في شِقٍّ غير شِقّ المؤمنين، وأُشُقٌّ عليك؛ أي: أُحمِّلُك من الأمر ما يشتدّ عليك (المجمع).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٦، الفتح ٣: ٢٠٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٦، الفتح ٣: ٢٠٩.

٤. أُقِيد؛ من القَوَدَ، وهو القَصاص (المصباح).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٦، الفتح ٣: ٢١٠، كنز العمّال ٩: ٧٤.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٠٤، كنز العمّال ٤: ٣٦٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٠٤، كنز العمّال ١٠: ٦٤١.

٨. مكارم الأخلاق: ٤٢٨، عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥، الفقيه ٤: ١٢.

٩. تاريخ اليعقوبي ٢: ٤١٥، جمع الجوامع ٧: ٢٠٧، كنز العمّال ٥: ٣٩٥.

١٠. غلّ؛ أي: خان (النهاية).

١١. الجامع الصغير ٢: ١٧٧، السراج ٣: ٣٥٠، الفتح ٣: ٢١٤، كنز العمّال ٤: ٣٩١.

فَإِنَّ اللهَ يُنْزِلُ العَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ.[١]

١١٥٩٦. مَن كانَتْ لَهُ إبلٌ لَا يُعْطِي حَقَّها في نَجْدَتِها وَرُسْلِها ـ قيل: يا رسول الله ما نجدتها ورُسْلها؟ قال ـ: في عُسْرِها وَيُسْرِها، فَإِنَّها تَأْتي يَوْمَ القِيامَةِ كأغْذَى ما كانَتْ وَأكْثَرِهِ وَأسْمَنِهِ وَأبْشَرِهِ حتّى يُبطحَ لها بِقاعٍ[٢] قرقرٍ تطؤه بأخفافها ... (الحديث).[٣]

١١٥٩٧. مَن مات على خيرٍ عمله فارجو لـه خـيراً، ومَـن مـاتَ عَـلى شرّ عَمَلِـهِ فَخافوا عَلَيهِ ولا تَيأسوا.[٤]

١١٥٩٨. مَنْ ماتَ عَلى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ.[٥]

١١٥٩٩. مَن وَعَدَهُ اللهُ عَلى عَمَلٍ ثَواباً فَهُوَ مُنجِزٌ لَهُ، وَمَن أوعَدَهُ عَلى عَمَلٍ عِقابـاً فَهُوَ بِالخِيارِ.[٦]

١١٦٠٠. نازَلتُ رَبّي مُنازَلَةً في أن يَجعَلَ لِقاتِلِ المُؤمِنِ تَوبَةً فَأبى عَليَّ.[٧]

١١٦٠١. والذي بعثَني بالحقِّ لو أنّ أهل السماءِ والأرضِ اجتمعوا فشَـركوا في دمِ امرئٍ مسلمٍ ورضوا بِه أَكَبَّهم اللهُ على مناخرِهم في النارِ.[٨]

١١٦٠٢. والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يَأْخذ أحَدٌ شَيْئاً بِغَيرِ حَقِّهِ إلّا لَقِيَ اللهَ بِحَمْلِـهِ يَـوْمَ

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٢٥، كنز العمّال ١: ٤٣٥ و٤٣٧.

٢. يُبطح لها بِقاعٍ؛ أي: يلقى صاحبها على وجهه لتطأه (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٦٥، كنز العمّال ٦: ٣٠٨.

٤. كنز العمّال ١٥: ٦٩٤، جمع الجوامع ٧: ٢٨٤، الشهاب للقضاعي: ١٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨١، السراج ٣: ٣٦٢، الفتح ٣: ٢٣٩، كنز العمّال ١٥: ٦٨١.

٦. الشهاب للبحراني ٤٦، تحف العقول: ٤٨، كنز العمّال ٤: ٢٥٥، التوحيد: ٤٠٦، جمع الجوامع ٧: ٢٩٤.

٧. كنز العمّال ١٥: ٢٧، جمع الجوامع ٧: ٣٥٣.

٨. عوالي اللآلئ ٣: ٥٧٧.

القِيامَةِ.[١]

١١٦٠٣. يُؤْتىٰ بِأقْوامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ، فَأقولُ: رَبِّ! فَيَقولُ: إنَّهُمْ لَمْ يَزالوا بَعْدَكَ يَرْتَدُّوا عَلى أعْقابِهِمْ.[٢]

١١٦٠٤. يُؤْتى بِالرَّجُلِ الَّذي ضَرَبَ فَوْقَ الحَدِّ فَيَقولُ اللهُ تعالى: عَبْدي! لِمَ ضَرَبْتَ فَوْقَ ما أمَرْتُك؟ فَيَقولُ: غَضِبْتُ لَكَ، فَيَقولُ: أكانَ لِغَضَبِكَ أن يَكونَ أشَدَّ مِنْ غَضَبي؟!، ويُؤْتى بِالَّذي قَصَّرَ فَيَقولُ: عَبْدي لِمَ قَصَّرْتَ؟ فَيَقولُ: رَحِمْتُهُ، فَيَقولُ: أكانَ لِرَحْمَتِكَ أن تَكونَ أشَدَّ مِنْ رَحْمَتي؟!.[٣]

١١٦٠٥. يا أبا ذرٍّ انْظُر إلى أرْفَعِ رَجُلٍ في المسجِدِ في عَينَيكَ، قال: فنظَرتُ فإذا رجلٌ عليه حُلّةٌ، قُلتُ: هذا، قال: انظُرْ إلى أوضَعِ رجلٍ في المسجِدِ، قال: فنظرتُ فإذا رجلٌ عليهِ أخلاقٌ[٤]، قلتُ: هذا، قال: والذي نفسي بيدِه، لهذا عندَ اللهِ يومَ القيامَةِ خيرٌ مِن مَلءِ الأرضِ من مثلِ هذا.[٥]

١١٦٠٦. يا مَعشَرَ مَن أسلَمَ ولَمَ يَدخُلِ الإيمانُ في قَلبِهِ، لا تَذُمّوا المُسلمينَ، ولا تَتَبَّعوا عَوراتِهِم، فإنَّهُ مَن يَطلُبْ عَورَةَ أخيهِ المُسلم هَتَكَ اللهُ سِترَهِ، وأبْدى عَورَتَهُ ولَو كانَ في سِترِ بَيتِهِ.[٦]

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ١١: ١٧٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٠١ و٢٠٢، كنز العمّال ٦: ٤٢.

٤. أخلاقٌ: جمع خَلَق، وثوب خَلَق؛ أي: بالٍ (اللسان).

٥. كنز العمّال ٦: ٤٨٥، جمع الجوامع ٩: ٩٧.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٠، كنز العمّال ٣: ٤٥٧.

١١٦٠٧. يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلى ما ماتَ عَلَيْهِ، المُؤْمِنُ عَلى إيمانِهِ، وَالمُنافِقُ عَلى نِفاقِهِ.[١]

١١٦٠٨. يُحْشَرُ النّاسُ فَيُنادِي مُنادٍ: أَلَيْسَ عَدْلاً مِنّي أَنْ أُولِيَ كُلَّ قَوْمٍ ما كانُوا يَعْبُدُونَ ... (الحديث).[٢]

١١٦٠٩. يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ القِيامَةِ رَهْطٌ مِنْ أصْحابي فَيُجْلَوْنَ[٣] عَنِ الحَوْضِ فَأقولُ: أيْ رَبِّ أصْحابي فَيَقولُ: إنَّكَ لا عِلْمَ لَكَ بِما أحْدَثوا بَعْدَكَ إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أدْبارِهِمْ القَهْقَرى.[٤]

١١٦١٠. يَرِدُ عَلَيَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كانَ مَعي فإذا رَفَعوا إلَيَّ رَأيْتَهُمْ اخْتُلِجوا[٥] دوني، فَأقولُ: يا رَبِّ أصْحابي أصْحابي، فَيُقالُ: إنَّكَ لا تَدْري ما أحْدَثوا بَعْدَكَ.[٦]

١١٦١١. يُقْتَصُّ لِلْجَمّاءِ[٧] مِنَ القَرْناءِ يَوْم القِيامَةِ.[٨]

١١٦١٢. يَجْمَعُ اللهُ النّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُنادِي مُنادٍ: يا أيُّها النّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذي خَلَقَكُم وَصَوَّرَكُم وَرَزَقَكُم أن يولِيَ كُلَّ إنْسانٍ ما كانَ يَعْبُدُ في الدُّنْيا وَيَتَوَلّى؟ أَلَيْسَ ذلِكَ عدلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟ ـ قالوا: بلى.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢١٠، كنز العمّال ١٤: ٣٦٥، الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٨، الفتح ٣: ٤٠٩، جامع الشمل ٢: ٩٨.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٢٨، كنز العمّال ١٤: ٣٦٩.

٣. فَيُجْلَوْن؛ أي: يُطْرَدون (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٤٢٣، كنز العمّال ١٤: ٤١٧.

٥. أُخْتُلِجوا؛ أي: أجْتُذِبوا واقتُطِعوا (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ١٤: ٤٣٦.

٧. الجَمّاء: التي لا قَرْن لها (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٧٣، كنز العمّال ١٤: ٣٧٣ و٣٧٨.

٩. كنز العمّال ١٤: ٣٦٨، جمع الجوامع ٩: ٢٢١.

١١٦١٣. ـ لمن كان له مملوكان يخونونه ويضربهم ـ يُحْسَبُ ما خانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كانَ عِقابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كانَ كَفافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كانَ عِقابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كانَ عِقابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ، أَما تَقْرَأُ كِتابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾[١] ... الآية.[٢]

١١٦١٤. يَقْعُدُ المَقْتولُ بِالجادَّةِ، فَإذا مَرَّ القاتِلُ أَخَذَهُ فَيَقولُ: يا رَبِّ! هذا قَطَعَ عَلَيَّ صَوْمي وَصَلاتي فَيُعَذَّبُ القاتِلُ والآمِرُ بِهِ.[٣]

١١٦١٥. يُنادِي مُنادٍ فِي النّارِ: يا حَنّانُ يا مَنّانُ نَجِّنِي مِنَ النّارِ، فَيَأْمُرُ اللهُ مَلَكاً فَيُخْرِجَهُ، حَتّىٰ يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ رَحِمْتَ فِيَّ شَيْئاً قَطُّ فَأَرْحَمَكَ؟ هَلْ رَحِمْتَ عُصْفُوراً؟.[٤]

١١٦١٦. يوضَعُ الميزانُ يَوْمَ القِيامَةِ فَتوزَنُ الحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ، فَمَنْ رَجَحَتْ حَسَناتُهُ عَلى سَيِّئاتِهِ مِثْقالَ صُؤابَةٍ[٥] دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ رَجَحَتْ سَيِّئاتُهُ عَلى حَسَناتِهِ مِثْقالَ صُؤابَةٍ دَخَلَ النّارَ ـ قيل: يا رسولَ اللهِ فَمَن استوَت سيّئاتُه وحسناتُه قال ـ: أُولئكَ أصحابُ الأعرافِ لَمْ يدخلُوها وهم يطمَعون.[٦]

---

١. الأنبياء/ ٤٧.

٢. الفتح ٣: ٤١٥، كنز العمّال ٩: ٧٩ و٨٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٧٥، كنز العمّال ١٥: ٣٠.

٤. جمع الجوامع ٩: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ١٦٧.

٥. الصُّؤابة: بيض البرغوث والقمل (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٩: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٣٨٣.

١١٦١٧. ـ في المملوك ـ : يوزَنُ ذُنوبُهُ بِعُقوبَتِكَ، فَإن كانَتْ سَواءً فَلا لَكَ وَلا عَلَيْكَ، وَإن كانَتْ العُقوبَةُ أكْثَرَ فَإنَّما هُوَ شَيْءٌ يُؤْخَذُ مِن حَسَناتِكَ يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١١٦١٨. ـ في المماليك ـ : يوزَنُ ذَنْبُهُمْ وَعُقوبَتُكُمْ إيّاهُمْ فَإنْ كانَتْ عُقوبَتُكُمْ أكْثَرَ مِنْ ذُنوبِهِمْ أخَذوا مِنْكُمْ، وَيوزَنُ ذَنْبُهُمْ وَأذاكُمْ إيّاهُمْ، فَإنْ كانَ أذاكُمْ أكْثَرَ أُعْطوا مِنْكُمْ ... (الحديث).[٢]

١١٦١٩. يا مَعْشَرَ قُرَيْش أنْقِذوا أنْفُسَكُمْ مِنَ النّارِ فَإنّي لا أمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله ضَرّاً ولا نَفْعاً، يا مَعْشَرَ بَني عَبْدِ مَنافٍ أنْقِذوا أنفُسَكُم مِن النارِ فإنّي لا أملِكُ لكُمْ مِنَ الله ضَرّاً أو نَفْعاً، يا معشرَ بَني عَبْدِ المُطَّلِبِ أنْقِذوا أنفُسَكُمْ مِن النارِ فَإنّي لا أملِكُ لَكُمْ ضَرّاً ولا نَفْعاً ... (الحديث).[٣]

٢ـ تكون الموازين بيده سبحانه وتعالىٰ فلا تفوته من أعمال العباد صغيرة ولا كبيرة

١١٦٢٠. أعظَمُ الظُّلمِ ذِراعٌ مِنَ الأرضِ يَنتَقِصُهُ المَرءُ مِن حَقِّ أخيهِ، لَيسَت حَصاةٌ أخَذَها إلّا طُوِّقَها يومَ القِيامَةِ.[٤]

١١٦٢١. ألا إنَّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يَوْمَ القِيامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ يُنْصَبُ عِنْدَ اسْتِهِ[٥] يُجْزى

---

١. جمع الجوامع ٩: ٣١١، كنز العمّال ٩: ٨٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١٠، كنز العمّال ٩: ٨٤.

٣. الفتح ٣: ٤٠٤، كنز العمّال ١٦: ١٠.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٣، الفتح ١: ٢٠١، كنز العمّال ٣: ٥٠١.

٥. الاسْت: العَجزُ (اللسان).

بِهِ.[١]

١١٦٢٢. ألا ومن لَطَمَ خدَّ مسلمٍ أو وجهَه بدّدَ[٢] اللهُ عظامَه يومَ القيامةِ وحُشِرَ مغلولاً حتّى يدخلَ جهنّمَ؛ إلّا أن يتوبَ.[٣]

١١٦٢٣. إنَّ الرجُلَ إذا كانَ يَغتابُ الرجُلَ في الدنيا، أُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَيِّتاً، فَقيلَ له: كَما أكلتَ لَحمَهُ حَيّاً فَكُلْ لحمَهُ مَيِّتاً، فَإنّهُ لَيَأْكُلُهُ ويَصيحُ ويَكلَحُ[٤].[٥]

١١٦٢٤. إنَّ العَبدَ لَيَلْقى كِتابَهُ يَومَ القِيامَةِ مَنشوراً فَيَنظُرُ فيهِ فَيَرى حَسَناتٍ لَم يَعمَلها فَيَقولُ: يا ربِّ، أنّى هذا لي ولَم أعمَلْها؟ فَيُقالُ: هذا مَا اغْتابَكَ الناسُ وأنتَ لا تَشعُرُ.[٦]

١١٦٢٥. إنَّ اللهَ تعالى يُعَذِّبُ يَوْمَ القِيامَةِ الَّذينَ يُعَذِّبونَ النّاسَ في الدُّنيا.[٧]

١١٦٢٦. إنَ اللهَ ليسألُ العبدَ في جاهِهِ كما يسألُه في مالِهِ، فيقول: يا عبدِي رَزَقْتُكَ جاهاً، فَهلْ أغَثْتَ مَظلوماً، أو أعَنْتَ مَلْهوفاً.[٨]

١١٦٢٧. إنَّ صاحِبَ المَكْسِ[٩] في النّارِ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٦، الفتح ١: ٤٨٤، جامع الشمل ١: ٣١٦، كنز العمّال ٣: ٥١٧.

٢. بدَّد؛ أي: فرّق (النهاية).

٣. الفقيه ٤: ١٥، مكارم الأخلاق: ٤٣٠.

٤. يكلَحُ كُلُوحاً: يتكشَّر في عُبُوس (التاج).

٥. كنز العمّال ٣: ٥٩٠، جمع الجوامع ٣: ٢٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ٣٧، كنز العمّال ٣: ٥٩٠.

٧. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٤، كنز العمّال ٣: ٥٠٢، الفتح ١: ٣٥٩.

٨. عوالي اللآلئ ١: ٣٧٢.

٩. المَكْس: ما يأخذه العشّار من بائع السِّلَع في الأسواق في الجاهليّة، ويُقال للعشّار: صاحب مكْس (اللسان).

١٠. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧١، الفتح ١: ٣٩٥، كنز العمّال ٣: ٤٩٨.

١١٦٢٨. أوّلُ ما يَحْكُم اللهُ عزَّ وجلَّ فيهِ يومَ القيامَةِ الدِّماء، فيوقِفُ ابني آدمَ فَيَفْصِلُ بينهما ثمّ الذين يَلونَهُما من أصحابِ الدّماءِ حتّى لا يَبقى منهُمْ أحدٌ من الناسِ بعدَ ذلك حتّى يأتي المقتولُ بقاتِلِه فيشْخُب[١] دمُه في وجهِه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنتَ قتلتَه، فلا يستطيعُ أنَ يكتمَ اللهَ حديثاً.[٢]

١١٦٢٩. أوَّلُ مَن يَختَصِمُ يومَ القِيامَةِ الرجُلُ وَامرَأَتُهُ، والله ما يتكلَّمُ لِسانُها ولكِن يَداها ورِجلاها يَشهدانِ عَلَيها بما كانت تَغيبُ لزوجها، وتشهد رِجلاها ويداها بِما كان يوليها، ثُمّ يُدعى الرجُلُ وخَدَمُه فمِثلُ ذلك، ثمّ يُدعى بأهل الأسواق، وما يوجَدُ ثمَّ دوانيق ولا قَراريط، ولكن حَسَناتُ هذا تُدفَعُ إلى هذا الذي ظُلِم ... (الحديث).[٣]

١١٦٣٠. أيّما رَجُلٍ ظَلَمَ شِبراً مِنَ الأرضِ، كَلَّفَهُ اللهُ تعالى أن يَحفِرَهُ حَتّى يَبلُغَ آخِرَ سَبعِ أرَضينَ، ثُمَّ يُطوِّقَهُ يومَ القِيامَةِ حَتّى يُقضى بَينَ الناسِ.[٤]

١١٦٣١. أيّما رجل ضرب امرأتهِ فوق ثلاث، أقامَه اللهُ يومَ القيامة على رؤوسِ الخلائقِ، فيَفضَحُه فضيحةً ينظر إليهِ الأوّلون والآخرون.[٥]

١١٦٣٢. ـ لعائشة لما سمعها ﷺ تقول: اللهمّ حاسبني حساباً يسيراً ـ: تَدْرينَ ما ذلِكَ الحِسابُ؟ إنَّهُ مَنْ نوقِشَ الحِسابَ خُصِمَ، ذلِكَ المَمَرُّ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ.[٦]

---

١. فيشخب؛ أي: فيسيل (اللسان).

٢. الكافي ٧: ٢٧١، الفقيه ٤: ٩٦.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٨١، كنز العمّال ١٤: ٣٧٦.

٤. الجامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٥، الفتح ١: ٤٩٧، كنز العمّال ٣: ٥٠٢.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٢٥٤.

٦. جمع الجوامع ٤: ٦٨، كنز العمّال ٢: ٤٧.

١١٦٣٣. ثَلاثةٌ أَنَا خَصْمُهُم يَومَ القِيامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَه خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أعطَى بِي ثمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاع حُرّاً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، ورَجُلٌ اسْتأجَرَ أجِيراً فاسْتَوفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوفِهِ.[١]

١١٦٣٤. ثَلاثَةٌ لَهُم أجرُهُم مَرّتَينِ: عَبدٌ أدّى حَقَّ اللهِ وحَقَّ سَيِّدِهِ، ورَجُلٌ أعتَقَ سُرِّيَّتَهُ[٢] ثُمَّ نَكَحَها، ومُسلِمَةُ أهلِ الكتابِ.[٣]

١١٦٣٥. ثَلاثَةٌ يُؤتَونَ أجرَهُم مَرَّتَينِ: رَجُلٌ مِن أهلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وأدرَكَ النبيَّ ﷺ فآمَنَ بِه، وَاتَّبَعَهُ وصَدَّقَهُ فَلَهُ أجرانِ، وَعَبدٌ مَملوكٌ أدّى حَقَّ اللهِ وحقَّ سَيِّدِهِ فَلَه أجرَانِ، ورَجُلٌ كانَت لَهُ أمَةٌ فَغَذّاها فَأحسَنَ غِذاءَها، ثُمَّ أدَّبَها فَأحسَنَ تَأديبَها، وعَلَّمَها فَأحسَنَ تَعلِيمَها، ثُمَّ أعتَقَهَا وتَزَوَّجَها فَلَهُ أجرانِ.[٤]

١١٦٣٦. دَخَلَت امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتها، فَلَم تُطعِمْها، ولَم تَدَعها تَأكُلُ مِن خَشاشِ[٥] الأرضِ حتّى ماتَت.[٦]

١١٦٣٧. ساعاتُ الأذى في الدنيا يُذهِبْنَ ساعاتِ الأذى في الآخِرَةِ.[٧]

١١٦٣٨. عُذِّبَتِ امرَأَةٌ في هِرٍّ رَبَطَتهُ حَتّى ماتَ، ولَم تُرسِلْهُ فَيَأكُلَ مِن خَشاش

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٨، الفتح ٢: ٥٢، كنز العمّال ١٦: ٢٨ و٣٦، عوالي اللآلئ ٣: ٢٥٣.

٢. السُّرِّيّة: الجارية المُتّخذه للمِلك والجِماع (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٤: ١٦٣، كنز العمّال ١٥: ٨٣٣.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٦، الفتح ٢: ٥٨، كنز العمّال ١٥: ٨١٨.

٥. خَشاش الأرض؛ أي: هوامّها وحشراتها ودوابّها (اللسان).

٦. الفتح ٢: ١١٠، كنز العمّال ١٥: ٣٨، جامع الشمل ٢: ١١٢، الجامع الصغير ٢: ١٥، السراج ٢: ٢٥٩، عوالي اللآلئ ١: ١٥٤.

٧. كنز العمّال ٣: ٣٠٥، الفتح ٢: ١٤٧، الجامع الصغير ٢: ٣٠، السراج ٢: ٣٠٥، جمع الجوامع ٤: ٤٠٢، جامع الشمل ٢: ٤٤.

الأرضِ، فَوَجَبَت لَها النارُ بِذلِكَ.[١]

١١٦٣٩. عُذِّبَتِ امرَأَةٌ في هِرَّةٍ حَبَسَتها حَتّى مَاتَت جوعاً، فَدَخَلَت فيهَا النارَ، قال اللهُ: لا أنتِ أطعَمتيها ولا سَقَيتِيها حينَ حَبَستِيها، ولا أنتِ أرسَلتيها فَأكَلَت مِن خَشاشِ الأرضِ.[٢]

١١٦٤٠. ـ لمن تصدّقت بجاريتها علىٰ أُمّها فماتت ورجعت إليها ـ: قَد آجَرَكِ اللهُ، ورَدَّ عَلَيكِ في الميراثِ.[٣]

١١٦٤١. كُلُّ شَيْءٍ يَفْضُلُ عَنِ ابنِ آدمَ مِنْ جِلْفِ الخُبْزِ[٤]، وثوبٍ يُواري بِهِ سَوأَتَهُ، وبَيتٍ يَسْكُنُهُ، وما سِوَى ذلِكَ فهُوَ حِسابٌ يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيامَة.[٥]

١١٦٤٢. كُلُّ يَومٍ الميزانُ بِيَدِ الله، يَرفَعُ أقواماً وَيَضَعُ آخَرينَ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٦]

١١٦٤٣. لا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ الحَسَناتِ فَإنَّهُ لَا يَصْغُرُ ما يَنْفَعُ يَوْمَ القِيامَةِ.[٧]

١١٦٤٤. لا يغرِسُ مسلمٌ غرساً، ولا يَزرَعُ زرعاً فَيَأكُلُ مِنهُ إنسانٌ، ولا طائِرٌ، ولا شَيءٌ إلّا كانَ لَهُ أجرٌ.[٨]

---

١. الفتح ٢: ٢٢٥، كنز العمّال ١٦: ٧.

٢. الفتح ٢: ٢٢٥، كنز العمّال ١٦: ٨.

٣. الفتح ٢: ٢٩٥، كنز العمّال ١٦: ٤٦٣.

٤. الجِلْف: الخبز وحْدَه لا أُدمَ معه (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٩٤، كنز العمّال ٣: ٣٩٨.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٠٥، كنز العمّال ١: ٢٣٣.

٧. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٤.

٨. كنز العمّال ٣: ٨٩٧، جمع الجوامع ٩: ٣٦.

١١٦٤٥. لَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.[١]

١١٦٤٦. ما مِن داعٍ دَعا رَجُلاً إلى شَيْءٍ إلّا كانَ مَعَهُ مَوقوفاً يَومَ القِيامَةِ لازِماً بِهِ لا يُفارِقُهُ، وإن دَعا رَجُلٌ رَجُلاً.[٢]

١١٦٤٧. ما مِنْ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عِرْضِ أخيهِ إلّا كانَ حَقّاً عَلى اللهِ أنْ يَرُدَّ عَنْهُ نارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١١٦٤٨. مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ على مَحَبَّةِ نَفْسِهِ كَفاهُ اللهُ مَؤُونَةَ الناسِ.[٤]

١١٦٤٩. مَنْ أرْضى الناسَ بسخطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إلى الناسِ، ومَنْ أسْخَطَ النّاسَ بِرِضَا اللهِ كَفاهُ اللهُ مَؤُونَةَ النّاسِ.[٥]

١١٦٥٠. مَنْ أخَذَ مِنَ الأرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ إلى سَبْعِ أرَضينَ.[٦]

١١٦٥١. مَنْ أخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً ظُلْماً جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ يَحْمِلُ تُرابَها إلَى المَحْشَرِ.[٧]

١١٦٥٢. مَنْ أخَذَ مِنْ طَرِيقِ المُسْلِمينَ شَيْئاً جاءَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أرَضينَ.[٨]

---

١. كنز العمّال ٤: ٢٣٩، الشهاب للقضاعي: ٢١، الفتح ٣: ٣٦٤.

٢. كنز العمّال ١: ٢٢٠، الفتح ٣: ١٠٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٣٣، كنز العمّال ٣: ٤١٧.

٤. كنز العمّال ١٥: ٧٩٠، جمع الجوامع ٧: ٩٥، الشهاب للقضاعي: ١٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٢، السراج ٣: ٣٠٤، الفتح ٣: ١٥٦ و١٧١، كنز العمّال ١٦: ١٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠٠، الفتح ٣: ١٥٢، عوالي اللآلئ ١: ١٦١، كنز العمّال ٣: ٥٠٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠٠، الفتح ٣: ١٥٢، كنز العمّال ٣: ٥٠٣.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠٠، الفتح ٣: ١٥٢، كنز العمّال ٣: ٥٠٣.

١١٦٥٣. مَنْ أشادَ[١] عَلى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشينُهُ بِها بِغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ بِها في النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٢]

١١٦٥٤. من أعانَ على قتلِ مسلمٍ ولو بِشطرِ كلمةٍ، جاءَ يومَ القيامَةِ وهو آيسٌ من رحمةِ اللهِ.[٣]

١١٦٥٥. مَنْ أعانَ ظالِماً عَلى ظُلْمِهِ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وعَلى جَبْهَتِهِ مَكْتوبٌ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.[٤]

١١٦٥٦. مَنْ أعانَ عَلى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللهَ مَكْتوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.[٥]

١١٦٥٧. مَنْ أعانَ عَلى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.[٦]

١١٦٥٨. مَن أقالَ مُسلِماً عَثْرَتَهُ أقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يومَ القِيامَةِ.[٧]

١١٦٥٩. مَن أقالَ نادماً أقالَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ.[٨]

---

١. أشاد؛ أي: أشاع (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣٠٩، كنز العمّال ٣: ٥٨٧، الفتح ٣: ١٦٠.

٣. عوالي اللآلئ ١: ٢٨٣.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٠٢، كنز العمّال ٦: ٨٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٢، الفتح ٣: ١٦٤، كنز العمّال ١٥: ٢٢ و٣١، عوالي اللآلئ ٢: ٣٣٣، الشهاب للبحراني ٥١.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٠١، كنز العمّال ١٥: ٣١.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٠٩، كنز العمّال ٣: ٣٧٦، ٤: ٨٦ و٩٠.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٦٦، السراج ٣: ٣١٥، الفتح ٣: ١٦٨، كنز العمّال ٤: ٨٦.

١١٦٦٠. مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمينٍ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ.[١]

١١٦٦١. مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ؛ وَإِنْ كانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ.[٢]

١١٦٦٢. مَنِ اقْتَطَعَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ بِغَيرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ إلى سَبْعِ أَرَضينَ.[٣]

١١٦٦٣. مَنِ اقْتَطَعَ أَرْضاً ظالِماً لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ.[٤]

١١٦٦٤. مَنِ اقْتَطَعَ شَيْئاً مِنْ مالِ أخيهِ بِيَمينٍ فاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ؛ لِيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ.[٥]

١١٦٦٥. ـ لمن أكرم اليتيم في شهر رمضان ـ: مَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يتيماً أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقاه ... (الحديث).[٦]

١١٦٦٦. مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أُكْلَةً فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، ومنِ اكتسى برَجُلٍ مسلمٍ ثوباً فإنّ اللهَ يكسوهُ مِثلَه مِن جهنَّم، ومَنْ قامَ برجلٍ مُسلمٍ مقامَ سُمْعَةٍ وَرِياءٍ فإنّ الله يقومُ بهِ مقامَ سُمعةٍ وَرِياءٍ يومَ القيامةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١١٠، الفتح ٣: ١٠٩ و١١١، كنز العمّال ١٦: ٦٩٥.

٢. الفتح ٣: ١٦٨، كنز العمّال ١٦: ٦٩١ و٦٩٤، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٣، عوالي اللآلئ ٣: ٤٤٣.

٣. جمع الجوامع ٧: ١١٠، كنز العمّال ١٠: ٦٤٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٦٦، السراج ٣: ٣١٥، الفتح ٣: ١٦٨، كنز العمّال ٣: ٥٠٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ١١٠، كنز العمّال ١٦: ٦٩٤.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٦، بحار الأنوار ٩٦: ٣٥٧.

٧. الفتح ٣: ١٦٩، كنز العمّال ٣: ٥٨٥ و٥٩٢، جمع الجوامع ٧: ١١١ و١١٣.

١١٦٦٧. مَن أكلَ بأخيه المسلمِ أكلةً[١] أطعمهُ الله بها أكلةً من النار، ومَن لَبِسَ بِأخيهِ المُسلِمِ ثَوباً كَساهُ اللهُ مِثلَهُ مِنَ النارِ، ومَن سَمَّعَ بِأخيهِ المُسلِمِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، يَومَ القِيامَةِ.[٢]

١١٦٦٨. مَنْ تَعَزَّزَ بِالباطِلِ جَزاهُ اللهُ ذُلًّا بِغَيْرِ ظُلْمٍ.[٣]

١١٦٦٩. مَنِ التَمَسَ رِضَى الله بِسَخَطِ النّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرْضَى عَنْهُ الناسَ، ومَنِ التَمَسَ رِضَى الناسِ بِسَخَطِ الله سَخِطَ عَلَيْهِ وَأسْخَطَ عَلَيْهِ الناسَ.[٤]

١١٦٧٠. مَنِ اكتَسَبَ مالاً حَراماً، لم يَقبَلِ اللهُ منه صدقةً، ولا عِتقاً، ولا حجّاً، ولا اعتماراً، وكتبَ اللهُ له بعددِ أجرِ ذلك أوزاراً، وما بقيَ بعدَ موتِهِ منه كان زادُه إلى النارِ.[٥]

١١٦٧١. مَنِ انْتَقَصَ شِبْراً مِنَ الأرْضِ ظُلْماً طَوَّقَهُ اللهُ إيَّاهُ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ سَبْعِ أرَضينَ.[٦]

١١٦٧٢. مَنْ حوسِبَ يَوْمَ القِيامَةِ عُذِّبَ ـ قالَتْ عائِشَةُ: أوَلَيس يقولُ الله: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيرًا﴾[٧] قال ـ: ليس ذلِك بالحسابِ إنّما ذلِكَ العَرْضُ[٨]،

---

١. مَنْ أكلَ بأخيه أكلةً. معناه: الرجل يكون صديقاً لرجلٍ، ثمّ يذهب إلى عدوّه، فيتكلّم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة، فلا يُبارك الله له فيها، والأُكْلة: اللُّقْمة، والأَكلة: المرّة من الأكل (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٧: ١١١ و١١٣، كنز العمّال ٣: ٥٩٢.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٢٦، كنز العمّال ١٦: ١١٧.

٤. جمع الجوامع ٧: ١١٥، كنز العمّال ١٥: ٧٧٢، الشهاب للقضاعي: ١٢، الشهاب للبحراني: ٤٨.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥.

٦. جمع الجوامع ٧: ١١٧، كنز العمّال ١٠: ٦٤٠، عوالي اللآلئ ٣: ٤٧٤.

٧. الانشقاق / ٨.

٨. في معاني الأخبار: ذلك العَرْضُ، يعني: التَّصَفُّح.

ولكِنْ مَن نوقِشَ الحِسابَ يَهلِكْ.[١]

١١٦٧٣. مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ كانَ حَقّاً عَلى اللهِ أن يَرُدَّ عَن عِرضِهِ يَوم القِيامَةِ.[٢]

١١٦٧٤. مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ رَدَّ اللهُ عَن وَجهِهِ النارَ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١١٦٧٥. مَن رَمَى مُسلِماً بِشَيءٍ يُريدُ شَينَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللهُ عَلى جِسرِ جَهَنَّمَ حَتّى يَخرُجَ مِمّا قالَ.[٤]

١١٦٧٦. مَن زَنَّى أمَةً لَم يَرَها تَزني جَلَدَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ بِسَوطٍ مِن نارٍ.[٥]

١١٦٧٧. مَن سَألَ أخاهُ المُسلِمَ أن يُقيلَهُ فَأقالَهُ، أقالَهُ اللهُ عَثرَتَهُ، فَإن لَم يُقِلهُ، لا أقالَهُ اللهُ تَعالى عَثرَتَهُ وكَبَّهُ في النارِ عَلى وَجهِهِ.[٦]

١١٦٧٨. مَن سَتَرَ أخاهُ في فاحِشَةٍ رَآها عَلَيهِ، سَتَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخِرَةِ.[٧]

١١٦٧٩. مَن سَتَرَ مُسلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١١٦٨٠. مَن سَتَرَ مُسلِماً سَتَرَهُ اللهُ في الدنيا وَالآخِرَةِ.[٩]

---

١. الفتح ٣: ١٨٧، كنز العمّال ١٤: ٣٧٠، معاني الأخبار: ٢٦٢، جمع الجوامع ٢: ١٤٧، الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣١.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٦٣، كنز العمّال ٣: ٤١٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٦، الفتح ٣: ١٩٣، كنز العمّال ٣: ٤١٥.

٤. الفتح ٣: ١٨٧، كنز العمّال ٣: ٤١٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٨، الفتح ٣: ١٩٥، كنز العمّال ٥: ٣٨٧.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٦٧، كنز العمّال ٣: ٣٧٦.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٧٠، كنز العمّال ٣: ٢٤٨.

٨. كنز العمّال ١: ١٥٠ و٣: ٢٥٠، جمع الجوامع ٧: ١٧٠، الفتح ٣: ٢٥٧.

٩. عوالي اللآلئ ١: ٣٧٥، جمع الجوامع ٧: ١٧٠ و١٧١، الفتح ٣: ٢٤٣، كنز العمّال ٣: ٣٥٠.

١١٦٨١. مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي الدُّنْيا عَلىٰ عَوْرَةٍ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١١٦٨٢. مَن سَتَرَ عَورَةَ مُسلِمٍ في الدنيا سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ في الآخِرَةِ ... (الحديث).[٢]

١١٦٨٣. مَن سَتَرَ عَورَةَ أخيهِ المُسلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ يومَ القِيَامَةِ.[٣]

١١٦٨٤. مَن سَتَرَ عَلى أخيهِ المُسلِمِ في الدنيا، سَتَرَ اللهُ عَلَيهِ يَومَ القِيامَةِ ... (الحديث).[٤]

١١٦٨٥. مَن سَتَرَ أخاهُ المُسلِمَ في الدنيا فَلَم يَفْضَحهُ، سَتَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١١٦٨٦. مَن سرَّ أخاه المؤمنَ، سرَّه اللهُ في الدنيا والآخرة ... (الحديث).[٦]

١١٦٨٧. مَن سَرَّ مُسلِماً سَرَّهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٧]

١١٦٨٨. مَن سَقى أخاهُ، سقاهُ اللهُ مِنَ الرَحيقِ المَختومِ.[٨]

١١٦٨٩. مَن سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، ومَن رايا[٩] رايا اللهُ بِهِ.[١٠]

١١٦٩٠. مَن شانَ على مُسلِمٍ كَلِمَةً لِيَشِينَهُ بِها بِغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ بِها في النارِ يَومَ

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٧٠، كنز العمّال ٣: ٢٥٠.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٩٥، كنز العمّال ٦: ٤٤٩.

٣. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٨، الفتح ٣: ١٩٧، كنز العمّال ٣: ٢٤٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢١٥، كنز العمّال ١٥: ٨٤٩، الشهاب للقضاعي: ١١.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٣٩، الفتح ٣: ١٩٧، كنز العمّال ٣: ٢٤٨.

٦. عوالي اللآلئ ١: ١٠٧.

٧. الشهاب للبحراني: ٤٥.

٨. الشهاب للبحراني: ٥٢.

٩. راءى فلان الناس ورایاهم: أراهم أنّه على خلاف ما هو عليه (اللسان).

١٠. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٤١، الفتح ٣: ٢٠٠، كنز العمّال ٣: ٤٧٢.

القِيامَةِ.[١]

١١٦٩١. مَن ظَلَمَ شِبراً مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِهِ إلى يَومَ القِيامَةِ.[٢]

١١٦٩٢. مَن فَرَّجَ عَن مُسلِمٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدنيا فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ.[٣]

١١٦٩٣. مَن فَرَّجَ عَن أخيهِ المُسلِمِ كُربَةً مِن كُرَبِ الدنيا فَرَّجَ اللهُ عَنهُ سَبعينَ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ ... (الحديث).[٤]

١١٦٩٤. مَن فَرَّقَ بَينَ والِدَةٍ ووَلَدِها فَرَّقَ اللهُ بَينَهُ وبَينَ أحِبَّتِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١١٦٩٥. مَن فَكَّ عَن أخيهِ حَلَقَةً، فَكَّ اللهُ عَنهُ حَلَقَةً يَومَ القِيامَةِ.[٦]

١١٦٩٦. مَن فَكَّ عَن مَكروبٍ، فَكَّ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ ... (الحديث).[٧]

١١٦٩٧. مَن قالَ فِي امْرِئٍ مُسلِمٍ ما لَيسَ فيهِ لِيُؤْذيهِ حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الخَبالِ يَومَ القِيامَةِ حتّى يُقْضى بَينَ الناسِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٨٠، كنز العمّال ٣: ٥٩٤.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٠٤، كنز العمّال ١٠: ٦٤١.

٣. كنز العمّال ١: ١٥٠، ٦: ٤٤٤، الفتح ٣: ٢٥٧، جمع الجوامع ٧: ٢٦٠، عوالي اللآلئ ١: ١٢٨، الشهاب للقضاعي: ١١.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢١٥، كنز العمّال ١٥: ٨٤٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٧، السراج ٣: ٣٥٠، الفتح ٣: ٢١٥، كنز العمّال ٩: ٧٤، عوالي اللآلئ ٢: ٢٤٩، الشهاب للقضاعي: ١١.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٠٢، كنز العمّال ٣: ٤١٨.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٧٠، كنز العمّال ٣: ٢٥٠، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٥.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٣٧، كنز العمّال ٣: ٥٦٤.

١١٦٩٨. مَن كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ الناسِ كَفَّ اللهُ تبارك وتعالى عَنهُ عَذابَ يَومِ القِيامَةِ.[١]

١١٦٩٩. مَن لا يَرحَمُ المُسلِمينَ لا يَرحَمْهُ اللهُ.[٢]

١١٧٠٠. مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ حاجَةٌ في أنْ يَدَعَ طَعامَهُ وَشَرابَهُ.[٣]

١١٧٠١. مَنْ مَنَعَ فَضْلَ ماءٍ أو كَلإٍ[٤] مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ.[٥]

١١٧٠٢. مَنْ مَنَعَ فَضْلَ ماءٍ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلإِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ.[٦]

١١٧٠٣. مَن نَصَرَ أخاهُ بِظَهرِ الغَيبِ نَصَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخِرَةِ.[٧]

١١٧٠٤. مَن نَظَرَ إلى أخيهِ المُسلِمِ نَظرَةً مُخيفَةً مِن غَيرِ حَقٍّ، أخافَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١١٧٠٥. من نظرَ إلى مؤمن ليخيفَه بها أخافه الله عزّ وجلّ يوم لا ظلَّ إلّا ظلُّه.[٩]

١١٧٠٦. مَن نَظَرَ إلى مُسلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ بِها في غَيرِ حَقٍّ أخافَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[١٠]

١١٧٠٧. مَن نَفَّسَ عَن مَكروبٍ كُربَتَهُ في الدنيا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرُباتِ يَومِ

---

١. الكافي ٢: ٣٠٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٣.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٩٧، كنز العمّال ٣: ١٦٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨١، السراج ٣: ٣٦٢، الفتح ٣: ٢٣٨، كنز العمّال ٣: ٦٢١.

٤. الكَلأ: النبات والعُشب (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٤، الفتح ٣: ٢٤١، كنز العمّال ٤: ٨٣، جمع الجوامع ٧: ٢٨٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٨٩، كنز العمّال ٣: ٩٠٠.

٧. الشهاب للقضاعي: ١١، الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٥، الفتح ٣: ٢٤٢، كنز العمّال ٣: ٤١٦.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٩١، كنز العمّال ١٥: ٦٩، ١٦: ١١.

٩. الكافي ٢: ٣٦٨.

١٠. الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٥، الفتح ٣: ٢٤٣، كنز العمّال ١٦: ١١.

القِيامَةِ ... (الحديث).[١]

١١٧٠٨. مَنْ نوقِشَ المُحاسَبَةَ هَلَكَ[٢].[٣]

١١٧٠٩. مَنْ نوقِشَ في الحِسابِ عُذِّبَ.[٤]

١١٧١٠. مَن وَسَّعَ عَلى مُسلِمٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدنيا وَسَّعَ اللهُ عليهِ كُرْبَةً في الآخِرَةِ ... (الحديث).[٥]

١١٧١١. يا مَعشَرَ الذينَ أسلَمُوا بِألسِنَتِهِم ولَم يَدخُلِ الإيمانُ في قُلوبِهِم، لا تُؤْذوا المُسلمينَ، ولا تُعَيِّروهُم، ولا تَتَبَّعُوا عَثَراتِهِم، فَإنّهُ مَن يَتَتَبَّع عَثْرَةَ أخيهِ المُسلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَثْرَتَهُ، ومَن تَتَبَّع اللهُ عَثْرَتَهُ يَفضَحُهُ وهو في قَعْرِ بَيتِهِ ... (الحديث).[٦]

١١٧١٢. يا معشر مَن أسلَمَ بِلسانه ولَم يسلمْ بقلبه، لا تَتَّبِعوا عَثراتِ المُسلمينَ، فإنّه مَن تَتَبَّع عَثراتِ المُسلمينَ تَتَبَّع اللهُ عَثْرَته، ومن تَتَبَّع اللهُ عَثْرَتَه يَفضَحُه.[٧]

١١٧١٣. يا مَعْشر مَن أسلَمَ بِلِسانِهِ ولم يَخلَصِ الإيمانُ إلى قلبه، لا تذمُّوا المُسلِمينَ ولا تَتَّبِعوا عَوراتِهِم، فإنّه مَن تَتَبَّع عوراتِهِم تَتَبَّع اللهُ عورَتَه، ومن تَتَبَّع اللهُ تعالى عورتَه

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٩٥، كنز العمّال ٦: ٤٤٩، ١٦: ٩٠٤، عوالي اللآلئ ١: ١٠٧ و٣٧٥.

٢. في السراج؛ أي: مَن ضيّق في محاسبته بحيث سئل عن كلّ شيء واستقصىٰ عليه فلم يترك له كبيرة ولا صغيرة هلك، لأنّ التقصير غالب على العباد، فمن لم يُسامح عذّب.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٥، الفتح ٣: ٢٤٣، كنز العمّال ١٤: ٣٦٩.

٤. الشهاب للقضاعي: ٨، الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٥، الفتح ٣: ٢٤٣، كنز العمّال ٢: ٤٦ و١٤: ٣٦٩.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٩٤، كنز العمّال ٦: ٤٤٩.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٨٥، كنز العمّال ٣: ٤٥٧.

٧. الكافي ٢: ٣٥٥.

يَفضَحُهُ ولو في بيتِهِ.[١]

١١٧١٤. يا مَعشَرَ مَن أسلَمَ بِلِسانِهِ ولَم يَدخُلِ الإيمانَ في قَلبِهِ، لا تُؤْذوا المُسلِمينَ، ولا تُعَيِّروهُم ولا تَتَبَّعوا عَوراتِهِم، فَإنّهُ مَن تَتَبَّعَ عَورَةَ أخيهِ المُسلمِ يَتَتَبَّعُ اللهُ عَورَتَهُ ومَن تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ يَفضَحُهُ ولَو في جَوفِ رَحلِهِ.[٢]

١١٧١٥. يا مَعشَرَ مَن آمَنَ بِلِسانِهِ ولَم يَخلُصِ الإيمانُ إلى قَلبِهِ، لا تُؤذُوا المُسلِمينَ، ولا تَتَبَّعوا عَوراتِهِم، فَإنَّهُ مَن تَتَبَّعَ عَورَةَ أخيهِ تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ حتّى يُخَوِّفَهُ اللهُ في بَطنِ بَيتِهِ.[٣]

١١٧١٦. الميزانُ بِيَدِ الرّحمن يَرْفَعُ أقْواماً ويخفضُ آخرين يوم القيامَةِ.[٤]

---

١. الكافي ٢: ٣٥٤.

٢. الفتح ٣: ٤٠٤، كنز العمّال ٣: ٥٨٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٠، كنز العمّال ٣: ٤٥٧.

٤. كنز العمّال ١: ٢٤٢، الفتح ٣: ٢٥٩.

العاشر: إنّ عائد كلّ إنسان ما قدّمت يداه، والله لإرادته العدل ينزل العادل منزلة رفيعة، وينزل بالظالم سوء العقاب ومواضيعه: خمسة

١ـ إنّ عاقبة كلّ شيءٍ لا تعود إلّا بمثله

١١٧١٧. أعمالُكم عمّالُكم، كَما تَكونوا يُوَلّى عَلَيكُم.[١]

١١٧١٨. إعملْ ما شئتَ فَإنّكَ مُلاقيهِ.[٢]

١١٧١٩. إعمَلْ ما شِئتَ، كَما تَدينُ تُدانُ.[٣]

١١٧٢٠. إِنَّ اللهَ مَنَّ عَلىٰ قَوْمٍ فأَلْهَمَهُمُ الخَيْرَ فأَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، وابْتَلَى قَوْماً فَخَذَلَهُمْ وذَمَّهُمْ عَلىٰ أَفْعالِهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْحَلُوا عَمَّا ابْتَلاهُمْ بِهِ فَعَذَّبَهُمْ وذلِكَ عَدْلُهُ فِيهِمْ.[٤]

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٣، جمع الجوامع ٥: ٣٩٩، الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٥، الفتح ٢: ٣٣٢، كنز العمّال ٦: ٨٩، جامع الشمل ٢: ١٢٦.

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١٢٧، السراج ٢: ١٣٨، الفتح ٢: ١٩، كنز العمّال ١٦: ٣.

٤. الفتح ١: ٣٤٧، كنز العمّال ١: ١١٤.

١١٧٢١. إنّ لكلِّ حسنةٍ ثواباً، ولكلِّ سيّئةٍ عقاباً ... (الحديث).[١]

١١٧٢٢. إنَّما لِامْرِئٍ ما كَسَبَ وَعَلَيْهِ ما اكْتَسَبَ ... (الحديث).[٢]

١١٧٢٣. أيّما داعٍ دَعَا إلىٰ ضَلالَةٍ فَاتُّبِعَ فإنَّ عَلَيهِ مِثْلَ أوْزارِ مَنِ اتَّبَعَهُ؛ ولا يَنْقُصُ مِنْ أوْزارِهِم شَيئاً، وأيّما داعٍ دَعا إلىٰ هُدىً فَاتُّبِعَ فَإنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ؛ وَلا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِم شَيْئاً.[٣]

١١٧٢٤. طَيْرُ[٤] كُلِّ عبدٍ في عُنُقه.[٥]

١١٧٢٥. ـ لأبي ذرّ وقد قال له ﷺ: آتي أهلي وأُوجر ـ: كما أنّك إذا أتيت الحرام أُزرتَ[٦]، فكذلك إذا أتيت الحلال أُوجرتَ.[٧]

١١٧٢٦. لن يَهْلِكَ النّاسُ حَتّى يُعْذِرُوا[٨] مِنْ أَنْفُسِهِمْ.[٩]

١١٧٢٧. ما تَرونَ مِمّا تَكرَهونَ فَذلِكَ ما تُجزَونَ بِهِ، يُؤَخَّرُ الخَيرُ لِأهلِهِ في الآخِرَةِ.[١٠]

١١٧٢٨. ما مِنْ داعٍ يَدْعُو إلىٰ هُدىً إلَّا كانَ لَهُ أَجْرُهُ وَأُجُورُ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ

---

١. الخصال: ١١٤، معاني الأخبار: ٢٣٣، بحار الأنوار ٧١: ١٧١، ٧٧: ١١١.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٧٣، ٦: ١٧، كنز العمّال ٩: ٢١، ١٥: ٨٥٦.

٣. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١، الفتح ١: ٤٩٥، كنز العمّال ١٥: ٧٨٠.

٤. طائِرُه وطَيْرُه؛ أي: عملُه؛ خيرُه وشرّه (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٦، السراج ٢: ٣٨٥، كنز العمّال ٢: ٧، الفتح ٢: ٢١٧.

٦. أُزرت من وَزَر وِزراً؛ أي: أثِم (اللسان).

٧. الكافي ٥: ٤٩٦.

٨. يُعْذِروا، يقال: أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها، يعني: أنّهم لا يهلكون حتّىٰ تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذّبهم عُذر كأنّهم قاموا بعذره في ذلك (النهاية).

٩. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٧، الفتح ٣: ٣٨، كنز العمّال ٣: ٥١٨، الشهاب للقضاعي: ٢١.

١٠. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٨، الفتح ٣: ٨٨، كنز العمّال ٢: ٥٥٣.

ذلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً.[١]

١١٧٢٩. مَكْتوبٌ في الإنْجيلِ: كَما تَدينُ تُدانُ، وَبِالكَيْلِ الَّذي تَكيلُ تَكْتالُ.[٢]

١١٧٣٠. مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي هذِهِ الأُمّة لَمْ يَكُنْ يَمُوت حَتّى يصيبَهُ ذلِكَ الحَدَثُ.[٣]

١١٧٣١. مَنْ أَساءَ فِيما بَقِيَ من عمره أُخِذَ فِيما مَضىٰ وَفِيما بَقِيَ.[٤]

١١٧٣٢. مَنِ استَسَنَّ خَيراً فَاستُنَّ بِهِ كانَ لَهُ أجرُهُ كامِلاً ومِن أُجورِ مَنِ استَنَّ بِهِ، ولا يَنتَقِصُ مِن أُجورِهِم شَيئاً، ومَنِ استَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فاستُنَّ بِهِ فَعَلَيهِ وِزرُهُ كامِلاً ومِن أوزارِ الذينَ استَنّوا بِهِ، ولا يُنتَقَصُ مِن أوزارِهِم شَيئاً.[٥]

١١٧٣٣. مَنْ دَعا إلىٰ هُدًى كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ؛ لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، ومَنْ دَعا إلىٰ ضَلالَةٍ كانَ عَلَيْهِ مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثامِ مَنْ تَبِعَهُ؛ لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ آثامِهِمْ شَيْئاً.[٦]

١١٧٣٤. مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيا.[٧]

١١٧٣٥. يا ابن آدمَ ... وعليك ما اكتَسبتَ، ولك ما احتسبتَ ... (الحديث).[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣١١، كنز العمّال ١٥: ٧٨٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٦، السراج ٣: ٩٥ و٢٨٤، الفتح ٢: ٣٣٢، ٣: ١٣٨، كنز العمّال ١٥: ٧٧٢، ١٦: ٣، جامع الشمل ٢: ٥٥، الشهاب للبحراني: ٣٩.

٣. كنز العمّال ١: ٢٢٢.

٤. بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٩، كنز العمّال ٤: ٢٤٤.

٥. الفتح ٣: ١٥٧، كنز العمّال ١٥: ٧٧٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣٢، الفتح ٣: ١٩٠، كنز العمّال ١٥: ٧٨٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٩، الفتح ٣: ٢٤٨، كنز العمّال ٢: ٣٨١ و٣: ٢٩٦ و١١: ٢٦٤ و١٦: ١٢.

٨. جمع الجوامع ٩: ١٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٠.

٢ـ للعادل في أمور الناس منزلة رفيعة عند الخالق عزّ وجلّ

١١٧٣٦. أَحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ وَأقْرَبُهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً يَوْمَ القِيامَةِ إمامٌ عادِلٌ ... (الحديث).[١]

١١٧٣٧. أفضَلُ الناسِ عِند اللهِ إمامٌ عادِلٌ يأخُذُ لِلنّاسِ مِنَ اللهِ، ويَأخذ لِلناسِ بَعضِهم مِن بَعضٍ.[٢]

١١٧٣٨. الإمامُ العادِلُ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُ.[٣]

١١٧٣٩. إنّ مِن تَعظيمِ جَلالِ اللهِ إكرامَ الإمامِ المُقسِطِ.[٤]

١١٧٤٠. إنّ مِن إكرامِ جَلالِ اللهِ إكرام ذي الشيبَةِ المُسلِمِ والإمامِ العادِلِ ... (الحديث).[٥]

١١٧٤١. إنّ أرفَعَ الناسِ دَرَجَةً يَومَ القِيامَةِ الإمامُ العادِلُ، وإنّ أوضَعَ الناسِ دَرَجَةً يَومَ القِيامَةِ الإمامُ الذي لَيسَ بِعادِلٍ.[٦]

١١٧٤٢. إنّ أفضَلَ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ إمامٌ عادِلٌ رَفيقٌ، وإنّ شَرَّ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ إمام جائِرٌ خَرِقٌ.[٧،٨]

---

١. جمع الجوامع ١: ١١٠، كنز العمّال ٦: ٩.

٢. جمع الجوامع ٢: ٣١، كنز العمّال ٦: ١٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٤١٦، عوالي اللآلئ ١: ١١٤، كنز العمّال ٦: ١٠، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٤٧، كنز العمّال ٩: ١٥٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٤٥ و١٤٧، كنز العمّال ٩: ١٥٧، ١٥: ٨٢٤.

٦. جمع الجوامع ٣: ٦٤، كنز العمّال ٦: ١٠.

٧. الخَرِق والأخرق: الأحمق أو مَن لا يُحسِن الصَّنْعَة (القاموس).

٨. جمع الجوامع ٣: ٦٩، كنز العمّال ٦: ١٠.

١١٧٤٣. إنّ الإمامَ العادِلَ إذا وُضِعَ في قَبرِهِ تُرِكَ عَلى يَمينِهِ، فإذا كانَ جائِراً نُقِلَ مِن يَمينِهِ عَلى يسارِهِ.[١]

١١٧٤٤. إنّ أحبَّ الناسِ إلى الله تعالى يومَ القيامةِ وأدناهم منه مجلساً: إمامٌ عادلٌ، وأبغَضَ الناسِ إلى الله تعالى وأبعَدَهُم مِنهُ: إمامٌ جائِرٌ.[٢]

١١٧٤٥. ساعَةٌ مِنْ إمامِ عَدْلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبادَةِ سَبْعينَ سَنَةً ... (الحديث).[٣]

١١٧٤٦. سِتَّةُ أَشْياءَ حَسَنٌ وَلكِنْ فِي سِتَّةٍ مِنَ النّاسِ أَحْسَنُ: العَدْلُ حَسَنٌ وَلكِنْ فِي الأُمراء أحْسَنُ ... (الحديث).[٤]

١١٧٤٧. السلطانُ العادِلُ المُتَواضِعُ ظِلُّ اللهِ ورُمحُهُ في الأرضِ، يُرفَعُ لَهُ عَمَلُ سَبعينَ صِدِّيقاً.[٥]

١١٧٤٨. مَنْ أكْرَمَ سُلْطانَ اللهِ في الدُّنْيا أكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ، ومَنْ أهانَ سُلطانَ اللهِ في الدنيا أهانَهُ اللهُ يومَ القيامَةِ.[٦]

١١٧٤٩. الوالي العادِلُ ظِلُّ اللهِ ورُمحُهُ في الأرضِ، فَمَن نَصَحَهُ في نَفسِهِ وفي عِبادِ اللهِ أظَلَّهُ اللهُ بِظِلِّهِ، ومَن غَشَّهُ في نَفسِهِ وفي عِبادِ اللهِ خَذَلَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٤، الفتح ١: ٢٩٥، كنز العمّال ٦: ١٩ و٢٦ وجامع الشمل ٢: ١٢٨.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٤٩، الفتح ١: ٢٨٥، كنز العمّال ٩: ١٠، الشهاب للقضاعي: ٢٧.

٣. الكافي ٧: ١٧٥.

٤. كنز العمّال ١٥: ٩٠٠، جمع الجوامع ٤: ٤١٥.

٥. الفتح ٢: ١٧١، كنز العمّال ٦: ٦، جامع الشمل ٢: ١٣٣، الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ١١١ و١١٩، كنز العمّال ١: ٢١٤ و٢١٥، الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧٢، جامع الشمل ٢: ١٣٣، الشهاب للقضاعي: ١٠.

٧. جمع الجوامع ٨: ١١٤، كنز العمّال ٦: ١١.

١١٧٥٠. يُقالُ لِلإمامِ العادِلِ في قَبرِهِ: أبشِر فَإنّكَ رَفيقُ مُحَمَّدٍ.[١]

١١٧٥١. يَومٌ مِن إمامٍ عادِلٍ أفضَلُ مِن عِبادَةِ سِتّينَ سَنَةً، وحَدٌّ يُقامُ في الأرضِ بِحَقّهِ أزكى فيها مِن مَطرٍ أربَعينَ عاماً.[٢]

٣ـ على الأمراء لينالوا رضى الربّ القهّار العدل والنصيحة والرفق بالرعيّة

١١٧٥٢. إذا كانَ عَلَيكُم أُمَراءُ يَأمُرونَكُم بِالصلاة، والزكاةِ، وَالجِهادِ في سَبيل الله، فَقَد حُرِّمَ عَلَيكُم سَبُّهُم، وحَلَّت لَكُمُ الصلاةُ خَلفَهُم.[٣]

١١٧٥٣. إنّما الإمامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ مِن وَرائِهِ ويُتَّقى بِهِ، فإن أمَرَ بتَقوَى الله وعَدَلَ فإنّ لَهُ بذلِكَ أجراً، وإن أمَرَ بِغَيرِهِ فإنّ عَلَيهِ وِزراً.[٤]

١١٧٥٤. طاعَةُ الإمام حَقٌّ عَلَى المَرءِ المُسلِمِ، ما لَم يأمُرْ بِمَعصِيَةِ الله، فإذا أُمر بِمَعصِيةِ الله فلا طاعةَ له.[٥]

١١٧٥٥. عَلامَةُ رِضَى الله عزّ وجلّ في خَلْقِهِ عَدلُ سُلطانِهِم، ورُخَصُ أسعارِهِم، وعَلامَةُ غَضَبِ الله تبارك وتعالى عَلى خَلقِهِ جَورُ سُلطانِهِم، وغَلاءُ أسعارِهِم.[٦]

١١٧٥٦. لا يَحِلُّ لِلخَليفَةِ مِن مالِ الله إلّا قَصعَتانِ: قَصعَةٌ يَأكُلُها هُوَ وأهلُهُ،

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٧٣، كنز العمّال ٦: ١٢.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١٧، كنز العمّال ٦: ١٢.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٤٤، كنز العمّال ٦: ٥٥.

٤. الفتح ١: ٤٣٤، كنز العمّال ٦: ١٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٣، السراج ٢: ٣٧٨.

٦. الكافي ٥: ١٦٢، الفقيه ٣: ٢٦٩، التهذيب ٧: ١٥٨، تحف العقول: ٤٠، الشهاب للبحراني: ٣٥.

وقَصعَةٌ يَضَعُها بَينَ يَدي الناسِ.[١]

١١٧٥٧. لا تصلح الإمامة إلّا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتّى يكون لهم كالوالد الرحيم.[٢]

١١٧٥٨. ما مِن أحَدٍ مِنَ الناسِ أعظَمَ أجراً مِن وَزيرٍ صالِحٍ مَعَ إمامٍ يَأمُرُهُ بِذاتِ اللهِ فَيُطيعُهُ.[٣]

١١٧٥٩. ما مِن أحَدٍ وَلِيَ شَيْئاً مِن أُمورِ المُسلِمين فَأرادَ اللهُ بِهِ خَيراً إلّا جَعَلَ الله لَه وزيراً صالِحاً إن نَسِيَ ذكّرَه وإن ذَكر أعانَهُ، وإن هَمَّ بِشرٍّ كَفَّه وَزَجَره.[٤]

١١٧٦٠. ما مِن مَلَكٍ يَصِلُ رَحِمَهُ وذا قَرابَتِهِ ويَعدِلُ في رَعِيَّتِهِ إلّا شَدَّ اللهُ له مُلكَهُ، وأجزَلَ له ثَوابَهُ، وأكرَمَ مَآبَهُ وخَفَّفَ حِسابَهُ.[٥]

١١٧٦١. مَن وَلِيَ مِنكُم عَمَلاً فَأرادَ اللهُ بِهِ خَيراً جَعَلَ لَهُ وَزيراً صالِحاً إن نَسِيَ ذَكَّرَهُ وإن ذَكَرَ أعانَهُ.[٦]

١١٧٦٢. مَن وَلِيَ شَيئاً مِن أُمورِ المُسلِمينَ لَم يَنظُرِ اللهُ في حاجَتِهِ حَتّى يَنظُرَ في حَوائِجِهِم.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٥، فضائل الخمسة ٣: ١٥، كنز العمّال ٥: ٧٧٣.

٢. الكافي ١: ٤٠٧.

٣. الفتح ٣: ١٠٢، كنز العمّال ٦: ٨١ و٨٤.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٣، جمع الجوامع ٧: ٢٩٥، كنز العمّال ٦: ١٤، الشهاب للقضاعي: ١٢.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٣٨، كنز العمّال ٦: ٧٨.

٦. الفتح ٣: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ١٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٧، الفتح ٣: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ٢٥.

١١٧٦٣. مَن وَلِيَ مِن أُمورِ المُسلِمينَ شَيئاً، فَحَسُنَت سَريرَتُهُ رُزِقَ الهَيبَةَ مِن قُلوبِهِم، وإذا بَسَطَ يَدَهُ لَهُم بِالمَعروفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم، وإذا وَفَّرَ عَلَيهِم أموالَهُم وَفَّرَ اللهُ عَلَيهِ مالَهُ، وإذا أنصف الضعيفَ مِنَ القويِّ قَوَّى اللهُ سلطانَه، وإذا عدَل فيهِم مدَّ في عُمُرِهِ.[١]

١١٧٦٤. أيّما والٍ وَلِيَ أمْرَ أُمَّتي بَعدي أُقيمَ عَلَى الصِّراطِ، ونَشَرَتِ المَلائِكَةُ صَحيفَتَهُ، فَإن كانَ عادِلاً نَجّاهُ اللهُ بعَدلِهِ، وإن كانَ جائِراً انتَفَضَ بِه الصِّراطُ انتِفاضَةً تُزايِلُ بَينَ مَفاصِلِهِ حَتّى يَكونَ بَينَ عُضوَينِ مِن أعضائِهِ مَسيرَةُ مِائَةِ عامٍ، ثُمَّ يَنخَرِقُ بِهِ الصِّراطَ، فَأوّلُ ما يَتَّقي بِهِ النارَ أنفُهُ وحُرُّ وَجهِهِ[٢].[٣]

١١٧٦٥. أيّما والٍ وَلِيَ فَلانَ ورَفِقَ، رَفِقَ اللهُ تعالى بِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

١١٧٦٦. ـ فيما كان في صحف إبراهيم عليه السلام ـ: أيّها الملكُ المسلّط المبتلى، إنّي لم أبعثْك لتجمع الدّنيا بعضها على بعض، ولكنّي بعثتُك لتردَّ عنّي دعوةَ المظلومِ، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافرٍ، أو فاجرٍ فجورُه على نفسه.[٥]

١١٧٦٧. وَيلٌ لِلوالي مِنَ الرعِيَّةِ إلّا والِياً يَحوطُهُم مِن وَرائِهِم بِالنصيحَةِ.[٦]

---

١. كنز العمّال ٦: ١٤، جمع الجوامع ٧: ٢٩٦.

٢. حُرُّ الوجْه: مسايل أربعة مدامع العينين من مقدّمها ومؤخّرهما، وقيل: حُرّ الوجه: الخَدُّ (اللسان).

٣. كنز العمّال ٦: ٢١، الجامع الصغير ١: ١٢٠، السراج ٢: ١١٠، الفتح ١: ٥٠١.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١، الفتح ١: ٥٠١، كنز العمّال ٦: ٢١.

٥. مكارم الأخلاق: ٤٧٢، عوالي اللآلئ ١: ٩٢، كنز العمّال ١٦: ١٣٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٦، الفتح ٣: ٣٠٥، كنز العمّال ٦: ٢٥.

٤ـ لا يلقى الإمام الجائر من الله سبحانهُ وتعالى إلّا العذاب والسخط وسوء العاقبة

١١٧٦٨. أبغَضُ الناسِ إلى الله يَومَ القِيامَةِ وأشَدُّهُم عَذاباً إمامٌ جائِرٌ.[١]

١١٧٦٩. أوَّلُ مَن يَدخُلُ النارَ سُلطانٌ مُسَلّطٌ لَم يَعدِل في سُلطانِهِ، أطغاهُ كِبرُهُ، وأبطَرَتهُ[٢] قُدرَتُهُ.[٣]

١١٧٧٠. أيُّما رَاعٍ غَشَّ رَعِيَّتَهُ فَهُوَ في النارِ.[٤]

١١٧٧١. أيُّما راعٍ استُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَم يَحُطها بِالأمانَةِ وَالنصيحَةِ ضاقَت عَلَيهِ رَحمَةُ الله تعالى التي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ.[٥]

١١٧٧٢. أيُّما امرِئٍ وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً لَم يَحُطهُم بِما يَحوطُ بِه نَفسَهُ لم يَرَحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٦]

١١٧٧٣. أيُّما رَجُلٍ اسْتَعمَلَ رَجُلاً عَلَى عَشرَةِ أنفُسٍ عَلِمَ أنّ في العَشَرَةِ أفضَلَ مِمَّنِ استَعمَلَ، فَقَد غَشَّ اللهَ، وغَشَّ رَسولَهُ، وغَشَّ جَماعَةَ المُسلِمينَ.[٧]

١١٧٧٤. أيُّما والٍ وَلِيَ شَيئاً مِن أمرِ أُمَّتي فَلَم يَنصَح لَهُم ويَجتَهِدُ لَهُم كَنَصيحَتِهِ

---

١. جمع الجوامع ١: ١١٠، كنز العمّال ٦: ٩ و١٥، الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٧، جامع الشمل ٢: ١٢٧.

٢. أبْطَرَتْه؛ أي: أدهشَتْه (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٨٥، كنز العمّال ٦: ٢٨.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٠، السراج ٢: ١٠٨، الفتح ١: ٤٩٥، كنز العمّال ٦: ٢٠.

٥. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١، الفتح ١: ٤٩٥، كنز العمّال ٦: ٢١، جامع الشمل ٢: ١٢٩.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٥، الفتح ١: ٤٩٣، كنز العمّال ٦: ٢٠.

٧. الجامع الصغير ١: ١١٨، السراج ٢: ١٠٢، الفتح ١: ٤٩٦، كنز العمّال ٦: ١٩.

وجَهدِهِ لِنَفسِهِ كَبَّهُ اللهُ تعالى عَلى وَجهِهِ يومَ القِيامَةِ في النارِ.[١]

١١٧٧٥. أيُّما راعٍ لَم يَرحَم رَعِيّتَهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ.[٢]

١١٧٧٦. لا يَسْتَرْعي اللهُ عَبْداً رَعِيَّةً ـ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ـ إلّا سَألَهُ اللهُ تَعالى عَنْها يَوْمَ القِيامَةِ أقامَ فيهِم أمرَ اللهِ أم أضاعَه، حتّى يسألَهُ عن أهلِ بَيْتِه خاصَّةً.[٣]

١١٧٧٧. ما عَدَلَ والٍ اتَّجَرَ في رَعِيَّتِهِ[٤].[٥]

١١٧٧٨. مَن ضَرَبَ الناس بِسَيفِهِ، ودَعاهُم إلى نَفسِهِ؛ وفي المُسلِمينَ مَن هُوَ أعلَمُ مِنهُ ضالٌّ مُتَكَلِّف.[٦]

١١٧٧٩. مَن وَلّى والِياً مِنَ المُسلِمينَ شَيئاً مِن أُمورِ المُسلِمينَ وهو يَعلَمُ أنّ في المُسلِمينَ مَن هو خَيرٌ لِلمسلِمينَ مِنهُ، وأعلَمُ بِكِتابِ اللهِ وسُنّةِ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَد خانَ اللهَ، ورَسولَهُ، وخانَ جَماعَةَ المُسلِمينَ ... (الحديث).[٧]

١١٧٨٠. مَن وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً فَاحتَجَبَ مِن ضَعَفَةِ المُسلِمينَ، وأُولِي الحاجَةِ، احْتَجَبَ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١، الفتح ١: ٥٠١، كنز العمّال ٦: ٢١، جامع الشمل ٢: ١٣٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١١، الفتح ١: ٤٩٥، كنز العمّال ٦: ٢١، جامع الشمل ١: ٣٥٧ و٢: ١٢٩.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٧، كنز العمّال ٦: ٤٠.

٤. في هامش السراج؛ أي: ما سلك سبيل العدل إذا اتّجر في رعيّته لأنّه يُضيِّق عليهم لكونهم يخافون منه في البيع والشراء فيحابونه.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٥، الفتح ٣: ٩٦، كنز العمّال ٦: ٢٣، جمع الجوامع ٦: ٢٩٠.

٦. الكافي ٥: ٢٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٠١، كنز العمّال ١٦: ٨٨.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٩٥.

١١٧٨١. مَن وَلِي مِن أُمور المسلِمينَ شَيئاً، ثُمّ لَم يَجْتَهد لَهُم، وينصح، لَم يَدْخُلِ الجَنّة مَعَهُم.[١]

١١٧٨٢. مَن وَلّاهُ اللهُ شَيئاً مِن أمْرِ المُسلِمينَ فَاحتَجَبَ دونَ حاجَتِهِمْ وخَلَّتِهِم وفَقْرِهِم، احْتَجَبَ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ دونَ حاجَتِهِ وخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ.[٢]

١١٧٨٣. مَن وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً فَلَم يَحُطهُم بِنَصيحَةٍ كَما يَحوطُ أهلَ بَيتِهِ فَليَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٣]

١١٧٨٤. مَن دَعا إلَى نَفسِهِ فَقالَ: أنا رَئيسُكُم ولَيسَ هُوَ كَذلِكَ لَم يَنظُرِ اللهُ إلَيه حتّى يَرجِعَ عَمّا قالَ، ويَتوبَ إلَى اللهِ مِمّا ادّعى.[٤]

١١٧٨٥. لَيسَ مِن والي أُمَّةٍ، قَلَّت أو كَثُرَت لا يَعدِل فيها إلّا كَبَّهُ اللهُ على وَجهِهِ في النار.[٥]

١١٧٨٦. ما مِنْ أحَدٍ يَكونُ عَلى شَيْءٍ مِنْ أُمورِ هذِهِ الأُمَّةِ فَلا يَعْدِلُ فيهِمْ إلّا كَبَّهُ اللهُ تَعالى في النّارِ.[٦]

١١٧٨٧. ما مِن أميرٍ وَلا والٍ يَغلِقُ بابَهُ دونَ ذَوي الخَلَّةِ[٧] وَالحاجَةِ والمَسكَنَةِ إلّا

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٤٥٢.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٩٤، كنز العمّال ٦: ١٨ و٣٥، عوالي اللآلئ ٢: ٣٤٤.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٩٥، كنز العمّال ٦: ٣٧.

٤. تحف العقول: ٤٤.

٥. كنز العمّال ٦: ٣٢، جمع الجوامع ٦: ١٧٤، ١٨١، ٣٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦٠، الفتح ٣: ١٠٣، كنز العمّال ٦: ٢٣.

٧. الخَلّة: الحاجة والفقر والخصاصة (اللسان).

أغلَقَ اللهُ أبوابَ السماء دون حاجَتِهِ، وخَلَّتِهِ ومَسكَنَتِهِ.[١]

١١٧٨٨. ما مِن أميرٍ يَلي أمرَ المُسلِمينَ ثُمَّ لا يَجهَدُ لَهُم ويَنصَحُ إلّا لَم يَدخُل مَعَهُمُ الجَنَّةَ.[٢]

١١٧٨٩. ما مِن حاكِمٍ يَحكُمُ بَينَ الناسِ إلّا يُحشَرُ يَومَ القِيامَةِ ومَلَكٌ آخِذٌ بِقَفاهُ حَتّى يَقِفَهُ عَلى جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَرفَعُ رَأسَهُ إلى الله، فَإن قالَ اللهُ تعالى: ألْقِهِ؛ ألقاهُ في مَهوىً أربَعينَ خَريفاً.[٣]

١١٧٩٠. ما مِن عَبدٍ يَسترَعيهِ اللهُ رَعِيَّةً يَموتُ يَومَ يَموتُ وهُوَ غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ.[٤]

١١٧٩١. ما مِن عَبدٍ استَرعاهُ اللهُ رَعِيَّةً فَلَم يُحِطْها بِنَصيحَةٍ إلّا حرّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ.[٥]

١١٧٩٢. ما مِن والٍ وَلِيَ مِن أمرِ المُسلمينَ شَيئاً فَلَم يُحطِ مِن وَرائِهِم بِالنصيحَةِ إلّا كَبَّهُ اللهُ عَلى وَجهِهِ في جَهَنَّمَ، يَومَ يَجمَعُ اللهُ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ.[٦]

١١٧٩٣. مَن شَدَّدَ سُلطانَهُ بِمَعصِيَةِ الله أوهَنَ اللهُ كَيدَهُ يَومَ القِيامَةِ.[٧]

١١٧٩٤. مَن وَلِيَ شَيئاً مِن أُمُورِ المُسلِمينَ لَم يَنظُرِ الله في حاجَتِهِ حَتّى يَنظُرَ في

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٠٧، كنز العمّال ٦: ٣٣.

٢. الفتح ٣: ١٠٦، كنز العمّال ٦: ١٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٤، الفتح ٣: ١٠٧، كنز العمّال ٦: ٢٤، جامع الشمل ٢: ١٦٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٧، الفتح ٢: ١١٦، كنز العمّال ٦: ٢٥، الشهاب للقضاعي: ١٩.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣١٩، كنز العمّال ٦: ٣٣، الشهاب للقضاعي: ١٩.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٤٢، كنز العمّال ٦: ٣٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٤١، الفتح ٣: ٢٠١، كنز العمّال ١٦: ٤.

حَوائِجِهِم.[١]

١١٧٩٥. مَن وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً فَأغلَقَ بابَهُ دونَ ذَوي الفَقرِ أو الحاجَةِ أغلَقَ اللهُ عَن فَقرِهِ وحاجَتِهِ بابَ السماءِ.[٢]

١١٧٩٦. مَن وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً فَأمَّرَ عَلَيهِم أحَداً مُحابَاةً فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، لا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفاً ولا عَدلاً حَتّى يُدخِلَهُ جَهَنَّمَ ... (الحديث).[٣]

١١٧٩٧. مَن وَلِيَ على عَشَرَةٍ فَحَكَمَ بَينَهُم بِما أحَبّوا أو كَرِهوا جِيءَ بِهِ يوم القيامة مَغلولَةً يَداهُ إلى عنقه، فَإن عَدَلَ يَرتَشِ ولَم يَحِف فَكَّ اللهُ عَنهُ، وإن حَكَمَ بِغَيرِ ما أنزَلَ اللهُ وارتَشى، وحابى[٤] فيهِ شُدَّت يَسارُهُ إلى يَمينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ في قعرِ جَهَنَّمَ، فَلَم يَبلُغْ قَعرَها خَمسَمِائَةِ عامٍ.[٥]

١١٧٩٨. مَن وَلِيَ مِن أمرِ الناس شَيئاً، فَأغلَقَ بابَهُ دونَ المُسلِمينَ، أو المَظلومِ، أو ذوي الحاجَةِ أغلَقَ اللهُ دونَهُ أبوابَ رَحمَتِهِ عِندَ حاجَتِهِ وفَقرِهِ، أفقَرَ ما يَكونُ إلَيهِ.[٦]

١١٧٩٩. مَن وَلِيَ مِن أُمورِ المُسلِمينَ شَيئاً فَاحتَجَبَ دونَ خَلَّتِهِم وحاجَتِهِم وفَقرِهِم وفاقَتِهِم احتَجَبَ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ دونَ خَلَّتِهِ، وحاجَتِهِ، وفاقَتِهِ، وفَقرِهِ.[٧]

١١٨٠٠. من وَلِيَ رقابَ عشَرةٍ من المسلِمينَ، ولم يَعْدِلْ فيهم، جاء يومَ القيامَةِ

---

١. كنز العمّال ٦: ٢٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٩٦، كنز العمّال ٦: ٣٧.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٩٦، كنز العمّال ٦: ٣٨.

٤. حاباه: سامحه (المصباح).

٥. كنز العمّال ٦: ٣٦، جمع الجوامع ٧: ٢٩٥.

٦. كنز العمّال ٦: ٣٨، جمع الجوامع ٧: ٢٩٦.

٧. الفتح ٣: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ١٨ و٣٥، عوالي اللآلئ ٢: ٣٤٣.

ويداه ورجلاه في ثقبِ فَأْسٍ.[١]

١١٨٠١. يُؤتى بِالوالي فَيوقَفُ عَلى الصراطِ فَيَعتزُّ بِهِ حَتّى يَزولَ كُلُّ عُضوٍ مِنهُ عَن مَكانِهِ، فَإن كانَ عادِلاً مَضى، وإن كانَ جائِراً هوى في النارِ سَبعينَ خَريفاً.[٢]

١١٨٠٢. يُؤتى بِالولاةِ يَوْمَ القِيامَةِ: عادِلِهم وجائِرِهم حَتّى يَقِفوا عَلى جِسرِ جَهَنَّمَ فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: فيكُم طِلْبَتي[٣]، فَلا يَبقي جائِرٌ فِي حُكمِهِ، مُرتَشٍ في قَضائِهِ، مُميلٌ سَمعَهُ أحَدَ الخَصمَينِ إلّا هَوى في النارِ سَبعينَ خَريفاً ... (الحديث).[٤]

١١٨٠٣. يُؤتى بِالوالي الذي كانَ يُطاعُ في مَعصِيَةِ اللهِ فَيُؤمَرُ بِهِ إلى النارِ فَيُقذَفُ فيها فَتَندَلِقُ[٥] بِهِ أقتابُهُ[٦] فَيَستَديرُ فيها كما يستديرُ الحمار في الرحىٰ ... (الحديث).[٧]

٥ـ للحاكم العدل حسن الجزاء وجزيل الثواب وللجائر سوء الجزاء وعظيم العقاب

١١٨٠٤. ألا ومن تولّى عرافةَ قومٍ أُتي يوم القيامةِ ويداهُ مغلولتان إلى عنقِهِ؛ فإن قامَ فيهم بأمر الله عزّ وجلّ أطلقَه اللهُ، وإن كان ظالماً هوى به في نارِ جهنّمَ وبئسَ

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٦.

٢. كنز العمّال ٦: ٤٢، جمع الجوامع ٩: ٢٠١.

٣. الطِّلبةُ: الحاجة (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٠١، كنز العمّال ٦: ٤٢.

٥. تَنْدَلِقُ؛ أي: تخرج (النهاية).

٦. أقْتابه؛ أي: أمعاؤه (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٠١، كنز العمّال ٦: ٤١.

المصير.[١]

١١٨٠٥. لَا يُستَعمَلُ رَجُلٌ عَلى عَشرَةٍ فَما فَوقَهُم إلّا جاءَ يَومَ القِيامَةِ مَغلولَةٌ يَداهُ إلى عُنُقِهِ، فإن كانَ مُحسناً فُكَّ عَنه، وإن كانَ مُسيئاً زِيدَ غِلًّا إلى غِلِّهِ.[٢]

١١٨٠٦. ما مِن أحَدٍ يَلي أمرَ عَشَرَةٍ فَما فَوق ذلِكَ إلّا يأتي يَومَ القِيامَةِ مَغلولَةٌ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ يَفُكُّهُ عَدْلُهُ، أو يوبِقُهُ إثمُهُ.[٣]

١١٨٠٧. ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا وهُوَ يُؤتى بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغلولاً حَتّى يَفُكَّهُ العَدلُ، أو يوبِقَهُ الجَورُ.[٤]

١١٨٠٨. ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا وهُو يَجيءُ يَوم القِيامَةِ مَغلولَةً يَداه إلى عُنُقِهِ حَتّى يَكونَ عَمَلُهُ الذي يطلقُه، أو يوتغُه[٥].[٦]

١١٨٠٩. ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا يُؤتى بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغْلولةً يَداهُ إلى عُنُقِهِ، لا يَفُكُّهُ مِن غُلِّهِ[٧] ذلكَ إلّا العَدلُ.[٨]

١١٨١٠. ما مِن رَجُلٍ يَلي أمرَ عَشَرَةٍ فَما فَوقَ ذلِكَ إلّا أتَى اللهَ مَغلولاً، يَدُهُ إلى

---

١. الفقيه ٤: ١٨، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٨، كنز العمّال ٦: ٤٠.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٠١، كنز العمّال ٦: ٣٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٢، الفتح ٣: ١٠٦، كنز العمّال ٦: ٢٤ و٣٤، جمع الجوامع ٦: ٣٤٢.

٥. يوتِغُه؛ أي: يُهلكه (النهاية).

٦. المجازات النبويّة: ٢٧٥.

٧. الغُلُّ: الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عُنُقه، ويقال لها: جامعة (اللسان).

٨. كنز العمّال ٦: ٣٢، جمع الجوامع ٦: ٣٠٧، الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٢، الفتح ٣: ١٠٦.

عُنُقِهِ، فَكَّهُ بِرُّهُ، أو أوثَقَهُ إثمُهُ ... (الحديث).[١]

١١٨١١. ما مِن مُسلِمٍ وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً إلّا بَعَثَ اللهُ إلَيهِ مَلَكَينِ يُسَدِّدانِهِ ما نَوىَ الحَقَّ، فإذا نوى الجور على عمد وكِلاه إلى نفسه.[٢]

١١٨١٢. ما مِن والي ثَلاثَةٍ إلّا لَقِيَ اللهَ مَغلولاً، يَمينُهُ إلى عُنُقِهِ، فَكَّهُ عَدلُهُ، أو غَلَّهُ جَورُهُ.[٣]

١١٨١٣. مَن وَلِيَ أحَداً مِنَ النّاسِ أُتِيَ بِهِ يومَ القِيامَةِ حَتّى يوقَفَ عَلى جِسرِ جَهَنَّمَ، فَإن كانَ مُحسِناً نَجا، وإن كانَ مُسيئاً انخَرَقَ بِهِ الجِسرُ فَهَوى بِهِ سَبعينَ خَريفاً، وهِيَ سَوداءُ مُظلِمَةٌ ... (الحديث).[٤]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٥٠، السراج ٣: ٢٦٥، الفتح ٣: ١١٠، كنز العمّال ٦: ٢٤، جامع الشمل ٢: ٢٣٤.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٣٤، كنز العمّال ٦: ١٣.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٤٢، كنز العمّال ٦: ٣٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٩٦، كنز العمّال ٥: ٧٥٨.

الحادي عشر: إنّ من دعائم العدالة الإلهيّة عدم التكليف بما لا يُطاق وإنزال الداء بلا دواء

ومواضيعه: اثنان

١ـ إنّه سبحانه وتعالى لا يكلّف نفساً إلّا وسعها

١١٨١٤. الفِرارُ مِمّا لا يُطاقُ[١].[٢]

٢ـ إنّه سبحانه وتعالى لا ينزل داء إلّا ومعه شفاء

١١٨١٥. إنّ الذي أنزَلَ الداءَ أنزَلَ الشفاءَ.[٣]

١١٨١٦. إنّ الذي أنزَلَ الداءَ أنزَلَ الدواءَ، ولَم يُنزِل داءً إلّا أنزَلَ لَهُ دَواءً إلّا داءً واحِداً: الهَرَمَ.[٤]

---

١. في هامش عوالي اللآلئ: وهذا للاستحباب.

٢. عوالي اللآلئ ١: ٢٨٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٨٤، ٢: ١٤٣، السراج ١: ٤٢٦، ٣: ٢٤٤، الفتح ١: ٣١٦، ٣: ٨٣، كنز العمّال ١٠: ٥ و٦، الشهاب للقضاعي: ١٩، جمع الجوامع ٦: ٢٦٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٤٢، كنز العمّال ١٠: ٧.

١١٨١٧. إنّ اللهَ تعالى حَيثُ خَلَق الداءَ خَلَقَ الدواءَ، فَتَداوَوا.[١]

١١٨١٨. إنّ اللهَ تعالى لم يُنزِل داءً إلّا أنزَلَ لَهُ دَواءً عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ، وجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ إلّا السامَ؛ وهُوَ المَوتُ.[٢]

١١٨١٩. إنّ الذي جَعَلَ الداءَ أنزَلَ الدواءَ، فَجَعَلَ شِفاءَ ما شاءَ فيما شاءَ.[٣]

١١٨٢٠. تَداوَوا عِبادَ اللهِ، فإنّ اللهَ تَعالى لَم يَضَع داءً إلّا وَضَعَ لَهُ دواءً غَيرَ داءٍ واحِدٍ الهَرَمِ.[٤]

١١٨٢١. تَداوَوا، فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ لَم يُنزِل في الأرضِ داءً إلّا أنزَلَ لَهُ شِفاءً.[٥]

١١٨٢٢. تَداوَوا، فَإنّ الذي أنزَلَ الداءَ أنزَلَ الدواءَ.[٦]

١١٨٢٣. تَعلَمُنَّ أنّ اللهَ تعالى لَم يُنزِل داءً إلّا أنزَلَ لَهُ دَواءً غَيرَ داءٍ واحِدٍ: الهَرَمِ؟[٧]

١١٨٢٤. سُبحانَ اللهِ! وهَل أنزَلَ اللهُ مِن داءٍ في الأرضِ إلّا جَعَلَ لَهُ شِفاءً.[٨]

١١٨٢٥. ما أنزَلَ اللهُ عزّ وجلّ داءً إلّا وقَد جَعَلَ لَهُ في الأرضِ دَواءً، عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ، وجهِلَهُ مَن جَهِلَهُ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٥٢، الفتح ١: ٣٣٢، كنز العمّال ١٠: ٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧١، الفتح ١: ٣٤٤، ٣: ٨٣، كنز العمّال ١٠: ٥ و٦ و٧.

٣. الفتح ١: ٣١٧، كنز العمّال ١٠: ٥.

٤. الجامع الصغير ١: ١٣٠، ٢: ٥٨، السراج ٢: ١٤٦ و٣٩١، الفتح ٢: ٢٦ و٢٢١، ٣: ٣٩٥، كنز العمّال ٣: ٥٨٥، ١٠: ٤ و٨٣، بحار الأنوار ٦٢: ٧٦، جامع الشمل ١: ٢٢٩.

٥. مكارم الأخلاق: ٣٦٢، جمع الجوامع ٤: ٦٧، كنز العمّال ١٠: ٦.

٦. الشهاب للقضاعي: ١٦، بحار الأنوار ٦٢: ٧٠.

٧. كنز العمّال ١٠: ٧، جمع الجوامع ٤: ٩٢.

٨. جمع الجوامع ٤: ٤٠٨، كنز العمّال ١٠: ٧.

٩. جمع الجوامع ٦: ٢٦٩، كنز العمّال ١٠: ٧.

١١٨٢٦. ما أنزَلَ اللهُ مِن داءٍ إلّا وقَد أنزَلَ مَعَهُ شِفاءً، عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ.[١]

١١٨٢٧. ما وُضِعَ مِن داءٍ في الأرضِ إلّا وقَد جُعِلَ لَهُ شِفاءٌ؛ عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ وجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ.[٢]

١١٨٢٨. يا أيُّها الناسُ، تَداوَوا، فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ لَم يَخلُق داءً إلّا خَلَقَ لَهُ شِفاءً إلّا السامَ.[٣]

١١٨٢٩. يا أيُّها الناسُ، تَداوَوا، فَإنّ اللهَ تعالى لَم يُنزِل داءً إلّا أنزَلَ لَهُ دَواءً.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٧٠، كنز العمّال ١٠: ٨.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٤٧، كنز العمّال ١٠: ٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٣، كنز العمّال ١٠: ٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٢٨، كنز العمّال ١٠: ٧.

القسم الأوّل

العقيدة

وفيه: خمسة أُصول

الأصل الرابع:

الإمامة

وفيه: ستّة عشر موضوعاً

الأوّل: الإمامة هي الامتداد الحقيقيّ للنبوّة لتحقيق المهامّ الرساليّة

ومواضيعه: تسعة

١ـ الإمامة منصب إلهيّ وعلى العباد معرفة إمام زمانهم

١١٨٣٠. أشدُّ مِن يُتمِ اليَتيمِ الذي انقَطَع عن أبيهِ، يُتمُ يَتيمٍ انقطَعَ عَـن إمامِـه ولا يقدرُ على الوصولِ إليهِ، ولا يَدري كيف حكمُهُ فيما يَبتَلي مِن شَرائع دِينه، ألا فَمَن كانَ مِن شيعَتِنا عالِماً بِعلُومِنا وهذا الجاهلُ بِشريعتِنا المُنقَطع عن مُشاهَدتِنا، يتيم في حِجـره، ألا فَمن هداهُ وأرشَدهُ وَعَلَّمَه شَريعتَنا كان معنا في الرَّفيقِ الأعلى.[1]

١١٨٣١. أنا سيّد النبيّين، ووصيّي سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصـياء، إنّ آدم عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصيّاً صالحاً فـأوحى الله عـزّ وجـلّ إليـه: إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة ثمّ اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء ... (الحديث).[2]

---

١. بحار الأنوار ٢: ٢، عوالي اللآلئ ١: ١٦.

٢. الفقيه ٤: ١٧٥؛ بشارة المصطفى: ٨٢.

١١٨٣٢. مَن ماتَ لا يَعرِفهم ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً.[١]

١١٨٣٣. مَن ماتَ وَلا بَيعَةَ عَليهِ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً.[٢]

١١٨٣٤. مَن ماتَ وَلَم يَعرِفْ إمامَ زَمانِهِ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً.[٣]

١١٨٣٥. مَن ماتَ لَيسَ عَلَيهِ إمامَ جَماعَةٍ فَإنّ مَوتَتَهُ مَوتَةٌ جاهِلِيَّةٌ.[٤]

١١٨٣٦. مَن ماتَ مِن غَيرِ إمامِ جَماعَةٍ ماتَ مَيتَةً جاهِلِيَّةً.[٥]

١١٨٣٧. مَن ماتَ وَلَيسَتْ عَليهِ طاعَةٌ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وإنْ خلَعها مِن بعدِ عَقدِه إيّاها في عُنُقِه لَقيَ اللهَ تعالى لَيستْ له حُجّةٌ ... (الحديث).[٦]

١١٨٣٨. مَن مَاتَ وَلَيسَ في عُنُقِهِ بَيعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً.[٧]

١١٨٣٩. مَن ماتَ وليسَ له إمامٌ فميتَتُه مِيتَةٌ جاهليَّةٌ.[٨]

٢ـ الإمام في سلوكه يجسّد تعاليم الرسالة السماويّة بكلّ أبعادها

١١٨٤٠. إذا كانَ أُمَراؤُكُم خِيارَكُم، وَأغنِياؤُكُم سُمَحاءَكُم، وأمرُكُم شورى بَينَكُم فَظَهْرُ الأرضِ خَيرٌ لَكُم مِن بَطنِها ... (الحديث).[٩]

---

١. الخصال: ٤٧٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٨٢، كنز العمّال ١: ١٠٣.

٣. الشهاب للبحراني: ٤٤، الكافي ١: ٣٧٧ و٢: ٢٠ و٢١.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥٧، كنز العمّال ١: ٢٠٧.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢١٤، كنز العمّال ١: ٢٠٨.

٦. كنز العمّال ٦: ٦٥، جمع الجوامع ٧: ٢٨٠.

٧. الفتح ٣: ١٨٩، كنز العمّال ٦: ٥٢.

٨. الكافي ١: ٣٧٦ و٣٧٨ و٨: ١٤٨، جمع الجوامع ٧: ٢١٤ و٢٨٢، كنز العمّال ١: ٢٠٧.

٩. تحف العقول: ٣٦، كنز العمّال ١١: ١٢٣.

١١٨٤١. إنّ الإمامَ إذا انتَهى إلَيهِ حَدٌّ مِن حُدُودِ الله أقامَهُ.[١]

١١٨٤٢. أذكِّر الله الوالي من بعدي على أمّتي، أَلا يرحم على جماعة المسلمين فأجلَّ كبيرَهم، ورحمَ ضعيفَهم، ووقّر عالمهم، ولم يضرّ بهم فيذلّهم، ولم يفقرهم فيكفرهم، ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويّهم ضعيفَهم، ولم يَخْبِزْهم[٢] في بعوثهم[٣]، فيقطع نسل أُمّتي.[٤]

١١٨٤٣. أُشهِدُ اللهَ عَلَى الوالي مِن بَعدي لَما رَقَّ عَلى جماعَةِ المُسلِمِينَ، ورَحِمَ صَغيرَهُم، إنّي لأُؤَمِّرُ الرجُلَ عَلَى القَومِ وفيهِم مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ لِأَنَّهُ أيقَظُ عَيناً، وأبصَرُ بالحَربِ.[٥]

١١٨٤٤. خِيارُ أئِمَّتِكُم الذينَ تُحِبّونَهُم ويُحِبّونَكُم، وتُصَلّونَ عَلَيهِم ويُصَلّونَ عَلَيكُم.[٦]

١١٨٤٥. صِنفانِ مِن أُمَّتي إذا صَلَحوا صَلَحتِ الأُمَّةُ: الأُمراءُ، وَالفُقَهاءُ.[٧]

١١٨٤٦. صِنفانِ مِنَ الناسِ إذا صَلَحا صَلَحَ الناسُ، وإذا فَسَدا فَسَدَ الناسُ:

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٤٥، كنز العمّال ٥: ٣٠٧.

٢. يَخْبزهم؛ من الخَبْز: وهو السَّوْق الشديد (اللسان).

٣. البُعوث: الجيوش (اللسان).

٤. الكافي ١: ٤٠٦.

٥. كنز العمّال ٦: ٧٨، جمع الجوامع ١: ٤١٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ١: ٤٧٤، ٢: ٩٤، كنز العمّال ٩: ١٧ و٢٦ و٦٠ و٦١، جمع الجوامع ٤: ٢٧٩.

٧. جمع الجوامع ٥: ٧٧، كنز العمّال ٦: ٣٠.

العُلَماءُ، والأُمَراءُ.[١]

١١٨٤٧. عَفوُ المَلِكِ أبقىٰ لِلمُلكِ.[٢]

١١٨٤٨. العَينانِ دَليلانِ، والأُذُنانِ قِمعان[٣]، واللسانُ تَرجُمان، واليَدانِ جَناحانِ، والكَبِدُ رَحمَةٌ، والطِّحالُ ضَحِكٌ، والرِّئَةُ نَفَسٌ، والكُليَتانِ مَكرٌ، وَالقَلبُ مَلِكٌ، فإذا صَلَحَ المَلِكُ صَلَحَت رَعِيَّتُهُ، وإذا فَسَد المَلِكُ فَسَدَت رَعِيَّتُهُ.[٤]

١١٨٤٩. لَن تَهلِكُ الأُمَّةُ وإن كانَت ضالَّةً مُضِلَّةً، إذا كانَتِ الأئِمَّةُ هادِيَةً مَهدِيَّةً ... (الحديث).[٥]

١١٨٥٠. لَن تهلِكَ الرعيَّةُ وإن كانَت ظالِمَةً مُسيئَةً إذا كانَتِ الولاةُ هادِيَةً مَهدِيَّةً، ولكن تَهلِكُ الرعِيَّةُ وإن كانَت هادِيَةً مَهدِيَّةً إذا كانَتِ الوُلاةُ ظالِمَةً مُسيئَةً.[٦]

١١٨٥١. مَا مِن أحدٍ أفضَلَ مَنزِلَةً مِن إمامٍ، إنْ قالَ صَدَقَ، وإنْ حَكَمَ عَدَلَ، وَإنْ اسْتُرْحِمَ رَحِمَ.[٧]

١١٨٥٢. ما مِن إمامٍ يَعفُو عِندَ الغَضَبِ إلّا عَفَا اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٤٦، السراج ٢: ٣٥٦، الفتح ٢: ١٩٢، كنز العمّال ١: ١٩١، جامع الشمل ٢: ١٣٠.

٢. الفقيه ٤: ٣٨١، الشهاب للبحراني: ٣٥، الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٩، كنز العمّال ٦: ٤٧، الفتح ٢: ٢٣٠.

٣. في هامش السراج، أي: بمنزلتهما في حفظ ما فيهما، فإنّ القمْع يحفظ ما فيه، والأُذُن تحفظ ما أُلقي فيها حتّى تؤدّيه إلى القلب.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧١، السراج ٢: ٤٣٥، الفتح ٢: ٢٥٣، كنز العمّال ١: ٢٤١.

٥. جمع الجوامع ٦: ٩٣، كنز العمّال ٦: ٣١.

٦. كنز العمّال ٦: ٣١، الشهاب للقضاعي: ٢٢، جمع الجوامع ٦: ٩٣.

٧. الفتح ٣: ١٠٢، كنز العمّال ٦: ٧.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦١، الفتح ٣: ١٠٤، كنز العمّال ٦: ٨٨ .

١١٨٥٣. يَحمِلُ هذَا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدولُـهُ؛ يَنْفُـونَ عَنـهُ تَحْريـفَ الغـالِينَ، وَانْتِحالَ[١] المُبْطِلينَ، وتَأْويلَ الجاهِلينَ.[٢]

٣ـ الطاعة لأئمّة الهُدى طاعة لله سبحانه وتعالىٰ

١١٨٥٤. أطيعوا ذا أمرِكُم، تَدخُلوا جَنَّةَ رَبِّكُم[٣].[٤]

١١٨٥٥. أطيعوا ولاةَ أمركم، تدخلوا جنّةَ رَبِّكم.[٥]

١١٨٥٦. أُعبدوا اللهَ ولا تشركوا به شيئاً وَأَطيعوا مَنْ وَلّاهُ اللهُ أمْرَكُمْ، ولا تنازعوا الأمر أهلَه وإن كان عبداً أسودَ، وعليكم بما تعرفون من سنّة نبيّكم والخلفاءِ الراشدين المهديّين، وعضّوا عليها بالنواجذِ تدخلوا الجنان.[٦]

١١٨٥٧. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ لا تَبغوا عَلى أُمَّتي سَيَكونُ أُمَراءُ فَأدّوا طاعَتَهُمْ، فَإنّ الأميرَ مثلُ المِجن يُتَّقى به، فَإن أصلَحوا أُمورَكُم بِخَير فَلَكُم ولَهُم، وإن أساؤوا فيما أمَروكُم فَهو عَلَيهم وأنتُم مِنه بَرَاء، إنّ الأميرَ ابتَغى الريبة في ألسِنَةِ الناس أفسَدَهُم.[٧]

١١٨٥٨. إنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيكُم أئِمَّةٌ تَعرفونَ وتُنكِرُونَ، فَمَنْ أنكَرَ فَقَد بَرئَ، ومَنْ

---

١. انتحال؛ أي: انتساب (اللسان).

٢. معاني الأخبار: ٣٥؛ جمع الجوامع ٩: ٢٢٨ و٢٤٧، كنز العمّال ١٠: ١٧٦، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠١.

٣. في السراج؛ أي: مَن ولِي أُموركم في غير معصيةٍ.

٤. الجامع الصغير ١: ٨، السراج ١: ٣٨، الفتح ١: ٣٥، كنز العمّال ٥: ٢٩٤، ٧: ٢٨٥، ١٥: ٩٤٣.

٥. الخصال: ٣٢٢، كنز العمّال ٥: ٢٩٥، ١٥: ٩٤٧.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٤٦، كنز العمّال ٦: ٥٥.

٧. جمع الجوامع ١: ٣٦٢، كنز العمّال ٦: ٥٥.

كَرِهَ فَقَد سَلِمَ، ولكِنْ مَنْ رَضِيَ وتابَعَ.[١]

١١٨٥٩. لَيسَ لأحَدِكُمْ إلّا ما طابَت بِهِ نَفسُ إمامِهِ.[٢]

١١٨٦٠. ما مِن إنْسانٍ أعظَمُ أجراً مِن وَزيرٍ صالِحٍ مَعَ إمامٍ يأْمُرُه بِذاتِ اللهِ عَزّ وجلّ فَيُطيعَهُ.[٣]

١١٨٦١. ما يَنْظُرُ اللهُ إلى وَلِيٍّ لَهُ يَجْهَد نَفْسه بالطّاعَةِ وَالنَّصيحَة لِإمامِهِ إلّا كانَ مَعَنا في الرَّفيقِ الأعْلَى ... (الحديث).[٤]

١١٨٦٢. مَن بايَعَ إماماً فأعطاهُ صَفقَةَ يَدِهِ وثَمَرَةَ قَلبِهِ فليُطِعهُ ما استَطاعَ، فإن جاءَ آخَرُ يُنازِعُهُ فاضربوا عُنقَ الآخَرِ.[٥]

١١٨٦٣. مَنْ صَنَعَ أمْراً عَلَى غَيْرِ أمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ.[٦]

١١٨٦٤. يَجِيءُ كلُّ ناكثِ بيعةِ إمامٍ، أجْذَم[٧] حَتّى يدخلَ النّارَ.[٨]

---

١. الفتح ١: ٤٤٣، كنز العمّال ٣: ٦٨ و٦: ٧٦.

٢. الشهاب للبحراني: ٤٠.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٠٩، كنز العمّال ٦: ٨١، الشهاب للقضاعي: ١٩.

٤. الكافي ٣: ٥٣٧، التهذيب ٤: ٩٧.

٥. الفتح ١: ٤٤٤، كنز العمّال ٦: ٦٤، جمع الجوامع ٧: ١٢٢، المجازات النبويّة: ١٥٠.

٦. كنز العمّال ١: ٢٢١، الفتح ٣: ٢٠٩.

٧. أجذم؛ أي: مقطوع اليد (النهاية).

٨. الكافي ٢: ٣٣٧.

٤ـ إنّ تولّي أُمور المسلمين لا عاقبة له تُحمد إذا كان للأهواء لا لله سبحانه

١١٨٦٥. إنّا لَن نَستَعمِلَ عَلى عَمَلِنا مَن أرادَهُ[١].[٢]

١١٨٦٦. إنّ صاحِبَ السلطانِ عَلى بابِ عَنَتٍ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ.[٣]

١١٨٦٧. إنّ الرِئاسَةَ لا تَصلُحُ إلّا لله ولأهلِها، ومَن وَضَعَ نَفسَهُ في غَيرِ المَوضِعِ الذي وَضَعَهُ اللهُ فيه مَقَتَهُ اللهُ ... (الحديث).[٤]

١١٨٦٨. إنَّكُم سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإمَارَةِ، وَإنَّهَا سَتكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يومَ القِيَامَةِ، فنِعْمَتِ المُرضِعَةُ، وبئسَتِ الفَاطِمة.[٥]

١١٨٦٩. إنْ شِئْتُم أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الإمَارَةِ وَمَا هِيَ: أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وثَالِثُها عَذابٌ يومَ القِيَامَةِ؛ إلَّا مَن عَدَلَ.[٦]

١١٨٧٠. أيّما والٍ وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شَيئاً وُقِفَ بِهِ عَلى جِسرِ جَهَنَّمَ فَيَهتَزُّ بِهِ

---

١. في هامش السراج: سبب الحديث أنّ أبا موسى الأشعري دخل مع ابن عمّيه عليه ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله، إنّ البلاد كلّها لك، فأمّرنا على بعض البلدان، وقال الآخر مثله، فذكر الحديث، أي: لأنّ مَن أراد الإمارة وطلبها كان فيه ريبة، فمن أراد شيئاً وكان لنفسه؛ ومَن أُريد منه شيءٌ أعانه الله عليه.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٣، الفتح ١: ٤٣٠، جامع الشمل ٢: ١٣٦، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٠، الفتح ١: ٣٩٥، جامع الشمل ٢: ١٢٩.

٤. تحف العقول: ٤٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٧٠، كنز العمّال ٦: ١٩، الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٥، الفتح ١: ٤٣٢.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٦، السراج ٢: ٥٧، جمع الجوامع ٣: ٢٨٠، الفتح ١: ٢٦٦، كنز العمّال ٦: ١٩ و٩٨، جامع الشمل ٢: ١٣٥.

الجِسرُ حَتّى يَزولَ كُلُّ عُضوٍ.[١]

١١٨٧١. ـ لرجل ضرب ﷺ على منكبه ـ: أفلَحتَ يا قُدَيمُ؛ إن مُتَّ ولم تَكُن أميراً، ولا كاتِباً، ولا عَريفاً.[٢]

١١٨٧٢. أقلّ النّاس وفاء المُلوك، وأقلّ النّاس صديقاً المَلِك.[٣]

١١٨٧٣. الإمارَةُ بابُ عَنَتٍ[٤] إلّا مَن رَحِمَهُ اللهُ.[٥]

١١٨٧٤. لا تَسأَلِ الإمارَةَ، فَإنّهُ مَن سَأَلَها وُكِلَ إلَيها، ومَن ابتُلِيَ بِها ولَم يَسأَلها أُعينَ عَلَيها.[٦]

١١٨٧٥. لا تَسأَلَنَّ الإمارَةَ، فَإنّكَ إن أُعطيتَها عَن مَسأَلَةٍ وكَلَكَ اللهُ إلَيها، وإن أُعطيتَها عَن غَيرِ مَسأَلَةٍ أعانَكَ اللهُ عَلَيها.[٧]

١١٨٧٦. لا يَحرِصُ أحَدٌ على الإمارَةِ فَيَعدِلُ.[٨]

١١٨٧٧. لا يَكُونُ رَجُلٌ عَلى قَومٍ إلّا جاءَ يَقدُمُهُم يَومَ القِيامَةِ بَينَ يَدَيهِ رايَةٌ يَحمِلُها وهُم يَتبَعونَهُ فَيَسأَلُ عَنهُم ويُسأَلُون عَنهُ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٢٠، السراج ٢: ١٠٨، الفتح ١: ٥٠١، كنز العمّال ٦: ٢٠، جامع الشمل ٢: ١٦٦.

٢. الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٥، الفتح ١: ٢١٥، كنز العمّال ٦: ١٥.

٣. معاني الأخبار: ١٩٥، بحار الأنوار ٧٧: ١١٢.

٤. العنت: الوقوع في الإثم، والهلاك، والخطأ، والوقوع في أمر شاقّ (المجمع).

٥. جمع الجوامع ٣: ٤١٥، كنز العمّال ٦: ٢٩.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٠٤، كنز العمّال ٦: ٣٩.

٧. جمع الجوامع ٨: ٢٨٢، كنز العمّال ١٦: ٧١٣، الشهاب للقضاعي: ٢٢.

٨. جمع الجوامع ٨: ٣٣٧، كنز العمّال ٦: ٢٨.

٩. جمع الجوامع ٩: ٤٦، كنز العمّال ٦: ٤١.

١١٨٧٨. لا يَمشي امرُؤٌ عَلى الأرضِ شِبراً يَبتَغي بِهِ سُلطانَ اللهِ إلّا كَبَّهُ اللهُ.[١]

١١٨٧٩. لا خَيرَ في الإمارَةِ لرجلٍ مؤمنٍ.[٢]

١١٨٨٠. لا خَيرَ في الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُسلِمٍ.[٣]

١١٨٨١. لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ وُلُّوا هذا الأمرَ أنَّهُم خَرُّوا مِنَ الثُّرَيّا، وأنَّهُم لَم يَلُوا شَيئاً.[٤]

١١٨٨٢. لَيَوَدَّنَّ رَجُلٌ أنَّهُ خَرَّ مِن عِندِ الثُّرَيّا وأنَّهُ لَم يَلِ مِن أمرِ الناسِ شَيئاً.[٥]

١١٨٨٣. لَيوشِكَنَّ رَجُلٌ أن يَتَمَنّى أنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُرَيّا ولَم يَلِ مِن أمرِ الناسِ شَيئاً.[٦]

١١٨٨٤. ما مِن عَبدٍ يُسترعى رَعِيَّةً إلّا سُئِلَ يَومَ القِيامَةِ أقامَ فيهِم أمرَ اللهِ أم أضاعَهُ.[٧]

١١٨٨٥. ما مِن أميرٍ يُؤَمَّرُ عَلى عَشَرَةٍ إلّا سُئِلَ عَنهُم يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١١٨٨٦. ما مِن والي عَشَرَةٍ إلّا جيءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغلولاً مُعَذَّباً أو مَغفوراً لَهُ.[٩]

١١٨٨٧. ما مِن رَجُلٍ وَلِيَ عَشرَةً إلّا أُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغلولَةً يَدُهُ إلى عُنُقِهِ حَتّى يُقْضى بَيْنَهُ وبَينَهُم.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٧٢، كنز العمّال ٣: ٥٣٩.

٢. بحار الأنوار ١٨: ٣٥، كنز العمّال ١٣: ٤٠٠ و٤٠١، جمع الجوامع ٨ :٢٥٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠٣، السراج ٣: ٤٣٧، الفتح ٢: ٣٤٤، كنز العمّال ٦: ٢٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٣، الفتح ٣: ٥٥، كنز العمّال ٦: ٢٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣٣، الفتح ٣: ٧٣، كنز العمّال ٦: ٢٣.

٦. الفتح ٣: ٧٣، كنز العمّال ٦: ١٧.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٢٤، كنز العمّال ٦: ٣٣.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٢، الفتح ٣: ١٠٦، كنز العمّال ٦: ٢٣.

٩. كنز العمّال ٦: ٣٣، جمع الجوامع ٦: ٣٤٢.

١٠. جمع الجوامع ٦: ٣١٣، كنز العمّال ٦: ٣٣.

١١٨٨٨. مَن وَلِيَ القَضاءَ فَقَد ذُبِحَ بِغَيرِ سِكّينٍ.[١]

١١٨٨٩. نِعمَ الشيءُ الإمارَةُ لِمَن أخَذَها بِحَقِّها وحِلِّها، وبِئسَ الشيءُ الإمارَةُ لِمَنْ أخَذَها بِغَيرِ حَقِّها فتكونَ عَلَيهِ حَسرَةً يوم القيامَة.[٢]

١١٨٩٠. وَيلٌ لِلأُمَراءِ، ووَيلٌ لِلعُرَفاءِ، ووَيلٌ لِلأُمَناءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يَومَ القِيامَةِ أنّ نَواصِيَهُم مُعَلَّقَةٌ بِالثُّرَيّا يَتَجَلجَلونَ[٣] بَينَ السماءِ والأرضِ وأنّهُم لَن يَلوا عَمَلاً.[٤]

١١٨٩١. وَيلٌ لِلأُمَراءِ، وَيلٌ لِلعُرَفاءِ، وَيلٌ لِلأُمَناءِ، لَيَأتِيَنَّ عَلى أحَدِهِم يَومٌ يَوَدُّ لَو أنّهُ مُعَلَّقٌ بِالنَّجمِ مُذَبذَبٌ[٥] وأنّهُ لَم يَتَأمَّر عَلى اثنَينِ.[٦]

١١٨٩٢. وَيلٌ لِلعُرَفاءِ، وَيلٌ لِلأُمَراءِ، وَيلٌ لِلأُمَناءِ لَيَوَدَّنَّ أقوامٌ يَومَ القِيامَةِ لَو أنَّهُم كانوا مُعَلَّقينَ بِذوائِبِهِم بِالثُّرَيّا يُذَبذَبُ بِهِم بَينَ السماءِ وَالأرضِ وأنَّهُم لَم يَلوا مِن أمرِ الناسِ شَيْئاً.[٧]

١١٨٩٣. يُؤتى بِرَجُلٍ كانَ والِياً فَيُلقى في النارِ فَتَندَلِقُ أقتابُهُ فَيَدورُ في النارِ كَما يَدورُ الحِمارُ بِالرَّحى فَيَجتَمِعُ إلَيهِ أهلُ النارِ ... (الحديث).[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٧، الفتح ٣: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ٩٥، جامع الشمل ٢: ١٦٥.

٢. كنز العمّال ٦: ٣٩، جمع الجوامع ٧: ٣٧٣.

٣. يتَجَلْجَلون: من الجَلجَلة وهي التحريك، قال جَلْجَلته: إذا حرّكته بيدك فتجلجل (التاج).

٤. جمع الجوامع ٨: ١٠٨، كنز العمّال ٦: ٣١.

٥. المُذَبْذَب: المُتردِّد بين أمرين (الصحاح).

٦. كنز العمّال ٦: ٣٠، جمع الجوامع ٨: ١٠٧.

٧. جمع الجوامع ٨: ١٠٦، كنز العمّال ٦: ٣٠.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٠٤، كنز العمّال ٦: ٤٣.

٥ـ أئمّة الظلم والجور هم شرار الأئمّة وأكثرهم ظلماً على الرعيّة

١١٨٩٤. آفَةُ الدِّينِ ثَلاثَةٌ: فَقِيهٌ فَاجِرٌ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ، وَمُجْتَهِدٌ جَاهِلٌ.[١]

١١٨٩٥. إذا جاروا في الأحكامِ، وتَعاوَنوا، وخانوا العُهودَ سُلِّطَ عَلَيهِم عَدُوُّهُم.[٢]

١١٨٩٦. ـ ما وجد في كتابه صلى الله عليه وآله ـ : إذا جاروا فِي الأحكامِ تَعاوَنوا على الظلم والعدوان.[٣]

١١٨٩٧. إذا جارَ الحُكّامُ قَلَّ المَطَرُ.[٤]

١١٨٩٨. إذا تَغَيَّرَ السلطانُ تَغَيَّرَ الزمانُ.[٥]

١١٨٩٩. إذا استَشاطَ[٦] السلطانُ تَسَلَّطَ الشيطانُ.[٧]

١١٩٠٠. إذا استَحَقَّت ولاية الشيطان والشّقاوة جاء الأمل بَينَ العَينَينِ وذَهَبَ الأجل وراءَ الظّهر.[٨]

١١٩٠١. إذا كانَ أُمَراؤُكُم شِرارَكُم، وأغنِياؤُكُم بُخَلاءَكُم، وأُمورُكُم إلى نِسائِكُم

---

١. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٢، الفتح ١: ١١، كنز العمّال ١٠: ١٨٣، جامع الشمل ١: ١٥١.

٢. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٤.

٣. الكافي ٢: ٣٧٤، تحف العقول: ٥١، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٥.

٤. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٨، الفتح ١: ١٣٢، كنز العمّال ١١: ١٢٢، ١٦: ٣٦.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٢٨٧.

٦. اسْتَشاط؛ أي: تَلَهَّب وتحرَّق من شدّة الغضب (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ١٩، السراج ١: ٩٠، الفتح ١: ٧٧، كنز العمّال ٦: ١٥، الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٨. الكافي ٣: ٢٥٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٦٦.

فَبَطنُ الأرضِ خَيرٌ لَكُم مِن ظَهرِها.[١]

١١٩٠٢. أربَعةٌ يبغضهُمُ اللهُ تعالى: البيّاعُ الحَلّافُ، ... وَالإمامُ الجائِرُ.[٢]

١١٩٠٣. أغيَظُ رَجُلٍ عَلى اللهِ يَومَ القِيامَةِ وأخبَثُهُ وأغيظُهُ عَلَيهِ رَجُلٌ كانَ يُسَمّى مَلِكَ الأملاكِ؛ لا مَلِكَ إلّا الله.[٣]

١١٩٠٤. الإمامُ الجائِرِ الذي إذا أحسَنتَ لَم يَقبَل، وإذا أسَأْتَ لَم يَتَجاوَز ... (الحديث).[٤]

١١٩٠٥. إنّ لكلِّ دينٍ آفةٌ، وآفةُ هذا الدّين بنُو أُمَيَّةَ.[٥]

١١٩٠٦. إنّ الرجُلَ الهارِبَ مِنَ الإمامِ الظالِمِ لَيسَ بِعاصٍ، بَلِ الإمامُ الظالِمُ هُو العاصي.[٦]

١١٩٠٧. إنّ مِنَ الأئِمَّةِ طَرّادينَ[٧].[٨]

١١٩٠٨. ثَلاثٌ مَن فَعَلَهُنَّ فَقَد أجرَمَ: مَن عَقَدَ لِواءً في غَيرِ حَقٍّ ... أو مشى مع

---

١. تحف العقول: ٣٦، كنز العمّال ١١: ١٢٣، الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٤، الفتح ١: ١٤٦، جامع الشمل ٢: ٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٤، الفتح ١: ١٦٧، كنز العمّال ١٦: ٦٨، عوالي اللآلئ ١: ٢٦٣.

٣. الفتح ١: ٢٠٥، كنز العمّال ١٦: ٤٢٦ و٤٢٩.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٠٣، كنز العمّال ١٦: ٤٧.

٥. كنز العمّال ١٤: ٨٧، فضائل الخمسة ٣: ٣٧٨.

٦. جمع الجوامع ٥: ٤٢، كنز العمّال ٣: ٢١٦.

٧. طرّادون؛ أي: يطرُدون الناسَ بطول قيامهم، وكثرة قِراءتهم، والطرّاد: مَن يطوِّل على الناس القراءةَ حتّى يطرُدهم (التاج).

٨. جمع الجوامع ٣: ١٣٩، كنز العمّال ٦: ٤٤.

ظالمٍ لينصُرُه.[١]

١١٩٠٩. شِرار أئِمَّتِكُمُ الذينَ تُبغِضونَهُم ويُبغِضونَكُم، وتَلعَنونَهُم ويَلعَنونَكُم.[٢]

١١٩١٠. غَيرُ الدجّالِ أخوَفُ عَلى أُمَّتي مِنَ الدجّالِ الأئِمَّةُ المُضِلُّونَ.[٣]

١١٩١١. لا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إذا وَلِيَهُ أهْلُهُ، وَلكِن ابْكُوا عَلَيْهِ إذا وَلِيَهُ غَيْرُ أهْلِهِ.[٤]

١١٩١٢. لا تُحرِجوا أُمَّتي ـ ثَلاثاً ـ اللّهُمّ مَن أمَرَ أُمَّتي بِما لَم تأمُرْني به، أو أمَرتُهُم به فَإنّهُم مِنهُ في حِلٍّ.[٥]

١١٩١٣. لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ تُفْسِدُهُ، وآفَةُ هذا الدِّينِ وُلاةُ السُّوءِ.[٦]

١١٩١٤. لَن يُفلِحَ قَومٌ وَلَّوا أمرَهُم امرَأةً.[٧]

١١٩١٥. لَن يُفْلِحَ قَومٌ أسنَدوا أمرَهُم إلَى امرَأةٍ.[٨]

٦ـ ما علىٰ أئمّة المسلمين أن يكونوا عليه إذا حكموا

١١٩١٦. ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلّوا سبيله، فإنّ الإمامَ لئن يُخطِئَ في العَفوِ خَيرٌ مِن أن يُخطِئَ في العُقوبَةِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٥، السراج ٢: ١٦٧، الفتح ٢: ٤٧، كنز العمّال ١٦: ٢٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ٢: ٩٤، كنز العمّال ٦: ٢٦ و٦٠ و٦١، جمع الجوامع ٤: ٢٧٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ٧٢، السراج ٣: ٥، الفتح ٢: ٢٥٦، كنز العمّال ١٠: ١٩١ و١٩٨ و٢٧٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٩، السراج ٣: ٤٢٣، الفتح ٣: ٣١٣، كنز العمّال ٦: ٨٨.

٥. كنز العمّال ٦: ٧٧، جمع الجوامع ٨: ١٨٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٣، كنز العمّال ٦: ٢٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٧، كنز العمّال ٦: ٢٣ و٧٩.

٨. تحف العقول: ٣٥، جمع الجوامع ٦: ٩٦، كنز العمّال ٦: ٣١ و٧٩.

٩. الجامع الصغير: ١٤، السراج ١: ٧٢، الفتح ١: ٦١، كنز العمّال ٥: ٣٠٩ و٤٠٠.

١١٩١٧. ألا وأكبَرُ الغَدرِ غَدرُ أميرِ عامَّةٍ ... (الحديث).[١]

١١٩١٨. الإمامُ الضعيفُ مَلعونٌ.[٢]

١١٩١٩. إنّ الأميرَ إذا ابتَغَى الرِّيبَةَ في الناسِ أفسدَهُم.[٣]

١١٩٢٠. إنّ الناسَ فِيَّ أُسوَةٌ سَواء، مَن سَمِعَ أحَداً يَذكُرني فَالواجِبُ عَلَيْهِ أن يَقتُلَ مَن شَتَمَني ولا يُرفَعُ إلى السلطانِ، وَالواجبُ عَلى السلطانِ إذا رُفِعَ إليهِ أن يَقتُلَ مَن نالَ مِنّي.[٤]

١١٩٢١. عَلى الوالي خَمسُ خِصالٍ: جَمعُ الفَيءِ مِن حقِّهِ، ووَضعُهُ في حَقِّهِ، وأن يَستَعينَ على أُمورِهِم بِخَيرِ مَن يَعلَمُ، ولا يُجَمِّرُهُم[٥] فيُهلِكَهُم، ولا يؤخِّرَ أمرَ يومٍ لِغَدٍ.[٦]

١١٩٢٢. ـ في الأُمراء ـ: عَليهم ما حُمِّلوا، وعَليكُم ما حُمِّلتُم.[٧]

١١٩٢٣. القُصّاصُ[٨] ثَلاثَةٌ: أميرٌ، أوْ مَأمورٌ، أو مُختالٌ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٥، السراج ١: ٣٢٦، الفتح ١: ٢٥٤، كنز العمّال ١٥: ٩٢٣، جامع الشمل ١: ٣١٦.

٢. الجامع الصغير ١: ١٢٣، السراج ٢: ١٢٢، الفتح ١: ٥٠٨، كنز العمّال ٦: ٢٢، جامع الشمل ٢: ١٣٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٤، الفتح ١: ٢٩٦، كنز العمّال ٦: ٤٦ و٥٥، جمع الجوامع ٥: ٢٣، جامع الشمل ٢: ١٢٨.

٤. الكافي ٧: ٢٦٧، التهذيب ١٠: ٨٤.

٥. لا يجَمِّرُهم؛ أي: لا يحبِّسوهم (التاج).

٦. الجامع الصغير ٢: ٦١، السراج ٢: ٤٠١، الفتح ٢: ٢٣٢، كنز العمّال ٦: ٤٧ و٧٨.

٧. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ٦: ٤٩.

٨. القُصّاص: جمع القاصّ، وهو الذي يأتي بالقصّة على وجهها، كأنّه يتتبّع معانيها وألفاظها، والأمير يعِظ الناس، والمأمور مأمور بذلك، والمُختال يفعل ذلك تكبّراً على الناس (النهاية).

٩. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٧، الفتح ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ٦: ٩١، ١٠: ١٨٥.

١١٩٢٤. كُلُّ راعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.[١]

١١٩٢٥. كُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُمْ مَسؤُولٌ عَن رِعِيَّتِهِ، فَالإمامُ راعٍ وهُوَ مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، والرجُلُ راعٍ فِي أهلِهِ، وهُوَ مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالمَرأةُ راعِيَةٌ في بَيتِ زَوجِها، وهِيَ مَسؤُولَةٌ عَن رَعِيَّتِها، وَالخادِمُ راعٍ في مالِ سَيِّدِهِ، وهُوَ مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ راعٍ في مالِ أبيهِ، وهُوَ مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ.[٢]

١١٩٢٦. مَا مِن إمامٍ وَلا والٍ بَاتَ لَيلَةً سَوداءَ غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ رِيحَ الجَنَّةِ؛ وَعَرفُهَا[٣] يوجَدُ يَومَ القِيامَةِ مِن مَسيرَةِ سَبعينَ سَنَةً.[٤]

١١٩٢٧. ما مِن إمامٍ أوْ والٍ يَغلِقُ بابَهُ دونَ ذَوِي الحاجَةِ وَالخَلَّةِ[٥] وَالمَسكَنَةِ إلّا أغلَقَ اللهُ أبوابَ السَّماءِ دونَ خَلَّتِهِ وَحاجَتِهِ وَمَسكَنَتِهِ.[٦]

١١٩٢٨. ما مِن أميرٍ إلّا ولَهُ بِطانَتانِ مِن أهلِهِ: بِطانَةٌ تَأمُرُهُ بِالمَعروفِ وتَنهاهُ عَنِ المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تَألوهُ[٧] خَبالاً، فَمَن وُقِيَ شَرَّها فَقَد وُقِيَ وهُوَ مِنَ التي تَغلِبُ عَلَيهِ مِنهُما.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٣، السراج ٣: ٨٣، الفتح ٢: ٣٢٤، كنز العمّال ٥: ٧٥٧، ٦: ٢٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٠، الفتح ٢: ٣٣١، عوالي اللآلئ ١: ١٢٩ و٣٦٤، الشهاب للقضاعي: ١١٥، كنز العمّال ٦: ٣٠، جمع الجوامع ٥: ٣٩٤.

٣. عَرْفُ الجنّةِ؛ أي: ريحها الطيِّبة (النهاية).

٤. الفتح ٣: ١٠٤، كنز العمّال ٦: ١٧.

٥. الخَلَّة: الحاجة والفَقر (النهاية).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦١، الفتح ٣: ١٠٤، كنز العمّال ٦: ٢٣.

٧. لا تألوه؛ أي: لا تقصّر في إفساد حاله (النهاية).

٨. الفتح ٣: ١٠٥، كنز العمّال ٦: ٨١.

١١٩٢٩. ما وَلِيَ أحَدٌ وِلايَةً إلّا بُسِطَت لَهُ العافِيَةُ، فَإن قَبِلَها تَمَّتْ لَهُ ... (الحديث).[١]

١١٩٣٠. مِن أخوَنِ الخِيانَةِ تِجارَةُ الوالي في رَعِيَّتِهِ.[٢]

٧ـ متىٰ يكون السلطان ظلّ الله في الأرض وتجب طاعته، وإذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

تقديم: إنّ الأحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وآله الناطقة بالدعاء لولاة الأمر ونصيحتهم، والابتعاد عن سبّهم، والتعرّض لهم، والاعتراض عليهم، إنّما هي أحاديث ناظرة لا محالة إلى الولاة والأمراء الذين يحكمون بما أنزل الله في كتابه، وما شرّع رسوله صلى الله عليه وآله، وإلّا تكون منافية لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾.

١١٩٣١. أسمِع وأطِعْ ولَو لِعَبدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ[٣] الأطرافِ.[٤]

١١٩٣٢. إسمَعوا وأطيعوا، وإنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عَبدٌ حَبَشِيٌّ كأنّ رَأسَهُ زَبيبَةٌ[٥].[٦]

١١٩٣٣. ـ في الأُمراء ـ: إسمَعوا وأطيعوا، فَإنّما عَلَيهِم ما حُمِّلوا، وعَلَيكُم ما

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٤٨، كنز العمّال ٦: ٣٤.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٠١، الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ٣: ٤٦٨، ٦: ٢٠ و٢٧.

٣. مجدع الأطراف؛ أي: مقطع الأعضاء (النهاية).

٤. الفتح ١: ١٨٥، كنز العمّال ٦: ٤٩.

٥. في السراج: هو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة، أطلق العبد الحبشي مبالغة في الأمر بالطاعة.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٥، الفتح ١: ١٨٥، كنز العمّال ٦: ٥٠ و٥٤.

حُمِّلتُم.[١]

١١٩٣٤. أطيعوا أُمَراءَكُم مَهما كانَ، فَإن أمَروكُم بِشَيءٍ مِمّا جِئتُكُم بِهِ فَإنّهُم يُؤجَرونَ عَلَيهِ وتؤجَرونَ بِطاعَتِهِم ... (الحديث).[٢]

١١٩٣٥. أقطَفُ القَومِ[٣] دابَّةً أميرُهُم.[٤]

١١٩٣٦. إن أُمِّرَ عَلَيكُم عَبدٌ مُجَدَّعٌ أسوَدُ يَقودُكُم بِكِتابِ اللهِ فاسمَعوا لَهُ وأطيعوا.[٥]

١١٩٣٧. إنّ طاعَةَ السلطانِ للتقيّةِ واجبةٌ.[٦]

١١٩٣٨. ثلاثٌ لا يُغَلّ عليهنّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العَمَل للهِ، والمُناصَحَةُ لولاةِ الأَمر ... (الحديث).[٧]

١١٩٣٩. السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، فَمَن نَصَحَ ودَعا لَهُ اهتَدى، ومَن دَعا عَلَيهِ ولَم يَنصَحهُ ضَلَّ.[٨]

١١٩٤٠. السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، فَمَن أكرَمَهُ أكرَمَهُ اللهُ، ومَن أهانَهُ أهانَهُ

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٠٩، الفتح ١: ١٨٥، كنز العمّال ٦: ٤٩.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٣٣، كنز العمّال ٦: ٥٤.

٣. أقطفُ القوم؛ أي: أتمهم يسيرون بسير دابّته فيتّبعونه كما يُتّبَع الأمير (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ٥٢، السراج ١: ٢٦٤، الفتح ١: ٢١٩، كنز العمّال ٦: ٤٦، جامع الشمل ١: ٣٧١.

٥. الفتح ١: ٢٦٦، كنز العمّال ٥: ٢٩٧.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٧٧، بحار الأنوار ٤٨: ٢١٦.

٧. كنز العمّال ١٠: ٢٢٨، جمع الجوامع ٤: ٣٦٤.

٨. جمع الجوامع ٥: ٣٦، كنز العمّال ٦: ١١.

اللهُ.[١]

١١٩٤١. السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، فَمَن غَشَّهُ ضَلَّ، ومَن نَصَحَهُ اهتَدى.[٢]

١١٩٤٢. لا تَدعوا عَلى أئِمَّتِكُم بِالفَسادِ، فَإنّ صَلاحَهُمْ صَلاحُكُم، وفَسادَهُم فَسادُكُم.[٣]

١١٩٤٣. لا تَسُبّوا السُّلطانَ فإنّهُ فَيءُ اللهِ في أرضِهِ.[٤]

١١٩٤٤. لا تَشغَلوا قُلوبَكُم بِسَبِّ المُلوكِ ولكِن تَقَرَّبوا إلى اللهِ تعالى بِالدعاءِ لَهُم يُعَطِّفِ اللهُ قُلوبَهُم عَلَيكُم.[٥]

١١٩٤٥. لَولا أنَّكُم تَسُبّونَ أُمَراءَكُم لأرسَلَ اللهُ عَلَيهِم ناراً فَأهلَكَتهُم، إنّما يَدفَعُ اللهُ بِسَبِّكُم إيّاهُم.[٦]

١١٩٤٦. ما مِن قَومٍ سَعَوا إلى السلطانِ لِيُذِلّوهُ إلّا أذَلَّهُمُ اللهُ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ.[٧]

١١٩٤٧. مَن أجَلَّ سُلطانَ اللهِ أجَلَّهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١١٩٤٨. مَن أهانَ سُلطانَ اللهِ في الأرضِ أهانَهُ اللهُ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧١، كنز العمّال ٦: ٤، جامع الشمل ٢: ١٣٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧١، كنز العمّال ٦: ٥، جامع الشمل ٢: ١٣٣.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٩٤، كنز العمّال ٦: ٦٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٨، الفتح ٣: ٣٢٤، كنز العمّال ٦: ٦، الشهاب للقضاعي: ٢١، جامع الشمل ٢: ١٣٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٠١، السراج ٣: ٤٢٩، الفتح ٣: ٣٢٧، كنز العمّال ٦: ٦، جامع الشمل ٢: ١٣٦.

٦. جمع الجوامع ٦: ١٣٤، كنز العمّال ٦: ٦٣.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٢٧، كنز العمّال ٦: ٦٣.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٦٠، السراج ٣: ٢٩٥، الفتح ٣: ١٤٧، كنز العمّال ١: ١٨٤.

٩. جمع الجوامع ٧: ١١٩، الفتح ٣: ١٧٣، كنز العمّال ١: ١٨٤ و٢١٤ و٢١٥، الشهاب للقضاعي: ١٠.

١١٩٤٩. مَن عَصى إمامَهُ ذَهَبَ أجرُهُ كُلُّهُ.[١]

١١٩٥٠. مَن كانَت عِندَهُ نَصيحَةٌ لِذي سُلطانٍ فَلا يُكَلِّمهُ بِها عَلانِيَةً، وَليَأخُذ بِيَدِهِ فَليَخلُ بِهِ، فَإن قَبِلَها قَبِلَها وإلّا كانَ قَد أدّى الذي لَهُ والذي عَلَيهِ.[٢]

١١٩٥١. مَن مَشى إلى سُلطانِ اللهِ في الأرضِ لِيُذِلَّهُ أذَلَّ اللهُ رَقَبَتَهُ مَعَ ما يُدَّخَرُ لَهُ مِنَ الخِزيِ يَومَ القِيامَةِ، وسُلطانُ اللهِ في الأرضِ: كِتابُ اللهِ، وسُنَّةُ نَبِيِّهِ.[٣]

٨ـ لا بدّ للناس على كلّ حال سلطان يُدبّر أُمورهم وينظّم حياتهم

١١٩٥٢. إذا مَرَرتَ بِبَلدَةٍ لَيسَ فيها سُلطانٌ فَلا تَدخُلْها، إنّما السلطانُ ظِلُّ اللهِ ورُمحُهُ في الأرضِ.[٤]

١١٩٥٣. إنّما الإمامُ جُنَّةٌ يُقاتَل بِهِ.[٥]

١١٩٥٤. ذو السلطانِ وذو العِلمِ أحَقُّ بِشَرَفِ المَجلِسِ.[٦]

١١٩٥٥. السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، يَأوي إلَيهِ الضعيفُ، وبِهِ يَنتَصِرُ المَظلومُ ... (الحديث).[٧]

١١٩٥٦. السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، يَأوي إلَيهِ كُلُّ مَظلومٍ مِن عِبادِهِ، فَإن عَدَلَ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٠٨، كنز العمّال ٦: ٥٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٦٤، كنز العمّال ٣: ٨٣ .

٣. جمع الجوامع ٧: ١٠١ و٢٨٧، كنز العمّال ١: ٢١٥ و١٦: ٨٨ .

٤. الفتح ١: ١٥٥، كنز العمّال ٦: ٨ ، جامع الشمل ٢: ١٢٧.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٣٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٥، الفتح ٢: ١٢١، كنز العمّال ٩: ١٤١، جامع الشمل ٢: ١٧٨.

٧. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧٢، كنز العمّال ٦: ٥، جامع الشمل ٢: ١٣٣.

كانَ لَهُ الأجرُ، وكانَ عَلى الرَّعِيَّة الشُّكر ... (الحديث).[١]

١١٩٥٧. السلطَانُ وَلِيُّ مَن لا وَلِيَّ لَهُ.[٢]

١١٩٥٨. السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، فَإذا دَخَلَ أحَدُكُم بَلَداً لَيسَ بِهِ سُلطانٌ فَلا يُقيمَنَّ بِهِ.[٣]

١١٩٥٩. لا بُدَّ لِلناسِ مِن إمارَةٍ؛ بَرَّةٍ أو فاجِرَةٍ، فَأمَّا البَرَّةُ فَتَعدِلُ في القَسْمِ وتَقسِمُ بَينَكُم فيْأكم بِالسوِيَّةِ، وأمّا الفاجرة فيُبتلىٰ فيها المؤمن ... (الحديث).[٤]

١١٩٦٠. لا بدّ للناس مِن إمامٍ؛ إمّا برّ أو فاجر.[٥]

١١٩٦١. لِكُلِّ قَومٍ سادَةٌ، حَتّى إنّ لِلنَحلِ سادَةً.[٦]

٩ـ ما يجب على الرعيّة أن تراعيه وتؤدّيه، وما ينبغي عليها الابتعاد عنه والحذر منه

١١٩٦٢. أبعَدُ الخَلقِ مِنَ اللهِ رَجُلانِ: رَجُلٌ يُجالِسُ الأُمَراءَ فَما قالوا مِن جَورٍ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧١ و١٧٢، كنز العمّال ٦: ٤ و٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٩٣، الشهاب للقضاعي: ٧، جامع الشمل ٢: ١٣٢.

٢. جامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٤، الفتح ١: ٤٩٥، كنز العمّال ١٦: ٣٠٩ و٣١٠ و٣١٦، جامع الشمل ٢: ٢٨٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣٠، الفتح ٢: ١٧١، كنز العمّال ٦: ٥، جامع الشمل ٢: ١٣٣.

٤. جمع الجوامع ٨: ١٣٠، كنز العمّال ٦: ٣٩.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٢٧.

٦. الفتح ٣: ٢٥، كنز العمّال ٦: ٨٨.

صَدَّقَهُم عَلَيه ... (الحديث).[١]

١١٩٦٣. إتَّقوا أبوابَ السلطانِ وحَواشيَها فإنّ أقرَبَ الناسِ مِنها أبعَدُهُم مِنَ الله، ومَن آثَرَ سُلطاناً على الله جَعَلَ اللهُ الفِتنَةَ في قلبِهِ ظاهِرَةً باطِنَةً، وأذهَبَ عَنهُ الوَرَعَ وتَرَكهُ حَيرانَ.[٢]

١١٩٦٤. أربَعَةٌ مِن قواصِمِ الظهرِ: إمامٌ يَعْصِي اللهَ ويُطاعُ أمره ... (الحديث).[٣]

١١٩٦٥. ألا ومَن علَّقَ سوطاً بينَ يدي سلطانٍ جائرٍ جعلَ اللهُ ذلك السوطَ يومَ القيامةِ ثُعباناً من النارِ؛ طولُه سبعون ذِراعاً يُسلِّطُه اللهُ عليه في نارِ جهنَّم، ومأواه النارُ وبئسَ المصيرِ.[٤]

١١٩٦٦. أنقَصُ الناسِ عَقلاً أخوَفُهُم لِلسلطانِ، وأطوَعُهُم لَهُ.[٥]

١١٩٦٧. إيّاكُم ومُخالَطَةَ السلطانِ فَإنّهُ ذَهابُ الدينِ، وإيّاكُم ومَعونَتَهُ فَإنّكُم لا تَحمَدونَ أمرَهُ.[٦]

١١٩٦٨. إيّاكُم وأولادَ الأغنياء والملوك المُرد[٧]، فإنّ فتنتهم أشدّ من فتنة العذارى[٨]

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٤، كنز العمّال ١٦: ٢٢.

٢. الفتح ١: ٣٣، جمع الجوامع ١: ٨٣، كنز العمّال ٦: ٧٠.

٣. الفقيه ٤: ٣٦٥، الخصال: ٢٠٦، مكارم الأخلاق: ٤٤٠، الشهاب للبحراني: ١١.

٤. مكارم الأخلاق: ٤٣٢.

٥. تحف العقول: ٥٠، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٤.

٦. بحار الأنوار ١٠: ٣٦٨، جمع الجوامع ٣: ٣٧٤.

٧. المُرد: جمع الأمْرَد، وهو الشابّ الذي طَرَّ شاربُه ولم تنبت لحيته بعد (التاج).

٨. العذارى جمع العذراء: الجارية الّتي لم يمسَّها رجل (النهاية).

في خدورهنّ.[١]

١١٩٦٩. إيّاكُم وأبوابَ السلطانِ، فإنّهُ قَد أصبَحَ صَعباً هَبُوطاً[٢].[٣]

١١٩٧٠. لا تَشتَرِ مِن ذي ضُغْطَةٍ[٤] مِن سُلطانٍ شَيئاً.[٥]

١١٩٧١. ما آتاكَ اللهُ مِن أموالِ السلطانِ مِن غَيرِ مَسألَةٍ ولا إشرافٍ فَكُلهُ وتَمَوَّلهُ.[٦]

١١٩٧٢. ما ازدادَ رَجُلٌ مِنَ السلطانِ قُرباً إلّا ازدادَ عَنِ اللهِ بُعداً ولا كَثُرَت أتباعُهُ إلّا كَثُرَت شَياطينُهُ، ولا كَثُرَ مالُهُ إلّا اشتَدَّ حِسابُهُ.[٧]

١١٩٧٣. مَن أبلَغَ سُلطاناً حاجَةَ مَن لا يَستَطيعُ إبلاغَها، ثَبَّتَ اللهُ تعالى قَدَمَيهِ عَلى الصراطِ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١١٩٧٤. مَن أتى أبوابَ السلطانِ افتُتِنَ.[٩]

١١٩٧٥. مَن آثَرَ سُلطاناً عَلَى اللهِ جَعَلَ اللهُ الفِتنَةَ في قَلبِهِ ظاهِرَةً وباطِنَةً، وأذهَبَ عَنهُ الوَرَعَ وتَرَكَهُ حَيرانَ.[١٠]

---

١. الكافي ٥: ٥٤٨.

٢. في السراج؛ أي: مهبطاً لدرجة مَن لازمه مذلّاً له في الدنيا والآخرة.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٦، السراج ٢: ٩٥، الفتح ١: ٤٨٩، كنز العمّال ٦: ٦٩، جامع الشمل ٢: ١٢٩.

٤. ضُغطة؛ أي: قَهْر، يقال: أخذت فُلاناً ضُغْطة: إذا ضيّقْتَ عليه لتُكرهه على الشيء (النهاية).

٥. كنز العمّال ٤: ٢٩، جمع الجوامع ٨: ١٩٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٦، الفتح ٣: ٧٥، كنز العمّال ٦: ٤٦٢ و٥٢٤، جامع الشمل ٢: ١٣١.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤١، الفتح ٣: ٧٩، كنز العمّال ٦: ٦٩، جمع الجوامع ٧: ١٢٣.

٨. تحف العقول: ٥٩، مكارم الأخلاق: ١٣، كنز العمّال ٧: ١٦٥، جامع الشمل ١: ١٦٥.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٦٨، السراج ٣: ٣٢١، الفتح ٣: ١٧٥، كنز العمّال ١٥: ٤٠٧، جمع الجوامع ٧: ١٢٣ و٢٠٩.

١٠. جمع الجوامع ١: ٨٣، كنز العمّال ٦: ٧٠.

١١٩٧٦. مَن أرضى سُلطاناً بِسَخَطِ الله خرج مِن دينِ الله.[١]

١١٩٧٧. مَنِ استَعمَلَ رَجُلاً مِن عِصابَةٍ وفيهِم؛ مَن هُوَ أرضى لله مِنهُ فَقَد خانَ اللهَ ورَسولَهُ والمُؤمِنينَ.[٢]

١١٩٧٨. مَنْ أعانَ إماماً جائِراً وَلَمْ يُخطِّئهُ لَمْ يُفارِقْ قَدَمُه، قد بَيْنَ يَدي الله حَتّى يَأْمُرَ بِهِ إلى النّارِ.[٣]

١١٩٧٩. مَنِ اقتَرَبَ مِن أبوابِ السلاطينِ افتُتِنَ.[٤]

١١٩٨٠. مَن أمَرَكُم مِنَ الوُلاةِ بِمَعصِيَةٍ فَلا تُطيعُوهُ.[٥]

١١٩٨١. مَن تَقَرَّبَ مِن ذي سُلطانٍ ذِراعاً تَباعَدَ اللهُ مِنهُ باعاً[٦].[٧]

١١٩٨٢. مَن خَفَّ لِسُلطان جائر في حاجَة، كان قَرينُه في النارِ، ومَن دلّ سلطاناً عَلَى الجورِ، كانَ مَعَ هامان، وكان هو والسلطانُ مِن أشدِّ أهلِ النارِ عذاباً.[٨]

١١٩٨٣. مَن رَوَّعَ مُسلِماً لِرِضا سُلطانٍ جيءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَعَهُ.[٩]

١١٩٨٤. مَن سَعَى بِأخيهِ إلى سُلطانٍ أحبَطَ اللهُ تعالى عَمَلَهُ كُلَّهُ، وإن وَصَلَ إلَيهِ

---

١. الكافي ٢: ٣٧٣ و٥: ٦٣، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٩، تحف العقول: ٥٧، الجامع الصغير ٢: ١٦٢، السراج ٣: ٣٠٤، الفتح ٣: ١٥٦، كنز العمّال ٦: ٧٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٣٦، السراج ٣: ٣٠٦، الفتح ٣: ١٥٨، كنز العمّال ٦: ٢٥، جامع الشمل ٢: ١٣٦.

٣. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢.

٤. الشهاب للقضاعي: ٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٧، السراج ٣: ٣١٩، الفتح ٣: ١٧٢، كنز العمّال ٦: ٦٧.

٦. الباعُ: قَدْر مَدّ اليدين وما بينهما من البدن (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٧: ١٣٥، كنز العمّال ٣: ٢٣٠.

٨. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٤١، الفتح ٣: ٢٠٠، كنز العمّال ٩: ١٠.

مَكروهٌ، أو أذىً جَعَلَهُ الله تعالى مَعَ هامانَ في دَرَجَةٍ في النارِ.[١]

١١٩٨٥. مَن سَوَّدَ اسمَهُ مَعَ إمامٍ جائرٍ حُشِرَ مَعَهُ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

١١٩٨٦. مَن قَدَّمَ غَريماً إلى سُلطانٍ يَستَحلِفُهُ وهُوَ يَعلَمُ أنَّهُ يَحلِف ثُمَّ تَرَكَهُ تَعظيماً لله تَعالى لَم يَرضَ اللهُ تعالى لَهُ بِمَنزِلةٍ يَومَ القِيامَة إلّا بِمَنزِلَةِ إبراهيمَ خَليلِ الرحمنِ عليه السلام.[٣]

١١٩٨٧. مَن كانَ وَسيلَةً لِأخيهِ المُسلِمِ إلى ذي سُلطانٍ في مَنفَعَةِ بِرٍّ، أو تَيسيرِ عَسيرٍ، أُعينَ عَلى إجازَةِ الصِّراطِ يَومَ دَحْضِ الأقدامِ.[٤]

١١٩٨٨. مَن كانَ وُصْلَةً لِأخيهِ المُسلِمِ إلى ذي سُلطانٍ في مَبلَغِ بِرٍّ، أو تَيسيرِ عَسيرٍ، أو إدخالِ السُّرورِ رَفَعَهُ اللهُ في الدرَجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ.[٥]

١١٩٨٩. مَن لَم يَحمَدْ عَدلاً ويَذُمَّ جَوراً فَقَد بارَزَ اللهَ بِالمحارَبَةِ.[٦]

١١٩٩٠. مَن مَدَحَ سُلطاناً جائراً، أو تَخفَّفَ وتَضَعضَعَ لَه طَمَعاً فيه كانَ قَرينُه في النّار، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾[٧].[٨]

١١٩٩١. مَن مَشى إلى سُلطانٍ جائرٍ طَوعاً مِن ذاتِ نَفسِهِ تَمَلُّقاً إلَيهِ بِلِقائِهِ والتسليم عَلَيهِ خاضَ نارَ جَهَنَّمَ بِقَدَرِ خُطاهُ إلى أن يَرجِعَ مِن عِندِهِ إلى مَنزِلِهِ، فإن مالَ إلى هواه أو

---

١. كنز العمّال ٣: ٤٨٦، جمع الجوامع ٧: ١٧٦.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٧٩، كنز العمّال ٦: ٨٤.

٣. التهذيب ٦: ١٩٣.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٥٦، كنز العمّال ٦: ٤٤٤، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٤، الشهاب للقضاعي: ١٢.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٥٥، كنز العمّال ٦: ٤٤٤.

٦. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٩.

٧. هود/ ١١٣.

٨. الفقيه ٤: ١١، مكارم الأخلاق: ٤٢٨.

شَدَّ على عضدِه لم يحلُلْ به مِنَ اللهِ لعنةٌ إلّا كان عليه مِثلُها، ولم يعذَّبْ في النارِ بِنَوعٍ مِنَ العذابِ إلّا عُذِّبَ بِمِثْلِهِ.[١]

١١٩٩٢. مَن وَلّى ذا قَرابَةٍ مُحاباةً وهُوَ يَجِدُ خَيراً مِنهُ، لَم يَجِد رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٢]

١١٩٩٣. هَدايا السلطانِ سُحْتٌ[٣] وغُلولٌ[٤].[٥]

---

١. كنز العمّال ٦: ٨٥، جمع الجوامع ٧: ٢٨٧.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٩٦، كنز العمّال ٦: ٣٩.

٣. السُّحْت: كلّ ما لا يحلُّ كسْبُه (المجمع).

٤. الغُلول: الخيانة، والسَّرِقة (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٨: ٤٩، كنز العمّال ٦: ١١٥.

الثاني: قد انعقدت الولاية لعليّ عليه السلام في أوّل دعوة لعشيرته صلى الله عليه وآله للإسلام، وتوّجت بالأمر الإلهي يوم الغدير

١١٩٩٤. ـ في يوم غدير خم ـ: أتعلَمون أنّي أولى بالمُؤمنينَ من أنفُسِهم؟ ـ قالوا: نَعم يا رسولَ الله قال ـ: مَن كنتُ مولاهُ فهذا مولاهُ، اللّهمَّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه.[١]

١١٩٩٥. ـ عندما أخذ بيد عليّ عليه السلام في غدير خم ـ: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ـ قالوا: بلى يا رسول الله، قال ـ: ألست أولى بكلّ مؤمن ومؤمنة من نفسهما؟ ـ قالوا: بلى، قال ـ: هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه.[٢]

١١٩٩٦. ـ في بيعة الغدير ـ: أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ ـ قالُوا: بَلىٰ قال ـ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللهمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانصُر مَن نَصره، وَاخْذل مَن خَذَله، وأعِنْ مَن أعانَه، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... (الحديث).[٣]

١١٩٩٧. ـ لمّا أحجم القومُ عن دعوته صلى الله عليه وآله وقال عليٌّ عليه السلام: أنا يا نَبيَّ الله أكونُ

---

١. فضائل الخمسة ١: ٤١٠، عن مسند ابن حنبل ٤: ٣٧٠، جمع الجوامع ٩: ١٣٦، كنز العمّال ١٣: ١٠٥ و١٣٤

٢. بشارة المصطفى: ١٨٤، فضائل الخمسة ١: ٣٩٩.

٣. الخصال: ٤٧٩، معاني الأخبار: ٦٧، عيون أخبار الرضا ١: ٥٤.

وزيرُكَ عليه ـ : هذا أخي ووصيِّي وخليفتي فيكم فَاسمعوا له وأطيعوا.[١]

١١٩٩٨. ـ لمّا نزلت آية: اليوم أكملت لكم دينكم في يوم الغدير ـ : اللهُ أكبرُ على إكمالِ الدينِ وإتمامِه، ورِضا الربِّ تعالى برسالَتي والولايةِ لِعليٍّ.[٢]

١١٩٩٩. ـ لمّا سئل عليه السلام عن قوله لعليّ يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه ... ـ : الله مولايَ أولى بي مِن نفسي لا أمرَ لي معَهُ، وأنا مَولى المُؤمِنينَ أولَى بِهِم مِن أنفُسِهم لا أمرَ لَهُمْ معي، وَمَن كنتُ مولاهُ أولى بهِ مِن نفسِه لا أمرَ له معي فعليُّ بنُ أبي طالبٍ مولاهُ أولى بهِ مِن نفسِه لا أمرَ له مَعه.[٣]

١٢٠٠٠. عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ مَولى مَن كُنتُ مَولاهُ.[٤]

١٢٠٠١. مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَليٌّ مَولاهُ، اللَّهُمَّ والِ مَن والاهُ، وَعادِ مَن عاداهُ، وَأعِزَّ مَن نَصَرَهُ، وَأعِنْ مَن أعانَهُ.[٥]

١٢٠٠٢. ـ في عليّ عليه السلام لمّا دعا صلى الله عليه وآله عشيرته الأقربين للإسلام ـ : من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليّكم من بعدي؟ ـ فمددت وقلت: أنا أُبايعُك ... ـ (الحديث).[٦]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٨٢، كنز العمّال ١٣: ١١٤.

٢. بشارة المصطفى: ٢١١، بحار الأنوار ٣٧: ١٥٦ و٢٤٩.

٣. بشارة المصطفى: ٥١، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٨، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٧٠ و٩: ١١٥، الخصال: ٤٩٦، فضائل الخمسة ١: ٤٠٦ و٤١٥، ٢: ١٦٩، عن مسند ابن حنبل ٤: ٣٧٢، وخصائص النسائي: ٢٦، الكافي ١: ٢٨٧ و٢٩٤ و٢٩٥ و٤٢٠ و٨ : ٢٧، التهذيب ٣: ٢٦٣، بشارة المصطفى: ٥١ و٩٨ و١٢٤ و١٢٨ و١٩١ و٢٤٤ و٢٧٤.

٦. كنز العمّال ١٣: ١٤٩.

١٢٠٠٣ . ـ في بداية الدعوة لمّا جمع ﷺ من أهل بيته ثلاثين ـ : مَن يضمنُ عنّي دَيني ومَواعيدي، ويكونُ معي في الجنَّةِ، ويكونُ خليفَتي في أهلي ... ـ فقال عليّ عليه السلام : أنا ـ .[١]

١٢٠٠٤ . من يكنِ الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مَولاه، اللّهُمّ وَالِ مَن وَالاهُ، وَعادِ مَن عَاداهُ، اللّهمّ مَن أحبَّه مِن الناسِ فكنْ له حَبيباً، ومَن أبغضَه فكن له مُبْغِضاً.[٢]

١٢٠٠٥ . يا أيُّها النّاسُ إنِّي قَدْ نَبَّأنِي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، إنَّهُ لَمْ يُعَمِّرْ نَبِيٌّ إلّا نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وإنّي قد يوشكُ أن أُدعى فأُجيبَ، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ ـ قالوا: نشهد أنّك قد بلَّغتَ وَجهِدْتَ ونَصحْتَ ـ أليس تشهدون: أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبدُه ورسولُه، وأنّ جنّتَه حقٌّ، ونارَه حقٌّ، وأنّ الموتَ حقٌّ، وأنّ البعثَ حقٌّ بعد الموت، وأنّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وأنّ اللهَ يبعثُ مَن في القبور، يا أيّها الناس إنّ الله مولايَ وأنا مولىٰ المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فَمَن كنتُ مولاهُ فهذا مولاه ـ يعني عليّاً ـ اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه، يا أيّها النّاس إنّي فَرَطكُم وإنّكم واردون عليَّ الحوض، حوضٌ أعرض ما بينَ بُصرى إلى صنعاء، فيه عددُ النّجوم قِدْحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تَردون عليَّ عن الثَّقَلين؟ فانظروا كيف تخلُفوني فيهما، الثَّقَل الأكبر: كتابُ الله عز وجلَّ، سببٌ طرفُه بيدِ الله، وطرفُه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلّوا ولا تبدّلوا، وعترتي أهلُ بيتي فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير: أنّهما لن ينقضيا، حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٥٧ و١٣٦، عن مسند أحمد بن حنبل ١: ١١١.

٢. فضائل الخمسة ١: ٤٢١، كنز العمّال ١١: ٦٠٩ و١٣: ١٣٩.

٣. كنز العمّال ١: ١٨٨، ٥: ٢٩٠ و٤٣٥، فضائل الخمسة ١: ٤١٧، جمع الجوامع ٩: ١١٥ و١١٨.

١٢٠٠٦. يا أيُّها النّاسُ: إنّ اللهَ مَولايَ وَأنا مَوْلَى المُؤْمِنينَ، وَأنا أَولى بِهِمْ مِن أنفُسِهِمْ، فمن كُنتُ مولاهُ فهذا مولاه.[١]

١٢٠٠٧. يا بني عبدِ المطّلب إنّي والله ما أعلمُ شابّاً في العرب جاءَ قومَه بأفضلَ ممّا جئتُكم به، إنّي قد جئتُكم بخيرِ الدنيا والآخرة، وقد أمرني اللهُ أن أدعوكُم إليه، فأيّكُم يؤازرني على أمري هذا؟ ـ فقلتُ: وأنا أحدَثهُم سِنّاً وأرمَصُهم[٢] عَيناً وأعظمُهم بطناً وأحمشُهم[٣] ساقاً، أنا يا نبيّ الله أكونُ وزيرُك عليه، فأخذَ برقبتي، فقال ـ: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١١٥، كنز العمّال ١: ١٨٩، فضائل الخمسة ١: ٤١٦، عن الصواعق المحرقة: ٢٥.

٢. أرمصُهم عيناً، من الرَّمص، وهو البياض الذي تقطعهُ العين ويجتمع في زوايا الأجفان (اللسان).

٣. أحمش الساق؛ أي: دقيقه (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٣: ١٣٣، فضائل الخمسة ١: ٣٨١ و٢: ٢٧، عن تاريخ الطبري ٢: ٦٢.

الثالث: ما نزل في عليّ عليه السلام من آيات ذكر الله الحكيم

١٢٠٠٨. نزلت هذه الآيةُ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾[١] في عليٍّ.[٢]

١٢٠٠٩. يا عليُّ أنتَ أمينُ أُمَّتي، وحجّةُ الله عليها بَعدي، قولُك قولي، وأمرُك أمري، وطاعتُك طاعتي، وزجرُك زَجري، ونهيُك نهيي، ومعصيتُك معصيتي، وحزبُك حِزبي، وحِزبي حزبُ الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِين آمَنُوا فإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ﴾[٣].[٤]

١٢٠١٠. ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ...﴾[٥] ـ مَنْ ظَلَمَ عَلِيّاً مَقْعَدي هذا بَعْدَ وَفاتي فَكأَنَّما جَحَدَ نُبُوَّتي وَنُبُوَّةَ الأَنْبِياءِ مِنْ قَبْلي.[٦]

١٢٠١١. في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ

---

١. البقرة / ٢٧٤.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٢.

٣. المائدة / ٥٦.

٤. بشارة المصطفى: ٥٥، بحار الأنوار ٣٩: ٩٣ و ٤٠: ٥٣.

٥. الأنفال / ٢٥.

٦. بحار الأنوار ٣٨: ١٥٥ و ٣١: ٥٧٥، الشهاب للبحراني: ٤٨.

مِنْهُ﴾[١]: عليٌّ بَيِّنَةٌ مِن ربّهِ، وأنا شاهدٌ منهُ.[٢]

١٢٠١٢. ـ عن الحسين عليه السلام وقد سمع قوله صلى الله عليه وآله لمّا قال ـ: إنّ أبا بكر مِنّي بِمَنزلةِ السَّمعِ، وإنّ عُمَر مِنّي بِمَنزلَةِ البَصَرِ، وإنّ عُثمانَ مِنّي بِمَنزِلَةِ الفُؤادِ، ـ قال: فَلَمّا كَانَ مِنَ الغَدِ دَخَلتُ إلَيهِ وعِندَهُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام وأبو بكرٍ وعُمرُ وعُثمانُ، فَقُلتُ لَهُ: يا أبتِ سَمِعتُكَ تَقولُ في أصحابِكَ هؤلاءِ قَولاً، فَما هُوَ؟ فَقالَ ـ: نَعم، ـ ثُمَّ أشارَ إلَيهِم، فَقالَ ـ: هُم السَمعُ والبَصَرُ والفُؤادُ وسَيُسألونَ عن وَصيّي هذا ـ وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم قال ـ: إنَّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[٣] ـ ثمّ قال ـ: وَعِزَّةُ رَبّي إنَّ جميع أُمَّتي لَموقوفون يَومَ القيامَةِ وَمَسؤُولُون عن وِلَايته وَذلِكَ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[٤].[٥]

١٢٠١٣. يا عليّ قل: اَللّهُمَّ اجْعَلْ لي عَهْداً، وَفي صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ مَوَدَّةً، ـ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدّاً﴾[٦] ـ.[٧]

١٢٠١٤. إذا كانَ يومُ القيامَةِ أقفُ أنا وعليُّ بنُ أبي طالبٍ على الصراطِ بيدِ كلِّ واحدٍ مِنّا سيفٌ، فما يمرُّ أحدٌ إلّا سألناه عن ولايةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، فمن كانَتْ مَعه وإلّا ضَربنا عُنُقَه وألقيناه في النارِ ـ وذلك قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ * مَا

---

١. هود / ١٧.

٢. كنز العمّال ٢: ٤٣٩.

٣. الإسراء / ٣٦.

٤. الصافّات / ٢٤.

٥. عيون أخبار الرضا ١: ٣١٣.

٦. مريم / ٩٦.

٧. موسوعة الأدعية ١: ١٥٦، عن أربعين الشيخ منتجب الدين: ٦٦ وتفسير فرات الكوفي: ٨٨ .

لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾[١] ـ.[٢]

١٢٠١٥. ـ في تفسيره ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[٣] ـ: عن ولايةِ عليٍّ ما صنَعوا في أمرِه؟ وقد أعلَمَهم اللهُ عزّ وجلّ: أنّه الخليفةُ بعدَ رسولِهِ.[٤]

١٢٠١٦. ـ لمّا جاء عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في ملإٍ من قريش ـ: يا عليُّ إنّ مثلك في هذهِ الأُمّةِ كمثلِ عيسى ابنِ مريمَ أحبَّه قومُه فأفرَطوا فيه فصاحَ الملأُ الذين عندَه وقالوا: شَبَّه ابنَ عمّهِ بعيسى فأُنزِلَ القرآنُ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٥].[٦]

١٢٠١٧. إذا كانَ يومُ القيامَةِ يقولُ اللهُ عزّ وجلّ لي ولعليّ بنِ أبي طالبٍ: أدخِلا الجنّةَ كلَّ مَن أحبَّكُما والنّارَ مَن أبغضَكُما، وهو قولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٧].[٨]

١٢٠١٨. يا عليُّ إنّ اللهَ أمَرني أنْ أُدْنيكَ وأُعلِّمَك لِتَعيَ، ـ ونزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٩] ـ فأنتَ أُذُنٌ واعيةٌ لِعلمي.[١٠]

---

١. الصافّات / ٢٤ ـ ٢٦.

٢. بشارة المصطفى: ١٨٥، بحار الأنوار ٢٤: ٢٧٣.

٣. الصافّات / ٢٤.

٤. معاني الأخبار: ٦٧.

٥. الزخرف / ٥٧.

٦. فضائل الخمسة ٢: ١٤٥، كنز العمّال ٢: ٥٠٠.

٧. قّ / ٢٤.

٨. بشارة المصطفى: ٤٩، بحار الأنوار ٤٧: ٣٥٨.

٩. الحاقّة / ١٢.

١٠. فضائل الخمسة ١: ٣٢٠، عن حلية الأولياء ١: ٦٧.

١٢٠١٩. ـ في تفسيره صلى الله عليه وآله لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[١] ـ: دعوتُ اللهَ أنْ يجعلَها أُذنَك يا عليُّ.[٢]

١٢٠٢٠. ـ لعليّ عليه السلام ـ: ألم تسمع قولَ الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾[٣] أنتَ وشيعتُكَ وَمَوعدي وَمَوعِدُكُمُ الحوضُ، إذا جَثَتِ[٤] الأُممُ للحسابِ تُدعونَ غُرّاً مُحجَّلينَ.[٥]

١٢٠٢١. ـ لعليّ عليه السلام في تفسيره صلى الله عليه وآله لقوله تعالى ـ: ﴿إِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾[٦] ـ: هو أنتَ وشيعتُكَ، تأتي أنتَ وشيعتُكَ يومَ القيامَةِ راضينَ مرضيّين، ويأتي عدوُّكَ غِضاباً مُقمَحين[٧]، ـ قال: ومن عدوِّي؟ قال ـ: مَن تبرَّأ منك ولعنك.[٨]

١٢٠٢٢. ـ لمّا أقبل عليّ عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده جابر بن عبد الله ـ: قد أتاكم أخي ... ـ ثمّ قال ـ: إنّه أوّلكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمرِ الله، وأعدلُكم في الرعيّةِ، وأقسمُكم بالسويّة، وأعظمُكم عندَ اللهِ مزيّةً، ـ قال ـ: فنزلت:

---

١. الحاقّة / ١٢.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٢، كنز العمّال ١٣: ١٧٧، فضائل الخمسة ١: ٣١٩.

٣. البيّنة / ٧.

٤. جَثت؛ أي: جلست على رُكبتيها للخصومة (اللسان).

٥. فضائل الخمسة ١: ٣٢٥، عن الدرّ المنثور ٦: ٣٧٩.

٦. البيّنة / ٧.

٧. مُقْمَحون؛ أي: خاشعون أذلّاء لا يرفعون أبصارهم (اللسان).

٨. فضائل الخمسة ١: ٣٢٥، عن الصواعق المحرقة: ٩٦.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ﴾[1].[2]

١٢٠٢٣. ما أنزَلَ اللهُ تَعالى آيَةً فِيها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وَعَلِيٌّ رَأْسُها وَأميرُها.[3]

---

١. البيّنة / ٧.

٢. بحار الأنوار ٣٨: ٥ و٦٨: ١٣٣، بشارة المصطفى: ١٩٢.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٦٠٤، فضائل الخمسة ٢: ١١٧، عن حلية الأولياء ١: ٦٤ ونور الأبصار: ٧٣، مجمع الزوائد ٩: ٧٢.

الرابع: شيّد اقتران فاطمة بعليّ عليهما السلام أركان بيت العصمة والطهارة للآباء والأبناء ومواضيعه: أربعة

١ـ الرعاية الإلهيّة لفاطمة عليها السلام ولادةً ومنزلةً، ومقامها عند أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٠٢٤. إبنتي فاطمةُ حوراءُ آدميّةٌ لم تحِضْ ولم تَطمثْ، وإنّما سمّاها اللهُ فاطمةَ لأنّ اللهَ تعالى فطَمها ومُحبّها من النارِ.[١]

١٢٠٢٥. إبنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أُمّهات المؤمنين، وأُمّتي خيرُ أُمّةٍ أُخرجت للناس، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة ... (الحديث).[٢]

١٢٠٢٦. أتاني جِبريلُ بتفّاحَةٍ مِن الجنَّةِ فأكلتُها وواقَعتُ خديجةَ فحمَلَتْ بفاطمةَ ... (الحديث).[٣]

---

١. كنز العمّال ١٢: ١٠٩، فضائل الخمسة ٣: ١٥٣، عن تاريخ بغداد ١٢: ٣٣١.

٢. بشارة المصطفى: ٣٤، معاني الأخبار: ١٠٧، جمع الجوامع ٥: ٢٢٨، كنز العمّال ١٢: ١١٠.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٥٣، عن ذخائر العقبى: ٤٤.

١٢٠٢٧. أتاني جبرئيلُ عليه السلام بسفرجَلةٍ مِن الجنَّةِ فأكلتُها ليلةَ أُسريَ بي فَعلَقَتْ خديجةُ بفاطمةَ فكنتُ إذا اشتَقتُ إلى رائحةِ الجنَّةِ شَمَمتُ رَقبةَ فاطمةَ.[١]

١٢٠٢٨. أتاني الروح الأمين ـ يعني جبرئيل ـ وقال: إنّها إذا هي قُبِضَتْ ودُفِنَتْ يسألُها الملكانُ في قبرِها مَن ربُّكِ؟ فتقول: اللهُ ربّي، فيقولان: من نبيّكِ؟ فتقول: أبي، فيقولان: فَمن وليُّكِ؟ فتقولُ: هذا القائمُ على شفيرِ قبري عليُّ بنُ أبي طالبٍ، ألا وأزيدكم مِن فضلِها: إنّ اللهَ قد وكَّل بها رَعيلاً[٢] مِن الملائكةِ يحفظونَها مِن بينِ يديها ومِن خلفِها وعَن يمينها وعَن شِمالِها وهُم معها في حياتِها وعندَ قبرِها بعدَ موتِها يكثرونَ الصّلاةَ عليها وعلى أبيها وبَعلِها وبَنيها، فَمن زارني بعدَ وفاتي فكأنّما زارني في حياتي، ومَن زارَ فاطمةَ فكأنّما زارَني، ومن زارَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ فكأنّما زارَ فاطمةَ، ومَن زارَ الحسنَ والحسينَ فكأنّما زارَ عليّاً، ومَن زارَ ذُرِّيَّتهما فكأنّما زارَهما.[٣]

١٢٠٢٩. أحَبُّ أهلي إليَّ فاطِمَةُ.[٤]

١٢٠٣٠. إذا كانَ يَومُ القيامَةِ حُمِلْتُ عَلى البُراقِ وَحُمِلَتْ فاطِمَةُ عَلى ناقَتي القَصْواءَ[٥] ... (الحديث).[٦]

١٢٠٣١. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ مِن وَراءِ الحجبِ: يا أهلَ الجَمعِ غُضُّوا

---

١. كنز العمّال ١٢: ١٠٩، فضائل الخمسة ٣: ١٥٢، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٦، الدرّ المنثور ٤: ١٥٣، وذخائر العقبى: ٣٦.

٢. الرَّعيل: اسم كلّ قطعة متقدّمة من خيل ورجال وغير ذلك (اللسان).

٣. بشارة المصطفى: ١٣٩، بحار الأنوار ٤٣: ٥٨ و ١٠٠: ١٢٢.

٤. الجامع الصغير ١: ١١، السراج ١: ٥١، الفتح ١: ٤٨، كنز العمّال ١٢: ١٠٨، جامع الشمل ١: ١٦.

٥. القَصْواء: لقب لناقة النبي صلى الله عليه وآله (النهاية).

٦. جمع الجوامع ١: ٣٣٤، كنز العمّال ١١: ٦٥٤.

أبصارَكُم عَن فاطِمَةَ بِنتِ مُحَمَّدٍ حَتّى تَمُرَّ.[١]

١٢٠٣٢. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ مِن بُطنانِ العَرْشِ: يا أهلَ الجَمعِ نَكِّسُوا[٢] رُؤوسَكُم وغُضُّوا أبصارَكُم حَتّى تَمُرَّ فاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ عَلى الصِّراطِ فَتَمُرُّ مَعَ سَبعينَ ألفَ جارِيَةٍ مِنَ الحُورِ العينِ كَمَرِّ البَرقِ.[٣]

١٢٠٣٣. أربَعُ نِسوَةٍ ساداتُ عالَمِهِنَّ: مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وآسِيَةُ امرَأةُ فِرعَونَ، وخَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ، وفاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وأفضَلُهُنّ عالَماً: فاطِمَةُ.[٤]

١٢٠٣٤. أفضَلُ نساءِ أهلِ الجَنَّةِ أربَعٌ: خَديجَةُ بنتُ خُويلِدٍ، وَفاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ بنتُ مزاحمٍ؛ امرأةُ فرعونَ.[٥]

١٢٠٣٥. ـ لمن جاؤوا لعيادتها وَقالوا: تالله بنت نبيّنا على هذا الحال ـ : أما إنّها سيّدةُ النساءِ يومَ القيامَةِ.[٦]

١٢٠٣٦. أمّا ابنتي فاطمةُ فإنّها سيّدةُ نساءِ العالمينَ مِن الأوّلينَ والآخِرينَ، وهي بضعةٌ منّي، وهي نورُ عيني، وهي ثمرةُ فؤادي، وهي روحي الّتي بينَ جَنْبِي، وهي

---

١. الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٣، الفتح ١: ١٥١، كنز العمّال ١٢: ١٠٦و١٠٨، جمع الجوامع ١: ٣٣٥، جامع الشمل ١: ٢٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٠٠، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٣.

٢. نكِّسُوا؛ أي: طأطِئوا (اللسان).

٣. الفتح ١: ١٥١، كنز العمّال ١٢: ١٠٥ و١٠٩، جمع الجوامع ١: ٣٣٥، فضائل الخمسة ٣: ٢٠٠، عن تاريخ بغداد ٨ : ١٤١.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٧٨، كنز العمّال ١٢: ١٤٥، فضائل الخمسة ٣: ١٧٤.

٥. الخصال: ٢٠٦، الجامع الصغير ١: ٥١، السراج ١: ٢٥٤، جامع الشمل ١: ٢٥، الفتح ١: ٢١٤، كنز العمّال ١٢: ١٤٣.

٦. فضائل الخمسة ٣: ١٧٢، عن حلية الأولياء ٢: ٤٢.

الحوراءُ الإنسيّةُ متى قامت في محرابِها بينَ يدي ربِّها جلّ جلالـه زهـرَ نورُهـا لملائكـةِ السماءِ كما يزهرُ نُور الكواكب لأهل الأرضِ ... (الحديث).[١]

١٢٠٣٧. أمّا ابنتي فهي سيّدةُ نساءِ العالمينَ مِن الأوّلينَ والآخِرينَ، وإنّها لتقومُ في محرابِها فيسلِّمُ عليها سبعونَ ألفَ ملك مِن الملائكـةِ المقـرّبين ويناديُونهـا بـما نـادتْ بـهِ الملائكة المقرَّبونَ مريمَ، فيقولون: يا فاطمةُ إنّ اللهَ اصطفاكِ وطهَّـركِ واصـطفاكِ عـلى نساءِ العالمينَ.[٢]

١٢٠٣٨. ـ لأسماء لمّا قالت: إنّي لم أر لها دماً في حيض ولا نفاس ـ: أما عَلِمتِ أنّ ابنَتي طاهرةً مطهَّرةً لا يُرى لها دمٌ في طَمثٍ ولا وِلادَةٍ.[٣]

١٢٠٣٩. أنا أُبْعَثُ عَلَى البُراقِ، يَخُصُّنِي اللهُ بِهِ مِن بَين الأنْبِياءِ، وفاطِمَةُ بِنْتي عَـلَى العَضْباء ... (الحديث).[٤]

١٢٠٤٠. إنّ اللهَ تعالى غَيرُ مُعَذِّبِكِ وَلا وَلَدِكِ.[٥]

١٢٠٤١. ـ لمّا قطعت قلادتها ورمت بها طلباً لرضا أبيها ـ: أنتِ منّي يا فاطمةُ.[٦]

١٢٠٤٢. إنّ فاطِمَةَ حصَّنَتْ فَرجَها، وَإنَّ اللهَ أدخَلَهـا بِإحصـانِ فَرجِهـا وَذُرِّيَّتَهـا الجنَّةَ.[٧]

---

١. بشارة المصطفى: ١٩٨، بحار الأنوار ٢٨: ٣٨ و٤٣: ١٧٢.

٢. بشارة المصطفى: ١٧٨، بحار الأنوار ٣٧: ٨٥ و٤٣: ٢٤.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٥٣، عن ذخائر العقبى: ٤٤.

٤. كنز العمّال ١١: ٤٩٩، جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤١٥، كنز العمّال ١٢: ١١٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٠١.

٦. مكارم الأخلاق: ٩٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٢.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٠٦، كنز العمّال ١٢: ١١١، فضائل الخمسة ٣: ٢٠١.

١٢٠٤٣. إنّ فاطمةَ شِجْنَةٌ[١] مِنّي، يُؤذيني ما آذاها، ويَسرُّني ما يَسرُّها، وإنّ الله تبارك وتعالى لَيَغضَبُ لِغَضبِ فاطِمَةَ وَيَرضا لِرِضاها.[٢]

١٢٠٤٤. إنّ فاطِمَةَ أحصَنَتْ فَرجَها فَحَرَّمَها اللهُ وَذُرِّيَّتَها عَلى النارِ.[٣]

١٢٠٤٥. إنَّكِ أوّلُ أهلي لُحوقاً بي ... (الحديث).[٤]

١٢٠٤٦. إنّكِ يا فاطمةُ عَن يمينِ العرشِ، وإنّ اللهَ كساكِ ثَوبينِ: أحدُهما أخضرُ، والآخرُ ورديّ.[٥]

١٢٠٤٧. إنَّما فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنِّي فَمَن أغضَبَها أغضَبَني.[٦]

١٢٠٤٨. إنّما فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنِّي يُؤْذيني ما آذاها ويُنصِبُني[٧] ما أنصَبَها.[٨]

١٢٠٤٩. إنّما فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنِّي فَمَن آذاها فَقَد آذاني.[٩]

---

١. الشِّجْنة: العُضو والغصن المشتبك، والشعبة من الشيء (اللسان).

٢. معاني الأخبار: ٣٠٣، جمع الجوامع ٢: ٤٢٣، كنز العمّال ١٢: ١١١، عيون أخبار الرضا ٢: ٤٦، بشارة المصطفى: ٢٠٨، فضائل الخمسة ٣: ١٨٧، عن الصواعق المحرقة: ١٠٧ وخصائص النسائي: ٣٦.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣، معاني الأخبار: ١٠٦، الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٤، كنز العمّال ١٢: ١٠٨، الفتح ١: ٣٩٨، فضائل الخمسة ٣: ٢٠١، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٨، كنز العمّال ١١: ٤٧٩، فضائل الخمسة ٣: ١٩٢، عن حلية الأولياء ٢: ٤٠.

٥. مكارم الأخلاق: ١٠٦.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٨٩، الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١٠، الفتح ٢: ٢٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٠٨، فضائل الخمسة ٣: ١٨٤.

٧. يصبني؛ أي: يتعبني (النهاية).

٨. الفتح ١: ٤٣٩، كنز العمّال ١٢: ١٠٧، فضائل الخمسة ٣: ١٨٥، عن صحيح الترمذي ٢: ٣١٩، الشهاب للبحراني: ٣٥.

٩. جمع الجوامع ٣: ١٨٣، كنز العمّال ١٢: ١١١، الشهاب للبحراني: ٤٤، بحار الأنوار ٢٩: ١٥٧ و١٥٨.

١٢٠٥٠. إنّ اللهَ تبارك وتعالى اختارَ مِن كلّ شيءٍ أربعةً: اختار من الملائكةِ جبرئيلَ ... وَاختارَ مِنَ النِّساءِ أَرْبَعاً: مريمَ وآسيةَ وخديجةَ وفاطمةَ ... (الحديث).[١]

١٢٠٥١. إنّ الله تبارك وتعالى اختارَ مِن كُلِّ شيء أربعة: اختار من الملائكة ... واختارَ مِنَ النساء أربعاً: مريم، وآسيةَ، وخديجةَ، وفاطمةَ ... (الحديث).[٢]

١٢٠٥٢. إنّي سَمَّيتُ ابنتي: فاطمةَ لأنّ اللهَ عزّ وجلّ فطَمها وفطمَ مَن أحبَّها مِن النارِ.[٣]

١٢٠٥٣. إنَّ مَلَكاً مِنَ السَّماءِ لَمْ يَكُنْ زارَني فَاسْتَأْذَنَ اللهَ في زِيارَتِي فَبَشَّرَني أنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أُمَّتي ... (الحديث).[٤]

١٢٠٥٤. أوّلُ شَخْصٍ يَدخُلُ الجنَّةَ فاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وَمَثَلُها في هذهِ الأُمَّةِ مَثَلُ مَريَمَ في بَني إسرائيلَ.[٥]

١٢٠٥٥. أوَّلُ مَنْ يَلْحَقُني مِن أهلي أنتِ يا فاطِمَةُ ... (الحديث).[٦]

١٢٠٥٦. ـ لمن سمعه يقول: فاطمة بتول ـ: البَتولُ التي لَن تَرَ حُمرَةً قَطّ ـ أي: لَم تحِض، فإنّ الحَيضَ مَكروهٌ في بَناتِ الأنبياءِ ـ.[٧]

---

١. الخصال: ٢٢٥.

٢. الخصال: ٢٢٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣٨٣.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٤٦، بشارة المصطفى: ١٣١ و١٨٤.

٤. كنز العمّال ١٢: ١١٠، الفتح ١: ٤٢٦، جمع الجوامع ٣: ١٣٨، ٥: ١٤٩، ٧: ٣٥٩، فضائل الخمسة ٣: ١٧٢، ٢٦٢، خصائص النسائي: ٣٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٨٠، كنز العمّال ١٢: ١١٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٠٤.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ١٢: ١٠٨ و١٣: ٧٠٣.

٧. معاني الأخبار: ٦٤.

١٢٠٥٧. تُحشَرُ ابنتي فاطمةُ وعليها حُلَّةُ الكرامَةِ وَقَد عُجِنَتْ بماءِ الحيوانِ، فَينظُر إليها الخلائقُ فَيَتعجّبونَ مِنْها، ثمَّ تكسى أيضاً مِن حُلَلِ الجنَّةِ ألفَ حُلّةٍ مكتوبٌ عَلى كُلِّ حُلَّةٍ بَخَطٍّ أخضرَ: أدْخِلُوا بنتَ محمّدٍ الجنَّةَ عَلى أحسنِ صورةٍ وأحسنِ كرامةٍ وأحسنِ منظَرٍ، فتُزَفُّ إلى الجنَّةِ كما تُزَفُّ العروسُ فَيُوكَّلُ بِها سبعونَ ألفَ جاريةٍ.[١]

١٢٠٥٨. تُحشَرُ ابنَتي فاطمةُ يَومَ القيامَةِ وَمَعها ثيابٌ مصبُوغَةٌ بِالدِّماءِ تَتَعَلَّقُ بقَائِمَةٍ مِن قَوائمِ العَرشِ تقولُ: يا أحكمَ الحاكمينَ أُحكمْ بَيني وَبَينَ قاتلِ وَلَدي ... ويُحكمُ لابنتي فاطمةُ وربِّ الكعبةِ.[٢]

١٢٠٥٩. حَسبُكَ مِن نِساءِ العالَمِينَ مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وخَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ، وفاطِمَةُ بِنتُ مُحمّدٍ، وآسِيَةُ امرأةُ فِرعَونَ.[٣]

١٢٠٦٠. ـ لفاطمة عليها السلام لمّا نزلت عليها المائدة من السماء ـ: الحمدُ لله الذي جعلَكِ شبيهةً بسيّدةِ نساءِ بني إسرائيلَ فإنّها كانت إذا رزقها اللهُ رِزقاً حسناً، فَسُئلت عنه قالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.[٤،٥]

١٢٠٦١. خَيرُ نِسائِكُم فاطِمَةُ.[٦]

١٢٠٦٢. رحِمَ اللهُ فاطمةَ لَيكسونَّها اللهُ بهذا السترَ مِن كسوةِ الجنَّةِ، وَليُحلِّيَنَّها

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٠٣، عن ذخائر العقبى: ٤٨.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٩ و٢٦.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٧، الفتح ٢: ٧٢، كنز العمّال ١٢: ١٤٣، فضائل الخمسة ٣: ١٧٦ و١٧٧.

٤. آل عمران / ٣٧.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٧٩، عن قصص الأنبياء: ٥١٣.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٠٢.

بهذينِ السُّوارَيْنِ مِن حِليةِ الجنّةِ.[١]

١٢٠٦٣. رضا فاطمةَ مِن رضايَ، وسخطُ فاطمةَ مِن سَخطي، فَمَن أحبَّ فاطمةَ ابنتي فقَد أحبَّني، ومَن أرضى فاطمةَ فقَد أرضاني، ومَن أسخطَ فاطمةَ فقَد أسخَطني.[٢]

١٢٠٦٤. سيّدات نساءِ أهلِ الجنَّةِ أربَعٌ: مَرْيَمُ، وفاطِمَةُ، وخَديجَةُ، وآسِيَةُ.[٣]

١٢٠٦٥. فإنّما هي فاطمةُ بَضعَةٌ مِنّي يُريبُني ما أرابَها ويُؤذيني ما آذاها.[٤]

١٢٠٦٦. ـ لعليّ ـ: فاطِمَةُ أحَبُّ إليَّ مِنكَ، وَأنتَ أعَزُّ إليَّ مِنها.[٥]

١٢٠٦٧. فاطمةُ أعزُّ الناسِ عَليَّ.[٦]

١٢٠٦٨. فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنّي يَقْبِضُني ما يَقبِضُها، وَيَبسُطُني ما يَبسُطُها، وَإنّ الأنسابَ تَنقَطِعُ يومَ القِيامَةِ غَيرَ نَسَبي وَسَبَبي وَصِهْري.[٧]

١٢٠٦٩. فاطمةُ بَضعَةٌ مِنّي مَن سَرَّها فَقَد سرَّني، ومَن ساءَها فقَد ساءَني ...

---

١. مكارم الأخلاق: ٩٥.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٨٧، عن الإمامة والسياسة: ١٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٩، كنز العمّال ١٢: ١٤٤ و١٤٥، فضائل الخمسة ٣: ١٧٣، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٨٥، جمع الجوامع ٥: ٢١.

٤. فضائل الخمسة ٣: ١٨٤، عن صحيح البخاري ٦: ١٥٨، كنز العمّال ١٢: ١١٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١١، الفتح ٢: ٢٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٠٩، فضائل الخمسة ٢: ١١٧ و٢١٧ و٣: ١٣٧، عن أُسد الغابة ٥: ٥٢٢، عن مجمع الزوائد ٩: ١٧٣، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٣٧.

٦. بشارة المصطفى: ٧٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١٠، الفتح ٢: ٢٦٣، كنز العمّال ١٢: ١٠٨ و١١١، فضائل الخمسة ٢: ٦٩، ٣: ١٨٥ و١٨٦، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٨، جمع الجوامع ٣: ١٨٣.

(الحديث).[١]

١٢٠٧٠. فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أهلِ الجنَّةِ إلّا ما كانَ مِن مَرْيَمَ بِنْتِ عِمرانَ.[٢]

١٢٠٧١. فداكِ أبي وأُمّي.[٣]

١٢٠٧٢. كأنّي أنظرُ إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يومَ القيامَةِ على نَجيبٍ مِن نورٍ، عن يمينِها سبعونُ ألفَ ملكٍ، وعَن شمالِها سبعُونَ ألفَ ملَكٍ، وبينَ يديها سبعونَ ألفَ ملَك، وخلفَها سبعُونَ ألفَ مَلكٍ، تقودُ مؤمناتِ أُمّتي إلى الجنّةِ.[٤]

١٢٠٧٣. كَمَلَ مِنَ الرجالِ كثيرٌ ولَم يَكْمُل مِن النساءِ إلّا مريمُ وآسيةُ امرأةُ فرعونَ، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمّدٍ.[٥]

١٢٠٧٤. هذهِ فَدَكُ مِمّا هي لَمْ يوجِفْ[٦] عليهِ بخيلٍ ولا ركابٍ وهي لي خاصّةً دونَ المسلمينَ، وقد جعلتُها لَكِ لِما أمرني اللهُ تعالى بهِ، فخُذيها لَك ولِوُلْدِكِ.[٧]

١٢٠٧٥. ـ لفاطمة عليها السلام وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ـ: يا بنتاهُ تعجَّلي مرارةَ الدنيا بحلاوةِ الآخِرَةِ فقَد أنزلَ اللهُ عليّ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[٨].[٩]

---

١. بشارة المصطفى: ٧٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٣.

٢. الجامع الصغير ١: ١٥٢ و٢: ٧٤، السراج ٢: ٢١٩ و٣: ١١، كنز العمّال ١٢: ١٠٩، الفتح ٢: ٢٦٣.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٦٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٦.

٤. بشارة المصطفى: ١٧٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٧٧، عن تفسير ابن جرير (جامع البيان) ٣: ١٨٠.

٦. لم يوجِف عليه؛ أي: لم يحصل عليه بالغلبة والقتال (المجمع).

٧. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣٣، بشارة المصطفى: ٢٣٠.

٨. الضحىٰ / ٥.

٩. مكارم الأخلاق: ١١٧ و٢٣٥.

١٢٠٧٦ . ـ لفاطمة عليها السلام لما قالت: إنّي وجعة ومالي طعام آكله ـ : يا بُنيّةُ أما تَرضينَ أنّكِ سيّدةُ نساءِ العالمينَ؟ قالت: يا أبتِ فأينَ مريمُ ابنةُ عمران؟ قال: تلكَ سيّدةُ نساءِ عالِمِها وأنتِ سيّدةُ نساءِ عالَـمِكِ، أما والله زوّجتُكِ سيّداً في الدنيا والآخِرةِ.[١]

١٢٠٧٧ . ـ مناجاته صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام ـ : يا بُنَيَّةُ، إنّهُ لَيسَ مِن نِساءِ المُؤمنينَ أعظَمُ رَزِيَّةً مِنكِ، فَلا تَكوني مِن أدنى امرَأةٍ صَبراً ـ ثمّ ناجاني في المرّة الأُخرى فأخبرني: أنّي أوّل أهله لُحوقاً به، وقال ـ : إنّكِ سَيِّدَةُ نِساءِ أهلِ الجنّة.[٢]

١٢٠٧٨ . ـ لما قبّل نحر فاطمة عليها السلام واعترضت عليه عائشة ـ : يا عائشةُ إنّي إذا اشتقتُ الجنَّةَ قَبَّلتُ نحرَ فاطمةَ.[٣]

١٢٠٧٩ . يا عليُّ إنَّ فاطمةَ بضعةٌ منّي، هي نورُ عيني وثمرةُ فؤادي، يَسؤُني ما ساءَها ويَسرُّني ما سَرّها، وإنّها أوّلُ لُحوقٍ يَلحَقُني مِن أهلِ بيتي، فأحسن إليها من بعدي ... (الحديث).[٤]

١٢٠٨٠ . يا فاطِمَةُ ألا تَرضينَ أنْ تكوني سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمينَ، وَسَيِّدَةَ نِساءِ المؤمنين، وسَيِّدةَ نِساءِ هذهِ الأُمَّةِ؟[٥]

١٢٠٨١ . يا فاطِمَةُ إنّ اللهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرضى لِرِضاكِ.[٦]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٧٢، عن حلية الأولياء ٢: ٤٢، بشارة المصطفى: ٦٩ و٧٠.

٢. كنز العمّال ١٣: ٦٧٦، جمع الجوامع ٣: ١٩٨.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٥٩، عن ذخائر العقبى: ٣٦.

٤. بشارة المصطفى: ١٧٨، بحار الأنوار ٣٧: ٨٥ و٤٣: ٢٤.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٧٥، كنز العمّال ١٢: ١١٠، فضائل الخمسة ٣: ١٦٩ و١٧١، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٦، وطبقات ابن سعد ٢: ٤٠، الفتح ٣: ٤٠٠.

٦. فضائل الخمسة ٣: ١٨٩، عن ذخائر العقبى: ٣٩، وميزان الاعتدال ٢: ٧٢، جمع الجوامع ٩: ١٧٥، كنز العمّال ١٢:

١٢٠٨٢. يا فاطِمَةُ إنّ اللهَ تعالى أمَرني أنْ أدفَعَ إليكِ فَدَكَ[١] ... (الحديث).[٢]

١٢٠٨٣. يا فاطمةُ تَدرينَ لِمَ سُمِّيتِ فاطمةَ؟ ـ قال عليّ عليه السلام: يا رسولَ اللهِ لم سُمِّيتْ فاطمةُ؟ قال ـ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ قَد فَطَمها[٣] وذرِّيَّتها عَن النارِ يومَ القيامَةِ.[٤]

١٢٠٨٤. يا فاطمةُ لكِ فدكُ.[٥]

٢ـ الأمر الإلهيّ والبشارة النبويّة باقتران فاطمة عليها السلام بعليّ عليه السلام كفوها

١٢٠٨٥. أتاني ملكٌ فقال: يا محمّدُ إنّ اللهَ يَقرأُ عليكَ السلامَ ويقولُ لك: إنّي قَد زوَّجتُ فاطمةَ ابنتَك مِن عليِّ بنِ أبي طالبٍ في الملإِ الأعلى فزوِّجْها مِنه في الأرضِ.[٦]

١٢٠٨٦. أما تَرضَيْنَ أنّي زَوَّجتُكِ أوّلَ المُسلِمينَ إسلاماً، وَأعلَمُهم عِلماً، فإنّكِ سيّدةُ نِساءِ أُمَّتي كما سادَتْ مريمُ نساءَ قومِها، أما تَرضَينَ يا فاطِمَةُ أنّ اللهَ عزّ وجلّ اطَّلَعَ إلى أهلِ الأرضِ فَاختارَ مِنهم رَجُلَينِ فجعلَ أحدَهُما أباكِ وَالآخَرَ بَعلَكِ.[٧]

١٢٠٨٧. أُسْكُني فَقَدْ أنكَحْتُكِ أحَبَّ أهْلِ بَيْتي إلَيَّ.[٨]

---

١١١ و١٣: ٦٧٤.

١. فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرة (معجم البلدان ٤: ٢٣٨).

٢. الكافي ١: ٥٤٣، التهذيب ٤: ١٤٩.

٣. فطَمها؛ أي: فصلها وقطعها (اللسان).

٤. فضائل الخمسة ٣: ١٥٥، عن ذخائر العقبى: ٢٦.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٦٨، كنز العمّال ٣: ٧٦٧.

٦. فضائل الخمسة ٢: ١٤٧، عن ذخائر العقبى: ٣١، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧.

٧. كنز العمّال ١١: ٦٠٥، جمع الجوامع ٢: ١٥٠ و١٥١، فضائل الخمسة ١: ٢٠٩ و٢١٠ و٢٢٢ و٢: ٢٧٢ ٣: ١٧٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٩.

٨. جمع الجوامع ١: ٤٠٨، فضائل الخمسة ١: ٣٦٧ و٢: ١٥٧، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٩.

١٢٠٨٨. أما علمتِ أنّ اللهَ عزّ وجلّ اطّلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ أطّلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ، فأنكحته واتّخذته وصيّاً؟.[١]

١٢٠٨٩. أما علمتِ يا فاطمةُ إنّ لكَرامَةِ اللهِ إيّاكِ زَوَّجَكِ أقدَمَهم سِلماً، وأعظَمَهم حِلماً، وأكثَرَهُم عِلماً.[٢]

١٢٠٩٠. إنّما أنا بَشرٌ مثلُكم أتزوَّجُ فيكم وأُزوِّجَكُم إلّا فاطمةَ عليها السلام فإنّ تَزويجها نزلَ مِن السماءِ.[٣]

١٢٠٩١. إنَّ اللهَ تعالى أمَرَني أنْ أُزَوِّجَ فاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ.[٤]

١٢٠٩٢. إنّ اللهَ عزّ وجلّ لمّا زوّجَ فاطمةَ عليّاً أمرَ رِضوانَ فأمرَ شجرةَ طُوبى فَحَملَت رِقاقاً بعدد محبّي آلِ بيتِ محمّدٍ فإذا كانَ يومُ القيامَةِ أهبطَ اللهُ تعالى ملائكةً بتلكَ الرِّقاقِ فتُعطي كلَّ رجلٍ مِن محبّي آلِ محمّدٍ رَقّاً فيهِ براءةٌ مِن النّارِ.[٥]

١٢٠٩٣. إنّ اللهَ لمّا أمرني أنْ أُزوِّجَ فاطمةَ مِن عليٍّ فَفَعلتُ قال جبريلُ عليه السلام: إنّ اللهَ تعالى بَنى جنّةً من لؤلؤة ... قلت لجبريلَ: لمن بنَى الله هذه الجنّةَ؟ قال: بناها لفاطمة ابنتِك وعليّ بن أبي طالب سوّى جنانَهما تُحفةً أتحفَهُما، وأقرّ عينيكَ يا رسولَ الله.[٦]

١٢٠٩٤. إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً،

---

١. كنز العمّال ١١: ٦٠٤، فضائل الخمسة ١: ٢١٠.

٢. الخصال: ٤١٢، بحار الأنوار ٤٣: ٩٨، ٥١: ٩١، جمع الجوامع ٦: ٥٢، كنز العمّال ١١: ٦٥، فضائل الخمسة ١: ٢٢٢ و٣٧٣.

٣. الكافي ٥: ٥٦٨، الفقيه ٣: ٣٩٣، مكارم الأخلاق: ٢٠٤، الشهاب للبحراني: ١٥.

٤. مكارم الأخلاق: ٢٠٧، الجامع الصغير ١: ٦٨، السّراج ١: ٣٤٤، فضائل الخمسة ٢: ١٤٧، كنز العمّال ١١: ٦٠٠.

٥. فضائل الخمسة ٢: ١٦٥، عن أُسد الغابة ٢: ٣٥٨.

٦. فضائل الخمسة ٢: ١٤٨، ٣: ١٤٣، عن مجمع الزوائد ٩: ٢٠٤.

ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً فزوّجك إيّاه واتّخذته وصيّاً، فعليٌّ أشجع الناس قلباً، وأحلم الناس حلماً، وأسمع الناس كفّاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً ... (الحديث).[١]

١٢٠٩٥. أوما ترضين أنّي زوجتُكِ أقدَم أُمّتي سِلْماً، وأكثرَهُم عِلماً، وأعظمَهُم حِلماً.[٢]

١٢٠٩٦. بشارة أتتني من عند ربّي: إنّ الله لمّا أرادَ أن يزوّجَ عليّاً فاطمةَ أمرَ ملكاً أن يَهُزَّ شجرةَ طوبى فَهزَّها فَنَثرت رِقاقاً[٣] ... (الحديث).[٤]

١٢٠٩٧. ـ لمّا دخل عليهم ملك ليزوّج فاطمة من عليّ عليه السلام ـ: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود وبعثني الله عزّ وجلّ أن أُزوّج النور من النور. قال: مَن مِن مَن؟ قال: فاطمة من عليّ.[٥]

١٢٠٩٨. زَوَّجتُكِ أوّلَ النّاسِ إيماناً وَأرجَحَهُم إسلاماً.[٦]

١٢٠٩٩. لا تَبكينَ يا فاطمةُ فوالله ما زَوَّجتُكِ حتّى زوَّجَكِ اللهُ مِن فوقَ عرشهِ، وأشهدَ على ذلك جبرئيلَ وميكائيلَ.[٧]

---

١. بشارة المصطفى: ١٧٤.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٥١، كنز العمّال ١١: ٦٠٥، فضائل الخمسة ٢: ٢٧٢، عن مسند ابن حنبل ٥: ٢٦.

٣. الرِّقاق: الصّحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة (التاج).

٤. فضائل الخمسة ٢: ١٦٤، عن تاريخ بغداد ٤: ٢١٠.

٥. معاني الأخبار: ١٠٤.

٦. الخصال: ٥٥٢.

٧. بشارة المصطفى: ١١٦ و١٧٤، بحار الأنوار ٣٧: ٩١.

١٢١٠٠. لولا أنّ اللهَ تَعالى خَلَقَ لِفَاطمَةَ عَليّاً ما كانَ لَها كُفْوٌ عَلَى وَجهِ الأرضِ.[١]

١٢١٠١. ما أنا زوَّجتُ عليّاً ولكنَّ اللهَ زوَّجه، ليلةَ أُسرِيَ بي عندَ سِدرَةِ المُنتَهى، أوحى اللهُ عزّ وجلّ إلى السِدرَةِ أنِ انثري، فَنَثَرَت الدُّررَ والجواهرَ على الحورِ العينِ، فهنَّ يتهادَينَه وَيتفاخَرنَ ويقلنَ: هذا مِن نثارِ فاطمةَ عليها السلام بنتِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.[٢]

١٢١٠٢. ـ لفاطمة عليها السلام لمّا قالت له صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجتني بالمهر الخسيس ـ: ما أنا زوَّجتُكِ ولكنَّ اللهَ زوَّجكِ مِن السماءِ، وجعلَ مهرَكِ خُمْسَ الدنيا مادامتِ السماواتُ والأرضُ.[٣]

١٢١٠٣. ما زَوَّجتُ فاطمةَ إلّا لَـمّا أمرني اللهُ بتَزْويجِها.[٤]

١٢١٠٤. مَا لَكِ تَبْكينَ يَا فَاطِمَةُ؟ فوالله لقد أنْكَحْتُكِ أكْثَرَهُمْ عِلماً، وَأفضَلَهُم حِلماً، وَأوّلَهُم سِلماً.[٥]

١٢١٠٥. ـ لمّا قال له أبوبكر وعمر: أبيتَ أن تزوّجنا وزوّجت عليّاً؟ ـ: ما منعتكما وزوّجته، بَلِ الله منعكما وزوّجه.[٦]

١٢١٠٦. ما يُبْكيكِ؟ فَما أَلَوتُكِ[٧] ونَفسي، وَقَد أصَبتُ لَكِ خَيرَ أهلِي، وَأيـمُ الَّـذي

---

١. الشهاب للبحراني: ٤٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٠٧.

٢. مكارم الأخلاق: ٢٠٨.

٣. الكافي ٥: ٣٧٨.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٩.

٥. فضائل الخمسة ١: ٢٢٠ و٢: ١٠١ و٢٧٢، ٢٧٣، عن أُسد الغابة ٥: ٥٢٠، جمع الجوامع ٤: ٣٩٠، كنز العمّال ١١: ٦٠٥، ١٣: ١٣٥.

٦. الخصال: ٥٥٩.

٧. ما ألوتك؛ أي: ما قصّرت في أمرك وأمري (اللسان).

نَفسي بِيَدِهِ لَقد زَوَّجتُكِ سَعيداً في الدُّنيا وَإنّهُ في الآخِرَةِ لَمِنَ الصّالِحينَ.[١]

١٢١٠٧. ـ لفاطمة عليها السلام عندما دخل عليها وهي تبكي ـ: ما يُبكيكِ فوالله لو كانَ في أهلي خيرٌ مِنه ما زوَّجْتُكه، وما أنا زَوَّجتُه ولكنَّ اللهَ زوَّجكِ وأصدقَ عنكِ الخُمْسَ ما دامتِ السماواتُ والأرضُ.[٢]

١٢١٠٨. هذا جبريل يخبرُني: أنّ اللهَ زَوّجَك فاطمةَ، واستشهد على تزويجِها أربعينَ ألفَ مَلكٍ ... (الحديث).[٣]

١٢١٠٩. هَنيئاً لَكَ يا عَليُّ فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ زَوَّجَكَ فاطِمةَ سَيِّدَةَ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ وَهيَ بَضعَةٌ مِنّي.[٤]

١٢١١٠. والذي بعثَني بالحقِّ لقَد زوَّجتُكِ سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخِرَةِ لا يحبُّه إلّا مؤمنٌ ولا يَبغَضُه إلّا منافقٌ.[٥]

١٢١١١. يا أُمّ أيمن زفي ابنتي إلى عليّ، وَمُريهِ أنْ لا يعجلَ عليها حتّى آتيها ـ فلمّا صلّى العشاءَ أقبلَ بركوةٍ فيها ماءٌ فدعا ما شاءَ اللهُ وقال ـ: اشرب يا عليُّ وتوضّأ، وأشربي يا فاطمةُ وتوضّئي ـ ثمّ أجافَ عليهما البابَ، فبكَت فاطمةُ عليها السلام فقال ـ: ما يُبكيكِ؟ وقد زوّجتُكِ أقدمَهم سِلماً، وأحسنَهم خُلقاً.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٤٨، كنز العمّال ١١: ٦٠٦.

٢. الكافي ٥: ٣٧٨.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٤٧، عن ذخائر العقبى: ٣٢.

٤. الخصال: ٥٧٣.

٥. بشارة المصطفى: ٧٠، فضائل الخمسة ٢: ١١ و٢٣٢، ٣: ١٧٢، عن حلية الأولياء ٢: ٤٢، ٥: ٥٩، ومشكل الآثار ١: ٥٠، بحار الأنوار ٣٧: ٦٩ و٤٣: ١٠٨ و١٢٠.

٦. فضائل الخمسة ١: ٢٢٠، الرياض النضرة ٢: ١٨٢.

١٢١١٢. يا بُنيّة لا تجزعي، إنّي لم أزوّجْكِ مِن عليٍّ، إنّ الله أمرني أنْ أزوِّجَكِ مِنه.[١]

١٢١١٣. ـ لفاطمة عليها السلام ـ: يا حبيبتي أما عَلِمتِ أنّ اللهَ عزّ وجلّ اطّلع عَلَى الأرضِ اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثُمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها بعلكِ، وأوحى إليَّ أن أنكحك إيّاه؟ ... (الحديث).[٢]

١٢١١٤. يا عَليّ أبْشِر، فَإنَّ اللهَ تباركَ وَتَعالى قَد كَفاني ما كانَ مِن أمرِ تَزويجكَ.[٣]

١٢١١٥. يا عليُّ أعَلِمتَ أنّ اللهَ عزّ وجلّ أمرني أنْ أزوِّجَكَ فاطمةَ فقد زَوَّجْتُكَها على أربعمائةِ مثقالِ فضّةٍ إنْ رَضيتَ ... (الحديث).[٤]

١٢١١٦. يا عليُّ، أنتَ زوجُ سيّدةِ النساءِ؛ فاطمةَ ابنَتي، وأبو السبطينِ؛ الحسنِ والحسينِ ... (الحديث).[٥]

١٢١١٧. يا عليُّ إنّ اللهَ أمرَني أنْ أتّخذَكَ صِهراً.[٦]

١٢١١٨. يا فاطمةُ ابشري بطيبِ النَّسْلِ، فإنّ اللهَ عزّ وجلّ فَضّلَ بعلَكِ على سائرِ خلقِه ... (الحديث).[٧]

١٢١١٩. يا فاطِمَةُ أما إنّي ما آلَيتُ أنْ أنْكِحَكِ خَيرَ أهلِي.[٨]

---

١. فضائل الخمسة ٢: ١٤٨، عن ذخائر العقبى: ٣١.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٣٧ و٢٩٨، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٥.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ٢٢٣.

٤. مكارم الأخلاق: ٢٠٧.

٥. بشارة المصطفى: ٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣.

٦. فضائل الخمسة ٢: ١٤٧، عن ذخائر العقبى: ٨٦.

٧. بحار الأنوار ٤١: ٢٧١ و٤٣: ١١٨.

٨. جمع الجوامع ٩: ١٧٤، فضائل الخمسة ١: ٣٦٧، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٩.

١٢١٢٠. يا فاطمةُ لا تَبكينَ ... إذا حُبيتُ[١] غداً حُبي عليٌّ معي.[٢]

١٢١٢١. يا فاطمةُ لا تَبكينَ فوالله إذا كانَ يومُ القيامَةِ يُكسى أبوكِ حُلَّتين وعليٌّ حُلَّتين، ولواءُ الحمدِ بيدي فأُناولُه عليّاً لكرامَتِهِ على الله عزّ وجلّ، يا فاطمةُ لا تَبكي فإنّي إذا دُعيتُ إلى ربِّ العالمينَ يجيءُ عليٌّ معي فإذا شَفَّعني اللهُ عزّ وجلّ شَفَّعَ عليّاً معي، يا فاطمةُ لا تَبكينَ إذا كانَ يومُ القيامَةِ يُنادي منادٍ في أهوالِ ذلكَ اليوم يا محمّدُ نِعمَ الجدُّ جدُّكَ إبراهيمُ خليلُ الرحمنِ، ونِعمَ الأخ أخُوكَ عليُّ بنُ أبي طالب ... (الحديث).[٣]

١٢١٢٢. يا فاطمةُ لا تحزَني ولا تبكي فإنّ اللهَ عزّ وجلّ أرحمُ بكِ وأرأفُ عليكِ مِنّي، وذلكَ لمكانِكِ مِن قَلبي، وزوَّجكِ اللهُ زوجاً وهو أشرفُ أهلِ بيتكِ حَسباً وأكرَمَهم مَنصباً وأرحمَهم بالرّعيّةِ وأعدَلَهم بالسّويّةِ وأبصرَهم بالقضيّةِ ... (الحديث).[٤]

١٢١٢٣. يا فاطمةُ لمّا أرادَ اللهُ تعالى أنْ أملِكَكِ بعليٍّ أمرَ اللهُ جبرئيلَ فقامَ في السماءِ الرابعةِ فصفَّ الملائكةَ صُفوفاً ثمّ خطبَ عليهم فزوَّجكِ مِن عليٍّ، ثمّ أمرَ اللهُ شجرَ الجنانِ فَحَملت الحُليَّ والحُلَلَ، ثمّ أمرها فَنثَرتهُ على الملائكةِ، ثمن أخذَ مِنهم شيئاً يومئذٍ أكثرَ ممّا أخذَ غيرُه افتخَر به إلى يومِ القيامَةِ.[٥]

---

١. الحَبْوة: العَطِيّة (النهاية).

٢. بشارة المصطفى: ١١٦.

٣. بشارة المصطفى: ١٧٤، بحار الأنوار ٣٧: ٩٢.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٣٨ و٣: ٢٤، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٥، جمع الجوامع ٨ : ١٨٢، كنز العمّال ١٢: ١١٠.

٥. فضائل الخمسة ٢: ١١، عن حلية الأولياء ٥: ٥٩.

١٢١٢٤. يا فاطمةُ نِعمَ البعلُ بَعلُكِ.[١]

٣ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله في حقّ بضعته الطاهرة فاطمة عليها السلام

١٢١٢٥. ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله على من ظلم فاطمة عليها السلام ـ: اَللّهُمَّ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَها، وَعاقِبْ مَنْ غَصَبَها، وَذَلِّلْ مَنْ اَذَلَّها، وَخَلِّدْ في نارِكَ مَنْ ضَرَبَ جَنْبَيْها حَتّى اَلْقَتْ وَلَدَها.[٢]

١٢١٢٦. ـ لمّا شكت إليه الوجع ـ: اللهمّ رافع الوصيّة، وكافل الضائعة أذهِبْ عَن فاطمةَ بنتِ نبيّكَ.[٣]

١٢١٢٧. ـ لمّا رأى وجهَها مُصفرّاً ـ: اللهمَّ مُشبعَ الجُوعَةِ، ودافعَ الضيعةِ، أشبِعْ فاطمةَ بنتَ محمّدٍ ... (الحديث).[٤]

١٢١٢٨. ـ لمّا شكته وجع الضرس ـ: باسمِ اللهِ وباللهِ، أسألُك بعزّتِكَ وجلالِك وقدرتِك على كلِّ شيءٍ، فإنّ مريمَ لم تَلدْ غير عيسى روحك وكلمتِك، أنْ تكشفَ ما تَلقى فاطمةُ بنتُ خديجةَ مِن الضرسِ كلِّه.[٥]

٤ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله لعليّ وفاطمة عليهما السلام

١٢١٢٩. اَللّهُمَّ إِنَّهُما مِنّي وَاَنَا مِنْهُما، اللّهُمَّ كَما اَذْهَبْتَ عَنِّي الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَني

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٣٢.

٢. موسوعة الأدعية ١: ١٥٦، عن أمالي الصدوق: ١٠٠.

٣. بشارة المصطفى: ٢٤٧.

٤. الكافي ٥: ٥٢٩، مكارم الأخلاق: ٣٣٦.

٥. مكارم الأخلاق: ٤٠٦.

تَطْهيراً، فَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً.[١]

١٢١٣٠. ـ دعاؤه ﷺ صبيحة ليلة الزفاف ـ: اَللّهُمَّ اجْمَعْ شَمْلَهُما، وَاَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِما، وَاجْعَلْهُما وَذُرِّيَّتَهُما مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ، وَارْزُقْهُما ذُرِّيَّةً طاهِرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً، وَاجْعَلْ في ذُرِّيَّتِهِمَا الْبَرَكَةَ، وَاجْعَلْهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأمْرِكَ اِلىٰ طاعَتِكَ، وَيَأْمُرُونَ بِما يُرْضيكَ.[٢]

١٢١٣١. ـ دعاؤه ﷺ عند تزويجهما ـ: اَللّهُمَّ اِنَّهُما اَحَبُّ خَلْقِكَ اِلَيَّ، فَاَحِبَّهُما وَبارِكْ في ذُرِّيَّتِهِما، وَاجْعَلْ عَلَيْهِما مِنْكَ حافِظاً، وَاِنّي أُعيذُهُما بِكَ وَذُرِّيَّتَهُما مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.[٣]

١٢١٣٢. ـ دعاؤه ﷺ ليلة الزفاف لمّا ذهبا الى بيتهما ـ: بارَكَ اللهُ لَكُما في سَيْرِكُما، وَجَمَعَ شَمْلَكُما، وَاَلَّفَ عَلَى الْإيمانِ بَيْنَ قُلُوبِكُما.[٤]

١٢١٣٣. جَمَعَ اللهُ بَيْنَكُما، وَبارَكَ في سَيْرِكُما، وَاَصْلَحَ بالَكُما.[٥]

١٢١٣٤. جمع الله شملكما، وأسعدَ جدّكما، وباركَ عليكما، وأخرجَ منكُما كثيراً طيّباً.[٦]

١٢١٣٥. الحمدُ لله كما لَم يُخرِجْكُما مِن الدنيا حتّى يُجريكَ في المَجرى الذي أجرى

---

١. موسوعة الأدعية ١: ١٤٧ و١٥٦، عن كفاية الطالب: ٣٠٦، وكشف الغمّة ١: ٣٥٢، فضائل الخمسة ١: ٢٨٦، عن مجمع الزوائد ٩: ٢٠٧.

٢. موسوعة الأدعية ١: ١٤٩، عن المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٥٦.

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٤٨، عن أمالي الطوسي: ٤٠، بحار الأنوار ٤٣: ٩٣.

٤. موسوعة الأدعية ١: ١٤٨، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٢.

٥. موسوعة الأدعية ١: ١٤٨، عن كفاية الطالب: ٣٠٦، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٢.

٦. مكارم الأخلاق: ٢٠٧، موسوعة الأدعية ١: ١٤٧، عن كفاية الطالب: ٢٩٩.

فيه زكَريّا ويُجريكِ يا فاطمةُ في المَجرى الّذي أجرى فِيه مريمَ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً﴾[١].[٢]

١٢١٣٦. ـ دعاؤه ﷺ ليلة الزفاف لمّا ودّعهما ـ: طَهَّرَكُما وَطَهَّرَ نَسْلَكُما، اَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُما، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُما، اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ، وَاَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُما.[٣]

١٢١٣٧. قوما إلى بيتِكما جمعَ اللهُ بينكما في سرِّكما وأصلحَ بالَكُما.[٤]

١٢١٣٨. يا رَبِّ اِنَّكَ لَمْ تَبْعَثْ نَبِيّاً اِلّا وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عِتْرَةً، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ عِتْرَتِيَ الْهادِيَةَ مِنْ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ.[٥]

---

١. آل عمران / ٣٧.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٧٩، عن ذخائر العقبى: ٤٦.

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٤٨، عن المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٣١، بحار الأنوار ٤٣: ١١٧.

٤. فضائل الخمسة ١: ٢٨٦، عن مجمع الزوائد ٩: ٢٠٧.

٥. موسوعة الأدعية ١: ١٤٨، عن دلائل الإمامة: ٢٤.

الخامس: إنطلقت الولاية والوصاية والطاعة والمودّة لعليّ عليه السلام من أوامر إلهيّة ووصايا نبويّة

١٢١٣٩. أبشِرْ يا عَلِيُّ فَإنَّ جِبرَئيلَ أتاني فقالَ لي: يا مُحَمَّد إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى نَظَرَ إلى أصحابِكَ فَوَجَدَ ابنَ عَمِّكَ وَخَتَنَكَ[١] عَلىٰ ابنَتِكَ فاطمةَ خَيرَ أصحابِكَ فَجَعلَهُ وَصيَّكَ وَالمُؤَدِّي عَنكَ.[٢]

١٢١٤٠. أتاني جبرَئيلُ فقال: يا محمّدُ إنّ ربَّك يقرؤكَ السلامَ ويقولُ لكَ: إنّ عليَّ ابنَ أبي طالبٍ وصيُّك وخليفتُك على أهلِكَ وأُمَّتِك، والذائدُ عن حَوضِك، وهو صاحبُ لوائِك يَقدِمُكَ إلى الجنَّةِ.[٣]

١٢١٤١. ـ لأُمِّ سلَمةَ ـ: إشهَدي هذا عليّ بن أبي طالب أميرُ المُؤمنينَ، وسيّدُ الوصيِّينَ، وهو عَيبةُ علمي[٤]، وبابي الذي أُؤْتى منه، وهو الوصيُّ بعدي على الأمواتِ

---

١. عليّ خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وآله: أي: زَوْج ابْنَته (النهاية).

٢. الخصال: ٥٧٧.

٣. بشارة المصطفى: ١٠١، بحار الأنوار ٣٨: ١١٤.

٤. عَيْبة علمي؛ أي: وِعاء علمي (اللسان).

من أهل بيتي، والخليفةُ على الأحياء مِن أُمَّتي ... (الحديث).[١]

١٢١٤٢. أصحابُ الجنَّةِ مَن أطاعَني، وَسَلَّمَ لعليّ بنِ أبي طالب بعدي وأقرَّ بولايَتِهِ ... (الحديث).[٢]

١٢١٤٣. ـ في عليّ عليه السلام ـ: أصحاب النار مَنْ سخطَ الولايةَ، ونقضَ العهدَ، وقاتلَه بَعدي.[٣]

١٢١٤٤. أعطاني اللهُ تبارك وتعالى خمساً وأعطى عَليّاً خمساً: أعطاني جوامعَ الكلمِ، وأعطى عَليّاً جوامعَ العلمِ، وَجعلَني نَبيّاً، وجعلَه وصيّاً، وأعطاني الكوثَر، وأعطاهُ السّلسبيلَ، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهامَ، وأسرى بي إليهِ، وفتَح له أبوابَ السّماواتِ والحُجُبِ حتّى نَظَرَ إلى ما نَظرتُ إليهِ.[٤]

١٢١٤٥. أُعطيتُ فيكَ يا عليُّ تسعَ خصالٍ: ثلاثٌ في الدنيا، وثلاثٌ في الآخِرةِ، واثنتانِ لكَ وواحدة أخافُها عليكَ، فأمّا الثلاثُ التي في الدنيا فإنّكَ وصيّي، وخليفَتي في أهلي، وقاضي دَيني، وأمّا الثلاثُ التي في الآخِرةِ فإنّي أُعطى لواءَ الحمدِ فأجعلُه في يدكَ وآدمُ وذرّيّته تحتَ لوائي، وتُعينَني على مفاتيح الجنّةِ، وأُحكّمكَ في شفاعتي لِمَن أحببتَ، وأمّا اللّتانِ لكَ فإنّكَ لَن ترجِعَ بعدي كافراً ولا ضالّاً، وأمّا الّتي أخافُها عليكَ فغدرَةُ قريشٍ بكَ بَعدي يا عليُّ.[٥]

---

١. بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٨، شرح الأخبار ١: ١٢٤.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨٠.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨٠، بشارة المصطفى: ١٢٠.

٤. الخصال: ٢٩٣.

٥. الخصال: ٤١٥.

١٢١٤٦. ألا أدلُّكُم على ما إن استَدْلَلْتُم بِهِ لَم تَهلِكوا ولَم تَضِلُّوا؟ ـ قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال ـ: إنّ إمامَكُم ووَلِيَّكُم عليُّ بنُ أبي طالبٍ فوازِروه وناصِحوه وصَدِّقوه فإنّ جبرَئيلَ عليه السلام أمَرني بذلك ... .[1]

١٢١٤٧. ألا إنَّ اللهَ وَلِيِّي، وَأنا وَلِيُّ المؤمنين، فمَن كُنتُ مَولاهُ فَعَليٌّ مَولاهُ.[2]

١٢١٤٨. ـ لعليّ لمّا تقوّلت قريش في إبقائه صلى الله عليه وآله له على المدينة في غزوة تبوك ـ: أَما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ... (الحديث).[3]

١٢١٤٩. أمّا عليُّ بنُ أبي طالبٍ فإنّه أخي وشقيقي، وصاحبُ الأمرِ بعدي، وصاحبُ لوائي في الدّنيا والآخرةِ، وصاحبُ حَوضي وشفاعتي، وهو مولى كلِّ مسلمٍ وإمامُ كلِّ مؤمنٍ، وقائدُ كلِّ تقيّ، وهو وصيّي وخليفَتي على أهلي وأُمَّتي في حياتي وبعد مَوتي، محبُّه محبّي، ومُبغضُه مبغِضي، وبِولايَتِه صارَت أُمّتي مرحومةً وبِعداوَتِه صارت المخالَفةُ له منها ملعونةً ... (الحديث).[4]

١٢١٥٠. ـ لعليّ عليه السلام ـ: أمّا قَولُكَ: تَقولُ قُرَيشٌ: ما أسرَعَ ما تَخَلَّفَ عَن ابن عَمِّهِ وخَذَلَهُ، فإنّ لك بي أُسوَةً، قالوا: ساحِرٌ، وكاهنٌ، وكَذّابٌ، أما تَرضى أن تكونَ مِنّي بمنزلةِ هارون من موسى إلّا أنّه لا نَبيّ بَعدي، وأمّا قولُكَ: أتَعَرَّضُ لِفضلِ الله هذِهِ

---

١. بشارة المصطفى: ١٧٧ و٢٠٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٤.

٢. بشارة المصطفى: ١٦٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٣، كنز العمّال ١١: ٦٠٨، فضائل الخمسة ١: ٤٢٥ و٤٢٧، عن أُسد الغابة ٢: ٣٠٧، جمع الجوامع ٣: ٣٣١.

٣. جمع الجوامع ٢: ١٥٦، كنز العمّال ١١: ٦٠٦ و٦٠٧، الفتح ٣: ٣٩٨، فضائل الخمسة ١: ٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥٢ و٣٥٣، عن مسند ابن حنبل ١: ٢٣٠، بشارة المصطفى: ٢٠٣.

٤. بحار الأنوار ٢٨: ٣٧، بشارة المصطفى: ١٩٨.

أبهارٌ مِن فِلْفِلٍ جاءنا من اليمن فَبِعه واستَمتِعْ به أنت وفاطمةُ حتّى يُؤتِيكُمُ الله مِن فَضلِهِ، فَإنّ المدينَةَ لا تَصلُحُ إلّا بي أو بِكَ.[١]

١٢١٥١. إمامُكُمْ مِنْ بَعْدي عَلِيُّ بْن أبي طالب وَهُوَ أنْصَحُ النّاسِ لأُمَّتي.[٢]

١٢١٥٢. أُمِرتُ بِحُبِّ أربَعَةٍ مِن أصحابي، وأخبَرَني اللهُ أنَّهُ يُحِبُّهُم: عَليٌّ، وأبو ذَرٍّ الغِفاريُّ، وسَلمانُ الفارِسيُّ، والمِقدادُ بنُ الأسوَد.[٣]

١٢١٥٣. أمرنيَ اللهُ عزّ وجلَّ بحبِّ أربعةٍ، وأخبرني أنّه يحبّهُم: إنّك يا عليُّ منهم، إنّك يا عليّ منهم، إنّك يا عليّ منهم، وسلمانُ، وأبو ذرّ، والمقدادُ.[٤]

١٢١٥٤. أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه، وعليّ أولى به من بعدي.[٥]

١٢١٥٥. أنا خاتم النبيّين، وعليّ خاتم الوصيّين.[٦]

١٢١٥٦. أنا المنذرُ، وعليّ الهادي مِن بعدي.[٧]

١٢١٥٧. أنْتَ أخي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأقْرَبُ الْخَلائِقِ مِنّي في المَوْقِفِ، وَأنْتَ الْوَزيرُ وَالْوَصِيُّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأهْلِ والمال، وأنْتَ آخذٌ لوائي فِي الدّنيا والآخِرَةِ، وَلِيُّكَ وَلِيِّي، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللهُ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٢: ١٥٦، كنز العمّال ١١: ٦٠٦.

٢. الخصال: ٤٦٥.

٣. الفتح ١: ٢٦٠، كنز العمّال ١١: ٦٣٩.

٤. بشارة المصطفى: ٢٤١.

٥. الكافي ١: ٤٠٦.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٤.

٧. بحار الأنوار ٢٣: ٢ و٣٥: ٣٩٨.

٨. الخصال: ٤٢٩.

١٢١٥٨. أنتَ أوّلُ الناس إسلاماً، وأوّلُ الناسِ إيماناً، وأنت مِنّي بمنزلةِ هارونَ من موسى.[١]

١٢١٥٩. أنت حجّة الله على رعيّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، لا يحبّك إلّا طاهر الولادة، وما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ وكلّمني ربّي إلّا قال: يا محمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام وعرّفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك هذه الكرامة.[٢]

١٢١٦٠. أنتَ الخليفَةُ في الأهلِ والوُلْدِ والمسلِمينَ في كُلِّ غيبةٍ، عَدُوُّكَ عَدُوِّي؛ وَعَدُوِّي عَدُوُّ الله، وَوَلِيُّكَ وَلِيِّي؛ وَوَلِيِّي وَلِيُّ الله.[٣]

١٢١٦١. أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي.[٤]

١٢١٦٢. إنّ أوّل وصيّ كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبيّ مضى إلّا وله وصيٌّ، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وعشرين ألف نبيّ، منهم خمسةٌ

---

١. فضائل الخمسة ١: ٢٢١و٣٥٤، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٩، كنز العمّال ١٣: ٣٢٤.

٢. بشارة المصطفى: ٥٤.

٣. الخصال: ٥٥٥ و٦٥٢.

٤. الكافي ٨: ١٠٧، الخصال: ٥٥٤، الفتح ١: ٢٤٣ و٢٧٧، جمع الجوامع ٩: ١٥٤ و١٥٨، كنز العمّال ١١: ٦٠٧، الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٨، معاني الأخبار ١: ٧٦، فضائل الخمسة ١: ٣٤٨ و٣٥٣ و٣٥٩، عن مسند ابن حنبل ٦: ٣٦٩، بشارة المصطفى: ٢٦٦.

أُولو العزم: نوحٌ، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد عليهم السلام وإنّ عليّ بن أبي طالب كان هبة الله لمحمّد، وورث علم الأوصياء، وعلم من كان قبله، أما إنّ محمّداً ورث علم ما كان قبله من الأنبياء والمرسلين.[١]

١٢١٦٣. إنّ الجنّةَ اشتاقَت إلى أربعةٍ مِن أصحابي فأمرني ربّي أن أُحبَّهم ـ فانتدبَ صهيبُ الرومي، وبلالُ بنُ أبي رباحٍ، وطلحةُ والزبيرُ، وسعدُ بنُ أبي وقّاص، وحذيفةُ ابنُ اليمان، وعمّارُ بنُ ياسرٍ فقالوا: يا رسولَ الله مَن هؤلاءِ الأربعةُ حتّى نُحبَّهم؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله ـ : يا عمّار عرّفَك اللهُ المنافِقينَ، وأمّا هؤلاءِ الأربَعةُ فأحدهُم عليُّ بنُ أبي طالبٍ، والثاني المقدادُ بنُ الأسودِ الكندي، والثالث سلمانُ الفارسيّ، والرابع أبو ذرٍّ الغِفاريّ.[٢]

١٢١٦٤. إنّ عليّاً أميرُ المؤمنين بولايةٍ من الله عزّ وجلّ عقدَها له فوق عرشِه وأشهدَ على ذلك ملائكتَه، إنّ عليّاً خليفةُ الله وحجّةُ الله، وإنّه لأمامُ المسلمين طاعتُه مفروضةٌ مقرونةٌ بطاعةِ الله، ومعصيتُه مقرونةٌ بمعصيةِ الله، فمن جهِلَه فقد جهلني، ومن عَرَفه فَقد عرفَني، ومن أنكَر إمامَته فقد أنكر نبوَّتي، ومن جحَد إمرَتَه فقد جحَد رسالَتي، ومن دفع فضلَه فقد نقصني، ومن قاتلَه فقد قاتلني، ومن سبَّه فقد سبَّني ... (الحديث).[٣]

١٢١٦٥. إنّ عليَّ بن أبي طالبٍ خليفةُ الله وخليفتي، وحجّة الله وحجّتي، وبابُ الله وبابي، وصفيُّ الله وصفيّي، وحبيبُ الله وحبيبي، وخليلُ الله وخليلي، وسيفُ الله

---

١. الكافي ١: ٢٢٤.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٠١، كنز العمّال ١٣: ٢٥٦.

٣. بشارة المصطفى: ٢٤، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٨.

وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيّي، محبُّه محبّي ومبغضُه مبغضي، ووليّه وليّي وعدوّهُ عدوّي، وحربُه حربي، وسلمُه سلمي، وقولُه قولي، وأمرُه أمري، وزوجتُه ابنتي، ووُلدُه ولدي، وهو سيّدُ الوصيّين، وخيرُ أُمّتي أجمعين.[١]

١٢١٦٦. إنّ الله أمرني أن أُعلّمك ولا أجفوك، وأن أُدنيك ولا أُقصيك، فحقّ عليَّ أن أُعلّمك وحقّ عليك أن تعيَ.[٢]

١٢١٦٧. إنّ اللهَ تبارَك وتعالى آخَىٰ بَيني وبينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وَزَوَّجه ابنَتي مِن فوقِ سَبعِ سماواتِه وأشهَدَ على ذلك مُقرَّبي ملائِكَتِه، وجعَلَه لي وَصيّاً، فعليٌّ مِنّي وأنا مِنهُ، مُحبُّه مُحبِّي وَمُبغِضُه مُبغِضي، وإنّ الملائِكَةَ لَتَتقرَّبُ إلى الله بمحَبَّتِه.[٣]

١٢١٦٨. إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى وَعَدَني فيكَ وَعْداً لَنْ يُخْلِفَهُ، جَعَلَني نَبِيّاً وَجَعَلَكَ وَصِيّاً.[٤]

١٢١٦٩. إنّ اللهَ تبارك وتعالى يقول: استِكمالُ حُجّتي على الأشقياءِ من أُمَّتِكَ: مَن تركَ ولايةَ عليٍّ وَوالى أعداءَه وأنكرَ فضلَه وفضل الأوصياءِ مِن بعدِه، فإنّ فَضلَك فضلُهم، وطاعتَك طاعتُهم، وحقَّك حقُّهم، ومعصيتَك معصيتُهم، وهم الأئمّة الهداة من بعدك ... (الحديث).[٥]

١٢١٧٠. إنّ الله تعالى فضّلني بالنبوّة، وفضّل عليّاً بالإمامة، وأمرني أن أُزوّجه

---

١. بشارة المصطفى: ٣١، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٧ و١٥١.

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٢٠، عن مجمع الزوائد ١: ١٣١.

٣. بشارة المصطفى: ٢٣، بحار الأنوار ٤٣: ٩٨.

٤. الخصال: ٥٧٥.

٥. الكافي ١: ٢٠٨.

ابنتي، فهو أبو وُلدي، وغاسل جثّتي، وقاضي دَيْني، ووليّه وليّي، وعدوّه عدوّي.[١]

١٢١٧١. إن الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّي ومنار الهدى فهو موضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أُمّتي.[٢]

١٢١٧٢. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إنَّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فاختارني، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيّم بأمر أُمّتي من بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا.[٣]

١٢١٧٣. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أمَرَني بِحُبِّ أرْبَعَةٍ، ـ فَقُلْنا: يا رَسولَ الله مَنْ هُمْ؟ سمّهم لنا، فقال ـ: عليّ مِنْهُمْ، وسلمانُ، وَأبو ذرّ، والمقدادُ، وَأمَرَني بِحُبِّهِمْ، وَأخْبَرَني أنَّهُ يُحِبُّهُمْ.[٤]

١٢١٧٤. إنّ اللهَ فرضَ عليكُم طاعَتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباعَ أمري، وفرضَ عليكُم مِن طاعةِ عليٍّ بَعدي ما فرضَه من طاعتي، ونَهاكم عن معصيته ما نهاكم عن معصيتي، وجعلَ عليّاً أمير المؤمنينَ أخي ووزيري ووصيّي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّهُ إيمانٌ وبُغضُه كفرٌ، ومحبّتُه مَحبّتي ومُبغضُه مُبغِضي، وهُو مَولى من أنا مولاه وأنا مولى كُلِّ مسلمٍ ومُسلِمةٍ، وأنا وإيّاه أبوا هذِه الأُمّةِ.[٥]

١٢١٧٥. إنّك أنت الذي احتجّ الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال

---

١. بشارة المصطفى: ١٤٧.

٢. بشارة المصطفى: ٣٣.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦.

٤. الخصال: ٢٥٣، الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٣، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٢.

٥. بشارة المصطفى: ١٦٠.

لهم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمّد رسولي؟ قالوا: بلى، قال: وعليّ أمير المؤمنين؟ فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً عن ولايتك إلّا نفر قليل وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين.[١]

١٢١٧٦. إنَّما عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى، إلّا أَنَّهُ لا نَبيَّ بَعدي.[٢]

١٢١٧٧. إنّ وَصِيّي ووارِثي يقضِي دَيْني ويُنجِزُ مَوعِدي عليُّ بنُ أبي طالبٍ.[٣]

١٢١٧٨. إنّ وَصِيّي وَمَوضِعَ سِرِّي وَخَيرَ مَن أترُكُ بَعدي، وَيُنْجِزُ عِدَتي، وَيَقضي دَيْني، عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ.[٤]

١٢١٧٩. إنّ الوِلَايَةَ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعدي، وَالحُكْمُ حُكْمُهُ وَالقَولُ قَوله، وَلا يَرُدُّ ولايَتَهُ وَقَولَهُ وَحُكمَهُ إلّا كافِر، وَلا يَرْضَى وَلَايَتَهُ وَقَولَهُ إلّا مُؤمِنٌ.[٥]

١٢١٨٠. ـ لعليّ عليه السلام لمّا تركه على المدينة في غزوة تبوك ـ: إنّه لا بدّ مِن أنْ أقيمَ أو تُقيمَ ... يا عليُّ أما تَرضى أنْ تَكونَ مِنّي كهارونَ مِن موسى غَيرَ أنّك لستَ بنَبيٍّ.[٦]

١٢١٨١. إنّه لا يَنبَغي أنْ أذهَبَ إلّا وأنتَ خليفَتي.[٧]

١٢١٨٢. أُوصي مَنْ آمَنَ بي وَصَدَّقَني بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ، فَمَنْ تَوَلّاهُ فَقَدْ

---

١. بشارة المصطفى: ١١٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٧٨، كنز العمّال ١١: ٦٠٧، الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ١٩ و٢٠.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٣٧، عن الرياض النضرة ٢: ١٧٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٦٤، كنز العمّال ١١: ٦١٠، فضائل الخمسة ٢: ٢٧٣ و٣: ٥٩، عن مجمع الزوائد ٩: ١١٣.

٥. الكافي ٧: ٢٥٢.

٦. فضائل الخمسة ١: ٣٥٥، عن الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ١٥.

٧. فضائل الخمسة ١: ٣٥٢، عن مسند ابن حنبل ١: ٢٣٠.

تَوَلّانِي، وَمَنْ تَوَلّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللهَ ... (الحديث).[١]

١٢١٨٣. أيّكم يتولّاني في الدنيا والآخرة؟ ... ـ فقال عليّ عليه السلام: أنا أتولّاك في الدنيا والآخرة فقال ـ: أنتَ وَليِّي في الدنيا والآخرةِ.[٢]

١٢١٨٤. أيّها الناس أنا البشير وأنا النذير وأنا النبيّ الأُمّي، أنا مبلّغكم عن الله عزّ وجلّ في أمر رجل لحمه لحمي ودمه دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأُمّة، واصطفاه وهداه وتولّاه وخلقني وإيّاه، فضّلني بالرسالة وفضّله بالتبليغ عنّي، وجعلني مدينةَ العلم وجعلَه خازنَ العلم والمقتبسَ منه الأحكام ... (الحديث).[٣]

١٢١٨٥. أيّها الناس إنّ عليّاً مِنّي كهارون مِن موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.[٤]

١٢١٨٦. ـ لمّا طاف بالكعبة وبلغ الركن اليمانيّ ـ: الحمد لله الّذي شرّفك وعظّمك، والحمد لله الّذي بعثني نبيّاً وجعل عليّاً إماماً، اللّهمّ اهدِ لهُ خيار خلقك، وجنِّبه شرارَ خلقك.[٥]

١٢١٨٧. خَلَقَ اللهُ عزّ وجلّ مائة ألفَ وَصيٍّ وَأربعةَ وَعِشْرينَ ألفَ وَصيٍّ، فَعَليٌّ أكرَمُهُم عَلى اللهِ وَأفضَلُهُمْ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٧٦، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٥، كنز العمّال ١١: ٦١٠، بشارة المصطفى: ١٠٧ و١٥١.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٥، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٥.

٣. بشارة المصطفى: ٦٥ و١١٠.

٤. الكافي ٨: ٢٦.

٥. الكافي ٤: ٤١٠.

٦. الخصال: ٦٤١.

١٢١٨٨. سألت ربيّ أنْ يجعلَك وصيّي فَفعلَ.[١]

١٢١٨٩. سألتُ اللهَ يا عليُّ فيكَ خَمْساً فَمنَعَني واحدةً وأعطاني أربعاً: سألتُ اللهَ أنْ يَجمَع عليكَ أُمّتي فأبى عليَّ، وأعطاني فيكَ أنّ أوّلَ مَن تَنشقُّ عنهُ الأرضُ يَومَ القِيامَةِ، أنا وأنتَ معي، معكَ لواءُ الحمدِ؛ وأنت تحمِلُه بينَ يديَّ تَسبِقُ بهِ الأوّلينَ والآخرِينَ، وأعطاني فيك أنّكَ وَليُّ المؤمِنينَ بَعدي.[٢]

١٢١٩٠. سَتكونُ مِن بَعدي فِتنَةٌ فإذا كانَ ذلِكَ فألزِموا عليّ بن أبي طالبٍ فإنّه أوّلُ من آمن بي، وأوّلُ من يُصافِحُني يومَ القيامةِ، وهو الصدّيق الأكبرُ، وهو فاروقُ هذهِ الأُمّةِ وهو يعسوبُ المؤمنينَ، والمالُ يعسوبُ المنافقين.[٣]

١٢١٩١. طاعة عليّ ذُلٌّ[٤] ومَعصيتهُ كفرٌ بِالله، ـ قيل: يا رسول الله وكيف يكون طاعة عليّ ذُلًّا ومعصيته كفراً بِالله؟ قال ـ: إنّ عليّاً عليه السلام يحملكم على الحقِّ فَإن أطعتموه ذللتم وإن عصيتموه كفرتم بالله عزّ وجلّ.[٥]

١٢١٩٢. عشرُ خصالٍ ما أحبُّ لي بواحدةٍ ما طَلَعَتْ عليهِ الشمسُ ... يا عليُّ أنا أخوكَ في الدنيا والآخِرة، وأنتَ أقربُ الخلائقِ منّي يومَ القيامَةِ في الموقفِ، ومنزلي مواجهٌ منزلَك في الجنَّةِ كما يواجه منزلُ الإخوانِ في الله جلّ جلاله، وأنتَ وزيري، ووصيّي، والخليفةُ في أهلي وفي المسلمينَ، وأنتَ صاحبُ لِوائي في الدنيا والآخرَةِ،

---

١. الكافي ٨: ٣٧٨، بشارة المصطفى: ٢٣٧.

٢. كنز العمّال ١١: ٦٢٥، جمع الجوامع ٤: ٤٠٠، فضائل الخمسة ٣: ١١١ و١١٢، عن تاريخ بغداد ٤: ٣٣٩.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١١٥، عن الإصابة ٧: ١٦٧.

٤. في هامش الكافي؛ أي: ذلّ في الدنيا وعند الناس لأنّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها.

٥. الكافي ٢: ٣٨٨، ٨: ١٦٦.

ووليُّكَ وليِّي، ووليِّي وليُّ الله، وعدوُّك عدوّي، وعدوّي عدوُّ الله.[١]

١٢١٩٣. عليٌّ إمامُ الخَليقةِ مِن بَعدي، من تقدَّم على عليٍّ فقَد تقدَّم عَليَّ، ومَن فارقَه فقَد فارَقني، ومن آثَر على عليٍّ فقد آثَر عَليَّ، أنا سِلْمٌ لِمن سالَمَهُ وحربٌ لِمن حارَبَه، ووليٌّ لِمن والاهُ وعدوٌّ لِمن عاداهُ.[٢]

١٢١٩٤. عَليٌّ حُجَّةُ الله، وَخليفَتُهُ عَلى عِبادِهِ.[٣]

١٢١٩٥. عَليٌّ خَيرُ مَن أخلِفُ بَعدي.[٤]

١٢١٩٦. عليٌّ سيّدُ الأوصياءِ ووَصيُّ سيّدِ الأنبياءِ، عليٌّ أميرُ المؤمِنينَ وقائِدُ الغُرِّ المُحجَّلينَ وإمامُ المسلمينَ، لا يَقبلُ اللهُ الإيمانَ إلّا بولايَتِهِ وطاعتِهِ.[٥]

١٢١٩٧. ـ لعليّ عليه السلام لمّا آخى صلى الله عليه وآله بين أصحابه ولم يواخ بينه وبينهم ـ: قُم فَما صَلُحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلّا أبا تُرابٍ، أغَضِبْتَ عَليَّ حينَ واخيتُ بَينَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، ولَمَ أُواخِ بَينَك وبينَ أحَدٍ مِنْهُمْ، أما تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِن موسى إلّا أنَّهُ ليسَ بَعدي نَبيٌّ، ألا مَن أحَبَّكَ حُفَّ بالْأمنِ والإيمانِ.[٦]

١٢١٩٨. لا تبغضنّ يا بريدة لي عليّاً، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.[٧]

---

١. بشارة المصطفى: ٢١٦، الخصال: ٥٥٦.

٢. بشارة المصطفى: ٢٠٩، بحار الأنوار ٣٨: ١١٠.

٣. الخصال: ٤٩٦.

٤. الشهاب للبحراني: ٣٣.

٥. بشارة المصطفى: ١٨ و١٦١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٠.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٢١، كنز العمّال ١١: ٦٠٧، فضائل الخمسة ١: ٢٤٧، ٢: ٢٣٨.

٧. فضائل الخمسة ١: ٣٨٨، عن مسند ابن حنبل ٥: ٣٥٦، جمع الجوامع ٨: ٢٢٩، كنز العمّال ١١: ٦٠٨، الشهاب للبحراني: ٦٥.

١٢١٩٩. ـ لوهب بن حمزة حين شكا إليه عليّاً ـ : لَا تَقُلْ هـذا، فَهُـوَ أَوْلَى النّـاسِ بِكُم بَعدي.[١]

١٢٢٠٠. لا يَقبَلُ اللهُ إيمانَ رَجُلٍ إلّا بِوَلايَةِ عَلِيٍّ وَالبَراءةِ مِن أعدائِهِ.[٢]

١٢٢٠١. اللهُ ربّي ولا أمارَةَ[٣] لي مَعه، وأنا رسولُ ربّي ولا أمارة معي، وعـلِيٌّ وَلِيِّـي وَوليُّ مَن كنتُ وليَّه ولا أمارةَ معه.[٤]

١٢٢٠٢. لكلِّ نبيٍّ وَصيٌّ أوصى إليهِ بأمرِ اللهِ تعالى ذكره، وإنّ وَصيِّي عليَّ بـنَ أبي طالبٍ لسيِّدهُم وأفضلُهم وأكرمُهم على اللهِ.[٥]

١٢٢٠٣. لِكلِّ نَبيٍّ وَصيٌّ وَوارِثٌ؛ وَعليٌّ وَصِيّي وَوارِثي.[٦]

١٢٢٠٤. لمّا خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس آدم فألهم أن قال: الحمـد لله ربّ العالمين، فأوحى الله إليه أن: يا آدم حمدتني فوعزّتي وجلالي لولا عبـدانِ أُريـد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك، قال: أي ربّ فمتى يكونان وما سمّيتهما فأوحى الله إليه أن: ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، نبيّ الرحمة، عليّ مفتاح الجنّة، أُقسم بعزّتي إنّي أرحم من تولّاه وأُعذب من عاداه.[٧]

١٢٢٠٥. ما قَبَضَ اللهُ نَبيّاً حتّى أمَـرَه أنْ يُـوصي إلى أفضـلِ عترَتـهِ مِـن عُصْـبَتِهِ،

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٢٩، كنز العمّال ١١ : ٦١٢.

٢. الشهاب للبحراني: ٦٢.

٣. الأمارة: العلامة (المجمع).

٤. معاني الأخبار: ٦٦.

٥. الفقيه ٤: ١٨٠.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٤٠، عن كنوز الحقائق: ١٢١، والرياض النضرة ٢: ١٧٨.

٧. بشارة المصطفى: ٦٨.

وأمَرَني أنْ أُوصيَ فقلتُ: إلى مَن يا ربِّ؟ فقال: أوصِ يا محمّدُ إلى ابنِ عمِّكَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ فإنّي قد أثْبَتُّه في الكتبِ السابقةِ وكَتَبْتُ فيها: أنّه وَصيُّكَ وعلى هذا أخَذتُ ميثاقَ الخلائقِ وَمواثِيقَ أنبيائي ورُسلي، أخذتُ مَواثِيقَهم بالرُّبُوبِيّةِ، ولكَ يا محمّدُ بالنُبوّةِ، ولعليّ بنِ أبي طالبٍ بالوَصيّةِ.[١]

١٢٢٠٦. مثلُك في أُمّتي مثلُ بابِ حِطّةٍ في بَني إسرائيلَ، فَمَن دَخَلَ في ولايَتِكَ فَقَد دَخَلَ البابَ كما أمَرَهُ الله عزّ وجلّ.[٢]

١٢٢٠٧. مَعاشرَ العربِ والعَجمِ والقبطِ والحَبَشةِ أأقرَرتُم بشهادةِ أنْ لا إله إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له وأنّي محمّداً عبدُه ورسولُه، وأنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أميرُ المؤمِنينَ ووليُّ أمرِهم مِن بَعدي ... (الحديث).[٣]

١٢٢٠٨. معاشرَ الناسِ هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ سيّدُ العَرَبِ والوَصيُّ الأكبرُ، مَنزِلتُه مِنّي مَنزلَة هارونَ مِن موسى إلّا أنّه لا نبيّ بَعدي، لا تُقبلُ التوبةُ مِن تائبٍ إلّا بِحُبِّهِ.[٤]

١٢٢٠٩. معاشر الناسِ هذا مَولى المؤمِنينَ، وحجّةُ الله على الخَلْقِ أجمَعينَ، ومُجاهِدُ الكافرينَ، اللّهُمّ إنّي قد بَلّغْتُ وهُم عبادُك وأنتَ القادرُ على إصلاحِهم فأصلِحْهُم يا أرحمَ الراحمينَ.[٥]

---

١. بشارة المصطفى: ٣٩ و٩٩، بحار الأنوار ١٥: ١٨، ٢٦: ٢٧٢، ٣٨: ١١١.

٢. الخصال: ٥٧٤.

٣. بشارة المصطفى: ٥٩.

٤. بشارة المصطفى: ١٤٧، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٠.

٥. بشارة المصطفى: ٦٥، بحار الأنوار ٣٨: ١١٣.

١٢٢١٠. معاشرَ الناسِ إنّ ربَّكمُ اللهُ تعالى أمرَني أنْ أُقيمَ لَكم عليّاً عَلَماً وإماماً وخليفةً ووَصيّاً، وأنْ أتّخذَه أخاً ووزيراً، معاشر الناس إنّ عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى رَبّي، وهو صالح المؤمنين، ومن أحسنُ قَولاً مِمَّن دعا إلَى الله وعمل صالحاً وقال: إنّني من المسلمين، معاشرَ الناسِ إنّ عليّاً صدّيقُ هذه الأُمَّةِ وفارُوقُها الأكبرُ ومحدِّثُها، إنَّه هارونُها ويوشعُها وآصفُها وشمعونُها، إنّه باب حطَّتها، وسفينةُ نجاتِها، إنّه طالوتُها وذو قرنَيها، معاشرَ الناسِ إنّه مِحنَةُ الورى، والحجّةُ العُظمى والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى ... (الحديث).[1]

١٢٢١١. معاشرَ الناسِ وَالذي بَعَثني بالنُّبوَّةِ واصطَفاني على جميعِ البَريَّةِ ما نَصَبتُ عليّاً عَلَماً لأُمَّتي حتّى نَوَّه[2] اللهُ باسمِه في سماواتهِ وأوجَبَ ولايَتهُ على ملائِكَتِهِ.[3]

١٢٢١٢. مَن أحبَّ أنْ يُجاوِرَ الخليلَ في دارِه ويأمنَ حرَّ نارِه فليَتولَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ.[4]

١٢٢١٣. مَن أرادَ أنْ يحيا حياتي، ويموتَ ميتَتي ويدخلَ جنّةَ عدنٍ الّتي غرسَها اللهُ ربّي بيدِه، فليَتولَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ، وليَتولَّ وليَّه، وليعادِ عدوَّه، وليسلِّم للأوصياءِ مِن بعدِه، فإنّهم عترَتي مِن لَحمي ودَمي، أعطاهُم اللهُ فَهمي وعِلمي، إلى الله أشكو أمرَ أُمّتي المنكرينَ لفضلِهم القاطعينَ فيهم صِلتي، وأيمُ اللهِ ليقتلنَّ ابنيَّ لا أنالهمُ اللهُ

---

١. بشارة المصطفى: ١٥٣، بحار الأنوار ٣٨: ٩٣.

٢. نَوّه؛ أي: شَهَّر وعرَّف (النهاية).

٣. بشارة المصطفى: ٢٤، بحار الأنوار ٣٩: ٩٢.

٤. بشارة المصطفى: ١٨٧، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٧.

شفاعَتي.[١]

١٢٢١٤. مَن أرادَ أنْ يَحيا حياتي، ويَموتَ مَوتي، ويدخُلَ الجنَّة الّتي وعَدني ربّي فليتَولَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وذرّيَّته فإنّهم لَمْ يُخرِجُوكُم مِن بابِ هُدى ولم يُدخِلوكُم في بابِ ضَلالةٍ.[٢]

١٢٢١٥. مَن أصبحَ مِنكُم راضياً باللهِ وبِولَايةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ فقَد آمنَ مِن خوفِ اللهِ وعِقابِهِ.[٣]

١٢٢١٦. ـ لعليّ عليه السلام ـ: مَن أطاعَك فقَد أطاعَني، ومَن أطاعَني فقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عصاكَ فقَد عصاني، ومَن عصاني فقد عصى الله ... (الحديث).[٤]

١٢٢١٧. مَنْ أطاعَني فَقَدْ أطاعَ اللهَ عزّ وجلّ، ومَنْ عَصاني فَقَدْ عَصَى اللهَ، ومَنْ أطاعَ عَلِيّاً فَقَدْ أطاعَني، ومَنْ عَصَى عَلِيّاً فَقَدْ عَصاني.[٥]

١٢٢١٨. ـ لمّا انقضّ نجم وقد انقضّ في حجرة عليّ عليه السلام ـ: مَنِ انقضَّ هذا في حُجرَتِهِ فهوَ الوصيُّ مِن بَعدي.[٦]

١٢٢١٩. مَن سَرّه أنْ يَجمَع اللهُ له الخيرَ كلَّه فليُوالِ عَلِيّاً بَعدي، وليوالِ أولياءَه، وليعادِ أعداءَه.[٧]

---

١. الكافي ١: ٢٠٩، الخصال: ٥٨٨.

٢. بشارة المصطفى: ٥٣، فضائل الخمسة ٢: ٢٣٦، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٨.

٣. بشارة المصطفى: ١٣٤، بحار الأنوار ١٧: ٣٧٣ و٤٠: ٢٥٢.

٤. بشارة المصطفى: ٢٧٤، فضائل الخمسة ٢: ١٠٦، عن الرياض النضرة ٢: ١٦٧.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٠٠، كنز العمّال ١١: ٦١٤، فضائل الخمسة ٢: ١٠٦، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢١.

٦. بشارة المصطفى: ١٨٨، بحار الأنوار ٣٥: ٢٨٣.

٧. بشارة المصطفى: ١٥٠، بحار الأنوار ٢٧: ٥٥.

١٢٢٢٠. مَن سرَّه أنْ يجوزَ على الصراطِ كالرِّيحِ العاصِفِ، ويَلِجَ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ فليَتولَّ وَليّي ووصِيّي وصاحِبي وخليفَتي على أهلي وأُمَّتي عليِّ بنِ أبي طالبٍ، ومَن سرَّه أن يَلِجَ النارَ فَليتوَلَّ غيرَه، فَوعِزّةِ ربّي وجلالِه إنّه لبابُ اللهِ الذي لا يُؤتى إلّا مِنه، وإنّه الصراطُ المستقيمُ، وَإنّه الذي يَسألُ اللهُ عزّ وجلّ عن ولايتِهِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٢٢٢١. مَن سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى القَضيبِ؛ الياقوتِ الأحمرِ الذي غَرَسه اللهُ بيدِه، ويكونَ مُستَمسِكاً به فليَتولّ عَليّاً والأئمّةَ مِن وُلدِه فإنَّهم خِيَرةُ اللهِ عَزّ وجلّ وصفوتُه، وهُم المعصومُون مِن كلِّ ذَنبٍ وَخطيئَةٍ.[٢]

١٢٢٢٢. مَن قاتَلَ عَليّاً على الخلافةِ فاقتلُوه كائناً مَن كانَ.[٣]

١٢٢٢٣. مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَليٌّ مَولاهُ فَبُعداً وَسُحقاً للقومِ الظّالِمِينَ.[٤]

١٢٢٢٤. مَن كنتُ نذيرَه فعليٌّ نذيرُه، ومَن كنتُ هاديهِ فعليٌّ هاديه، ومن كنتُ وسيلَتَه إلى اللهِ تعالى فعليٌّ وسيلتُه إلى اللهِ عزّ وجلّ فاللهُ سبحانَه يحكُم بينَه وبينَ عدوِّه.[٥]

١٢٢٢٥. مَن كنتُ وَليَّه فعليٌّ وليُّه، ومَن كنتُ إمامَه فعليٌّ إمامُه، ومن كنتُ أميرَه فعليٌّ أميرُه، ومن كنتُ نذيرَه فعليٌّ نذيرُه، ومن كنتُ هاديَه فعليّ هاديه، ومن كنت وسيلته إلى الله فعليّ وسيلته إلى الله عزّ وجلّ فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوّه.[٦]

---

١. بشارة المصطفى: ٣٤، بحار الأنوار ٣٨: ٩٨.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٧، فضائل الخمسة ٢: ٢٣٧ و٢٣٨، عن حلية الأولياء ١: ٨٦ والإصابة ٢: ٢٠.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢٨، عن كنوز الحقائق: ١٤٥.

٤. الخصال: ٥٧٨.

٥. معاني الأخبار: ٦٦.

٦. معاني الأخبار: ٦٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤، بشارة المصطفى: ١٤٨.

١٢٢٢٦. ـ لعائشة عند ما أقبل عليّ عليه السلام ـ : هذا سيّدُ العرب ـ فقلت: يا رسولَ الله ألستَ سيّدَ العربِ؟ قال ـ : أنا سيّدُ وُلْدِ آدم، وعليٌّ سيّدُ العرب ـ قلت: وما السيّدُ؟ قال ـ : منِ افتُرِضَتْ طاعتُه كما افْتُرِضَت طاعتي.[١]

١٢٢٢٧. هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ لحمُه من لَحمي ودمُه مِن دَمي، وهو مِنّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلّا أنّه لا نَبيَّ بَعدي.[٢]

١٢٢٢٨. هذا وليّكُم مِن بَعدي، فإنْ أطعتُموه رَشَدْتُم.[٣]

١٢٢٢٩. هذا وَلِيّي، وأنا وَليُّه.[٤]

١٢٢٣٠. ـ في عليّ عليه السلام وقد رفع يده ـ : هذا وَليّي، ويُؤدّي عنّي دَيْني، وأنا مُوالي مَن والاه، ومُعادي من عاداه.[٥]

١٢٢٣١. والذي بَعَثني بالحقِّ ما أخَّرتُكَ إلّا لِنفسي وَأنت مِنّي بمنزِلَةِ هارونَ مِن مُوسى غيرَ أنّه لا نَبيَّ بَعدي، وَأنتَ أخي ووارثي ـ قال: وَما أرثُ مِنكَ يا رسولَ الله؟ قال ـ : ما وَرِثَتِ الأنبياءُ مِن قَبلي ـ قال: وَما وَرِثَتِ الأنبياءُ مِن قَبلِكَ؟ قال ـ : كتابُ رَبِّهم، وسنّةُ نبيِّهم ... (الحديث).[٦]

١٢٢٣٢. وَالذي بَعَثني بالحقِّ نَبيّاً ما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً أكرَمَ عليهِ مِنّي ولا وَصيّاً أكرمَ

---

١. معاني الأخبار: ١٠٣، فضائل الخمسة ٢: ١١١، عن حلية الأولياء ٥: ٣٨.

٢. بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٧، بشارة المصطفى: ١٦٧، جمع الجوامع ٩: ١٠٩.

٣. الكافي ١: ٢٥٣.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٦، عن مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٦ و٣: ٦٠، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٤.

٦. كنز العمّال ٩: ١٦٧ و١٧٠ و١٣: ١٠٦، فضائل الخمسة ١: ٣٥٨ و٣٧٤ و٢: ٤٧ و٣: ١٣٦، عن الرياض النضرة ١: ١٣.

عليهِ مِن وَصيّي عليٍّ.[١]

١٢٢٣٣. والذي بعثَني نبيّاً لو جاءَ أحدُكُم يومَ القيامَةِ بأعمالٍ كأمثالِ الجبالِ ولم يجئ بولايةِ عليِّ بنِ أبي طالب لأكبَّهُ اللهُ عزّ وجلّ في النارِ.[٢]

١٢٢٣٤. ـ لأُمّ سلَمَة عندما ردّها وهي في ليلتها ـ: واللهِ ما رَدَدتُكِ مِن مُوجِدَةٍ وإنَّكِ لَعلَى خيرٍ مِن اللهِ ورسولهِ، ولكِن أتيْتِني وجبرَئيلُ عن يَميني وعليٌّ عَن يساري وجبرَئيلُ يُحدِّثُني بالأحداث الّتي تكونُ مِن بَعدي وأمَرني أنْ أُوصِيَ بذلك عليّاً، يا أُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، يا أُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرةِ غداً في يوم القيامة، يا أُمَّ سَلَمةَ اسمَعي واشهَدي هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ وَصِيّي وخَليفَتي مِن بَعدي وقاضي عِداتي، والذائِدُ عَن حَوضي ... (الحديث).[٣]

١٢٢٣٥. وَليُّ عَليٍّ وَليُّ اللهِ، وَعَدُوُّ عَليٍّ عَدُوُّ اللهِ.[٤]

١٢٢٣٦. يا أبا بَرزَة إنّ ربَّ العالمينَ عَهِدَ إليّ في عليّ بنِ أبي طالبٍ عَهْداً فقال: عليٌّ رايةُ الهُدى، ومنارُ الإيمانِ، وإمامُ أوليائي، ونور جميع من أطاعني ... (الحديث).[٥]

١٢٢٣٧. يا أنسُ أوّلُ مَن يدخلُ عليكَ مِن هذا البابِ أميرُ المؤمنينَ، وسيّدُ

---

١. بشارة المصطفى: ٤٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٥٨.

٢. بشارة المصطفى: ٢٠٤، بحار الأنوار ٢٧: ١٧١.

٣. بشارة المصطفى: ٥٩، معاني الأخبار: ٢٠٤، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٢.

٤. الخصال ٢: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ٢٠.

٥. بشارة المصطفى: ٢٠٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٨.

المسلِمينَ، وقائدُ الغرِّ المحجَّلينَ، وخاتمُ الوصيّينَ ... (الحديث).[١]

١٢٢٣٨. يا أهلَ المدينة ـ أو قال: يا أهل المسجد ـ هذا وَصيّي مِن بعدي.[٢]

١٢٢٣٩. يا أيُّها الناسُ علَيكم أنفسَكُم لا يَضرُّكُم مَن ضلَّ إذا اهتَديتُم، وعليٌّ نَفسي وأخي أطيعوا عليّاً فإنّهُ مُطَهّرٌ مَعصوم لا يَضلُّ ولا يَشقى ... (الحديث).[٣]

١٢٢٤٠. يا أيّها الناس ما منكم من أحد إلّا وله خاصّة ـ ثمّ قال لعليّ ـ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.[٤]

١٢٢٤١. يا بُرَيدَة إنّ عَليّاً وَلِيُّكُمْ بَعدي، فَأحِبَّ عَليّاً فَإنَّهُ يَفعَلُ ما يُؤْمَرُ.[٥]

١٢٢٤٢. يابن عبّاس إذا أردتَ أنْ تَلقى اللهَ وهوَ عنكَ راضٍ فاسلُك طريقةَ عليٍّ ابنِ أبي طالبٍ، ومِلْ معَه حيثُما مالَ، وارْضَ بِه إماماً، وعادِ مَن عاداهُ، وَوالِ مَن والاهُ ... (الحديث).[٦]

١٢٢٤٣. يابنَ عبّاسٍ إنّ أوّلَ ما كلَّمني بهِ رَبّي عزّ وجلّ، فقال: يا محمّدُ انظُرْ تَحتكَ فَنَظرتُ إلى الحُجُبِ قد انْخَرَقَتْ، وإلى أبواب السماءِ قد فُتِحَتْ، ونَظَرتُ إلى عليٍّ وهو رافعٌ رأسَه، وَكَلَّمَني وَكلَّمتُه وَكَلَّمَني ربّي ـ فقلت: يا رسولَ الله بمَ كلّمك ربُّك؟ فقال ـ: قال: يا محمّدُ إنّي جعلتُ عليّاً وَصيَّك وَوزيرَك وخَليفَتكَ مِن بَعدكَ؛ فأعلِمْهُ ...

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٣٨ و٢٨٤، عن حلية الأولياء ١: ٦٣.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩.

٣. معاني الأخبار: ٣٥٢.

٤. بشارة المصطفى: ٢٠٥.

٥. بشارة المصطفى: ١٢١، جمع الجوامع ٩: ١٣٠، كنز العمّال ١١: ٦١٣.

٦. بشارة المصطفى: ٤٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٥٩ و٣٩: ١٦٠.

(الحديث).[١]

١٢٢٤٤. ـ لجابر في منزلة عليّ عليه السلام ـ: يا جابرُ ما وُضِعَ هذا الموضعُ إلّا ليتابَعُ عليهِ، فمَن تابعَهُ كان معي غداً، ومَن خالَفه لم يرِد عليَّ الحوضَ أبداً.[٢]

١٢٢٤٥. يا عليُّ أما تَرضى أن تكونَ أخي وأكونَ أخاكَ، وتكونَ وَليّي ووصيّي وَوارثي تدخلُ رابعَ أربعةٍ الجنَّةَ: أنا وأنتَ والحسنُ والحسينُ وذرّيّتُنا خلفَ ظهورِنا، ومَن تبِعنا مِن أُمّتِنا عن أيمانِهم وشمائِلهم.[٣]

١٢٢٤٦. يا عليُّ أنتَ أخي ووَصيّي وَوارِثي وخَليفَتي على أُمَّتي في حياتي وبَعد وَفاتي، مُحِبُّكَ مُحِبّي وَمُبغِضُكَ مُبغِضي، وَعدوُّك عدوُّي وَوليُّكَ وليّي.[٤]

١٢٢٤٧. يا عليُّ، أنتَ إمامُ المُسلمينَ وَأميرُ المُؤمِنينَ وَخَيرُ الوَصيِّينَ وَسيِّدُ الصدِّيقينَ ... يا عليُّ، أنتَ خليفَتي عَلى أُمَّتي وَأنتَ قاضي دَيْني وَأنتَ مُنْجِزُ عِداتي[٥] ... (الحديث).[٦]

١٢٢٤٨. يا عليُّ أنتَ إمامُ المسلِمينَ، وأميرُ المؤمِنينَ، وقائِدُ الغرِّ المُحجَّلينَ، وحجّةُ اللهِ بَعدي على الخلقِ أجمعينَ، وسيّدُ الوَصيّينَ، ووصِيُّ سيّدِ النَبيّينَ، يا عليُّ، إنّه عَرجَ بي إلى السماءِ السابعة ومنها إلى سدرَةِ المُنتهى ومنها إلى حُجُبِ النورِ وأكرَمَني ربّي

---

١. بشارة المصطفى: ٤١، بحار الأنوار ٣٨: ١٥٧.

٢. بشارة المصطفى: ١٠١، بحار الأنوار ٣٨: ١١٤.

٣. بشارة المصطفى: ٢٤٣، بحار الأنوار ٣٧: ٤١.

٤. بشارة المصطفى: ٢٣، الشهاب للبحراني: ٣٣.

٥. عِدات؛ جمع عِدَة، وهي الوَعْد (اللسان).

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٦ و٥٩.

جلّ جلاله بمُناجاتهِ قال لي: يا محمّدُ قلت: لبّيكَ يا ربّ وسَعديكَ تباركت وتعاليت قال: إنّ عليّاً إمامُ أوليائي، ونورٌ لِمَن أطاعَني، وهو الكلِمَةُ التي ألزَمتُها المتّقينَ، مَن أطاعَه أطاعَني، ومَن عَصاهُ عَصاني فَبشِّرهُ بذلك ... (الحديث).[١]

١٢٢٤٩. يا عليُّ أنتَ حجّةُ الله، وأنتَ بابُ الله، وأنتَ الطريقُ إلى الله، وأنتَ النبأُ العظيمُ، وأنتَ الصراطُ المستقيمُ، وأنتَ المَثَلُ الأعلى، يا عليُّ أنتَ إمامُ المسلمينَ وأميرُ المؤمنينَ وخيرُ الوصيّينَ وسيّدُ الصّدِّيقينَ، يا عليُّ أنتَ الفاروقُ الأعظمُ، وأنتَ الصِّدِّيقُ الأكبرُ، يا عليُّ أنتَ خليفَتي على أُمّتي، وأنتَ قاضي دَيْني، وأنتَ مُنجِزُ عِداتي، يا عليُّ أنتَ المظلومُ بَعدي، يا عليُّ أنتَ المفارَقُ بَعدي، يا عليّ أنت المحجورُ بعدي، أُشهِدُ الله تعالى وَمَن حَضَرَ مِن أُمَّتي أنّ حِزبَكَ حِزبي وَحِزبي حِزبُ الله، وإنّ حزبَ أعدائِكَ حِزبُ الشيطانِ.[٢]

١٢٢٥٠. يا عليُّ أنتَ خَليفَتي على أُمَّتي في حياتي وبَعد مَوتي، وأنتَ مِنّي كَشِيثٍ مِن آدمَ وكسامٍ مِن نُوحٍ، وكإسماعيلَ مِن إبراهيم، وكيُوشَعَ مِن موسى، وكَشَمعونَ مِن عيسى ... (الحديث).[٣]

١٢٢٥١. يا عليُّ أنتَ خيرُ الناسِ بَعدي، وأنتَ أوّلُ الناسِ تَصَدُّراً ... (الحديث).[٤]

١٢٢٥٢. يا عَليُّ، أنتَ سَيِّدُ هذهِ الأُمّةِ بَعدي، وَأنتَ إمامُها وخليفَتي عليها، مَن

---

١. بشارة المصطفى: ٣٥ و١٥١، الخصال: ٥٥٨، فضائل الخمسة ٣: ٦٧، عن حلية الأولياء ١: ٦٦.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦.

٣. بشارة المصطفى: ٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣.

٤. بشارة المصطفى: ٢٧٤.

فارَقَكَ فَارَقَني يَومَ القيامَة، ومَن كان مَعك كان مَعي يَومَ القيامَةِ ... (الحديث).[١]

١٢٢٥٣. يا عليُّ أنتَ الذي تُبَيِّنُ لأُمّتي ما يَختَلِفون فيه بَعدي، وتقوم فيهم مَقامي، قولُك قَولي، وأمرُك أمري، وطاعتُك طاعَتي، وطاعَتي طاعةُ الله، ومعصيتُك معصيَتي، ومعصيَتي معصيةُ الله عزّ وجلّ.[٢]

١٢٢٥٤. يا عليُّ أنتَ وَصيِّي أوْصَيتُ إليكَ بأمرِ ربّي، وأنتَ خليفَتي استخلَفتُك بأمرِ ربّي ... (الحديث).[٣]

١٢٢٥٥. يا عليُّ، أنتَ وصيِّي وأبو وُلْدي وزوجُ ابنتي وخليفَتي على أُمّتي في حياتي وَبَعد مَوتي، أمرُك أمري ونَهيُك نَهيي، أُقسِمُ بالذي بعَثَني بالنُبوَّةِ وجعَلني خيرَ البريَّةِ أنّكَ لحجّةُ الله على خلقِه وأمينُه على سرِّه وخليفَتُه على عباده.[٤]

١٢٢٥٦. يا عليُّ أنتَ وليّي وخَليفَتي وإمامُ أُمَّتي بَعدي، وَالى اللهَ مَن وَالاكَ، وعادَى اللهَ مَن عادَاكَ، وأبْغَضَ مَن أبْغَضَكَ، ونَصَر مَن نصَركَ، وخَذَل مَن خَذَلك ... (الحديث).[٥]

١٢٢٥٧. يا عليُّ إنَّ جِبريلَ زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّكَ، ـ قال: وَقَد بَلغتُ أنَّهُ يُحِبُّني جِبريلُ؟ قال ـ: نَعَم، وَمَن هُوَ خَيرٌ مِن جِبريلَ؛ اللهُ عزّ وجلّ يُحِبُّكَ.[٦]

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٣، بشارة المصطفى: ١٢٥ و٢٢٠.

٢. الفقيه ٤: ١٧٩.

٣. الفقيه ٤: ١٧٩.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٧.

٥. بشارة المصطفى: ٥٦ و١٧٧، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٦٢١.

١٢٢٥٨. يا عَلِيُّ إنّ اللهَ تبارك وتعالى بَشَّرَني فيكَ بِبُشرى لَم يُبَشِّرْ بِها نَبيّاً قَبلي: بَشَّرَني بِأنّكَ سَيِّدُ الأوْصياءِ، وَأنّ ابنَيكَ الحَسَنَ وَالحُسينَ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٢٢٥٩. يا عليُّ إنّ الملائكَةَ والخُزّانَ يشتاقونَ إليكُم، وإنّ حملَة العرشِ والملائكَةَ المقرّبُونَ ليخصّونكُم بالدّعاء ويسألونَ اللهَ لُمحبّيكُم، ويفرحونَ بِمَن قدِمَ عليهِمْ منكُم كما يفرحُ الأهلُ بالغائبِ القادمِ بَعد طُولِ الغيبةِ ... (الحديث).[٢]

١٢٢٦٠. يا عَلِيُّ إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أمَرَني أنْ أُدْنِيَكَ وَلا أُقْصِيَك، وَأُعَلِّمَكَ وَلا أجْفُوَكَ، وحقّ عليّ أن أُطيعَ ربّي، وحقّ عليك أن تَعِيَ.[٣]

١٢٢٦١. يا عليّ خلقني الله تعالى وأنت من نوره حين خلق آدم، فأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطّلب، ثمّ افترقا من عبد المطّلب، أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوّة إلّا لي، ولا تصلح الوصيّة إلّا لك، فمن جحد وصيّتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي أكبّه الله على منخريه في النار.[٤]

١٢٢٦٢. يا عليُّ سعُدَ مَن تَوَلّاكَ وشقِيَ مَن عاداكَ ... (الحديث).[٥]

١٢٢٦٣. يا عليُّ ما سألتَ أنتَ ربّي شيئاً إلّا سألتُ لكَ مثلَه غير أنّه قال: لا نُبوّةَ

---

١. الخصال: ٥٧٥.

٢. بشارة المصطفى: ١٨١، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٧.

٣. الخصال: ٥٧٦، كنز العمّال ١٣: ١٣٦.

٤. بحار الأنوار ٣٥: ٣٥، بشارة المصطفى: ١٨٥ و١٨٦.

٥. بشارة المصطفى: ١٨ و١٦٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣ و٣٩: ٩٣.

بعدَكَ، أنتَ خاتمُ النبيِّينَ وعليٌّ خاتمُ الوصيّينَ.[١]

١٢٢٦٤. يا عليُّ مَنْ قَتَلَكَ فَقَد قتَلَني، وَمَن أبغَضَكَ فَقَد أبغضَني، وَمَن سَبَّكَ فَقَد سَبَّني، لأنّكَ مِنّي كنَفسي، روحُكَ مِن روحي، وطينتُكَ مِن طينَتي، إنّ الله تبارك وتعالى خَلَقَني وإيّاكَ واصطَفاني وإيّاكَ واختارَني للنُبوَّةِ واختارَك للإمامَةِ، فَمن أنكرَ إمامتَك فَقَد أنكَرَ نُبُوَّتي.[٢]

١٢٢٦٥. يا عَليُّ المُنكرُ لولايَتك بَعدي كالمُنكرِ لِرسالَتي في حَياتي لأنَّك مِنِّي وَأنا مِنكَ.[٣]

١٢٢٦٦. يا عليُّ لو أنّ عَبداً عَبَدَ اللهَ مثلَ ما قامَ نوحٌ في قومهِ وكانَ لـه مثلُ أُحدٍ ذَهباً فأنفَقَه في سبيلِ الله ومدَّ في عمرِه حتّى حجَّ ألفَ حجّةٍ ثمّ قُتِل بينَ الصَفا والمروةِ ثمّ لَمْ يوالِكَ يا عليُّ لَم يشمَّ رائحةَ الجنّةِ ولَم يدخُلْها ... (الحديث).[٤]

١٢٢٦٧. يا عمّار طاعةُ عليٍّ طاعَتي، وَطاعَتي طاعةُ الله عزّ وجلّ.[٥]

١٢٢٦٨. يا فاطمةُ إنّا أهلُ بيتٍ أُعطينا سبعَ خصالٍ لم يُعطِها أحدٌ من الأوّلينَ قَبلنا ولا يُدرِكُها أحدٌ من الآخِرينَ بعدنا: نبيُّنا خيرُ الأنبياءِ وهو أبوكِ، وَوصيُّنا خيرُ الأوصياءِ وهو بَعلُكِ ... (الحديث).[٦]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٣.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٧.

٣. الخصال: ٦٥٢.

٤. بشارة المصطفى: ٩٤، بحار الأنوار ٢٧: ١٩٤ و٣٩: ٢٥٦ و٢٨٠.

٥. بشارة المصطفى: ١٤٦.

٦. الخصال: ٤١٢، بحار الأنوار ٤٣: ٩٨.

١٢٢٦٩. يا مَعشَر الأنصارِ ألا أدلّكُم على ما إنْ تَمَسَّكتُم بِهِ لَن تَضِلُّوا بَعْد أبداً؟ ـ قالوا: بَلى يا رسولَ الله، قال ـ: هذا عليٌّ فأحِبُّوه بِحبِّي، وَأكرِمُوه بكَرامَتي فإنّ جبرئيلَ عليه السلام أمَرني بالذي قلتُ لكُم عنِ الله عزّ وجلّ.[١]

١٢٢٧٠. يا معاشرَ المؤمِنينَ، إنّ اللهَ عزّ وجلّ أوحى إليَّ: أنّي مقبوضٌ، وأنّ ابنَ عمّي عليّاً مقتولٌ، وإنّي أيُّها الناسُ أُخبِركُم خبراً إنْ عمِلتُم بهِ سلِمْتُم وإن تركتُموه هَلَكتُم، إنّ ابنَ عمّي عليّاً هو أخي ووَزيري وهو خليفَتي، وهو المبلِّغُ عنّي، وهو إمامُ المتّقينَ وقائِدُ الغُرِّ المُحجَّلينَ إن استَرشدتمُوه أرشَدَكُم وإن اتّبَعتُموه نَجوتُم، وإن خالَفتمُوه ظَلَلتُم، وإن أطَعتُموه فاللهَ أطَعْتُم، وإن عَصيتمُوه فاللهَ عَصَيتُم، وإن بايَعتمُوه فاللهَ بايَعتُم، وإن نَكَثتُم بيعَتَهُ فبَيعةَ الله نَكَثتُم، إنّ اللهَ أنزلَ عليَّ القرآنَ وهو الذي مَن خالَفَه ضلَّ وَمن ابتَغى علمَه عندَ غيرِ عليٍّ هَلَكَ ... (الحديث).[٢]

١٢٢٧١. يا معشرَ المسلمينَ هذا وليُّكم مِن بَعدي، فليُبلِّغِ الشاهدُ مِنكُم الغائبَ.[٣]

١٢٢٧٢. يا معشرَ المهاجرينَ والأنصارِ ألا أدلُّكُم على ما إنْ تَمَسَّكتُم به لَن تَضِلّوا بعدي أبداً ـ قالوا: بلى يا رسولَ الله قال صلى الله عليه وآله ـ: هذا عليٌّ أخي ووَصيّي ووزِيري ووارِثي وخليفَتي وإمامكُم فأحِبُّوه وأكرِمُوه بكَرامَتي، فإنّ جبرَئيلَ عليه السلام أمَرني بذلك أنْ أقولَ لكُم ما قلتُ.[٤]

١٢٢٧٣. يا مَعشرَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ أُوصيكُم بِوصيّةٍ فاحفَظُوها وإنّي مؤدٍّ

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٥٩ و١١١، عن الصواعق المحرقة: ٧٥، وحلية الأولياء ١: ٦٣.

٢. بشارة المصطفى: ١٦.

٣. الكافي ١: ٢٩١.

٤. بشارة المصطفى: ١٠٩ و١٦٤.

إليكُم أمراً فاقبلُوه، ألا إنّ عَليّاً أَمِيرُكُم مِن بَعدي وَخَليفَتي فيكُم، أوصاني بِذلكَ رَبِّي، وإنّكُم إنْ لَمَ تَحفَظُوا وصِيَّتي فيهِ وتأوُوه وتَنْصُروه اختَلَفْتُم في أحكـامِكُم، واضـطَربَ عليكُم أمرُ دينِكُم، وَوَلِيَ عليكُم الأمر شراركم.[1]

١٢٢٧٤. يقولُ الله عزّ وجلّ: ولايَة عليِّ بنِ أبي طالبٍ حِصني فَمن دخلَ حِصـني أمِنَ مِن عَذابي.[2]

---

١. الخصال: ٤٦٢.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٦.

السادس: ما أدنى ﷺ أحداً كما أدنى عليّاً عليه السلام منه، حتّى عدّه نفسه وأخاه، وباب علمه ومنجز عِداته

١٢٢٧٥. أبشرْ يا عليُّ حياتُك وموتُك معي.[١]

١٢٢٧٦. إجْلِسْ يا أبا تُرابٍ.[٢]

١٢٢٧٧. ـ لمّا مرض ﷺ مرضه الذي توفّي فيه ـ: أُدعوا إليَّ خليلي، ـ فأُرسل إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ـ.[٣]

١٢٢٧٨. أُعْطيتُ في عَليٍّ خمساً أمّا واحدةٌ فَيُواري عَورَتي، وَأمّا الثانِيَةُ فَيَقْضي دَيني، وَأمّا الثالِثَةُ فَهُوَ مُتَّكأٌ لي يومَ القِيامَةِ في طولِ الموقفِ، وَأمّا الرابعةُ فَهُوَ عَوْني عَلى عُقْرِ حَوْضي، وَأمّا الخامسةُ فإنّي لا أخافُ عَليهِ أنْ يَرْجِعَ كافِراً بَعْد إيمانٍ، ولا زانياً بَعدَ إحصانٍ.[٤]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٣٥، عن الإصابة ٣: ١٩٨.

٢. الفتح ١: ٤٥، كنز العمّال ١١: ٦٠٠.

٣. الخصال: ٦٤٦.

٤. الخصال: ٢٩٥، فضائل الخمسة ٣: ٥٨ و١٢٦، عن كنز العمّال ١٣: ١٥٤، وحلية الأولياء ١٠: ٢١١.

١٢٢٧٩. أمّا أنتَ يا عَليّ فَخَتَنِي[١]، وَأَبُو وَلَدَيَّ، وَأنا مِنكَ وَأنتَ مِنِّي ... (الحديث).[٢]

١٢٢٨٠. أَنا خِزانة العلم وعليٌّ مفتاحها، ومن أراد الخِزانة فليأْتِ المفتاحَ.[٣]

١٢٢٨١. أَنَا دارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُها.[٤]

١٢٢٨٢. ـ لأعرابيّ قال له: لقد خرجت إليّ كأنّك فتًى ـ: نعم يا أعرابيّ، أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى. ـ فقال: يا محمّد أمّا الفتى فنعم، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال ـ: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[٥] فأنا ابن إبراهيم، وأمّا أخو الفتى فإنّ منادياً نادى في السماء يوم أُحد: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ، فعليٌّ أخي وأنا أخوه.[٦]

١٢٢٨٣. ـ لعليّ عليه السلام لمّا رآه نائماً في التراب ـ: إنَّ أحقَّ أسمائِكَ أبو تُرابٍ.[٧]

١٢٢٨٤. أنا المدينة وعليٌّ الباب، وكذب من زعم أنّه يدخل المدينة لا من قِبَل الباب، وكذب من زعم أنّه يُحِبُّني ويُبْغِضُ عَلِيّاً.[٨]

---

١. خَتَن الرَّجُل: المتزوّج بابنته أو بأُخته (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٢: ١٥٣، كنز العمّال ١١: ٦٣٩ و٧٥٥، الفتح ١: ٢٥١، فضائل الخمسة ١: ٣٩٠، عن خصائص النسائي: ٣٦.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٢، فضائل الخمسة ٢: ٢٧٩، عن سنن الترمذي ٢: ٢٩٩.

٥. الأنبياء/ ٦٠.

٦. معاني الأخبار: ١١٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٦١، كنز العمّال ١١: ٦٢٧.

٨. الكافي ٢: ٢٣٩، بشارة المصطفى: ٢٠٨.

١٢٢٨٥. أَنَا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ البابَ.[١]

١٢٢٨٦. أَنَا مَدينة الْعِلْم وَعَلِيٌّ بابُها، وَلَنْ تُدْخَلَ الْمَدينَة إلّا مِنْ بابِها.[٢]

١٢٢٨٧. أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتَ المدينة إلّا من قِبَل الباب.[٣]

١٢٢٨٨. ـ لعليّ عليه السلام عندما آخى بين أصحابه وتركه ـ: إنَّما تَرَكتُكَ لِنَفسي، أنتَ أخي وَأنا أخوكَ، فَإنْ حاجَّكَ أحدٌ فَقُلْ: أنا عَبدُ اللهِ وَأخو رَسُولِه، لا يَدَّعيها أحدٌ بَعدَكَ إلّا كَذّابٌ.[٤]

١٢٢٨٩. إنّ الله اطّلع إلى الأرض فاختارني، ثمّ اطّلع ثانية فاختارك، أنت أبو ولدي، وقاضي دَيْني، والمنجز عِداتي، وأنت غداً على حوضي، طوبى لمن أحبّك، وويل لمن أبغضك.[٥]

١٢٢٩٠. خَيرُ إخوَتي: عَليٌّ ... (الحديث).[٦]

١٢٢٩١. دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً، إنّ عَلِيّاً مِنّي وَأنا مِنه ... (الحديث).[٧]

١٢٢٩٢. ـ لعليّ عليه السلام ـ: قم فوالله لأرضينّك، أنت أخي وأبو ولدي، فقاتل على

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٣، جمع الجوامع ٣: ٢٥٣، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦، الشهاب للبحراني: ١٦، فضائل الخمسة ٢: ٢٨١ و٢٨٢، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٦.

٢. الخصال: ٥٧٤، المجازات النبويّة: ١٩٦.

٣. بشارة المصطفى: ٣٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٨٥، كنز العمّال ١١: ٦٠٨.

٥. بشارة المصطفى: ١٦٣.

٦. كنز العمّال ١١: ٦٠٠، فضائل الخمسة ١: ٣٧٨ و٢: ١٣١، عن الصواعق المحرقة: ٧٤، عيون أخبار الرضا ٢: ٦١، الجامع الصغير ٢: ١٠، السراج ٢: ٢٤٤، الفتح ٢: ٩٦.

٧. جمع الجوامع ٤: ٣١٠ و٥: ١٨٦، كنز العمّال ١١: ٦٠٨، فضائل الخمسة ١: ٣٨٧ و٢: ١٠، عن مسند ابن حنبل ٤: ٤٣٧.

سنّتي ... (الحديث).[١]

١٢٢٩٣. قم ما أُلومُ الناسَ يُسمُّونك أبا ترابٍ، ـ قال: فرآني كأنّي وجَدتُ[٢] في نفسي من ذلك فقال لي ـ: واللهِ لأرْضينَّكَ، أنتَ أخي وأبو وُلْدِي، تقاتل عن سُنَّتي، وتُبرئُ ذِمّتي ... (الحديث).[٣]

١٢٢٩٤. ـ لعليّ عليه السلام بعد عيادته صلى الله عليه وآله له ـ: قُمْ يا عَلِيُّ فَقَدْ بَرِئْتَ، ما سَأَلْتُ اللهَ شَيْئاً إلّا أعْطاني، وما سَأَلْتُ اللهَ إلّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَه إلّا أنَّه قيلَ لِي: لا نُبُوَّةَ بَعْدَكَ.[٤]

١٢٢٩٥. عَلِيٌّ أخي في الدُّنيا والآخِرَةِ.[٥]

١٢٢٩٦. عَلِيٌّ بابُ عِلْمي، وَمُبَيِّنٌ لِأُمَّتي ما أُرسِلْتُ بِهِ مِن بَعدي، حُبُّهُ إيمانٌ، وَبُغْضُهُ نِفاقٌ، وَالنَّظَرُ إليهِ رَأْفَةٌ.[٦]

١٢٢٩٧. عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ مِنِّي كرُوحي في جَسَدي.[٧]

١٢٢٩٨. عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ يُنْجِزُ عِداتي، وَيَقضي دَيْني.[٨]

١٢٢٩٩. عليٌّ عَيبَةُ عِلْمي.[٩]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٧٨، عن الصواعق المحرقة: ٧٥.

٢. وجَدتُ؛ أي: غضِبت وحزنت (اللسان).

٣. فضائل الخمسة ١: ٣٧٩، ٢: ٢٣٩، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢١.

٤. جمع الجوامع ٥: ٣٢٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ١: ٢٧٧ و٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٢.

٦. جمع الجوامع ٥: ١٨٦، فضائل الخمسة ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ١١: ٦١٤، بحار الأنوار ٢٧: ١١٣، ٤٠: ٧٦.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٨.

٨. جمع الجوامع ٥: ١٨٥، السراج ٢: ٤١٨، الفتح ٢: ٢٤٣، كنز العمّال ١١: ٦٠٤ و٦١١.

٩. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٣.

١٢٣٠٠. عَلِيٌّ مِنّي بمَنْزِلَةِ رأسي مِن بَدَني.[١]

١٢٣٠١. عَلِيٌّ مِنِّي وأنا مِن عَلِيٍّ ولا يُؤَدِّي عَنِّي إلّا أنا أو عَلِيٌّ.[٢]

١٢٣٠٢. في عليٍّ خمسُ خصالٍ لَم يُعطَها نبيٌّ في أحدٍ قَبلي، أمّا الأُولى فإنّه يَقضي دَيْني ويُواري عَورَتي، وأمّا الثانيةُ فإنّه الذَائدُ عن حوضي، وأمّا الثالثةُ فإنّه مَتكأةٌ لي في طريقِ الحشرِ يومَ القِيامَةِ، وأمّا الرابعةُ فإنّ لِوائي معه يومَ القيامَةِ وتحتَه آدمُ وما وَلَد، وأمّا الخامسةُ فإنّي لا أخشى أنْ يكونَ زانياً بعدَ إحصانٍ ولا كافراً بعدَ إيمانٍ.[٣]

١٢٣٠٣. كفُّ عليٍّ كفّي[٤].[٥]

١٢٣٠٤. لا يُؤدّي عنّي إلّا عليٌّ، ولا يقضي عِداتي إلّا عليٌّ.[٦]

١٢٣٠٥. لَا يَقْضي دَيْني غَيْري أو عَلِيٌّ.[٧]

١٢٣٠٦. ما تُريدُونَ مِن عَلِيٍّ، مَا تُريدُونَ مِن عَلِيٍّ، ما تُريدُونَ مِن عَلِيٍّ، إنّ عليّاً مِنِّي وَأنا مِنه ... (الحديث).[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٣، فضائل الخمسة ١: ٣٤٤، عن تاريخ بغداد ٦: ١٢، الشهاب للبحراني: ٣٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٣، كنز العمّال ١١: ٦٠٣ و٦٠٨، فضائل الخمسة ١: ٣٨٧، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٩٩، الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ٢٠، جمع الجوامع ٥: ١٨٦ و٢٠٦.

٣. كنز العمّال ١٣: ١٥٤، فضائل الخمسة ٣: ٥٨.

٤. في العيون؛ يعني: بيعته بيعتي.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٦١.

٧. كنز العمّال ١١: ٦١٢، جمع الجوامع ٩: ٤١.

٨. كنز العمّال ١١: ٥٩٩، فضائل الخمسة ١: ٣٨٧ و٢: ٩، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٩٧، الفتح ٣: ٨٨ ، معاني الأخبار: ٦٧.

١٢٣٠٧. ـ لمّا قال له عليّ عليه السلام : لقد رأيتك صنعتَ شيئاً ما صنعتَ بي من قبل ـ : ما يمنعني وأنتَ تُؤدّي عنّي، وتُسمِعُهم صوتي، وتُبيّنُ لهم ما اختلفوا فيه بَعدي.[١]

١٢٣٠٨. معاشرَ الناسِ أنَا مدينَةُ الحكمَةِ وعليٌّ بابُها، ولا يُؤتى المدينةَ إلّا من قِبَلِ البابِ ... (الحديث).[٢]

١٢٣٠٩. معاشر المسلمينَ هذا أخي وابنُ عمّي وخَتَني، هذا لَحمي ودمي وشعري، هذا أبو السِّبطينِ الحسنُ والحسينُ سيّدي شبابِ أهلِ الجنَّةِ.[٣]

١٢٣١٠. مَن حَسَدَ عَليّاً فَقَد حَسَدَني، وَمَن حَسَدَني فَقَد كَفَرَ.[٤]

١٢٣١١. ـ لمّا انهزم الناس يوم أُحدٍ وبقي معه عليّ عليه السلام وأبو دُجانة ـ : يا أبا دُجانة انصرف وأنتَ في حلٍّ مِن بيعتِكَ، فأمّا عليٌّ فأنا هُوَ؛ وهو أنا ... (الحديث).[٥]

١٢٣١٢. يا أُمَّ سلَمَةَ هذا عليٌّ أميرُ المؤمِنينَ وسيّدُ المسلمين، ووِعاءُ عِلمي وبابيَ الذي أُوْتى مِنْه، وأخي في الدنيا والآخرةِ، ومَعي في السَّنامِ الأعلى يقتلُ القاسِطينَ والنَاكِثين والمارِقينَ.[٦]

١٢٣١٣. يا عليُّ أنا المدينَةُ وأنتَ بابُها؛ وهل تُؤتى المدينةُ إلّا من بابِها؟ ...

---

١. فضائل الخمسة ٢: ١١٤ و٢٨٤، عن حلية الأولياء ١: ٦٣، بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٠ و٤٠: ١٥٠، جمع الجوامع ٩: ١٥٦، كنز العمّال ١١: ٦١٥.

٢. بشارة المصطفى: ٢٤.

٣. فضائل الخمسة ١: ٣٧٧ و٣٩٤، ٢: ٢٤٠ و٣٦٤، عن ذخائر العقبى: ٩٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٤٩، كنز العمّال ١١: ٦٢٦، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٩.

٥. الكافي ٨: ٣١٨.

٦. بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٧، بشارة المصطفى: ١٦٧، جمع الجوامع ٩: ١٠٩.

(الحديث).[١]

١٢٣١٤. يا عليُّ أنتَ أخي وَأنا أخوكَ، أنا المُصطفى للنُبوَّةِ وأنتَ المُجتَبى للإمامَةِ، وأنا صاحبُ التنزيلِ وأنتَ صاحِبُ التأويل ... (الحديث).[٢]

١٢٣١٥. يا عَليُّ أنتَ تُغسِّلُ جُثَّتي، وَتُؤَدِّي دَيْني وَتُواريني في حُفْرَتي، وَتَفي بِذِمَّتي، وأنتَ صاحبُ لِوائي في الدنيا والآخِرَةِ.[٣]

١٢٣١٦. يا عليُّ أنتَ مِنِّي وَأنا مِنكَ كَيَميني مِن شِمالي لا أستَغني عنك في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٤]

١٢٣١٧. يا عَليُّ إنّي أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسي، وَأكرَهُ لَكَ ما أكرَهُ لِنَفْسي ... (الحديث).[٥]

١٢٣١٨. يا فاطمةُ إنّ عليّاً أخي وصَفيّي وأبو وُلدي ... (الحديث).[٦]

---

١. بشارة المصطفى: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٦.

٢. بشارة المصطفى: ٥٥، بحار الأنوار ٣٩: ٩٣، ٤٠: ٥٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٥٦، كنز العمّال ١١: ٦١٢، فضائل الخمسة ٣: ٥٩ و١٢١.

٤. الخصال: ٥٧٣.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨، جمع الجوامع ٩: ١٥٥ و١٥٧، كنز العمّال ١٥: ٤٧٤ و١٦: ٧٧ و١٠٠.

٦. بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٢، ٤٠: ٦٧.

السابع: ما رجحت كفّة فضلاً ومنزلة، عدلاً وإيماناً على كفّة عليّ عليه السلام بعد كفّته صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٣١٩. أنا أديب الله وعليٌّ أديبي ... (الحديث).[١]

١٢٣٢٠. أنا أُقاتل على تنزيل القرآن، وعليّ يقاتل على تأويله.[٢]

١٢٣٢١. إنْ أستَخلِفْ عَلَيكُمْ خَليفَةً فَتَعصوهُ يَنزِلِ العَذابُ، ... قالوا: لَو استَخلَفْتَ عَلَينا عَليّاً؟ قالَ: إنَّكُم لا تَفعَلوا، وَإنْ تَفعَلوا تَجِدوهُ هادياً مَهديّاً يَسلُكُ بِكُمُ الطَّريقَ المُستَقيمَ.[٣]

١٢٣٢٢. أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ.[٤]

١٢٣٢٣. أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة، فلعن الله من عقّنا، قل: آمين ـ قلتُ آمين، ثمّ قال ـ : أنا وأنت مَوْليا هذه الأُمّة، فلعن الله من أبق عنّا، قل: آمين ـ قلت: آمين، ثمّ قال ـ : أنا وأنت راعِيا هذه الأُمّة فلعن اللهُ من ضلّ عنّا، قل: آمين ـ قلت: آمين ـ ...

---

١. مكارم الأخلاق: ١٧.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٣٩١، عن الإصابة ١: ٢٢.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٣٩، كنز العمّال ١١: ٦١٢ و٦٣١.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٤٨، فضائل الخمسة ٢: ١١٠، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٤، معاني الأخبار: ١٠٣.

(الحديث).[١]

١٢٣٢٤. إن سَلَكَ النّاسُ كلُّهم وادياً وسلَكَ عليٌّ وادياً فاسلُكْ واديَ عليٍّ وخَلِّ عن النّاسِ، يا عمّارُ إنّ عليّاً لا يردُّكَ عن هُدى ولا يدلُّك على ردى ... (الحديث).[٢]

١٢٣٢٥. إنّ طُوبى شَجَرَةٌ في الجنَّةِ، أصلُها في دَارِ عليٍّ؛ لَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا وَفي مَنزِلِهِ غُصنٌ مِن أغصانِها ... (الحديث).[٣]

١٢٣٢٦. إنّ عَليّاً أقضاكُم.[٤]

١٢٣٢٧. ـ قوله صلى الله عليه وآله للعبّاس ـ: إنّ عَليّاً سَبَقَكَ بِالهِجرَةِ.[٥]

١٢٣٢٨. ـ لمن قالوا له صلى الله عليه وآله: إنّ عليّاً ظلمنا ـ: إنَّ عَليّاً لَيسَ بِظَلّامٍ وَلَم يُخلَقْ لِلظُّلمِ ... (الحديث).[٦]

١٢٣٢٩. إنّ عليّاً منّي وأنا منه، خُلق من طينتي وخُلِقتُ من طينةِ إبراهيمَ، وأنا أفضلُ من إبراهيم.[٧]

١٢٣٣٠. إنّ عليّاً منّي وأنا مِنهُ، خُلِقَ مِن طينَتي وخُلِقتُ مِن طينَةِ إبراهيمَ.[٨]

١٢٣٣١. إنّ عليّاً هُو مدينةُ هُدى، فَمن دَخَلها نَجا ومَن تخلّفَ عنها هَلَكَ.[٩]

---

١. معاني الأخبار: ١١٨، بحار الأنوار ٣٦: ٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٨٥.

٢. بشارة المصطفى: ١٤٦، بحار الأنوار ٢٨: ٦٨ و٣٣: ١٧.

٣. الخصال: ٥٥٨.

٤. الكافي ٧: ٤٠٨.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٠٥، كنز العمّال ١١: ٦١٨ و١٣: ٢٧٣.

٦. الكافي ٧: ٣٥٢.

٧. فضائل الخمسة ١: ٢٠٤ و٢: ١١، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢٨.

٨. فضائل الخمسة ٢: ٢٥٥، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢٨، الكافي ٨: ٣٢١.

٩. التوحيد: ٣٠٧.

١٢٣٣٢. إنّ عَليّاً يَحمِلكُم عَلى الحقِّ فإنْ أطعتُموه ذَلَلتُم[١] وإنْ عَصَيتُمُوهُ كَفَرتُم باللهِ عزّ وجلّ.[٢]

١٢٣٣٣. إنّكَ مخاصَمٌ تُخاصَمُ، أنتَ أوّلُ المؤمنينَ إيماناً، واعلمهُم بأيّامِ اللهِ، وأوفاهُم بعهدِهِ، وأقسمُهم بالسويّةِ، وأرأفُهم بالرعيّةِ، وأعظمُهم رَزيّةً، وأنتَ عاضِدي وغاسِلي ودافِني، والمُتقدَّمُ إلى كلِّ شديدةٍ وكَريهةٍ.[٣]

١٢٣٣٤. إنَّكَ يا عَليُّ تَسمَعُ ما أسْمَعُ وَتَرَى ما أرَى إلّا أنّكَ لَستَ بِنَبيٍّ.[٤]

١٢٣٣٥. إنَّ مِنكُمْ مَن يُقاتِلُ عَلى تَأْويلِ القُرآنِ كَما قاتَلْتُ عَلى تَنْزيلِهِ ـ قيلَ: أبو بَكْر وعُمَر؟ قال ـ: لا، وَلٰكِنَّهُ خاصِفُ النَّعْلِ ـ يَعْني عَلِيّاً ـ.[٥]

١٢٣٣٦. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إنّكَ سيّدُ المسلِمينَ، وَإمامُ المتّقينَ، وقائدُ الغرِّ المحجَّلينَ[٦]، ويعسوبُ الدينِ.[٧]

١٢٣٣٧. أنَا المُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الهادي، وَبِكَ يا عَلِيُّ يَهْتَدي المُهْتَدونَ مِن بَعْدي.[٨]

١٢٣٣٨. ـ لعائشة في حقّ عليّ عليه السلام ـ: إنّ هذا أحبُّ الرجالِ إليَّ وأكرمُهم عليَّ

---

١. في هامش الكافي؛ أي: ذلّ في الدنيا وعند الناس، لأنّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها.

٢. الكافي ٢: ٣٨٨ و٨: ١٦٦.

٣. فضائل الخمسة ٣: ٥١، كنز العمّال ١٣: ١١٧.

٤. عوالي اللآلئ ٤: ١٢٢، الشهاب للبحراني: ١٠.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٥١، فضائل الخمسة ٢: ٣٩٢ و٢٩٣، عن الإصابة ١: ٢٢، كنز العمّال ١١: ٦١٣، ١٣: ١٠٧.

٦. قائد الغرّ المحجّلين؛ أي: مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام، إذا دُعوا على رؤوس الأشهاد أو إلى الجنّة كانوا على هذا النهج، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرِّجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (المجمع).

٧. فضائل الخمسة ٢: ١١٤، عن الرياض النضرة ٢: ١٧٧.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٥٢، فضائل الخمسة: ٣١٤، عن تفسير الطبري ١٣: ٧٢، كنز العمّال ١١: ٦٢٠.

فاعرِفي له حقَّه، وأكرِمي مَثواهُ.[١]

١٢٣٣٩. ـ لأصحابه حين أقبل عليّ عليه السلام ـ : إنّه أوّلُكُم إيماناً معي، وأوفاكُم بعهدِ اللهِ، وأقواكُم بأمرِ اللهِ عزّ وجلّ، وأعدلكُم في الرعيَّةِ، وأقسمُكُم بالسويَّةِ، وأعظمُكم عندَ اللهِ مزيّةً.[٢]

١٢٣٤٠. أنا وعليّ حجّة الله على عباده.[٣]

١٢٣٤١. أنتَ أعلَمُ هذِهِ الأُمَّةِ وَأقضاها بالحقِّ.[٤]

١٢٣٤٢. أنتَ أوّلُ مَن آمنَ بي وصَدَّق.[٥]

١٢٣٤٣. أنتَ تبيِّنُ لأُمّتي ما اختَلَفوا فيهِ بَعدي.[٦]

١٢٣٤٤. أنتَ الصِّدِّيقُ الأكبرُ، وأنتَ الفاروقُ الذي يفرِّقُ بينَ الحقِّ والباطلِ.[٧]

١٢٣٤٥. أنتَ يا عليُّ وولَدايَ خِيَرةُ اللهِ مِن خَلقِهِ.[٨]

١٢٣٤٦. ـ لعائشة ـ : إذا سرَّكِ أنْ تَنْظُري إلى سيّدِ العربِ فانظُري إلى عليِّ بـنِ أبي طالبٍ.[٩]

---

١. فضائل الخمسة ٢: ١٢٩، عن الإصابة ٨ : ١٨٣.

٢. بشارة المصطفى: ٩١، بحار الأنوار ٣٨: ٥.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٠٨، عن كنوز الحقائق: ٤٣.

٤. الكافي ٧: ٤٠١، التهذيب ٦: ٢٨١.

٥. فضائل الخمسة ١: ٢٢٨، عن الرياض النضرة ٢: ١٥٧.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٨٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٢.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٩٧ و١١٦، عن الرياض النضرة ٢: ١٥٥.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٩. فضائل الخمسة ٢: ١١١، عن تاريخ بغداد ١١: ٨٩.

١٢٣٤٧. ـ لعليّ عليه السلام عندما أمره أن يضع له غسلاً وأعطاه ثوباً ـ: أُستُرني وَوَلِّني ظَهرَكَ.[١]

١٢٣٤٨. أعلَمُ أُمَّتي مِن بَعْدي عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ.[٢]

١٢٣٤٩. ـ لأُمّ سلمة ـ: ألا لا يَحِلُّ هذا المَسجِدُ لِجُنُبٍ وَلا حائِضٍ إلّا لِرَسولِ اللهِ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، ألا قَد بَيَّنتُ لَكُمُ الأسماءَ أن تَضِلّوا.[٣]

١٢٣٥٠. ألا من كَذَّبَ عَلَيّاً متعمِّداً فليتَبوّأ مقعدَه مِن النارِ ... (الحديث).[٤]

١٢٣٥١. أمّا أنتَ يا عليُّ فَصَفيّي وَأمِيني، وَأنتَ مِنّي وَأنا مِنكَ ... (الحديث).[٥]

١٢٣٥٢. ـ لعليّ عليه السلام بعد أن رجع من دعوة الجنّ إلى الإسلام ـ: أما إنّهُم لا يزالُون لكَ هائبينَ إلى يومِ القيامَةِ.[٦]

١٢٣٥٣. ـ لعليّ عليه السلام لمّا أبقاه على المدينة في غزوة تبوك ـ: أمّا قَولُكَ: أتَعَرَّضُ لِفَضلِ اللهِ؛ هذِهِ أبهارٌ مِن فِلْفِل جاءَنا مِنَ اليَمَنِ فَبِعهُ واستَمتِع بِهِ أنتَ وفاطِمَةُ حَتى يُؤتِيَكُم اللهُ مِن فَضلِهِ، فإنّ المدينة لا تصلح إلّا بي وبك.[٧]

١٢٣٥٤. أوتيتَ ثلاثاً لم يؤتَهنَّ أحدٌ ولا أنا: أُوتيتَ صهراً مثلي ولم أُوت أنا مثلي، وأوتيتَ زوجةً صدِّيقةً مثلَ ابنتي ولم أُوتَ مثلَها زوجةً، وأُوتيتَ الحسنَ والحسينَ مِن

---

١. الفتح ١: ١٧٨، كنز العمّال ٩: ٣٥٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٥٤، كنز العمّال ١١: ٦١٤، فضائل الخمسة ٢: ٢٧٣.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٤٢، كنز العمّال ١٢: ١٠١.

٤. بشارة المصطفى: ١٣٧.

٥. كنز العمّال ٥: ٥٧٩، فضائل الخمسة ١: ٣٩٢، الفتح ١: ٢٧٧.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٣٨٨، عن الإصابة ٤: ٢٣٥.

٧. كنز العمّال ١١: ٦٠٧، جمع الجوامع ٢: ١٥٦.

صُلبِكَ ولم أُوتَ من صُلبي مثلَهما، ولكنّكم منّي وأنا منكُم.[١]

١٢٣٥٥. ـ لأصحابه في عليّ عليه السلام والعبّاس ـ: أُوصيكُم بهذينِ خيراً، لا يكُفُّ عنهما أحدٌ ولا يحفظُهما لي إلّا أعطاهُ اللهُ نوراً يَرِدُ به عليَّ يومَ القيامَةِ.[٢]

١٢٣٥٦. أوَّلُ مَن صَلّى مَعي عَليٌّ.[٣]

١٢٣٥٧. بُغضُ عليٍّ سيئةٌ لا تنفَع معها حسنَةٌ.[٤]

١٢٣٥٨. ثَلاثَةٌ لَم يَكفُروا بِالوَحي طَرْفَةَ عَينٍ: مُؤْمِنُ آلِ يسَ، وَعَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ، وَآسِيَةُ امرأةُ فرعونَ.[٥]

١٢٣٥٩. حربُ عليٍّ حَربُ الله، وَسِلمُ عَليٍّ سِلمُ الله.[٦]

١٢٣٦٠. حِزبُ عَليٍّ حِزبُ الله، وحِزبُ أعدائِهِ حِزبُ الشَيطانِ.[٧]

١٢٣٦١. حقُّ عليٍّ على هذهِ الأُمّةِ كحقِّ الوالدِ على الوَلَدِ.[٨]

١٢٣٦٢. الحَقُّ مَعَ ذا، الحَقُّ مَعَ ذا.[٩]

١٢٣٦٣. حَقُّ عَليٍّ على المُسلِمينَ كَحَقِّ الوالِدِ على وَلَدِهِ.[١٠]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٩١، ٣: ١٨٠، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٤٨.

٢. بشارة المصطفى: ١٥٠، جمع الجوامع ٣: ٢٧٨، كنز العمّال ١١: ٦١٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٨٦، كنز العمّال ١١: ٦١٦.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٣، عن كنوز الحقائق: ٥٣، عوالي اللآلئ ٤: ٨٦.

٥. الخصال: ١٧٤، فضائل الخمسة ١: ٢٢٤، عن تاريخ بغداد ١٤: ١٥٥.

٦. الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ٢٠.

٧. الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ٢٠، الشهاب للبحراني: ٢٤.

٨. فضائل الخمسة ٢: ١٠٦، عن كنوز الحقائق: ٦٤، المناقب للخوارزمي: ٣١٠.

٩. جمع الجوامع ٤: ٢٣٢، كنز العمّال ١١: ٦٢١.

١٠. بشارة المصطفى: ٢٦٩، فضائل الخمسة ٢: ١٠٧، عن الرياض النضرة ٢: ١٧٢، الشهاب للبحراني: ٢٤.

١٢٣٦٤. خُلِقَ النّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتّىٰ، وَخُلِقْت أَنا وابن أَبِي طالب مِنْ شَجَرَةٍ واحدةٍ، أصلي عليٌّ وفَرعي جعفر.[١]

١٢٣٦٥. خلق الناس من أشجارٍ شتّى وخلقت أنا وعليّ بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها ساقة إلى الجنّة، ومن تركها هوى في النار.[٢]

١٢٣٦٦. خُلقت أنا وعليّ من نورٍ واحد، نسبّح الله يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام، فلمّا أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، ولقد سكن الجنّة ونحن في صلبه، ولقد همّ بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قُذف بإبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عزّ وجلّ من أصلابٍ طاهرة إلى أرحام طاهرة حتّى انتهى بنا إلى عبد المطّلب فقسمنا بنصفين، فجعلني في صلب عبد الله، وجعل عليّاً في صلب أبي طالب، وجعل فيّ النبوّة والبركة، وجعل في عليٍّ الفصاحة والفروسيّة، وشقّ لنا اسمين من أسمائهِ، فذو العرش محمود، وأنا محمّد، والله الأعلى، وهذا عليّ.[٣]

١٢٣٦٧. ذِكرُ عَلِيٍّ عِبادَةٌ.[٤]

---

١. الخصال: ٢١، الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣، الشهاب للبحراني: ٦.

٢. بشارة المصطفى: ٤١، جمع الجوامع ٣: ٢٥١، فضائل الخمسة ١: ٢٠٨.

٣. معاني الأخبار: ٥٦.

٤. الفقيه ٢: ٢٠٥، الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٣، الفتح ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١١: ٦٠١، فضائل الخمسة ٢: ١٣١، عن فيض القدير ٣: ٥٦٥، وكنوز الحقائق: ٧٣، والصواعق المحرقة: ٧٤.

١٢٣٦٨. زيِّنوا مجالسكُم بِذِكرِ عليِّ بن أبي طالبٍ.[١]

١٢٣٦٩. سُبّاقُ الأُمَمِ ثَلاثَةٌ لَم يَكفُروا باللهِ طَرفَةَ عَينٍ: أوَّلُهُم عَليٌّ، ومُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ، وصاحِبُ آلِ يسّ، وعَليٌّ أفضَلُهُم.[٢]

١٢٣٧٠. السُّبَّقُ ثَلاثَةٌ: فالسّابِقُ إلى موسىٰ: يوشَعُ بنُ نونَ، والسّابِقُ إلى عيسى: صاحِبُ يسّ[٣]، والسّابِقُ إلى مُحَمَّدٍ: عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ.[٤]

١٢٣٧١. سُدّوا الأبوابَ الشارِعة في المسجِدِ إلّا بابَ عليٍّ.[٥]

١٢٣٧٢. صالحُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ.[٦]

١٢٣٧٣. الصدّيقونَ ثلاثةٌ: حبيبُ بنُ موسى النجّار مؤمنُ آلِ ياسين، وحِزقيلُ مؤمنُ آلِ فرعونَ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ وهو أفضلُهم.[٧]

١٢٣٧٤. عليٌّ أفضلُكُم، وفي الدينِ أفقهُكم، وبسنّتي أبصرُكُم، وبكتابِ اللهِ أقرؤُكم ... (الحديث).[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ٦١، بحار الأنوار ٣٨: ١٩٩ و٢٠١.

٢. الشهاب للبحراني: ٢٩، الكافي ٢: ٢٥٤، بحار الأنوار ١٣: ٥٨.

٣. في السراج؛ أي: حبيب النجّار الذي قصّته مذكورة في سورة يسّ.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٧، السراج ٢: ٣٢٧، الفتح ٢: ١٦٩، جامع الشمل ١: ٤٦، كنز العمّال ١١: ٦٠١.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧، فضائل الخمسة ١: ٢٧٨ و٢: ١٧٠، عن مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٢٠ وعن حلية الأولياء ٤: ١٥٣، جمع الجوامع ٤: ٤٢٢، كنز العمّال ١١: ٦١٨، بشارة المصطفى: ٢٦٥ و٤٠٥.

٦. فضائل الخمسة ١: ٣١٨، عن الدرّ المنثور ٦: ٢٤٤.

٧. بشارة المصطفى: ٢٠٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٢، الجامع الصغير ٢: ٥٠، السراج ٢: ٣٦٧، الفتح ٢: ٢٠٢، كنز العمّال ١١: ٦٠١، فضائل الخمسة ٢: ٩٨، الخصال: ١٨٤.

٨. بحار الأنوار ٤٠: ٤١، موسوعة الأدعية ١: ١٥٥، أمالي المفيد: ٩٠.

١٢٣٧٥. عليٌّ إمامُ البَرَرَةِ، وقاتِلُ الفَجَرةِ، مَنصورٌ مَن نَصَرهُ، مَخذولٌ مَن خَذلَهُ.[١]

١٢٣٧٦. عليٌّ أوّلُ مَنِ اتّبعَني، وهو أوّلُ مَن يُصافحه الحقُّ.[٢]

١٢٣٧٧. عليٌّ بابُ حِطَّةٍ، مَن دَخلَ مِنهُ كانَ مُؤْمِناً، ومَن خَرجَ مِنهُ كانَ كافِراً.[٣]

١٢٣٧٨. عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ أعلَمُ الناسِ بِاللهِ وَبِالناسِ، حُبّاً وتَعظيماً لِأهلِ لا إلـهَ إلّا اللهُ.[٤]

١٢٣٧٩. عليٌّ حجّةُ الله على أعدائِه.[٥]

١٢٣٨٠. عليٌّ خيرُ البشرِ، فَمن امترىٰ[٦] فقَد كفرَ.[٧]

١٢٣٨١. عَليٌّ خَيرُ البَشَرِ، فمَن أبى فقَد كَفَر.[٨]

١٢٣٨٢. عَليٌّ خيرُ البشرِ، مَن شَكَّ فيهِ فقَد كَفَر.[٩]

١٢٣٨٣. عَلِيٌّ سَيِّدُ شَبابِ العَرَبِ ... (الحديث).[١٠]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٢، فضائل الخمسة ٢: ١١٨ و٢٨٢، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٧ و١٢٩.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٣.

٤. جمع الجوامع ٥: ١٨٥، كنز العمّال ١١: ٦١٤.

٥. بشارة المصطفى: ٢٠.

٦. إمترى؛ أي: جادل (النهاية).

٧. فضائل الخمسة ٢: ١٠٠، عن تاريخ بغداد ٧: ٤٢١.

٨. بشارة المصطفى: ٢٤٦، الشهاب للبحراني: ٣٣.

٩. فضائل الخمسة ٢: ١٠٠، عن كنوز الحقائق: ٩٢، بشارة المصطفى: ١٨٩، عيون أخبار الرضا ٢: ٥٩.

١٠. جمع الجوامع ٣: ٢٥٢، كنز العمّال ١١: ٧٥٦.

١٢٣٨٤. عليٌّ سيّدُ المؤمنينَ، عليٌّ عمودُ الدينِ.[١]

١٢٣٨٥. عليٌّ مُخْشَوشنٌ[٢] في ذاتِ الله.[٣]

١٢٣٨٦. عليٌّ مع الحقِّ والحقُّ مع عليٍّ، ولَن يَفترِقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوضَ يومَ القِيامَةِ.[٤]

١٢٣٨٧. عَليٌّ مع الحَقِّ وَالحَقُّ مع عَليٍّ يَدُورُ مَعهُ حَيثُما دارَ.[٥]

١٢٣٨٨. عَليٌّ مَعَ القُرآنِ والقُرآنُ مَعَ عَليٍّ، لَن يَفتَرِقا حتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ.[٦]

١٢٣٨٩. عليٌّ منّي وأنا منه، عَليٌّ مِنّي كنَفسي، طاعَتُهُ طاعَتي وَمعصيَتُهُ معصيَتي ... (الحديث).[٧]

١٢٣٩٠. عليٌّ منّي وأنا مِن عليٍّ قاتَلَ اللهُ مَن قاتَلَ عليّاً، لعن اللهُ مَن خالَف عليّاً ... (الحديث).[٨]

١٢٣٩١. عليٌّ مِنّي بمنزِلَتي مِن ربّي.[٩]

١٢٣٩٢. عليٌّ نورُ اللهِ في بلادِه، وحجّتُه على عبادِه، عليٌّ سيفُ اللهِ على أعدائِه،

---

١. الكافي ١: ٢٩٤.

٢. مُخْشَوشن؛ من رجلٍ خَشِن؛ أي: قويّ شديد (المجمع).

٣. فضائل الخمسة ٣: ٣٢، عن الاستيعاب ٢: ٤٦٥.

٤. فضائل الخمسة ٢: ١٢٣، عن تاريخ بغداد ١٤: ٣٢١، الخصال: ٤٩٦، ٥٥٩، بشارة المصطفى: ٢٠.

٥. الشهاب للبحراني: ٣٣، الكافي ١: ٢٩٤، عوالي اللآلئ ٢: ١٣١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٧، الفتح ٢: ٢٤٢، كنز العمّال ١: ٦٠٣، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥ و٣٦، فضائل الخمسة ٢: ١٢٧، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣٤.

٧. الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ١٩ و٢٠.

٨. بشارة المصطفى: ٢٠٩.

٩. فضائل الخمسة ١: ٣٤٤، عن الرياض النضرة ٢: ١٦٣.

ووارثُ علمِ أنبيائِه، عليٌّ كلمَةُ اللهِ العُليا وكلمةُ أعدائِه السُفلى، عـليّ سـيّد الأوصـياء، ووصيّ سيّد الأنبياء، عليٌّ أمير المؤمنينَ وقائدُ الغُرِّ المُحجَّلينَ، وإمامُ المسلِمينَ، لا يقبلُ اللهُ الإيمانَ إلّا بولايته وطاعتِه.[١]

١٢٣٩٣. عَلِيٌّ يَعْسُوبُ[٢] الْمُؤْمِنينَ، والمالُ يَعْسوبُ المُنافِقينَ.[٣]

١٢٣٩٤. فيك مثلٌ مِن عيسى أحبَّه النصارى حتّى كفروا، وأبغضَه اليهـودُ حتّـى كفروا في بغضِه.[٤]

١٢٣٩٥. قُسِمَتِ الحكمةُ عشَرَةُ أجزاءٍ، فأُعطيَ عليٌّ تسعةَ أجـزاءٍ والنـاسُ جـزءاً واحداً.[٥]

١٢٣٩٦. ـ لأبي بكر ـ: كَفّي وكفُّ عليٍّ في العدلِ سواءٌ.[٦]

١٢٣٩٧. ـ لعليّ عليه السلام عندما لحق بـه في الحـجّ ـ: كُـنْ عَـلى إحرامِـكَ مِـثْلي فأنـتَ شَريكي في هَدْيي.[٧]

١٢٣٩٨. ـ في منزلة عليّ عليه السلام للأعرابيّ الـذي ادّعـى عليـه صلى الله عليه وآله ثمـن الناقـة ـ: لأُحاكمنّ مع هذا إلى رجلٍ يحكُم بيننا بحكمِ اللهِ عزّ وجلّ.[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ١٨ و١٦١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٠.

٢. اليعْسوب: السيد والمقدَّم والرئيس (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٨، الفتح ٢: ٢٤٣، كنز العمّال ١١: ٦٠٤.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٢٨٠، عن حلية الأولياء ١: ٦٤.

٦. بشارة المصطفى: ٢٢٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٤، تاريخ بغداد ٥: ٢٤٠.

٧. الفقيه ٢: ٢٣٧، التهذيب ٥: ٤٥٦، عوالي اللآلئ ٢: ٩١.

٨. عوالي اللآلئ ٣: ٥١٩.

١٢٣٩٩. ـ في منزلة عليّ عليه السلام ـ : لئن تكون لي ابنة ولي منها من الوُلد ما لَـه أحـبُّ إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.[١]

١٢٤٠٠. لا تضادّوا بعليٍّ أحداً فتكفرُوا وتَضلّوا، ولا تُفَضِّلوا عليهِ أحداً فتَرتَدّوا.[٢]

١٢٤٠١. لا تَسُبُّوا عَلِيّاً فإنَّهُ مَمسُوسٌ[٣] في ذات الله تعالى.[٤]

١٢٤٠٢. لا تسبّوا عليّاً فإنّ مَن سَبَّ عَلِيّاً فَقَد سَبَّنى، وَمَن سَـبَّني فَقَـد سَـبَّ اللهَ، ومن سبّ الله عذّبه الله.[٥]

١٢٤٠٣. ـ لمّا نظر إلى جبرئيل وسمعه يقول ـ : لا سَيفَ إلّا ذُو الفَقارِ وَلا فَتى إلّا عَلِيٌّ.[٦]

١٢٤٠٤. لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل مِنّي.[٧]

١٢٤٠٥. لا يذهبُ بِها إلّا رجلٌ منّي وأنا مِنهُ.[٨]

---

١. فضائل الخمسة ٢: ١٩٢، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٣٢.

٢. بشارة المصطفى: ٤٣، بحار الأنوار ٣٨: ١٤.

٣. في البحار؛ أي: يمسّه الأذى والشدَّة في رضاء الله تعالى وقربه، أو هو لشدَّة حبّهِ لله واتّباعه لرضاه كأنّه ممسوس، أي: مجنون.

٤. بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣، فضائل الخمسة ٣: ٣٢، عن حلية الأولياء ١: ٦٨، جمع الجوامع ٨: ٢٠٨، كنز العمّال ١١: ٦٢١.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٠٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧، بشارة المصطفى: ٢٠٣، الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٣٩، الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ٨: ٢٠٦، ١١: ٥٧٣ و٦٠٢، فضائل الخمسة ٢: ٢٤٨، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢١.

٦. الكافي ٨: ١١٠، معاني الأخبار: ١١٩، كنز العمّال ٥: ٧٢٣.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٣٨٣، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٢٠.

٨. فضائل الخمسة ١: ٢٧٧، عن مسند ابن حنبل ١: ٣٣٠.

١٢٤٠٦. لا يرى عورَتي غيرُ عليٍّ إلّا كافرٌ.[١]

١٢٤٠٧. ـ في تبليغ سورة البراءة ـ : لا ينبغي لأحدٍ أن يبلغ هذا إلّا رجلٌ مِن أهلي ـ فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه إيّاه ـ .[٢]

١٢٤٠٨. لا يَنْبَغي لِأحدٍ أنْ يَجْنُبَ في هذَا المَسجِدِ إلّا أنا أوَ عَليٌّ.[٣]

١٢٤٠٩. لِكلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَفاروقٌ، وَصدِّيقُ هـذهِ الأُمَّـةِ وَفَارُوقُها عـليُّ بـنُ أبي طالبٍ، وإنّه سفينةُ نجاتِها وبابُ حِطَّتِها، وإنّـه يُوشَـعُها وشَـمعُونُها، وذو قرْنيهـا[٤] ... (الحديث).[٥]

١٢٤١٠. لِكلّ شيءٍ جَناحٌ وجَناحُ هذهِ الأُمّةِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ.[٦]

١٢٤١١. لِكُلِّ شَيْءٍ مِجَنٌّ[٧]، وَمِجَنُّ هذِهِ الأُمَّةِ عَلِيُّ بنُ أبِي طالِبٍ.[٨]

١٢٤١٢. لِكُلِّ نَبيٍّ خَليلٌ، وَإنّ خَلِيلِي وَأخي عَليٌّ.[٩]

١٢٤١٣. لَو أنَّ السّماواتِ وَالأرْضَ مَوْضُوعَتانِ فِي كِفَّةٍ، وَإيمانُ عَلِيٍّ في كِفَّةٍ لَرَجَحَ إيمانُ عَلِيٍّ.[١٠]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٣٨٢، عن سنن الترمذي ٢: ١٨٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٥١، كنز العمّال ١١: ٦٢٦، فضائل الخمسة ٢: ١٧٥.

٤. إنّه ذو قرنَيها؛ أي: طرفي الجنّة وجانبيها (النهاية).

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٩، كنز العمّال ٣: ٤٢٧ و١٥: ٨٨٢.

٧. المِجنّ: الوِشاح والتُّرس (اللسان).

٨. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٦٤١.

٩. جمع الجوامع ٦: ٦٦، كنز العمّال ١١: ٦٣٤.

١٠. جمع الجوامع ٦: ١٢٠، كنز العمّال ١١: ٦١٧، فضائل الخمسة ١: ٢٣١.

١٢٤١٤. لو أنَّ السماواتِ السبعِ وُضِعت في كفَّةٍ ووُضِعَ إيمانُ عليٍّ في كفّةٍ لَرَجُح إيمانُ عليٍّ.[١]

١٢٤١٥. ـ لعليّ عليه السلام ـ: لَولاكَ ما عُرِفَ المُنافِقونَ مِنَ المُؤمنينَ.[٢]

١٢٤١٦. لولاكَ يا عليُّ ما عُرِفَ المؤمِنونَ من بَعدي.[٣]

١٢٤١٧. لَوْ وُزِنَ إيمانُ عَليٍّ بإيمانِ أهلِ الأرضِ لَرَجَحَ إيمانُ عليٍّ.[٤]

١٢٤١٨. ما بالُ أقوامٍ ينتقصون عليّاً؟ مَن تنقّص عليّاً فقد تنقّصني ... (الحديث).[٥]

١٢٤١٩. ما اكتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مِثلَ فضلِ عليٍّ، يَهدِي صاحبَه إلى الهُدى، ويَردُّه عَن الرَّدى.[٦]

١٢٤٢٠. ما مِنْ نَبِيٍّ إلّا ولَهُ نظيرٌ في أُمّته ... وَعَلِيٌّ نَظيري.[٧]

١٢٤٢١. المخالفُ على عليٍّ بن أبي طالبٍ بعدي كافرٌ، والمشركُ به مشركٌ، والمحبُّ له مؤمنٌ، والمبغضُ له منافقٌ، والمُقتَفي لأثرِهِ لاحقٌ، والمحارب له منافق مارق، والرادّ

---

١. فضائل الخمسة ١: ٢٣١، عن الرياض النضرة ٢: ٢٢٦.

٢. الخصال: ٥٨٠.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٤، كنز العمّال ١٣: ١٥٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٩ و٤٠: ٦٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٤٨، الشهاب للبحراني: ٦٥.

٤. الشهاب للبحراني: ٤٢.

٥. فضائل الخمسة ١: ٢٠٤، ٢: ١١، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢٨.

٦. فضائل الخمسة ١: ٢٠٠ و٢: ٢٧٥، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٤ وذخائر العقبى: ٦١.

٧. فضائل الخمسة ١: ٣٩٨، عن الرياض النضرة ٢: ١٦٤.

عليه زاهق ... (الحديث).[١]

١٢٤٢٢. مَرْحَباً بِسَيِّدِ المُسلِمينَ وَإمامِ المُتَّقين.[٢]

١٢٤٢٣. معاشرَ الناسِ إنّ عليّاً بابُ الهُدى بَعدي والداعي إلى ربّي وهو صالحُ المؤمنينَ ﴿وَمَنْ اَحسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا اِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ: اِنَّنى مِنَ المُسْلِمينَ﴾[٣] ... معاشرَ الناسِ إنّه محنَةُ الوَرى، والحجّةُ العظمى، والآيةُ الكبرى، وإمامُ أهلِ الدنيا، والعروةُ الوثقى، معاشرَ الناسِ إنّ عليّاً مع الحقِّ والحقُّ مع عليٍّ وعَلى لسانِه، معاشرَ الناسِ إنّ عليّاً قسيمُ النارِ لا يدخل النارَ وليٌّ له ولا ينجُو مِنها عدوٌّ له، إنّه قسيمُ الجنَّة لا يدخلُها عدوٌّ له ولا يُزحزَح[٤] عنها وليٌّ له ... (الحديث).[٥]

١٢٤٢٤. معاشرَ الناسِ إنّ عليّاً منّي وأنا مِن عليّ، خُلِقَ مِن طينَتي ... (الحديث).[٦]

١٢٤٢٥. مَنِ اتَّخَذَ عَليّاً إماماً لِدينِهِ فقَد اسْتَمسَكَ بالعُروةِ الوُثقى في دينِه وَنفسِه.[٧]

١٢٤٢٦. مَن أرادَ أن يَنظُرَ إلى إبراهيمَ في حلمِه، وإلى نوحٍ في حُكمِه، وإلى يوسفَ في جمالِه، فَلينْظُر إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ.[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ١٨ و١٦١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٧٣، كنز العمّال ١١: ٦١٩ و١٣: ١٧٧، فضائل الخمسة ٢: ١١٤، عن حلية الأولياء ١: ٦٦.

٣. فصّلت / ٣٣.

٤. يزحزح، أي: يُنحّى (النهاية).

٥. بشارة المصطفى: ١٥٣، بحار الأنوار ٣٨: ٩٣.

٦. بحار الأنوار ٣٧: ١٠٩، بشارة المصطفى: ٢٤.

٧. فضائل الخمسة ٢: ١٢٢، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٤.

٨. فضائل الخمسة ١: ٢٤٤، و٢: ١٤٥، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٨.

١٢٤٢٧. من أرادَ أنْ ينظُرَ إلى آدمَ في علمِه، وإلى نوحٍ في سِلمِه، وإلى إبراهيمَ في حلمِه، وإلى موسى في فِطنَتِه، وإلى داودَ في زهدِه، فلينَظرْ إلى هذا فنظرنا إلى عليّ بن أبي طالب قد أقبلَ كالماء ينحدرُ مِن صَبَبٍ[١].[٢]

١٢٤٢٨. مَن أرادَ أنْ ينظُرَ إلى آدمَ في عِلمِه، وإلى نوحٍ في فهمِه، وإلى إبراهيمَ في حلمِه، وإلى يحيى بنِ زكريّا في زُهدِه، وإلى موسى بنِ عمرانَ في بطشِه، فلينَظُر إلى عليٍّ ابنِ أبي طالبٍ.[٣]

١٢٤٢٩. مَن أرادَ النجاةَ غداً فَلْيَأْخُذ بحُجْزَةِ هذا الأنزعِ.[٤]

١٢٤٣٠. مَن تَركَ زِيارةَ عَليٍّ لَم يَنظُرِ اللهُ عَلَيهِ.[٥]

١٢٤٣١. مَن سبَّ عَلِيّاً فَقَد سبَّني، ومَن سبَّني فقَد سبَّ اللهَ، ومَن سبَّ اللهَ عزّ وجلّ أكبَّه اللهُ على مِنخَريهِ.[٦]

١٢٤٣٢. مَنْ فارَقَكَ يا عَلِيُّ فَقَدْ فارَقَني، وَمَنْ فارَقَني فَقَدْ فارَقَ اللهَ.[٧]

١٢٤٣٣. مَنْ كانَ آخِرُ كلامه الصلاةَ عليَّ وَعلىٰ عليٍّ دَخَلَ الجَنَّة.[٨]

---

١. الصَّبَب: تصوّبُ نهر أو طريق يكون في حَدور (اللسان).

٢. بحار الأنوار ٣٩: ٣٥، بشارة المصطفى: ٢٧٧.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٤٥ و٣: ١٩، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٨، بحار الأنوار ٣٩: ٣٩.

٤. معاني الأخبار: ٦٣.

٥. الشهاب للبحراني: ٤٤.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٧ و٢٤٨، عن ذخائر العقبى: ٦٦ وعن الرياض النضرة ٢: ٦٦، عوالي اللآلئ ٤: ٨٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢١٥ و٩: ١٥٤، كنز العمّال ١١: ٦١٤، فضائل الخمسة ٢: ٢٥٤، الخصال: ٤٩٦ و٥٥٥، بشارة المصطفى: ٢٠، الشهاب للبحراني: ٥٠.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤.

١٢٤٣٤. مَن كَتبَ فَضيلَةً مِن فَضائِلِ عَليٍّ عليه السلام يَقْرَؤُها غَفرَ اللهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَما تأخَّرَ.[١]

١٢٤٣٥. مَن ماتَ علىٰ عهدِكَ فقَد قَضى نَحبَه.[٢]

١٢٤٣٦. مَن لَم يَقُلْ: عَليّ خَيرُ النّاسِ فَقَد كَفَرَ.[٣]

١٢٤٣٧. النَّظَرُ إلى وَجْهِ عَليِّ بنِ أبي طالبٍ عِبادَةٌ.[٤]

١٢٤٣٨. ـ عندما أخذ بيد عليّ عليه السلام ـ: هذا أوّلُ مَن آمنَ بي، وأوّلُ مَن يُصافِحُني يومَ القيامَةِ، وهذا الصدِّيقُ الأكبرُ، وهذا فاروقُ هذه الأُمّةِ، الذي يفرّقُ بين الحقِّ والباطل، وهذا يَعسوبُ المؤمنينَ، والمالُ يَعسوبُ الظالمينَ.[٥]

١٢٤٣٩. ـ في عليّ عليه السلام ـ: هذا سيّد العرب، ـ فقالت عائشة: ألستَ سيّد العرب؟ فقال ـ: أنا سيّد العالمين، وهو سيّد العرب.[٦]

١٢٤٤٠. ـ لعائشة ـ: هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ أوّلُ الناسِ إيماناً.[٧]

١٢٤٤١. هذا مفرّجُ الكروبِ عنّي، هذا أسدُ اللهِ وسيفُه في أرضهِ على أعدائِه، على

---

١. الشهاب للبحراني: ٥١، بحار الأنوار ٣٨: ١٩٦.

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٧٨ و٣٧٩، ومجمع الزوائد ٩: ١٢١، عن الصواعق المحرقة: ٧٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٧٧، كنز العمّال ١١: ٦٢٥، فضائل الخمسة ٢: ١٠٠، عن تاريخ بغداد ٣: ١٩.

٤. بشارة المصطفى: ٥٧، جمع الجوامع ٨: ١٣، كنز العمّال ١١: ٦٠١، فضائل الخمسة ٢: ١٢٨، ٢٠٨، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٢، وتاريخ بغداد ٢: ٥١، بحار الأنوار ٢٥: ٣٢٤، الفقيه ٢: ٢٠٥، بشارة المصطفى: ١٩٢.

٥. فضائل الخمسة ١: ٢٢٩ و٢: ٩٧ و١١٦ و٣: ١١٣، عن فيض القدير ٤: ٣٥٨، ومجمع الزوائد ٩: ١٠٢، وتاريخ بغداد، ٩: ٤٥٣، كنز العمّال ١١: ٦١٦، بشارة المصطفى: ٨٥ و١٠٣.

٦. فضائل الخمسة ٢: ١١٢، عن الصواعق المحرقة: ٧٣.

٧. فضائل الخمسة ١: ٢٢٨، عن الاستيعاب ٢: ٧٥٩.

مُبغِضِهِ لعنةُ الله ولعنةُ اللاعِنينَ، واللهُ منه بَريءٌ وأنا منه بريءٌ، فَمن أحبَّ أنْ يَبرأ مِن الله ومنّي فليَبرأ مِن عليٍّ وَليُبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ ـ ثمّ قال ـ : إجلس يا عليُّ قد عَرفَ اللهُ لكَ ذلكَ.[١]

١٢٤٤٢. والله لولا أنْ يقولَ فيك طوائِفُ مِن أُمَّتي ما قالت النصارى للمسيحِ عيسى بنِ مريمَ لقلت اليومَ فيك مقالاً لا تمرُّ بملإٍ إلّا أخذوا الترابَ مِن تحتِ رِجليكَ ومِن فضلِ طهُورِك يستَشفون بهِ؛ ولكِن حسبُك أن تكونَ مِنّي وأنا منك تَرِثني وأرثُك، وأنّك مِنّي بمنزِلةِ هارونَ مِن موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بَعدي ... (الحديث).[٢]

١٢٤٤٣. ـ لرجل وقد أشار صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ـ : وليُّ هذا وليُّ الله فوالِهِ، وعدوُّ هذا عدوُّ الله فعادِه، ووالِ وليَّ هذا ولو أنّه قاتلُ أبيكَ، وعادِ عدوَّ هذا ولو أنّه أبوك أو وَلَدُكَ.[٣]

١٢٤٤٤. يا أبا الحسنِ مَثَلُكَ في أُمّتي مَثلُ: قل هوَ اللهُ أحدٍ، فَمَن قرأها مرَّةً فقد قرأ ثُلُثَ القرآنِ، ومَن قَرأها مَرّتينِ فَقد قَرأ ثُلُثي القرآنِ، ومَن قرأها ثَلاثاً فَقد خَتَم القرآنَ ... (الحديث).[٤]

١٢٤٤٥. يا أيّها الناسُ لا تشكُوا عليّاً فوالله إنّه لأخشَنُ في ذاتِ الله، أو في سبيلِ الله.[٥]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٧٧ و٣٩٤ و٢: ٢٤٠ و٣٦٤، عن ذخائر العقبى: ٩٢.

٢. بشارة المصطفى: ١٥٥، عوالي اللآلئ ٤: ٨٦، الخصال: ٥٧٥.

٣. معاني الأخبار: ٣٧.

٤. معاني الأخبار: ٢٣٥، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٨.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٣١ و٣٢، عن تاريخ الطبري ٢: ٤٠٢، والمستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٤، جمع الجوامع ٣:

١٢٤٤٦. يابنَ عبّاسٍ خالِفْ مَن خالفَ عَليّاً ولا تكونَنَّ لهُم ظَهيراً ولا وَليّاً ـ فقلتُ يا رسولَ الله فَلِمَ لا تأمرُ النّاسَ بتركِ مخالَفَتِهِ؟ قال فبكى ﷺ حتّى أُغمي عليه ثمّ قال ـ : يابنَ عبّاسٍ سَبقَ فيهم علمُ رَبّي، والذي بعثَني بالحقِّ نبيّاً لا يخرجُ أحدٌ مِمَّن خالَفه مِن الدنيا وأنكرَ حقَّه حتّى يُغيِّرَ اللهُ تعالى ما بهِ مِن نِعمَةٍ، يابنَ عبّاسٍ إذا أردتَ أن تَلْقَى اللهَ وهو عَنك راضٍ فَاسلُكَ طريقةَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ومِلْ مَعه حيثُما مالَ، وارضَ به إماماً، وعادِ مَن عاداهُ، ووالِ مَن والاه، يابنَ عبّاسٍ احذَر أن يدخلَك شكٌّ فيه فإنّ الشكَّ في عليٍّ كفرٌ بالله تعالى.[1]

١٢٤٤٧. ـ لفاطمة عليها السلام ـ : يا بُنَيَّةُ لَكِ رِقَّةُ الوَلَدِ، وَعَليٌّ أعَزُّ عَلَيَّ مِنكِ.[2]

١٢٤٤٨. يا عائشةُ، دَعي لي أخي فإنّه أوّلُ الناسِ إسلاماً، وآخرُ الناسِ بي عهداً، وأوّلُ الناسِ لي لُقياً يومَ القيامة.[3]

١٢٤٤٩. يا عليُّ أنا وليٌّ لِمَن واليتَ، وأنا عدوٌّ لِمَن عاديتَ ... (الحديث).[4]

١٢٤٥٠. يا عَليُّ أنتَ أوَّلُ مَن آمنَ بي وَصَدَّقَني، وَأنتَ أوَّلُ مَن أعانَني عَلى أمري وَجاهَدَ مَعي عَدُوّي، وَأنتَ أوَّلُ مَن صَلّى مَعي وَالناسُ يَومئِذٍ في غَفلَةِ الجَهالة.[5]

١٢٤٥١. يا عليُّ أنتَ صاحبُ حَوضي، وصاحبُ لِوائي، ومنجزُ عِداتي، وحبيبُ

---

٣٩٤ و٩: ١٢٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٠.

١. بشارة المصطفى: ٤٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٥٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٣٥، كنز العمّال ١١: ٦٢٧.

٣. فضائل الخمسة ١: ٢٢٠، ٣: ٤٥، و٣: ١١٣، عن الإصابة ٨: ١٨٣.

٤. بشارة المصطفى: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٧.

٥. بشارة المصطفى: ١٢٥ و٢٢٠، عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٣.

قلبي، ووارثُ علمي، وأنتَ مستودَعُ مواريثِ الأنبياءِ، وأنتَ أمينُ الله في أرضهِ، وأنتَ حُجّةُ الله على رعيَّتِهِ، وأنتَ ركنُ الإيمانِ، وأنتَ مصباحُ الدُّجى، وأنتَ منارُ الهُدى، وأنتَ العَلَمُ المرفوعُ لأهلِ الدنيا، مَن تَبِعكَ نجا، ومَن تخلَّف عنك هَلكَ، وأنتَ الطريقُ الواضحُ، وأنتَ الصراطُ المستقيمُ، وأنتَ قائدُ الغُرِّ المُحجَّلينَ، وأنتَ يعسوبُ المؤمنينَ، وأنتَ مولى مَن أنا مولاهُ، وأنا مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، لا يحبُّك إلّا طاهرُ الولادةِ، وما عرجَ بي ربّي إلى السماءِ قطُّ وكلّمني ربّي إلّا قال لي: يا محمّدُ اقرأ عليّاً مِنّي السّلامَ وعرِّفهُ أنّه إمامُ أوليائي، ونورُ أهلِ طاعتي، فهنيئاً لك هذهِ الكرامةُ.[1]

١٢٤٥٢. ـ عندما دخل عليه وحوله أصحابه ـ: يا عَلِيُّ إنَّكَ عَبقَرِيُّهُم[2].[3]

١٢٤٥٣. يا عليُّ إنَّك لا تَزالُ بِخَير ما حفظت وَصِيَّتي، أنتَ مَع الحقّ والحقُّ مَعَكَ.[4]

١٢٤٥٤. يا عَلِيُّ إنَّ فيك مِن عيسى مَثَلاً، أبغَضَتْهُ اليَهُودُ حتّىٰ بَهَتُوا[5] أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصارى حتّى أنزَلُوهُ بِالمَنزِلَةِ الّتي لَيس بِها.[6]

١٢٤٥٥. يا عليُّ، إنّما أنتَ بمنزلةِ الكعبَةِ تُؤتى ولا تأْتي، فإنْ أتاكَ هؤلاءِ القومُ

---

١. بشارة المصطفى: ٥٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٠ و٤٠: ٥٣.

٢. العَبْقري: السيد والكبير والكامل (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٦٢٧.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ٦٨.

٥. بهتوا؛ أي: افتروا (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٩: ١٥٤، كنز العمّال ١١: ٦٢٣ و١٣: ١٢٥، فضائل الخمسة ١: ١٤٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٣.

فَسلِّموا لكَ الأمرَ فاقبلهُ مِنهم، وإنْ لَم يأتوكَ فلا تأْتِهم حتّى يأْتوا اللهَ.[١]

١٢٤٥٦. يا عليّ إنّي أُريد أن ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه، وعلمه، ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه.[٢]

١٢٤٥٧. يا عليُّ أنتَ الذي تنطِقُ بكلامي وتتكلَّمُ بِلساني بَعدي، فويلٌ لِمن ردَّ عليكَ، وطُوبى لِمن قَبِلَ كلامَك ... (الحديث).[٣]

١٢٤٥٨. يا عليُّ حربُك حربِي وسلمُك سلمِي، وحربِي حربُ اللهِ وسلمِي سلمُ اللهِ، ومن سالَمَكَ فقد سالَمَنِي، ومن سالَمَنِي فقد سالَمَ اللهُ عزّ وجلّ.[٤]

١٢٤٥٩. يا عَلِيُّ فِعلُكَ فِعلي.[٥]

١٢٤٦٠. يا عَلِيُّ كُنتُ مَعَ الأنبياءِ سِرّاً وَمَعكَ جَهْراً.[٦]

١٢٤٦١. يا عليُّ لا ترغَبْ عن نصرةِ قومٍ يبلغُهم أو يسمعونَ أنّي أحبُّك فأحبُّوك لحبّي إيّاك، ودانوا اللهَ عزّ وجل بذلك، وأعطوكَ صفَو المودّةِ مِن قلوبِهم، واختاروكَ على الآباءِ والإخوة والأولادِ، وسلَكوا طريقَك ... (الحديث).[٧]

١٢٤٦٢. يَا عَلِيُّ لا يَحِلُّ لِأحدٍ أنْ يُجْنِبَ في هذَا المَسجدِ غَيري وَغَيرُكَ.[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٧٧، فضائل الخمسة ١: ٢١٤، عن أُسد الغابة ٤: ٣١، وكنوز الحقائق: ١٨٨.

٢. الكافي ١: ٢٩١.

٣. بشارة المصطفى: ١٢٥ و٢٢٠، عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٢.

٤. بشارة المصطفى: ١٨٠، عوالي اللآلئ ٢: ١٠٢، الشهاب للبحراني: ٢٣.

٥. الخصال: ٥٧٣.

٦. الشهاب للبحراني: ٦٧.

٧. بشارة المصطفى: ١٨٢.

٨. الفتح ٣: ٣٩٩، كنز العمّال ١١: ٦٢٦، فضائل الخمسة ٢: ١٧٤ و١٧٥، عن سنن الترمذي ٢: ٣٠٠، ومجمع الزوائد

١٢٤٦٣. يا عَلِيُّ لَكَ سَبعُ خِصالٍ لا يُحاجُّكَ فيهنَّ أحدٌ يَومَ القِيامَةِ: أنتَ أوَّلُ المُؤمِنينَ بِاللهِ إيماناً، وَأوْفاهُم بِعَهدِ اللهِ، وَأقوَمُهُم بِأمرِ اللهِ، وَأرْأفَهُم بِالرَّعِيَّةِ، وَأقسَمُهُم بِالسَّوِيَّةِ، وَأعلَمُهُم بِالقَضِيَّةِ، وَأعظمُهُم مَزِيَّةً يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٢٤٦٤. يا عَلِيُّ مَثَلُكَ في أُمَّتي كَمثَلِ سَفينَةِ نوحٍ مَن رَكِبَها نَجا وَمَن تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ.[٢]

١٢٤٦٥. يا عليُّ من حاربَك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حاربَ اللهَ عزّ وجلّ.[٣]

١٢٤٦٦. يا عَلِيُّ يَهلَكُ فيكَ اثْنانِ: مُحِبٌّ غالٍ، وَمُبغِضٌ قالٍ.[٤]

١٢٤٦٧. يا عمّارُ بنُ ياسرٍ إنْ رأيتَ عليّاً قَد سَلَكَ وَادياً وسَلكَ الناسُ وادياً غيرَه فاسلُكْ مع عليٍّ فإنّه لَن يُدْليكَ[٥] في رَدى، ولَن يُخرِجَك مِن هُدى.[٦]

١٢٤٦٨. يا فاطمةُ إنّ عليّاً أعظمُ المسلمينَ على المسلمينَ بعدي حقّاً، وأقدمُهم سلماً، وأعلمُهم علماً ... (الحديث).[٧]

٩: ١١٥.

١. جمع الجوامع ٩: ١٥٦، كنز العمّال ١١: ٦١٧، فضائل الخمسة ١: ٢٢٨، ٢: ٢٩٨، عن حلية الأولياء ١: ٦٥ و٦٦، الخصال: ٢٦٣.

٢. الخصال: ٥٧٣.

٣. بشارة المصطفى: ٦٠.

٤. الشهاب للبحراني: ٦٦.

٥. يدليك؛ أي: يرسلك ويوقعك (اللسان).

٦. فضائل الخمسة ٢: ٣٩٩ و٤٤١، عن تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦.

٧. بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٢ و٤٠: ٦٦.

١٢٤٦٩. يا فاطِمَةُ، لِعَلِيٍّ ثمانُ خِصالٍ: إيمانُهُ بِاللهِ وَبِرَسولِهِ، وعلمُه وَحِكمَتُه، وزَوجتُه، وسِبطاهُ حسنٌ وحسينٌ، وأمرهُ بالمعروفِ ونهيُه عن المنكرِ، وقضاؤُه بكتابِ اللهِ.[١]

١. الخصال: ٤١٢.

الثامن: بموالاة وحبّ عليّ عليه السلام يكون رضا الله ورسوله والفوز بالجنّة،وببغضه يكون سخطهما

١٢٤٧٠. أحِبّوا عليّاً فإنّ لحمَه مِن لحمي ودمَه مِن دمي، لعنَ اللهُ أقواماً مِن أُمَّتي ضيَّعوا فيه عَهدي، ونَسوا فيه وصيَّتي، ما لَهم عندَ اللهِ من خَلاقٍ[1].[2]

١٢٤٧١. ـ ما نقله أبو رافع عندما ذمّ عمرو بن شاس عليّاً ـ: إخسأ يا عمرُو، هل رأيتَ مِن عليٍّ جوراً في حكمِه أو أثرَةٍ في قِسمَة؟ ـ قال: اللهمَّ لا، قال ـ: فعَلامَ تقول الذي بلغَني؟ ـ قال: بغضُه لا أملِكُ قال ـ: فَغضِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى عُرِفَ ذلك في وجهِهِ ثمّ قال ـ: مَن أبغَضَه فقَد أبغضَني، ومن أبغضَني فقد أبغضَ اللهَ، ومَن أحبَّه فقَد أحبَّني، ومَن أحبَّني فقَد أحبَّ اللهَ تعالى.[3]

١٢٤٧٢. ألا ومَن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومَن أحبّني رضي الله عنه، ومَن رضي الله عنه كافأه بالجنّة، ألا ومن أحبَّ عليّاً يقبلُ اللهَ صلاتَه وصيامَه وقيامَه، واستجابَ اللهُ له دعاءه، ألا ومَن أحبَّ عليّاً فقد استغفرَتْ لهُ الملائكةُ، وفُتِحت له أبوابُ الجنّةِ

---

١. الخَلاق: الحظُّ والنَّصيب (النهاية).

٢. بشارة المصطفى: ٩٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٥.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٦، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢٩.

فيدخلُ من أيِّ بابٍ شاءَ بغيرِ حسابٍ، ألا ومن أحبَّ عليّاً لا يخرجُ من الدنيا حتّى يشربَ من الكوثرِ، ويأكلَ من شجرةِ طُوبى، ويرى مكانَه مِن الجنّةِ، ألا ومَن أحبَّ عليّاً هوّنَ اللهُ تباركَ وتعالى عليه سَكَراتَ الموتِ، وجعلَ قبرَه روضةً مِن رياضِ الجنّةِ، ألا ومَن أحبَّ عليّاً أعطاهُ اللهُ بعددِ كلِّ عرقٍ في بدنِه حوراءَ، ويشفعُ في ثمانينَ مِن أهلِ بيتِه، وله بكلِّ شعرةٍ في بدنِه مدينةٌ في الجنّةِ، ألا ومن أحبَّ عليّاً بعثَ اللهَ إليهِ ملكَ الموتِ يرفقُ بهِ، ودفعَ اللهُ عزّ وجلّ عنهُ هولَ منكرٍ ونكيرٍ، ونوّرَ قلبَه وبيّضَ وجهَه، ألا ومَن أحبَّ عليّاً أظلَّه اللهُ في ظلِّ عرشهِ مع الشهداءِ والصدِّيقينِ، ألا ومَن أحبَّ عليّاً نجّاهُ اللهُ من النارِ، ألا ومن أحبّ عليّاً تقبَّلَ اللهُ منه حسناتَه وتجاوزَ عن سيّئاتِه، وكان في الجنّةِ رَفيقَ حمزةَ سيّدِ الشهداءِ، ألا ومن أحبَّ عليّاً أنْبَتَ الله الحكمةَ في قلبهِ، وأجرَى على لسانهِ الصوابَ، وفتَح اللهُ له أبوابَ الرحمةِ، ألا ومن أحبَّ عليّاً سُمِّيَ في السماواتِ أسيرَ الله في الأرضِ، ألا ومن أحبَّ عليّاً ناداه ملكٌ مِن تحتِ العرشِ: يا عبد الله استأنفِ العملَ فقَد غفرَ اللهُ لكَ الذنوبَ كلَّها، ومن أحبَّ عليّاً جاءَ يومَ القيامَةِ ووجهُه كالقمرِ ليلةَ البدرِ، ألا ومن أحبَّ عليّاً وضعَ اللهُ على رأسهِ تاجَ الكرامةِ وألبَسَه حُلَّةَ الكرامةِ، ألا ومَن أحبَّ عليّاً مرَّ على الصراطِ كالبرقِ الخاطفِ، ألا وَمن أحبَّ عليّاً وتولّاه كتبَ اللهُ له براءةً من النارِ وجوازاً على الصراطِ وأماناً من العذابِ، ألا ومَن أحبَّ عليّاً لا يُنْشَر له ديوانٌ، ولا يُنصبُ له ميزانٌ ويقال له: أو قيل له: أُدخلِ الجنّةَ بغيرِ حساب ... (الحديث).[1]

١٢٤٧٣. ألا من أحبّك حُفّ بالأمن والأمان، ومَن أبغضَك أماتَه اللهُ مِيتَةَ

---

١. بشارة المصطفى: ٣٧.

الجاهِليَّةِ، وحوسِبَ بِعَمَلِهِ في الإسلامِ.[١]

١٢٤٧٤. ألا مَن أبغض هذا فقد أبغضَ اللهَ ورسولَه، ومن أحبَّ هذا فقَد أحبَّ اللهَ ورسولَه.[٢]

١٢٤٧٥. ألا مَن أحبَّني فليحبَّه، فإنَّ العبدَ لا ينالُ وِلايتي إلّا بحبِّ عليِّ بنِ أبي طالب.[٣]

١٢٤٧٦. أما علِمتَ يا عليُّ أنّ حبّك حسنةٌ لا يَضرُّ مَعها سيّئةٌ، وبغضَكَ سيّئةٌ لا ينفعُ معها طاعةٌ ... (الحديث).[٤]

١٢٤٧٧. إنّ السعيدَ حقّ السعيد من أحبّكَ وأطاعَك، وإنّ الشقيّ كلَّ الشقيّ من عاداك ونصبَ لك الحربَ وأبغضك.[٥]

١٢٤٧٨. إنّ الله أخذ حبّك على البشر والشجر، والثمر والبذر، فما أجاب إلى حبّك عذُب وطاب، وما لم يجب خبُث ومرّ ... (الحديث).[٦]

١٢٤٧٩. إنّ الله عهد إليَّ عهداً فقلت: ربّي بيّنه لي، قال: اسمع فقلت: سمعت، قال: يا محمّد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهي الكلمة التي ألزمتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٢١، كنز العمّال ١١: ٦٠٧، فضائل الخمسة ١: ٢٤٧ و٢: ٢٣٨.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٦، كنز العمّال ١٣: ١٠٩.

٣. بشارة المصطفى: ١٤٩، الفتح ١: ١٧٢، كنز العمّال ١١: ٦٤١، فضائل الخمسة ٢: ٢٩٧، عن الاستيعاب ١: ٨، الكافي ٧: ٤٢٩، الشهاب للبحراني: ١٣.

٤. بشارة المصطفى: ٩٤.

٥. بشارة المصطفى: ٦٠.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٤، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٥.

بذلك.[١]

١٢٤٨٠. إنَّهُ لا يُحِبُّكَ إلّا مُؤْمِنٌ، ولا يُبغِضُكَ إلّا مُنافِقٌ.[٢]

١٢٤٨١. إنّي لأرجو لأُمَّتي في حبِّ عليٍّ كما أرجو في قولِ: لا إلهَ إلّا اللهُ.[٣]

١٢٤٨٢. إنّي رَسولُ اللهِ إليكم غيرُ مُحابٍ[٤] لقرابتي، هذا جبريلُ يُخبرني: أنَّ السعيدَ حقَّ السعيدِ مَن أحبَّ عليّاً في حياتِه وبعد موتِه، وأنَّ الشقيَّ كلَّ الشقيّ مَن أبغضَ عليّاً في حياته وبعد موتِهِ.[٥]

١٢٤٨٣. حبُّ عليٍّ براءةٌ مِن النِفاقِ.[٦]

١٢٤٨٤. حبُّ عليٍّ براءةٌ مِن النارِ.[٧]

١٢٤٨٥. حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لا تَضُرُّ مَعَها سَيِّئَةٌ.[٨]

١٢٤٨٦. حبُّ عليٍّ يأكلُ الذُنوبَ كما تأكُل النارُ الحطبَ.[٩]

١٢٤٨٧. ـ لعليّ عليه السلام ـ: حسبُك ما لِـمُحبِّكَ حسرَةٌ عندَ موتِه، ولا وَحشَةٌ في قبرِه،

---

١. بشارة المصطفى: ١١٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٩٢ و٨ :٣٣٥ و٣٣٧، الفتح ١: ٤٤٦، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٧ و٢٣٢، كنز العمّال ١١: ٥٩٨ و١٣: ١٧٨، بشارة المصطفى: ١٠.

٣. بشارة المصطفى: ١٤٥، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٩.

٤. مُحابٍ، من حاباه محاباة؛ أي: نصره واختصّه ومال إليه (القاموس).

٥. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٤، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، كنز العمّال ١٣: ١٤٥.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٣، عن كنوز الحقائق: ٦٣.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٣، عن كنوز الحقائق: ٦٢.

٨. الشهاب للبحراني: ٢٤، فضائل الخمسة ٢: ٢٤٢، عن كنوز الحقائق: ٦٢، عوالي اللآلئ ٤: ٨٦.

٩. كنز العمّال ١١: ٦٢١، فضائل الخمسة ٢: ٢٤٢ و٢٤٣، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٥، وتاريخ بغداد ٤: ١٩٤.

ولا فزعٌ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٢٤٨٨. حبّك إيمانٌ، وبغضُك نفاقٌ، وأوّلُ مَن يدخُل الجنّةَ مُحِبُّك، وأوّلُ مَن يدخُل النارَ مُبْغِضُكَ.[٢]

١٢٤٨٩. ـ لعليّ عليه السلام فيما خصّه به الباري المتعال ـ: الزُّهدُ في الدنيا؛ فَلَيسَ تنال مِنها شَيئاً ولا تَنالُهُ مِنكَ، هِيَ زِينَةُ الأبرار عِندَ الله عزّ وجلّ يَومَ القِيامَةِ، فَطوبى لِمَن أحَبَّكَ وصدق عَليكَ، ووَيلٌ لِمَن أبغَضَكَ وكَذَبَ عَليكَ.[٣]

١٢٤٩٠. صديقُ عَدُوِّ عليٍّ عدوُّ عليٍّ.[٤]

١٢٤٩١. ـ لرجل ـ: قُل لِمَن أحبَّ عَلِيّاً: تَهيّأْ لدخولِ الجنّةِ.[٥]

١٢٤٩٢. ـ لعليّ عليه السلام ـ: كذب عليَّ مَن زَعَمَ أنّه يُحِبُّني ويُبْغِضُكَ.[٦]

١٢٤٩٣. كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَي الله جَلَّ جَلالُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدم بِأَرْبَعَةِ آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عزّ وجلّ ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرَّه في صلب عبد المطّلب، ثمّ أخرجه من صلب عبد المطّلب فقسّمه قسمين فصُيِّر، قسم في صلب عبد الله، وقسم في صلب أبي طالب، فعليّ منّي وأنا من عليّ، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فمن أحبّني فبحبّي أحبّهُ، ومن أبغضه

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٢٤٠، عن تاريخ بغداد ٤: ١٠٢.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٤، عن نور الأبصار للشبلنجي: ٧٢.

٣. الخصال: ٥٥٦.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٤.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٨، عن كنوز الحقائق: ١٠١.

٦. كنز العمّال ١٣: ١٢٣، فضائل الخمسة ١: ٢٢٢ و٢: ٢٢٨، بحار الأنوار ٦٨: ١٧٩.

فيبغضني أبغضه.[١]

١٢٤٩٤. ـ لمن كان يبغض عليّاً عليه السلام ـ : لا تُبْغِضْهُ وَإن كنتَ تُحبُّه فازدَد له حُبّاً.[٢]

١٢٤٩٥. لا تجزعْ فوالله لا يحبُّك إلّا مؤمنٌ ولا يبغَضُك إلّا كافرٌ منافقٌ.[٣]

١٢٤٩٦. لا تلومنّ الناسَ على حُبِّك فإنَّ حبَّك مخزونٌ تحت العرشِ، ولا يَنالُ حبَّك من يريدُ إنّما يَتَنزَّلُ من السماءِ بقدرٍ.[٤]

١٢٤٩٧. لا يبغضُك من الأنصارِ إلّا من كانَ أصلُه يهوديّاً.[٥]

١٢٤٩٨. لا يَجْتَمِعُ حُبّي وَحُبُّهُ إلّا في قَلْبِ مُؤْمِنٍ.[٦]

١٢٤٩٩. لا يُحِبُّ أميرَ المُؤمنينَ إلّا طاهِرُ الوِلادَةِ دونَ خَبيثِها.[٧]

١٢٥٠٠. لا يُحِبُّ عَلِيّاً مُنافِقٌ وَلا يُبغِضُهُ مُؤمِنٌ.[٨]

١٢٥٠١. لَنْ يُبغِضَكَ مِن العَرَبِ إلّا دَعيٌّ، وَلا مِنَ العَجَمِ إلّا شَقيٌّ، ولا مِن النِّساءِ إلّا سَلَقْلَقِيّة[٩].[١٠]

---

١. الخصال: ٦٤٠.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٠، عن مسند ابن حنبل ٥: ٣٥٠.

٣. بشارة المصطفى: ١٠ و٢٧٤، الخصال: ٥٥٨، عوالي اللآلئ ٢: ١٠٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣.

٤. بشارة المصطفى: ١٦٥.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

٦. الخصال: ٥٧٧.

٧. الشهاب للبحراني: ٦٢.

٨. الفتح ٣: ٣٥٥، فضائل الخمسة ٢: ٢٣١ و٢٣٢، عن سنن الترمذي ٢: ٢٩٩، جمع الجوامع ٨ : ٣٢٧، كنز العمّال ١١: ٥٩٩.

٩. السلقلقية: المرأة السليطة، والّتي تحيضُ من دُبرها (المجمع).

١٠. الخصال: ٥٧٧.

١٢٥٠٢. لو اجتَمَع الناسُ على حبِّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ لَما خلقَ اللهُ النارَ.[١]

١٢٥٠٣. ما مِن عبدٍ وَلا أمةٍ يَموتُ وفي قلبِه مثقالُ حبّةٍ مِن خَردلٍ من حبِّ عليٍّ إلّا أدخلَه اللهُ عزّ وجلّ الجنّةَ.[٢]

١٢٥٠٤. مُحِبُّكَ مُحِبّي، وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي.[٣]

١٢٥٠٥. محبّك لي محبّ، ومحبّي لله محبّ، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله مبغض.[٤]

١٢٥٠٦. معاشرَ أصحابي إنَّ اللهَ تعالى جعلَ عليّاً عَلَماً بين الإيمانِ والنفاقِ، فمن أحبَّه كان مؤمِناً ومَن أبغضَه كان مُنافِقاً ... (الحديث).[٥]

١٢٥٠٧. معاشرَ الناسِ من أحبَّ عليّاً أحببتُه، ومن أبغضَ عليّاً أبغضتُه، ومن وَصل عليّاً وصلتُه، ومَن قطعَ عليّاً قطعتُه، ومَن جَفا عليّاً جَفوتُه، ومَن والىٰ عليّاً واليتُه، ومَن عادى عليّاً عاديتُه.[٦]

١٢٥٠٨. مَن أبغضَ عليّاً في دار الدنيا وعصاهُ لم أرهُ ولم يَرني يومَ القيامةِ، واختُلِج[٧] دوني وأُخِذَ به ذاتَ الشمالِ إلى النارِ.[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ٧٥.

٢. بشارة المصطفى: ٢٣٦.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣، بشارة المصطفى: ١٥٨، جمع الجوامع ٦: ٣٦٩.

٤. بشارة المصطفى: ٧٤ و١٢٦.

٥. بشارة المصطفى: ٣٣، بحار الأنوار ٣٨: ٩٧.

٦. بشارة المصطفى: ٢٤.

٧. اختلج؛ أي: اقتطع (النهاية).

٨. بشارة المصطفى: ٣٤.

١٢٥٠٩. من أحبَّ أن يتمسَّك بالقضيبِ الأحمرِ الذي غَرَسه اللهُ عزّ وجلّ في جنّةِ عدنٍ بِيَمينِهِ فليَتَمَسّك بحبِّ عليِّ بن أبي طالبٍ.[١]

١٢٥١٠. مَن أحَبَّ عَلِيّاً فَقَد أحَبَّني، وَمَن أبغَضَ عَلِيّاً فَقَد أبغَضَني.[٢]

١٢٥١١. مَن أحبَّ عَلِيّاً مَحياهُ ومَماتَه كَتَبَ اللهُ تعالى له الأمنَ والإيمانَ ما طَلَعَت الشمسُ وما غَرُبَتْ، ومن أبغضَ عَلِيّاً مَحياهُ ومماتَه فَميتَتُه جاهِليّةٌ، وحوسِبَ بما أحدَثَ في الإسلامِ.[٣]

١٢٥١٢. مَن أحبَّ عَلِيّاً كانَ طاهِرَ الأصلِ، وَمَن أبغَضَهُ نَدِمَ يَومَ الفَصْلِ.[٤]

١٢٥١٣. مَن أحبَّ عليّاً وأطاعَه في دار الدنيا وردَ على حَوضي غداً، وكان معي في دَرجتي في الجنّة.[٥]

١٢٥١٤. مَن أحبَّ عَلِيّاً وَتَوَلّاهُ أكرَمَهُ اللهُ وَأدناهُ.[٦]

١٢٥١٥. مَن أحبّك أحبَّني، ومَن أحبَّني أحبَّ اللهَ، ومَن أحبَّ اللهَ أدخلَه الجنّةَ مُدِلًّا.[٧]

---

١. بشارة المصطفى: ١٩١، فضائل الخمسة ٢: ٢٣٨، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٥.

٢. الجامع الصغير: ١٦٠، السراج ٣: ٢٩٧، كنز العمّال ١١: ٦٠١ و٦٢٢، الفتح ٣: ١٤٩، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٣، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٠ و٢٢٧، عن الرياض النضرة ٢: ١٦٦.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٨، عن أُسد الغابة ٦: ١٠١، بشارة المصطفى: ١٥٨.

٤. الشهاب للبحراني: ٥١.

٥. بشارة المصطفى: ٣٤.

٦. الشهاب للبحراني: ٥٠.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٦، كنز العمّال ١٣: ١٠٩.

١٢٥١٦. مَن أحبَّكَ كانَ مع النَّبيّين في دَرَجتهِم يَومَ القِيامَة.[١]

١٢٥١٧. مَن أحَبَّكَ في حَياةٍ مِنّي فَقَد قَضى نَحبَهُ، وَمَن أحَبَّكَ في حَياةٍ مِنكَ بَعدي خَتَمَ اللهُ لهُ بِالأمنِ وَالإيمانِ، وَمَن أحَبَّكَ بَعدي وَلَمْ يَرَكَ خَتَمَ اللهُ لهُ بِالأمنِ وَالإيمانِ وَآمَنَهُ يَومَ الفَزَعِ، ومَن ماتَ وَهُوَ يُبغِضُكَ يا عَليُّ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً يُحاسِبُهُ اللهُ بِما عَمِلَ فِي الإسلامِ.[٢]

١٢٥١٨. مَن أحبَّك فبِحُبّي أحبَّك، فإنّ العبدَ لا ينالُ ولايَتي إلّا بحبِّكَ.[٣]

١٢٥١٩. مَن أحبَّني فَلْيُحبَّ عَلِيّاً، وَمن أبغضَ عليّاً فقَد أبغضَني، وَمَن أبغضَني فقَد أبغضَ اللهَ عزّ وجلّ.[٤]

١٢٥٢٠. من آذى عَلِيّاً فقَد آذاني، ومَن آذاني فقَد آذى اللهَ.[٥]

١٢٥٢١. مَن زَعَمَ أنَّه آمن بي وَبِما جِئتُ بِهِ وَهُوَ يُبغِضُ عَلِيّاً فَهُوَ كاذِبٌ وَلَيس بِمُؤْمِنٍ.[٦]

١٢٥٢٢. مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّني وَلَا يحبُّ هذا فقَد كَذَبَ.[٧]

١٢٥٢٣. مَن وَصلَ حُبِّي إلى قَلبِهِ فقَد وَصَلَ حُبُّكَ إلى قَلبِهِ، وَكَذَبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٨٢ و٣: ٦٠، كنز العمّال ١: ٦١١ و١٣: ١٥٩، جمع الجوامع ٣: ٣٢٨.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٢.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٤، عن تاريخ بغداد ٤: ٣٨٣.

٥. تحف العقول: ٤٥٩، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٧، عن الرياض النضرة ٢: ١٦٦، الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩٠، الفتح ٣: ١٤٤، كنز العمّال ١١: ٦٠١، ٢: ٢٥٣، ذخائر العقبى: ٦٥.

٦. الشهاب للبحراني: ٤٥.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

يُحِبُّني وَيُبغِضُكَ ... (الحديث).[١]

١٢٥٢٤. ولايةُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ولايةُ الله، وحبُّه عبادةُ الله، واتِّباعُه فريضةُ الله، وأولياؤُه أولياءُ الله، وأعداؤُه أعداءُ الله، وحزبُه حزبُ الله، وسِلْمُه سلمُ الله.[٢]

١٢٥٢٥. ومَن مَاتَ وَهوَ يُبغضُك فلا يُبالي ماتَ يهوديّاً أو نصرانيّاً.[٣]

١٢٥٢٦. يا أبا الحسنِ حبُّك حسنةٌ لا يضرُّ معها سيّئةٌ، وبغضُك سيّئةٌ لا ينفعُ معها حسنةٌ، وإنّ محبَّك يدخلُ الجنّةَ مُدِلّاً[٤].[٥]

١٢٥٢٧. يا أيُّها الناسُ، أُوصيكم بحبِّ ذي أقربِها؛ أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالبٍ، فإنّه لا يحبُّه إلّا مؤمنٌ، ولا يبغضُه إلّا منافق، مَن أحبَّه فقد أحبّني، ومن أبغضَه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذَّبَه اللهُ عزّ وجلّ.[٦]

١٢٥٢٨. يابن عبّاسٍ عليكَ بحبِّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ـ قلتُ: يا رسولَ الله أوصِني، قال ـ : عليكَ بمودَّةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، والذي بعثَني بالحقِّ نَبيّاً لا يَقبلُ اللهُ مِن عبدٍ حسنةً حتّى يسألَه عن حبِّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ... (الحديث).[٧]

١٢٥٢٩. يابن عبّاس والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زَعَم أنّ لله ولداً، يابن عبّاسٍ لو أنّ الملائكةَ المقرّبينَ والأنبياءَ

---

١. الخصال: ٥٥٥، بشارة المصطفى: ٦٠.

٢. بشارة المصطفى: ١٦ و١٥٣، بحار الأنوار ٤٠: ٤.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٤. المُدِلّ: المُنْبَسِطُ الذي لا خوف عليه (النهاية).

٥. بشارة المصطفى: ١٨٨.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٢، كنز العمّال ١٤: ٨١، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٤.

٧. بشارة المصطفى: ٤٢.

المرسلينَ اجتَمعوا على بُغضِهِ ولَن يفعَلوا لعذَّبهُمُ اللهُ تعالى بالنارِ، ـ قلت: يا رسولَ الله وهل يَبغَضُه أحد؟ قال ـ: يابن عبّاسٍ يُبْغِضه قومٌ يذكُرون أنَّهم من أُمَّتي لم يُجْعلِ اللهُ لهم في الإسلامِ نصيباً، يابن عبّاسٍ إنّ مِن علاماتِ بُغضِهم له تفضيلُهم من هو دونَه عليه ... (الحديث).[١]

١٢٥٣٠. يا عليُّ أنتَ سيّدٌ في الدنيا وسيّدٌ في الآخرةِ، من أحبَّك فقد أحبَّني، ومن أبغضَك فقد أبغضني، وحبيبُك حبيبي، وحبيبي حبيبُ اللهِ، وبغيضُك بغيضي، وبغيضي بغيضُ اللهِ، فطوبى لمن أحبّك من بعدي.[٢]

١٢٥٣١. يا عَلِيُّ أنتَ سيّدٌ في الدنيا وسيّدٌ في الآخرةِ، حبيبُك حبيبي، وحبيبي حبيبُ اللهِ، وعدوُّك عدوّي، وعدوّي عدوُّ اللهِ، والويلُ لِمَن أبغضَك بعدي.[٣]

١٢٥٣٢. يا عليُّ إنَّ اللهَ عزّ وجلّ وهبَك حبَّ المساكِينَ والمستضعفينَ في الأرضِ فَرَضِيتَ بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبَّك وصدّقَ بِك، وويلٌ لِمن أبغضَك وكَذَبَ عليك، يا عليُّ أنت العلم لهذهِ الأُمّةِ، من أحبَّك فازَ، ومن أبغضَك هلكَ ... (الحديث).[٤]

١٢٥٣٣. يا عليُّ أهلُ مودَّتِكَ كلُّ أوّابٍ حفيظٌ، وكلُّ ذي طِمر[٥]، لو أقسمَ على اللهِ

---

١. بشارة المصطفى: ٤٢.

٢. بشارة المصطفى: ١٦٠ و١٨٠ و٢٠٨.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١١٩ و٢٢٣ و٢٢٧، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٧، ومجمع الزوائد ٩: ١٣٣، بشارة المصطفى: ١٤٦.

٤. بشارة المصطفى: ١٨٠، عيون أخبار الرضا ١: ٢٦١.

٥. الطِّمر: الثوب الخَلَق العتيق (المجمع).

لأبرَّ قسَمَه ... (الحديث).[١]

١٢٥٣٤. يا عليّ حبُّك تقوى، وبغضُك كفرٌ ونفاقٌ، وأنا بيتُ الحكمةِ وأنت مفتاحُه، وكَذَبَ من زعمَ أنّه يحبُّني ويُبغضُك.[٢]

١٢٥٣٥. يا عَلِيُّ طُوبى لِمَن أحبَّكَ وصَدَّقَ فيك، وويلٌ لِمن أبغضَك وكذَّب فيك.[٣]

١٢٥٣٦. ـ في غلام مات وكان محبّاً لعليّ عليه السلام ـ: يا عَلِيُّ لَقَد أثابَه اللهُ بذا، هٰذا سَبعُونَ قَبيلاً مِن الملائِكَةِ كُلُّ قَبيلٍ عَلى ألفِ قَبيلٍ قَد نَزَلوا يُصَلّونَ عَلَيهِ.[٤]

١٢٥٣٧. يا عليُّ لو نثرتُ الدّرَّ على المنافقِ ما أحبَّك، ولو ضربتُ خَيشُومَ[٥] المؤمنِ ما أبغضَكَ، لأنّ حبَّك إيمانٌ وبغضَك نفاقٌ، ولا يحبُّك إلّا مؤمنٌ تقيٌّ، ولا يبغضُك إلّا منافقٌ شقيٌّ.[٦]

١٢٥٣٨. يا عليُّ مَثَلُكَ في أُمَّتي مثلُ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ، فَمَن أحبَّكَ بِقَلبِهِ فَكأنَّما قَرَأَ ثُلُثَ القرآنِ، وَمَن أحبَّكَ بِقَلبِهِ وأعانَكَ بلسانِه فَكأنَّما قَرَأ ثُلُثَي القرآنِ، وَمَن أحبَّكَ بِقلبِه وَأعانَكَ بِلِسانِهِ وَنَصَرَكَ بِيَدِهِ فَكأنَّما قَرَأ القُرآنَ كُلَّهُ.[٧]

١٢٥٣٩. يا عليُّ محبُّوك جيرانُ اللهِ في دارِ الفردوسِ لا يأسفونَ على ما فاتَهم مِن

---

١. بشارة المصطفى: ١٨٠.

٢. بشارة المصطفى: ١٥٦ و٢٠، الخصال: ٤٩٦ و٥٧٧، الشهاب للبحراني: ٣٨، معاني الأخبار: ٢٠٦، فضائل الخمسة ٢: ٢٣٤، عيون أخبار الرضا ٢: ٨٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٥٩، فضائل الخمسة ٢: ٢٣٦، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٥.

٤. الخصال: ٥٦٢.

٥. الخيشوم: الأنف (اللسان).

٦. بشارة المصطفى: ٩٥.

٧. الخصال: ٥٨٠.

الدنيا ... (الحديث).[١]

١٢٥٤٠. يا عليّ من أحبّنا فهو العربيّ، ومن أبغضنا فهو العِلْج[٢] ... (الحديث).[٣]

١٢٥٤١. يا عليُّ مَن أحبَّك ثم ماتَ فَقد قَضى نحبَه، ومَن أحبَّك ولَم يَمتْ فهو يَنتَظِر، وما طلَعت شمسٌ وَلا غربَت إلّا طلَعَتْ عليه برزقٍ وإيمانٍ.[٤]

١٢٥٤٢. يا عَلِيُّ مَن أحبَّكَ وَوالاكَ سَبَقَتْ لَهُ الرَّحمَةُ، ومَن أبغَضَكَ وعاداكَ سَبَقَت لَهُ اللَّعنَة ـ فقالت عائشةُ: يا رسولَ الله أدع اللهَ لي ولأبي لا نكون ممّن يُبغِضُه ويعاديه فقال ـ : اسْكُتي إنْ كُنتِ أنتِ وَأبوكِ مِمَّن يَتَوَلّاهُ وَيُحِبُّهُ فَقَد سَبَقَتْ لَكُما الرَّحمَةُ، وَإنْ كُنتما مِمَّن يُبغِضُهُ وَيُعاديهِ فَقَد سَبَقَتْ لَكُما اللَّعنَةُ ... (الحديث).[٥]

١٢٥٤٣. يا عليُّ من أحبَّك ووالاك أحببتُه ووالَيتُه، ومن أبغضَك وعاداك أبغضتُه وعاديتُه لأنّك منّي وأنا مِنك ... (الحديث).[٦]

١٢٥٤٤. يا عليُّ من أبغضَك فقد ابغضني، ومن أبغضني فقد أبغضَ اللهَ وأتعس[٧] اللهُ جَدَّه[٨] وأدخلَه نارَ جهنّمَ.[٩]

---

١. بشارة المصطفى: ١٨٠.

٢. العِلْج؛ أي: الكافر (المجمع).

٣. بشارة المصطفى: ١٠٢.

٤. الكافي ٨: ٣٠٦.

٥. الخصال: ٥٥٦.

٦. بشارة المصطفى: ٥٨.

٧. أتعس؛ أي: أسقط (اللسان).

٨. الجَدّ؛ أي: الحظّ والنصيب (اللسان).

٩. بشارة المصطفى: ٦٠.

التاسع: كان عليّ عليه السلام الساعد الأيمن لرسول الله صلى الله عليه وآله في الشدائد والملمّات والمِحن

١٢٥٤٥. ـ لعليّ عليه السلام حين أرسله إلى اليمن ـ: إركبْ ناقتي ثمّ امضِ إلى اليمنِ فإذا وَرَدتَ عقبةَ أفيقَ ورَقيتَ عليها رأيتَ القومَ مُقبلين يريدونَك فقل: يا حجرُ يا مَدَرُ يا شجرُ رسولُ اللهُ يقرأُ عليكُم السّلامَ ... (الحديث).[1]

١٢٥٤٦. أما إنّي سأبعثُ إليهِم رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه، يفتحُ اللهُ عليه، ـ فقال ـ: ادعُوا لي عليّاً.[2]

١٢٥٤٧. ـ في فتح مكّة ـ: أيّها الناسُ إنّي لكُم فَرطٌ، وإنّي أُوصيكُم بعترتي خيراً، موعدكم الحوضُ، والذي نفسي بيدِه لتُقيمُنّ الصلاةَ، ولتؤتُنّ الزكاةَ أو لأبعَثنَّ عليكُم رجلاً منّي ـ أو كَنَفسي ـ فَلْيَضرِبَنَّ أعناقَ مقاتِليهم وَليَسبينَّ ذَرارِيهم ... ـ فأخذ بيد عليٍّ عليه السلام فقال ـ: هذا.[3]

١٢٥٤٨. ـ في سيف عليّ عليه السلام ـ: خُذيه يا فاطمةُ فقد أدّى بعلُكِ ما عليهِ، وقد قتلَ

---

١. فضائل الخمسة ٢: ١٤٠، عن تاريخ بغداد ٧: ٥٦.

٢. فضائل الخمسة ٢: ١٩٢، عن كنز العمّال ١٠: ٤٦٨.

٣. فضائل الخمسة ١: ٣٩٥، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ١٢٠.

اللهُ صناديدَ قريشٍ بيديهِ.[١]

١٢٥٤٩. ـ لمّا كسرت يد عليّ عليه السلام يوم أُحد وسقط اللواء من يده ـ: ضَعُوه في يدِه اليُسرى فإنّه صاحبُ لِوائي في الدنيا والآخرةِ.[٢]

١٢٥٥٠. ـ لمّا قيل له صلى الله عليه وآله: كيف يستطيع عليّ عليه السلام أن يحمل لواء الحمد ـ: كيفَ لا يَستَطيعُ ذلكَ؛ وقَد أُعطيَ خصالاً شَتّى، صَبراً كصبري، وحُسناً كحُسنِ يوسفَ، وقُوّةً كقوّةِ جبرَئيلَ عليه السلام.[٣]

١٢٥٥١. لأبعثنَّ رجلاً لا يُخزيهِ اللهُ أبداً، يُحبُّ اللهَ ورسولَه.[٤]

١٢٥٥٢. لأُعطينَّ الرايةَ أفضلَكم؛ ليسَ بِفرّارٍ.[٥]

١٢٥٥٣. لأُعطينّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه، ويقاتلُ؛ جِبريلُ عن يَمينِه ومِيكائيلُ عن يَسارِه، ثمّ لا تُرَدُّ رايتُه حتّى يفتحِ اللهُ عليه، ما تركَ ديناراً ولا دِرهماً إلّا تِسعَمائةٍ أخذَها عيالُه مِن عطاءٍ كان أرادَ أنْ يَبتاعَ بها خادِماً لأهلِه.[٦]

١٢٥٥٤. ـ في فتح خيبر ـ: لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه، كَرّارٌ غيرُ فرّار، يفتحُ اللهُ عليهِ، جِبريلُ عن يَمينِه وميكائيلُ عن يسارِه.[٧]

---

١. بحار الأنوار ٢٠: ٧٢ و٨٨.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٣٧٠، عن الرياض النضرة ٢: ١٩١.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٤٥، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠٢.

٤. فضائل الخمسة ١: ٢٧٦ و٢: ١٦٩، عن مسند ابن حنبل ١: ٣٣٠.

٥. بشارة المصطفى: ٢٠١.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٣٩٥، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٨، بشارة المصطفى: ٢٠٣.

٧. كنز العمّال ١٣: ١٢٣ و١٦٢ و١٦٣، فضائل الخمسة ٢: ١٩٣ و١٩٤ و٣٩٥، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢٣، الكافي ١:

١٢٥٥٥. ـ لبني المصطلق ـ : لَتَنتَهُنَّ أو لأبعثَنَّ إليكُم رجلاً هو عندي كنَفسي، يقاتلُ مُقاتِلَكم ويَسبي ذَراريكُم ـ ثمّ ضرب بيده على كتف عليّ عليه السلام ـ .[١]

١٢٥٥٦. لَمُبارَزَةُ عَليٍّ لِعَمْرو بنِ عبدِ وُدٍّ يوم الخندق أفضَلُ مِن عبادة أُمَّتي إلى يَومِ القيامَةِ.[٢]

١٢٥٥٧. ـ في عليّ عليه السلام وكان قد أعطاه نعلاً يخصفه ـ : يا معشرَ قريشٍ حتّى يبعث اللهُ عليكُم رجلاً امتحنَ اللهُ قلبَه بالإيمانِ يضربُ أعناقَكُم وأنتم مُجفلون[٣] عنه إجفالَ النّعَم ـ فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله قال ـ : لا ولكنّه خاصف النعل ... (الحديث).[٤]

١٢٥٥٨. لينتهينّ بنو وليعة[٥] أَوْ لأبعثنّ إليهم رَجُلاً كنفسي ـ يعني عليّ بن أبي طالب ـ ... (الحديث).[٦]

١٢٥٥٩. معاشرَ الناس أيّكُمْ يَنْهَضُ إلى ثلاثة نفر قد آلَوا[٧] باللَّاتِ والعُزّى

٢٩٤، الخصال: ٥٥٥.

١. فضائل الخمسة ١: ٣٩٦، عن تفسير الكشّاف ٣: ٥٥٩.

٢. الشهاب للبحراني: ٤٢، جمع الجوامع ٦: ٨٨ ، كنز العمّال ١١: ٦٢٣، فضائل الخمسة ٢: ٣٥٧، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٢، وتاريخ بغداد ١٣: ١٩.

٣. مجفلون؛ أي: ذاهبون عنه مسرعين (النهاية).

٤. فضائل الخمسة ٢: ٣٧٦، عن تاريخ بغداد ١: ١٣٣، وعن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١١، بشارة المصطفى: ٢١٦.

٥. بنو وليعة: حيّ من كِندة (اللسان).

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣٢.

٧. آلوا؛ أي: حلفوا (النهاية).

ليقتلوني وَقَدْ كَذِبوا وربّ الكعبةِ، فأحجم[١] النّاس وما تكلّم أحدٌ، فقال: ما أحسبُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ فيكم ـ فقام إليه عامرُ بنُ قتادة فقال: إنّه وَعِكٌ[٢] في هذهِ الليلةِ ولم يخرج يصلّي معكَ، فتأذن لي أن أُخبره؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله ـ: شأنُك ـ فمضى إليه فأخبره فخرجَ أميرُ المؤمنين عليه السلام وكأنَّه أُنْشِط من عِقال[٣] وعليه إزار قد عقَد طرفَيهِ على رقبته فقال: يا رسول الله ما هذا الخبر؟ فقال ـ: هذا رسولُ ربّي يخبرُني عن ثلاثةِ نفرٍ قد نهضوا إليَّ ليقتُلوني وقد كَذِبوا وربِّ الكعبة ـ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا لهم سريّةً وحدي هو ذا ألبس عليّ ثيابي فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ـ: بل هذه ثيابي، وهذا درعي، وهذا سيفي ـ فألبسهُ ودرّعَه وعمَّمه وقلَّده وأركبه فرسَه وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكَث ثلاثةَ أيّامٍ لا يأتيه جبرئيلُ يُخبرهُ ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمةُ بالحسن والحسين عليهما السلام على وَرِكيْها[٤] تقولُ: أوشك أن يُوتِمَ هذين الغلامين فأسبل[٥] النبيّ صلى الله عليه وآله عينيه يبكي، ثمّ قال ـ: معاشرَ الناسِ من يأتيني بخبر عليٍّ، أُبشِّرُه بالجنّة ... (الحديث).[٦]

١٢٥٦٠. والذي كرّمَ وجهَ محمّدٍ لأعطينَّها رجلاً لا يَفرُّ، هاكَ يا عليُّ ـ فانطَلَق

---

١. أحجم؛ أي: جبُن وكفَّ (اللسان).

٢. الوَعِك: المحموم (اللسان).

٣. أُنشط من عِقال؛ أي: حُلَّ منه (النهاية).

٤. الورك: ما فوق الفخِذ (النهاية).

٥. أسبل عينيه، في: أسبل دمعَه؛ أي: أرسله (التاج).

٦. الخصال: ٩٤.

حتّى فتحَ اللهُ عليهِ خيبرَ وفدك وجاءَ بعَجْوتِها[١] وقَدِيدِها[٢] ـ .[٣]

١٢٥٦١. ـ لعليّ عليه السلام بعد أن وَدَىٰ بني جَذيمة من فعلة خالد بن الوليد ـ : وَاللهِ ما يَسُرُّني يا عَلِيُّ أنّ لي بِما صَنَعت حُمْرَ النَّعَم[٤].[٥]

١٢٥٦٢. وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ما وَجّهتُ عليّاً قطُّ في سَرِيَّةٍ إلّا ونَظرتُ إلى جبرئيلَ عليه السلام في سبعينَ ألفاً مِن الملائِكةِ عَن يَمينِهِ وَإلى مِيكائيلَ عَن يَسارِهِ في سَبعينَ ألفاً منَ الملائِكةِ، وَإلى مَلَكِ المَوتِ أمامَهُ، وَإلى سَحابةٍ تظلُّهُ حَتّى يُرزَقَ حُسنَ الظّفرِ.[٦]

١٢٥٦٣. هذا مُفَرِّجُ الكروبِ عنّي ... (الحديث).[٧]

١٢٥٦٤. وَاللهِ يا مَعشَرَ قُرَيش، لَتُقيمُنَّ الصلاةَ، ولَتُؤتُنَّ الزكاة، أو لَأبعَثَنَّ علَيكم رَجُلاً فَيَضرِبُ أعناقَكُم عَلَى الدينِ، أنا أو خاصف النَّعْلِ[٨].[٩]

١٢٥٦٥. ـ لمّا فُقد الماء في بعض غزواته صلى الله عليه وآله ـ : يا عَلِيّ قُمْ إلى هٰذهِ الصَّخْرَة وَقُلْ: أَنَا رَسول رسول الله انفجري لِي ماء ـ فَوَاللهِ الَّذِي أكْرَمَه بِالنُّبُوَّةِ لَقَدْ أبْلَغتها الرِّسالَة ـ فأطّلع منها مثل ثدي البقر ـ ... (الحديث).[١٠]

---

١. العَجْوة: نوع من تمر المدينة يضرب إلى السَّواد (النهاية).

٢. القدِيد: اللحم المَمْلُوح المُجَفَّف في الشمس (النهاية).

٣. فضائل الخمسة ٢: ٣٧٠، عن مسند ابن حنبل ٣: ١٦.

٤. حُمْر النَّعَم: الإبل الحُمْر، وهي أنْفَسُ أموال النَّعَم وأقواها وأجلدها، فجُعلت كناية عن خير الدنيا لله (المجمع).

٥. الخصال: ٥٦٢.

٦. الخصال: ٢١٧.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٣٦٤، عن ذخائر العقبى: ٩٢.

٨. أي: الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٩. كنز العمّال ٧: ٣٢٦، جمع الجوامع ٨ : ٧٥.

١٠. الخصال: ٥٧٩.

العاشر: دعاؤه ﷺ لعليّ عليه السلام لنيل منزلة، أو طلب نصرة، أو نزول شفاء

١٢٥٦٦. ـ لمّا أُهدي له ﷺ طير ـ: اللهُمَّ ائتِني برجلٍ يحبُّهُ اللهُ ويحبُّه رسولُه، ـ قال أنَسُ: فأتى عليٌّ فَقرَعَ البابَ، فقلت: إنّ رسولَ الله ﷺ مشغولٌ، وكنتُ أُحبُّ أن يكونَ رجلاً مِن الأنصارِ، ثمّ إنّ عليّاً فعلَ مثلَ ذلك، ثمّ أتى الثّالِثةَ فقال رسولُ اللهِ ـ: يا أنسُ أدخِلْه فقد عَنَّيتُه[1]، ـ فلمّا أقبل قال ـ: اللهمَّ والِ اللهمَّ والِ.[2]

١٢٥٦٧. ـ لمّا قال ﷺ: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي فجاء عليّ فردّه أنس ـ؛ ما حبَسكَ عنّي ـ أو ما أبطأ بك عنّي ـ يا عليُّ؟ ـ قال: جئتُ فردَّني أنس، ثمّ جئتُ فردّني أنس قال ـ: يا أنسُ ما حملَكَ على ما صنعتَ؟ ـ قال: رجوتُ أنْ يكونَ رجلاً مِن الأنصارِ، قال ـ: يا أنسُ، أوَ في الأنصارِ خيرٌ مِن عليّ أو أفضلُ؟![3]

١٢٥٦٨. اللهمَّ اجعَلْ حَرَّها في بَردِها، وبردَها في حرِّها.[4]

---

١. عنَّيته، أي: حبسته (اللسان).

٢. فضائل الخمسة ٢: ١٩٥، عن أُسد الغابة ٣: ٣٤.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢١٠، عن الرياض النضرة ٢: ١٦٠.

٤. الخصال: ٥٧٧.

١٢٥٦٩. اللّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ، وَاجْعَلْ رَبيعَةَ الْإيمانِ بِهِ.[١]

١٢٥٧٠. اللهُمَّ أذهِبْ عنهُ الحرَّ والبردَ.[٢]

١٢٥٧١. اللّهمَّ رُدَّ الشمسَ إلى وقتِها حتّى يُصلّي عَليٌّ.[٣]

١٢٥٧٢. ـ حين مرض عليه السلام ـ: اللهمَّ اشفِه اللهمَّ عافِه ... (الحديث).[٤]

١٢٥٧٣. ـ في حجّة الوداع حين ضرب صلى الله عليه وآله على منكب عليّ ـ: اللهمَّ اشهَدْ، اللهمَّ قَد بَلَّغتُ هذا أخي وَابنُ عَمّي وَصِهري وأبُو وُلْدي، اللهمَّ كُبَّ[٥] مَن عاداهُ في النّارِ.[٦]

١٢٥٧٤. اللّهُمَّ أعْطِ تَلَفاً وَمُنْقَلَباً إلَى النّارِ مَنْ أبْغَضَ عَلِيّاً وَعاداهُ، وَأعانَ عَلىٰ ظُلْمِهِ وَظَلَمَهُ حَقَّهُ، اللّهُمَّ أعْطِ خَلَفاً وَمُنْقَلَباً إلَى الجَنَّةِ مَنْ أحَبَّ عَلِيّاً وَتَوَلّاهُ، وَأبْغَضَ مَنْ عاداهُ وَأعانَهُ عَلىٰ حَقِّهِ.[٧]

١٢٥٧٥. اللهمَّ أعِنْهُ وَأعِنْ بِهِ، وَارحَمهُ وَارحَم بِهِ، وَانصُرهُ وَانصُرْ بِهِ، اللهمَّ وَالِ مَن والاهُ، وَعادِ مَن عاداهُ.[٨]

---

١. موسوعة الأدعية ١: ١٥٥، عن اليقين: ٢٢.

٢. الخصال: ٥٥٥، فضائل الخمسة ٢: ١٨٦، عن سنن ابن ماجة في فضائل الصحابة ١: ٤٣.

٣. الكافي ٤: ٥٦٢، فضائل الخمسة ٢: ١٣٧، عن الرِّياض النضرة ٢: ١٨٠.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٢٠٤، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ٦٢٠.

٥. كُبّ؛ أي: اقلب (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٢: ١٢٣، كنز العمّال ٥: ٢٩١ و١١: ٦٠٩، فضائل الخمسة ١: ٣٧٤.

٧. موسوعة الأدعية ١: ١٥٢، عن الأُصول الستّة عشر: ٦١.

٨. جمع الجوامع ٢: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٦١٠، فضائل الخمسة ١: ٤٣١، عن أُسد الغابة ٤: ١١٤، بشارة المصطفى: ١٦٥، موسوعة الأدعية ١: ١٥٤، عن مناقب الخوارزمي: ٩٢.

١٢٥٧٦. ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله حتّى لا ينسى ما علّمه إيّاه ـ : اللّهُمَّ امْلَأْ قَلْبَهُ عِلْماً وَفَهْماً، وَحُكْماً وَنوراً، ـ ثمّ قال لي ـ : أخبرني رَبّي عزّ وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك.[١]

١٢٥٧٧. اللّهُمَّ انصُرْ مَن نَصَرَ عَلِيّاً، اللّهُمَّ أكرِمْ مَن أكرَمَ عَلِيّاً، اللّهُمَّ اخذُلْ مَن خَذَلَ عَلِيّاً.[٢]

١٢٥٧٨. اللّهُمَّ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَوالِ وَلِيَّهُ، وَعادِ عَدُوَّهُ.[٣]

١٢٥٧٩. ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام لمّا بارز عمراً ـ : اللّهمَّ إنّكَ أخَذتَ مِنّي عُبَيدَةَ ابنَ الحارِثِ يَومَ بَدرٍ، وَحَمزَةَ بنَ عَبدِ المُطَّلِبِ يَومَ أُحُدٍ، وَهذا عَلِيٌّ فَلا تَذَرني فَرداً وَأنتَ خَيرُ الوارِثينَ.[٤]

١٢٥٨٠. اللهمّ إنّكَ تعلمُ أنّه كانَ في حاجتِكَ وحاجةِ نبيِّكَ فَرُدَّ عليهِ الشمسَ.[٥]

١٢٥٨١. اللّهُمَّ إنّ عبدَكَ تصدَّق بنَفسِه على نبيّك فاردد عليهِ شروقَها.[٦]

١٢٥٨٢. اللّهُمَّ إنَّ عبدَكَ عليّاً احتَبَسَ بنَفسِه على نبيِّه فَرُدَّ عليهِ الشمسَ.[٧]

١٢٥٨٣. ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ما تصدّق بخاتمه للسائل ـ : اللّهُمَّ إنَّ موسىٰ

---

١. موسوعة الأدعية ١: ١٥١، عن كفاية الطالب: ١٩٩.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٠٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٣، فضائل الخمسة ١: ٤٣٠، عن أُسد الغابة ٤: ١١٤، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٤.

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٥٥، عن مائة منقبة لابن شاذان: ٤٦، وكنز الفوائد للكراجكي: ١٨٥.

٤. جمع الجوامع ٢: ١١٣، كنز العمّال ١١: ٦٢٣، فضائل الخمسة ٢: ٢٠٤، موسوعة الأدعية ١: ١٥١، عن تأويل الآيات ١: ٣٢٩.

٥. فضائل الخمسة ٢: ١٣٧، عن الرياض النضرة ٢: ١٧٩.

٦. كنز العمّال ١٢: ٣٤٩، فضائل الخمسة ٢: ١٣٦، عن قصص الأنبياء للثعلبي: ٣٤٠.

٧. فضائل الخمسة ٢: ١٣٦، عن مجمع الزوائد ٨: ٢٩٧.

سَأَلَكَ فَقالَ: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لى صَدْرى* وَيَسِّرْ لى اَمْرى* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانى* يَفْقَهُوا قَوْلى* وَاجْعَلْ لى وَزيراً مِنْ اَهْلى* هارُونَ اَخى * اُشْدُدْ بِهِ اَزْرى* وَاَشْرِكْهُ فى اَمْرى﴾[١]، فَاَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآناً ناطِقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ اِلَيْكُما بِآياتِنا اَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ﴾[٢]، اللّهُمَّ وَاَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، اللّهُمَّ فَاشْرَحْ لي صَدْري، وَيَسِّرْ لي اَمْري، وَاجْعَلْ لي وَزيراً مِنْ اَهْلي عَلِيّاً، اُشْدُدْ بِهِ ظَهْري.

ـ قال أبو ذرّ: فما استتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتّى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمّد اقرأ، قال ـ : وما أقرأ؟ ـ قال: اقرأ ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ اَمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾[٣] ـ .[٤]

١٢٥٨٤. اللهُمّ إنّه كانَ في طاعتِكَ وطاعةِ رسولِكَ فاردُدْ عليهِ الشمسَ.[٥]

١٢٥٨٥. اللّهُمَّ إنّي أقولُ كَما قالَ أخي مُوسىٰ: اللّهُمَّ اجْعَلْ لي وَزيراً مِنْ أهْلي عَلِيّاً أخي، أُشْدُدْ بِهِ أزْري، وَأشْرِكْهُ في أمْري، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثيراً وَنَذْكُرَكَ كَثيراً، إنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصيراً.[٦]

---

١. طه: ٢٥ ـ ٣٢.

٢. القصص: ٣٥.

٣. المائدة: ٥٥.

٤. موسوعة الأدعية ١: ١٥٠، عن تفسير الثعلبي: ٧٤، وذخائر العقبى: ٦٣، فضائل الخمسة ١: ٣٨٤، عن نور الأبصار: ٧٠.

٥. فضائل الخمسة ٢: ١٣٧، عن الصواعق المحرقة: ٧٦.

٦. موسوعة الأدعية ١: ١٥٠، عن فضائل الصحابة ٢: ٦٧٨، فضائل الخمسة ١: ٣٧١، عن الدّرّ المنثور ٤: ٢٩٥، والرياض النضرة ٢: ١٦٣.

١٢٥٨٦. ـ لمّا بعثه إلى اليمن ليقضي بينهم ـ : اللهمّ اهدِ قلبَه، واشرَح صدرَه، وثَبّت لسانَه، وَقِهِ[١] الحرَّ والبردَ.[٢]

١٢٥٨٧. ـ في عليّ عليه السلام عندما أحضرت له صلى الله عليه وآله أُمّ أيمن طيراً أصابته ـ : اللهمّ جئني بأحبّ خلقك إليك وإليَّ يأكل معي من هذا الطائر.[٣]

١٢٥٨٨. ـ لمّا بعثه في سريّةٍ ـ : اللّهُمَّ لا تُمِتْني حَتّى تُرِيَني وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ.[٤]

١٢٥٨٩. اللّهُمَّ مَنْ أحَبَّ عَلِيّاً فَأحِبَّهُ، وَمَنْ أبْغَضَ عَلِيّاً فَأبْغِضْهُ، اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّ عَلِيّاً فَأحِبَّهُ.[٥]

١٢٥٩٠. اللهمّ من أحبّه من الناسِ فكُن له حبيباً، ومَن أبغضَه فكُن له مُبغِضاً.[٦]

١٢٥٩١. اللّهُمَّ هذِهِ ابْنَتي وَأحَبُّ الخَلْقِ إلَيَّ، اللّهُمَّ وَهٰذا أخي وَاَحَبُّ الْخَلْقِ إلَيَّ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لَكَ وَلِيّاً، وَبِكَ حَفِيّاً[٧]، وَبارِكْ لَهُ في اَهْلِهِ.[٨]

١٢٥٩٢. اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، اللّهُمَّ مَنْ عادىٰ عَلِيّاً فَلا تَجْعَلْ لَهُ

---

١. وَقِه؛ أي: صُنه واستره (النهاية).

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠، عن فضائل الخمسة ٢: ٢٩٣، عن سنن ابن ماجة: ١٦٨، موسوعة الأدعية ١: ١٥٢، عن مسند أحمد بن حنبل ١: ٨٣، جمع الجوامع ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١٣: ١٢٥.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٢١٢، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٠ و١٣١، الخصال: ٥٥٥، بشارة المصطفى: ١٦٥.

٤. موسوعة الأدعية ١: ١٥٣، عن فضائل الصحابة ٢: ٦٥٥، بشارة المصطفى: ٢٧٠، فضائل الخمسة ٢: ٢٠٤، عن سنن الترمذي ٢: ٣٠١، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩.

٥. موسوعة الأدعية ١: ١٥٣ و١٥٥، عن الأُصول الستّة عشر: ٦١، وأمالي المفيد ١: ٩٠.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٨، عن كنز العمّال ١٣: ١٣٩.

٧. الحفِيّ: اللطيف (اللسان).

٨. موسوعة الأدعية ١: ١٥٢، عن بحار الأنوار ٤٣: ٩٤.

في الأَرْضِ مَقْعَداً وَلا فِي السَّماءِ مَصْعَداً، وَاجْعَلْهُ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النّارِ.[١]

١٢٥٩٣. ـ يوم غدير خمّ ـ: اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبَّه، وأبغِض من أبغضَه، وانصر من نصرَه، واخذلْ من خذَله.[٢]

١٢٥٩٤. اَللّهُمَّ وَفِّقْهُ وَسَدِّدْهُ.[٣]

١٢٥٩٥. ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله لمّا رمدت عين عليّ عليه السلام فمسح يده على عينه ـ: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالسّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، اللّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالبَرْدَ، وَقِهِ الْأَذىٰ وَالبَلاءَ.[٤]

١٢٥٩٦. ـ لمّا أتاه عليّ يأكل معه ـ: الحمد لله الذي جعلك، فإنّي ادعو في كلّ لقمة أن يأتيَني بأحبّ الخلق إليه وإليَّ فكنتَ أنت.[٥]

١٢٥٩٧. رَحِمَ اللهُ عَلِيّاً، اللّهُمَّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حيثُ دارَ.[٦]

١٢٥٩٨. قاتَلَ اللهُ مَنْ يُقاتِلُكَ، وَعادىٰ مَنْ يُعاديكَ.[٧]

١٢٥٩٩. يا عَلِيُّ جَزاكَ اللهُ وَالإِسْلَامُ خيراً ... (الحديث).[٨]

---

١. موسوعة الأدعية ١: ١٥٣، عن الاحتجاج للطبرسي: ٢٧٣.

٢. بشارة المصطفى: ١٦٦، جمع الجوامع ٢: ١٠٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٣، موسوعة الأدعية ١: ١٥٤، عن فضائل الصحابة ٢: ٥٩٩.

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٥٥، عن التوحيد: ٢٣٥.

٤. موسوعة الأدعية ١: ٥٤٩، عن طبّ الأئمّة: ٢١، فضائل الخمسة ٢: ١٨٧، عن مسند ابن حنبل ١: ٩٩ و١٣٣.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٢١٥، عن ذخائر العقبى: ٦١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٥، الفتح ٢: ١٣١، كنز العمّال ١١: ٦٤٣، الشهاب للبحراني: ٢٧، فضائل الخمسة ٢: ١٢٢، عن سنن الترمذي ٢: ٢٩٨، موسوعة الأدعية ١: ١٥٤.

٧. موسوعة الأدعية ١: ١٦٧، عن الإصابة لابن حجر ٢: ٤٣.

٨. جمع الجوامع ٩: ١٥٩، كنز العمّال ٦: ٢٣٩.

الحادي عشر: ما أعدّ سبحانه وتعالىٰ من منازل ومقامات لعليّ عليه السلام في الدنيا والآخرة

١٢٦٠٠. أبشِرْ يا عَليُّ فَإنّ مَنزلَكَ في الجنَّةِ مواجِهُ مَنْزِلي، وَأنتَ معي في الرَّفيقِ الأعلى في أعلى عَلِّيِّينَ.[١]

١٢٦٠١. أتاني جبرَئيلُ مِن قِبَلِ ربّي جلّ جلالُه فقال: يا محمّدُ إنّ اللهَ عزّ وجلّ يُقرؤك السلامَ ويقولُ لكَ: بشِّر أخاكَ عَليّاً بأنّي لا أعذِّبُ مَن تَولّاه ولا أرحَمُ من عاداهُ.[٢]

١٢٦٠٢. أتاني جِبرَئيلُ عليه السلام وَهُوَ فَرِحٌ مُستَبْشِرٌ، فقلتُ: حبيبي جبرَئيلُ مع ما أنتَ فيهِ مِنَ الفرحِ ما منزِلةُ أخي وابنِ عَمّي عليِّ بنِ أَبي طالبٍ عِندَ رَبِّهِ؟ فقال: وَالَّذي بَعثَكَ بِالنُّبُوَةِ واصطفاكَ بالرِّسالةِ ما هَبَطتُ في وَقتِي هذا إلّا لِهذا، يا محمّدُ اللهُ الأعلى يُقْرِئ عليكُما السلامَ وقال: محمّدٌ نبيُّ رحمتي، وعليٌّ مقيمُ حُجّتي، لا أُعذِّبُ مَن والاهُ وإنْ عصاني، ولا أرحمُ مَن عاداه وإنْ أطاعَني، ـ قال: ثمّ قال صلى الله عليه وآله ـ: إذا كانَ يومُ

---

١. الخصال: ٥٧٧.

٢. بشارة المصطفى: ١٦ و١٥٤، بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٧ و٦٨: ١١٦.

القيامَةِ يأتيني جبرئيلُ ومعه لواءُ الحمدِ وهو سبعونَ شقّةً، الشقّةُ منه أوسعُ من الشمسِ والقمر، وأنا على كراسيٍّ من كراسي الرِّضوانِ فوقَ مِنبرٍ من منابرِ القُدسِ فآخذُه وأدفعُه إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ ـ فوثبَ عُمر بن الخطّاب فقال: يا رسولَ الله وكيفَ يُطيقُ على حَمْلِ اللِواءِ وقد ذكرتَ أنّه سبعونَ شقّةً الشقّةُ منه أوسعُ مِن الشمسِ والقمرِ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله ـ : إذا كانَ يومُ القيامَةِ يُعطي اللهُ عليّاً مِن القوّةِ مثلَ قوّةِ جبرئيلَ، ومن النورِ مثلَ نورِ آدمَ، ومِن الحلمِ مثلَ حلمِ رضوانَ، ومن الجمالِ مثلَ جمالِ يوسفَ، ومِن الصوتِ ما يُداني صوتَ داودَ، ولولا أنْ يكونَ داودُ خطيباً في الجنانِ لأُعطي مثلَ صوتِه، وإنَّ عَليّاً أوّلُ مَن يَشربُ مِنَ السَّلسَبيلِ والزَّنجبيلِ، لا يَجُوزُ لِعَليٍّ قدمٌ عَلى الصِّراطِ إلّا وثَبَتَ لَهُ مَكانُها أُخرى، وإنّ لعليٍّ وَشيعَتِه مِنَ اللهِ مَكاناً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ.[1]

١٢٦٠٣. أُحاجّك يومَ القيامَةِ فأُحاجُّكَ بِالنُّبُوَّةِ وَتحاجُّ قومَك فتحاجَّهم بسبعِ خصالٍ: إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزّكاةِ، وَالأمرِ بِالمَعرُوفِ، والنّهيِ عنِ المنكرِ، والعدلِ في الرعيّةِ، والقَسْمِ بِالسويّةِ، والأخذِ بأمرِ اللهِ عزّ وجلّ، أما عَلِمتَ يا عليُّ إنّ إبراهيمَ عليه السلام موافينا يَومَ القِيامَةِ فيُدعى فيقامُ عن يمينِ العرشِ فيكسى كسوةُ الجنَّةِ، ويُحلّى مِن حُليّها، ويسيلُ له ميزابُ مِن ذهبٍ مِن الجنَّةِ فيهبُ مِن الجنَّةِ ما هوَ أحلى مِن الشَهْدِ وأبيضُ مِن اللَبَنِ وأبردُ مِنَ الثَلجِ، وأُدعى أنا فأُقامُ عن شمالِ العرشِ فيُفعلُ بي مثلُ ذلك، ثمّ تُدعى أنتَ يا عليُّ فيُفعلُ بك مِثلُ ذلكَ، أما تَرضى يا عَليُّ أنْ تُدعى إذا دُعيتُ أَنا، وتُكسى إذا كُسيتُ أنا، وتُحلّى إذا حلِّيتُ أنا، إنَّ اللهَ عزّ ذكرُه أمرَني أن أُدْنيكَ فلا

---

١. الخصال: ٥٨٣، عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٤، بشارة المصطفى: ١٢٦ و٢٢١.

أُقْصيكَ، وأُعلمكَ فلا أجفوكَ، وحقّاً عليك أنْ تَعي، وحقّاً عليَّ أنْ أُطيعَ ربّي تبارك وتعالى.[١]

١٢٦٠٤. إذا جمعَ اللهُ الأوّلينَ والآخِرينَ يومَ القيامَةِ ونَصبَ الصراطَ على جِسرِ جهنّمَ ما جازَها أحدٌ حتّى كانَت معه براءة بولايةِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ.[٢]

١٢٦٠٥. إذا كان يومُ القيامَةِ يُؤتى بكَ يا عليُّ على حَجَلَةٍ[٣] من نورٍ، وعلى رأسِكَ تاجٌ له أربعةُ أركانٍ؛ على كلِّ رُكنٍ ثلاثةُ أساطيرَ: لا إله إلّا اللهُ، محمّدٌ رسولُ الله، عليٌّ مفتاحُ الجنَّةِ، ثمّ يوضعُ لكَ كرسيٌّ يعرفُ بكُرسيّ الكَرامةِ فتقعُدَ عليهِ يُجمَعُ لك الأوّلون والآخِرونَ في صعيدٍ واحدٍ فتأمُرَ لشيعتِكَ إلى الجنَّةِ وبأعدائِكَ إلى النّارِ؛ فأنتَ قسيمُ الجنَّةِ وأنتَ قسيمُ النارِ، لقد فازَ من تولّاكَ وخابَ وخَسِرَ مَن عاداكَ فأنتَ في ذلك اليومَ أمينُ اللهِ وحجّةُ اللهِ الواضحةُ.[٤]

١٢٦٠٦. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يُؤتى بكَ يا عليُّ على نَجيبٍ[٥] مِن نورٍ، وعلى رأسِكَ تاجٌ قد أضاءَ نورُه؛ وكادَ يَخطِفُ أبصارَ أهلِ المَوقِفِ، فيأتي النداءُ مِن عندِ اللهِ جلّ جلالُه: أينَ خَليفَةُ محمّدٍ رسولِ اللهِ؟ فتقول: ها أنا ذا ـ قال ـ: فيُنادي المنادي: يا عليّ أدخِل مَن أحبَّك الجنّة، وَمن عاداك النارَ، فأنتَ قسيمُ الجنَّةِ وأنت قسيم النارِ.[٦]

---

١. الخصال: ٣٦٢.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٣١، عن الرياض النضرة ٢: ١٧٢، بشارة المصطفى: ١٤٥ و٢٧٤.

٣. الحَجَلة: بيت يزين بالثياب والأسِرّة والستور (اللسان).

٤. بشارة المصطفى: ٢١٠.

٥. النَّجيب: الفاضل من كلّ حيوان (المجمع).

٦. بحار الأنوار ٣٩: ١٩٩، بشارة المصطفى: ٥٦.

١٢٦٠٧. إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضربت لإبراهيم عليه السلام قبّة من ياقوتة خضراء على يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعليّ بن أبي طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنّك بحبيب بين خليلين.[١]

١٢٦٠٨. إشْتاقَتِ الجنَّةُ إلى أربَعَةٍ: عَلِيٍّ، وَسَلمانَ، وَأبي ذَرٍّ، وَعَمّارِ بنِ ياسِرٍ.[٢]

١٢٦٠٩. إشتاقَتِ الجنَّةُ إلى: عليٍّ، وعمّارٍ، وسلمان، وبلالٍ.[٣]

١٢٦١٠. ـ أُعطِيت في عَلِيٍّ تِسْعَ خصال ـ: أمّا الثَّلاثَةُ الَّتي في الآخرَةِ فَإنِّي أُعطى لواءَ الحَمدِ فَأُعطيهِ يحملُه، وَأتّكئُ عَليهِ عِندَ قِيامِ الشَّفاعَة، وَيُعِينُنِي عَلى مَفاتيحِ الجنَّةِ ... (الحديث).[٤]

١٢٦١١. ـ أُعطيتُ فيكَ يا عَلِيٌّ تِسْعَ خِصالٍ ـ: أمّا الثَّلاثَةُ الَّتي في الآخرَةِ فَإنِّي أُعطى لواءَ الحَمدِ فَأجعلُه في يَدكَ وآدمُ وَذُرِّيَّتُهُ تَحتَ لوائي، وَتُعِينُني عَلى مَفاتيحِ الجنَّةِ، وَأُحَكِّمُكَ في شفاعَتي لِمَن أحبَبْتَ ... (الحديث).[٥]

١٢٦١٢. أُعطيتُ في عليٍّ خمساً هي أحبُّ إليَّ مِن الدنيا وما فيها، أمّا واحدةٌ فهو تُكأتي[٦] بينَ يَدَيِ الله عزّ وجلّ حتّى يَفرَغَ مِن الحسابِ، وأمّا الثانيةُ فلِواءُ الحمدِ بيدِ آدمَ ومَن وَلَده تحتَه، وأمّا الثالثةُ فواقِفٌ على عُقْرِ حَوضي[٧] يَسقي مَن عَرَفَ مِن أُمَّتي، وأمّا

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٤٢، كنز العمّال ١١: ٦١٥.

٢. جمع الجوامع ١: ٤١٦، كنز العمّال ١١: ٧٥٤.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٠٧، عن الاستيعاب ٢: ٤٢٣.

٤. الخصال: ٤١٦.

٥. الخصال: ٤١٥.

٦. التُكأة: ما يتكأ عليه (اللسان).

٧. عُقْر الحوض: موضع الشاربة منه (النهاية).

الرابعةُ فساترٌ عورَتي ومُسلِّمي إلى ربّي عزّ وجلّ، وأمّا الخامسةُ فلستُ أخشى عليه أنْ يرجعَ زانياً بعدَ إحصانٍ ولا كافراً بعدَ إيمانٍ.[١]

١٢٦١٣. أعطى اللهُ عليّاً ستّاً لم تكنْ لي ولا للنَبيّينَ مِن الأوّلينَ: حَمُوه مثلي وليسَ لي حموٌ مثلُه، وحماةُ مثلُ خديجةَ الكُبرى وليست لي حماةٌ مثلُها، وزوجةٌ مثلُ فاطمةَ وليست لي زوجةٌ مثلُها، ووَلَدانِ مثلُ الحسنِ والحسينِ وليس لي ولدانِ مثلُهما، وولادتُه في بيتِ اللهِ الحرامِ وأنا وُلِدتُ في دارِ جدّي عبدِ المطّلبِ.[٢]

١٢٦١٤. ألا ترضَى يا عليُّ إذا جمعَ اللهُ الناسَ في صعيدٍ واحدٍ حفاةً عراةً مشاةً قد قطعَ أعناقَهُم العطشُ فكانَ أوّلُ من يُدعى إبراهيمُ فيُكْسى ثَوبينِ أبيضَينِ، ثمّ يقومُ عن يمينِ العرشِ ثمَّ يَفْجُر لي شُعَبٌ مِن الجنَّةِ إلى حوضي، وحوضي أعرض ما بين بصرَى وصنعاءَ وفيه عددُ نجومِ السماءِ قِدحان، فأشربُ وأتوضّأُ، وأُكسى ثوبينِ أبيضينِ، ثمّ أقومُ عن يمينِ العرشِ، ثمّ تدعى فتشربَ وتتوضّأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أُدعى لخير إلّا دُعيتَ إليه.[٣]

١٢٦١٥. أُمّتي خيرُ أُمّةٍ أُخرجت للناسِ، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي يومئذٍ على الحوض خليفتي في الدنيا ـ قيل: يا رسول الله ومن ذاك؟ قال ـ: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي عليّ بن أبي طالب يسقي منه أولياءه، ويذود

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٢٣، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠٣.

٢. بشارة المصطفى: ١٨٩.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١١٤، بشارة المصطفى: ٢٤٩، كنز العمّال ١٣: ١٥٥.

عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء.[١]

١٢٦١٦. أمّا بَعدُ فإنّي أُمِرتُ بَسَدِّ هذهِ الأبوابِ غَيرَ بابِ عَليٍّ فقال فيه قائلكُم، وإنّي واللهِ ما سَدَدتُ شيئاً ولا فتحتُه ولكن أُمِرتُ بشيءٍ فاتَّبعتُه.[٢]

١٢٦١٧. ـ في تبليغ سورة التوبة ـ: أُمرتُ ألّا يبلّغها عنّي إلّا أنا أو رجلٌ منّي.[٣]

١٢٦١٨. ـ لعليّ عليه السلام ـ: أما أنّي أُحبُّك ولكَ عِندي مَديحةٌ أُلْقِيها إليك ـ قال له: قل قال ـ: أنتَ أميرُ المُؤمِنينَ، وأنتَ قائِدُ الغُرِّ المُحجَّلين، وأنتَ سيّدُ وُلْدِ آدمَ إلى يومِ القِيامَةِ ما خَلا النَبيّينَ والمُرسَلينَ، لواءُ الحَمدِ بيدِكَ تُزفُّ أنتَ وشيعتُكَ زَفّاً زفّاً إلى الجنانِ، أفلحَ مَن تَولّاك وخابَ وخسِرَ مَن تخلّاك، لحُبّ محمّدٍ أحبّوك ولبغض محمّدٍ أبغضوك، لن تنالهم شفاعة محمّدٍ، أُدنُ إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك وأنت أحقّ الناس بِهِ ـ فدنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله أخذاً رقيقاً فصيَّره في حجره فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ـ: ما هذه الهمهمة؟ ـ فأخبره عليّ بالحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ: لم يكن ذلك دحية بن خليفة الكلبي؛ ذاك جبرئيل سمّاك بأسماء سمّاك الله بها، وهو الذي ألقى محبّتك في قلوب وصدور المؤمنين ورهبَتك وخوفَك في صدور الكافرين ولك عند الله أضعاف كثيرة.[٤]

١٢٦١٩. أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل الملائكة المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذُرّيّتي أفضل ذرّيّات النبيّين والمرسلين، وأصحابي الذين

---

١. بشارة المصطفى: ٣٤، بحار الأنوار ٨: ٢٢.

٢. الفتح ١: ٢٥٥، كنز العمّال ١١: ٥٩٨ و٦١٨، فضائل الخمسة ٢: ١٦٨، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٥.

٣. معاني الأخبار: ٩٢.

٤. بشارة المصطفى: ١٠٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٥.

سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيّين والمرسلين، ... ولي حوض عرضه ما بين بصرىٰ وصنعاء وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي يومئذٍ على الحوض خليفتي في الدنيا، ـ قيل: يا رسول الله ومن ذاك، قال ـ: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي عليّ بن أبي طالب، يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعداء كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء ... (الحديث).[١]

١٢٦٢٠. أَنَا وَهٰذا حُجَّةٌ عَلىٰ أُمَّتي يَوْمَ الْقِيامَةِ.[٢]

١٢٦٢١. أنتَ أمامي يومَ القيامَةِ فَيُدفعُ إليّ لواءُ الحمدِ فأدفَعُه إليكَ، وأنتَ تَذودُ[٣] الناسَ عن حَوضي.[٤]

١٢٦٢٢. أنتَ صاحبُ شَجَرَةِ طُوبى في الجنَّةِ أصلُها فِي دَارِكَ وَأغصانُها في دُورِ شيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ.[٥]

١٢٦٢٣. أنتَ صاحبي إذا قُمتُ المقامَ المحمودَ تَشفَعُ لمُحبّينا فَتُشفَّعُ فيهم.[٦]

١٢٦٢٤. ـ لعليّ عليه السلام لمّا ذكر له قول جبرئيل: إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ـ: أنتَ منهم أنتَ منهم، وعمّارُ بنُ ياسرٍ وسيَشهَدُ مشاهدَ بيِّنٌ فضلُها، عظيمٌ أجرُها، وسلمانُ منّا أهلَ البيت فاتّخِذهُ صاحباً.[٧]

---

١. بشارة المصطفى: ٣٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٥٥، فضائل الخمسة ٢: ١٠٨، عن تاريخ بغداد ٢: ٨٨.

٣. تذود؛ أي: تسوق وتدفع (اللسان).

٤. فضائل الخمسة ٣: ١٢٤، كنز العمّال ١٣: ١٤٥.

٥. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٤، بشارة المصطفى: ١٢٦ و٢٢١.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٤، بشارة المصطفى: ١٢٥ و٢٢١.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٢٠٢، عن مجمع الزوائد ٩: ١١٧.

١٢٦٢٥. أنْتَ يا عليُّ في الجنَّةِ وأنتَ ذو قرنَيها[١].[٢]

١٢٦٢٦. ـ لعليّ عليه السلام لما قال له: تبعثني ببراءة وأنا حديث السِّنّ؟ ـ: إنطَلِقْ فاقرَأها على النّاسِ فَإنّ اللهَ يُثَبِّتُ لِسانَك، ويَهدي قَلبكَ ... (الحديث).[٣]

١٢٦٢٧. إنّ الجنَّةَ تَشتاقُ إلى أربَعةٍ: عَليٍّ، وعَمّارٍ، وسَلمانَ والمِقدادِ.[٤]

١٢٦٢٨. إنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتاقُ إلى ثَلاثةٍ: عَلِيٍّ، وعَمّارٍ، وسَلْمانَ.[٥]

١٢٦٢٩. إنّ حافِظَي عليٍّ بنِ أبي طالبٍ لَيَفْخَرانِ على سائرِ الحَفَظةِ لِكَينُونتِهما مع عليِّ بنِ أبي طالب، وذلك أنَّهما لم يَصعدا إلى الله تعالى بعملٍ يُسخِطُه.[٦]

١٢٦٣٠. إنّ على الصراطِ لعَقبةً لا يجوزُها أحدٌ إلّا بجوازٍ مِن عليِّ بنِ أبي طالبٍ.[٧]

١٢٦٣١. إنّكَ يا عليُّ عن يمينِ العرشِ، وإنّ اللهَ كساكَ ثوبينِ: أحدُهُما أخضرُ، والآخَرُ رديٌّ ... (الحديث).[٨]

١٢٦٣٢. إنّ اللهَ اتّخَذَني خليلاً كما اتّخذَ إبراهيمَ خليلاً فقَصري في الجنَّةِ وقصرُ إبراهيمَ في الجنَّةِ مُتقابِلين، وقصرُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ بينَ قَصري وقصرِ إبراهيمَ، فيالَه

---

١. في العيون: أي أنت ملك الجنة وسلطانها.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧.

٣. جمع الجوامع ٢: ٣٩٦، كنز العمّال ١١: ٦٢٣.

٤. الفتح ١: ٢٩٧، فضائل الخمسة ٣: ١٠٦، عن حلية الأولياء ١: ١٩٠، كنز العمّال ١١: ٦٣٩.

٥. الفتح ١: ٢٩٨، فضائل الخمسة ٣: ١٠٦، عن كنوز الحقائق: ٦٠، كنز العمّال ١١: ٦٣٩، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧، الخصال: ٣٠٣.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٤، عن تاريخ بغداد ١٤: ٤٩.

٧. فضائل الخمسة ٣: ١٣١، عن تاريخ بغداد ١٠: ٣٥٦.

٨. مكارم الأخلاق: ١٠٦.

مِن حبيبٍ بينَ خَليلينِ.[١]

١٢٦٣٣. إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى نَصَرَني بِالرُّعْبِ فَسَأَلْتُهُ أنْ يَنْصُرَكَ بِمِثْلِهِ فَجَعَلَ لَكَ مِنْ ذلِكَ مِثْلَ الَّذي جَعَلَ لي.[٢]

١٢٦٣٤. إنَّ اللهَ تَعالى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نبيٍّ في صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتي في صُلْبِ عليِّ ابن أبي طالبٍ.[٣]

١٢٦٣٥. إنّ اللهَ تعالى أوحى إليَّ في عليٍّ ثلاثةَ أشياءَ ليلةَ أُسريَ بي: إنّه سيّدُ المؤمنينَ، وإمامُ المتّقينَ، وقائدُ الغُرِّ المُحجَّلينَ.[٤]

١٢٦٣٦. ـ لمّا خرج صلى الله عليه وآله وسلم على أهل بيته عليهم السلام عشيّة عرفة ـ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ باهى بكُم وغفرَ لكُم عامّةً وغفرَ لعليٍّ خاصّةً، وإنّي رسولُ اللهِ إليكُم غيرُ محابٍ[٥] لقرابَتي، هذا جبريلُ يُخبِرُني: أنّ السعيدَ حقَّ السعيدِ مَن أحبَّ عليّاً في حياتِه وبَعد موتِه، وإنّ الشقيَّ كلَّ الشقيِّ مَن أبغضَ عليّاً في حياتِه وبَعد موتِه.[٦]

١٢٦٣٧. إنّ اللهَ عزّ وجلّ رَسَّخَ حُبّي في قُلوبِ المُؤمِنينَ وَكذلِكَ رَسَّخَ حُبَّكَ يا عَلِيّ في قُلوبِ المُؤمِنينَ، وَرَسَّخَ بُغضي وَبُغضَكَ في قُلوبِ المُنافِقينَ، فَلا يُحِبُّكَ إلّا مُؤمِنٌ

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٤٢، كنز العمّال ١١: ٦١٦.

٢. الخصال: ٥٧٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٥٠، فضائل الخمسة ٢: ١٨١، عن مجمع الزوائد ٩: ١٧٢، كنز العمّال ١١: ٦٠٠.

٤. فضائل الخمسة ٢: ١١٤، عن مجمع الزوائد ٩: ١٢١، الخصال: ١١٦.

٥. غير محابٍ؛ أي: غير معطٍ (اللسان).

٦. كنز العمّال ١٣: ١٤٥، فضائل الخمسة ٢: ٢٣٤، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، بشارة المصطفى: ٦٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢١، ٣٨: ١٠٩.

تَقِيٌّ، وَلا يُبغِضُكَ إلّا مُنافِقٌ كافِرٌ.[١]

١٢٦٣٨. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ أهْلَ حُبّي وَحُبِّكَ يا عَلِيُّ في أوَّلِ زُمْرَةِ السابِقينَ إلى الجَنَّةِ، وجَعَلَ أهْلَ بُغْضي وَبُغْضُكَ في أوَّلِ زُمْرَةِ الضالِّينَ مِنْ أُمَّتي إلى النارِ.[٢]

١٢٦٣٩. إنّ اللهَ عزّ وجلّ أوحى إلى أخي موسى عليه السلام: أنْ اتَّخِذ مسجداً طهوراً، واسكنْه أنتَ وهارون وابنا هارون، إنّ اللهَ عزّ وجلّ أوحى إليَّ: أنِ اتَّخِذْ مَسجِداً طَهُوراً، وَاسكنْهُ أنتَ وَعَلِيٌّ وابنا عَلِيٍّ.[٣]

١٢٦٤٠. إنّ اللهَ يَغضَبُ لِغَضبِكَ ويَرضى لِرضاكَ.[٤]

١٢٦٤١. ـ في عليّ ـ: إنّ مِن أُمَّتي سَيدخُلُ الجنَّةَ بِشَفاعَتِهِ أكثَرَ مِن رَبيعَةَ ومُضَرَ.[٥]

١٢٦٤٢. إنّ الملائكة صلّت عليَّ وعلى عليّ سبعَ سنينَ قبل أن يسلمَ بشر.[٦]

١٢٦٤٣. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إنّي سألتُ ربّي عز وجلّ فيكَ خمسَ خصالٍ فأعطاني، أمّا أوّلُها: فإنِّي سألتُه أنْ تَنشقَّ الأرضُ عنِّي فأنفضُ الترابَ عن رأسي وأنتَ معي، فأعطاني، وأمّا الثانيةُ: فإنِّي سألتُه أنْ يقفَني عندَ كفّةِ الميزانِ وأنتَ معي، فأعطاني، وأمّا الثالثةُ: فسألتُ ربّي عزّ وجلّ أن يجعلَك حاملَ لوائي وهو لواءُ الله الأكبرِ، عليه مكتوبٌ: «المفلحونَ الفائزونَ بالجنّةِ»، فأعطاني، وأمّا الرابعةُ: فإنّي سألتُه أنْ يَسقي

---

١. الخصال: ٥٧٧.

٢. الخصال ٢: ٥٧٧.

٣. الخصال: ٥٥٩.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٩، عن كنوز الحقائق: ٢٢.

٥. الشهاب للبحراني: ١٥.

٦. كنز العمّال ١١: ٦١٦، فضائل الخمسة ١: ٢٢٢.

أُمّتي مِن حوضي بيدك، فأعطاني، وأمّا الخامسةُ: فإنّي سألتُه أن يجعلكَ قائدَ أُمّتي إلى الجنّةِ، فأعطاني، والحمدُ لله الذي مَنّ عليَّ به.[١]

١٢٦٤٤. ـ لأصحابه عندما كانوا معه صلى الله عليه وآله في حائط ـ: أوّلُ رجلٍ يطلَعُ عليكُم فهوَ مِن أهلِ الجنَّةِ ـ فليس أحدٌ منّا إلّا وهو يتمنّى أن يكونَ مِن وراءِ الحائط ... فبينما نحن كذلك إذ سمِعنا حِسّاً فرفعنا أبصارنا إليهِ ننظُر مَن يدخل، فقال صلى الله عليه وآله ـ: عسى أنْ يكونَ عليّاً ـ فدخل عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام ـ.[٢]

١٢٦٤٥. أوَّلُكُمْ وارِداً عَلَيَّ الحَوضَ أوّلُكُمْ إسلاماً عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ.[٣]

١٢٦٤٦. تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة؛ ورُكْبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتّى ندخل الجنّة جميعاً.[٤]

١٢٦٤٧. تَشتاقُ الجنَّةُ إلى أربعةٍ: إلى عليٍّ، وأبي ذرٍّ، وعمّارٍ، والمِقدادِ.[٥]

١٢٦٤٨. ثَلاثَةٌ تَشتاقُ إليهِمُ الحورُ العينُ: عَلِيٌّ، وعَمّارٌ، وسَلمانُ.[٦]

١٢٦٤٩. الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلى الأنْبياء حَتّىٰ أدْخَلَها أنا، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلى الأوْصِياءِ حَتّىٰ تَدْخُلَها أنْتَ يا عَلِيّ.[٧]

---

١. الخصال: ٣١٤، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠، فضائل الخمسة ٣: ١٢٧، كنز العمّال ١٣: ١٥٢.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٠٩ و١١٠، عن أُسد الغابة ٥: ٥٧٨، مجمع الزوائد ٩: ١١٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٨٠، كنز العمّال ١١: ٦١٦، فضائل الخمسة ١: ٢١٨، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٦، تاريخ بغداد ٢: ١٨، الاستيعاب ٢: ١٥٧.

٤. فضائل الخمسة ٣: ١١٨ و١٣٤، عن الرياض النضرة ٢: ٢١١، كنز العمّال ١٣: ١٣١.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٠٧، كنز العمّال ١٣: ٢٥٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧، الخصال: ٣٠٣.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٦٢، كنز العمّال ١١: ٧٥٤، فضائل الخمسة ٣: ١٠٨، عن مجمع الزوائد ٩: ٣٤٤.

٧. الخصال: ٥٧٤.

١٢٦٥٠. ـ لعليّ عليه السلام لمّا مرّ بحديقةٍ وقال: ما أحسنها ـ : حديقتُكَ في الجنَّةِ أحسنُ مِنها.[١]

١٢٦٥١. خُلِقْتُ أَنا وعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ واحِدٍ.[٢]

١٢٦٥٢. خلقت أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريّا، وعليّ بن أبي طالب من طينةٍ واحدةٍ.[٣]

١٢٦٥٣. صلَّتِ المَلائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنينَ وذلِكَ لَمْ تُرْفَعْ شَهادَةُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ إلّا مِنّي ومِنْ عَلِيٍّ.[٤]

١٢٦٥٤. عادَى اللهُ مَن عادَى عَلِيّاً.[٥]

١٢٦٥٥. عليُّ بنُ أبي طالبٍ يزهرُ في الجنَّةِ ككوكَبِ الصبحِ لأهلِ الدنيا.[٦]

١٢٦٥٦. عَلِيٌّ قَسيمُ الجنَّةِ وَالنّارِ.[٧]

١٢٦٥٧. ـ لمّا قيل له صلى الله عليه وآله وسلم ما أعلى علّيون؟ ـ : قُبَّةٌ مِنْ دُرَّة بَيْضاء لَها سَبْعونَ أَلْفَ مِصْراع، مسكنٌ لِي وَلَكَ يا عَلِيّ.[٨]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٧٠، عن مجمع الزوائد ٩: ١١٨.

٢. الخصال: ٣١، الشهاب للبحراني: ٢٥، عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٣. فضائل الخمسة ١: ٢٠٤.

٤. الشهاب للبحراني: ٣٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٩٠، كنز العمّال ١١: ٦٠١، الفتح ٢: ٢٢١، فضائل الخمسة ٢: ٢٥٦، عن أُسد الغابة ٢: ١٥٤، وكنوز الحدائق: ٨٨ .

٦. كنز العمّال ١١: ٦٠٤ و٦١١، فضائل الخمسة ٣: ١٥٠، الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٨، الفتح ٢: ٢٤٣.

٧. الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ٢٠.

٨. الخصال: ٥٧٧.

١٢٦٥٨. ـ لعليّ لمّا قال له: ما ورثته الأنبياء قبلك؟ ـ: كتاب ربّهم، وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي.[١]

١٢٦٥٩. ـ في سفرجلة كانت بيده صلى الله عليه وآله ـ: كُلْ يا عليُّ فإنّها هديّةُ الجبّارِ إليَّ وإليكَ.[٢]

١٢٦٦٠. كُنْتُ أنا وَعَليٌّ نوراً بَيْنَ يَدَي الله تَعالى قَبْلَ أن يَخْلُقَ اللهُ آدَمَ بِأرْبَعَةَ عَشَرَ ألْفَ عامٍ، فَلَمّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ رَكَّبَ ذٰلِكَ النُورَ في صُلْبِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَجُزْءٌ أنا وجُزْءٌ عَلِيٌّ.[٣]

١٢٦٦١. لقد صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليٍّ سبع سنين، وذاك أنّه لم يصلّ معي رجل غيره.[٤]

١٢٦٦٢. ـ لعليّ عليه السلام ـ: اللهُ وَرَسُولُهُ وَجِبْرِيلُ عَنكَ راضُونَ.[٥]

١٢٦٦٣. لمّا أُسري بي إلى السماءِ دخلت الجنّة فرأيت في ساقِ العرشِ الأيمنِ مكتوب: محمّدٌ صلى الله عليه وآله رسولُ الله؛ أيَّدتُه بعليٍّ ونصرتُه.[٦]

١٢٦٦٤. مَا أنا أخرَجتُكُم مِن قِبَلِ نَفسي وَلا أنا تَرَكتُهُ وَلكِنَّ اللهَ أخرَجَكُم وَتَرَكَهُ، إنَّمَا أنا عَبدٌ مَأمُورٌ، مَا أُمِرتُ بِهِ فَعَلْتُ، إنْ أتَّبعَ إلّا ما يُوحَى إلَيَّ.[٧]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٧٥، عن الرياض النضرة ١: ١٣.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٣.

٣. الشهاب للبحراني: ٣٩، فضائل الخمسة ١: ٢٠٣، بحار الأنوار ١٨: ٣٩٨.

٤. فضائل الخمسة ١: ٢٣٢، عن أُسد الغابة ٤: ١٨.

٥. جمع الجوامع ٢: ٩٣، كنز العمّال ١١: ٦٢١ و١٣: ١٠٧.

٦. كنز العمّال ١١: ٦٢٤، فضائل الخمسة ١: ٢١٢، عن ذخائر العقبى: ٦٩.

٧. الفتح ٣: ٨٣، كنز العمّال ١١: ٦٠٠، عيون أخبار الرضا ١: ٢٣٢، بشارة المصطفى: ٢٣٠.

١٢٦٦٥. ـ للعبّاس وحمزة ـ: ما أنَا أخْرَجْتكم وَأسكنته، بَلِ الله أخْرَجَكُمْ وَأسْكَنَهُ.[١]

١٢٦٦٦. ـ لمّا قال الناس: لقد طال نجواه لابن عمّه ـ: ما أنَا انْتَجَيْتُهُ وَلٰكِنَّ اللهَ انتَجاهُ.[٢]

١٢٦٦٧. ما أنا سدَدتُّ أبوابَكُم وفتَحتُ بابَ عليٍّ ولكنَّ اللهَ فتحَ بابَ عليٍّ وسدَّ أبوابَكُم.[٣]

١٢٦٦٨. ـ لحمزة والعبّاس ـ: ما أنا فَتحت بابَه ولا سددتُّ أبوابَكُم.[٤]

١٢٦٦٩. ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إنّ الله هو أمر به.[٥]

١٢٦٧٠. ما ثَبَّتَ اللهُ حُبَّ عَلِيٍّ فِي قَلْبِ مُؤمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ إلّا ثَبّتَ اللهُ قَدَمَيهِ يَومَ القِيامَةِ عَلَى الصِّراط.[٦]

١٢٦٧١. ما في القيامَةِ راكبٌ غيرُنا نحنُ أربعةٌ، ـ فقام إليهِ عمُّه العبّاسُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ فقال: مَن هم يا رسولَ الله؟ فقال ـ: أمّا أنا فعلى البُراقِ وجهُها كوجهِ الإنسانِ ... وأخي عليٌّ على ناقةٍ مِن نوقِ الجنَّةِ زمامُها مِن لؤلؤ رطبٍ، عليها محملٌ مِن ياقوتٍ أحمرَ؛ قُضبانُها مِن الدّرِّ الأبيضِ، على رأسهِ تاجٌ مِن نورٍ، لذلك التاجِ سبعونَ رُكناً، ما

---

١. الخصال: ٥٥٩، كنز العمّال ١١: ٦٠٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٦٨، الفتح ٣: ٨٣، فضائل الخمسة ٢: ١٣٢، عن سنن الترمذي ٢: ٣٠٠.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٧٢، كنز العمّال ١٣: ١٧٥.

٤. فضائل الخمسة ٢: ١٧١، كنز العمّال ٥: ٧٢٦، المناقب للخوارزمي: ٣١٥.

٥. فضائل الخمسة ٢: ١٧١، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٣.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٨٠، فضائل الخمسة ٢: ٢٤٣، كنز العمّال ١١: ٦٢١.

مِن ركنٍ إلّا وفيه ياقوتةٌ حمراءُ تضيءُ للراكبِ المحثِّ، عليه حُلّتانِ خضـراوانِ وبيـدِه لواءُ الحمـدِ، وهـو ينـادي: أشـهدُ أنْ لا إلـهَ إلّا اللهُ، وأنّ محمّـداً رسـولُ الله، فيقـولُ الخلائقُ: ما هذا إلّا نبيٌّ مرسلٌ أو ملَكٌ مقرّبٌ؟ فينادي منادٍ من بُطنانِ العرشِ: لـيسَ هذا ملَكٌ مقرّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ ولا حاملُ عرشٍ، هذا عليُّ بنُ أبي طالب وصيُّ رسولِ ربِّ العالمينَ، وإمامُ المتّقينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلين.[١]

١٢٦٧٢. ما مرَرتُ بسماء إلّا وأهلُها يشتاقونَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وما في الجنَّةِ نبيٌّ إلّا وهو يشتاقُ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ.[٢]

١٢٦٧٣. مَكتوبٌ عَلى بابِ الجنَّةِ: لا إلهَ إلّا الله، مُحَمَّدٌ رَسولُ الله، عَليٌّ أخو رَسولِ الله قَبلَ أنْ يَخلُقَ اللهُ السَّماواتِ وَالأرضَ بِألفَي عامٍ.[٣]

١٢٦٧٤. مكتوبٌ في بابِ الجنَّةِ ـ قبلَ أنْ يَخلُقَ السماواتِ والأرضَ بألفي عامٍ ـ لا إلهَ إلّا اللهُ، محمّدٌ رسولُ الله أيّدتُه بعليٍّ.[٤]

١٢٦٧٥. نَزَلَ عَليَّ الرّوحُ الأمينُ فَحَدَّثَني أنّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ أربَعَـةً مِـن أصـحابي: عَليٌّ، وَسَلْمانُ، وَأبو ذَرٍّ، والمِقدادُ.[٥]

١٢٦٧٦. ـ فيما يُنادى به ﷺ يوم القيامة ـ: نِعْمَ الأب أبوك إبْراهيم، ونِعْمَ الأخ

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١١٦ و١١٧، تاريخ بغداد ١١: ١١٢ و١٣: ١٢٢، الخصال: ٢٠٣.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٠٨، عن الرياض النضرة ٢: ٢٢٠.

٣. الخصال: ٦٣٨، فضائل الخمسة ١: ٣٧٧، عن حلية الأولياء ٧: ٢٥٦.

٤. فضائل الخمسة ١: ٢١٣، كنز العمّال ١١: ٦٢٤.

٥. جمع الجوامع ٧: ٣٥٨، كنز العمّال ١١: ٧٥٤.

أخوك عليّ، أبشر يا عليّ إنّك تُكسى إذا كُسيتُ، وتُدعى إذا دعيتُ، وتُحبى[١] إذا حبيتُ.[٢]

١٢٦٧٧. ـ لقوم كانوا جلوساً عنده صلى الله عليه وآله وخرجوا بعد دخول عليّ عليه السلام ـ: والله ما أنا أدخلتُه وأخرَجتكُم بل اللهُ أدخَلَه وأخرَجَكُمْ.[٣]

١٢٦٧٨. يا أبا بَرزَةَ عليُّ بنُ أبي طالب أميني في القيامَةِ على حوضي، وصاحبُ لِوائي، ومُعيني غداً في القيامَةِ على مفاتيحِ خزائنِ جنَّةِ ربّي.[٤]

١٢٦٧٩. يا أُمَّ سلَمةَ اسمعي واشهدي هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ أخي في الدنيا وأخي في الآخِرَةِ، يا أُمَّ سلَمةَ اسمَعي واشهَدي هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ حاملُ لِوائي في الدنيا وحامل لِوائي في الآخِرةِ غداً في يومِ القيامَةِ.[٥]

١٢٦٨٠. يا أنسُ هذا المُقبلُ حُجّتي على أُمّتي يومَ القِيامَةِ.[٦]

١٢٦٨١. يا أيّها الناسُ ما أنا سددتُها، ولا أنا فتحتُها، ولا أنا أخرجتُكم وأسكنتُه.[٧]

١٢٦٨٢. يا عائشةُ لا تُؤْذيني في عليٍّ فإنَّه أخي في الدنيا وأخي في الآخرةِ، وهو

---

١. تُحبى؛ أي: تُعطى (اللسان).

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٧٦، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠١، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠، جمع الجوامع ١: ٣٣٣، كنز العمّال ١١: ٤٨٧.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٣٤، عن خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٣.

٤. بشارة المصطفى: ٢٠٠، تاريخ ابن عساكر ٤٢: ٣٣٠.

٥. بشارة المصطفى: ٥٩، معاني الأخبار: ٢٠٤.

٦. فضائل الخمسة ٢: ١٠٨، عن الرياض النضرة ٢: ١٩٣.

٧. فضائل الخمسة ٢: ١٦٧، عن الدرّ المنثور ٦: ١٢٢.

أميرُ المؤمِنينَ يُجلِسُه اللهُ يومَ القِيامَةِ على الصِراطِ فَيُدخِلُ أولياءَه الجنَّةَ وأعداءَه النارَ.[١]

١٢٦٨٣. يا عليُّ إذا حَشَرَ اللهُ عزّ وجلّ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ نُصِبَ لي مِنبَرٌ فَوقَ مَنابِرِ النَّبيِّين، وَنُصِبَ لكَ مِنبَرٌ فَوقَ مَنابِرِ الوصيِّينَ فَتَرتَقي عَليهِ.[٢]

١٢٦٨٤. يا عليُّ إذا كانَ يومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ مِن بُطنانِ العَرشِ: أينَ سَيِّدُ الأنبياءِ؟ فَأقُومُ، ثُمَّ ينادي: أينَ سَيِّدُ الأوصياءِ؟ فَتَقُومَ وَيَأْتِيني رِضوانُ بِمَفاتيحِ الجنَّةَ ويأْتيني مالكٌ بمقاليدِ[٣] النارِ فيقولانِ: إنّ اللهَ جلّ جلاله أمرنا أن نَدفعها إليكَ ونأمرُكَ أنْ تدفَعها إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ فتكونَ يا عليُّ قسيمَ الجنَّةِ والنارِ.[٤]

١٢٦٨٥. يا عليُّ إذا كانَ يومُ القيامَةِ أقعدُ أنا وأنتَ وجبرئيلُ على الصراطِ فلم يَجزْ أحدٌ إلّا مَن كانَ معه كتابٌ فيهِ براءة بولايتك.[٥]

١٢٦٨٦. يا عليُّ أما تَرضى أنّ أوَّلَ أربعَةٍ يَدخُلونَ الجَنَّةَ أنا وَأنتَ، وَذَرارينا خَلفَ ظُهورِنا، وَشِيعَتُنا عَن أيمانِنا وَشَمائِلنا؟.[٦]

١٢٦٨٧. يا عليُّ أنتَ قسيمُ الجنَّةِ والنارِ يومَ القيامَةِ تقول للنار: هذا لي وهذا لك.[٧]

١٢٦٨٨. يا عَليُّ أنتَ أخي في الدّنيا وَأخي في الآخِرة، وَأنتَ أقرَبُ النّاس مِنّي موقفاً يَومَ القِيامَةِ، وَمَنزِلي وَمَنزِلُكَ في الجنَّةِ مُتَواجِهَينِ كَمَنزِلِ الأخوين، وأنت

---

١. بشارة المصطفى: ١٤٣، بحار الأنوار ٧: ٣٣٩ و٢٢: ٢٤٢ و٣٩: ١٩٤.

٢. الخصال: ٥٧٢.

٣. المقاليد: المفاتيح، والخزائن (اللسان).

٤. الخصال: ٥٨٠.

٥. معاني الأخبار: ٣٦.

٦. الخصال: ٢٥٤.

٧. فضائل الخمسة ٣: ١٣٢، عن الصواعق المحرقة: ٧٥.

الوصيُّ، وَأنتَ الوَليُّ، وَأنتَ الوَزِيرُ، عدُوّك عدوّي وعدوِّي عدوُّ الله، ووليُّك وَليّي، وَوليّي وليُّ الله.[١]

١٢٦٨٩. يا عليُّ أنتَ صاحِبُ لِواءِ الحَمدِ في الآخِرَةِ، وَأنتَ يَومَ القِيامَةِ أقرَبُ الخَلائِقَ منّي مَجلِساً، يُبسَطُ لي ويُبسَطُ لك فأكونَ في زُمرةِ النبيّين وتكونَ في زمرةِ الوصيّين، ويُوضعُ على رأسك تاجُ النورِ وأكليلُ الكرامةِ، يَحِفُّ[٢] بك سبعونَ ألفَ ملكٍ حتّى يَفرَغَ اللهُ عزّ وجلّ مِن حسابِ الخلائقِ.[٣]

١٢٦٩٠. يا عليُّ أنتَ صاحِبي على الحوضِ غداً، وأنتَ صاحبي في المقامِ المحمودِ، وأنتَ صاحبُ لِوائي في الآخِرةِ كما أنّك صاحبُ لِوائي في الدنيا، لقد سعُدَ مَن تولّاكَ وشقيَ مَن عاداكَ، وأنّ الملائكةَ لتتقرّبُ إلى الله تقدّسَ ذِكْرُه بمحبّتكَ وولايتك، والله إنّ أهلَ مودّتِك في السماءِ لأكثرُ منهم في الأرضِ ... (الحديث).[٤]

١٢٦٩١. يا عليُّ أنتَ صاحبُ الحوضِ لا يملكهُ غيرُكَ ... (الحديث).[٥]

١٢٦٩٢. يا عَليُّ أنتَ أخي وَأنا أخوكَ، يَدُكَ في يَدي حَتّى تَدخُلَ الجنَّةَ.[٦]

١٢٦٩٣. يا عليُّ أنتَ أوّلُ مَن تنشقُّ عنه الأرضُ معي، وأنتَ أوّلُ مَن يُبعَثُ معي، وأنتَ أوّلُ مَن يجوزُ الصراطَ معي ... (الحديث).[٧]

---

١. بشارة المصطفى: ١٢٨ و٢١٦، الخصال: ٤٢٩.

٢. يحِفُّ بك؛ أي: يطوف بك ويدور حولك (اللسان).

٣. الخصال: ٥٧٣.

٤. بشارة المصطفى: ٥٥، بحار الأنوار ٤٠: ٥٣.

٥. الخصال: ٥٧٥.

٦. الخصال: ٥٧٣، بشارة المصطفى: ٥٦.

٧. بشارة المصطفى: ١٢٥ و٢٢٠ و٢٢١، عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٣ و٣٠٤.

١٢٦٩٤. يا عليُّ أنتَ أخي وصاحِبي ورَفيقي في الجنَّةِ.[١]

١٢٦٩٥. يا عَليُّ أنتَ أخي وَوَزيري وَصاحبُ لوائي في الدّنيا والآخِرة، وأنتَ صاحبُ حوضي ... (الحديث).[٢]

١٢٦٩٦. يا عليُّ أنا أوّلُ مَن يُنفَضُ الترابُ عن رأسهِ، وأنتَ معي، ثمّ سائرُ الخلقِ ... (الحديث).[٣]

١٢٦٩٧. يا عليُّ إنّكَ قسيمُ الجنَّةِ والنارِ، وَإنّكَ لتقرَعُ بابَ الجنَّةِ وَتَدخُلُها بِلا حسابٍ.[٤]

١٢٦٩٨. يا عليُّ إنّكَ أوّلُ مَن يقرعُ بابَ الجنَّةِ فَتدخُلَها بغيرِ حسابٍ بَعدي.[٥]

١٢٦٩٩. يا عليُّ إنّ اللهَ قد زيَّنك بزينةٍ لم يُزَيِّنِ العبادَ بزينَةٍ أحبَّ إليه مِنها، الزهدِ في الدنيا؛ فجعلَك لا تنالُ من الدنيا شيئاً ولا تنالُ منك شيئاً، ووهبَ لكَ حبَّ المساكين ورضوا بكَ إماماً ورضيتَ بهم أتباعاً، فطوبى لِمن أحبَّك وصدَّق فيك، وويلٌ لِمن أبغضَك وكَذَبَ عليكَ، فأمّا الذين أحبّوك وصدَّقوا فيك فهم جيرانُك في دارِك ورفقاؤك في قصرِك وأمّا الذين أبغضُوك وكَذَبوا عليك فحقٌّ على اللهِ أن يُوقِفَهم موقِفَ الكذّابين يومَ القِيامَةِ.[٦]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٧٨ و٣: ١٤٤، عن تاريخ بغداد ١٢: ٢٦٨.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٤، الخصال: ٥٥٢، جمع الجوامع ٩: ١٥٦، كنز العمّال ١١: ٦١٢.

٣. بشارة المصطفى: ١٨١، بحار الأنوار ٧: ١٧٩ و٣٩: ٣٠٧.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٣٤، عن الرياض النضرة ٢: ٢١١.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٢٣٧ و٣: ١٥، عن حلية الأولياء ١: ٧١، جمع الجوامع ٩: ١٥٦، عن أُسد الغابة ٤: ٢٣، بشارة المصطفى: ٩٨.

١٢٧٠٠. يا عليُّ إنّ لكَ في الجنَّةِ ما لو قُسِمَ على أهلِ الأرضِ لَوسِعَهُم.[١]

١٢٧٠١. يا عَليُّ إنّ اللهَ خَصَّكَ بِأمرٍ وأعطاكَهُ، لَيسَ مِن الأعمالِ شَيْءٌ أحبَّ إلَيهِ وَلا أفضَلَ مِنهُ عِندهُ: الزهد في الدنيا، فليس تنال منها شيئاً ولا تناله منك، وهي زينة الأبرار عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة، فطوبى لمن أحبّك ... (الحديث).[٢]

١٢٧٠٢. يا عليُّ إنّ اللهَ تبارك وتعالى أعْطاني فيك سَبْعَ خصالٍ: أنتَ أوّلُ من يَنشقُّ عنه القبرُ مَعي، وأنتَ أوّلُ مَن يقفُ على الصراطِ معي، وأنتَ أوّلُ مَن يُكسى إذا كُسيتَ ويُحيا إذا حُييت، وأنتَ أوّلُ من يَسكنُ معي في علّيّينَ ... (الحديث).[٣]

١٢٧٠٣. يا عليُّ إنّه لمّا عُرِجَ بي إلى السماءِ عَهِدَ إليَّ ربّي فيكَ ثلاثَ كلماتٍ فقال: يا محمّدُ فقلت: لبّيكَ ربّي وسعديكَ تباركت وتعاليتَ فقال: إنّ عليّاً إمامُ المتّقينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلينَ، ويَعسوبُ المؤمنينَ.[٤]

١٢٧٠٤. يا عليُّ إنّي رَأيتُ اسمَك مَقرُوناً باسمي في أربعَةِ مَواطنَ، فآنستُ بالنظرِ إليهِ: إنّي لمّا بلغتُ بيتَ المَقدِسِ في معراجي إلى السماءِ وجدتُ على صخرتِها مكتوباً: لا إلهَ إلّا اللهُ، محمّدٌ رسولُ الله، أيّدتُه بوزيرِه ونصرتُه بوزيرِه، فقلتُ لجبرئيلَ: مَن وزيري؟ فقالَ: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فلمّا انتهيتُ إلى سدرَةِ المُنتَهى وجدتُ مكتوباً عليها: إنّي أنا اللهُ، لا إلهَ إلّا أنا وحدي، محمّدٌ صفوتي مِن خَلقي أيَّدْتُه بوزيرِه ونصرتُه بوزيرِه فقلتُ لجبرئيلَ: مَن وزيري؟ فقالَ: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فلمّا جاوَزتُ السدرَةَ انتهيتُ إلى

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٧٠، عن الرياض النضرة ٢: ٢١٠.

٢. الخصال: ٥٥٦.

٣. الفقيه ٤: ٣٧٤، الخصال: ٣٤٢، مكارم الأخلاق: ٤٤٥.

٤. بشارة المصطفى: ٥٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢.

عرشِ ربِّ العالمينَ جلّ جلالُه فوجدتُ مكتوباً على قوائِمِه: أنا اللهُ لا إلهَ إلّا أنا وَحدي، محمّدٌ حبيبي، أيَّدْتُه بوزيره ونصرتُه بوزيرِهِ، فلمّا رفعتُ رأسي وجدتُ على بُطنانِ العرشِ مكتوباً: أنا اللهُ لا إلهَ إلّا أنا وحدي، محمّدٌ عبدي ورسولي، أيّدتُه بوزيرِهِ ونصرته بوزيره.[١]

١٢٧٠٥. يا عليُّ لكَ كنزٌ في الجنَّةِ وأنتَ ذو قَرنيها، شيعَتُك تُعرف بحزب الله عزّ وجلّ.[٢]

١٢٧٠٦. يا عليّ ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ـ فقام رجلٌ من الأنصار فقال: فداك أبي وأُمّي فمن هم؟ قال ـ: أنا على البُراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتيَ العضباء، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ... (الحديث).[٣]

١٢٧٠٧. يا عليُّ ما بَعثَ اللهُ عزّ وجلّ نبيّاً إلّا وجعلَ ذرِّيَّته مِن صُلبِهِ، وجعلَ ذرِّيَّتي مِن صُلبِكَ، ولولاكَ ما كانَتْ لي ذرِّيَّةٌ.[٤]

١٢٧٠٨. يا عليُّ معكَ يومَ القيامَةِ عَصاً مِن عُصِيّ الجنَّةِ تَذودُ بها المنافِقينَ عن حَوضي.[٥]

---

١. الخصال: ٢٠٧، الفقيه ٤: ٣٧٤، مكارم الأخلاق: ٤٤٤.

٢. بشارة المصطفى: ١٨١، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٧ و٦٨: ٤٦، جمع الجوامع ٩: ١٥٤، فضائل الخمسة ٣: ٨٠، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٦٢٧، المجازات النبويّة: ٧٧، معاني الأخبار: ٢٠٤.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٩٧، كنز العمّال ١٣: ١٥٣.

٤. الفقيه ٤: ٣٦٥، بشارة المصطفى: ٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣، مكارم الأخلاق: ٤٤٠.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٢٨، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣٥.

١٢٧٠٩. ـ لعليّ عليه السلام حين كان يملي عليه وقد غفا صلى الله عليه وآله ـ : يا عليُّ، مَن أملى عليكَ مِن هاهنا إلى هاهنا؟ ـ فقلت: أنتَ يا رسولَ الله، فقال ـ : لا، ولكنّ جبرئيلَ أملاهُ عليك ... (الحديث).[١]

١٢٧١٠. يا عَليُّ يَدُكَ في يَدي تَدخُلُ مَعي يَومَ القيامَةِ حَيثُ أدخُلُ.[٢]

١٢٧١١. ـ للعبّاس لمّا قال أتحبّ هذا وقد رأى تقبيله لعليّ عليه السلام ـ : يا عمَّ رسولِ الله والله لَلّهُ أشدُّ حُبّاً له منّي.[٣]

١٢٧١٢. يا فاطمةُ لواءُ الحمدِ بيدي والناسُ تحتَ رايتي يومَ القيامَةِ فأُناولُه عليّاً لكرامَتِهِ على الله عزّ وجلّ، يا فاطمةُ عليٌّ عوني على مفاتيحِ الجنَّةِ.[٤]

١٢٧١٣. ـ لأصحابه في حقّ عليّ عليه السلام ـ : يشرفُ عليكُم مِن هذا الوادي رجلٌ مِن أهلِ الجنَّةِ.[٥]

---

١. الخصال: ٥٥٦.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٣٤، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠٩، جمع الجوامع ٩: ١٥٧، كنز العمّال ١١: ٦٢٧.

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٨٠، عن تاريخ بغداد ١: ٣٣١٦.

٤. بشارة المصطفى: ١١٦.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٠٩، عن الاستيعاب ٢: ١٠٩.

الثاني عشر: بشارة المصطفى لوصيّه المرتضى بالشهادة، وإخباره بما يجري عليه بعده

١٢٧١٤. ـ لعليّ عليه السلام ـ: أما إنّكَ ستَلقى بَعدي جُهداً ـ قال: في سلامةٍ من ديني؟ قال ـ: في سلامةٍ مِن دينِك.[١]

١٢٧١٥. ـ في الخوارج ـ: أما إنّه ستَمرقُ[٢] مارِقَةٌ يَمرقُونَ مِن الدينِ مُروقَ السهمِ مِن الرميّة ثمّ لا يعودونَ إليه حتّى يرجعَ السهمُ على فَوقهِ[٣] يَقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوِزُ تراقيهِم يُحسنونَ القولَ ويُسيئونَ الفعلَ فَمن لَقيَهُم فليُقاتِلهُمْ، فَمن قَتَلهُم فلَه أفضلُ الأجرِ، ومَن قتَلُوه فلَه أفضلُ الشهادةِ، هُم شرُّ البريَّةِ برئَ اللهُ مِنهم، يقتُلهم أوْلى الطائفَتينِ بالحقِّ.[٤]

١٢٧١٦. إنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدي وَأنْتَ تَعيشُ عَلى مِلَّتي، وَتُقْتَلُ عَلى سُنَّتي، مَنْ أحَبَّكَ أحَبَّني، وَمَن أبْغَضَكَ أبْغَضَني، وَإنَّ هذِهِ سَتُخْضَبُ مِنْ هذِهِ ـ يَعْني

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٦٧، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٠، كنز العمّال ١١: ٦١٧.

٢. ستمرُق؛ أي: ستخرج، والمارقة: الذين مرقوا من الدِّين (اللسان).

٣. الفَوْق: مَشَقّ رأس السهم حيث يقع الوَتَر (اللسان).

٤. كنز العمّال ١١: ١٩٨، فضائل الخمسة ٢: ٤٤٨، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ١٥٤.

لِحْيَتَهُ مِن رَأْسِهِ ـ .[١]

١٢٧١٧. إنَّ أُمّتي ستغْدِرُ بك بعدي ويَتْبَعُ ذلك برُّها وفاجرُها.[٢]

١٢٧١٨. أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلامُ.[٣]

١٢٧١٩. ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾[٤] ـ : إنَّ فيكُم مَن يقاتلُ بَعدي عَلى التَّأْويلِ كَما قاتَلتُ عَلى التَّنزيلِ، ـ قيلَ: يا رَسُولَ الله مَن هُوَ؟ قالَ ـ : خاصفُ النَّعلِ ـ يَعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ .[٥]

١٢٧٢٠. إنّكَ مُستَخلَفٌ مقتولٌ، وإنّ هذهِ مخضوبَةٌ من هذا ـ يعني لحيتهُ من رأسِه ـ .[٦]

١٢٧٢١. ـ لمّا عاد صلى الله عليه وآله عليّاً وقد سمع قول أبي بكر لعمر: إنّ هذا هالك ـ : إنّ هذا لَنْ يَموتَ حتّى يُملأ غَيظاً، ولَن يَموتَ إلّا مقتولاً.[٧]

١٢٧٢٢. تُبرِئ ذِمَّتي، وتُقتَلُ على سُنَّتي.[٨]

١٢٧٢٣. تَخرجُ طائفةٌ مِن أُمَّتي يَمرُقونَ مِن الدين يَقتُلهم عليُّ بنُ أبي طالبٍ ثلاثَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٢، كنز العمّال ١١: ٢٩٧ و٦١٧، فضائل الخمسة ٢: ٢٢٤ و٣: ٦٦، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٢.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧، بحار الأنوار ٢٨: ٥٠.

٣. الكافي ٣: ١٣٢.

٤. المائدة/ ٤٥.

٥. الخصال: ٢٧٦، تحف العقول: ٢٩٠، التهذيب ٤: ١١٦ و٦: ١٣٧، الكافي ٥: ١١، كنز العمّال ١١: ٦١٣.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٧٤، كنز العمّال ١٣: ١٣٦.

٧. فضائل الخمسة ٣: ٧٤، كنز العمّال ١١: ٦١٨.

٨. فضائل الخمسة ٣: ١٠٢، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣٨، كنز العمّال ١١: ٦١٧.

مرّاتٍ.[١]

١٢٧٢٤. تَكونُ بَينَ النّاسِ فُرقَةٌ وَاختِلافٌ فَيَكونُ هذا وَأصحابُهُ على الحَقِّ ـ يَعني عَليّاً ـ.[٢]

١٢٧٢٥. سَتُقاتِلُ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ، فَمَن قاتَلَكَ مِنهُم فَإنّ لَكَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنهُم شفاعةً في مائةِ ألفٍ مِن شِيعَتِكَ.[٣]

١٢٧٢٦. ـ لعليّ عليه السلام ـ: سَتَلقى مِن أُمَّتي مِن بَعدي ما لَقيَ موسى مِن فرعونَ فَاصبِرْ وَاحتَسِبْ حَتّى تَلقاني فَأُوالي مَن وَالاكَ وَأُعادي مَن عاداكَ.[٤]

١٢٧٢٧. سَيَفْتَتِنُ فيكَ طَوائِفُ مِن أُمَّتي فَيقولونَ: إنّ رَسولَ اللهِ لَم يُخَلِّفْ شَيئاً فَبِماذا أوصى عَليّاً؟ أوَليسَ كتابُ ربّي أفضلَ الأشياءِ بعدَ اللهَ عزّ وجلّ، والذي بعثَني بالحقِّ لئِن لَم تَجْمَعْهُ بإتقانٍ لَم يُجْمَع أبداً.[٥]

١٢٧٢٨. سيكونُ بَعدي فتنةٌ فإذا كان ذلك فالزِموا عليَّ بنَ أبي طالبٍ فإنّه أوّلُ مَن يَراني وأوّلُ مَن يُصافِحُني يومَ القيامَةِ، وهو الصِّدّيقُ الأكبرُ، وهو فاروقُ هذهِ الأُمّةِ، يُفَرِّقُ بينَ الحقِّ والباطلِ، وهو يعسوبُ المؤمنينَ، والمالُ يعسوبُ المنافقينَ.[٦]

١٢٧٢٩. ـ لعليّ عليه السلام ـ: سَيَكونُ بَينَكَ وَبَينَ عائِشَةِ أمرٌ ـ قالَ: فأنا أشقاهُم يا

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٤٤٥، عن ميزان الاعتدال ٢: ٢٦٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ١١١، كنز العمّال ١١: ٦٢١، فضائل الخمسة ٢: ٤٤٠.

٣. الخصال: ٥٧٣.

٤. الخصال: ٥٧٥.

٥. الخصال: ٥٧٩.

٦. بشارة المصطفى: ١٥٢، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٧، فضائل الخمسة ٢: ٩٦ و٤٤٠ و٣: ١١٢، عن أُسد الغابة ٥: ٢٨٧، جمع الجوامع ٥: ٢٦، كنز العمّال ١١: ٦١٢.

رَسُولَ الله؟ قالَ ـ : لا، وَلٰكِنْ إذا كانَ ذلِكَ فَارْدُدْها إلى مأْمَنِها.[١]

١٢٧٣٠. ـ لعليّ عليه السلام لمّا سأله عن الناكثين ـ : طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ سَيُبايعانِكَ بالحجازِ ويَنكُثانِكَ بِالعِراقِ، فَإذا فَعَلا ذلِكَ فَحارِبْهُما فَإنّ في قِتالِهِما طَهارةً لأهلِ الأرض ... (الحديث).[٢]

١٢٧٣١. لا تَمُوتُ حتّى تُضرَبَ ضَربَةً عَلى هذِهِ فَتُخضَبَ هذِهِ وَيَقتُلُكَ أشقاها، كَما عَقَرَ ناقَةَ الله أشقى بَني فُلانٍ.[٣]

١٢٧٣٢. ـ للزبير مخبراً إيّاه بمقاتلته لعليّ عليه السلام بعده صلى الله عليه وآله ـ : لَتُقاتِلنَّه وأنتَ له ظالِمٌ، ثمّ يُنصَرنَّ عليكَ؟.[٤]

١٢٧٣٣. لَيضرِبَنَّكُم رجلٌ على تأويلِ القرآنِ كما ضَرَبتُكُم على تَنزيلِه ـ فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال ـ : ... لا ولكِنْ خاصِفُ النَّعْلِ ـ فانطلقنا فإذا عليّ عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ـ .[٥]

١٢٧٣٤. هذا هوَ الّذي يضربُ النّاسَ بالسيفِ على الحقِّ بَعدي، الحقّ مع عليّ أينما مال ... (الحديث).[٦]

١٢٧٣٥. ـ لأبي ذرٍّ في عليٍّ عليه السلام ـ : وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّ فيكُم لَرَجُلاً يُقاتِلُ النّاسَ

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٣، كنز العمّال ١١: ١٩٦ و١٩٧.

٢. الخصال: ٥٧٤.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٤٥، كنز العمّال ١١: ٦١٧.

٤. كنز العمّال ١١: ٣٤٠، فضائل الخمسة ٢: ٤٠٥، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ٣٦٦، وتهذيب التهذيب ٦: ٣٢٥.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٣٩١، الإصابة ٤: ١٥٢.

٦. الكافي ١: ٢٩٤.

مِن بَعدي عَلى تأويلِ القُرآنِ كما قاتَلْتُ المُشرِكينَ عَلى تَنْزيلِهِ وَهُم يَشهَدون أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ فَيكبُرُ قتلُهُم على النّاسِ حتّى يَطعنونَ على وليّ الله تعالى ويسخَطوا عَمَلَهُ كما سَخِطَ موسى أمرَ السفينةِ والغلامِ والجدارِ، وكان ذلك كلُّه رضى الله تعالى.[١]

١٢٧٣٦. وَيلٌ لِقاتِلِكَ إنّهُ أشقى مِن ثَمودَ وَمِن عاقِرِ النّاقَةِ، وإنّ عرشَ الرّحمنِ لَيَهتزُّ لِقَتْلِكَ، فابشِر يا عليُّ فإنّك في زُمرةِ الصدِّيقينَ والشّهداءِ والصّالحينَ.[٢]

١٢٧٣٧. يا أبا رافِعٍ سَيَكُونُ بَعدي قَومٌ يُقاتِلُونَ عَليّاً، حقٌّ عَلَى اللهِ جِهادُهُمْ، فَمَن لَم يَستطِعْ جِهادَهم بِيدهِ فَبِلسانِهِ، فَمن لَم يستطعْ بلسانِهِ فَبِقَلبِهِ؛ ليسَ وراء ذلِكَ شيءٌ.[٣]

١٢٧٣٨. يا أُمَّ سلَمةَ اسمَعي واشهدي، هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ سيّدُ المسلِمينَ، وإمامُ المتّقينَ وقائِدُ الغُرِّ المُحجَّلينَ وقاتلُ الناكِثينَ والقاسِطينَ والمارِقين، ـ قلت: يا رسول الله من الناكثين؟ قال ـ: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة، ـ قلت: من القاسطين؟ قال ـ: معاوية وأصحابه من أهل الشام، ـ قلت: ومن المارقين؟ قال ـ: أصحاب النهروان، فقال مولى أُمّ سلمة: فرّجت عَنّي فَرجَ الله عنك والله لا سببت عليّاً أبداً.[٤]

١٢٧٣٩. يا عليُّ ابشِر بالشهادةِ فإنّكَ مظلومٌ بَعدي مقتولٌ ـ فقال عليّ عليه السلام: يا رسولَ اللهِ وذلك في سلامةٍ من ديني قال ـ: في سلامةٍ مِن دينكَ، إنّك لَن تَضِلّ ولَن

---

١. كنز العمّال ١١: ٦١٣ و١٣: ١٠٦، جمع الجوامع ٨: ٨٢، فضائل الخمسة ٢: ٣٩٢.

٢. الخصال: ٥٧٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ٩٧، فضائل الخمسة ٢: ٤٤١، كنز العمّال ١١: ٦١٣.

٤. بشارة المصطفى: ٥٩، معاني الأخبار: ٢٠٤، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٢.

تَزِلَّ، ولولاكَ لم يُعرفْ حزبُ الله بَعدي.[١]

١٢٧٤٠. ـ لمّا أُصيب عليّ عليه السلام بالضربة ورأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ـ: يا عليُّ أبشر فما تصيرُ إليهِ خيرٌ ممّا أنت فيه.[٢]

١٢٧٤١. يا عليُّ أبكي لِما يُستَحلُّ مِنكَ في هذا الشهرِ، كأنّي بِكَ وأنتَ تُصَلِّي لِربِّكَ وَقَد انْبعَثَ أشقى الأوّلينَ والآخِرينَ شَقيقُ عاقرِ ناقةِ ثمودَ، فَضَربكَ ضربةً على قرنِك، فَخَضَّبَ مِنها لِحيَتَكَ ... (الحديث).[٣]

١٢٧٤٢. يا عليُّ أتدري مَن أشقى الأوّلينَ والآخِرينَ؟ ـ قلت: الله ورسوله أعلم، قال ـ: مَن يَخضِبُ هذهِ مِن هذهِ ـ يعني: لحيتَه من هامته ـ.[٤]

١٢٧٤٣. يا عليُّ أنتَ المحجورُ[٥] بَعدي، أُشهدُ اللهَ تعالى ومَن حضرَ من أُمّتي أنّ حزبَك حزبي وحزبي حزبُ الله، وأنّ حزبَ أعدائِك حزبُ الشيطان.[٦]

١٢٧٤٤. يا عليُّ، أنتَ المَظلُوم بَعدي، يا عليُّ، أنتَ المُفارَقُ بَعدي، يا عليُّ، أنتَ المحجُورُ بَعدي ... (الحديث).[٧]

١٢٧٤٥. يا عليُّ، أنتَ المظلومُ مِن بَعدي، فويلٌ لِمَن ظَلَمَكَ واعتدى عَليكَ، وطُوبى لِمَن تبِعَك وَلم يختَر عَليكَ، يا عليُّ، أنتَ المقاتَلُ بَعدي، فويلٌ لِمَن قاتَلكَ،

---

١. بشارة المصطفى: ٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٩٣، عن أُسد الغابة ٤: ٣٨.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٧.

٤. بحار الأنوار ٤٢: ١٩٥.

٥. المحجور؛ أي: الممنوع (اللسان).

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٦.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٦.

وطُوبى لِـمَن قاتَل معكَ ... (الحديث).[١]

١٢٧٤٦. يا عليُّ إنّكَ لُمقاتِلٌ على تأويلِ القرآنِ كما قاتَلْتَ على تَنزيلِهِ.[٢]

١٢٧٤٧. يا عَليُّ إنّكَ سَتَرْعى ذِمَّتي، وَتُقاتِلُ عَلى سُنَّتي، وَتُخالِفُكَ أُمَّتي.[٣]

١٢٧٤٨. يا عَليُّ سَتُقاتِلُكَ الفِئَةُ الباغيَةُ وَأنتَ عَلَى الحقِّ، فَمَن لم يَنصُرك يَوْمَئِذٍ فَليسَ مِنِّي.[٤]

١٢٧٤٩. يا عَليُّ سَيَلعَنُكَ بَنُو أُمَيَّةَ وَيَرُدُّ عَلَيهِم مَلَكٌ بِكُلِّ لَعنَةٍ ألفَ لَعنَةٍ، فإذا قامَ القائِمُ لَعَنَهُم أربَعينَ سَنَةٍ.[٥]

١٢٧٥٠. يا عليُّ من أشقى الأوّلينَ والآخِرين؟ ـ قال: اللهُ ورسولُه أعلم، قال ـ: أشقى الأوّلينَ عاقِرَ الناقةِ، وأشقى الآخِرينَ الذي يَطعنُكَ يا عليُّ.[٦]

١٢٧٥١. يا عمّارُ سيكونُ بَعدي في أُمّتي هَناتٌ[٧] حتّى يَختَلِفَ السيفُ فيما بينَهم، وحتّى يقتُلَ بعضهُم بعضاً، وحتّى يتبرّأ بعضهُم مِن بعضٍ، فإذا رأيتَ ذلكَ فعليكَ بهذا الأصلع عن يَميني ـ يعني عليَّ بنَ أبي طالب ـ ... (الحديث).[٨]

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٣، بشارة المصطفى: ١٢٥ و ٢٢٠، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٩، ٣٩: ٢١١.

٢. بشارة المصطفى: ١٤٢، بحار الأنوار ٣٢: ٦٠٢.

٣. الخصال: ٥٧٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٥٨، فضائل الخمسة ٢: ٤٣٠، كنز العمّال ١١: ٦١٣.

٥. الخصال: ٥٧٩.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٨٤، عن الطبقات ٣: ٢٢.

٧. هناتٌ؛ أي: شرور وفساد (النهاية).

٨. بشارة المصطفى: ١٤٦، بحار الأنوار ٣٣: ١٧.

الثالث عشر: الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ وحبيباه ومواضيعه: ستّة

١ـ إنّ الحسن والحسين عليهما السلام هما ريحانتا رسول الله ﷺ، ولهما عند الله وعند رسوله منزلة عظيمة

١٢٧٥٢. إبْنايَ هذانِ الحَسَنُ والحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وأبُوهُما خَيرٌ مِنهُما.[١]

١٢٧٥٣. أحَبُّ أهلِ بَيْتي إليَّ الحسَنُ وَالحُسَينُ.[٢]

١٢٧٥٤. إذا أردتُم أنْ تنظُروا إليَّ فانظُروا إلى الحسنِ والحسينِ.[٣]

١٢٧٥٥. ـ لفاطمة عليها السلام عندما رأته ﷺ يشجّع الحسنَ على الحسين عليه السلام ـ: ألا

---

١. الفتح ١: ١٩ و٢: ٨٠، كنز العمّال ١٢: ١١٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٣، الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢١٨، فضائل الخمسة ٣: ٢٦٠، عن صحيح ابن ماجة ١: ٤٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١١، السراج ١: ٥١، الفتح ١: ٤٨، كنز العمّال ١٢: ١١٦، جامع الشمل ١: ١٦، فضائل الخمسة ٣: ٢٤٧، عن صحيح الترمذي ٢: ٣٠٦.

٣. فضائل الخمسة ٣: ٣٣٢، عن تفسير الفخر الرازي ٢: ١٩٨.

تَرضينَ أنْ أقولَ أنا: هَيِّ[١] يا حسنُ ويقول جبرئيلُ: هَيِّ يا حسينُ، فهل لخلقٍ مثلَ هذهِ المنزلةِ، نحنُ صابرونَ ليقضيَ اللهُ أمراً كان مفعولاً.[٢]

١٢٧٥٦. اللّهمَّ إنّكَ تعلمُ أنّ الحسنَ والحسينَ في الجنَّةِ، وعمَّهما في الجنَّةِ، وعمَّتَهما في الجنَّةِ، ومَن أحبَّهما في الجنَّةِ، ومَن أبغَضَهما في النارِ.[٣]

١٢٧٥٧. اللهمَّ إنّكَ تَعلمُ أنّ مَن يُحبُّهما في الجنَّةِ ومَن يُبغِضُهما في النارِ.[٤]

١٢٧٥٨. أمّا الحسنُ فإنَّ لهُ هَيبَتي وسُؤْدَدي[٥]، وأمّا الحسينُ فإنّ لَهُ جُرأتي وجُودي.[٦]

١٢٧٥٩. أمّا الحسنُ فانحَلُه[٧] الهيبةَ والحلمَ، وأمّا الحسينُ فأنحَلُه الجودَ والرّحمةَ.[٨]

١٢٧٦٠. أمّا الحسن فَنَحَلْتُه هَيبَتي وَسُؤْدَدي، وأمّا الحسين فَنَحَلْتُه سَخائي وَشجاعَتي.[٩]

١٢٧٦١. ـ لفاطمة لمّا أتت بابنيها لِيُنحلهما ﷺ ـ: أمّا الحسَنُ فَقَد نَحلَتُهُ حِلمي

---

١. هَي؛ أي: اسرع فيما أنت فيه (اللسان).

٢. فضائل الخمسة ٣: ٢٤٥، كنز العمّال ٥: ٧٢٥.

٣. فضائل الخمسة ٣: ٢٣١، عن ذخائر العقبى ١٣٠، بشارة المصطفى: ١٧٣.

٤. بشارة المصطفى: ١٧٣، بحار الأنوار ٣٧: ٩١.

٥. السُّؤْدَدُ: المجد والشرف (التاج).

٦. عوالي اللآلئ ١: ٣١٢، كنز العمّال ١٢: ١١٣ و١١٧، الفتح ١: ٢٥٦، فضائل الخمسة ٣: ٢٨٠، أُسد الغابة ٥: ٤٦٧.

٧. فانْحَلْه؛ أي: أعطه (التاج).

٨. الخصال: ٧٨.

٩. الخصال: ٧٧.

وَهَيبَتي، وأمّا الحُسَينُ فَقَد نَحلتُهُ نَجدَتي[١] وَجودي.[٢]

١٢٧٦٢. ـ لحذيفة حين تبعه ـ: أما رَأيتَ العارِضَ الَّذي عَرَضَ لي قُبَيلُ؟ هُوَ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ لَم يَهبِطْ إلى الأرضِ قَطُّ قَبلَ هذِهِ اللَّيلَةِ استَأذَنَ رَبَّهُ عزّ وجلّ أنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَني أنّ الحسَنَ وَالحُسَينَ سيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وَأنّ فاطِمَةَ سيِّدَةُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ.[٣]

١٢٧٦٣. ـ لفاطمة عليها السلام ـ: إنّ ابنَيْكِ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ ... (الحديث).[٤]

١٢٧٦٤. إنّ الحسَنَ وَالحُسَينَ سيِّدا شَبابِ أهلِ الجنَّةِ.[٥]

١٢٧٦٥. إنّ الحسَنَ والحُسَينَ هُما رَيحانَتايَ مِنَ الدُّنيا.[٦]

١٢٧٦٦. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إنّ اللهَ تبارك وَتعالى خَلَقَ ابْنَيّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ مِن نورٍ ألقاهُ إليكَ وَإلى فاطِمَةَ، وهُما يَهتزّان كما يَهتزُّ القُرطانِ إذا كانا في الأُذُنينِ، ونورُهما متضاعفٌ على نورِ الشهداءِ سبعينَ ألفَ ضِعفٍ، يا عليُّ إنّ اللهَ عزّ وجلّ قد وعدني أنْ يُكرِمَهُما كرامةً لا يكرمُ بها أحداً ما خلا النبيّينَ والمرسلين.[٧]

---

١. النَّجدة: الشجاعة (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٢: ١٥٣، كنز العمّال ١٢: ١١٧، فضائل الخمسة ٣: ٢٨٠.

٣. الفتح ١: ٢٤٩، كنز العمّال ١٢: ١٠٧ و١١٣، جمع الجوامع ٤: ١٧١، الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٩، بشارة المصطفى: ٢٧٧.

٤. جمع الجوامع ٨: ٧٦، كنز العمّال ١٢: ١٢٢.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٤، ٤: ٢٠٤ و٢٣١ و٢٣٢، فضائل الخمسة ٣: ٢٧ و٢٦٣ و٣٢٢، عن كنوز الحقائق: ٨١، كنز العمّال ١٢: ١١٢ و١١٩ و١٢٠، الفتح ٢: ٨٠، الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢١٨، عوالي اللآلئ ١: ٢٢٥.

٦. الفتح ١: ٢٩٨ و٣: ٢٩٣، كنز العمّال ١٢: ١١٣ و١١٤، فضائل الخمسة ٣: ٢٢٦، عن صحيح البخاري ٤: ٢١٧، والترمذي ٢: ٣٠٦.

٧. الخصال: ٥٧٤.

١٢٧٦٧. إنّ اللهَ يُزيِّنُ بِهما جَنّتَه كما تُزَيّنُ المرأةُ بقُرطَيها[١].[٢]

١٢٧٦٨. إنّي أُحبُّهما وأُحبُّ مَن أحبَّهما، فإنّ مَن أحبَّهما فقَد أحبَّني، ومَن أبغَضَهما فقَد أبغَضَني.[٣]

١٢٧٦٩. إنّي أُحبُّهما فأحبُّوهما أيّها النّاسُ.[٤]

١٢٧٧٠. إنّي سَمَّيتُ ابنَيَّ هذَيْنِ بِاسمِ ابنَي هارُونَ: شَبَّرٍ وَشَبيرٍ.[٥]

١٢٧٧١. أيُّها النّاسُ ألا أُخبركُم بخيرِ الناسِ جدّاً وجدّةً؟ ألا أُخبركُم بخيرِ الناسِ عمّاً وعمّةً؟ ألا أُخبركُم بخيرِ النّاسِ خالاً وخالةً؟ ألا أُخبركُم بخيرِ الناسِ أباً وأمّاً؟ الحسنُ والحسينُ جدُّهما رسولُ الله، وجدَّتُهما خدِيجةُ بنتُ خويلدٍ، وأُمُّهما فاطمةُ بنتُ رسولِ الله، وأبوهما عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وعمُّهما جعفرُ بنُ أبي طالبٍ، وعمَّتُهما أمُّ هانئ بنتُ أبي طالبٍ، وخالُهما القاسمُ بنُ رسولِ الله، وخالاتُهما زينبُ ورقيةُ وأُمُّ كلثومٍ بناتُ رسولِ الله، وجدُّهما في الجنَّةِ، وأبُوهما في الجنّة، وأمُّهما في الجنَّةِ، وعمّهما في الجنّة، وعمّتُهما في الجنَّةِ، وخالُهما في الجنَّةِ وخالاتُهما في الجنَّةِ، وهما في الجنَّةِ، ومن أحبَّهما في الجنَّةِ.[٦]

١٢٧٧٢. تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ ليوافوا من يؤمّهم للمحشر،

---

١. القُرط: نوع من حُليّ الأُذُن (النهاية).

٢. معاني الأخبار: ٢٠٦.

٣. بشارة المصطفى: ٥٢، بحار الأنوار ٢٧: ١٠٦، فضائل الخمسة ٣: ٢٥٣، عن كنز العمّال ١٢: ١١٩.

٤. فضائل الخمسة ٣: ٢٥٤، عن ذخائر العقبى: ١٢٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٦، كنز العمّال ١٢: ١١٨.

٦. كنز العمّال ١٢: ١١٨، فضائل الخمسة ٣: ٢٧٢ و٢٧٣، بشارة المصطفى: ١١٥ و١٧٣.

ويبعث صالح على ناقته، وأُبعث على البُراق، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنّة.[١]

١٢٧٧٣. جعل قرّة عيني في الصلاة، ولذّتي في الدنيا النساء، وريحانتي الحسن والحسين.[٢]

١٢٧٧٤. الحَسَنُ مِنّي، وَالحُسَينُ مِن عَليٍّ.[٣]

١٢٧٧٥. الحسنُ وَالحُسَينُ ابْنايَ، فَمَن أحبَّهُما أحبَّني، وَمَن أحبَّني أحبَّهُ اللهُ، وَمَن أحبَّهُ اللهُ أدخَلَهُ الجنَّةَ، وَمَن أبغَضَهُما أبغَضَني، وَمَن أبغَضَني أبغَضَهُ اللهُ، وَمَن أبغَضَهُ اللهُ أدخَلَهُ النَّارَ.[٤]

١٢٧٧٦. الحسنُ والحسينُ خيرُ أهلِ الأرضِ بَعدي وبَعدَ أبيهما؛ وأُمُّهما أفضلُ نساءِ أهلِ الأرضِ.[٥]

١٢٧٧٧. الحسنُ والحسينُ سِبطانِ مِن الأسباطِ[٦].[٧]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٢٧٩، عن مجمع الزوائد ١٠: ٣٣٣، جمع الجوامع ٩: ٢٠٨، كنز العمّال ١١: ٧٥٨.

٢. الكافي ٥: ٣٢١.

٣. الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢١٩، الفتح ٢: ٨ و٣: ٢٨٣، كنز العمّال ١٢: ١١٤ و١١٥، فضائل الخمسة ٣: ٢٩٤، عن مسند ابن حنبل ٤: ١٣٢.

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٣٢، كنز العمّال ١٢: ١٢٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٦٦، وذخائر العقبى: ١٢٤.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٢.

٦. الأسباط، جمع سِبْط، وهو ولد الولد، والسِّبْط: الأُمّة من الأُمم في الخير (المجمع).

٧. الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٨، الفتح ٢: ٧٢، كنز العمّال ١٢: ١١٥ و١١٩، فضائل الخمسة ٣: ٢٦٩ و٣٢١، عن صحيح الترمذي ٢: ٣٠٧.

١٢٧٧٨. الحسَنُ وَالحُسَينُ شَنْفا[١] العَرشِ وَلَيسا بِمُعَلَّقَيْنِ.[٢]

١٢٧٧٩. لمّا سئل صلى الله عليه وآله: أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ الحسنُ والحسينُ، ـ وكان يقول لفاطمة عليها السلام ـ: أُدعي ابنيَّ ـ فيشمُّهُما ويضمُّهما إليه ـ.[٣]

١٢٧٨٠. ـ لعليّ ـ: الحسن والحسينُ فهُما ابنايَ ورَيحانَتايَ، وهما سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ، فَليكونا عليكَ كسمعِكَ وبَصرِكَ.[٤]

١٢٧٨١. الحَسنُ والحُسَينُ مَن أحبَّهُما أحبَبْتُهُ، وَمَن أحبَبْتُهُ أحبَّهُ اللهُ، وَمَن أحبَّهُ اللهُ أدخَلَهُ جَنّاتِ النَّعيمِ، ومَن أبغَضَهُما أو بَغى عَلَيهِما أبغَضتُهُ، وَمَنْ أبغَضتُه أبغَضَهُ اللهُ، وَمَن أبغَضَهُ اللهُ أدخَلَهُ نارَ جَهَنَّمَ وَلهُ عَذابٌ مُقيمٌ.[٥]

١٢٧٨٢. ـ لمّا أقبل الناس ينحّيان الحسن والحسين عن ظهره صلى الله عليه وآله ـ: دعوهما، بأبي وأُمّي، مَن أحبّني فليحبّ هذين.[٦]

١٢٧٨٣. سَمّىٰ هارُونُ ابْنَيْهِ شَبَّراً وشَبيراً، وإنّي سَمَّيْتُ ابْنيَّ الحَسَنَ والحُسَينَ كَما سَمّىٰ بِه هارونُ ابْنَيْهِ.[٧]

---

١. الشَّنْفُ: الذي يُلبس في أعلى الأُذن (اللسان).

٢. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٧، عن مجمع الزوائد ٩: ١٨٤، الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢١٩، الفتح ٢: ٨٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٦٧، عن مجمع الزوائد ٩: ١٨٤، كنز العمّال ١٢: ١١٥.

٣. فضائل الخمسة ٣: ٢٤٧، عن صحيح الترمذي ٢: ٣٠٦.

٤. بشارة المصطفى: ١٧٨، بحار الأنوار ٣٧: ٨٥، عوالي اللآلئ ١: ٣٩٠، ٤: ٩٣.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٣١، كنز العمّال ١٢: ١١٩، فضائل الخمسة ٣: ٢٥٢، عن مجمع الزوائد ٩: ١٨١.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٥١، عن سنن البيهقي ٢: ٢٦٣.

٧. فضائل الخمسة ٣: ٢٠٨، عن الصواعق المحرقة: ١١٥، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٧، جامع الشمل ١: ٧١.

١٢٧٨٤. ـ عندما جاء الحسنان عليهما السلام يمشيان ويعثران فحملهما ـ: صَدَقَ اللهُ ورَسولُهُ ﴿إنّما أموالُكُم وأولادُكُم فِتنَةٌ﴾[١] نَظَرتُ إلى هذَينِ الصبيَّينِ يَمشِيانِ ويَعثُرانِ فَلَم أصبِر حَتّى قَطَعتُ حَديثِي ورَفَعتُهُما.[٢]

١٢٧٨٥. ـ لمّا سجد صلى الله عليه وآله وقد امتطى ظهره أحد سبطيه وظنّوا نزول الوحي ـ: كُلُّ ذلك لم يكن، ولكنّ ابني ارتَحَلَني فكرِهتُ أن أُعَجِّلَهُ حَتّى يَقضِيَ حاجَتَهُ.[٣]

١٢٧٨٦. لا تَسُبُّوا الحَسَنَ وَالحُسينَ فَإنَّهُما سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ ... (الحديث).[٤]

١٢٧٨٧. لا يَقومَنَّ أحدٌ مِن مَجلِسِهِ إلّا لِلحَسَنِ أو للحُسَينِ أو ذُرِّيَّتِهِما.[٥]

١٢٧٨٨. ـ عندما احتضن أحد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ـ: لَتُجبِّنون وتُبخِّلونَ وتُجهِّلونَ[٦]، وإنّكُم لَمِن ريحانِ اللهِ.[٧]

١٢٧٨٩. لكلِّ أُمّةٍ سِبطٌ وسبطُ هذهِ الأُمّةِ الحسنُ والحسينُ ... (الحديث).[٨]

١٢٧٩٠. لمّا استقرَّ أهلُ الجنَّةِ في الجنَّةِ قالت الجنَّةُ: يا ربِّ أليسَ وَعدتَني أنْ تُزيِّنَني

---

١. الأنفال / ٢٨.

٢. الفتح ٢: ١٨٧، كنز العمّال ١٢: ١١٤.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٨٩، كنز العمّال ١٢: ١٢٤ و١٣: ٦٦٨، المجازات النبويّة: ٣٦٠.

٤. جمع الجوامع ٨: ٢٠٦، كنز العمّال ١١: ٥٧٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٤٤، فضائل الخمسة ٣: ٢٧٩، كنز العمّال ١٢: ١٢٢.

٦. في المجازات: يريد إنّكم لتُجَبِّنُ الناسُ آباءَكم وتُبَخِّلُهم وتجهِّلُهم، فأضاف هذه الأحوال إلى الأبناء إذ كانوا شَبَهاً للآباء.

٧. المجازات النبويّة: ٥٤، كنز العمّال ١٦: ٢٨٤ و٢٨٩، الفتح ١: ٤٣٣.

٨. كنز العمّال ٣: ٤٢٧ و١٥: ٨٨٢، فضائل الخمسة ٣: ٢٦٩، الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٣.

برُكنينِ مِن أركانِكَ؟ قال: ألم أُزيِّنْكِ بالحسنِ والحسينِ؟ قال: فماسَت[١] الجنّةُ مَيساً كما تميسُ العروسُ.[٢]

١٢٧٩١. مَن أحبَّ الحسنَ وَالحُسَينَ فَقَد أحبَّني، وَمَن أبغَضَهُما فَقَد أبغَضَني.[٣]

١٢٧٩٢. مَن أحبّني فَليُحبَّ هذينِ.[٤]

١٢٧٩٣. ـ لفاطمة عليها السلام ـ: منّا سِبطا هذه الأُمّةِ وَهما ابناكِ الحسنُ والحسينُ ... (الحديث).[٥]

١٢٧٩٤. نَحلتُ هذا الكبيرَ المهابةَ والحلمَ، ونحلت هذا الصغيرَ المحبَّةَ والرِضى.[٦]

١٢٧٩٥. ـ للحسنين عليهما السلام عندما حملهما على كتفيه ـ: نِعمَ المطيُّ مَطيّكُما، ونِعمَ الراكبانِ أنتُما.[٧]

١٢٧٩٦. هذانِ ابنايَ إمامانِ قاما أو قَعدا.[٨]

١٢٧٩٧. هذانِ ريحانَتايَ مِن الدنيا، مَن أحبَّني فليُحِبَّهما.[٩]

---

١. ماست؛ أي: تبخترت (النهاية).

٢. كنز العمّال ١٢: ١٢١، فضائل الخمسة ٣: ٢٦٥ و٢٦٨، عن تاريخ بغداد ٢: ٢٣٨، ومجمع الزوائد ٩: ١٨٤.

٣. بشارة المصطفى: ١٢٢، الجامع الصغير ٢: ١٦٠، السراج ٣: ٢٩٧، الفتح ٣: ١٤٨، كنز العمّال ١٢: ١١٦، فضائل الخمسة ٣: ٢٥٠، عن صحيح ابن ماجة ١: ٥١.

٤. فضائل الخمسة ٣: ٢٣٥، عن ذخائر العقبى: ١٣٢.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٤، عن ذخائر العقبى: ١٣٥.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٨١، كنز العمّال ٧: ١١٠.

٧. فضائل الخمسة ٣: ٢٣٢، عن ذخائر العقبى: ١٣٠.

٨. عوالي اللآلئ ٣: ١٣٠ و٤: ٩٣.

٩. فضائل الخمسة ٣: ٢٢٨، عن ذخائر العقبى: ١٢٤.

١٢٧٩٨. ـ لأحدهما عليهما السلام ـ : هذا مِنّي وأنا مِنه، وهوَ يحرُم عليهِ ما يحرمُ عليَّ.[١]

١٢٧٩٩. وَكَيفَ لا أُحِبُّهُما وَهُما رَيحانَتايَ مِنَ الدُّنيا أَشُمُّهُما.[٢]

١٢٨٠٠. ـ لمّا قيل له صلى الله عليه وآله وسلم : لقد رأينا في وجهك السرور ـ : وَكَيفَ لا أُسَرُّ وَقَد أتاني جِبْريلُ فَبَشَّرَني أنّ حَسناً وحُسَيناً سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجنَّةِ، وأباهُما أفضَلُ مِنهُما.[٣]

١٢٨٠١. الوَلَدُ رَيْحانَةٌ، وَرَيحانَتايَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ.[٤]

١٢٨٠٢. يا عليُّ خُلِقَ الناسُ مِن شَجَرٍ شَتّى وخُلِقتُ أنا وأنتَ مِن شجرَةٍ واحدةٍ، أنا أصلُها وأنتَ فرعُها، والحسنُ والحسينُ أغصانُها، وشيعتُنا أوراقُها، فَمن تعلَّقَ بغصنٍ من إغصانِها أدخلَه اللهُ الجنَّةَ.[٥]

١٢٨٠٣. يا فَاطِمَةُ ائْقُبِي أُذُنَيِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ خِلافاً لِليَهُودِ.[٦]

١٢٨٠٤. يا فاطمةُ أما تعلَمينَ أنّ العرشَ سأل ربَّه أن يُزيِّنَه بِزينةٍ لم يُزيِّن بها بشراً من خلقهِ فَزَيَّنهُ بالحسنِ والحسينِ؛ ركنين من أركان الجنّة.[٧]

١٢٨٠٥. يا فاطمةُ اسمُ الحسنِ والحسينِ في ابني هارونَ شَبَّرٌ وشَبيرٌ لكرامَتِهما على اللهِ عزّ وجلّ.[٨]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٢٩٤، كنز العمّال ١٣: ٦٦٢.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٩٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٢، فضائل الخمسة ٣: ٢٢٨.

٣. جمع الجوامع ٨ : ٩٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٢ و١٣: ٦٦٥.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧، جمع الجوامع ٨ : ١١٦، كنز العمّال ١٢: ١٢٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٢٧.

٥. عيون أخبار الرضا ١: ٧٣ و٢: ٦٠، جمع الجوامع ٩: ١٥٧، كنز العمّال ١١: ٦٠٨، الشهاب للبحراني: ٦٥، فضائل الخمسة ١: ٢٠٧.

٦. مكارم الأخلاق: ٢٢٨، الفقيه ٣: ٤٨٩، الشهاب للبحراني: ٦٥.

٧. بحار الأنوار ٣٧: ٤٤.

٨. بحار الأنوار ٤٣: ٢٤١.

٢ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام وتعويذه لهما من كلّ ما يضرّ

١٢٨٠٦. أُعيذكُما بكلماتِ الله التّامّاتِ وَأسمائِهِ الحُسنى كلِّها عامّةً مِن شَرِّ السّامّةِ[١] والهامّةِ[٢]، ومِن شَرِّ كُلِّ عَينٍ لامّةٍ[٣]، ومِن شَرِّ حاسِدٍ إذا حسدَ ـ ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلينا فقال ـ : هكذا كان يعوّذ إبراهيمُ إسماعيلَ وإسحاقَ عليهما السلام.[٤]

١٢٨٠٧. اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّهُما فأحِبَّهُما، وَأبْغِضْ مَن أبغَضَهُما.[٥]

١٢٨٠٨. اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ فيهِما ما سَأَلَكَ إبْراهيمُ في ذُرِّيَّتِهِ، اللّهُمَّ أَحِبَّهُما وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُما، وَالْعَنْ مَنْ يُبْغِضُهُما مِلْأَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.[٦]

١٢٨٠٩. اللّهُمَّ إنّي أستودعُكَ الحسنَ والحسينَ وعليَّ بنَ أبي طالبٍ.[٧]

١٢٨١٠. اللّهُمَّ إنِّي أستَوْدِعُكَهُما وَصالِحَ المُؤْمِنينَ.[٨]

١٢٨١١. اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُما، وَعادِ مَنْ عاداهُما.[٩]

١٢٨١٢. اللّهُمَّ يا ذَا السُّلْطانِ الْعَظيمِ، وَالْمَنِّ الْقَديمِ، وَالْوَجْهِ الْكَريمِ، ذَا

---

١. السامّةُ: ما يسُمُّ ولا يقْتُل (النهاية).

٢. الهامّة: كلّ ذات سمّ يقتل (النهاية).

٣. العين اللامّة: التي تصيب بسوء (اللسان).

٤. الكافي ٢: ٥٦٩، فضائل الخمسة ٣: ٢١٧، عن صحيح البخاري ٤: ١١٩.

٥. جمع الجوامع ٢: ١٠٠، كنز العمّال ١٢: ١١٩ و١٢٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٤٩ و٢٥٣ و٢٦٢، عن صحيح الترمذي ٢: ٣٠٧، ومجمع الزوائد ٩: ١٨٠.

٦. موسوعة الأدعية ١: ١٥٨، عن أمالي الطوسي: ٣٦٨.

٧. فضائل الخمسة ١: ٣١٩، عن مجمع الزوائد ٩: ١٩٤.

٨. جمع الجوامع ٢: ١٠٩، كنز العمّال ١٢: ١١٩، فضائل الخمسة ١: ٣١٨، عن مجمع الزوائد ٩: ١٩٤.

٩. موسوعة الأدعية ١: ١٥٨، عن مستدرك الوسائل ١٠: ٢٧٦.

الْكَلِماتِ التّامّاتِ وَالدَّعَواتِ الْمُسْتَجاباتِ، عافِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ مِنْ أنْفُسِ الجِنِّ وَأعْيُنِ الإِنْسِ.[١]

١٢٨١٣. هذانِ ابْنايَ وَابْنا بِنْتي، اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّهُما فَأحِبَّهُما، وَأحِبَّ مَن يُحِبُّهُما.[٢]

١٢٨١٤. ـ لفاطمة عليها السلام لما بكت وقالت: يا أبة خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا ـ: يا فاطمةُ لا تَبكي فإنّ اللهَ الّذي خَلَقهما هو ألطفُ بِهما مِنكِ ـ ورفع النبيُّ صلى الله عليه وآله يدَه إلى السّماءِ فقال ـ: اللّهمَّ إنْ كانَ أخذا بَرّاً أو بَحراً فاحفَظْهما وَسلِّمْهما ... (الحديث).[٣]

٣ـ الإمام الحسن بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢٨١٥. إنّ ابني هذا سَيِّدٌ وَإنّهُ رَيحانَتي في الدُّنيا ... (الحديث).[٤]

١٢٨١٦. إنّي لأرْجو أن يَكونَ ابْنِي هٰذا سَيِّداً.[٥]

١٢٨١٧. بأبي أنت وأُمّي من أحبَّني فَليُحبَّ هذا.[٦]

---

١. موسوعة الأدعية ١: ٥٥٤، عن المصباح للكفعمي: ٢٢٠.

٢. الفتح ٣: ٢٨٣، كنز العمّال ١٢: ١١٤، ١٣: ٦٦٦ و٦٧١، فضائل الخمسة ٣: ٢٤٩ و٣٥٠ و٣٥١، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٤٠، موسوعة الأدعية ١: ١٥٧ و١٦١، عن تاريخ دمشق: ٩٥، والمناقب للمغازلي: ٣٧٥، والإرشاد للمفيد: ١٩٨، وصحيح البخاري: ح ٣٥٣٧.

٣. بشارة المصطفى: ١٧٢، بحار الأنوار ٣٧: ٩٠، فضائل الخمسة ٣: ٢٧٣، عن ذخائر العقبى: ١٣٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٥٦، كنز العمّال ١٢: ١١٥ و١٢٣ و١٢٤، فضائل الخمسة ٣: ٢٩١، عن تاريخ بغداد ٣: ٢١٥، الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٨، عوالي اللآلئ ١: ١٠٢ و٢٢٥، الفتح ١: ٢٨٥.

٥. كنز العمّال ١٢: ١٢٤، جمع الجوامع ٣: ٢٢٠.

٦. كنز العمّال ١٣: ٦٤٨، فضائل الخمسة ٣: ٢٨٨، عن تاريخ ابن عساكر ١٣: ١٩٥.

١٢٨١٨. ـ لما أخذ بيد الحسن وجعل رجليه على ركبتيه ـ: تَرَقَّ عَينَ بَقَّة[١]،[٢]

١٢٨١٩. ـ عندما كان يخطب فأقبل الحسن عليه السلام فعثر وسقط فنزل يريده فأتوه به ـ: قاتَلَ اللهُ الشيطانَ، إنّ الوَلَدَ فِتنَةٌ، واللهِ ما عَلِمتُ إنّي نَزَلتُ عَنِ المِنبَرِ حتّى أُتيتُ به.[٣]

١٢٨٢٠. من زارني، أو زار أباك، أو زارك، أو زار أخاك كان حقّاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة حتّى أُخلّصه من ذنوبه.[٤]

١٢٨٢١. مَن سَرَّهُ أنْ يَنظُرَ إلى سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجنَّةِ فَلينَظُرْ إلى الحسنِ.[٥]

١٢٨٢٢. هذا سيّدُ ريحانِ أهلِ الدنيا والآخِرَةِ.[٦]

١٢٨٢٣. ـ لأنس حين أراد أن ينحّي الحسن عليه السلام عن صدره صلى الله عليه وآله ـ: وَيحَكَ يا أنَسُ، دَعْ ابْني وثَمَرَةَ فُؤادي فإنّ مَن آذى هذا فَقَد آذاني، وَمَن آذاني فَقَد آذَى اللهَ.[٧]

٤ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله في حقّ ولده الحسن بن عليّ عليهما السلام

١٢٨٢٤. ـ عن أُسامة بن زيد قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن عليه السلام على فخذه الأُخرى ويقول ـ: اللّهُمَّ اِنّي اَرْحَمُهُما، فَارْحَمْهُما.[٨]

---

١. تَرَقَّ: بمعنى إصعد، وعين بقّة: كناية عن صغر العين (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٤: ٧٢، كنز العمّال ١٣: ٦٤٨ و٦٤٩، ١٦: ٤٥٨ و٤٦٠ و٥٨٧.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٨٠، كنز العمّال ١٦: ٢٨٩ و٤٦٠.

٤. بشارة المصطفى: ٢٤٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٤٠، الفتح ٣: ١٩٨، كنز العمّال ١٢: ١١٦.

٦. مكارم الأخلاق: ٤٥.

٧. جمع الجوامع ٨: ١٠٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٥، فضائل الخمسة ٣: ٣٠٨.

٨. موسوعة الأدعية ١: ١٦٠، عن ذخائر العقبى: ١٢٤.

١٢٨٢٥. اللّهمَّ إنّ هذا ابني وأنا أُحبُّه فأحبَّه وأحبَّ مَن يُحبُّه.[١]

١٢٨٢٦. ـ عن أبي هريرة، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد جاءه الحسن عليه السلام وفي عنقه السِّخاب[٢]، فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزم هو رسول الله وقال ـ: اللّهُمَّ إنّي اُحِبُّهُ، فَاَحِبَّهُ وَاَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ـ ثلاث مرّات ـ.

وفي رواية:

اللّهُمَّ اِنّي اُحِبُّهُ، فَاَحْبِبْهُ وَاَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ.[٣]

١٢٨٢٧. اللّهمَّ إنّي أُحبُّه فأحبَّه ـ مرّتين ـ.[٤]

١٢٨٢٨. اللّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ مِنْهُ.[٥]

٥ـ الحسين بن عليّ عليهما السلام مُحيي للإسلام ومنجب للذرّيّة الطاهرة، وسيّد شباب أهل الجنّة

١٢٨٢٩. الأئمَّةُ مِن وُلْدِ الحسينِ عليه السلام مَن أطاعَهم فقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عصاهمُ فقَد عصى اللهَ عزّ وجلّ، هُم العُروةُ الوُثقى، وهم الوسيلةُ إلى الله عزّ وجلّ.[٦]

١٢٨٣٠. ـ لفاطمة عليها السلام عندما سمع الحسين عليه السلام يبكي ـ: ألم تعلَمي أنّ بكاءَه

---

١. كنز العمّال ١٣: ٦٥٢، فضائل الخمسة ٣: ٢٨٥ و٢٨٩، عن صحيح مسلم ٧: ١٢٩ و١٣٠.

٢. السِّخاب: قلادة تتّخذ من قَرَنْفل ومَحْلب وسُكّ (اللسان).

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٥٨ و١٥٩ و٢٦٠، عن صحيح البخاري ٥: ٢٦، ٧: ١٥٩، والعدد القويّة: ٤١.

٤. فضائل الخمسة ٣: ٢٨٨، عن الإصابة ٣: ٧٨، موسوعة الأدعية ١: ١٥٩، عن صحيح البخاري ٥: ٢٦.

٥. موسوعة الأدعية ١: ١٦٠، عن ذخائر العقبى: ١٢٧.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

يُؤذيني.[١]

١٢٨٣١. الأمْرُ لعَليٍّ بَعدي، ثُمَّ للحسنِ والحسينِ، ثُمَّ في أهلِ بَيتي مِن وُلْدِ الحُسينِ.[٢]

١٢٨٣٢. إنّي مخلِّفٌ فيكُمُ الثقلَينِ: كتابَ الله، وعترتي أهلَ بيتي، وإنَّهُما لَن يَفترقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوضَ كهاتينِ ـ وضمّ بين سبّابتيه ـ فقام إليه جابرُ بنُ عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسولَ الله ومن عترتُك؟ قال ـ: عليٌّ، والحسنُ، والحسينُ، والأئمّةُ مِن وُلْدِ الحسينِ إلى يومِ القيامَةِ.[٣]

١٢٨٣٣. ـ عندما أخذ بيده الحسين عليه السلام ـ: حُزُقَّة حُزُقَّة ترقَّ عينَ بقّة[٤]، اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه، وأحبّ من يحبّه.[٥]

١٢٨٣٤. حسينٌ منّي وَأنا مِن حسينٍ، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حُسيناً، حسينٌ سبطٌ مِن الأسباطِ.[٦]

١٢٨٣٥. ـ لأُمّ الفضل حين رأت حُلماً منكراً ـ: رأيتِ خيراً تَلِدُ فاطمةُ إنْ شاءَ اللهُ

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٣١٦، عن مجمع الزوائد ٩: ٢٠١.

٢. الخصال: ٤٦٣.

٣. معاني الأخبار: ٩١.

٤. الحُزُقّة: الضعيف المُتقارب الخَطو من ضَعفه؛ وترقّ بمعنى اصعد؛ وعين بقّة: كناية عن صغر العين (النهاية).

٥. فضائل الخمسة ٣: ٢٥١ و٢٨٥ و٣٢٤، عن الاستيعاب ١: ١٤٢، كنز العمّال ١٢: ١٢٥، ١٣: ٦٤٩ و٦٦٦، موسوعة الأدعية ١: ١٦١، عن كفاية الطالب: ٣٤، وأمالي الطوسي: ٢٤٩.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٣٢١، صحيح الترمذي ٢: ٣٠٧، عن صحيح ابن ماجة ١: ٥١، جمع الجوامع ٤: ٢٠٤، الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٨، الفتح ٢: ٧٢، كنز العمّال ١٢: ١٢٩.

غلاماً فيكونُ في حجرِكِ.[١]

١٢٨٣٦. ـ لمّا بال الحسين عليه السلام في حجره صلى الله عليه وآله ـ : لا تزرِموا[٢] ابني ـ ثمّ دعا بماء فصبّه عليه ـ .[٣]

١٢٨٣٧. مَن أحبَّ هذا فقَد أحبَّني.[٤]

١٢٨٣٨. مَن أحبَّ أنْ يَنظُرَ إلى سيِّد شبابِ أهلِ الجنَّةِ فَلينظُرْ إلى هذا.[٥]

١٢٨٣٩. مَن سرَّه أنْ يَنظُرَ إلى رجلٍ مِن أهلِ الجنَّةِ فَلينظُرْ إلى الحسينِ بنِ عليٍّ.[٦]

١٢٨٤٠. مرحباً بِكَ يا أبا عبدِ الله يا زينَ السماواتِ والأرضينَ ـ قال له أُبيّ: وكيفَ يكونُ يا رسولَ الله زين السماواتِ والأرضينَ أحدٌ غيرَك؟ قال ـ : يا أُبيّ والذي بعثَني بالحقِّ نبيّاً إنّ الحسينَ بنَ عليٍّ في السماءِ أكبرُ مِنه في الأرضِ، وإنّه لمكتوبٌ عن يمينِ عرشِ الله عزّ وجلّ: مصباحُ هدىً وسفينةُ نجاةٍ، وإمامُ خيرٍ ويُمنٍ وعزٍّ وفَخرٍ وعلمٍ وذُخرٍ، وإنّ اللهَ عزّ وجلّ رَكَّبَ في صُلبِهِ نطفةً طيّبةً مباركةً زَكيّةً ... (الحديث).[٧]

١٢٨٤١. يا بُنَيَ مَنْ أتاني زائِراً بَعْدَ مَوْتي فَلَهُ الجَنَّة، وَمَنْ أتى أباكَ زائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الجَنَّة، وَمَنْ أتىٰ أخاكَ زائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الجَنَّة، وَمَنْ أتاكَ زائِراً بَعْدَ مَوْتِكَ فَلَهُ

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٢٢٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٧٦.

٢. لا تزرِموا؛ أي: لا تقطعوا عليه بوله (النهاية).

٣. معاني الأخبار: ٢١١.

٤. فضائل الخمسة ٣: ٢٥٥، عن مجمع الزوائد ٩: ١٨٥.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٤، عن ذخائر العقبى: ١٣٠.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٤، عن ذخائر العقبى: ١٢٩.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ٥٩.

الجَنَّة.[١]

١٢٨٤٢. يا بُنَيَّ، مَنْ زارَني حَيّاً أوْ مَيّتاً، أو زارَ أباكَ، أو زارَ أخاكَ، أو زارَكَ كانَ حَقّاً عَلَيَّ أن أزورَهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنوبِهِ.[٢]

١٢٨٤٣. يا فاطمةُ يا بُنيّةُ إنّ اللهَ هو الذي وَهبَه لكِ، وهو قادرٌ على أن يَشفِيَه.[٣]

١٢٨٤٤. يَا فَاطِمَةُ احْلِقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً.[٤]

٦ـ رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر بمصرع الحسين بن عليّ عليه السلام بكربلاء ويلعن قاتله يزيد بن معاوية

١٢٨٤٥. أتاني جِبْريل فَأخبَرَني: أنّ أُمَّتي سَتَقتُلُ ابْني هذا وأتاني بِتُربَةٍ مِن تُربَتِهِ حَمراءَ.[٥]

١٢٨٤٦. أخبَرَني جِبريلُ: أنّ حُسَيناً يُقتَلُ بِشاطِئِ الفُراتِ.[٦]

١٢٨٤٧. أخبَرَني جِبْريلُ: أنّ ابْني الحُسَينَ يُقتَلُ بَعدي بأرضِ الطَّفِّ، وجاءَني بِهذِهِ التُّربَةِ، وأخبَرَني: أنّ فيها مَضجَعَهُ.[٧]

١٢٨٤٨. ـ لأُمّ سلمة ـ: أخبَرَني جِبْريلُ: أنّ ابْني الحُسَينَ يُقتَلُ بِأرضِ العِراقِ،

---

١. التهذيب ٦: ٤٠.

٢. الكافي ٤: ٥٤٨، الفقيه ٢: ٥٧٧، التهذيب ٦: ٤.

٣. بحار الأنوار ١٢: ١٠٤ و٩٢: ٢٦١.

٤. الفتح ٣: ٤٠٠، كنز العمّال ١٦: ٤٣١ و٥٩٩، فضائل الخمسة ٣: ٢١٦، عن صحيح الترمذي ١: ٢٨٦.

٥. الفتح ١: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ١٢٣، فضائل الخمسة ٣: ٣٤١، عن مجمع الزوائد ٩: ١٨٨.

٦. الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٤، الفتح ١: ٥٦، كنز العمّال ١٢: ١٢٢، جامع الشمل ١: ١٨.

٧. الفتح ١: ٥٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٣، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٨، عن الصواعق المحرقة: ١١٥.

فَقُلتُ لِـجبريلَ: أرِني تُربَةَ الأرضِ الَّتي يُقتَلُ بِها، فَجاءَ بِها، فَهذهِ تَربَتُها.[١]

١٢٨٤٩. ـ في أعداء العترة الطاهِرة ـ: إلى الله أشكو أعداءَهم من أُمّتي المنكرينَ لفَضْلهم القاطعينَ فيهم صِلَتي، وأيمُ الله ليقتلنّ ابني بَعدي الحسينَ، لا أنالَهم اللهُ شفاعتي.[٢]

١٢٨٥٠. اللّهُمَّ إنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، وَهٰذانِ اَطائِبُ عِتْرَتي، وَخِيارُ اُرومَتي، وَاَفْضَلُ ذُرِّيَّتي، وَمَنْ اُخَلِّفُهُما في اُمَّتي، وَقَدْ اَخبَرَني جَبْرَئيلُ اَنَّ وَلَدي هذا مَقتولٌ بِالسَّمِّ وَالْآخِرُ شَهيدٌ مُضَرَّجٌ بِالدَّمِ، اللّهُمَّ فَبارِكْ لَهُ في قَتْلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ ساداتِ الشُّهَداءِ. اللّهُمَّ وَلا تُبارِكْ في قاتِلِهِ وَخاذِلْهُ، وَاَصْلِهِ حَرَّ نارِكَ، وَاحْشُرْهُ في اَسْفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.[٣]

١٢٨٥١. إنّ ابْنَيْ هذا يُقتَلُ بِأرضٍ مِن أرضِ العِراقِ يُقالُ لها: كربلاءُ، فَمَن شَهِدَ ذلِكَ مِنكُم فَليَنصُرْهُ.[٤]

١٢٨٥٢. إنَّ جِبْريلَ أتاني فَأخْبَرَني: أنَّ ابْني هذا تَقْتُلُهُ أُمَّتي، قُلْتُ: فَأرِني تُرْبَتَهُ، فَأتاني بِتُرْبَةٍ حَمْراءَ.[٥]

١٢٨٥٣. ـ لأُمّ سلمة ـ: إنّ جبريلَ أخبرَني: أنّ ابني هذا يقتلُ بأرضٍ يقالُ لها:

---

١. جمع الجوامع ١: ١٢٢، كنز العمّال ١٢: ١٢٦ و١٣: ٦٥٧، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٧، عن المستدرك على الصحيحين ٤: ٣٩٨.

٢. بشارة المصطفى: ١٩١، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٧.

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٦٢، عن مثير الأحزان: ١٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٥٦، كنز العمّال ١٢: ١٢٦، فضائل الخمسة ٣: ٣٤٧، عن الإصابة ١: ٦٨، وأُسد الغابة ١: ١٢٣ و٣٤٩.

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٧، كنز العمّال ١٢: ١٢٧، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٩.

كربلاءُ ـ قالت: ثمّ ناولَني كفّاً من ترابٍ أحمر وقال ـ : إنّ هذا مِن تُربةِ الأرضِ التي يقتلُ بها، فمتى صار دماً فاعلمي أنّه قد قتل ... (الحديث).[١]

١٢٨٥٤. إنّ جِبريلَ أخبَرَني: أنّ ابْني هذا يُقتَلُ، وَأنّهُ اشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلى مَن يَقتُلُهُ.[٢]

١٢٨٥٥. إنَّ جِبْريلَ أخْبَرَني: أنَّ ابْني الحُسَيْنَ يُقْتَلُ وَهذِهِ تُرْبَةُ تِلْكَ الأرْضِ.[٣]

١٢٨٥٦. إنّ جِبريلَ كانَ مَعَنا في البَيتِ فقالَ: أتُحِبُّهُ؟ فَقُلتُ: أمّا في الدُّنيا فَنَعَم، قالَ: إنّ أُمَّتَكَ سَتَقتُلُ هذا بِأرضٍ يُقالُ لها: كَربلاءُ، فَتَناوَلَ جِبريلُ مِن تُربَتِها فَأرانيهِ.[٤]

١٢٨٥٧. إنّ موسى بنَ عمرانَ سأل ربَّه عزّ وجلّ فقال: يا ربِّ إنّ أخي هارونَ ماتَ فاغفرْ لَه، فاوحى اللهُ تعالى إليهِ: يا مُوسى لو سألتَني في الأوّلينَ والآخِرينَ لأجبتُكَ ما خَلا قاتلَ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ فإنّي أنتَقِمُ له مِن قاتِلِهِ.[٥]

١٢٨٥٨. ـ عن ابن عبّاس قال: لمّا اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الّذي مات فيه، ضمّ الحسين عليه السلام الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ـ : مالي وليزيد، لا بارَكَ اللهُ فيهِ، اللّهُمَّ العَنْ يَزيدَ.[٦]

١٢٨٥٩. ـ عن الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أُمّه تحمله، فأخذه

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٣٥٥، عن ذخائر العقبى: ١٤٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٧، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٦، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٢٦ و١٣: ٦٥٦، فضائل الخمسة ٣: ٣٤٠.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٤٧.

٦. موسوعة الأدعية ١: ١٦٨، عن مثير الأحزان: ١٢.

النبيّ ﷺ وقال ـ : لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ سالِبَكَ، وأهْلَكَ اللهُ الْمُتَوازِرينَ عَلَيْكَ، وَحَكَمَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ أعانَ عَلَيْكَ.[١]

١٢٨٦٠. لقد دخلَ عليَّ البيتَ مَلَكٌ لَم يَدخُلْ عليَّ قبلَها فقال لي: إنّ ابنَكَ هذا حسينٌ مقتولُ، وإنْ شئتِ أريتُكِ مِن تُربةِ الأرضِ التي يقتلُ بها ... (الحديث).[٢]

١٢٨٦١. نُعِيَ إليَّ الحُسَينُ، وَأُتيتُ بِتُربَتِهِ، وأُخبِرتُ بِقاتِلِهِ.[٣]

١٢٨٦٢. يا فاطمةُ إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد وَهَبَ لكِ غُلاماً اسمُه الحسينُ، تَقتُلُه أُمّتي ... (الحديث).[٤]

١٢٨٦٣. يا فاطمةُ كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ إلّا عينٌ بكَت على مصابِ الحسينِ فإنّها ضاحكةٌ مُستَبشِرةٌ بنعيمِ الجنَّةِ.[٥]

١٢٨٦٤. يَزيدُ لا بارَكَ اللهُ في يَزيدَ الطَّعّانَ اللَّعّانَ، أما إنّهُ نُعِيَ إليَّ حَبيبي وَحُبِّي حُسَينٌ، أُتيتُ بِتُربَتِهِ وَرَأيتُ قاتِلَهُ، أما إنّهُ لا يُقتَلُ بينَ ظَهراني قَومٍ فلا يَنصُرونَهُ إلّا عَمَّهُم اللهُ بِعِقابٍ.[٦]

١٢٨٦٥. يَقتلُ الحُسينَ شرُّ الأُمّةِ، وَيَتبرّأُ مِن وُلْدِه مَن يكفرُ بي.[٧]

---

١. موسوعة الأدعية ١: ١٦٧، عن كامل الزيارات: ١٤٤.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٣٣٨، عن مسند ابن حنبل ٦: ٢٩٤.

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٧٦، كنز العمّال ١٢: ١٢٩، فضائل الخمسة ٣: ٣٣٩.

٤. بحار الأنوار ٢٥: ٢٦٠.

٥. بحار الأنوار ٤٤: ٢٩٣.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٥٠، كنز العمّال ١٢: ١٢٨.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤.

الرابع عشر: أهل البيت عليهم السلام تسمية من الله العزيز لهم، وقد طهّرهم وعصمهم بشواهد من قرآنه المجيد

وفيه: تسعة مواضيع

١ـ ما أنزل سبحانه في أهل البيت عليهم السلام من آيات قرآنه الكريم

١٢٨٦٦. ـ لمّا نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[١] دعا صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ: اللّهمّ هؤلاءِ أهلي.[٢]

١٢٨٦٧. ـ في تفسيره صلى الله عليه وآله لقوله تعالى: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٣] ـ: تحفظوني في أهلِ بَيتي وتَودُّوهُم بي.[٤]

١٢٨٦٨. ـ عندما كان صلى الله عليه وآله يمرّ على باب عليّ وفاطمة عليهما السلام خارجاً لصلاة الفجر ـ: السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه أهلَ البيتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

---

١. آل عمران / ٦١.

٢. بشارة المصطفى: ٢٠٣.

٣. الشورى / ٢٣.

٤. فضائل الخمسة ١: ٣٠٧، عن الدّرّ المنثور ٦: ٧.

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١] الصلاةَ رحمكُم اللهُ.[٢]

١٢٨٦٩. الصلاةَ يا أهلَ البيتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣].[٤]

١٢٨٧٠. ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِىَ الأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾[٥] ـ: لو أنّي أُمرت أن أُعلِمَكُم الذي أخفيتُم في صدورِكم مِن استعجالكم بموتي لتظلِموا أهلَ بيتي من بعدي، فكان مثلكم كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ﴾[٦] ... (الحديث).[٧]

١٢٨٧١. نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ، وفي عليٍّ، وفاطمة وحسنٍ وحسينٍ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٨].[٩]

١٢٨٧٢. يا أيُّها الناسُ إنّ اللهَ عزّ وجلّ قَدْ فَرَضَ لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدُّوه؟ ـ فلم يُجبه أحدٌ فقال ـ: يا أيّها الناسُ إنّه ليس من فضّةٍ ولا ذهبٍ ولا مأكولٍ ولا مشروبٍ، ـ فقالوا ـ: هات إذاً ـ فتلا عليهم ـ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا

---

١. الأحزاب / ٣٣.

٢. فضائل الخمسة ١: ٢٧٦، عن الدّرّ المنثور ٥: ١٩٩.

٣. الأحزاب / ٣٣.

٤. فضائل الخمسة ١: ٢٧٢ و٢٨٢، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٩، بشارة المصطفى: ٢٦٤، مسند أبي داود ٨ : ٢٧٤، وأُسد الغابة ٥: ٦٦ و١٧٤.

٥. الأنعام / ٥٨.

٦. البقرة / ١٧.

٧. الكافي ٨ : ٣٨٠.

٨. الأحزاب / ٣٣.

٩. فضائل الخمسة ١: ٢٧٤، عن الدرّ المنثور ٥: ١٩٨.

الْـمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[١]. [٢]

١٢٨٧٣. ـ في تفسيره صلى الله عليه وآله لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٣] ـ: يُدعى كُلُّ قَومٍ بإمامِ زَمانِهم وكتابِ رَبِّهم وسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ.[٤]

٢ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله في حقّ أهل بيته عليهم السلام

١٢٨٧٤. ـ لفاطمة عليها السلام ـ: ائتِني بزوجِكِ وابنَيكِ ـ فجاءَت بهم فألقى عليهم كساءً فَدكيّاً ثمّ وضعَ يدَه عليهم ثمّ قال ـ: اللّهُمَّ إنّ هؤلاءِ آلُ محمّدٍ فاجعلْ صلواتِكَ وبركاتِكَ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّدٍ، إنّك حميدٌ مجيدٌ.[٥]

١٢٨٧٥. الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.[٦]

١٢٨٧٦. اللّهُمَّ اجْعَلِ العِلْمَ وَالفِقْهَ في عَقِبي، وَعَقِبِ عَقِبي، وَفي زَرْعي وَزَرْعِ زَرْعي.[٧]

١٢٨٧٧. اللهمَّ اجعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ في الدُّنيا قُوتاً[٨]. [٩]

---

١. الشورى / ٢٣.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣٤، بشارة المصطفى: ٢٣١.

٣. الإسراء / ٧١.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٣.

٥. فضائل الخمسة ١: ٢٦٤، عن مسند ابن حنبل ٦: ٣٢٣.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٦٣ و٧٩، عن الصواعق المحرقة: ٩٠ و٣٨٠، الرياض النضرة ٢: ٢٠٠.

٧. موسوعة الأدعية ١: ١٤٦، عن كفاية الأثر: ١٣٨.

٨. أي: بقدر ما يُمْسك الرَّمق من المطعم (اللسان).

٩. الجامع الصغير ١: ٥٦، السراج ١: ٢٧٨، الفتح ١: ٢٣٢، كنز العمّال ٦: ٤٩٠، جمع الجوامع ٢: ١٠٠.

١٢٨٧٨. اللهمَّ ارزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ كَفافاً.[١]

١٢٨٧٩. اللّهُمَّ ارْزُقْهُمْ فَهْمي وَعِلْمي، وَوَيْلٌ لِلْمُخالِفينَ لَهُمْ مِنْ أُمَّتي، اللّهُمَّ لا تُنِلْهُمْ شَفاعَتي.[٢]

١٢٨٨٠. ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله في كيفيّة الصلاة عليهم عليهم السلام ـ: اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلىٰ اِبراهيمَ وَآلِ اِبراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٣]

١٢٨٨١. اللّهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ اَنَّ هؤُلاءِ اَهْلُ بَيْتي وَاَكْرَمُ النّاسِ عَلَيَّ، فَاَحْبِبْ مَنْ اَحَبَّهُمْ، وَاَبْغِضْ مَنْ اَبْغَضَهُمْ، وَوالِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَاَعِنْ مَنْ اَعانَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ مُطَهَّرينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ، مَعْصومينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَاَيِّدْهُمْ بِروحِ الْقُدُسِ مِنْكَ.[٤]

١٢٨٨٢. اللّهُمَّ اِنَّهُمْ اَهْلي فَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً، اللّهُمَّ اكْلَأْهُمْ وَارْعَهُمْ، وَكُنْ لَهُمْ، وَانْصُرْهُمْ، وَاَعِزَّهُمْ وَلا تَذِلَّهُمْ، وَاخْلُفْني فيهِمْ، اِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ.[٥]

١٢٨٨٣. اللّهُمَّ اِنَّهُمْ عِتْرَةُ رَسولِكَ، فَهَبْ مُسيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَهَبْهُمْ لي.[٦]

١٢٨٨٤. اللّهمَّ إنّي أشهد أنّي مُحِبٌّ لِمَن أحبَّهم وَمبغِضٌ لِمَن أبغَضَهُم، وسِلمٌ

---

١. جمع الجوامع ٢: ١٠٠، كنز العمّال ٦: ٤٩٠.

٢. موسوعة الأدعية ١: ١٤٥، عن الكافي ١: ٢٠٨.

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٤٤، عن أمالي الصدوق: ٣١٥.

٤. موسوعة الأدعية ١: ١٤٤، عن أمالي الصدوق: ٥٧٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤، بشارة المصطفى: ٢٧٤.

٥. موسوعة الأدعية ١: ١٤٥، عن المناقب للخوارزمي: ٢٤، ينابيع المودّة: ٤٤٠.

٦. موسوعة الأدعية ١: ١٤٦، عن ذخائر العقبى: ٢٠.

لِـمَن سالَـمَهم، وحربٌ لِـمَن حاربَهم، وعدوٌّ لِـمَن عاداهم، ووَلِيٌّ لِـمَن والاهم.[١]

١٢٨٨٥. ـ دعاؤه ﷺ لهم لمّا نزلت آية التطهير وقد جلّلهم بكساء ـ: اللّهُمَّ هؤُلاءِ اَهْلُ بَيْتي وَحامَّتي[٢]، اَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً.

وفي رواية:

اَللّهُمَّ اَهْلُ بَيْتي اَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً، اللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً، اللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً.

وفي رواية:

اللّهُمَّ إنَّ هُؤلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٣]

١٢٨٨٦. ـ دعاؤه ﷺ لهم حينما أخذ بمجامع الثوب وضمّه عليهم ـ: اللّهُمَّ هُمْ مِنّي وَاَنَا مِنْهُمْ، اللّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كَما اَنّي عَنْهُمْ راضٍ.[٤]

١٢٨٨٧. اللّهُمَّ والِ مَنْ والى خُلَفائي، وَاَئِمَّةَ أُمَّتي مِنْ بَعْدي، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ قائِمٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِكَ، اِمّا ظاهِراً مَشْهوراً اَوْ خائِفاً مَغْموراً، لِئَلّا يَبْطُلَ دينُكَ وَحُجَّتُكَ وَبَيِّناتُكَ.[٥]

١٢٨٨٨. إنّ عليّاً وَصيّي وَخليفتي، وزوجتَه فاطمة سيّدةُ نساءِ العالمِينَ ابنتي،

---

١. بشارة المصطفى: ١٧٨، معاني الأخبار: ٥٦.

٢. الحامّة خاصّة: الرجل من أهله وذي قرابته (اللسان).

٣. موسوعة الأدعية ١: ١٤٣، عن صحيح مسلم ٢: ٣٣١، وصحيح الترمذي ٢: ٢٠٩.

٤. موسوعة الأدعية ١: ١٤٦، عن دلائل الإمامة: ٣.

٥. موسوعة الأدعية ١: ١٤٥، عن الاحتجاج للطبرسي: ٦٨.

والحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ وَلَدايَ، مَن وَالاهُم فقَد وَالاني، ومَن عاداهُم فقَد عاداني، ومَن ناوأهُم فقَد ناوأني، ومَن جَفاهُم فقَد جَفاني، ومَن بَرَّهُم فقَد برَّني، وصَلَ اللهُ مَن وَصَلَهُم، وقطَع الله مَن قَطَعَهم، ونَصر الله من أعانَهم، وخذَلَ الله من خَذَلَهُم، اللّهُمَّ مَن كان له مِن أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ ثَقَلٌ وَأهلُ بيتٍ فعليٌّ وفاطِمةٌ والحسنُ والحسينُ أهلُ بَيتي وثَقَلي، فأذهِبْ عنهُم الرجسَ وطهِّرهُم تَطهيراً.[١]

١٢٨٨٩. مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهُمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وأعِنْ مَن أعانَه، وانصُر من نَصَره، واخذُل مَن خَذَلَه، واخذل عَدوّه، وكُن له ولِوُلْدِه، واخلُفْه فيهم بخير، وبارِك لهم فيما تُعطيهِم، وأيِّدهُم بروحِ القُدُس، واحفَظهُم حيثُ توجَّهوا مِن الأرضِ، واجعَلِ الإمامَة فيهم، وَاشكُر مَن أطاعَهم، وأهَلِك مَن عَصاهم، إنّك قريبٌ مُجيبٌ.[٢]

٣ـ الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام اثنا عشر إماماً قد سمّاهم صلى الله عليه وآله بأسمائهم

١٢٨٩٠. الأئِمَّةُ اثْنا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٣]

١٢٨٩١. الأئمّةُ من قريش، وسادة الناس بنو هاشم.[٤]

١٢٨٩٢. إثنا عَشَر مِن أهلِ بَيتي أعطاهُم اللهُ فَهْمي وَعِلمي وَحِكمَتي وَخَلَقَهُمْ

---

١. الفقيه ٤: ١٧٩ و٤٢٠، بشارة المصطفى: ١٦.

٢. بشارة المصطفى: ١٠٤ و٢٦٩، المجازات النبويّة: ٢٠٥، عيون أخبار الرضا ٢: ٥٩.

٣. الشهاب للبحراني: ٨.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٨٦، كنز العمّال ١٢: ٣٠١.

مِن طينَتي، فَوَيلٌ لِلمُنكِرينَ علَيهم بَعدي القاطِعين فيهم صِلَتي، ما لَهم لا أنالَهُم اللهُ شَفاعتي.[١]

١٢٨٩٣. أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمَّ أخي عليّ بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد عليٌّ فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا عليّ، ثمّ ابنه محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا حسين، ثمّ تكمّله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين ... (الحديث).[٢]

١٢٨٩٤. ـ في وصفه صلى الله عليه وآله في أهل البيت بالشجرة ـ: أنا أصلها، وأمير المؤمنين فرعها، والأئمّة مِن ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها، وعِلمهم ثمرها.[٣]

١٢٨٩٥. الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، لَكُم عَلَيهِم حَقٌّ ولَهُم عَلَيكُم حَقٌّ ما فَعَلوا ثَلاثاً: ما حَكَموا فَعَدَلوا، واسترحِموا فَرَحِموا، وعاهَدوا فَوَفوا، فَمن لَم يَفعَل ذلِكَ مِنهُم فَعليه لَعنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ.[٤]

١٢٨٩٦. الأُمَراءُ مِن قَرَيشٍ، مَن ناوأهُم أو أرادَ أن يَستَفِزَّهُم تَحاتَّ[٥] تَحاتَّ الوَرَق.[٦]

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٦٤.

٢. الكافي ١: ٥٢٩، الخصال: ٤٧٧، عيون أخبار الرضا ١: ٤٧.

٣. معاني الأخبار: ٩٣.

٤. جمع الجوامع ٣: ٤١٦، كنز العمّال ١٢: ٢٨.

٥. تحاتّ؛ أي: تساقط (النهاية).

٦. الجامع الصغير ١: ١٢٣، السراج ٢: ١٢٢، الفتح ١: ٥٠٨، كنز العمّال ٦: ٤٨.

١٢٨٩٧. ـ لأصحابه ـ : آمِنوا بليلةِ القَدرِ إنّها تكونُ لِعليٍّ بـنِ أبي طالـبٍ وَلِوُلْـدِه الأحدَ عَشرَ مِن بَعدي.[١]

١٢٨٩٨. إنّ عِدَّةَ الخُلَفاءِ بَعدي عِدَّةُ نُقَباءِ موسى.[٢]

١٢٨٩٩. إنّكَ سَتدرُكُ رجلاً مِن أهلِ بَيتي اسمُه محمّدُ بنُ عـليٍّ يُكنّـى أبـا جعفـرٍ فأقرئهُ منّي السلامَ.[٣]

١٢٩٠٠. ـ لجابر في الإمام الباقر عليه السلام ـ : إنّكَ ستَدرُكُ رجـلاً منّـي اسـمُه اسـمي وشمائِلُه شمائلي، يَبقُر العلمَ بَقراً.[٤]

١٢٩٠١. إنّ هذا الأمرَ لَن ينقضيَ حَتّى يَملِكَ اثنا عشر خَليفَة كُلُّهُم مِن قُرَيش.[٥]

١٢٩٠٢. إنّ هذا الأمرَ في قُرَيشٍ لا يُعاديهِم أحَدٌ إلّا كَبَّهُ اللهُ عَلى وَجهِهِ مـا أقـاموا الدِّينَ.[٦]

١٢٩٠٣. إنّي واثني عشـرَ مِن وُلْـدي وأنـت يـا عـليُّ زِرُّ الأرض[٧]، بِنـا أوتَـد اللهُ الأرضَ أنْ تَسيخَ[٨] بأهلِها، فإذا ذهبَ الاثنا عشرَ مِن وُلدي ساخَتِ الأرضُ بأهلِها ولَم

---

١. الكافي ١: ٥٣٣، الخصال ٢: ٤٨٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٢، الفتح ١: ٣٩٦، كنز العمّال ٦: ٨٩ و١٢: ٣٣، جمع الجوامع ٩: ٢٩٥، الخصال: ٤٦٨.

٣. الكافي ١: ٣٠٤.

٤. الكافي ١: ٤٦٩.

٥. الخصال: ٤٧٠، عيون أخبار الرضا ١: ٥٠.

٦. الفتح ١: ٤٢٤، كنز العمّال ١٢: ٢٣، بحار الأنوار ٣١: ٨٠.

٧. زِرُّ الأرض؛ أي: ما تثبت به الأرض (اللسان).

٨. تسيخ؛ أي: تنخَسِف (اللسان).

يُنْظَروا[١]،[٢]

١٢٩٠٤. الخِلافَةُ في قُرَيشٍ ... (الحديث).[٣]

١٢٩٠٥. لا تَزالُ هذهِ الأُمَّةُ صالحاً أمرُها، ظاهرةً على عَدوِّها حَتّى يَمضيَ اثْنا عَشرَ ملكاً.[٤]

١٢٩٠٦. لا تَزالُ هذهِ الأُمَّةُ مُسْتَقيمٌ أمرُها، ظاهِرَةٌ عَلى عَدُوِّها حَتّى يَمْضيَ مِنهُمْ اثْنا عَشَرَ خَليفَةً كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ، ثُمَّ يكونُ الهَرْجُ.[٥]

١٢٩٠٧. لا يَزالُ الإسلامُ عَزيزاً إلَى اثنَيْ عَشَرَ خَليفَةً.[٦]

١٢٩٠٨. لا يَزالُ أمرُ أُمَّتي ظاهِراً حَتّى يَمْضي اثْنا عَشَر خليفةً كُلُّهُم مِن قُرَيشٍ.[٧]

١٢٩٠٩. لا يَزالُ أمرُ هذهِ الأُمَّةِ ظاهِراً حَتّى يَقومَ اثْنا عَشَرَ خَليفَةً كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٨]

١٢٩١٠. لا يَزالُ أمرُ هذهِ الأُمَّةِ هادِياً عَلى مَن ناوَأَها حَتّى يَكونَ عَلَيكُم اثْنا عَشَرَ أميراً كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٩]

---

١. لم ينظروا؛ أي: لم يُمهلوا (المجمع).

٢. الكافي ١: ٥٣٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣، السراج ٢: ٢٥٣، الفتح ٢: ١٠٦، جمع الجوامع ٤: ٢٩٥، كنز العمّال ١٢: ٢٥.

٤. الخصال: ٤٧١.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٠٠، كنز العمّال ١٢: ٣٢، الخصال: ٤٧٠.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٣٢.

٧. الخصال: ٤٧٥، جمع الجوامع ٩: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٣٢.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٣٣.

٩. جمع الجوامع ٩: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٣٣.

١٢٩١١. لا يزالُ هذا الدِّينُ صالحاً لا يَضرُّه مَن عاداهُ أو مَن ناوأهُ حَتّى يكونَ اثْنا عَشَر أميراً كُلُّهُم مِن قُرَيشٍ.[١]

١٢٩١٢. لا يَزالُ هذَا الأمرُ ظاهِراً عَلى مَن ناوَأَهُ[٢] لا يَضُرُّه مُخالِفٌ وَلا مُفارِقٌ حَتّى يَمضيَ اثْنا عَشَرَ خَليفةً مِن قُرَيْشٍ.[٣]

١٢٩١٣. لا يَزالُ هذا الدِّينُ عَزيزاً منيعاً سَنيّاً[٤] يُنصَرونَ عَلى مَن ناوأهُمْ إلى اثني عَشرَ خليفةً ... كلّهم مِن قُريشٍ.[٥]

١٢٩١٤. لا يَزالُ هذَا الدِّينُ قائِماً حَتّى يَكونَ عَلَيكُم اثْنا عَشَرَ خَليفَةً مِن قُرَيشٍ، ثُمَّ يَخرُجُ كَذّابونَ بَينَ يَدَي السّاعَةِ.[٦]

١٢٩١٥. لا يَزالُ هذا الدِّينُ قَائِماً حَتّى يكونَ عَلَيكُم اثْنا عَشَرَ خَليفَةً كُلُّهُمْ تَجتَمِعُ عَلَيهِ الأُمَّةُ، كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ، ثُمَّ يَكونُ الهَرْجُ.[٧]

١٢٩١٦. لا يَزالُ الدِّينُ قائِماً حَتّى تَقومَ السّاعةُ، وَيَكونَ عَلَيكُم اثْنا عَشَرَ خَليفَةً كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٨]

---

١. الخصال: ٤٧٣، بشارة المصطفى: ١٩٢، جمع الجوامع ٩: ٣٣، كنز العمّال ١٢: ٣٣.

٢. ناوَأه؛ أي: ناهضَه وعاداه (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٣٣.

٤. السَّنِيّ: الرفيع (اللسان).

٥. الخصال: ٤٧٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢١، بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٧.

٧. الفتح ٣: ٣٦٢، كنز العمّال ١١: ١٣٥.

٨. الخصال ٢: ٤٧٣، جمع الجوامع ٩: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٣٣، فضائل الخمسة ٢: ٣١، عن مسند ابن حنبل ٥: ٨٦.

١٢٩١٧. لا يَزالُ أمرُ النّاسِ ماضياً حَتّى يَلِيَ عَلَيهِمْ اثْنا عَشَر رجلاً.[١]

١٢٩١٨. لا يَزالُ عَلى الناسِ والٍ مِن قُرَيشٍ.[٢]

١٢٩١٩. لا يَزالُ هذا الأمرُ في قُرَيشٍ ما بَقِيَ مِنَ الناسِ اثنانِ.[٣]

١٢٩٢٠. ـ في الأئمّة عليهم السلام من بعده ـ: لقد أتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلِّمينَ لفضلهم.[٤]

١٢٩٢١. لَن يَزالَ الدِّينُ قائِماً إلى اثنَيْ عَشَرَ مِن قُرَيشٍ، فَإذا هَلَكوا ماجَتِ[٥] الأرضُ بِأهلِها.[٦]

١٢٩٢٢. لَن يَزالَ هذا الدِّينُ عَزيزاً مَنيعاً ظاهِراً عَلى مَن ناوَأهُ حَتّى يَمْلِكَ اثْنا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٧]

١٢٩٢٣. وكَيْفَ تَهْلِك أُمَّةٌ أنَا أوَّلُها وَاثْنَا عَشر مِنْ بَعْدي مِنَ السعَداءِ وَأُولِي الألبابِ، والمَسِيح عيسى بن مَرْيَم آخرها، ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهَرْج[٨]، ليسوا مِنّي ولست منهم.[٩]

١٢٩٢٤. يا أبا بكرٍ آمنْ بعليٍّ وبأحدَ عَشرَ مِن وُلْدِه إنّهمْ مِثلي إلّا النُبوَّةَ، وَتب إلى

---

١. الخصال: ٤٧٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢١، كنز العمّال ١٢: ٣٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٥، الفتح ٣: ٣٦٢، كنز العمّال ٦: ٤٩.

٤. الكافي ١: ٢٠٩.

٥. ماجتَ؛ أي: اضطربت (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٦: ٩٣، كنز العمّال ١٢: ٣٤.

٧. جمع الجوامع ٦: ٩٦ و٩: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٣٢، الشهاب للبحراني: ٦١، الخصال: ٤٧١.

٨. نَتْج الهَرْج؛ أي: من نتاج الفتنة (اللسان).

٩. الخصال: ٤٧٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٥٢ و٦٥.

اللهِ ممّا في يدِك فإنّه لا حقّ لك فيه.[١]

١٢٩٢٥. يَكونُ لِهذهِ الأُمَّةِ اثْنا عَشَرَ قَيِّماً لَا يَضُرُّهُمْ مَن خَذَلَهُمْ، كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٢]

١٢٩٢٦. يكونُ مِن بَعدي اثْنا عَشَرَ أميراً كُلُّهُم مِن قُرَيشٍ.[٣]

١٢٩٢٧. يَكونُ مِن بَعدي اثْنا عَشَرَ خَليفَةً كُلُّهُمْ مِن قُرَيشٍ.[٤]

١٢٩٢٨. يَمْلِكُ هذِهِ الأُمَّةَ اثْنا عَشَرَ خَليفَةً، كَعِدَّةِ نُقَباءِ بَني إسرائيلَ.[٥]

١٢٩٢٩. تَعَلَّموا مِن قُرَيشٍ، ولا تُعَلِّموها، وقَدِّموا قُرَيشاً، ولا تُؤَخِّروها، فإنّ لِلقُرَشِيِّ قُوَّةَ الرجُلَينِ مِن غَيرِ قُرَيشٍ.[٦]

١٢٩٣٠. قَدِّموا قُرَيشاً ولا تَقَدَّموها، وتَعَلَّموا مِن قُرَيشٍ ولا تُعَلِّموها، ولَو لا أن تَبطُرَ قريشٌ لَأخبَرتُها ما لِخِيارِها عِندَ اللهِ تعالى.[٧]

١٢٩٣١. فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصالٍ لَمْ يُعْطِها أحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلا يُعْطاها أحَدٌ بَعْدَهُمْ: فَضَّلَ اللهُ قُرَيشاً أنّي مِنهُم، وأنّ النُّبُوَّةَ فيهِم، وأنّ الحِجابَةَ[٨] فيهِم، وأنّ السِّقايَةَ فيهِم، ونَصَرَهُم على الفيلِ، وعَبَدُوا اللهَ عَشرَ سِنينَ لا يَعبُدُهُ غَيرُهُم، وَأنزَلَ اللهُ فيهِم

---

١. الكافي ١: ٥٣٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٩٥، كنز العمّال ١٢: ٣٣، فضائل الخمسة ٢: ٣٢، عن مسند ابن حنبل ٥: ١٠٦.

٣. الفتح ٣: ٤٣٤، فضائل الخمسة ٢: ٣١، كنز العمّال ١٢: ٢٤ و٣٣، الخصال: ٤٦٩، عيون أخبار الرضا ١: ٥٠.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٩٥، فضائل الخمسة ٢: ٣١، عن مسند ابن حنبل ٥: ٩٢، الخصال: ٤٧٢ و٤٧٤، عيون أخبار الرضا ١: ٥١.

٥. جمع الجوامع ٩: ٣٠٠، كنز العمّال ١٢: ٣٣، الخصال: ٤٦٨، عيون أخبار الرضا ١: ٥٠.

٦. الجامع الصغير ١: ١٣٢، السراج ٢: ١٥٢، الفتح ٢: ٣٢، جمع الجوامع ٨: ٢٢٢، كنز العمّال ١٢: ٢٢ و٣٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ٨٦، السراج ٣: ٥٥ و٥٦، الفتح ٢: ٢٩٨، كنز العمّال ١٢: ٢٢ و٣٢، ١٤: ٨١، الشهاب للبحراني: ٣٧، جمع الجوامع ٨: ٢٣٨.

٨. الحِجابة: حجابة الكعبة، وهي سدانتها وحفظها (النهاية).

سورَةً مِنَ القُرآنِ لَم يُذكَر فيها أحَدٌ غَيرُهُم: لِإيلافِ قُرَيشٍ.[١]

١٢٩٣٢. لا تَؤُمُّوا قُرَيشاً وائتَمُّوا بِها، ولا تُعَلِّموا قُرَيشاً وتَعَلَّموا مِنها، فَإنّ أمانَةَ الأمينِ مِن قُرَيشٍ تَعدِلُ أمانَةَ أمِينَينِ، وإنّ عِلمَ عالِمِ قُرَيشٍ مَبسوطٌ عَلى الأرضِ.[٢]

١٢٩٣٣. لا تَقَدَّموا قُرَيشاً فَتَضِلّوا ولا تَأَخَّروا عَنها فَتَضِلّوا، خِيارُ قُرَيشٍ خِيارُ الناسِ، وشرارُ قريشٍ شرار الناس، والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَو لا أن تَبطُرَ قُرَيشٌ لأخبَرتُها بما لِخِيارِها عِندَ اللهِ، أو ما لَها عِندَ اللهِ.[٣]

٤ـ أهل البيت عليهم السلام صفوة طيِّبة نزّهها الله سبحانه وفضّلها وأكرمها دون خلقه بكرامات

١٢٩٣٤. ألا إنَّ مَسجِدِي حَرامٌ عَلى كُلِّ حائِضٍ مِنَ النِّساءِ وَكُلُّ جُنُبٍ مِنَ الرِّجالِ، إلّا عَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ: عَلِيٍّ، وَفاطِمَةَ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ.[٤]

١٢٩٣٥. ألا إنّ هذا المسجدَ لا يحلُّ لجنبٍ إلّا لمحمّدٍ وآلِهِ.[٥]

١٢٩٣٦. آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقيٍّ.[٦]

١٢٩٣٧. إنّا أهلُ بَيتٍ اختارَ اللهُ لنا الآخِرَةَ عَلى الدُّنيا ... (الحديث).[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢١، الفتح ٢: ٢٦٧، كنز العمّال ١٢: ٢٧.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٧٩، كنز العمّال ١٢: ٣١.

٣. كنز العمّال ١٢: ٣٢، جمع الجوامع ٨: ٢٢٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ١٢: ١٠١.

٥. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣٢، بشارة المصطفى: ٢٣٠.

٦. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٤، الفتح ١: ١٢، كنز العمّال ٣: ٨٩، جامع الشمل ١: ١٤.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٦٦، كنز العمّال ١٤: ٢٦٧، فضائل الخمسة ٣: ٣٥١، عن ذخائر العقبى: ١٧.

١٢٩٣٨. إنّا أهلُ بَيتٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَةُ.[١]

١٢٩٣٩. إنّا أهلُ بَيتٍ نُهينا أنْ نأكُلَ الصَّدَقَةَ، وَإنّ مَوالينا مِن أنفُسِنا ولا نَأكُلُ الصَّدَقَةَ.[٢]

١٢٩٤٠. أنا سيّد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكَةِ المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذرّيّتي أفضل ذرّيّات النبيّين والمرسلين ... (الحديث).[٣]

١٢٩٤١. إنّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لي وَلا لأهلِ بَيتي، وَإنّ مَولى القَومِ مِن أنفُسِهِم.[٤]

١٢٩٤٢. إنّ الصَّدَقَةَ لا تَنْبَغي لآلِ مُحَمَّدٍ، إنّما هِيَ أوساخُ النّاسِ.[٥]

١٢٩٤٣. إنّ اللهَ اصْطَفَى العَرَبَ مِن جَميعِ النّاسِ، وَاصْطَفىٰ قُرَيشاً مِنَ العَرَبِ، واصْطَفىٰ بَني هاشم مِنْ قُرَيشٍ، واصْطَفاني واختارَني في نَفرٍ مِن أهْلِ بيتي: عَليٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ.[٦]

١٢٩٤٤. إنّ اللهَ تَعالى أبى ذلِكَ لَكُم وَرَسولُهُ أنْ يَجعَلَ لَكُم أوْساخَ أيْدي الناسِ.[٧]

١٢٩٤٥. إنَّ اللهَ تَعالىٰ حَرَّمَ عَلَيَّ الصَّدَقَةَ وعَلىٰ أهلِ بَيْتي.[٨]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩، جمع الجوامع ٣: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٤٥٧.

٢. كنز العمّال ٦: ٤٥٨، جمع الجوامع ٣: ١٦٧.

٣. بشارة المصطفى: ٣٤، بحار الأنوار ٨ : ٢٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣١، كنز العمّال ٦: ٤٥٦ و٤٥٧، بشارة المصطفى: ١٦٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣١٦، ٣٧: ١٢٣ و٢٢٣.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٢ ، السراج ١: ٤٢٧، الفتح ١: ٣٠٩، كنز العمّال ٦: ٤٥٦.

٦. كنز العمّال ١١: ٧٥٦، جمع الجوامع ٢: ٤٠٣.

٧. جمع الجوامع ٢: ٤٠٠، كنز العمّال ٦: ٤٥٤.

٨. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٥٢.

١٢٩٤٦. إنّ الله تعالى لو لم يخلق محمّداً وأهل بيته، لم يخلق سماءً، ولا أرضاً، ولا جنّة ولا ناراً.[١]

١٢٩٤٧. إنَّ لله حرماتٍ ثلاث من حفظهنّ حفظ الله لَهُ أَمْرَ دينه ودنياه، وَمَنْ لَمْ يحفظهنّ لم يحفظ الله لَهُ شيئاً: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة عترتي.[٢]

١٢٩٤٨. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ اختارنا معاشر آل محمّد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين، وما أختارهم إلّا على علم منه بهم أَنَّهُمْ لا يواقعون ما يخرجون عن ولايته وينقطعون به عن عِصْمَتِهِ، وينتمون به إلى المستحقّين لعذابه ونقمته.[٣]

١٢٩٤٩. لا يحلُّ لكُم أهلَ البيتِ من الصَّدقاتِ شيءٌ، ولا غسالةُ الأيدي، إنّ لَكُم فِي خُمْسِ الخُمْسِ لما يُغنِيكُم أوْ يكفِيكُم.[٤]

١٢٩٥٠. إنّا نأْكُلُ الهَديَّةَ وَلا نأْكُلُ الصَّدَقَةَ.[٥]

١٢٩٥١. إنَّهُ لا يَصْلُحُ لَنا آلُ مُحَمَّدٍ أنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أحَدٍ مِنْ وَلَدِ إسْماعيلَ.[٦]

١٢٩٥٢. أهلُ البَيتِ يَدرونَ، حَيثُ أجلَسوكَ فَاجْلِسْ.[٧]

١٢٩٥٣. جمع الله عزّ وجلّ لَنا عَشْر خصال لم يَجْمَعْها لأحدٍ قَبْلَنا وَلا تكونُ في

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٣٠٣.

٢. الخصال: ١٤٦، جمع الجوامع ٣: ١٢٣، ٤: ١٥٥، كنز العمّال ١: ٧٧، فضائل الخمسة ٢: ٨٠، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٨.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ٢٧٠.

٤. كنز العمّال ٦: ٤٥٨، جمع الجوامع ٩: ٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٤٥٧.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٩٤.

أحَد غَيْرِنا: فينا الحكم، والحلم، والعلم، والنّبوّة، والسّماحة، والشّجاعة، والقصد، والصِّدق، والطّهور، والعفاف، ونحن كلمة التّقوىٰ، وسبيل الهدىٰ، والمثل الأعلىٰ، وَالْحُجَّةُ العظمىٰ، والعروة الوثقىٰ، والحبل المتين، ونَحْنُ الَّذِينَ أمَرَ اللهُ لَنا بِالْمَوَدَّةِ فَماذا بَعْدَ الْحَقِّ إلّا الضَّلال؛ فَأنّىٰ تُصْرَفونَ.[١]

١٢٩٥٤. خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم فلرسول الله، وما كان لرسول الله فهو للأئمّة من آل محمّد.[٢]

١٢٩٥٥. الدنْيا لا تَنْبَغي لِمُحَمَّدٍ ولا لِآلِ مُحَمَّدٍ.[٣]

١٢٩٥٦. زَيَّنَ اللهُ الأرضَ بآلِي، وَهُمْ: عَليٌّ، وفاطِمَةُ، والحَسَنُ، والحُسَينُ، وأولادُهُمُ المَعْصومينَ.[٤]

١٢٩٥٧. الصدقَةُ لا تحلُّ لمحمّدٍ ولا لآلِ محمّدٍ، إنّ اللهَ جعلَ لهم في الخُمسِ ما فيهِ كفايتُهُم فجعلَه عِوضاً عَنها.[٥]

١٢٩٥٨. قالَ لي جِبْريلُ: قَلَّبْتُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها فَلَمْ أجِدْ رَجُلاً أفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَقَلَّبْتُ مَشارِقَ الأرْضِ وَمَغارِبَها فَلَمْ أجِدْ فِي بَني أبٍ أفْضَلَ مِنْ بَني هاشِمٍ.[٦]

---

١. الخصال: ٤٣٢.

٢. الكافي ١: ٤٠٩.

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٢٤، الجامع الصغير ٢: ١٧، السراج ٢: ٢٦٨.

٤. الشهاب للبحراني: ٢٨.

٥. عوالي اللآلئ ٣: ١٣٠، جمع الجوامع ٣: ٣٢، كنز العمّال ٦: ٤٥٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٤، السراج ٣: ٤٩، فضائل الخمسة ٢: ٧٨، عن الصواعق المحرقة: ١٣.

١٢٩٥٩. ـ للحسن بن عليّ عليهما السلام لمّا وضع تمر الصدقة في فيه ـ: كِخْ كِخْ، ارْمِ بِها، أما شَعَرْتَ أنّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.[١]

١٢٩٦٠. كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ مُنقَطِعٌ إلّا حَسَبي وَنَسَبي.[٢]

١٢٩٦١. لا تَحِلُّ الصَدَقَةُ لنا ولا لِـمَوالينا.[٣]

١٢٩٦٢. لا يحلّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ومن كان من أهلي فإنّه منّي.[٤]

١٢٩٦٣. لَمّا خَلَقَ اللهُ عزّ وجلّ الجنّةَ خَلَقَها مِن نُورِ العرشِ، ثـمَّ أخـذَ مِـن ذلِـكَ النُّورِ فَقَذَفَه فأصابَني ثُلُثُ النُّورِ، وَأصابَ فاطِمَةَ ثُلُثُ النُّورِ، وأصابَ عليّاً وَأهلَ بَيتِهِ ثُلُثُ النُّورِ، فَمَن أصابَهُ مِن ذلِكَ النُّورِ اهتَدى إلى وِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ، وَمَـن لم يُصِـبْهُ مِـن ذلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَن وِلايَةِ آلِ مُحَمّدٍ.[٥]

١٢٩٦٤. لمّا خلق الله ـ عزّ وجلّ ذكره ـ... آدم ونفخ فيه من روحـه وأسـجد لـه ملائكته، وأسكنه جنّته، وزوّجه حوّاء أمته، فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسـة سطور مكتوبات قال آدم: يا ربّ من هؤلاء؟ قال الله عزّ وجلّ لـه: هـؤلاء الـذين إذا تشفّع بهم إليّ خلقي شفّعتهم، فقال آدم: يا ربّ بقدرهم عندك ما اسمهم؟ قال تعالى:

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧٣، جامع الشمل ٢: ٢٤٥، جمع الجوامع ٥: ٣٦١، فضائل الخمسة ٣: ٢٤١ و٢٤٣، كنز العمّال ٦: ٦٠٨ و٦١٠.

٢. بحار الأنوار ٦: ٣١٩، الشهاب للبحراني: ٣٨.

٣. كنز العمّال ٦: ٤٥٩، جمع الجوامع ٨: ١٩٠.

٤. الفقيه ٣: ٥٥٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

٥. الخصال: ١٨٨.

أمّا الأوّل: فأنا المحمود وهو محمّد؛ والثاني: فأنا العالي وهو عليٌّ؛ والثالث: فأنا الفاطرُ وهي فاطمة؛ والرابع: فأنا المحسن وهو الحسن، والخامس: فأنا ذو الإحسان وهو الحسين؛ كلٌّ بحمد الله عزّ وجلّ.[١]

١٢٩٦٥. ـ لمّا دخل عليه رجل بطبق عليه تمر ـ: ما هذا، أصدقة أم هديّة؟ ـ قال: صدقة فقدّمه إلى القوم وحسن عليه السلام يتعفّر[٢] بين يديه فأخذ الصبيّ تمرة فجعلها في فِيه فأدخل النبيّ صلى الله عليه وآله إصبعه في فِي الصَّبِيّ فَنَزَعَ التمرة فقذف بها ثمّ قال ـ: إنّا آل محمّد لا تحلّ لنا الصدقة.[٣]

١٢٩٦٦. مُروءَتُنا أهلَ البَيْتِ العَفوُ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَإعْطاءُ مَن حَرَمَنا.[٤]

١٢٩٦٧. مَنْ أقَرَّ بِالذُّلِّ طائِعاً فَلَيْسَ مِنّا أهْلَ البَيْتِ.[٥]

١٢٩٦٨. ـ لعليّ عليه السلام ـ: مَنْ زارَ قُبورَكُمْ عَدَلَ ذلِكَ له ثَوابَ سَبْعينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الإسْلامِ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ حَتّى يَرْجِعَ مِن زيارَتِكُم كَيَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فأبشِرْ يا عَلِيُّ وَبَشِّرْ أوْلِياءَكَ وَمُحِبِّيكَ مِنَ النَّعيمِ وقرّةِ العينِ بِما لا عَيْنٌ رَأتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بِشَرٍ، وَلكِنَّ حُثالةً[٦] مِنَ النّاسِ يُعَيِّرونَ زوّارَ قُبورِكُمْ بزيارتكم كَما تُعَيَّرُ

---

١. معاني الأخبار: ٥٦.

٢. يتعفّر؛ أي: يتمرّغ (اللسان).

٣. فضائل الخمسة ٣: ٢٤٣، عن مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٠١ و٢٧٩، الفتح ١: ٤٣٠، كنز العمّال ٦: ٤٥٥ و٤٥٦، جمع الجوامع ٣: ٣١ و١٦، الجامع الصغير ١: ٨٢ و١٠١، السراج ١: ٤٢٨، ٢: ٣٣.

٤. تحف العقول: ٣٨.

٥. تحف العقول: ٥٨.

٦. حُثالةُ من الناس؛ أي: أراذلهم (النهاية).

الزانِيةُ بِزناها، أُولئِكَ شرارُ أُمَّتي لا نالَتهُمْ شَفاعَتي، وَلَا يَرِدونَ حَوْضي.[١]

١٢٩٦٩. مَن قال: رضيتُ باللهِ ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمّدٍ رسولاً، وبأهلِ بيتهِ أولياءَ، كان حقّاً على اللهِ أن يُرضِيَه يومَ القيامَةِ.[٢]

١٢٩٧٠. نحن أهل بيت طهّرهم الله، من شجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدِن العلم.[٣]

١٢٩٧١. نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لا يُقاسُ بِنا أَحَدٌ.[٤]

١٢٩٧٢. ـ في الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام ـ: نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرىً واحداً.[٥]

١٢٩٧٣. وَعَدَني رَبّي في أهلِ بَيتي مَن أقَرَّ مِنهُم بِالتَّوحيدِ وَلي بِالبَلاغِ أنْ لا يُعَذِّبَهُم.[٦]

١٢٩٧٤. والذي بعثني بالحقِ بشيراً، ما على وجه الأرض خلق أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ ولا أكرم عليه مِنّا، إنّ الله تعالى شقّ لي اسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمّد، وشقّ لك يا عليّ اسماً من أسمائه، فهو العليّ الأعلى وأنت عليّ، وشقّ لك يا حسن اسماً من أسمائه، فهو المحسن وأنت حسن، وشقّ لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو ذو

---

١. التهذيب ٦: ٢٢ و١٠٧.

٢. بشارة المصطفى: ١٩٢، بحار الأنوار ٩٤: ١٨٠.

٣. فضائل الخمسة: ٢٧٥، عن الدرّ المنثور ٥: ١٩٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٥٦.

٥. الكافي ١: ٢٧٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١٤، الفتح ٣: ٣٠٢، كنز العمّال ١٢: ٩٦، فضائل الخمسة ٢: ٧٣، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٠.

الإحسان وأنت حسين، وشقّ لك يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنتِ فاطمة.[١]

١٢٩٧٥. ـ لمن بعثه لجمع الصدقات ـ : والذي نفسُ محمّدٍ بيدِه لنصيبُ آلِ عليٍّ في الخُمسِ أفضلُ مِن وصيفةٍ.[٢]

١٢٩٧٦. ـ لعفراء عندما ذكرت له صلى الله عليه وآله أنّها رأت إبليس يقسم بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسنين عليهم السلام ـ : وَاللهِ لَو أقسَمَ أهلُ الأرضِ بِهذِهِ الأسماءِ لأجابَهُم.[٣]

١٢٩٧٧. يا أبا الحَسَنِ إنَّ اللهَ جَعَلَ قَبرَكَ وَقَبرَ وُلْدِكَ بِقاعاً مِن بِقاعِ الجَنَّةِ وَعَرَصاتٍ مِن عَرَصاتِها، وَإنّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَباءَ مِن خَلقِهِ وَصَفوَةٍ مِن عِبادِهِ تَحِنُّ إليكُم وَتَحتَمِلُ المَذَلَّة وَالأذى فيكُمْ، فَيَعمُرون قُبورَكُمْ وَيكْثُرُونَ زيارَتها تَقَرُّباً مِنهُمْ إلى اللهِ وَمَوَدَّةً مِنهُمْ لِرَسولِهِ، أُولئِكَ يا عَليُّ المَخصوصونَ بِشَفاعَتي وَالوارِدونَ حَوضي، وَهُمْ زوّاري وَجيراني غَداً فِي الجَنَّةِ.[٤]

١٢٩٧٨. ـ لأبي ذرّ عندما رأى رحىً تطحن في بيت عليّ عليه السلام وليس معها أحد يرحى ـ : يا أبا ذرَّ إنّ لله ملائكةً سيّاحينَ في الأرضِ وقد وُكِّلوا بمعونةِ آلِ محمّدٍ.[٥]

١٢٩٧٩. يا بَنِي هاشِمٍ إيّاكُم وَالصَّدَقَة لا تَعمَلوا عَلَيها فإنّها لا تَصلُحُ لَكُم وَإنّما هيَ أوْساخُ الناسِ.[٦]

---

١. معاني الأخبار: ٥٥.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٠، عن مسند ابن حنبل ٥: ٣٥٠.

٣. الخصال: ٦٣٩.

٤. التهذيب ٦: ١٠٧.

٥. فضائل الخمسة ٢: ١٤٠، عن الرياض النضرة ٢: ٢٢٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٣٣، كنز العمّال ٦: ٤٥٨.

١٢٩٨٠. يا بني عبد المطّلب إنّ الصّدقة لا تحلّ لي ولا لكم، ولكنّي قد وُعدت الشفاعة.[١]

١٢٩٨١. ـ لمّا نزعت فاطمة عليها السلام السُّوارين من الحسنين وقطعتهما وراحا إليه صلى الله عليه وآله يبكيان ـ : يا ثَوبانُ اذهَب بِهذا إلى بَني فُلانٍ وَاشتَرِ لِفاطِمَةَ قِلادَةً مِن عَصْبٍ وَسُوارينِ مِن عاجٍ فَإنّ هؤُلاءِ أهلُ بَيتي وَلا أُحِبُّ أنْ يَأكُلوا طَيِّباتِهِم في حَياتِهِمُ الدُّنيا.[٢]

١٢٩٨٢. يا عليُّ إنّ اللهَ تعالى طهَّرنا واصطفانا، لم تَلتفَّ لنا أثوابٌ على سفاحٍ قطُّ مِن لَدُنْ آدمَ، فلا يُحِبُّنا إلّا مَن طابَت وِلادتُه.[٣]

١٢٩٨٣. يا فاطمةُ ونحنُ أهلُ بيتٍ قد أعطانا اللهُ سبعَ خصالٍ لَم يُعطِ أحداً قبلَنا، ولا يُعطي أحداً بعدَنا، أنا خاتمُ النبيّينَ وأكرمُ النبيّينَ على الله، وأحبُّ المخلوقينَ إلى الله عزّ وجلّ، وأنا أبوكِ، ووصيّي خيرُ الأوصياء وأحبَّهم إلى الله وهو بعلُك، وشهيدُنا خيرُ الشهداءِ وأحبَّهم إلى الله وهوَ عمُّكِ حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ وعمٌّ بعلِكِ، ومنّا مَن له جناحانِ أخضرانِ يطيرُ مع الملائكَةِ في الجنَّةِ حيثُ شاءَ وهو ابنُ عمِّ أبيكِ وأخو بعلِكِ، ومنّا سِبطا هذهِ الأُمّةِ وهما ابناكِ الحسنُ والحسينُ وهما سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ وأبُوهما ـ والذي بعثني بالحقّ ـ خيرٌ منهما ... (الحديث).[٤]

١٢٩٨٤. يا مَعشَرَ الأنصارِ، يا مَعشَرَ بَني هاشمٍ، يا مَعشَرَ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ أنا

---

١. الكافي ٤: ٥٨.

٢. الفتح ٣: ٣٩٢، بشارة المصطفى: ٢٠٤، بحار الأنوار ٤٣: ٨٩ ، فضائل الخمسة ٣: ١٦٤، عن الصواعق المحرقة: ١٠٩.

٣. بشارة المصطفى: ٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٣.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٣٧ و٣: ٢٧٠، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٥.

محمّدٌ، أنا رَسولُ الله إلّا أنّي خُلِقتُ مِن طينَةٍ مَرحومَةٍ في أربَعَةٍ مِن أهلِ بَيْتي: أنا، وَعَليٌّ، وَحَمزَةُ، وَجَعفَرٌ ... (الحديث).[١]

٥ـ ولاية أهل بيت رسول الله ﷺ كثقل القرآن منزلةً، وقد اهتدى المتمسّك بها

١٢٩٨٥. الأئِمَّةُ مِن قُرَيشٍ، ولَهُم عَلَيكُم حَقٌّ ولَكُم مِثلُ ذلِكَ، ما أنِ اسْتُرْحِموا رَحِموا، وإنِ اسْتُحْكِموا عَدَلوا، وإن عاهَدوا وفَوْا، فَمَن لَم يفعَل ذلِكَ مِنهُم فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ والمَلَائِكَةِ والناسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ولا عَدلٌ.[٢]

١٢٩٨٦. إحفَظوني في عِتْرَتي وذرّيّتي ... (الحديث).[٣]

١٢٩٨٧. أُخْلُفوني في أهلِ بَيْتي.[٤]

١٢٩٨٨. أسألكُم عن ثَقَلَي كيفَ خَلفْتُموني فيهما ـ فقيل له: وما الثقَلان يا رسولَ الله؟ فقال ـ: الأكبرُ منهما كتابُ الله ... حبلٌ ممدودٌ مِن السّماءِ إلى الأرضِ والأصغرُ منهما عِترتي أهلُ بيتي، إنّهما لَن يفترقا حتّى يرِدا عليَّ الحوضَ.[٥]

١٢٩٨٩. إستَوصُوا بأهلِ بيتي خيراً فإنّي أُخاصِمُكم عنهم غداً، ومَن أكُن خَصمُهُ

---

١. الخصال: ٢٠٤.

٢. الفتح ١: ٥٠٤، جمع الجوامع ٣: ٤٢٣، ٦: ٣٨٦، كنز العمّال ١٢: ٢٣ و٣٠، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣، الكافي ٨: ٣٤٣.

٣. بحار الأنوار ٣٠: ٥١، الشهاب للقضاعي: ١٧.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٦٩، الفتح ١: ٥٩.

٥. المجازات النبويّة: ٢٠٣.

أخصِمْهُ، ومن أخصِمْهُ دخلَ النارَ.[١]

١٢٩٩٠. أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام على يدي ... وجعل الخلافة في أهل بَيْتي مِن بَعْدي إلى النّفخ فِي الصُّورِ، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم.[٢]

١٢٩٩١. ألا وإنَّ أهلَ بَيتي هُمُ الوارِثونَ أمري، القائِلونَ بِأمرِ أُمَّتي، اللّهُمَّ فَمَن حفظَ فيهِمْ وَصِيَّتي فَاحشُرْهُ في زُمرَتي، وَاجعَلْ لهُ مِن مُرافَقَتي نَصيباً يُدْرِكُ بِهِ فَوْزَ الْآخِرَة، اللهمَّ ومَن أساءَ خلافَتي في أهلِ بيتي فَاحرِمْه الجنّةَ الّتي عرضُها السماواتُ والأرضُ.[٣]

١٢٩٩٢. اللّهُمّ ارْحَم خُلَفَائي ـ ثلاثَ مَرّاتٍ، قيل له: ومن خلفاؤك قال ـ: الّذين يأتونَ مِن بَعدي وَيروُونَ أحاديثي وسُنَّتي فَيُعلِّمونَها الناسَ مِنْ بَعدي.[٤]

١٢٩٩٣. ـ في يوم غدير خم ـ: أليس تشهدون: أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟ ـ قالوا: نشهد قال ـ: وأنا أشهد معكم، ألا هل تسمعون فإنّي فرطكم على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض وإنّ عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضّة فانظروا كيف تخلفوني في الثَّقَلين ـ قالوا: وما الثَّقَلان يا رسول الله قال ـ: كتابُ الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلّوا، والآخر عترتي، وإنّ اللطيف الخبير نبّأني: أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوضَ، فسألت ذلك لهما ربّي فلا تقدّموهما

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٨٠، عن ذخائر العقبى: ١٨.

٢. الخصال: ٤١٣.

٣. الخصال: ٤٦٢.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٧، الجامع الصغير ١: ٦١، السراج ١: ٣٠٤، الفتح ١: ٢٣٣، كنز العمّال ١٠: ٢٢١ و٢٩٤.

فتهلكوا، ولا تقصّروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم، من كنت أولى به من نفسه فعليّ وليّه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.[١]

١٢٩٩٤. أمّا بَعدُ ألا أيُّها النّاسُ فَإنّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أنْ يأتيَ رَسولُ رَبّي فَأُجيبَ، وأنا تارِكٌ فيكُم ثَقَلَيْنِ: أوَّلُهما كِتابُ الله فيهِ الهُدى والنُّورُ، مَنِ اسْتَمسَكَ بِه وأخَذَ بِهِ كان عَلَى الهُدى، وَمَن أخطَأَهُ ضَلَّ، فَخُذوا بِكتابِ الله تعالى واستَمْسِكوا بهِ، وأهلُ بيتي أذَكِّرُكُم اللهَ في أهل بيتي، وأذَكِّرُكُم اللهَ في أهل بيتي.[٢]

١٢٩٩٥. أنا كالشمسِ وعَلِيٌّ كالقَمَرِ، وَأهْلُ بَيتي كالنجومِ بِأيِّهِم اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُم.[٣]

١٢٩٩٦. ـ لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ـ: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله مَن والاكم، وعادى مَن عاداكم أنتم مِنّي وأنا منكم، والذي نفسي بيده لا يتولّاكم عبد في الدنيا إلّا كان الله عزّ وجلّ وليّه في الدنيا والآخرة.[٤]

١٢٩٩٧. إنّ أهلَ بَيْتي نجومُ أهلِ الأرْضِ فَقَدِّموهُمْ وَلا تَقدَّموهُمْ.[٥]

١٢٩٩٨. إنّ الرَّوْحَ والراحَةَ والبِشرَ والبِشارَةَ لِمَنِ ائتمَّ بعليٍّ وتَولّاهُ وَمُسلّمٌ له وللأوصياءِ مِن وُلْدِه، إنّ حقّاً عَلَيَّ أنْ أُدخِلَهُم في شفاعَتي لأنّهم أتباعي، فَمَن تَبِعَني فإنّه منّي ... (الحديث).[٦]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٤١٦، كنز العمّال ١: ١٨٨، الكافي ١: ٢٩٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٢، كنز العمّال ١: ١٧٨ و١٣: ٦٤١، الفتح ١: ٢٥٢، فضائل الخمسة ٢: ٥٢، عن صحيح مسلم ٧: ١٢٣.

٣. الشهاب للبحراني: ١٠.

٤. بشارة المصطفى: ٢٠٥ و٢٠٦.

٥. الخصال: ٤٦٥.

٦. بشارة المصطفى: ٢١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٦.

١٢٩٩٩. إنّ الله تبارك وتعالى كره لي سِتّ خصالٍ وكرهتهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم مِن بعدي: العبثُ في الصلاة، والرَّفَثُ في الصوم، والمنُّ بعد الصدقة، وإتيانُ المساجد جنباً، والتطلّعُ فِي الدُّور، والضحكُ بين القبور.[١]

١٣٠٠٠. إنّي أُوشِكُ أنْ أُدعى فأُجيبَ، وإنّي تاركٌ فيكُم الثَّقَلينِ: كتابَ الله، وعِترتي، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السّماءِ إلى الأرض، وعِترتي أهلَ بيتي، وإنّ اللَّطيفَ الخَبيرَ خَبَّرَني: أنّهُما لَنْ يَفْتَرِقا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ، فانظُروا كَيفَ تَخْلُفوني فيهِما.[٢]

١٣٠٠١. إنّي خلفتُ فيكمُ اثنينِ لَن تضِلّوا بَعدهما أبداً: كتابَ اللهِ، ونَسبي، ولَن يَتفرَّقا حتّى يرِدا عليَّ الحوضَ.[٣]

١٣٠٠٢. إنّي قد تركتُ فيكُم أمرَين لن تَضِلّوا بَعدي ما إنْ تَمَسَّكتُمْ بِهِما: كتابَ الله، وعِترتي أهلَ بيتي، فإنّ اللّطيفَ الخبيرَ قد عهِدَ إليّ أنّهُما لَن يَفترِقا حتّى يردا عليَّ الحوضَ كهاتينِ ـ وجمع بين مسبحتيه ـ ولا أقول كهاتين ـ وجمع بين المسبحة والوسطى ـ فتسبق إحداهما الأُخرى، فتمسّكوا بهما لا تزلّوا ولا تضلّوا ولا تقدُمُوهم فتضلّوا.[٤]

١٣٠٠٣. إنّي تاركٌ فيكُم الثَّقَلينِ: كتابَ اللهِ وعترتي، طَرَفُهُ بيدي وطرفُه بأيديكُم، فاسألُوهم ولا تسألوا غيرَهم فتضلّوا.[٥]

---

١. الفقيه ١: ١٨٨ و٢: ٧٢، الخصال: ٣٢٧.

٢. معاني الأخبار: ٩٠، جمع الجوامع ٣: ٢١٠ و٥: ٣٤٩، الخصال: ٦٥، كنز العمّال ١: ١٨٦ و١٨٧، فضائل الخمسة ٢: ٥٥، عن مسند ابن حنبل ٣: ١٧.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٥٩، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٣.

٤. الكافي ٢: ٤١٥، فضائل الخمسة ٢: ٥٤، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٠٩.

٥. بحار الأنوار ٣٧: ١٦٨، بشارة المصطفى: ١٣٧.

١٣٠٠٤. إنّي تارِكٌ فيكُم خَليفَتَينِ: كِتابَ الله، حَبلٌ مَمْدودٌ ما بَينَ السَّماء وَالأرضِ، وَعِتْرَتي أهلَ بَيْتي، وَإنّهُما لَنْ يَتَفَرَّقا حتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ.[١]

١٣٠٠٥. إنّي تارِكٌ فيكُم ما إنْ تَمَسَّكتُمْ بِهِ لَن تَضِلّوا: كِتابَ الله، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ الله وَطَرَفُهُ بِأيديكُم، وَعِترَتي أهلَ بَيتي، وَإنّهُما لَنْ يَتَفَرَّقا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ.[٢]

١٣٠٠٦. إنّي تارِكٌ فيكُم ما إنْ تَمَسَّكتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلّوا بَعدي أحدُهُما أعظَمُ مِنَ الآخَرِ: كِتابُ الله، حَبلٌ مَمدودٌ مِنَ السماءِ إلى الأرضِ، وعِترَتي أهلُ بَيْتي، ولَنْ يَتَفَرَّقا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ، فانظُروا كَيفَ تَخْلُفوني فيهِما.[٣]

١٣٠٠٧. أهلُ بَيْتي يُفَرِّقونَ بَينَ الحقِّ وَالباطِلِ، وَهُمُ الأئمّةُ الَّذينَ يُقتَدى بِهِمْ.[٤]

١٣٠٠٨. أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإنّي سألت الله عزّ وجلّ أن لا يفرِّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك.[٥]

١٣٠٠٩. أيّها الناسُ ألستُم تشهدونَ: أنّ اللهَ ربّكُم؟ ـ قالوا: بلى، قال ـ: أَلَسْتُم تشهدونَ: أنّ اللهَ ورسولَه أولى بكُم مِن أنفسِكم، وأنّ اللهَ ورسولَه مولاكُم؟ ـ قالوا: بلى، قال ـ: فمَن كانَ اللهُ ورسولُه مولاهُ فإنّ هذا مولاهُ، وقد تركتُ فيكُم ما إنْ

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٥١، الفتح ١: ٤٥١، كنز العمّال ١: ١٨٦، فضائل الخمسة ٢: ٥٦، عن مسند ابن حنبل ٥: ١٨١، جامع الشمل ١: ٨٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٠٩ و٢١٠، كنز العمّال ١: ١٨٥ و١٨٦، بشارة المصطفى: ٢٧٥، الشهاب للبحراني: ١٧.

٣. الفتح ١: ٤٥١ و٥٠٣ و٣: ٨٥، كنز العمّال ١: ١٧٣ و١٨٧، فضائل الخمسة ٢: ٥٣، عن سنن الترمذي ٢: ٣٠٨، جمع الجوامع ٣: ٣٨٧.

٤. الخصال: ٤٦٤.

٥. الكافي ١: ٢٨٧.

أخذتُم بِهِ لَن تضلّوا بَعدَه: كتابَ الله، سببُه بيدِه وسببُه بأيديكُم، وأهلَ بيتي.[١]

١٣٠١٠. أيُّهَا النّاسُ إنّي تارِكٌ فيكُمْ أمْرَيْنِ لَنْ تَضِلّوا إنِ اتَّبَعْتُموهُما: كِتابَ الله، وَأهْلَ بَيْتي عِتْرَتي ... (الحديث).[٢]

١٣٠١١. أيُّها النّاسُ إنّي لَكُم فَرَطٌ، وَإنّي أُوصيكُم بِعِتْرَتي خَيراً، مَوعِدُكُمُ الحَوضُ.[٣]

١٣٠١٢. أيُّها الناسُ يُوشِكُ أنْ أُقبَضَ قبضاً سريعاً فينطَلَقَ بي وقد قَدَّمتُ إليكُم القولَ معذِرةً إليكُم، ألا إنّي مُخَلِّفٌ فيكُم: كتابَ ربّي عزّ وجلّ، وعترتي أهلَ بيتي.[٤]

١٣٠١٣. تَرَكْتُ فيكُم ما لَنْ تَضِلّوا بَعدي إنْ اعْتَصَمْتُم بِهِ: كِتابَ الله، وعِتْرَتي أهلَ بَيتي.[٥]

١٣٠١٤. سيكونُ مِن بَعدي أئمّةٌ على الناسِ مِن الله مِن أهلِ بيتي، يقومُونَ في الناسِ فيُكذَّبونَ، ويَظلِمُهم أئمّةُ الكُفرِ والضَّلالِ وأشياعُهم، فَمَن وَالاهُم واتَّبعَهُم وصدَّقَهم فهوَ منّي ومعي وسَيلقاني، ألا ومَن ظلَمَهُم وكذَّبَهم فليسَ منّي ولا معي، وأنا مِنه بريءٌ.[٦]

١٣٠١٥. طوبى لمن تواضع لله عزّ ذِكره ... واتَّبعَ الأخيارَ مِن عِترتي مِن بَعدي ...

---

١. فضائل الخمسة ١: ٤٢١ و٤٢٨ و٢: ٥٧، كنز العمّال ١: ٣٧٩ و١٣: ١٤٠، ومشكل الآثار ٢: ٣٠٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٨٧.

٣. فضائل الخمسة ١: ٣٩٥، عن المستدرك على الصحيحين ٢: ١٢٠، جمع الجوامع ٣: ٣٨٩، كنز العمّال ١٢: ١٠١.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٥٩ و١٢٧، عن الصواعق المحرقة: ٧٥.

٥. جمع الجوامع ٤: ٧٣، كنز العمّال ١: ١٨٧.

٦. الكافي ١: ٢١٥.

(الحديث).[١]

١٣٠١٦. كأنّي قَد دُعيت فأجَبتُ، إنّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَين، أحدُهما أكبرُ من الآخر: كتابُ الله وعترتي أهلُ بيتي، فانظروا كيف تخلُفوني فيهما فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يَرِدا عليّ الحوضَ، إنّ الله مولايَ، وأنا وليُّ كلّ مؤمنٍ، من كنتُ مولاه فعليّ مولاهُ، اللهمّ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداه.[٢]

١٣٠١٧. ما بالُ أقوام إذا ذُكِرَ عندَهم آلُ إبراهيمَ عليهم السلام فَرِحوا واستَبشَروا، وإذا ذُكِرَ عندَهُم آلُ محمّدٍ اشمأزَّت قلوبُهم، والذي نفسُ محمّدٍ بيدهِ لو أنّ عبداً جاءَ يومَ القيامَةِ بعملِ سبعينَ نبيّاً ما قبِلَ اللهُ ذلكَ مِنه حتّى يلقاهُ بولايتي وَولايَةِ أهلِ بَيتي.[٣]

١٣٠١٨. ما بالُ أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع؛ بل تنفع حتّى تبلغ حَكَم وحاءَ[٤] ... (الحديث).[٥]

١٣٠١٩. من أحبّ أن يُبارَك في أجلِه وأن يُمتّعَه بما خوَّله فليَخْلُفْني في أهلي خلافةً حسنةً.[٦]

١٣٠٢٠. معاشر المسلمينَ مَن افتقَدَ الشمسَ فَليستَمسِكْ بالقَمرِ، ومَن افتقَد القَمر فليَستَمسِكْ بالزُّهرةِ، ومن افتَقَد الزُّهرةَ فَليستَمسِكْ بالفرقدينِ، ـ فقيل: يا

---

١. الكافي ٨: ١٦٩، تحف العقول: ٣٠.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٤٩، كنز العمّال ١: ١٨٧ و١٣: ١٠٤، عيون أخبار الرضا ١: ٢٢٩، ٢: ٣٠ و٦٢.

٣. بشارة المصطفى: ٨١ و١٣٣، بحار الأنوار ٢٧: ١٧٢.

٤. حَكم وحاءَ: قبيلتان جافيتان من وراء رمل تَبْرين (النهاية).

٥. فضائل الخمسة ٢: ٧٢، عن ذخائر العقبى: ٦.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٧٩، عن الإصابة ١: ١٤٤.

رسولَ الله ما الشمسُ، وما القمرُ، وما الزهرةُ، وما الفرقدان؟ فقال ـ: أنا الشمسُ، وعليٌّ القمرُ، وفاطمةُ الزُّهرةُ، والحسنُ والحسينُ الفرقدانِ[1].[2]

١٣٠٢١. مَلعونٌ مَلعونٌ مِن أكْمَهَ أعْمى[3] عن ولايةِ أهلِ بيتي ... (الحديث).[4]

١٣٠٢٢. مَن أحبَّ أنْ يَركَب سفينَة النجاةِ، ويَسْتَمسِكَ بالعروةِ الوثقى، ويَعتَصِمَ بحبلِ اللهِ المتينِ فليُوالِ عليّاً بعدي، وليُعادِ عدوَّه، وليأتمَّ بالأئمّةِ الهُداةِ مِنْ وُلْدِه، فإنَّهم خُلفائي، وأوصيائي، وحُجج اللهِ على الخَلقِ بعدي، وسادةُ أُمّتي، وقادةُ الأتقياءِ إلى الجنَّةِ، حزبُهم حِزبي، وحِزبي حزبُ اللهِ عزّ وجلّ، أعداؤُهم حزبُ الشيطانِ.[5]

١٣٠٢٣. مَن حفظَني في أهلِ بيتي فقَدِ اتّخذَ عندَ اللهِ عَهداً.[6]

١٣٠٢٤. مَن سرَّه أنْ يحيا حياتي، ويموتَ مِيتتي، ويدخلَ الجنّةَ الّتي وعَدنيها ربِّي، ويتمسّكَ بقضيبٍ غَرَسه ربّي بيدِه، فليَتولَّ عليَّ بنَ أبي طالب عليه السلام وأوصياءَه مِن بعدِه فإنَّهم لا يُدخِلونَكُم في بابِ ضلالٍ، ولا يُخرِجونَكُم مِن بابِ هُدى، فلا تُعلِّموهُم فإنّهم أعلمُ منكُم، وإنِّي سألت ربِّي ألّا يفرِّقَ بينَهم وبينَ الكتابِ حتّى يرِدا عليَّ الحوضَ هكذا ـ وضمّ بَين أصبَعيه ـ وعرضُه ما بينَ صَنعاءَ إلى أيلة، فيه قُدحانِ فضّةٍ وذهبٍ عددَ النّجومِ.[7]

---

١. الفَرْقدان: نجمان في السماء لا يغرُبانِ (اللسان).

٢. فضائل الخمسة ٢: ٦٠، عن قصص الأنبياء للثعلبي: ١٤، معاني الأخبار: ١١٤ و١١٥.

٣. الأكمهُ الأعمى: الذي لا يُبصرُ فيتحيّر ويتردَّد (اللسان).

٤. الخصال: ١٢٩.

٥. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩٢، بشارة المصطفى: ١٥.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٨٠، عن ذخائر العقبى: ١٨.

٧. الكافي ١: ٢٠٩.

١٣٠٢٥. مَن سَرَّهُ أنْ يَحْيا حَياتي وَيَموتَ مَماتي وَيَسكُنَ جنَّةَ عَدنٍ غَرَسَها رَبّي فَليُوالِ عَلِيّاً مِن بَعدي، وَليُوالِ وَلِيَّهُ، وَليَقتَدِ بِأهلِ بَيتي مِن بَعدي فَإنَّهُمْ عِترَتي خُلِقوا مِن طِينَتي وَرُزِقوا فَهمي وَعِلمي، فَوَيلٌ لِلمُكَذِّبينَ بِفَضلِهِم مِن أُمَّتي القاطِعينَ فِيهم صِلَتي لَا أنالَهُم اللهُ شَفاعَتي.[١]

١٣٠٢٦. مَن منَّ اللهُ عليهِ بمعرفةِ أهلِ بيتي وولايتِهِم فقَد جمعَ اللهُ له الخيرَ كلَّه.[٢]

١٣٠٢٧. والذي نفسي بيدِه لا يتَوالاكُم عبدٌ في الدنيا إلّا كان اللهُ عزّ وجلّ وليُّه في الدنيا والآخرةِ.[٣]

١٣٠٢٨. ولايتي وولاية أهل بيتي براءة وأمان من النار.[٤]

١٣٠٢٩. يا عليّ إنَّ اللهَ تبارك وَتَعالى فَضّلَ أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفَضّلَني على جميع النبيّين والمرسلين، والفَضْلُ بعدي لَكَ يا عليّ وللأئمّة من بَعْدِكَ، وإن الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا ... (الحديث).[٥]

٦ـ دور أهل البيت عليهم السلام في الهداية ومنزلتهم ومنزلة من أحسن إليهم عنده صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٠٣٠. ـ لفاطمة عليها السلام عندما استقى الحسن عليه السلام فقام صلى الله عليه وآله وسلم وجاء بالإناء فقام

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٧٤، كنز العمّال ١٢: ١٠٣، بشارة المصطفى: ١٥٢ و١٩١ و٢٦٢، فضائل الخمسة ١: ٢٠٤ و٢: ٣٤ و٢٣٧، عن حلية الأولياء ١: ٨٤.

٢. بشارة المصطفى: ١٧٦، بحار الأنوار ٢٧: ٨٨.

٣. بشارة المصطفى: ٢٠٦.

٤. بشارة المصطفى: ١٧٦.

٥. عيون أخبار الرضا ١: ٢٦٢.

إليه الحسين ليستسقيه وكان عليّ عليه السلام راقداً ـ : أخوكَ استَسقى قَبلَكَ يَشرَبُ، ثُمَّ تَشرَبُ، ما هُوَ بِأحَبِّهِما إلَيَّ، وإنّهُما عِندي لَبِمَكانٍ واحِدٍ، وإنّي وَإيّاكِ وهُما وهذا الراقِدُ يَومَ القِيامَةِ لَفي مَكانٍ واحِدٍ.[١]

١٣٠٣١. ألا إنّ عَيبَتي[٢] الّتي آوي إليها أهلُ بَيتي ... (الحديث).[٣]

١٣٠٣٢. أنا حَرْبٌ لِمَن حارَبْتُمْ وسِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ.[٤]

١٣٠٣٣. أنا الدَليلُ عَلى اللهِ عزّ وجلّ، وعَليٌّ نصرُ الدّينِ ومنارَةُ[٥] أهلِ البيتِ، وهُم المصابيحُ الذينَ يُستضاءُ بهم، ـ فقال عمر: يا رسولَ اللهِ فمن لم يكن قلبُه موافقاً لهذا؟ فقال ـ : ما وُضِعَ القلبُ في ذلكَ الموضعِ إلّا ليوافِقَ أو ليخالِفَ، فَمن كان قلبُه موافِقاً لنا أهلَ البيتِ كان ناجياً، ومَن كان قلبُه مخالِفاً لنا أهلَ البيتِ كان هالكاً.[٦]

١٣٠٣٤. أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنّة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة.[٧]

١٣٠٣٥. أنا شجرة، وفاطمة وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، وصحبهم من أُمّتي ورقها، وحيث نبت أصل الشجرة نبت فرعها في جنّة عدن؛ والذي بعثني

---

١. جمع الجوامع ١: ١٢٦، كنز العمّال ١١: ٦١٥.

٢. عيبتي؛ أي: خاصّتي وموضع سرّي (النهاية).

٣. الفتح ١: ٤٨٣، كنز العمّال ١٢: ١٠، جمع الجوامع ٣: ٢٩٤.

٤. بشارة المصطفى: ٦١ و٦٤، الفتح ١: ٢٧١، كنز العمّال ١٢: ٩٦، فضائل الخمسة ١: ٢٩٧ و٢٩٨ و٣: ٢٠٥، عن صحيح الترمذي ٢: ٣١٩، وعن مسند ابن حنبل ٢: ٤٤٢، جمع الجوامع ٣: ٢٥٦.

٥. المنارَة: العلامة (النهاية).

٦. الكافي ٨: ٣٣٣.

٧. فضائل الخمسة ١: ٢٠٧، بشارة المصطفى: ٤٠.

بالحقّ.[١]

١٣٠٣٦. إنّما مثلُ أهلِ بيتي فيكُم كَمثل سفينةِ نوحٍ مَن ركِبها نجا ومَن تخلَّفَ عنها غَرِقَ ومثلِ بابِ حِطّةٍ مَن دخلَها نجا ومَن لم يدخُلْهُ هَلَكَ.[٢]

١٣٠٣٧. إنّما مثلُ أهلِ بيتي فيكُم مثلُ بابِ حِطّةٍ[٣] في بني إسرائيلَ مَن دخلَه غُفِرَ لَه.[٤]

١٣٠٣٨. إنّ خِيارَ أئِمَّةِ قُرَيشٍ خِيارُ أئِمَّةِ النّاسِ.[٥]

١٣٠٣٩. إنّ عندَ كلِّ بدعةٍ تكونُ مِن بعدي يُكادُ بها الإيمانُ وليّاً من أهلِ بيتي مُوكّلاً بِهِ يذبُّ عنه، ينطقُ بإلهامٍ مِن الله، ويُعلنُ الحقَّ ويُنَوِّرُه، ويردُّ كيدَ الكائدينَ، يعبِّرُ عن الضعفاءِ فاعتبروا يا أُولي الأبصارِ وتوَكّلوا على الله.[٦]

١٣٠٤٠. إنّ لِكُلِّ نَبيٍّ ذُرِّيَّةً يُنْسَبونَ إلى أبيهِمْ إلّا أولادَ فاطِمَةَ فَإنِّي أنا أبوهُمْ.[٧]

١٣٠٤١. إنّ لِكُلِّ بَني أبٍ عَصَبَةً[٨] يَنتَمونَ إليها إلّا وَلَدَ فاطِمَةَ فَأنا وَلِيُّهُم وَأنا عَصَبَتُهُم، وَهُم عِتْرَتي خُلِقوا مِن طِينَتي، وَيْلٌ لِلمُكَذِّبينَ بِفَضلِهِم، مَن أحبَّهُم أحبَّهُ

---

١. بشارة المصطفى: ١٥٠.

٢. بشارة المصطفى: ٨٨، الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ١: ٩٧ و٣: ٢٧٩، الفتح ١: ٤١٤ و٣: ١٣٣، جمع الجوامع ٣: ١٩٠، كنز العمّال ١٢: ٩٥ و٩٨، فضائل الخمسة ٢: ٦٤ و٦٥، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٧، وحلية الأولياء ٤: ٣٠٦، وتاريخ بغداد ١٢: ١٩، الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٣. باب حِطّة؛ أي: توضع عنده الخطايا والذنوب (اللسان).

٤. فضائل الخمسة ٢: ٦٥، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٩، كنز العمّال ١٢: ٣٤.

٦. الكافي ١: ٥٤.

٧. الشهاب للبحراني: ١٦.

٨. العَصَبة: الأقارب من جهة الأب (النهاية).

اللهُ، وَمَن أبغَضَهُم أبغَضَهُ اللهُ.[١]

١٣٠٤٢. أهلُ بيتي أمانٌ لأهلِ الأرضِ، فإذا ذَهَبَ أهلُ بيتي ذَهَبَ أهلُ الأرضِ.[٢]

١٣٠٤٣. ـ لعليّ عليه السلام ـ: ثلاثٌ أُقسم أنَّهُنَّ حَقٌّ: إنَّكَ وَالأوْصِياءَ مِنْ بَعْدِكَ عُرَفاءُ لا يُعْرَفُ اللهُ إلّا بِسَبيلِ مَعْرِفَتِكُمْ، وَعُرَفاءُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَعَرَفْتُموهُ، وَعُرَفاءُ لا يَدْخُلُ النّارَ إلّا مَنْ أنْكَرَكُمْ وَأنْكَرْتُموهُ.[٣]

١٣٠٤٤. حُفَّتْ شَفاعَتي لِمَنْ أعانَ ذُرِّيَّتي بِيدِهِ ولِسانِهِ ومالِهِ.[٤]

١٣٠٤٥. خَيرُ رِجالِكُمْ عَلِيٌّ، وخيرُ شبابِكم الحسنُ والحسينُ، وخيرُ نسائِكم فاطمةُ.[٥]

١٣٠٤٦. سَألتُ رَبّي أنْ لا يُدخِلَ أحداً مِن أهلِ بَيْتي النّارَ، فأعطانيها.[٦]

١٣٠٤٧. في كلِّ خَلَف مِن أُمّتي عُدولٌ من أهلِ بيتي، يَنفونَ عن هذا الدين تَحريفَ الضالّين، وانتحالَ[٧] المُبطِلين، وتأويلَ الجاهِلينَ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١١٩ و٥: ٣٨٧، كنز العمّال ١٢: ١٦ و٩٨، الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨١، الفتح ٢: ٣٢٣، فضائل الخمسة ٢: ٨٦ و٣: ١٨٣، عن مجمع الزوائد ٩: ١٧٢، بشارة المصطفى: ٤٠.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٦٨، عن ذخائر العقبى: ١٧.

٣. الخصال: ١٥٠.

٤. الشهاب للبحراني: ٢٤.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٠٢، فضائل الخمسة ٢: ١٠١، عن تاريخ بغداد ٣: ١٧٥ و٤: ٣٩١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٤، الفتح ٢: ١٤٩، كنز العمّال ١٢: ٩٥، فضائل الخمسة ٢: ٧٣.

٧. إنتحال المُبطلين؛ أي: ادّعاؤهم (اللسان).

٨. فضائل الخمسة ٢: ٧٩، عن الصواعق المحرقة: ٩٠، بحار الأنوار ٢٣: ٣٠.

١٣٠٤٨. كُلُّ بَني أُنْثى فإنَّ عَصَبَتَهُم لأبيهِم، ما خَلا وَلَدَ فاطِمَةَ فإنِّي أنا عَصَبَتُهُمْ وَأنا أبوهُمْ.[١]

١٣٠٤٩. كُنّا وأَنْتُم بَنو عَبْدِ مَنافٍ، فنَحْنُ وأنْتُم اليَوْمَ بَنو عَبدِ اللهِ.[٢]

١٣٠٥٠. لا يَقومُ الرَّجُلُ مِن مَجلِسِهِ إلّا لِبَني هاشِمٍ.[٣]

١٣٠٥١. لِكُلِّ بَني أُنْثى عَصَبَةٌ يَنتَمونَ إليهِ إلّا وَلَدَ فاطِمَةَ فأنا وَلِيُّهُم وَأنا عَصَبَتُهُم.[٤]

١٣٠٥٢. لَو أنِّي أخَذْتُ بِحَلْقَةِ بابِ الجَنَّةِ ما بَدَأْتُ إلّا بِكُمْ يا بَني هاشِمٍ.[٥]

١٣٠٥٣. ما مِن أحدٍ أسْدى[٦] إلى رجُلٍ مِن بَني هاشِمٍ حسَنَةً فَلَمْ يُكافِئْهُ عَليها إلّا كُنتُ أنا مُكافِئُهُ يومَ القِيامَةِ.[٧]

١٣٠٥٤. مَثَلُ أهلِ بَيْتي كَمَثَلِ سفينةِ نوحٍ مَن رَكبَها نَجا ومَن تعلّقَ بها فازَ، وَمَن تَخَلَّفَ عَنها زُجَّ[٨] في النارِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨١ ، الفتح ٢: ٣٢٣، كنز العمّال ١٢: ١١٦، فضائل الخمسة ٣: ١٨٢ و١٨٣، عن تاريخ بغداد ١١: ٢٨٥، وذخائر العقبى: ١٢١.

٢. جمع الجوامع ٥: ٤٠٢، كنز العمّال ١: ٢٩٨ و١٢: ٤٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٤٤، كنز العمّال ١٢: ٤٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٦٥، كنز العمّال ١٢: ١١٤، فضائل الخمسة ٣: ٨٢ ، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٦٤، الفتح ٣: ٢٣.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٢٢، كنز العمّال ١٢: ٤١، فضائل الخمسة ٢: ٨٢ ، عن الصواعق المحرقة: ٩٥.

٦. أسدى؛ أي: أعطى (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٠٣، كنز العمّال ١٢: ٤٢.

٨. زُجّ؛ أي: رُمي (اللسان).

٩. فضائل الخمسة ٢: ٦٦، عن ذخائر العقبى: ٢٠، وكنوز الحقائق: ١٣٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧.

١٣٠٥٥. مَثَلي وَمَثَلُ أهْلِ بَيْتي كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ في مَزْبَلَةٍ.[١]

١٣٠٥٦. مَثَلي ومثل عليّ بن أبي طالب شجرة، أنا أصلها وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فأيّ شيء يخرج من الطيّب إلّا الطيّب.[٢]

١٣٠٥٧. مَن زارني بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنّما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب فكأنّما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومَن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما.[٣]

١٣٠٥٨. ـ فيمن لا وارث له ـ: مَنْ شَرِبَ مِنْ لَبَنِنا، أَوْ أَرْضَعَ لَنا وَلَداً فَنَحْنُ آباؤُهُ[٤].[٥]

١٣٠٥٩. مَن صَنَعَ إلى أحدٍ مِن أهلِ بَيْتي يَداً كافأْتُهُ عَليها يَومَ القِيامَةِ.[٦]

١٣٠٦٠. مَنْ صَنَعَ صَنيعَةً إلى أَحَدٍ مِنْ خَلَفِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَلم يكافِهِ بها في الدُّنْيا فَعَلَيَّ مُكافَأَتُهُ إذا لَقِيَنِي.[٧]

١٣٠٦١. مَن وصلَ أحداً مِن أهلِ بَيتي في دارِ الدنيا بقيراطٍ[٨] كافيتُه يومَ القيامَةِ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦٨.

٢. بشارة المصطفى: ٦٣.

٣. بشارة المصطفى: ١٣٩.

٤. في الهامش: لا خلاف في أنّ الرضاع لا يصير سبباً للإرث، ولعلّه عليه السلام إنّما حكم بذلك مع كونه ماله لئلّا يؤخذ ماله ويذهب إلى بيت مال خلفاء الجور فإنّ هذا الأخ أحقّ منهم.

٥. الكافي ٧: ١٦٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٩، كنز العمّال ١٢: ٩٥، فضائل الخمسة ٢: ٨٠، الكافي ٤: ٦٠، الفقيه ٢: ٦٥.

٧. كنز العمّال ١٢: ٩٥، الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٥، الفتح ٣: ٢٠٩.

٨. القيراط: نصف دانق، ونصف عشر الدينار (اللسان).

بقِنطارٍ[١، ٢].

١٣٠٦٢. النُّجومُ أمانٌ لِأهلِ الأرضِ مِنَ الغَرَقِ، وَأهلُ بَيْتي أَمانٌ لِأُمَّتي مِنَ الاختِلافِ، فَإذا خالَفَها قَبيلَةٌ اختَلَفوا فَصاروا حِزبَ إبليْسَ.[٣]

١٣٠٦٣. النُّجومُ أمانٌ لِأهلِ السَّماءِ فَإذا ذَهَبَت أتاها ما يوعَدونَ، وأنا أمانٌ لِأصحابي ما كُنتُ فيهم، فَإذا ذَهَبتُ أتاهُم ما يوعَدونَ، وأهلُ بَيتي أمانٌ لأُمّتي، فإذا ذهبَ أهلُ بيتي أتاهم ما يوعدون.[٤]

١٣٠٦٤. ـ لمّا أدنى أهل بيته منه وقال له أصحابه: ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت أوَ ما فيهم من تسرّ برؤيته؟ ـ: والذي بعثني بالنبوّةِ، واصطفاني على جميع البريّة إنّي وإيّاهم لأكرمُ الخلق على الله عزّ وجلّ، وما على وجهِ الأرض نعمةٌ أحبُّ إليَّ منهم، أمّا عليُّ بنُ أبي طالب فإنّه أخي وشقيقي وصاحبُ الأمر بعدي، وصاحبُ لِواي في الدنيا والآخرة، وصاحبُ حوضي وشفاعتي، وهو مولى كلِّ مسلمٍ، وإمامُ كلِّ مؤمن، وقائدُ كلِّ تقيٍّ وهو وصيّي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، مُحبُّه محبِّي ومبغضُه مبغضي، وبولايته صارت أُمّتي مرحومةً، وبعداوتهِ صارت المخالفةُ له منها ملعونةً، وإنّي بكيتُ حين أقبلَ لأنّي ذكرت غدرَ الأمّةِ به بعدي حتى ليُزالَ عن مقعدي وقد جعلَه اللهُ له بعدي، ثمّ لا يزالُ الأمرُ به حتّى يُضرَبَ على قرنِه تخضبُ منها لحيتُه

---

١. القِنْطار: معيار، قيل: وزن أربعين أُوقيّة، وقيل غير ذلك (اللسان).

٢. بشارة المصطفى: ١٦٨، الشهاب للبحراني: ٥١.

٣. جمع الجوامع ٨ : ١٢، كنز العمّال ١٢: ١٠٢، فضائل الخمسة ٢: ٦٧، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٩.

٤. جمع الجوامع ٨ : ١٢، كنز العمّال ١٢: ٩٥ و١٠١ و١٠٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧، الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٨٨، فضائل الخمسة ٢: ٦٧ و٦٨، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ٤٥٨، والصواعق المحرقة: ١١١.

في أفضلِ الشهور ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ﴾[1] وأمّا ابنتي فاطمةُ فإنّها سيّدةُ نساءِ العالمينَ مِن الأوّلينَ والآخِرينَ، وهي بضعةٌ مِنّي، وهي نورُ عيني، وهي ثمرةُ فؤادي، وهي روحي التي بين جنبيّ، وهي الحوراءُ الإنسيّة، متى قامت في محرابِها بينَ يدي ربّها جلّ جلاله زهَر نورُها لملائكةِ السماء كما يزهرُ نورُ الكواكبِ لأهل الأرضِ ويقولُ اللهُ عزّ وجلّ لملائكتِه: يا ملائكَتي انظروا إلى أمتي فاطمةَ سيّدةِ النساء قائمةً بين يديّ ترتعدُ فرائِصُها مِن خيفتي وقد أقبلَتْ على عبادَتي أُشهدُكم أنّي قد آمنتُ شيعتَها من النار، وإنّي لمّا رأَيتُها ذكرتُ ما يُصنعُ بها بعدي كأنّي بها وقد دخلَ الذلُّ بيتها، وانتُهِكَت حرمتُها، وغُصِبَ حقُّها، ومُنعَت إرثُها، وأُسقِطَ جنينُها وهي تنادي: يا محمّدُ فلا تُجابُ، وتستغيثُ فلا تغاثُ فلا تزالُ بعدي محزونةً مكروبةً تتذكّرُ انقطاعَ الوحي عن بيتِها مرّةً، وتتذكّرُ فراقيَ أُخرى، وتستوحشُ إذا جنَّها الليلُ لفقدِ صوتي الذي كانت تستمعُ إليَّ إذا تهجّدتُ بالقرآن، ثمّ ترى نفسَها ذليلةً بعد أنْ كانت في أيّامِ أبيها عزيزةً.

فعند ذلك يؤنِسُها الله تعالى ذِكره بالملائكةِ فنادَتها بما نادَت به مريمَ بنتَ عمرانَ فتقول: يا فاطمةُ إنَ الله اصطفاكِ وطَهَّركِ على نساءِ العالمينَ، يا فاطمةُ اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين، ثم يُبتدئ بها الوجعُ فتمرَضُ فيبعثُ اللهُ عزَّ وجلّ إليها مريمَ بنتَ عمرانَ تُمرِضُها وتؤنِسُها في علّتِها فتقولُ عندَ ذلك يا ربِّ: إنّي سئمتُ الحياةَ، وتَبرّمتُ[2] بأهلِ الدنيا فالحقني بأبي فيلحقُها الله عزّ وجلّ بي فتكونَ أوّلَ من

---

١. البقرة/ ١٨٥.

٢. تبرّم من بَرِم: إذا سئم وملّ (النهاية).

تَلحقني مِن أهلِ بيتي فَتَقدُمُ عليّ محزونةً مكروبَةً مغمومةً مغصوبةً مقتولةً، فأقولُ عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمَها، وعاقِب مَن غصَبَها، وأذلّ مَن أذلّها، وخَلِّد في نارِك مَن ضربَ جَنْبَيها حتّى ألقَتْ ولدَهَا فتقولُ الملائكةُ عندَ ذلك: آمين.

وأمّا الحسنُ فإنّه ابني ووَلَدي ومنّي وقُرّتُ عيني وضياءُ قلبي وثمرةُ فؤادي، وهو سيّدُ شبابِ أهلِ الجنَّةِ، وحجّةُ الله على الأُمّةِ أمرُه أمري وقوله قولي من تبعَه فهوَ مِنّي، ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لما نظرتُ إليه تذكّرتُ ما يجري عليه مِن الذلِّ بعدي فلا يزال الأمرُ بِهِ حتّى يقتلَ بالسمِّ ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكةُ والسَبْعُ الشِدادُ لموتِهِ، ويبكيهِ كلُّ شيءٍ حتّى الطيرُ في جوِّ السماءِ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ، فمن بكاهُ لم تعْمَ عينَه يومَ تَعمى العيونُ، ومَن حزَنَ عليه لم يَحزَن قلبُه يوم تحزَنُ القلوبُ، ومَن زاره في بقيعِه ثبتَتْ قدمُه على الصراطِ يومَ تزلُّ فيهِ الأقدامُ.

وأمّا الحسينُ فهو مِنّي وهو ابني وَوَلدِي وخيرُ الخلقِ بعدَ أبيهِ وأخيهِ، وهو إمامُ المسلمينَ ومولى المؤمنينَ وخليفةُ ربِّ العالمينَ وغياثُ المستغيثينَ وكهفُ المستجيرينَ حجّةُ الله على خلقهِ أجمعينَ، وهذا سيّدُ شبابِ أهلِ الجنَّةِ وبابُ نجاةِ الأُمّةِ، أمرُه أمري، وطاعتُه طاعتي، مَن تبعَه فإنّه منّي، ومَن عصاه فليس منّي، وإنّي لّما رأيتُه تَذكّرتُ ما يُصنعُ به، كأنّي به قد استجارَ بحرَمي وقبري فلا يجارُ فأضُمّه في منامي إلى صدري وآمره بالرحلةِ عن دارِ هجرَتي وأُبشّرهُ بالشهادةِ فيرتحلُ عنها إلى أرض مقتلهِ وموضعِ مصرعهِ أرضِ كربٍ وبلاء وقتلٍ وفَناءٍ ينصرُه عصابةٌ من المسلمينَ، أُولئكَ مِن ساداتِ شهداءِ أُمَّتي يومَ القيامَةِ، كأنّي أنظرُ إليه وقد رُمِيَ بسهمٍ فخرَّ صريعاً، ثمّ يُذبَحُ كما يُذبَحُ الكَبشُ مظلوماً، ـ ثمّ بكى رسولُ الله ﷺ وبكى مَن حوله وارتفعت

أصواتهم بالضجيج ثمّ قال ﷺ ـ : اللهمّ إنّي أشكو إليك ما يَلقىٰ أهل بيتي بعدي.[١]

١٣٠٦٥. يا عليُّ من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى أُصيِّره معي في درجتي.[٢]

٧ـ تعدل محبّة أهل البيت عليهم السلام ومودّتهم الإيمان بالله، ورسالته واليوم الآخر

١٣٠٦٦. أثبَتُكُم عَلَى الصِّراطِ أَشَدُّكُمْ حُبّاً لِأهلِ بَيتي وَلِأصحابي.[٣]

١٣٠٦٧. أحِبُّوا اللهَ لِما يَغْذوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وأحِبّوني لِحُبِّ اللهِ، وأحِبّوا أهْلَ بَيْتي لِحُبّي.[٤]

١٣٠٦٨. أحبّوا أهلَ بيتي وشيعتَهُم وأنصارَهم فإنّه لمّا أُسرِيَ بي إلى السّماء الدّنيا فَنَسَبَني جبرَئيلُ عليه السلام لأهلِ السّماء استَودعَ اللهُ حبّي وحبَّ أهلَ بَيتي وشيعتَهم في قُلُوبِ الملائكَةِ، فهو عندَهم وديعةٌ إلى يومِ القيامَةِ، ثمّ هبطَ بي إلى أهلِ الأرضِ فنَسَبني إلى أهلِ الأرض فاستودعَ اللهُ عزّ وجلّ حبّي وَحُبَّ أهلَ بيتي وشيعتَهم فِي قُلوبِ مؤمِني أُمّتي فَمُؤمِنوا أُمّتِي يحفظون وَديعَتي فِي أهلِ بَيتي إلىٰ يومِ القيامةِ.[٥]

---

١. بشارة المصطفى: ١٩٨، بحار الأنوار ٢٨: ٣٧.

٢. الكافي ٤: ٥٧٩.

٣. الجامع الصغير ١: ٩، السراج ١: ٤٤، الفتح ١: ٤٠، كنز العمّال ١٢: ٩٦ و٩٧، جامع الشمل ٢: ٩٦.

٤. بشارة المصطفى: ٦١ و١٣٢ و٢٣٧، الجامع الصغير ١: ١١، السراج ١: ٥٤، الفتح ١: ٤٩، جامع الشمل ١: ١٦، فضائل الخمسة ٢: ٨٣، عن سنن الترمذي ٢: ٢٠٨.

٥. الكافي ٢: ٤٦.

١٣٠٦٩. ألا ومن أحبَّ آل محمّدٍ أمِنَ مِن الحسابِ والميزانِ والصراطِ، ألا وَمَن ماتَ على حُبِّ آلِ محمّدٍ صافَحَتهُ المَلائكَةُ، وزارَهُ الأنبياءُ، وَقَضى اللهُ له كلَّ حاجةٍ كانَت له عندَ اللهِ عزّ وجلّ، ألا وَمَن ماتَ عَلى حُبِّ آلِ مُحمّدٍ فأنا كفيلُه بالجنَّةِ ـ قالها ثلاثاً ـ.[١]

١٣٠٧٠. مَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ مات شهيداً، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ ماتَ مغفوراً لهُ، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ ماتَ تائِباً، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ مات مؤمِناً مُستكمِلَ الإيمانِ، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ بَشَّرهُ ملكُ الموتِ بالجنَّةِ ثمّ منكرٌ ونكيرٌ، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ يُزَفّ إلى الجنَّةِ كما تُزَفُّ العروسُ إلى بيتِ زوجِها، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ فُتِحَ له في قبرِه بابانِ إلى الجنَّةِ، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آلِ محمّدٍ جعلَ اللهُ قبرَه مزاراً لملائكةِ الرحمانِ، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات على السُّنّة والجماعة.[٢]

١٣٠٧١. ألزِموا مودَّتنا أهلَ البيتِ فإنّه مَن لقيَ اللهَ وهو يَودُّنا دخلَ الجنَّةَ بشفاعتِنا، والّذي نفسي بيدِه لا ينفعُ عبداً عملُه إلّا بمعرفةِ حقِّنا.[٣]

١٣٠٧٢. أساسُ الإسلامِ حُبّي وَحُبُّ أهلِ بَيتي.[٤]

١٣٠٧٣. ـ للعبّاس حينما قال له: إنّا لنعرف الضغائن في أُناس من قومنا ـ: أما والله إنّهم لم يبلغوا خيراً حتّى يحبّوكم لقرابتي، ترجو سليم شفاعتي ولا يرجوها بنو

---

١. بشارة المصطفى: ٣٧ و٣٨.

٢. بشارة المصطفى: ١٩٧، فضائل الخمسة ٢: ٨٦ و٩٥، عن تفسير الكشّاف ٣: ٤٠٦.

٣. بشارة المصطفى: ١٠٠، فضائل الخمسة ٢: ٨٧، عن مجمع الزوائد ٩: ١٧٢.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٥٨، كنز العمّال ١٢: ١٠٥.

عبد المطّلب؟!.[١]

١٣٠٧٤. إنّ الله جعل أجري عليكم المودّة في أهل بيتي، وإنّي سائلكم غداً عنهم.[٢]

١٣٠٧٥. إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة، وجعل له نوراً، وجعل له حِصْناً، وجعل له ناصراً، فأمّا عرصته فالقرآن، وأمّا نوره فالحكمة، وأمّا حصنه فالمعروف، وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فإنّه لمّا أُسري بي إلى السّماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبّي وحُبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله عزّ وجلّ حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمّتي، فمؤمنو أُمّتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ... (الحديث).[٣]

١٣٠٧٦. أوَّلُ ما يُسأل عنه العبد حُبّنا أهل البيت.[٤]

١٣٠٧٧. أوَّلُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ أهلُ بَيْتي، وَمَن أحبَّني مِن أُمَّتي.[٥]

١٣٠٧٨. حُبِّي وحُبُّ أهْل بَيْتي نافع في سَبْعَةِ مواطنَ أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة، وفِي القَبْرِ، وعند النّشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٨٤، عن الدّرّ المنثور ٦: ٧.

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٠٨، عن ذخائر العقبى: ٢٥.

٣. الكافي ٢: ٤٦، بشارة المصطفى: ١٥٧.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٢.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٨٦، كنز العمّال ١٢: ١٠٠.

الصراط.[١]

١٣٠٧٩. لا تُخالِطَنَّ أحداً مِن العلَويِّينَ فَإنَّكَ إنْ خالَطتَهُم مَقَتَّ الجَميعَ وَلكِنْ أحِبَّهُم بِقَلبِكَ.[٢]

١٣٠٨٠. لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبَّ إلَيْهِ من نفسه، وأهلي أحبَّ إلَيْهِ مِنْ أهْلِهِ، وعترتي أحبَّ إلَيْهِ من عترته، وذرّيّتي أحبَّ إليهِ مِنْ ذُرّيّتِهِ.[٣]

١٣٠٨١. لا يؤمِن رجلٌ حتّى يُحِبَّ أهلَ بيتي وحتّى يَدعَ المِراء وَهوَ مُحِقٌّ، ـ فقال عمرُ بنُ الخطّابِ: ما علامةُ حبِّ أهل بيتكَ؟ قال ـ: هذا، ـ وضرَب بيدهِ على عليّ بن أبي طالب ـ.[٤]

١٣٠٨٢. لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضنا إلّا منافق شقيّ.[٥]

١٣٠٨٣. لِكُلِّ شَيْءٍ أساسٌ، وَأساسُ الْإسلامِ حُبُّ أصحاب رسول الله وحُبُّ أهْلِ بَيْتِهِ.[٦]

١٣٠٨٤. لِكُلِّ شَيْءٍ أساسٌ، وَأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهْلَ البَيْتِ.[٧]

١٣٠٨٥. ما بالُ أقوامٍ يَتحَدَّثُونَ فإذا رَأَوُا الرَّجُلَ مِن أهلِ بَيْتي قَطَعُوا حَديثَهُمْ،

---

١. الخصال: ٣٦٠، بشارة المصطفى: ١٧.

٢. الشهاب للبحراني: ٦٢.

٣. كنز العمّال ١: ٤١، فضائل الخمسة ٢: ٨٤.

٤. بشارة المصطفى: ١٥٤، بحار الأنوار ٢٧: ١٠٧.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٨٧ و٩٥، عن ذخائر العقبى: ١٨.

٦. جمع الجوامع ٣: ٤١٢.

٧. الكافي ٢: ٤٦، تحف العقول: ٥٢.

وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يَدخُلُ قَلبَ امْرِئٍ الإيمانُ حَتّى يُحِبَّهُم لله وَلِقَرابَتِهِم مِنّي.[١]

١٣٠٨٦. ما بالُ أقوامٍ يقولونَ: إنّ رَحِمِي لا تنفعُ؟ بَلى والله إنّ رَحِمي مَوْصولَةٌ، وإنّي فَرَطُكُم على الحوضِ، فإذا جئتُ قامَ رجالٌ فقال هذا: يا رسولَ الله أنا فلانٌ، وقال هذا: أنا فلانٌ، فأقولُ: قد عَرَفْتُكم، ولكِنَّكُم أحْدَثْتُم بعدي ورجعتُم القَهْقرى.[٢]

١٣٠٨٧. ـ عندما خيّم خيمةً وفيها أهل البيت عليهم السلام ـ: مَعشرَ المسلمينَ أنا سِلمٌ لِمَن سالَمَ أهلَ الخيمةِ، حربٌ لِمَن حارَبهم، وليٌّ لِمَن والاهُم، لا يُحِبُّهم إلّا سعيدُ الجَدِّ[٣]، طَيّبُ المولِد، وَلا يُبغضُهم إلّا شَقيّ الجَدِّ، رَديء الوِلادَةِ.[٤]

١٣٠٨٨. مَن أحبَّ أنْ يَتَمَسَّكَ بالعُروَةِ الوُثقى فَليَتَمسّك بِحُبِّ عليٍّ وَأهلِ بيتي.[٥]

١٣٠٨٩. مَن أحبَّنا أهلَ البيتِ فَليَحمدِ اللهَ على أوّلِ النِّعَم ـ قيلَ: وما أوّلُ النِّعَم؟ قال ـ: طيبُ الوِلادَةِ، وَلا يُحِبُّنا إلّا مَن طابَتْ وِلادَتُه.[٦]

١٣٠٩٠. مَن أحبَّنا أهلَ البيتِ حَشَرَهُ اللهُ تعالى آمِناً يَومَ القيامَةِ.[٧]

١٣٠٩١. مَن أحبَّهم أحبَّه اللهُ، ومَن أبغضَهم أبغَضَه اللهُ.[٨]

١٣٠٩٢. ـ في الحسنين عليهما السلام ـ: مَن أحبَّني وَأحبَّ هذَينِ وَأباهُما وَأُمَّهُما كانَ مَعي

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٧٣، كنز العمّال ١٢: ١٠٢، الفتح ٣: ٨٥.

٢. كنز العمّال ١٤: ٤٣٤، جمع الجوامع ٦: ٢٧٣.

٣. الجَدّ؛ أي: الحظّ والنصيب (اللسان).

٤. فضائل الخمسة ١: ٢٩٨ و٢: ٢٣٥، عن الرياض النضرة ٢: ١٩٨ و١٩٩.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٦. بشارة المصطفى: ١٧٦، معاني الأخبار: ١٦١.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٨. كنز العمّال ١٢: ٩٨، فضائل الخمسة ٢: ٩٥.

في دَرَجَتي في الجنَّةِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٣٠٩٣. مَن أحبّ هؤلاء فقَد أحبَّني، وَمَن أبغَضَهم فقَد أبغضَني.[٢]

١٣٠٩٤. مَن أرادَ التَوكُّلَ عَلَى اللهِ فَليُحِبَّ أهلَ بَيتي.[٣]

١٣٠٩٥. مَن رَزَقَهُ اللهُ حُبَّ الأئِمَّة مِن أهلِ بَيتي فَقَد أصابَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، فَلا يَشُكَّنَّ أحدٌ أنَّهُ في الجنَّةِ، فإنَّ في حبّ أهل بيتي عشرون خصلة، عشر منها في الدُّنيا، وعشر منها في الآخرة، أمّا الّتي في الدُّنيا: فالزُّهد، والحرص على العمل، والورع في الدِّين، والرَّغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام اللّيل، واليأس ممّا في أيدي النّاس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزّ وجلّ، والتاسعة بغض الدُّنيا، والعاشرة السخاء، وأمّا الّتي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النّار، ويبيضُّ وجهه، ويكسى من حلل الجنّة، ويشفّع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزّ وجلّ إليه بالرَّحمة، ويتوَّج من تيجان الجنّة، والعاشرة يدخل الجنّة بغير حساب، فطوبى لمحبّي أهل بيتي.[٤]

١٣٠٩٦. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِه لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتّى يُحِبَّكُمْ لِحُبِّي، أتَرْجونَ أن تَدْخلوا الجَنَّةَ بِشَفاعَتي وَلا يَرْجوها بنو عَبْدِ المُطَّلبِ؟!.[٥]

---

١. الفتح ٣: ١٤٩، فضائل الخمسة ١: ٣٠٠، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٠١، كنز العمّال ١٢: ٩٧ و١٣: ٦٣٩، الشهاب للبحراني: ٤٩، بشارة المصطفى: ٣٢ و٥٢.

٢. فضائل الخمسة ١: ٣٠٠، كنز العمّال ١٢: ١٠٣.

٣. الشهاب للبحراني: ٥١، بحار الأنوار ٢٧: ١١٦.

٤. الخصال: ٥١٥.

٥. جمع الجوامع ٨: ٧٩ و٨٥ و٣٢٥، كنز العمّال ١٢: ٤١.

١٣٠٩٧. والذي نفسي بيده لا يـؤمن عبـد حتّـى يحبّنـي، ولا يحبّنـي حتّـى يحـبّ ذرّيّتي.[١]

١٣٠٩٨. والّذي نَفسي بيَدِه لا تفارِقُ روحٌ جَسدَ صاحِبها حتّى يأْكـلَ مِـن ثـمارِ الجنَّةِ أو مِن شَجَرةِ الزَّقّوم، وحينَ يرى ملكَ الموتِ يَراني وَيَرى عَلِيّاً وفاطمَـة وحَسـناً وحُسيناً فإنْ كانَ يحبُّنا قلتُ: يا ملكَ الموتِ أرفِق بِهِ إنّه كانَ يُحِبُّني ويُحـبُّ أهـلَ بيتـي، وَإنْ كانَ يُبغِضُنا قلتُ: يا ملكَ الموتِ شَدِّد عليه إنّه كانَ يُبغِضُني ويُبغِضُ أهلَ بَيتي.[٢]

١٣٠٩٩. وَاللهِ لا يَدخُلُ قَلبَ امْرِئٍ إيمانٌ حتّى يُحِبَّكُم لله ولِقَرابَتي.[٣]

١٣١٠٠. يا أبا ذرّ ... واعلَم أنّ اوّلَ عبادةِ الله المعرفةُ بِهِ ... ثـمّ حُـبُّ أهـلِ بَيْتـي الَّذينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهّرهُم تَطهيراً.[٤]

١٣١٠١. ـ قوله صلى الله عليه وآله عند المحتضر ـ: يا جبرئيلُ إنّ هذا كانَ يُحِبُّ اللهَ ورسـولَه وأهلَ بيتِ رسولِه فأحبَّه ... (الحديث).[٥]

١٣١٠٢. يا عليُّ مَن أحبَّنا فَهُو العَربيُّ، وَمَن أبغَضَنا فَهوَ العِلْج[٦] ... (الحديث).[٧]

١٣١٠٣. يا عليُّ من أحبَّني وأحبَّك وأحبّ الأئمَّـة مِـن وُلـدِكَ فَليَحمـدِ اللهَ عـلى

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٨٧، عن نور الأبصار: ١٨.

٢. بشارة المصطفى: ٦، بحار الأنوار ٦: ١٩٤.

٣. جمع الجوامع ٨: ٧٥، كنز العمّال ١٢: ١٠٤، فضائل الخمسة ٢: ٨٤، عن الدّرّ المنثور ٦: ٧.

٤. مكارم الأخلاق: ٤٥٩، بحار الأنوار ٧٧: ٧٥.

٥. الكافي ٣: ١٣١.

٦. العِلْج: الكافر (المجمع).

٧. بشارة المصطفى: ١٠٢، بحار الأنوار ٦٨: ٢٣.

طِيبِ مَولِدِهِ فإنَّه لا يُحِبُّنا إلّا مَن طابَت وِلادَتُه، وَلا يُبْغِضُنا إلّا مَن خَبُثَت وِلادتُه.[١]

١٣١٠٤. يَرِدُ الحوضَ أهلُ بَيتي وَمن أحبَّهم مِن أُمَّتي كهاتَينِ السبّابَتينِ.[٢]

٨ـ معاداة أهل بيت رسول الله ﷺ وبغضهم هي معاداة وبغض لله سبحانه

١٣١٠٥. إشتَدَّ غضبُ الله وغَضَبُ رَسولِهِ على من أهرَقَ دمي، وآذاني في عِترَتي.[٣]

١٣١٠٦. ألا فلو أنّ الرّجل من أُمَّتي عبدَ اللهَ عزّ وجلّ عمرَه أيّامَ الدّنيا ثمّ لَقي اللهَ عزّ وجلّ مُبغِضاً لأهلِ بَيتي وشيعَتي ما فرَّجَ اللهُ صدرَه إلّا عن النِّفاقِ.[٤]

١٣١٠٧. ألا ومَن ماتَ على بُغضِ آلِ محمّدٍ جاءَ يومَ القِيامَةِ مكتوباً بينَ عينَيهِ: آيسٌ مِن رحمةِ الله، ألا ومَن ماتَ على بُغضِ آلِ محمّدٍ ماتَ كافِراً، ألا وَمَن ماتَ على بُغضِ آلِ محمّدٍ لَم يَشمَّ رائحةَ الجنّةِ.[٥]

١٣١٠٨. إنّ اللهَ حرَّمَ الجنَّةَ على مَن ظلمَ أهلَ بيتي، أو قاتَلَهم، أو أغارَ عليهم، أو سَبَّهم.[٦]

١٣١٠٩. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى اليَهودِ أن قالوا: عُزَيْرٌ ابنُ الله، واشتدّ

---

١. معاني الأخبار: ١٦١، بشارة المصطفى: ١٥٠ و١٧٧.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٨١، عن ذخائر العقبى: ١٨.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧، الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٦، الفتح ١: ١٨٥، كنز العمّال ٤: ٥٣٠، ١٢: ٩٣.

٤. الكافي ٢: ٤٦.

٥. بشارة المصطفى: ١٩٧، فضائل الخمسة ٢: ٨٦ و٩٥، عن تفسير الكشّاف ٣: ٤٠٦.

٦. فضائل الخمسة ٢: ٩٣ و٩٤ و٣: ٣٧٤، عن ذخائر العقبى: ٢٠، و عن الصواعق المحرقة: ١٤٣.

غضبُه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وإنّ الله اشتدّ غضبُه على من أراق دمي، وآذاني في عترتي.[١]

١٣١١٠. أيُّها الناسُ اسمَعوا قولي واعرِفوا حقَّ نَصيحَتي ولا تخالِفوني في أهل بيتي إلّا بالذي أُمِرتُم به، ومَن حفَظهُم فقَد حفَظني فإنّهم حامَّتي[٢] وقرابَتي وإخوتي وأولادي، فإنّكُم مُجمَعونَ ومساءَلون عن الثَّقَلين فانظروا كيفَ تَخلفوني فيهِم فإنّهُم أهلُ بيتي فمَن آذاهُم فقَد آذاني، ومَن ظَلَمهم فقَد ظلمَني، ومن أذلَّهم فقَد أذلَّني، ومَن أعزَّهم فقَد أعزَّني، ومن أكرَمَهم أكرَمني، ومَن نصرَهم نصرَني، ومن خَذَلهُم خَذَلني، ومَن طلَب الهُدى في غيرهم فقَد كَذَّبني، أيُّها النّاسُ، اتّقوا اللهَ وانظروا ما أنتُم قائلونَ إذا لَقيتُموني فإنّي خَصمٌ لِمن عاداهُم وآذاهُم، ومن كنتُ خَصمُه فقَد خَصمتُه، أقولُ قولي هذا وأستغفِرُ اللهَ لي ولكُم.[٣]

١٣١١١. ـ لجابر بن عبد الله الأنصاري ـ: أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديّاً ـ فقلت: يا رسول الله وإن صام وصلّى؟ قال ـ: وإن صام وصلّى، وزعم أنّه مسلم، احتجز بذلك من سَفِك دمه، وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهم صاغرون.[٤]

١٣١١٢. بغضُ بني هاشمٍ نفاقٌ.[٥]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٨١، جمع الجوامع ٢: ٤٠٣، فضائل الخمسة ٢: ٩٤، كنز العمّال ١: ٢٦٧.

٢. الحامّة: خاصّة الرجل من أهله وولده وذي قرابته (اللسان).

٣. بشارة المصطفى: ١٧، بحار الأنوار ٣٨: ٩٤.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٩٣، عن مجمع الزوائد ٩: ١٧٢.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

١٣١١٣. ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه فَلَيسَ مِنِّي وَلا أنا مِنهُ: بُغضُ عَلِيٍّ، وَنَصْبُ[١] أهلِ بَيتي، وَمَن قال: إنَّ الإيمانَ كلامٌ.[٢]

١٣١١٤. حُرِّمَتِ الجَنَّةُ على مَن ظلمَ أهلَ بَيتي وآذاني في عِتْرتي، ومَن اصطَنَعَ صَنيعةً إلى أحدٍ مِن وُلْدِ عبدِ المطَّلبِ ولَم يُجازِه عليها فأنا أُجازيهِ عليها غداً إذا لقيني يومَ القيامَةِ.[٣]

١٣١١٥. حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلى مَن ظلَم أهلَ بَيتي، وعَلى مَن قاتَلَهُم، وعَلى المُعينِ عَلَيهم، وعَلى مَن سَبَّهُم، أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُم في الآخِرَةِ، ولا يُكَلِّمُهم اللهُ، ولَا ينظُر إلَيهم يَومَ القيامَة، ولا يزكّيهم، ولهم عَذابٌ أليمٌ.[٤]

١٣١١٦. لا يُبغِضُنا أحدٌ وَلا يَحسِدُنا أحدٌ إلّا ذِيدَ[٥] يومَ القِيامَةِ عَنِ الحَوضِ بِسِياطٍ مِن نارٍ.[٦]

١٣١١٧. لو أنَّ رجلاً من أُمّتي عَبَدَ الله تعالى عدَّةَ أيّامِ الدنيا ثمّ لقيَ اللهَ عزّ وجلّ مُبغِضاً لأهلِ بيتي وشيعتِهم ما قَدح[٧] اللهُ قلبَه إلّا على النفاق.[٨]

١٣١١٨. لو أنَّ عابداً عَبَدَ اللهَ بينَ الركنِ والمقامِ ألفَ عامٍ وألفَ عامٍ حتّى يكونَ

---

١. النَّصْب؛ أي: المُعاداة (المجمع).

٢. جمع الجوامع ٤: ١٥٥، فضائل الخمسة ٢: ٢٤٠، كنز العمّال ١١: ٦٢٣.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٩٣، عن تفسير الكشّاف ٣: ٤٦٧، بحار الأنوار ٢٣: ٢٣٥، الشهاب للبحراني: ٢٤.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٤.

٥. ذِيد؛ أي: طُرِد (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٨: ٣٢٧، كنز العمّال ١٢: ١٠٤، فضائل الخمسة ٢: ٩٣، عن مجمع الزوائد ٤: ٢٧٨.

٧. ما قَدح؛ أي: ما أورى (اللسان).

٨. بشارة المصطفى: ١٥٧.

كالشَّنِّ[١] البالي ولقي اللهَ مُبغضاً لآلِ محمّدٍ أكبَّه اللهُ على مِنخَرِهِ في نارِ جهنَّم.[٢]

١٣١١٩. ما بالُ أقوامٍ يؤْذونَني في قرابتي، مَن آذى قرابَتي فقَد آذاني، ومَن آذاني فقَد آذى اللهَ.[٣]

١٣١٢٠. ما بالُ رجالٍ يؤذونَني في أهلِ بَيتي، والذي نَفسي بيدِهِ لا يُؤمنُ عبدٌ حتّى يُحبُّني، ولا يُحبُّني حتّى يحبَّ ذرِّيَّتي.[٤]

١٣١٢١. معاشرَ الناسِ ما لي إذا ذُكِرَ آلُ إبراهيمَ عليه السلام تهلَّلت وجوهُكُم، فإذا ذُكِر آلُ محمّدٍ كأنّما يُفقأ في وجوهِكم حبُّ الرُّمّانِ ... (الحديث).[٥]

١٣١٢٢. مَن أبغضَ أهلَ بَيتي وعِترَتي لَم يَرَني وَلَمْ أرَهُ يَومَ القيامَةِ.[٦]

١٣١٢٣. مَن أبغَضَنا أهلَ البَيتِ فَهُوَ مُنافِقٌ.[٧]

١٣١٢٤. مَن أبغَضَ عِترَتي فَهُوَ مَلعونٌ وَمُنافِقٌ خاسِرٌ.[٨]

١٣١٢٥. من سبَّ أهلَ بَيتي فإنّما يرتدُّ عن اللهِ والإسلامِ، ومَن آذاني في عِترَتي فعلَيهِ لعنةُ اللهِ، ومن آذاني في عِترَتي فقَد آذى اللهَ ... (الحديث).[٩]

---

١. الشَّنّ: القِرْبة (النهاية).

٢. فضائل الخمسة ٢: ٩٢، عن تاريخ بغداد ٣: ١٢٢.

٣. فضائل الخمسة ٢: ٩٤، عن ذخائر العقبى: ٧.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٨٧، عن نور الأبصار: ١٠٣.

٥. بحار الأنوار ٢٧: ١٧١، بشارة المصطفى: ٢٠٤.

٦. التوحيد: ١١٨.

٧. جمع الجوامع ٨: ٣٢٧، كنز العمّال ١٢: ١٥، فضائل الخمسة ٢: ٩٢، عن الدّرّ المنثور ٦: ٧.

٨. الشهاب للبحراني: ٥٣.

٩. فضائل الخمسة ٢: ٩٤، عن الصواعق المحرقة: ١٤٣، وكنوز الحقائق: ١٣٤.

١٣١٢٦. ـ في الحديث القدسيّ ـ : مَن عادى أوليائي فقَد بارَزَني بالمحارَبةِ، ومَن حاربَ أهلَ بيتَ نبيّي فقَد حلَّ عليهِ عذابي، وَمن تَولّى غيرَهُم فقَد حلَّ عليهِ غَضَبي، ومَن أعزَّ غيرَهُم فقَد آذاني فلَه النار.[١]

١٣١٢٧. مَن فَصَلَ بَيْني وَبَينَ آلي بِعَلَى لَم يَشَمَّ رائِحَةَ الجَنَّةِ، وإنّ ريحَها لَيوجَدُ مِن خَمْسِمائَةِ عامٍ.[٢]

١٣١٢٨. ـ في إشارته صلى الله عليه وآله وسلم لزمانه وبعد رحلته ـ : مَن قاتلني في الأُولى وقاتَل أهلَ بَيتي في الثانيةِ حشَرَه اللهُ في الثالثةِ مع الدَجّالِ ... (الحديث).[٣]

١٣١٢٩. مَن لَم يُحِبَّ عِترَتي فَهُوَ لإحدى ثَلاثٍ؛ إمّا مُنافِقٌ، وَإمّا لِزَنْيَةٍ، وَإمّا امرؤٌ حمَلَت بِهِ أُمُّهُ في غَيرِ طُهرٍ.[٤]

١٣١٣٠. مَن لَم يَعرِف حَقَّ عِتْرَتي وَالأنصارِ وَالعَرَبِ فَهُوَ لِأحدِ ثَلاثٍ: إمّا مُنافِقٌ، وَإمّا لِزَنْيَةٍ، وَإمّا امْرُؤٌ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ لِغَيرِ طُهْرٍ.[٥]

١٣١٣١. وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لا يَبغُضُنا أهلَ البَيتِ أحدٌ إلّا كَبَّهُ اللهُ في النّارِ.[٦]

١٣١٣٢. ويلٌ للمخالِفينَ لَهم مِن أُمّتي، اللّهمَّ لا تَنَلْهُم شفاعَتي.[٧]

١٣١٣٣. يا بَني عبدِ المُطَّلب إنّي سألتُ اللهَ لكُم أنْ يُعلِّمَ جاهلَكُم، وَأنْ يُثبِّتَ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨.

٢. الشهاب للبحراني: ٥٥.

٣. بحار الأنوار ٢٣: ١٠٥ و١٢٠، بشارة المصطفى: ٨٨ .

٤. الخصال: ١١٠.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٧٦، كنز العمّال ١٢: ١٠٤.

٦. جمع الجوامع ٨ : ٧٨ و٣٢٧، فضائل الخمسة ٢: ٩٢، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٠، كنز العمّال ١٢: ١٠٤.

٧. الكافي ١: ٢٠٨.

قائِمَكُم، وَأنْ يَهدي ضالَّكُم، وَأنْ يجعلَكُم نُجُداً[١]، وَلو أنّ رجلاً صلّى وصفَّ قدَمَيهِ بينَ الركنِ والمَقامِ وَأتى اللهَ بِبُغضِكُمْ أهلَ البيتِ دخلَ النارَ.[٢]

١٣١٣٤. يا عَلِيُّ أنتَ وَالأطْهارُ مِن ذُرِّيَتِكَ مَن أنكَرَ وَاحِداً مِنْكُمْ فَقَدْ أنكَرَني.[٣]

١٣١٣٥. يا عليُّ قل لأصحابِكَ العارِفينَ بك يتنزّهُونَ عن الأعمالِ التي يقارِفُها[٤] عدوُهّم، فما مِن يومٍ ولا ليلةٍ إلّا ورحمةُ الله تبارك وتعالى تَغشاهُم فَليَجتَنبوا الدَّنَسَ، يا عليُّ اشتدَّ غضبُ الله عزّ وجلّ على مَن قَلاهُمْ[٥] وَبرئ مِنكَ ومِنهُم، واستَبدَل بكَ وبِهم، ومالَ إلى عدوِّكَ وتركَكَ وشيعتَك، واختارَ الضلالَ ونَصَبَ لكَ ولِشيعَتِكَ، وأبغضَنا أهلَ البيتِ وأبغضَ مَن والاك ونصركَ، واختارَك وبذلَ مهجتَه ومالَه فينا، يا عليُّ أقرئهم منّي السلامَ مَن رآني منهُم ومَن لَم يَرني، وأعلِمهُم أنَّهم إخواني الذين أشتاقُ إليهم فَليَلقوا عَملي إلى مَن يَبلغُ القرونَ بعدي وليَتَمسّكُوا بحبلِ الله وليَعتَصِموا بِهِ وليجتَهِدوا في العملِ فإنّا لا نخرُجهُم مِن هُدى إلى ضلالةٍ، وأخبِرهُم أنّ اللهَ عزّ وجلّ راضٍ عنهم وأنّه يُباهي بِهِم ملائكَته وينظرُ إليهم في كلِّ جمعةٍ برحمَتِهِ، ويأمرُ الملائكةَ أن تَستَغفِرَ لهم، يا عليُّ لا تَرغَبْ عن نُصرَة قوم يبلغُهُم أو يَسمَعون أنّي أُحِبُّكَ، فأحَبُّوكَ لِحبّي إياكَ، ودَانوا اللهَ عزّ وجلّ بذلك، وأعطوكَ صفوَ المودَّةِ من قلوبِهم، واختاروكَ على الآباءِ والإخوَةِ والأولادِ، وسلَكوا طريقَك وقَد حُمِّلوا على المكارِه فينا

---

١. النَّجُد: الأشدّاء الشُّجعان (اللسان).

٢. بشارة المصطفى: ٢٦٠.

٣. الشهاب للبحراني: ٦٧.

٤. يقارِفُها؛ أي: يقاربها (النهاية).

٥. قلاهم؛ أي: أبغضهم (النهاية).

فأبوا إلّا نَصرُنا وبذلُ المُهَجِ فينا مع الأذى وسوءِ القولِ وما يقاسُونَه مِن مضاضةِ ذلك؛ فكُن بِهم رحيماً ... (الحديث).[١]

١٣١٣٦. ـ عندما جاء عليّ عليه السلام ولم يفرجوا له ـ: يا معاشر الناسِ هذا عليّ مِن أهلِ بيتي وتَستَخفُّونَ بهم وأنا حيّ بينَ ظَهرانِيكُم، أما واللهِ لئن غبتُ عنكم فإنّ اللهَ لا يغيبُ عنكُم ... (الحديث).[٢]

٩ـ منزلة أهل البيت عليهم السلام يوم الجزاء، وما أعدّ لهم الباري عزّ وجلّ من نعيم

١٣١٣٧. أتاني ملَكٌ فسلَّمَ عليَّ نزلَ مِن السّماءِ لَم يَنزِلْ قبلَها فبشَّرني أنّ الحسنَ والحسينَ سيّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ، وأنّ فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ.[٣]

١٣١٣٨. أُدخِلتُ الجَنَّةَ فَرأيت عَلىٰ بابها مكتوباً بِالذَّهَبِ: لا إله إلّا الله، محمّد حبيب الله، عليّ وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علىٰ مُبْغِضِيهِمْ لعنة الله.[٤]

١٣١٣٩. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إذا كانَ يومُ القيامَةِ كنتَ أنتَ وَوُلْدَكَ على خيلٍ بُلْقٍ مُتوَّجةٍ بالدُّرِّ والياقوتِ فيأمرُ اللهُ بكم إلى الجنَّةِ والناسُ ينظُرونَ.[٥]

---

١. بشارة المصطفى: ١٨١.

٢. بشارة المصطفى: ٢٠، بحار الأنوار ٢٣: ١٥٤ و٣٦: ٢٤٩.

٣. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٢٩، الفتح ١: ٢٨، كنز العمّال ١٢: ١٠٧.

٤. الخصال: ٣٢٤.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٢٧٩، عن ذخائر العقبى: ١٣٥.

١٣١٤٠. إِذَا كَانَ يَوْمَ القيامَة وُلّينَا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزَّ وَجَلَّ حكمنا فيها فأجابنا؛ ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا، وَمَن كانت مظلمته بينه وبيننا كنّا أحقّ ممّن عفا وصفح.[١]

١٣١٤١. ـ لفاطمة عليها السلام ـ: ألا تَرضينَ أنْ تكوني سيّدةَ نساءِ أهلِ الجنَّة وابنـاكِ سيّدي شبابِ أهلِ الجنَّةِ.[٢]

١٣١٤٢. ـ لعليّ عليه السلام لمّا شكا حسد الناس له صلى الله عليه وآله ـ: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرّيّتنا خلف أزواجنا.[٣]

١٣١٤٣. ـ لبني عبد المطّلب ـ: أما وَالله، لَو قَد قمْتُ على بابِ الجَنّةِ ثُـمَّ أخَـذتُ بِحَلقَتِهِ لَقَد عَلِمتُمْ أنّي لا أُوْثِرُ عليكم، فَارْضَوا لِأنفُسِكُم بِما رَضِيَ اللهُ ورَسولُهُ لكم.[٤]

١٣١٤٤. أنَا وَعَلِيٌّ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَوْمَ القِيامَةِ في قُبَّةٍ تَحْتَ العَرْشِ.[٥]

١٣١٤٥. أنَا وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مُجْتَمِعونَ وَمَنْ أحَبَّنا يَـوْمَ القِيامَـةِ، نَأْكُـلُ وَنَشْرَبُ حَتّىٰ يُفْرَقَ بَيْنَ العِبادِ.[٦]

١٣١٤٦. أنا وفاطمة وعليّ والحسن والحسين في حظيرة القدس في قُبّة بيضاء وهي

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٧.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٧٤، كنز العمّال ١٣: ٦٧٥، جمع الجوامع ٢: ١٤٩.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٣٣، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥١.

٤. الكافي ٤: ٥٨، التهذيب ٤: ٥٨.

٥. فضائل الخمسة ٣: ١٤١، عن مجمع الزوائد ٩: ١٨٤، جمع الجوامع ٣: ٢٤٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٥٦.

قبّة المجد، وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى.[١]

١٣١٤٧. ـ لعليّ عليه السلام ـ : إنّ أوّلَ مَن يَدخُلُ الجنَّةَ أنا وَأنتَ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ، ـ قلت: يا رسولَ الله فمحبُّونا؟ قال ـ : مِن وَرائِكُم.[٢]

١٣١٤٨. ـ لفاطمة عليها السلام ـ : إنِّي وَإيّاكِ وَهذا الرّاقِدُ ـ يَعني عَليّاً ـ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ يَومَ القِيامَةِ لَفي مكانٍ واحدٍ.[٣]

١٣١٤٩. ـ لرجل سأله : ما حال عليّ بن أبي طالب ـ : سألني عن عليّ؟ يَرِدُ يومَ القيامةِ على ناقةٍ مِن نوقِ الجنَّةِ قوائِمُها مِن الزَبَرجدِ الأخضرِ عيناها ياقوتتانِ حَمراوانِ سنامُها مِن المسكِ الأذفرِ ممزوجٌ بماءِ الحيوانِ عليه حلّتانِ مِن النورِ، متّزرٌ بواحدةٍ مُرتدٍ بالأُخرى، بيدِهِ لواء الحمدِ، له أربعون شقَّةٍ، ملأت ما بينَ السماءِ والأرض، حمزَةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ عن يمينِهِ، وجعفرُ الطيّارُ عن يسارِه، وفاطمةُ من ورائِه، والحسنُ والحسينُ فيما بينَهما، ومنادٍ ينادي في عرصاتِ القيامَةِ: أينَ المحبُّونَ، وأينَ المبغِضُونَ، هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ كتابُه بيمينِه حتّى يُدخلَ الجنَّةَ.[٤]

١٣١٥٠. الشُّفعاءُ خَمْسَةٌ: القُرآنُ، وَالرَّحِمُ، والأمانَةُ، ونَبِيُّكُم، وأهْلُ بَيْتِهِ.[٥]

١٣١٥١. قالَتِ الجنَّةُ: يا رَبِّ زَيَّنْتَني فَأحسَنْتَ أركاني، فَأوحَى اللهُ إلَيها: قَد

---

١. بشارة المصطفى: ٤٨، فضائل الخمسة ٣: ١٤١، كنز العمّال ١٢: ٩٨.

٢. بشارة المصطفى: ٤٦، جمع الجوامع ٣: ٧٦، كنز العمّال ١٢: ٩٨، فضائل الخمسة ٣: ١٣٣، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥١.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٢٧، كنز العمّال ١٢: ٩٩.

٤. بحار الأنوار ٧: ٣٣١، بشارة المصطفى: ١٥٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ٤٢، السراج ٢: ٣٤٣.

حَشوتُ أركانَكِ بالحَسنِ والحُسَينِ والسُّعود مِنَ الأنصارِ، وعِزَّتي وجَلالي لا يَدخُلُكِ مُراءٍ وَلا بَخيلٌ.[١]

١٣١٥٢. كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ[٢] يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيامَةِ إلّا نَسَبي وَصِهْري.[٣]

١٣١٥٣. ما بالُ أقوامٍ يزعُمونَ أنَّ قرابتي لا تَنفَع؟! كلُّ سَبَبٍ ونَسبٍ مُنقَطِعٌ يومَ القيامَةِ إلّا سَبَبي ونسبي، فإنّها موصولَةٌ في الدنيا والآخرةِ.[٤]

١٣١٥٤. ما بال رجال يقولون: رَحِمُ رسول الله لا تنفع يوم القيامة، والله إنّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.[٥]

١٣١٥٥. نحن بنو عبد المطّلب سادة أهل الجنّة، أنا وعليّ وجعفر والحسن والحسين وفاطمة.[٦]

١٣١٥٦. وَسَط الجَنَّة لي ولأهلِ بيتي.[٧]

١٣١٥٧. يا عليُّ، إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ كُنتَ أنتَ ووُلْدَك عَلى خيلٍ بُلْقٍ[٨] متوّجين

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٩٦، كنز العمّال ١١: ٧٥٧، فضائل الخمسة ٣: ٢٦٦، عن أُسد الغابة ١: ١٧٨.

٢. الصِّهْر: القرابة (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٠، فضائل الخمسة ٢: ٧١، عن فيض القدير ٥: ٣٥، الفتح ٣: ٣٣٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٩.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٧٠، عن مجمع الزوائد ٨: ٢١٦، الخصال ٢: ٥٥٩، عوالي اللآلئ ١: ٣٠٢، الجامع الصغير ٢: ٩٣، السراج ٣: ٨٣، الفتح ٣: ٣٢٥، كنز العمّال ١١: ٤٠٩، جامع الشمل ١: ٤٩.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٧١، كنز العمّال ١١: ١٧١، بحار الأنوار ٢٣: ١٦٥.

٦. بشارة المصطفى: ٢١٢.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨.

٨. خيل بُلْق وفرس أبلق؛ من البَلَق، وهو ارتفاع التحجيل إلى الفخذين (التاج).

بالدُّرِّ والياقوتِ، فيأمرُ اللهُ بكُم إلى الجنَّةِ والناسُ ينظرونَ.[١]

١٣١٥٨. يا عليُّ أما تَرضى أنّكَ مَعي في الجنَّةِ، والحسنَ والحسينَ وذرّيّاتِنا خلفَ ظُهورِنا، وأزواجَنا خلفَ ذرّيّاتِنا، وأشياعَنا عَن أيمانِنا وشمائِلنا؟.[٢]

١٣١٥٩. يَبعثُ الله الأنبياءَ يومَ القيامة على الدَّوابّ، ويبعث صالحاً على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمة والحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنّة، وعليّ بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البُراق، ويبعث بلالاً على ناقته فينادي بالأذان.[٣]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠، فضائل الخمسة ٣: ١١٩، عن كنز العمّال ١٣: ١٥٤.

٢. فضائل الخمسة ٢: ٢٢٨ و٣: ١٣٧، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠٩، والصواعق المحرقة: ٩٦، كنز العمّال ١٢: ١٠٤.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٩٩.

الخامس عشر: ما أُنزل في شيعة عليّ عليه السلام من آياتٍ، وما بُشِّروا به من نعيم

١٣١٦٠. إذ كانَ يومُ القيامَةِ ورأى الكافرُ ما أعدَّ اللهَ تبارك وتعالى لشيعةِ عليٍّ مِن الثوابِ والزُلفى والكرامةِ قال: يا ليتَني كنتُ تراباً أَي يا ليتني كنت مِن شيعةِ عليٍّ، وذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾[1].[2]

١٣١٦١. ألا أُبشِّرك ألا أمنحُكَ؟ ـ قال: بلى يا رسول الله ـ: فإنّي خُلِقتُ أنا وأنتَ مِن طينةٍ واحدةٍ فَفَضُلَتْ مِنها فُضلةٌ فخُلِقَ مِنها شيعتُنا، فإذا كانَ يومُ القيامَةِ دُعيَ الناسُ بأسماءِ أُمّهاتِهم إلّا شيعتُكَ فإنّهم يُدعونَ بأسماءِ آبائِهم لِطيبِ مَولِدِهم.[3]

١٣١٦٢. ألا أُبشِّرُكَ يا عليُّ ـ قال: بلى بأبي أنت وأمّي يا رسول الله قال ـ: أنا وأنتَ وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ خُلِقنا مِن طينةٍ واحدةٍ وفَضُلَت مِنها فُضلةٌ فَجُعِلَ مِنها شيعتُنا ومحبُّونا فإذا كانَ يومُ القيامَةِ دُعيَ الناسُ بأسمائِهم وأسماءِ أُمّهاتِهم ما خلا

---

١. النبأ/ ٤٠.

٢. معاني الأخبار: ١٢٠، بشارة المصطفى: ٩.

٣. بشارة المصطفى: ١٥ و٩٦، بحار الأنوار ٢٧: ١٥٠ و١٥٥ و٣٥: ٣٥.

نحنُ وشيعتُنا ومحبُّونا فإنّهم يُدعَونَ بأسمائِهم وأسماءِ آبائِهم.[١]

١٣١٦٣. ألا أُبشِّرُك يا عليُّ؟ ـ قال: بلى يا رسول الله قال ـ: هذا حبيبي جِبرَئيلُ يُخبِرني عنِ اللهِ عزّ وجلّ أنّه قد أعطى محبِّيكَ وشيعتَك سبعَ خصالٍ: الرفقَ عِند الموتِ، والأُنسَ عِند الوَحشةِ، والنورَ عِند الظُلمةِ، والأمنَ عِند الفَزعِ، والقِسطَ عِند الميزانِ، والجوازَ على الصراطِ، ودخولَ الجنَّةِ قبلَ سائرِ الناسِ مِن الأُممِ بثمانينَ عاماً.[٢]

١٣١٦٤. ـ في عليٍّ عليه السلام ـ: أنَا وهذا يَوم القِيَامة كهاتين ـ وضمّ بين أصبعيه ـ وشيعتنا معنا، ومن أعان مظلومنا كذلك.[٣]

١٣١٦٥. أنتَ وشيعتُكَ تَردونَ على الحوضِ رواةً مَرويّينَ مُبيضَّةً وُجوهُكُم، وإنّ أعداءَكَ يَردونَ على الحوضِ ظِماءً مُقْمَحينَ.[٤]

١٣١٦٦. إنّ شيعتَك على منابِرَ مِن نورٍ مُضيئةً وجوهُهم حَولي، أشفعُ لهم ويكونونَ غداً في الجنَّةِ جيراني ... (الحديث).[٥]

١٣١٦٧. ـ لبعض أصحابه وقد أشار إلى عليّ عليه السلام ـ: إنّما تُقبلُ شهادةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ مِن هذا ومِن شيعتهِ الذين أخذ ربُّنا ميثاقَهم.[٦]

١٣١٦٨. إنّ أهلَ الإنجيلِ ليَتعاظَمونَ إليا[٧] ومَا يعرِفونَه وما يعرِفونَ شيعتَه وإنّما

---

١. بشارة المصطفى: ٢٠، بحار الأنوار ٧: ٢٤١ و٦٧: ١٢٧.

٢. بشارة المصطفى: ٥٥ و٥٦، الخصال: ٤١٤.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٤. فضائل الخمسة ٣: ١٢٥، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣١.

٥. بشارة المصطفى: ١٥٥، بحار الأنوار ٦٨: ١٣٧.

٦. بشارة المصطفى: ٢٦٨، بحار الأنوار ٢٣: ٨٤ و٩٣: ٢٠٢.

٧. نُقل أنّه اسم عليّ عليه السلام بالسريانيّة، وهي لغة اليهود (المجمع).

يعرِفونَهم بما يحدّثُونَهم في كتبِهم، يا عليُّ، إنّ أصحابك ذكرُهم في السماءِ أكبرُ وأعظمُ من ذكرِ أهلِ الأرضِ لهم بالخير فليفرَحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً.[١]

١٣١٦٩. إنّ الشيعةَ الخاصّةَ الخالِصةَ منّا أهلَ البيتِ ... (الحديث).[٢]

١٣١٧٠. إنّ اللهَ تباركَ وتعالى يبعثُ أُناساً وجوهُهم مِن نورٍ على كرسيٍّ مِن نورٍ، عليهِم ثيابٌ مِن نورٍ في ظلِّ العرشِ بمنزلةِ الأنبياءِ وبمنزلةِ الشهداءِ وليسوا بالشهداءِ ـ فقالَ رجلٌ أنا مِنهم يا رسولَ الله قال ـ: لا، ـ قال آخرُ: أنا منهم يا رسولَ الله؟ قال ـ: لا، ـ قيل: من هم؟ فوضعَ يدَه على رأسِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام وقال ـ: هذا وشيعتُه.[٣]

١٣١٧١. إنّ الله مثّل لي أُمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرتُ لعليّ وشيعته ... (الحديث).[٤]

١٣١٧٢. إنّ للهِ عموداً مِن ياقوتةٍ حمراءَ مُشبَّكَةٍ بقوائمِ العرشِ لا ينالُها إلّا عليٌّ وشيعتُه.[٥]

١٣١٧٣. أهلُ ولايتِكَ يَخرُجونَ يَومَ القيامَةِ مِن قُبورِهِمْ عَلى نوقٍ بيضٍ، شِراكُ[٦] نِعالِهِم نورٌ يتلألأُ، قد سُهِّلت عليهمُ المواردُ، وفُرِّجَت عنهُم الشدائدُ، وأُعطوا الأمانَ،

---

١. بشارة المصطفى: ١٨١.

٢. الكافي ٨: ٣٣٣.

٣. بشارة المصطفى: ٣٢، بحار الأنوار ٤٠: ٦ و٦٨: ٩.

٤. الكافي ١: ٤٤٣، الخصال: ٥٦٣.

٥. بشارة المصطفى: ١٥٢، بحار الأنوار ٦٨: ١٣٥.

٦. الشِّراك: أحد سُيور النَّعل التي تكون على وجهها (النهاية).

وانقَطَعت عنهُم الأحزانُ حتّى يُنطَلَقَ بهم إلى ظلِّ عرشِ الرحمانِ، توضعُ بين أيديهم مائدةٌ يأكلون منها حتّى يُفرغَ مِن الحسابِ ... (الحديث).[١]

١٣١٧٤. تَرِدُ شيعتُكَ يومَ القيامَةِ رَواءً غيرَ عِطاشٍ، ويَرِدُ عدوُّكَ عِطاشاً يَستَقونَ فلا يُسقَونَ.[٢]

١٣١٧٥. تُوضَعُ يومَ القيامَةِ مَنابرُ حولَ العرشِ لشيعَتي وشيعةِ أهلِ بَيتي المُخلصينَ في وَلايتنا ويقولُ اللهُ عزّ وجلّ: هلمّوا يا عبادي إليَّ لأنشُرَنَّ عليكُم كَرامتي فقَد أُوذيتُم في الدّنيا.[٣]

١٣١٧٦. ـ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٤] ـ: شيعةُ عليٍّ الذينَ أنعمتَ عليهم بولايةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ لم يَغضَبْ عليهم وَلم يَضلّوا.[٥]

١٣١٧٧. شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الفائِزونَ يَوْمَ القِيامَةِ.[٦]

١٣١٧٨. كيفَ بكَ يا عليُّ إذا وقفتَ على شفيرِ جهنّمَ وقَد مُدَّ الصراطُ وقيلَ للناسِ: جُوزوا وقلتَ لجهنّمَ: هذا لي وهذا لكَ ـ فقال عليّ: يا رسول الله ومن أُولئك؟

---

١. الخصال: ٥٥٨.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٠.

٤. الفاتحة / ٧.

٥. معاني الأخبار: ٣٦، بحار الأنوار ٣٥: ٣٦٧.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٢، الخصال: ٤٩٦، بشارة المصطفى: ٢٠ و٥٦ و١٦١، الشهاب للبحراني: ٣٠، فضائل الخمسة ٢: ١٠٤، عن كنوز الحقائق: ١٢.

فقال ـ : أُولئك شيعتُك معك حيث كنت.[١]

١٣١٧٩. لا تَستَخِفّوا بِفُقَراءِ شيعةِ عليٍّ وَعِترَتِهِ مِن بَعدِهِ فإنَّ الرَجُلَ مِنهُم لَيَشفَعُ في مِثلِ رَبيعَةَ وَمُضَرَ.[٢]

١٣١٨٠. من زارني في منامه فقد زارني لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم.[٣]

١٣١٨١. ـ لعليّ عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[٤] ـ : هُم شيعتُكَ فَسَلَمَ وُلْدُكَ مِنهم أنْ يَقتُلوهُم.[٥]

١٣١٨٢. والذي نفسي بيدِه إنّ هذا وشيعتَه لهمُ الفائزونَ يومَ القيامَةِ.[٦]

١٣١٨٣. ـ عندما أقبل عليّ عليه السلام ـ : يا سلمانُ هذا وحزبُه همُ المفلحونَ يومَ القيامَةِ.[٧]

١٣١٨٤. يا عليُّ أبشِر أنتَ وأصحابُك في الجنَّةِ، أبشر يا عليُّ أنتَ وشيعتُك في الجنَّةِ.[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٣ و١٢٣، بحار الأنوار ٦٨: ١١٣.

٢. الشهاب للبحراني: ٦٢، بحار الأنوار ٨: ٥٩.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٧.

٤. الواقعة / ٩٠ و٩١.

٥. الكافي ٨: ٢٦٠.

٦. فضائل الخمسة ١: ٣٢٤، عن الدّرّ المنثور ٦: ٣٧٩، بشارة المصطفى: ١٢٢ و١٩٢، الشهاب للبحراني: ٥٧، بحار الأنوار ٣٨: ٥، ٦٨: ١٣٣.

٧. بشارة المصطفى: ١٧٨، بحار الأنوار ٤٠: ٧، ٦٨: ١٤٠.

٨. بشارة المصطفى: ١٥٣، جمع الجوامع ٣: ١٦٧، كنز العمّال ١: ٢٢٣.

١٣١٨٥. يا عليُّ أنتَ صاحبُ الحوضِ لا يَملِكُه غيرُك، وسيأتيكَ قومٌ فَيستَسقونَك فتقولُ: لا ولا مثل ذرّةٍ، فَينصَرِفونَ مسودَّةً وُجوهُهم، وسَتَرِدُ عَلَيكَ شيعَتي وَشيعتُكَ فَتَقولُ: رَوّوا[١] رواءً مَرويِّينَ فَيُرَوَوْنَ مُبيَضَّةً وُجوهُهُم.[٢]

١٣١٨٦. يا عليُّ أنتَ وشيعتُكَ تَرِدونَ على الحوضِ وُروداً.[٣]

١٣١٨٧. يا عليُّ أنتَ وشيعتُك تُطلَبونَ في الموقفِ وأنتُم في الجِنانِ تَتنعَّمونَ.[٤]

١٣١٨٨. يا عليُّ أنتَ وشيعتُك على الحوضِ تَسقونَ مَن أحببتُم وتمنعونَ مَن كرهتُم، وأنتم الآمنون يومَ الفزعِ الأكبرِ في ظلّ العرشِ يفزَعُ الناسُ ولا تَفزعونَ ويحزُنُ الناسُ ولا تحزنونَ، فيكُم نَزلَت هذه الآيةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[٥]، وفيكم نزلت ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٦].[٧]

١٣١٨٩. يا عليُّ أنتَ وشيعتُك القائمونَ بالقسطِ وخِيَرَةُ الله مِن خلقِهِ.[٨]

١٣١٩٠. يا عليُّ إخوانُك الذُّبُلُ[٩] الشفاهُ، تُعرفُ الرَّهْبانيّةُ في وجوهِهِم، يا عليُّ

---

١. رَوَّوا: تزوّدوا بالماء (اللسان).

٢. الخصال: ٥٧٥.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٢٥، عن كنوز الحقائق: ١٨٨.

٤. بشارة المصطفى: ١٨١.

٥. الأنبياء/ ١٠١.

٦. الأنبياء/ ١٠٣.

٧. بشارة المصطفى: ١٨١.

٨. بشارة المصطفى: ١٨١.

٩. ذُبُل الشفاه؛ أي: شفاههم جافّة يابسة (اللسان).

إخوانُك يفرحونَ في ثلاثةِ مواطنَ عندَ خروجِ أنفسِهم وأنا شاهدُهم وأنتَ، وعندَ المُساءَلةِ في قبورِهم، وعندَ الحرضِ، وعندَ الصراطِ إذا سُئلَ الخلقُ عَن إيمانهم فلَم يُجيبوا ... يا عليُّ بَشِّرْ إخوانَك فإنّ اللهَ عزّ وجلّ قد رَضي عنهم إذ رَضيكَ لهم قائداً ورَضوا بك وَليّاً ... (الحديث).[١]

١٣١٩١. يا عليُّ إخوانُك كلُّ طاهرٍ زاكٍ مُجتهدٍ عندَ الخلقِ، عظيمِ المنزلةِ عندَ اللهِ عزّ وجلّ ... (الحديث).[٢]

١٣١٩٢. يا عليُّ إنّ أرواحَ شيعتِكَ لتَصعدُ إلى السماءِ في رُقادِهم ووَفاتِهم فَتنظرُ الملائكةُ إليها كما يَنظرُ الناسُ إلى الهلالِ شوقاً إليهِم، وَلِما يرَونَ مِن مَنزِلَتِهم عندَ اللهِ عزّ وجلّ.[٣]

١٣١٩٣. يا عليُّ إنّ عَن يمينِ العرشِ لَمنابرَ مِن نورٍ ومَواسيد[٤] مِن نورٍ فإذا كانَ يومُ القيامَةِ جئتَ أنتَ وشيعتُكَ تجلِسونَ على تِلك المنابرِ تأكلونَ وتشربُونَ والناسُ في الموقفِ يُحاسبُونَ.[٥]

١٣١٩٤. يا عليُّ إنّ اللهَ تبارك وتعالى حَمَّلَني ذُنوبَ شيعتِك ثم غَفَرها لي ... (الحديث).[٦]

---

١. بشارة المصطفى: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٧ و٦٨: ٤٥.

٢. بشارة المصطفى: ١٨٠، بحار الأنوار ٦٨: ٤٥.

٣. بشارة المصطفى: ١٨١.

٤. المواسيد، جمع الوِسادة: وهي المِخَدّة (اللسان).

٥. بشارة المصطفى: ١٩٣.

٦. معاني الأخبار: ٣٥٢، بحار الأنوار ٣٨: ٨٢.

١٣١٩٥. يا عليُّ، إنّ اللهَ تعالى قد غَفَرَ لكَ وَلأهلِكَ ولشيعتِكَ ومحبّي شيعتِك ومحبّي محبّي شيعتِك فأبشِرْ فإنّكَ الأنزعُ البطينُ منزوعٌ مِن الشركِ بطينٌ مِن العلمِ.[١]

١٣١٩٦. يا عليُّ إنّكَ سَتقدَمُ على اللهِ وشيعتُك راضينَ مرضيِّينَ، ويَقدَمُ عليهِ عدوُّكَ غِضاباً مُقْمحين[٢].[٣]

١٣١٩٧. ـ في الكوثر ـ : يا عليُّ إنّ هذا النهرَ لي ولكَ ولمحبِّيكَ مِن بَعدي.[٤]

١٣١٩٨. يا عَليُّ بَشِّرْ شيعتَكَ وَأنصارَكَ بخصالٍ عشرٍ: أوَّلُها طيبُ المَولدِ، وثانيها حُسنُ إيمانِهم باللهِ، وثالثُها حُبُّ اللهِ عزّ وجلّ لَهم، ورابعُها الفُسحَةُ في قبورِهم، وخامسُها النورُ على الصّراطِ بينَ أعينِهم، وسادسُها نَزعُ الفقرِ مِن بينِ أعينِهم، وغِنى قلوبِهم، وسابعُها المقتُ مِن اللهِ عزّ وجلّ لأعدائِهم، وثامنُها الأمنُ مِن الجُذامِ والبَرصِ والجنونِ، يا عليُّ وتاسعُها انحطاطُ الذّنوبِ والسيّئاتِ عَنهم، وعاشرُها هُم مَعي في الجنَّةِ وَأنا مَعهُم.[٥]

١٣١٩٩. يا عليُّ ذكرُكَ في التوراةِ وَذكرُ شيعتِك قبلَ أنْ يُخلَقوا بكلِّ خيرٍ وكذلك في الإنجيلِ فسَلْ أهلَ الإنجيلِ وأهلَ الكتابِ عَن إليا[٦] يُخبرونَك مع علمِكَ بالتّوراةِ والإنجيلِ وَما أعطاكَ اللهُ عزّ وجلّ مِن علمِ الكتاب.[٧]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٤٧، بشارة المصطفى: ١٨٤، فضائل الخمسة ٢: ١٠٥ و٣: ١٠٤، عن الصواعق المحرقة: ٩٦.

٢. المُقْمَحون، جمع المُقمَح؛ وهو الغاضّ بصره بعد رفع رأسه (اللسان).

٣. فضائل الخمسة ٢: ١٠٥ و٣: ١٤، عن مجمع الزوائد ٩: ١٣١، كنز العمّال ١٣: ١٥٦.

٤. بشارة المصطفى: ٦، بحار الأنوار ٨: ١٨ و٣٩: ٢٩٩.

٥. الخصال: ٤٣٠.

٦. اليا: اسم عليّ عليه السلام: بالسّريانيّة (المجمع).

٧. بشارة المصطفى: ١٨١.

١٣٢٠٠. يا عليُّ شيعتُك المُنتجَبونَ، ولولا أنتَ وشيعتُك ما قامَ لله عزّ وجلّ دينٌ، ولولا مَن في الأرضِ منكُم لما أنزلَتِ السماءُ قطرَها.[١]

١٣٢٠١. يا عليُّ شيعتُك الذينَ يَتنافَسونَ في الدرجاتِ لأنّهم يَلقونَ اللهَ عزّ وجلّ وما عليهِم ذنبٌ.[٢]

١٣٢٠٢. يا عليُّ شيعتُك الذين يخافونَ الله في السرِّ ويَنصحونَه في العلانيةِ.[٣]

١٣٢٠٣. يا عليُّ شيعتُك هُم الفائزونَ يومَ القيامَةِ، فَمن أهانَ واحداً منهم فقَد أهانَك، ومَن أهانَك فَقد أهانَني، ومَن أهانَني أدخلَه اللهُ نارَ جَهنَّم خالداً فيها وبئسَ المصيرُ، يا عليُّ أنتَ مِنّي وأنا مِنكَ وروحُكَ مِن روحي وطينتُك مِن طينَتي، وشيعتُك خُلِقوا مِن فَضلِ طينَتِنا فمَن أحبَّهم فقَد أحبَّنا، ومَن أبغضَهم فقَد أبغضَنا، ومَن عاداهم فقَد عادانا، ومَن ودَّهم فقد وَدَّنا، يا عليُّ إنّ شيعتَك مغفورٌ لهُم على ما كانَ مِنهم مِن ذُنوبٍ وعُيوبٍ، يا عليُّ أنا الشفيعُ لشيعتِك غداً إذا قُمتُ المقامَ المحمودَ فَبشِّرْهم بذلكَ، يا عليُّ شيعتُكَ شيعةُ اللهِ، وأنصارُكَ أنصارُ اللهِ، وأولياؤُكَ أولياءُ اللهِ، وحزبُكَ حزبُ اللهِ.[٤]

١٣٢٠٤. يا عليُّ مَن أحبَّنا فهوَ العربيُّ، ومَن أبغضَنا فهو العِلجُ[٥]، شيعتُنا أهلُ البُيوتاتِ والمعادنِ والشرفِ ومَن كان مولدُه صحيحاً وما على ملّةِ إبراهيمَ عليه السلام، ألا

---

١. بشارة المصطفى: ١٨٠.

٢. بشارة المصطفى: ١٨١.

٣. بشارة المصطفى: ١٨١.

٤. بشارة المصطفى: ١٨ و١٦٢، بحار الأنوار ٦٨: ٧.

٥. العلج: الرجلُ من كفّار العجم (اللسان).

نحنُ وشيعتُنا وسائرُ الناسِ مِنها بِراءٌ، وإنّ اللهَ وملائكتَه يَهدِمونَ سيّئاتِ شيعتِنا كما يَهدِمُ القومُ البنيانَ.[١]

١٣٢٠٥. يا فاطمةُ عليٌّ وشيعتُه همُ الفائزونَ يومَ القيامَةِ.[٢]

١٣٢٠٦. يدخلُ الجنّةَ مِن أُمّتي سبعونَ ألفاً لا حسابَ عليهِم ـ ثمّ التفتَ إلى عليّ عليه السلام فقال ـ : هم شيعتُكَ وأنتَ إمامُهم.[٣]

---

١. بشارة المصطفى: ١٠٢، بحار الأنوار ٦٨: ٢٣.

٢. بشارة المصطفى: ١١٦ و١٧٤، فضائل الخمسة ٢: ١٠٤، عن كنوز الحقائق: ٩٢، بحار الأنوار ٣٧: ٩٢.

٣. بشارة المصطفى: ١٦٣، بحار الأنوار ٦٨: ١٣٩.

السادس عشر: المهديّ من آل محمّد مصلح إلهيّ يقيم حكومة العدل الإلهيّة على أرجاء المعمورة

وفيه: خمسة مواضيع

١ـ إنتظار ظهور المنقذ في آخر الزمان

١٣٢٠٧. أفضلُ أعمالِ أُمّتي انتظارُ الفرجِ مِن اللهِ عزّ وجلّ.[١]

١٣٢٠٨. إنتِظارُ الفَرَجِ بِالصَّبرِ عِبادَةٌ.[٢]

١٣٢٠٩. إنتِظارُ الفَرَجِ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ عِبادَةٌ.[٣]

٢ـ سيماء المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف

١٣٢١٠. المَهديُّ رَجُلٌ مِن وَلَدِي وَجهُهُ كالكَوكَبِ الدُرِّيِّ.[٤]

---

١. بحار الأنوار ٥٥: ١٢٨.

٢. الجامع الصغير: ١٠٨، السراج ٢: ٦٥، الفتح ١: ٢٧٨، الشهاب للقضاعي: ٣، كنز العمّال ٣: ٢٧٢.

٣. جامع الشمل ١: ٢٥٣ و٣٠٧، كنز العمّال ٣: ٢٧٢، الفتح ١: ٢٧٨، الجامع الصغير ١: ١٠٨ و١٥٣، السراج ٢: ٦٥ و٢٢٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨١، الفتح ٣: ٢٥٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٤، فضائل الخمسة ٣: ٣٠٦، جمع

١٣٢١١. المهديُّ منّا أهلَ البيتِ، أشمُّ الأنفِ[١]، أقنى[٢] أجلى[٣] يَملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلاً كما مُلِئتْ جُوراً وظُلماً يعيشُ هكذا ـ وبسط يساره وإصبعين من يمينه؛ المسبحة والإبهام، وعقد ثلاثة ـ.[٤]

١٣٢١٢. المَهديُّ مِنّي أجلَى الجَبهَةِ، أقنَى الأنفِ، يَملأُ الأرضَ قِسطاً وَعَدلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلماً، يَملِكُ سَبعَ سِنينَ.[٥]

٣ـ البشارة النبويّة باقتران اسم المهديّ باسمه ﷺ

١٣٢١٣. إذا رأيتُمُ الرّاياتِ السُّودَ قَد جاءت مِن قِبَلِ خراسانَ فَأتُوها، فإنّ فيها خَليفَةَ اللهِ المَهديَّ.[٦]

١٣٢١٤. إنّ أهلَ بَيْتي سَيَلقَوْنَ مِن بَعدي بَلاءً وَتَشريداً وَتَطريداً، حَتّى يأتي قَومٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ مَعَهُم راياتٌ سودٌ، فَيَسألُونَ الحَقَّ فلا يُعطَونَهُ، فيقاتلون فَيُنصرونَ فَيُعطَونَ ما سألوا فلا يقبلُونَه، حتّى يدفعُوها إلى رجلٍ مِن أهلِ بيتي، يُواطِئُ اسمُه اسمِي ... فيملكُ الأرضَ فيملؤُها قِسطاً وعدلاً كما مَلؤُوها جوراً وظُلماً، فمن أدركَ

الجوامع ٧: ٣٣١.

١. أشمّ الأنف: إذا كان ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلاً (اللسان).

٢. أقنى الأنف: إذا كان طول ودقّة في أرْنَبته مع حدب في وسطه (اللسان).

٣. أجْلى؛ أي: حسن الوجه الأنزع، والذي انحسر الشعر عن جبهته (اللسان).

٤. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٩، عن المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨١، الفتح ٣: ٢٥٩، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٩، عن صحيح أبي داود ٢٧: ١٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٦٤، جمع الجوامع ٧: ٣٣١.

٦. الجامع الصغير ١: ٢٧، السراج ١: ١٢٧، الفتح ١: ١١٣، كنز العمّال ١٤: ٢٦١، جامع الشمل ٢: ٨٠.

ذلكَ مِنكُم أو مِن أعقابِكم فليأْتِهم ولو حَبْواً[١] على الثلج، فإنّها راياتُ هُدىً.[٢]

١٣٢١٥. لا تَذهَبُ الدُّنيا حتّى يَبعَثَ اللهُ رَجُلاً مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي، فَيَملَأُ الأرضَ عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً.[٣]

١٣٢١٦. لا تَذهَبُ الدُّنيا وَلا تَنقَضيَ الأيّام حتّى يَملِكَ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي.[٤]

١٣٢١٧. لَتُملَأَنَّ الأرضُ جَوراً وَظُلماً، فَإذا مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً يَبعَثُ اللهُ رَجُلاً مِنّي اسمُهُ اسمي ... فَلا تَمنَعُ السَّماءُ شَيئاً مِن قَطرِها وَلا الأرضُ شَيئاً مِن نَباتِها، يَمكُثُ فيكُم سَبعاً أو ثَمانياً فَإنْ أكثَرَ فَتِسعاً.[٥]

١٣٢١٨. لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلّا يَومٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلِكَ اليَومَ حَتّى يَبعَثَ فيهِ رَجُلاً مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي ... يَملَأُ الأرضَ قِسطاً وَعَدلاً كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً.[٦]

١٣٢١٩. لَو لَم يَبقَ مِن الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوَّلَ اللهُ ذلك اليومَ حتّى يَبعثَ رجلاً مِن وُلْدي اسمُه كاسمي، ـ فقال سلمان: مِن أيّ وُلْدِكَ يا رسولَ اللهِ قال ـ : مِن وَلَدي

---

١. حبا الصبيّ حَبْواً: إذا زحف على استِه (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٣: ١٦٦، كنز العمّال ١٤: ٢٦٧.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٩٥، كنز العمّال ١٤: ٢٧٠.

٤. بشارة المصطفى: ٢٥٨ و٢٨١، الفتح ٣: ٣٢٠، كنز العمّال ١٤: ٢٦٣، جمع الجوامع ٨: ١٩٥، فضائل الخمسة ٣: ٣٩٩، عن صحيح الترمذي ٢: ٣٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، الفتح ٣: ٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٦، جامع الشمل ٢: ٩١، السراج ٣: ١٧٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٧، الفتح ٣: ٤٨، جمع الجوامع ٧: ٣٤٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٧ و٢٦٨.

هذا ـ وضرب بيده على الحسين عليه السلام ـ .[١]

١٣٢٢٠. مِنّا القائم، ومنّا المنصورُ، ومنّا السّفّاح، ومنّا المهديّ ... أمّا المهديُّ فيملؤُها عدلاً كما مُلِئت ظلماً.[٢]

١٣٢٢١. يَملِكُ النّاسَ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي اسمُهُ اسمي ... يَمْلأُ الأرضَ قِسطاً وَعَدلاً كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً.[٣]

١٣٢٢٢. يَلي[٤] رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلّا يَومٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلِكَ اليَومَ حتّى يَلي.[٥]

٤ـ القائم المهديّ حملته كرائم الأصلاب ومطهّرات الأرحام من العترة الطاهرة المطهّرة

١٣٢٢٣. الأئمّةُ مِن بَعدي اثْنا عَشَر أوَّلُهُم أنتَ يا عَليُّ وَآخِرهُم القائمُ الذي يَفتحُ اللهُ تبارك وتعالى ذِكْرُه على يَديهِ مشارقَ الأرضِ ومغارِبَها.[٦]

١٣٢٢٤. الأئمّةُ بَعدي اثْنا عَشَرَ، أوَّلُهُم عليُّ بنُ أبي طالبٍ وَآخِرُهم القائمُ، هُم خلَفائي وأوصِيائي وأوليائي وحججُ اللهِ على أُمَّتي بَعدي، المُقِرُّ بِهم مُؤمنٌ، والمنكرُ لَهُم

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٠، عن ذخائر العقبى: ١٣٦، بحار الأنوار ٥١: ٨٠.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٠٨، كنز العمّال ١٤: ٢٧٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣٠٠، كنز العمّال ١٤: ٢٧٥.

٤. يلي؛ أي: يملك ويتقلّد (التاج).

٥. الفتح ٣: ٤٣٥، كنز العمّال ١٤: ٢٦٤.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٦٥.

كافرٌ.[١]

١٣٢٢٥. أبشِروا بالمَهديّ، رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ مِن عِترَتي يَخرُجُ في اختِلافٍ مِنَ النّاسِ وزَلزالٍ فَيَملأُ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وجَوراً، وَيَرضى عَنهُ ساكِنُ السَّماءِ وَساكِنُ الأرضِ، وَيَقسِمُ المَالَ صِحاحاً بالسَّوِيَّةِ، ويَملأُ قُلوبَ أُمَّةِ مُحَمّدٍ غِنىً وَيَسَعُهُم عَدلُهُ حَتّى إنّهُ يَأمُرُ مُنادياً فَيُنادي: مَن له حاجَةٌ إليَّ؟ فَما يأتيهِ إلّا رجُلٌ واحِدٌ يأتيهِ فَيَسألُهُ فَيَقولُ: أئتِ السّادِنَ[٢] حتّى يُعطيَكَ فَيَأتيهِ فَيَقولُ: أنا رَسولُ المَهدي إليكَ لِتُعطيَني مالاً، فَيَقولُ: احْثِ فَيَحْثي[٣] ولا يَستَطيعُ أنْ يَحمِلَهُ فَيُلقي حتّى يَكونَ قَدْرَ ما يَستَطيعُ أن يَحمِلَهُ فَيَخرُجُ بِهِ فَيَندَمُ فَيَقولُ: أنا كُنتُ أجْشَعَ أُمّةِ مُحَمّدٍ نَفساً كُلُّهُم دُعيَ إلى هذا المالِ فَتَرَكَهُ غَيري فَيَرُدُّ عليهِ فَيَقولُ: إنّا لا نَقبَلُ شَيئاً أعطَيناهُ فَيَلبَثُ في ذلكَ سِتّاً أو سَبعاً أو ثَمانياً أو تِسعَ سِنينَ ولا خَيرَ في الحَياةِ بَعدَهُ.[٤]

١٣٢٢٦. اللّهُمَّ ارْحَم خُلَفائي ـ قيل: يا رَسولَ الله ومَن خُلَفاؤُكَ؟ قالَ ـ: الأئِمَّةُ الاثْنا عَشَرَ بَعدي، أوَّلُهُمْ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ صلواتُ الله عَلَيهِ، وآخِرُهُم القائِمُ المَهدِيُّ مِن وُلْدي، سلامُ الله عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ أجْمَعينَ.[٥]

١٣٢٢٧. أنا سَيِّدُ النبيّينَ، وَعَليّ بن أبي طالِب سَيِّدُ الوَصيّينَ، وإنّ أوْصِيائي بَعْدي

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٥٩.

٢. السّادِن: خادم الكعبة (اللسان).

٣. يَحْثي: أي: يرفع بيديه (التاج).

٤. الفتح ١: ١٦، كنز العمّال ١٤: ٢٦٢، فضائل الخمسة ٣: ٤١٢، عن مسند ابن حنبل ٣: ٣٧.

٥. الشهاب للبحراني: ٦.

اثنا عَشَر؛ أوَّلُهم عليُّ بنُ أبي طالب، وآخِرُهم القائم.[١]

١٣٢٢٨. بأبي ابنَ خيرةِ الإماءِ ابنَ النُّوبِيَّةِ[٢] الطيّبةِ الفمِ، المنتجبةِ الرحمِ، وَيلَهُمْ لعن اللهُ الأُعَيبسَ[٣] وذرّيّتَه، صاحبَ الفتنةِ، ويقتلُهم سنينَ وشهوراً وأيّاماً يسومُهم خَسفاً ويَسقيهِم كأساً مصبّرة، وهو الطريدُ الشريدُ الموتورُ بأبيهِ وجدِّه صاحبُ الغيبةِ، يقال: مات أو هلكَ، أيَّ وادٍ سلكَ؟.[٤]

١٣٢٢٩. ـ لمّا قيل له: أمِنّا آل محمّد المهديّ، أم من غيرنا؟ ـ: بل مِنّا يختمُ اللهُ بهِ كما فتحَ بنا ربّنا ... (الحديث).[٥]

١٣٢٣٠. سَيَكونُ بَعدي خُلَفاءُ، وَمِن بَعد الخُلَفاءِ أُمراءُ، ومِن بَعد الأُمَراءِ مُلوكٌ، ومِن بَعد المُلوكِ جَبابِرَةٌ، ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يَملأُ الأرضَ عَدلاً كَما مُلِئَتْ جَوراً ... (الحديث).[٦]

١٣٢٣١. كيفَ تَهلِكُ أُمَّةٌ أنا فِي أوَّلِها، وعيسَى بنُ مريمَ في آخِرِها، والمَهدِيُّ مِن أهْلِ بَيتي في وَسَطِها.[٧]

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٦٤.

٢. النُّوبَة: بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر (معجم البلدان ٥: ٣٠٩) وفي هامش الكافي: يعني به القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

٣. الأُعَيْبس: يعني به خليفة بني العبّاس (المجمع).

٤. الكافي ١: ٣٢٣.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٦، كنز العمّال ١٤: ٥٩٨.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٢ و٩: ٢٩١، الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٤، كنز العمّال ١٤: ٢٦٥ و٢٧٤، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٥، عن أُسد الغابة ١: ٢٥٩.

٧. جمع الجوامع ٥: ٤٠٨، كنز العمّال ١٤: ٢٦٩ و٣٣٧.

١٣٢٣٢. لا تقومُ الساعةُ حتّى تُملأَ الأرضُ ظُلماً وجوراً وعُدواناً ثمّ يخرجُ من أهلِ بيتي مَن يَملأها قِسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً.[١]

١٣٢٣٣. لَتُملَأَنَّ الأرضُ ظُلماً وَعُدواناً ثُمَّ لَيَخرُجَنَّ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي حَتّى يَملَأها قِسطاً وَعَدلاً كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَعُدواناً.[٢]

١٣٢٣٤. لَو لَم يَبقَ مِنَ الدَّهرِ إلّا يومٌ لَبعَثَ اللهُ تَعالى رَجُلاً مِن أهلِ بَيتي يَملَؤُها عَدلاً كَما مُلِئَتْ جَوراً.[٣]

١٣٢٣٥. لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلّا يَومٌ لَطَوَّلَهُ اللهُ حَتّى يَملِكَ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي، يَملِكُ جَبَلَ الدَّيلَمِ[٤] وَالقُسطَنطِينيَّةَ[٥].[٦]

١٣٢٣٦. لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلّا لَيلَةٌ لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِن أهلِ بيتي.[٧]

١٣٢٣٧. مِنّا الَّذي يُصَلِّي عيسى بنُ مَريَمَ خَلفَهُ.[٨]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٤ و٤٠٥، عن المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٧ و٥٥٨، كنز العمّال ١٤: ٢٧١.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨٠، الفتح ٣: ١٠، كنز العمّال ١٤: ٢٦٦.

٣. الجامع الصغير: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٦، الفتح ٣: ٤٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٧، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٤ و٤٠٥، عن سنن أبي داود: ٢٧، ومسند ابن حنبل ١: ٩٩.

٤. الدَّيْلَم: جبل سمّوا بأرضهم، وهو في الإقليم الرابع، وماء بأرض اليمامة (معجم البلدان ٢: ٥٤٤).

٥. قُسْطَنْطِينيَّة: هي دار ملك الروم، واسمها اصطنبول، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له: قَسطنطين، فسمّيت باسمه (معجم البلدان ٤: ٣٤٧).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٧، الفتح ٣: ٤٨، كنز العمّال ١٤: ٢٦٦، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٣، عن سنن ابن ماجة ٢: ٩٢٩.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٣٠، كنز العمّال ١٤: ٢٦٩.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩٠، الفتح ٣: ١٤٣، كنز العمّال ١٤: ٢٦٦، جامع الشمل ١: ٥٢، فضائل الخمسة ٣: ٤٠١.

١٣٢٣٨. مِن وُلْدي اثْنا عَشرَ نَقيباً، نُجَباءُ، مُحَدَّثونَ مُفَهَّمونَ، آخرُهم القائمُ بالحقِّ يَملؤُها عَدلاً كما مُلِئتْ جوراً.[١]

١٣٢٣٩. منّا المَهديُّ.[٢]

١٣٢٤٠. المَهديُّ مِنّا أهلَ البَيتِ، يُصلِحُهُ اللهُ في لَيلَةٍ.[٣]

١٣٢٤١. نَحْنُ وَلَدُ عَبْدِ المُطَّلِبِ سادَةُ أهْلِ الجَنَّةِ، أنَا وَحَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ.[٤]

١٣٢٤٢. يا فاطمةُ ... منّا سِبطا هذهِ الأُمّةِ وهُما ابناكِ الحسنُ والحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمّةِ.[٥]

٥ـ إنباء رسول الله صلى الله عليه وآله وبشارته بأنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام

١٣٢٤٣. أبْشِري يا فاطِمَةُ المَهدِيُّ مِنكِ.[٦]

١٣٢٤٤. أنَا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون.[٧]

---

١. الكافي ١: ٥٣٤.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٦، عن ذخائر العقبى: ٤٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨١، الفتح ٣: ٢٥٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٤، جمع الجوامع ٧: ٣٣١، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٣، عن صحيح ابن ماجة ٢: ١٣٦٧.

٤. الفتح ٣: ٢٦١، جمع الجوامع ٧: ٣٥٦.

٥. بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٠.

٦. الفتح ١: ١٧، كنز العمّال ١٢: ١٠٥.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ٦٤.

١٣٢٤٥. أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤُنا أعداء الله، وأولياؤُنا أولياء الله.[١]

١٣٢٤٦. ـ للحسين عليه السلام ـ: أنتَ سيِّدُ بنُ سيِّدٍ، أنتَ إمامُ بنُ إمامٍ، أنتَ حُجَّةُ بنُ حُجَّةٍ، أبُو حُجَجٍ تِسعَةٍ مِن صُلبِكَ تاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.[٢]

١٣٢٤٧. خَذوا بحُجزَةِ[٣] هذا الأنزَعِ ـ يعني: عليّاً عليه السلام ـ فإنّه الصدّيقُ الأكبرُ والفاروقُ بينَ الحقِّ والباطلِ، مَن أحبَّه هداهُ اللهُ، ومَن تخلَّف عنه محَقَه اللهُ[٤]، ومِنه سِبطا أُمَّتي الحسنُ والحسينُ وهما ابنايَ، ومِن الحسينِ أئِمّةُ الهُدى، أعطاهُم اللهُ عِلمي وَفهمي فَتَولُّوهم ولا تَتَّخِذوا وليجةً[٥] مِن دُونِهم ... (الحديث).[٦]

١٣٢٤٨. ـ ولادة الحسين عليه السلام ـ: خُذيه يا فاطمةُ، فإنَّه الإمامُ، وأبو الأئمّةِ، تِسعةٌ من صلبِهِ، أئمّةٌ أبرارٌ، والتاسعُ قائِمُهم.[٧]

١٣٢٤٩. لا تذهبُ الدنيا حتّى يقومَ رجلٌ مِن وُلْدِ الحسينِ يملؤُها عدلاً كما مُلئتْ ظلماً وجوراً.[٨]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٤.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٥٢.

٣. حُجزة الإنسان: معْقِد السراويل والإزار (اللسان).

٤. محَقَه الله؛ أي: أذهب بركته (اللسان).

٥. وليجة؛ أي: بطانة (النهاية).

٦. بشارة المصطفى: ٢١٠، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٩.

٧. بحار الأنوار ٣٦: ٣٥١.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦.

١٣٢٥٠. المَهدِيُّ مِن عِترَتي؛ مِن وُلدِ فاطِمَةَ.[١]

١٣٢٥١. ـ للحسين عليه السلام ـ : المهديُّ مِن وُلدِكَ يا غلام.[٢]

١٣٢٥٢. يا عليُّ أنا وأنتَ وأبناكَ الحسنُ والحسينُ وتسعةٌ مِن وُلْدِ الحسينِ أركانُ الدينِ، ودعائمُ الإسلامِ، مَن تَبِعنا نَجا، ومَن تخلَّف عنّا فإلى النارِ هوى.[٣]

١٣٢٥٣. ـ في الحسن والحسين عليهما السلام ـ : يا فاطمةُ والذي بعثني بالحقِّ إنّ منهما مهديَّ هذهِ الأمّةِ إذا صارتِ الدُّنيا هَرْجاً ومَرْجاً، وتظاهرتِ الفتنُ، وتَقَطَّعتِ السُبُلُ، وأغارَ بعضُهم على بعضٍ، فلا كبيرَ يرحمُ صغيراً، ولا صغيرَ يوقِّرُ كبيراً، فيبعثُ اللهُ عزّ وجلّ عند ذلك مِنهما مَن يفتحُ حصونَ الضلالةِ، وقُلوباً غُلفاً[٤]، يقومُ بالدينِ آخرَ الزمانِ كما قمتُ به في أوّلِ الزّمانِ، ويملأُ الدنيا عدلاً كما مُلِئتْ جوراً.[٥]

١٣٢٥٤. ـ في الحسن والحسين عليهما السلام ـ : يُولَدُ مِنهما مهديُّ هذهِ الأُمّةِ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ١٨٧، الشهاب للبحراني: ١٠، الفتح ٣: ٢٥٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٤، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٧، عن سنن أبي داود، حديث ٤٢٨٥.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٨، عن كنوز الحقائق: ١٥٢.

٣. بشارة المصطفى: ٤٩، بحار الأنوار ٣٦: ٢٧٢.

٤. يفتح قلوباً غُلفاً؛ أي: مُغَشّاةً مُغطّاة (النهاية).

٥. فضائل الخمسة ٢: ٣٧ و٣: ٢٧٠، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٥، ذخائر العقبى: ١٣٥، بحار الأنوار ٥١: ٧٨ و٧٩.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٨، عن ذخائر العقبى: ١٣٦.

القسم الأوّل

العقيدة

وفيه: خمسة أُصول

الأصل الخامس:

المعاد

وفيه: أربعة وعشرون موضوعاً

الأوّل: الموت سنّة إلهيّة في الخلق

ومواضيعه: سبعة

١ـ الآخرة هي المآل لجميع العباد، فليسعَ وليتزوّد الإنسان لها بخير الزاد، ولا يركن إلى الدنيا ويغفل عنها

١٣٢٥٥. أُحرُث لِدُنياكَ كَأَنَّكَ تَعيشُ أبَداً، وَاعمَل لِآخِرَتِكَ كأَنَّكَ تَموتُ غَداً.[١]

١٣٢٥٦. الأخِلّاءُ ثَلاثَةٌ: فَأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أنَا مَعَك حَتّى تَأتيَ بابَ المَلَكِ ثُمَّ أرجِعُ وَأترُكُكَ فَذلِكَ أهلُكَ وعَشيرَتُكَ، يُشَيِّعونَكَ حَتّى تَأتِيَ قَبرَكَ، وأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أنَا لَكَ ما أعطَيتَ وما أمسَكتَ فَلَيسَ لَكَ فَذلِكَ مالُكَ، وأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أنَا مَعَكَ حَيثُ دَخَلتَ وحَيثُ خَرَجتَ فذلِكَ عَمَلُكَ، فَيَقولُ وَاللهِ لَقَد كُنتَ مِن أهوَنِ الثلاثَةِ عَلَيَّ.[٢]

١٣٢٥٧. الآخِرَةُ حَرامٌ على أهلِ الدنيا ... (الحديث).[٣]

---

١. الشهاب للبحراني: ١٤.

٢. كنز العمّال ١٥: ٦٩٠، جمع الجوامع ٣: ٤١٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧، السراج ٢: ٢٦٧، الفتح ٢: ١١٥، كنز العمّال ٣: ١٨٤.

١٣٢٥٨. ألا وإنَّ الله خَلَقَ الدنيا دارَ بَلوى وَالآخِرَةَ دارَ عُقبى، فَجَعَل بَلوَى الدنيا لِثَوابِ الآخرة سَبَباً، وثَوابَ الآخِرة مِن بَلوى الدنيا عِوَضاً... (الحديث).[١]

١٣٢٥٩. ألا إنّ الدنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يَأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، وإنّ الآخرةَ أجلٌ صادقٌ يقضي فيها ملكُ قادر، ... (الحديث).[٢]

١٣٢٦٠. ـ لرجل قال له ﷺ: إنّي أجعل كلَّ دَعَواتي الصلاةَ عليك ـ: إذاً تُكفى مؤونة الدنيا وَالآخِرَة.[٣]

١٣٢٦١. إذا تَزَيَّنَ القَومُ بِالآخِرةِ، وتَجَمَّلوا لِلدنيا، فَالنارُ مَأْواهُم.[٤]

١٣٢٦٢. إذا مات العبدُ قالَ الناسُ: ما خَلَّف، وقالت الملائكةُ: ما قدَّم.[٥]

١٣٢٦٣. إذا رَأيتَ كُلَّما طَلَبتَ شَيئاً مِن أمر الآخِرَةِ وَابْتَغَيتَهُ يُسِّرَ لَكَ، وإذا أردتَ شيئاً مِن أمرِ الدنيا وَابْتَغَيْتَهُ عُسِّرَ عَليكَ فَاعْلم أنَّك على حالٍ حَسَنَةٍ ... (الحديث).[٦]

١٣٢٦٤. اعملوا لما بعد الموت فكأنّكم بالدُّنيا لم تكن وبالآخرةِ لم تزل.[٧]

١٣٢٦٥. اعمَلْ لِآخِرَتِكَ كأنَّكَ تَموتُ غَداً.[٨]

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ١٥: ٩٣٤، ١٦: ٢٠٣.

٣. الكافي ٢: ٤٩١، مكارم الأخلاق: ٢٧٤.

٤. الجامع الصغير ١: ٢٣، السراج ١: ١٠٨، الفتح ١: ٩٣، كنز العمّال ٣: ٤٧٤.

٥. الفقيه ٤: ٣٦٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٩، الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٦٨، الفتح ١: ١٥٤، كنز العمّال ١٥: ٦٨٣، جامع الشمل ١: ٢٩٨.

٦. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢٤، الفتح ١: ١١٢، كنز العمّال ١١: ٩١، جامع الشمل ١: ٢٩٧.

٧. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٧.

٨. الشهاب للبحراني: ١٤.

١٣٢٦٦. ألا وَإنَّ عَمَل الجنّةِ حَزْنٌ[١] بِرَبْوةٍ[٢].[٣]

١٣٢٦٧. ألا وَإنَّ السَّعيدَ مَنِ اختارَ باقِيَةً يَدومُ نَعيمُها عَلى فانِيَةٍ لا يَنْفَدُ[٤] عَذابُها وَقَدِمَ لِما تَقدَّمَ عَليه مِمّا هُوَ في يَدَيْهِ قَبْلَ أن يُخَلِّفَهُ لِمَنْ يَسْعَدُ بِإنفاقِهِ وَقَدْ شَقِيَ هُوَ بِجَمْعِهِ.[٥]

١٣٢٦٨. اللهمّ لا عيشَ إلّا عيشُ الآخرةِ.[٦]

١٣٢٦٩. إنَّ الآخِرَةَ مَحفوفَةٌ بِالمَكارِهِ ... (الحديث).[٧]

١٣٢٧٠. إنَّ الجَنَّةَ فَحْظورٌ عَلَيْها بِالمَكارِهِ ... (الحديث).[٨]

١٣٢٧١. إنَّ العَبدَ إذا كانَت الآخِرَةُ هَمَّهُ وسَدَمَهُ[٩] جَمَعَ اللهُ لَه ضَيْعَتَهُ[١٠]، وجَعَلَ غِناهُ في قَلبِهِ، فلا يُصبِحُ إلّا غَنِيّاً، ولا يُمسي إلّا غَنِيّاً ... (الحديث).[١١]

---

١. الحَزْن: المكان الخَشِن (النهاية).

٢. الرَّبْوَة: ما ارتفع من الأرض (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ١١٦، جمع الجوامع ٧: ١١٧، السراج ٢: ٩٣، الفتح ١: ٤٨٦، كنز العمّال ٦: ٢١٧، ١٥: ٩٣٥، ١٦: ١٣٤، المجازات النبويّة: ٣٣٥.

٤. لا ينفدُ؛ أي: لا يفنى (اللسان).

٥. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٨.

٦. بحار الأنوار ٢٠: ٢٣٨، كنز العمّال ٣: ٣٧٩ و٣٩٤.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٩٢، كنز العمّال ١٥: ٩٣٢.

٨. جمع الجوامع ٢: ٤٣٥، كنز العمّال ٤: ٢٢٠ و٢٢١، ١٣: ٣٨٥.

٩. السَّدَم: الحِرص والهمّ، وأيضاً اللَّهَج بالشيء والولُوع (التاج).

١٠. ضَيْعته؛ أي: معاشُه وكسبُه (التاج).

١١. جمع الجوامع ٣: ٣٧، كنز العمّال ٣: ٢٢٤.

١٣٢٧٢. إنَّ أهْلَ الشِّبَعِ في الدُّنيا هم أهْلُ الجوعِ غداً في الآخِرَةِ.[١]

١٣٢٧٣. إنَّ العَبدَ إذا كانَ هَمُّهُ الآخِرَةَ كَفَّ[٢] اللهُ تعالى عليه ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ غِناهُ في قَلبِهِ، فلا يُصبِحُ إلّا غَنِيّاً، ولا يُمسي إلّا غَنِيّاً ... (الحديث).[٣]

١٣٢٧٤. إنَّ العجبَ كُلَّ العجبِ لِـمَنْ صَدَّقَ بدارِ البقاءِ وهُوَ يَسعى لِدارِ الفناءِ، وعرَفَ أنَّ رِضى اللهِ في طاعَتِه وهو يَسعى في مخالَفَتِه.[٤]

١٣٢٧٥. إنَّ أمامَكم عَقَبَةً كؤُوداً[٥] لا يَجوزُها المُثْقَلونَ.[٦]

١٣٢٧٦. إنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسابَ وَغَداً حِسابٌ وَلا عَمَلَ ... (الحديث).[٧]

١٣٢٧٧. إنّكُمُ اليَومَ في دارِ عَمَلٍ ولا حِسابَ، وأنتُم غَداً في دارِ حِسابٍ وَلا عَمَلَ.[٨]

١٣٢٧٨. إنّ أطوَلَكُم حُزناً في الدنيا أطوَلُكُم فَرَحاً في الآخِرَةِ وإنَّ أكثَرَكُم شِبَعاً في الدنيا أكثَرُكُمْ جوعاً في الآخِرَةِ.[٩]

١٣٢٧٩. إنّما هو خَيرٌ يُرجى، أو شرٌّ يُتَّقى، أو باطلٌ عُرِفَ فاجتُنِبَ، أو حَقٌّ تيقّن

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٦٣، الفتح ١: ٣٨٢، كنز العمّال ٣: ١٩٨.

٢. كفَّ؛ أي: جمع (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ٨٣، السراج ١: ٤٣٠، الفتح ١: ٣١١، كنز العمّال ٣: ١٩٠، جامع الشمل ١: ٣٠٤.

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٢.

٥. الكؤود: الشاقّ (النهاية)

٦. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٨، الفتح ١: ٣٧٥، كنز العمّال ٤: ٢١٠.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٤٣، كنز العمّال ١٦: ٢٢.

٨. الخصال: ٥١.

٩. الفتح ١: ٢٩١، كنز العمّال ٣: ٧٧٤ و٦: ٤٦٨.

فَطُلِبَ، وآخرةٌ أظلَّ إقبالُها فَسُعِي لها، ودُنيا عَرَفَ نفادَها فأعرض عَنها، وكيفَ يَعملُ لِلآخرة مَن لا تنقطعُ مِنَ الدنيا رغبتُه، ولا تنقضي فيها شهوتُه إنّ العجب كلّ العجب لمن صدّق بدار البقاء، وهو يسعىٰ لدار الفناء! ... (الحديث).[١]

١٣٢٨٠. إنَّهُ لا دينَ لِـمَن لا آخِرَةَ له، ولا آخِرَةَ لِـمَن لا دينَ له.[٢]

١٣٢٨١. إنّ مَعَ الدنيا آخِرَةً ... (الحديث).[٣]

١٣٢٨٢. إنَّ اللهَ تعالى يُعطي الدنيا على نِيَّةِ الآخِرَةِ، وأبى أن يُعطِيَ الآخِرَةَ على نِيَّةِ الدنيا.[٤]

١٣٢٨٣. إنّ في طَلَبِ الدنيا إضراراً بِالآخِرَةِ، وفي طلب الآخِرةِ إضراراً بِالدنيا فَأَضَرّوا بِالدنيا فَإنَّها أولى بِالإضرارِ.[٥]

١٣٢٨٤. إنَّ العَبدَ الكافِرَ إذا كانَ في انقِطاعٍ مِنَ الدنيا وإقبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إلَيهِ مِنَ السماءِ مَلائِكَةٌ سودُ الوُجوهِ مَعَهُمُ المُسوحُ فَيَجلِسونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثمّ يجيء ملك الموت حتّى يجلس عند رأسه فيقول: أيّتها النفسُ الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، ... فَيَقولُ: رَبِّ لا تُقِمِ الساعَةَ.[٦]

١٣٢٨٥. ـ لعليّ عليه السلام في الأربعين حديثاً ـ: أن لا تُؤثَر الدنيا عَلى الآخِرَةِ لأنَّ الدنيا

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٢.

٢. كنز العمّال ١٥: ٩٣١، جمع الجوامع ١: ٤٣٢.

٣. الخصال: ١١٤، معاني الأخبار: ٢٣٣.

٤. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٥، الفتح ١: ٣٥٩، كنز العمّال ٣: ١١٠، جمع الجوامع ٢: ٤٣٦، الشهاب للقضاعي: ٢٤.

٥. الكافي ٢: ١٣١، بحار الأنوار ٧٣: ٦١.

٦. الفتح ١: ٣١٣، كنز العمّال ١٥: ٦٢٧.

فانِيَةٌ وَالآخِرَةُ الباقِيَة ... (الحديث).[١]

١٣٢٨٦. إنَّ الدنيا مَحفوفَةٌ بِالشهَواتِ وَاللذّاتِ، فَلا تُلهِينَّكُم عَنِ الآخِرَةِ لَذّاتُها وشَهَواتُها.[٢]

١٣٢٨٧. إنَّ أشَدَّ النّاسِ نَدامةً يومَ القيامةِ رَجُلٌ باعَ آخِرَتَهُ بِدُنيا غَيْرِهِ.[٣]

١٣٢٨٨. أُكْفُفْ مِن جُشائِكَ[٤] فَإنَّ أكثَرَ الناسِ في الدنيا شِبَعاً أكثَرُهُم في الآخِرَةِ جوعاً.[٥]

١٣٢٨٩. أُهْرُبوا مِنَ النّارِ وَاطْلُبوا الجَنَّةَ جُهْدَكُم، فَإنَّ الجَنَّةَ لا يَنامُ طالِبُها، وَإنَّ النّار لا يَنامُ هارِبُها، وَإنَّ الآخِرَةَ محفوفةٌ بالمكارِهِ، وإنّ الدنيا محفوفةٌ بالشهواتِ واللذّاتِ، فلا تُلْهِينَّكُمْ عن الآخِرَةِ لَذّاتُها وشَهواتُها.[٦]

١٣٢٩٠. أيُّها الناسُ أقْبِلوا عَلى ما كُلِّفْتمُوهُ مِن إصلاحِ آخِرَتِكُم، وَأعْرِضوا عَمّا ضَمِنَ لَكُمْ مِن دُنياكُم، ولا تَسْتعمِلوا جوارِحَ غُذِّيَتْ بِنِعْمَتِهِ في التعرُّضِ لِسَخطِهِ بِنقمَتِهِ، واجعلوا شُغلَكُمْ في التماسِ مغفِرتِه، واصرِفوا هِمَّتَكُم بالتَقَرُّبِ إلى طاعَتِه، إنَّه من بَدَأ بنَصِيبه من الدنيا فاته نَصيبُه مِن الآخِرَةِ وَلم يُدرِكْ مِنها ما يريدُ، ومن بَدأ بنَصيبِهِ من الآخِرَةِ وَصلَ إليهِ من الدنيا وأدركَ من الآخِرة ما يريد.[٧]

---

١. الخصال: ٥٤٤، بحار الأنوار ٢: ١٥٥.

٢. كنز العمّال ١٥: ٩٣٢، جمع الجوامع ٣: ٢٩٢.

٣. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٥، الفتح ١: ٢٩١، كنز العمّال ٣: ٥١٠.

٤. الجُشاء: صوت مع ريح، يخرج من الفم عند شدّة الامتلاء (المجمع).

٥. جمع الجوامع ٢: ٦٧، كنز العمّال ٣: ٢١٥ و٧٧٣، الفتح ١: ٢٩١.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٩٢، ٩: ١٧٦، كنز العمّال ١٥: ٩٣٢.

٧. بحار الأنوار ١٠٣: ٢٥.

١٣٢٩١. الجَنَّةُ أقْرَبُ إلَى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعْلِهِ، وَالنّارُ مِثْلُ ذلِكَ.[١]

١٣٢٩٢. حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ ... (الحديث).[٢]

١٣٢٩٣. حُلّوا أنفُسَكُم الطاعةَ، وألبَسوها قناعَ المخالفة فَاجْعلوا آخرتَكم لِأنفسِكُم وسعيَكم لِمستقرِّكم، وَاعلَموا أنّكم عن قليلٍ راحلون، وإلى الله صائرون ... (الحديث).[٣]

١٣٢٩٤. خَمْسٌ مَنْ أُوتِيهِنَّ لَمْ يُعْذَرْ عَلى تَرْكِ عَمَلِ الْآخِرَةِ: زَوْجَةٌ صالِحَةٌ، وبَنونَ أبْرارٌ، وَحُسْنُ مُخالَطَةِ الناسِ، وَمَعيشَةٌ في بَلَدِهِ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.[٤]

١٣٢٩٥. خَيرُكُم مَن لَم يَترُك آخِرَتَهُ لِدُنياهُ، ولا دُنياهُ لِآخِرَتِهِ، ولَم يَكُن كَلًّا عَلَى الناسِ.[٥]

١٣٢٩٦. الدنيا حَرامٌ على أهلِ الآخِرَةِ، وَالآخِرَةُ حَرامٌ على أهلِ الدنيا، وَالدنيا وَالآخِرَةُ حَرامٌ على أهلِ الله.[٦]

١٣٢٩٧. الدنيا سَبعَةُ أيّامٍ مِن أيّامِ الآخِرَةِ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٨، كنز العمّال ١٥: ٧٧٦، الفتح ٢: ٦٦، جامع الشمل ٢: ١٠٠.

٢. الشهاب للقضاعي: ١٣، الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٣ و٢٠٩، الشهاب للبحراني: ٢٤، الفتح ٢: ٦٩ و٧٣، المجازات النبويّة: ٣٥٢ و٣١٦، كنز العمّال ٣: ٣٣١.

٣. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٦، الفتح ٢: ٩٢، فضائل الخمسة ٢: ٨٥ عن كنز العمّال ٣: ٢٦٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢، السراج ٢: ٢٥٠، الفتح ٢: ١٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٣٨.

٦. الفتح ٢: ١١٥، كنز العمّال ٣: ١٨٤، عوالي اللآلئ ٤: ١١٩، الجامع الصغير ٢: ١٧، السراج ٢: ٢٦٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧، السراج ٢: ٢٦٨، الفتح ٢: ١١٦، كنز العمّال ٦: ١٥٧.

١٣٢٩٨. الدنيا مَزرَعةُ الآخرةِ.[١]

١٣٢٩٩. الدنيا وَالآخرةُ ضَرَّتان[٢]، بِقدرِ ما تَقربُ مِن أحدِهما تبعدُ عَنِ الأُخرى.[٣]

١٣٣٠٠. الزّادُ قَبْلَ الرَّحيلِ.[٤]

١٣٣٠١. طائِرُ[٥] كُلِّ إنسانٍ في عُنُقِهِ.[٦]

١٣٣٠٢. شَرَفُ الدنيا الغِنى، وشَرَفُ الآخِرَةِ التُّقى ... (الحديث).[٧]

١٣٣٠٣. عَجِبتُ لِـمَن أيقَنَ بِالجنَّةِ كَيفَ لا يَعمَلُ الحَسَناتِ.[٨]

١٣٣٠٤. عَجِبتُ لِـمَن أيقَنَ بالحِسابِ كَيفَ يَعمَلُ السيِّئاتِ.[٩]

١٣٣٠٥. عَجِبتُ لِـمَن يَحتَمي مِنَ الطَعامِ مَخافَةَ الداءِ؛ كَيفَ لا يَحتَمي مِنَ الذُنوبِ مَخافَةَ النارِ.[١٠]

١٣٣٠٦. عودوا المَريضَ، واتَّبِعوا الجَنازَةَ تُذَكِّرُكُم الآخِرَةَ.[١١]

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٢٦٧.

٢. الضَّرَّة: زوجة الرجل؛ لأنّ كلّ واحدة تضرّ بالأُخرى بالغيرة والقسم (المجمع).

٣. عوالي اللآلئ ١: ٢٧٧، ٤: ١١٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٥، الفتح ٢: ٦٤، كنز العمّال ١٦: ١١٥.

٥. في السراج؛ أي: كتاب عمله يحمله في عنقه.

٦. الجامع الصغير ٢: ٥٣، السراج ٢: ٣٧٨، الفتح ٢: ٢١١، كنز العمّال ٢: ٧، جامع الشمل ١: ٣٧٨.

٧. جمع الجوامع ٥: ٤٤، كنز العمّال ٣: ٩٢.

٨. الشهاب للبحراني: ٣٤.

٩. الشهاب للبحراني: ٣٤.

١٠. الفقيه ٣: ٣٥٩، مكارم الأخلاق: ١٤٧، الشهاب للبحراني: ٣٤.

١١. الجامع الصغير ٢: ٦٧، السراج ٢: ٤٢١، الفتح ٢: ٢٤٥، كنز العمّال ٩: ٩٥ و٩٦، جمع الجوامع ٥: ١٩٢.

١٣٣٠٧. فُضوحُ الدنيا أهْوَنُ مِن فُضوحِ الآخِرَةِ.[١]

١٣٣٠٨. الفَقْرُ فقرانِ: فقرُ الدنيا، وفَقْرُ الآخِرَةِ، ففقرُ الدنيا غِنَى الآخِرَةِ، وغِنَى الدنيا فَقْرُ الآخِرَةِ ذلِكَ الهَلاكُ حُبُّ مالِها وزينَتِها، فَذلِك فَقْرُ الآخِرَةِ وعَذابُ الآخِرَةِ.[٢]

١٣٣٠٩. كَفى بِالقِيامَةِ مَوْئلاً[٣] وَبِالله مُجازِياً.[٤]

١٣٣١٠. كُلُّ أهْلِ الجَنَّةِ يَرى مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ فَيَقولُ: لَوْلا إنَّ اللهَ هَداني فَيَكونُ لَهُ شُكْرٌ ... (الحديث).[٥]

١٣٣١١. كُلُّكُمْ يُحِبُّ أنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ؟ ـ قالوا: نَعَم يا رَسولَ الله، قال ـ: فَأقْصِروا مِنَ الأمَلِ، وثَبِّتوا آجالَكُم بَيْنَ أبْصارِكُم، واسْتَحْيوا مِنَ الله حَقَّ الحَياءِ، ـ قالوا: يا رسولَ الله كُلُّنا نَسْتَحْيِي مِنَ الله، قال ـ: ليسَ كذلِكَ الحياءُ مِنَ الله، ولكِنَّ الحَياءَ مِنَ الله أنْ لا تَنْسَوُا المَقابِرَ والبِلى، وأن لا تَنْسُوا الجَوفَ وما وَعى، وأنْ لا تَنْسَوا الرَّأْسَ وما احْتَوى، ومَنْ يَشْتَهِ كَرامَةَ الآخِرَةِ يَدَعْ زِينَةَ الدُّنْيا، هُنالِكَ استحيا العَبْدُ مِنَ الله، وهُنالِكَ أصابَهُ وِلايَةُ الله.[٦]

١٣٣١٢. كَيفَ بِكُم إذا جَمَعَكُم اللهُ كَما يُجمَعُ النَبْلُ في الكِنانةِ[٧] خَمسينَ ألفَ سَنَةٍ لا

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٦، السراج ٣: ٢٣، الفتح ٢: ٢٧٠، كنز العمّال ٣: ١٩٤، ٤: ٣٨٨، جامع الشمل ٢: ١١٥.

٢. كنز العمّال ٦: ٤٩٠، جمع الجوامع ٥: ٢٦٤.

٣. الموئل: الملْجأ (اللسان).

٤. تحف العقول: ٣٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨٠، الفتح ٢: ٣٢٣، كنز العمّال ١٤: ٤٧٣.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٩٤، كنز العمّال ١٥: ٩٣٨.

٧. الكِنانة: الجَعْبَة تُتّخذ للنَّبْل (اللسان).

يَنظُرُ إلَيكُم.[١]

١٣٣١٣. الكَيِّسُ مَن دانَ نَفسَهُ وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ، والعاجِزُ مَن أتبَعَ نَفسَهُ هَواها، وتَمَنّى عَلى اللهِ الأمانِيَّ.[٢]

١٣٣١٤. الكَيِّسُ مَن عَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ، والعاري؛ العاري مِنَ الدِّينِ: اللهمّ لا عَيشَ إلّا عَيشَ الآخِرَةِ.[٣]

١٣٣١٥. لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتّى يؤمِنَ بأربعٍ: يشهدُ أن لا إلـه إلّا الله وأنّي رسـول الله بعثني بالحقّ ويُؤْمِنَ بالموتِ، ويُؤْمِنَ بالبعثِ بعدَ الموتِ، ويؤمنَ بالقدرِ خيره وشرّه.[٤]

١٣٣١٦. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أحَدٌ إلّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ؛ لَوْ أساءَ لِيَـزْدادَ شُـكْراً ... (الحديث).[٥]

١٣٣١٧. لَوْ تَعْلَمونَ ما أنْتُمْ لاقونَ بَعْدَ المَوْتِ، ما أكَلْتُم طَعاماً عَـلى شَـهْوَةٍ أبَـداً، وَلا شَرِبْـتُمْ شَرابـاً عَـلى شَـهْوَةٍ أبَـداً، وَلا دَخَلْـتُم بَيْتـاً تَسْـتَظِلّونَ بِـهِ، وَلَـمَرَرْتُمْ إلى الصُّعُداتِ[٦] تَلْدُمونَ[٧] صُدورَكُمْ وَتَبْكونَ عَلى أنْفُسِكُمْ.[٨]

١٣٣١٨. لَوْ يَعْلَمُ المَرءُ ما يَأْتيهِ بَعْدَ المَوْتِ ما أكَلَ أكْلَـةً وَلا شَرِبَ شَرْبَـةً إلّا وَهُـوَ

---

١. الفتح ٢: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٣٥٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٨، السراج ٣: ١٠٣، الفتح ٢: ٣٣٩، الشهاب للبحراني: ٩، الشهاب للقضاعي: ٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ٩٩، السراج ٣: ١٠٣، الفتح ٢: ٣٣٩.

٤. الفتح ٣: ٣٥١، كنز العمّال ١: ١١٦.

٥. الفتح ٣: ٣٥٩، كنز العمّال ١٤: ٤٨١.

٦. الصُّعُدات: الطُرق (النهاية).

٧. تلدُمون؛ أي: تضربون (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٢، الفتح ٣: ٤٣، كنز العمّال ١٥: ٦٤٠.

يَبْكي وَيَضْرِبُ عَلى صَدْرِهِ.[١]

١٣٣١٩. لا تُلهِيَنَّكُمْ شَهَواتُ الدنيا ولَذّاتُها عَنِ الآخِرَةِ ... (الحديث).[٢]

١٣٣٢٠. لِيأخُذَ العبدُ من نفسهِ لنفسهِ، ومن دُنياه لآخرتِه، ومن الشَّبيبَةِ قبلَ الكِبَرِ، ومِنَ الحَياةِ قَبْلَ المَماتِ، فَما بَعْدَ الدُّنْيا مِن دارٍ إلّا الجَنَّةُ أوِ النّارُ.[٣]

١٣٣٢١. لَيسَ بِخَيرِكُم مَن تَرَكَ دُنياهُ لِآخِرَتِهِ ولا آخِرَتَهُ لِدُنياهُ حتّى يُصيبَ مِنهُما جَميعاً، فَإنَّ الدنيا بَلاغٌ إلَى الآخِرَةِ، ولا تَكونوا كَلًّا على الناسِ.[٤]

١٣٣٢٢. ما أخَذَتِ الدنيا مِنَ الآخِرَةِ إلّا كَما أخَذَ المِخيَطُ غُرِسَ في البَحرِ مِن مائِهِ.[٥]

١٣٣٢٣. مَا الدنيا في الآخِرَةِ إلّا كَما يَمشي أحَدُكُم إلى اليَمِّ[٦] فَأدخَلَ إصبَعَهُ فيهِ، فَما خَرَجَ مِنهُ فَهُوَ الدنيا.[٧]

١٣٣٢٤. ما مِن عَبدٍ يُريدُ أن يَرتَفِعَ في الدنيا دَرَجَةً فَارتَفَعَ إلّا وَضَعَهُ اللهُ تعالى في الآخِرَةِ دَرَجةً أكبَرَ مِنها وأطوَلَ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٢، السراج ٣: ٢٠٨، كنز العمّال ١٥: ٦٤٠، الفتح ٣: ٤٩.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١٥: ٩٣١.

٣. الشهاب للقضاعي: ١٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٩، الفتح ٣: ٥٩، كنز العمّال ٣: ٢٣٨.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤٠، كنز العمّال ٣: ١٩٥، الفتح ٣: ٧٨، جمع الجوامع ٦: ١٩٤.

٦. اليَمّ: البحر (المجمع).

٧. الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٦، الفتح ٣: ٨٢، كنز العمّال ٣: ١٩٥.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٨، الفتح ٣: ١١٦، كنز العمّال ٣: ١٩٧ و٢٣٦.

١٣٣٢٥. ما رَأيْتُ مِثْلَ النّارِ نامَ هارِبُها وَلا مِثْلَ الجَنَّةِ نامَ طالِبُها.[١]

١٣٣٢٦. مستريحٌ ومستَراحٌ منه؛ أمّا المستريحُ فالعبدُ الصالحُ استراحَ من غمِّ الدُّنيا وما كانَ فيه من العبادةِ إلى الراحةِ ونعيمِ الآخرة، وأمّا المستَراح منهُ فالفاجرُ يستريحُ منه الملكانُ اللّذانِ يحفظانِ عليهِ، وخادمُه وأهلُه، والأرضُ التي كان يمشي عليها.[٢]

١٣٣٢٧. مَثَلُ الدنيا وَالآخِرَةِ كَمَثَلِ ثَوبٍ شُقَّ مِن أوَّلِهِ إلى آخِرِه فَتَعَلَّقَ بِخَيطٍ مِنها فما لَبِثَ ذلِكَ الخَيطُ أن يَنقَطِعَ.[٣]

١٣٣٢٨. مَن أجهَدَ نَفسَهُ لِدُنياهُ ضَرَّ بِآخِرَتِهِ، ومَنِ اجْتَهَدَ لِآخِرَتِهِ كَفاهُ اللهُ ما هَمَّهُ.[٤]

١٣٣٢٩. مَن أرادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زينَةَ الحَياةِ الدنيا، فَمَن فَعَلَ ذلِكَ فَقَدِ استَحيا مِنَ اللهِ حَقَّ الحياءِ.[٥]

١٣٣٣٠. مَن أرادَ كرامة الآخِرة فَلْيَدَعْ زينةَ الحَياة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبتَ ولايةَ اللهِ.[٦]

---

١. الشهاب للقضاعي: ١٩، الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٥٢، الفتح ٣: ٩٣، كنز العمّال ١٥: ٧٧٣، جامع الشمل ٢: ١١٥.

٢. الكافي ٣: ٢٥٤.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٦٢، كنز العمّال ٣: ٢٣١.

٤. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٣.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٠، السراج ١: ١٩٢، الفتح ١: ١٧٨، كنز العمّال ٣: ١١٨، جامع الشمل ١: ١٩٧.

٦. مكارم الأخلاق: ٤٦٥، بحار الأنوار ٧٧: ٨٣ و١١٦، الخصال: ٢٩٣.

١٣٣٣١. مَن أسِفَ عَلى آخِرَةٍ فَأَتَتْهُ اقتَرَبَ مِنَ الجَنَّةِ مَسيرَةَ ألفِ سَنَةٍ.[١]

١٣٣٣٢. مِن أسوَإِ الناسِ مَنزِلَةً مَن أذهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنيا غَيرِهِ.[٢]

١٣٣٣٣. مَنِ اشْتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا[٣] عَنِ الشَهَواتِ.[٤]

١٣٣٣٤. مِن تَمامِ النِّعْمَةِ دُخولُ الجَنَّةِ وَالفَوْزُ مِنَ النّارِ.[٥]

١٣٣٣٥. مَنْ أصْبَحَ وَأمْسَى وَالآخِرَةُ أكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ الغِنَى في قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ أمْرَهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُنْيا حتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ ... (الحديث).[٦]

١٣٣٣٦. مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الآخِرَةُ كَفاهُ اللهُ هَمَّ الدنْيا والآخِرَةِ.[٧]

١٣٣٣٧. مَنْ جَعَلَ الهُمومَ هَمّاً وَاحِداً هَمَّ المَعادِ كَفاهُ اللهُ سَائِرَ هُمومِهِ ... (الحديث).[٨]

١٣٣٣٨. مَن عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَى اللهُ أمرَ دنياهُ.[٩]

١٣٣٣٩. مَنْ كانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الآخِرَةِ جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِناهُ في قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ راغِمَةٌ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣٠٨، الفتح ٣: ١٦٠، كنز العمّال ٣: ١٩٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ٣: ٥١٠.

٣. سلا عنها، نَسِيها (اللسان).

٤. الشهاب للبحراني: ٤٤، كنز العمّال ١: ٢٨٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٨، جمع الجوامع ١: ٧٩، الفتح ٣: ١٤١، كنز العمّال ٢: ٩ و٣٤.

٦. تحف العقول: ٤٨.

٧. الشهاب للبحراني: ٤٥.

٨. الفتح ٣: ١٨٣، كنز العمّال ٣: ٢٠٣.

٩. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٨، كنز العمّال ١٥: ٨٤٥.

١٠. جمع الجوامع ٧: ٢٦٤، المجازات النبويّة: ١٦٦، كنز العمّال ٣: ٢٠٥ و٢٢٨، الفتح ٣: ٢٣٢ و٢٣٤.

١٣٣٤٠. مَنْ كانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ الغِنَى في قَلْبِهِ، وَنَزَعَ فَقْرَهُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَكَفَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ[١]، وَأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ راغِمَةٌ.[٢]

١٣٣٤١. مَن كانَتِ الآخِرَةُ أكبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ اللهُ تعالى لَهُ أمرَهُ وجَعَلَ غِناهُ في قَلبِهِ، وما أقبَلَ عَبدٌ بِقَلبِهِ إلى الله تعالى إلّا جَعَلَ اللهُ قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إلَيهِ بالوُدِّ والرحمَةِ، وكانَ اللهُ تَعالى بِكُلِّ خَيرٍ إلَيهِ أسرَعَ.[٣]

١٣٣٤٢. مَن كانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ تعالى الغِنى في قَلبِهِ، ونَزَعَ فَقرَهُ مِن بينِ عَينَيهِ، وكَفَّ عليهِ ضَيعتَه[٤]، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَة.[٥]

١٣٣٤٣. مَن أحَبَّ دُنياهُ أضَرَّ بِآخِرَتِهِ، ومَن أحَبَّ آخِرَتَهُ أضَرَّ بِدُنياهُ، فَآثِروا ما يَبقى على ما يَفنى.[٦]

١٣٣٤٤. مَن بَدَأ بنصيبه مِنَ الدنيا فَإنَّه نَصيبه مِنَ الآخرة ولَمْ يدرك مِنها ما يُريدُ، ومَن بَدَأ بِنَصيبِه مِنَ الآخِرَةِ وَصَلَ إليه مِنَ الدنيا.[٧]

١٣٣٤٥. مَن سَرَّهُ أن يَكْسُوَهُ اللهُ الحَريرَ في الآخِرَةِ فَليَترُكهُ في الدنيا ...

---

١. كفّ عليه ضيعته؛ أي: جمع عليه معيشته وضمّها إليه (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٦٣، كنز العمّال ٣: ٢٠٥ و٢٠٦، ٢٢٧، الشهاب للبحراني: ٤٨.

٣. الجامع الصغير ١: ١٣٢، السراج ٢: ١٥٥، الفتح ٢: ٣٤، كنز العمّال ٣: ١٨٤.

٤. كفّ عليه ضيْعته: جمع عليه معيشته وضمّها إليه (التاج).

٥. كنز العمّال ١٠: ٢٢٦، جمع الجوامع ٧: ٣٦٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٦٠، السراج ٣: ٢٩٦، الفتح ٣: ١٤٩، كنز العمّال ٣: ١٩٧، الشهاب للبحراني: ٤٧، الشهاب للقضاعي: ١٠.

٧. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٢، ١٠٣: ٢٥.

(الحديث).[١]

١٣٣٤٦. مَن عَرَضَتْ له دُنياً وآخرة، وَاختارَ الدنيا وتركَ الآخرة، لَقِيَ الله عزّ وجلّ، ولَيْسَتْ له حَسَنَة يتّقي بِهَا النارِ، ومَن أخذ الآخرة وتَرَكَ الدنيا، لَقِيَ الله يَومَ القِيامة وهو عنه راضٍ ... (الحديث).[٢]

١٣٣٤٧. مَن يَتَزَوَّد في الدنيا يَنفَعْهُ في الآخِرَةِ.[٣]

١٣٣٤٨. مَن يَشتَهِ كَرامَةَ الآخِرَةِ يَدَعْ زينَةَ الدنيا.[٤]

١٣٣٤٩. النَّجاةُ غَداً أن لا يُخادِعونَ اللهَ.[٥]

١٣٣٥٠. نِعْمِتِ الدّارُ الدُّنيا لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْها لِآخِرَتِهِ حَتَّى يُرْضِيَ رَبَّهُ، وَبِئْسَتِ الدارُ الدُنيا لِمَنْ صدَّتْهُ عن آخِرَتِه وَقَصَّرتْ بِهِ عن رِضى ربِّه ... (الحديث).[٦]

١٣٣٥١. هذِهِ الدنيا قَدِ ارْتَحَلَت مُدبِرَةٌ، وهذِهِ الآخِرَةِ قَدِ ارْتَحَلَت مُقبِلَةٌ، ولِكُلٍّ واحِدَة مِنهُما بَنون، فَإنِ استَطَعتُم أن تَكونوا مِن أبناءِ الآخِرَةِ ولا تَكونوا مِن أبناءِ الدنيا فَافعَلوا، فَإنّكُمُ اليَوم في دارِ عَمَلٍ ولا حسابٍ، وأنتُم غَداً في دارِ حِسابٍ ولا عَمَلٍ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٧٥، كنز العمّال ٥: ٣٥٧.

٢. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥، بحار الأنوار ٧٦: ٣٦٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٧، الفتح ٣: ٢٤٦، كنز العمّال ١٥: ٧٧٥، جمع الجوامع ٧: ٢٩٨.

٤. الشهاب للقضاعي: ١٠.

٥. الشهاب للبحراني: ٩.

٦. كنز العمّال ٣: ٢٣٩، جمع الجوامع ٧: ٣٦٨.

٧. الخصال: ٥١ و٥٢، كنز العمّال ٣: ٢٣٣، ١٦: ٢٣، بحار الأنوار ٧٣: ٩١، ٧٧: ١١٧ و١٨٨، المجازات النبويّة: ١٨٨، جمع الجوامع ٣: ٦٣ و١٤٣.

١٣٣٥٢. والّذي نَفْسي بِيَدِهِ وما بعدَ الموتِ مِنْ مُستَعتَبٍ[١]، ولا بعدَ الدّنيا مِن دارٍ إلّا الجنّةَ أو النّارِ.[٢]

١٣٣٥٣. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، إنَّما توعَدونَ لآتٍ وَما أنْتُمْ بِمُعْجِزينَ.[٣]

١٣٣٥٤. وَاللهِ مَا الدنيا في الآخِرَةِ إلّا مِثْلُ ما يَجعَلُ أحَدُكُم إصبَعَهُ هذِهِ في اليَمِّ فَلْيَنظُر بِمَ يَرجِعُ.[٤]

١٣٣٥٥. وَاللهِ لا الدنيا في الآخِرَةِ إلّا كَنَفجَةِ[٥] أرنَبٍ.[٦]

١٣٣٥٦. يا أيُّهَا الناسُ، إنّكُم في دارِ هُدنَةٍ، وأنتُم على ظَهرِ سَفَرٍ، وَالسَّيرُ بِكُم سَريعٌ، فَأعِدُّوا الجِهازَ لِبُعدِ المَفازَةِ.[٧]

١٣٣٥٧. يا أيّها الناسُ، إنَّما الدنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يُصيبُ مِنهَا البَرّ والفاجرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وَعدٌ صادِقٌ يَحكُمُ فيها مَلِكٌ قادِرٌ يُحِقُّ لها الحَقَّ ويُبطِلُ الباطِلَ، أيّها الناسُ، فكونوا مِن أبناءِ الآخِرةِ ولا تكونوا مِن أبناءِ الدنيا، فإنّ كلَّ أُمٍّ يتبَعُها ولَدُها ... (الحديث).[٨]

---

١. ما بعد الموت من مستَعتَبٍ؛ أي: ليس بعد الموت من استِرضاء، لأنّ الأعمال بطلت وانقضى زمانها (النهاية).

٢. تحف العقول: ٨٢، بحار الأنوار ٧٧: ١٧٧، الشهاب للقضاعي: ٢٦، تاريخ اليعقوبي ٢: ٨٩، الكافي ٢: ٧٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٤٩٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١١، الفتح ٣: ٣٠٠، كنز العمّال ٣: ١٩٥، الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٥. كنَفْجَة أرنبٍ؛ أي: كوَثْبَته من مَجْثَمه؛ يريد تقليل مدّتها (النهاية).

٦. كنز العمّال ١٥: ٧٩٧، جمع الجوامع ٦: ٣٦٨.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٢٩، كنز العمّال ١٥: ٥٤٩ و١٦: ١٣٦، الكافي ٢: ٥٩٨.

٨. كنز العمّال ٣: ٢٣٣، جمع الجوامع ٣: ٣٩١.

١٣٣٥٨ . يَابْنَ آدَمَ! هَلْ تَدْري ما تَمامُ النِّعْمَةِ: الفَوْزُ مِن النّارِ وَدُخولُ الجَنَّةِ.[١]

١٣٣٥٩ . يا قَيْسُ إنَّ مَعَ العِزِّ ذُلًّا، وَإنَّ مَعَ الحَياةِ مَوْتاً، وَإنَّ مَعَ الـدُّنيا آخِـرَةً، وَإنَّ لِكُلِّ شَيءٍ حَسيباً، وَعَلى كُلِّ شَيءٍ رَقيباً، وَإنَّ لِكُلِّ حَسَـنَةٍ ثَواباً، ولِكُـلِّ سَـيِّئَةٍ عِقاباً، وَلِكُلِّ أجَلٍ كِتاباً، وَإنَّه لا بُدَّ لَكَ يا قَيْسُ مِن قَرينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَهُوَ حَيٌّ، وَتُـدْفَنُ مَعَـهُ وَأنْتَ مَيِّتٌ، فَإنْ كانَ كَريماً أكرَمَكَ، وَإنْ كانَ لَئِيماً أسْلَمَكَ، ثُمَّ لا تُحْشَرُ إلَّا مَعَكَ، وَلا تُبْعَثُ إلَّا مَعَه، ولا تُسألُ إلَّا عَنْهُ ... (الحديث).[٢]

١٣٣٦٠ . يا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ لِلمُصَدِّقِ بِدارِ الخُلودِ؛ وهو يَسعى لِدارِ الغُرورِ.[٣]

١٣٣٦١ . اليَوْمُ المَوْعودُ: يَوْمُ القِيامَةِ ... (الحديث).[٤]

٢ـ ذكر الموت عظة بالغة، فلا يُتمنّى لضرّ، ولا يُكره لقاؤه، ولا تنفع الندامة بعده

١٣٣٦٢ . إثنانِ يُكْرِهُهُما ابْنُ آدَمَ: يَكرَهُ المَوْتَ وَالمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الفِتْنَةِ، وَيَكرَهُ قِلَّةَ المالِ وقِلَّةُ المالِ أقَلُّ لِلْحِسابِ.[٥]

١٣٣٦٣ . ـ لزيد بن أرقم ـ : أُحْسُبْ[٦] نَفْسَكَ مع المَوتى ... (الحديث).[٧]

---

١. الفتح ٣: ٣٧٦، كنز العمّال ٢: ١٧.

٢. معاني الأخبار: ٢٣٣، الخصال: ١١٤.

٣. الشهاب للقضاعي: ١٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٦، السراج ٣: ٤٥٢، جمع الجوامع ٩: ٣١٩، كنز العمّال ٢: ١٣، الفتح ٣: ٤٤٠، جامع الشمل ١: ١٠٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠، السراج ١: ٤٤، الفتح ١: ٤١، كنز العمّال ٣: ١٨٢، جامع الشمل ٢: ٥٨.

٦. أُحسُب؛ أي: عُدَّ (اللسان).

٧. الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢١، كنز العمّال ٣: ٢١، الفتح ١: ١٩٥.

١٣٣٦٤. أُذْكُرُوا المَوْتَ فَإنَّه آخِذٌ بِنَواصِيكُمْ[١]، إنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أدْرَكَكُمْ، وَإنْ أَقَمْتُمْ أخَذَكُمْ ... (الحديث).[٢]

١٣٣٦٥. أُذْكُرِ المَوْتَ في صَلاتِكَ، فَإنَّ الرَّجُلَ إذا ذَكَرَ المَوْتَ في صَلاتِهِ لَحَرِيٌّ[٣] أنْ يُحْسِنَ صَلاتَهُ، وَصَلِّ صلاةَ رَجُلٍ لا يَظُنُّ أنَّه يُصَلِّي صلاةً غَيْرَها، وإيَّاك وكُلَّ أمْرٍ يُعتَذرُ مِنْهُ.[٤]

١٣٣٦٦. أفْضَلُ الزُّهْدِ في الدُّنْيا ذِكْرُ المَوْتِ ... (الحديث).[٥]

١٣٣٦٧. أكْثِروا ذِكْرَ المَوْتِ فَإنَّ ذلِكَ تَمْحيصٌ للذُّنوبِ، وَتَزْهيدٌ في الدُّنيا، المَوْتُ القِيامَةُ، وَالمَوْتُ القِيامَة.[٦]

١٣٣٦٨. أكْثِروا ذِكْرَ المَوْتِ فَإنَّه يُمَحِّصُ الذُّنوبَ وَيُزَهِّدُ في الدُّنْيا، فَإنْ ذَكَرْتُموهُ عِنْدَ الغِنى هَدَمَهُ، وإن ذَكَرْتُموهُ عِنْدَ الفَقْرِ أرْضاكُمْ بِعَيشِكُمْ.[٧]

١٣٣٦٩. أكْثِروا ذِكْرَ المَوْتِ، فَما مِن عَبْدٍ أكْثَرَ ذِكْرَهُ إلّا أحْيَى اللهُ تَعالى قَلْبَهُ، وهَوَّنَ عَلَيْهِ المَوْتَ.[٨]

---

١. النواصي، جمع الناصية، وهي قُصاص الشَّعر فوق الجبهة، والأخذ بالنواصي من باب التمثيل عن القبض والملك والقدرة والسلطان (المجمع).

٢. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٠.

٣. لَحَرِيٌّ؛ أي: لَجَدير (النهاية).

٤. الفتح ١: ١٦٣، كنز العمّال ٧: ٥٢٤.

٥. الفتح ١: ٢٠٩، كنز العمّال ١٥: ٥٤٤، جمع الجوامع ٢: ٣١.

٦. كنز العمّال ١٥: ٥٤٨، جمع الجوامع ٢: ٦٥.

٧. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، الفتح ١: ٢٢٤، كنز العمّال ١٥: ٥٤٣، جامع الشمل ٢: ٦٢.

٨. الفتح ١: ٢٢٤، كنز العمّال ١٥: ٥٤٣.

١٣٣٧٠ . أكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللذّاتِ، فإنَّهُ لا يكونُ في كَثيرٍ إلّا قَلَّلَهُ، ولا في قَليلٍ إلّا أجْزَلَهُ[١].[٢]

١٣٣٧١ . أَكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذّاتِ[٣]، فَإِنَّكُمْ لَا تَذْكُرونَهُ في كَثيرٍ إلّا قَلَّلَهُ، وَلا في قَليلٍ إلّا كَثَّرَهُ.[٤]

١٣٣٧٢ . أكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذاتِ: المَوْتُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ أحَدٌ في ضيقٍ مِنَ العَيْشِ إلّا وَسَّعَهُ عَلَيهِ، ولا ذَكَرَهُ في سَعَةٍ إلّا ضَيَّقَها عليه.[٥]

١٣٣٧٣ . ـ لمن قال له: أوْصِني بِشَيءٍ يَنْفَعُني اللهُ بِهِ ـ : أَكْثِرْ ذِكْرَ المَوْتِ يَسْلُكَ[٦] عَنِ الدنْيا ... (الحديث).[٧]

١٣٣٧٤ . أَكْثِرْ ذِكْرَ المَوْتِ، فإنَّ ذِكْرَهُ يُسَلِّيكَ عِمّا سِواهُ.[٨]

١٣٣٧٥ . أكثَرُهُم لِلمَوتِ ذِكراً، وأحسَنُهُم لَهُ اسْتِعداداً قَبلَ نُزولِ المَوت أُولئِك هُمُ الأكياسُ؛ ذَهَبوا بِشَرَفِ الدنيا وَالآخِرَة.[٩]

١٣٣٧٦ . أما إنَّكُمْ لو أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمّا أرَى: الموتُ، فأكْثِروا

---

١. أجزله؛ أي: أكثره وأعظمه (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧٠، الفتح ١: ٢٢٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٤٧، جامع الشمل ٢: ٦٢، الشهاب للقضاعي: ١٦، الشهاب للبحراني: ١٣، كنز العمّال ١٥: ٥٤٢.

٣. هاذِم اللّذّات؛ أي: الموت؛ من هَدَم الشيءَ: إذا غيّبه (التاج).

٤. جمع الجوامع ٢: ٦٥، كنز العمّال ١٥: ٥٤٩، المجازات النبويّة: ٣٦٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٧٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧١، كنز العمّال ١٥: ٥٤٢، الفتح ١: ٢٢٤، جامع الشمل ٢: ٦٢.

٦. يَسْلُك؛ من سلى الشيءَ؛ إذا نَسيَ ذِكْره وذهل عنه (اللسان).

٧. تحف العقول: ٣٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩١.

٨. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧٠، الفتح ١: ٢٢٢، جامع الشمل ٢: ٦٢، كنز العمّال ١٥: ٥٤٢.

٩. جمع الجوامع ٢: ٦٤، كنز العمّال ١٥: ٥٤٩.

ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذَّاتِ: المَوْتُ ... (الحديث).[١]

١٣٣٧٧. إنّ هذِهِ القُلوبَ تَصدَأُ كَما يَصدَأُ الحَديدُ إذا أصابَهُ الماءُ قيلَ: وما جَلاؤُها؟ قالَ ـ: كَثرَةُ ذِكرِ المَوتِ، وتِلاوَةُ القُرآنِ.[٢]

١٣٣٧٨. أيّها الناسُ، إنّكُم في دارِ هُدنَةٍ وأنتم على ظهرِ سفرٍ والسيرُ بكم سريعٌ، وقد رأيتمُ الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ يُبليانِ كلَّ جديدٍ ويقرّبانِ كلَّ بعيدٍ ويأتيانِ بكلِّ موعودٍ فأعدّوا الجهازَ لبُعدِ المجازِ ـ فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دارُ الهدنةِ؟ قال ـ: دار بلاغ وانقطاع ... (الحديث).[٣]

١٣٣٧٩. أيُّها النّاسُ ... إنّ لَكُم نَهاية فانتَهوا إلى نَهايَتِكُم.[٤]

١٣٣٨٠. تَمَنَّوُا المَوْتَ عِنْدَ خِصالٍ سِتٍّ: عِنْدَ إمارَةِ السُّفَهاءِ، وَبَيْعِ الحُكْمِ، وَاسْتِخْفافٍ بِالدَّمِ، وَكَثْرَةِ الشُّرَطِ، وَقَطيعَةِ الرَّحِمِ، وَنَشَأٍ[٥] يَتَّخِذونَ القُرآنَ مَزاميرَ يُقَدِّمونَ الرَّجُلَ لِيُغَنِّيَهُمْ وَلَيْسَ بِأفْقَهِهِمْ.[٦]

١٣٣٨١. ذِكْرُ القَبْرِ يُقَرِّبُكُم مِنَ الجَنَّةِ.[٧]

١٣٣٨٢. ذِكْرُ المَوتِ صَدَقَةٌ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٦، الفتح ١: ٢٤٧، جمع الجوامع ٦: ١٢٤، كنز العمّال ١٥: ٥٤٥ و٥٥٠ و٦٩٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٦٢، كنز العمّال ١: ٥٤٥، ١٥: ٥٤٩، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٣. الكافي ٢: ٥٩٨، كنز العمّال ١٥: ٥٤٩، ١٦: ١٣٦.

٤. الكافي ٢: ٧٠، تحف العقول: ٢٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ٨٩.

٥. نَشَأٌ، أي: جماعة أحداث (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٤: ١١٤، كنز العمّال ١١: ١٧٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٣، الفتح ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١١: ٤٧٧ و١٥: ٨٦٤.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٣، الفتح ٢: ١٢٠، جامع الشمل ١: ١٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٧٧، ١٥: ٨٦٤ و٩١٨.

١٣٣٨٣. شُوبوا[١] مَجْلِسَكُم بِمُكَدِّرِ اللَّذّاتِ المَوتِ.[٢]

١٣٣٨٤. عُوِّدُوا المَريضَ وَاتَّبِعُوا الجَنائِزَ تُذَكِّرْكُمُ المَوتَ.[٣]

١٣٣٨٥. كَفى بِالمَوْتِ واعِظاً، وَكَفى بِاليَقينِ غِنىً.[٤]

١٣٣٨٦. كَفى بِالمَوْتِ مُزَهِّداً في الدُّنْيا وَمُرَغِّباً في الآخِرَةِ.[٥]

١٣٣٨٧. كَفى بِالدَّهْرِ واعِظاً، وَبِالمَوْتِ مُفَرِّقاً.[٦]

١٣٣٨٨. ـ لابن عمر ـ: كُنْ في الدُّنيا كأنَّكَ غَريبٌ وَعابرُ سبيلٍ، واعْدُد نَفْسَكَ في المَوتى، وإذا أصْبَحتَ فلا تُحَدِّثْ نفسكَ بالمساءِ، وإذا أمْسَيْتَ فلا تحدِّثْ نفسكَ بالصّباحِ، وخُذ مِن صِحَّتِكَ لِسُقْمِكَ، ومِن شَبابِكَ لِهَرَمِكَ، ومن حياتِكَ لوَفاتِكَ، فإنَّك لا تَدري ما اسمُكَ غَداً.[٧]

١٣٣٨٩. كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غَريبٌ أو عابِرُ سبيلٍ، وعُدَّ نَفْسَكَ مِن أهْلِ القُبورِ.[٨]

١٣٣٩٠. كَيفَ بِكُم إذا أظَلَّكُم المَوتُ الأبيَضُ؛ مَوتُ الفُجأةِ.[٩]

---

١. شوبوا؛ أي: أخلطوا (اللسان).

٢. الجامع الصغير: ٤١، السراج ٢: ٣٣٩، الفتح ٢: ١٧٨، كنز العمّال ١٥: ٥٤٦.

٣. الشهاب للقضاعي: ١٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٩١، السراج ٣: ٧٥، الفتح ٢: ٣١٨، كنز العمّال ١٥: ٥٤٧، تحف العقول: ٣٥، الشهاب للقضاعي: ٢٨، الكافي ٢: ٨٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ٩١، السراج ٣: ٧٥، الفتح ٢: ٣١٨، كنز العمّال ١٥: ٥٤٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧٤، الفتح ٢: ٣١٧، كنز العمّال ١٥: ٥٤٧.

٧. بحار الأنوار ٧٧: ١٨١، الجامع الصغير ١: ٤٥، السراج ١: ٢٢١، كنز العمّال ٣: ٢١، الفتح ١: ١٩٦.

٨. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٧، الفتح ٢: ٣٣٣، الشهاب للقضاعي: ١٥، جمع الجوامع ١: ٤٤٥، كنز العمّال ٣: ٢٢ و١٩٤ و٢٣١.

٩. كنز العمّال ١٥: ٦٩٣، جمع الجوامع ٥: ٤٠٧.

١٣٣٩١. لَا تَدْعوا بِالمَوْتِ وَلا تَتَمَنَّوْهُ، فَمَنْ كانَ داعِياً لا بُدَّ فَلْيَقُلِ: اللّهُمَّ أحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لي، وَتَوَفَّني إذا كانتِ الوَفاةُ خَيْراً لي.[١]

١٣٣٩٢. لا تَمَنَّ المَوْتَ، فَإن كُنْتَ مِن أهْلِ الجَنَّةِ فَالبَقاءُ خَيْرٌ لَكَ، وَإن كُنْتَ مِنْ أهْلِ النّارِ فَما يُعَجِّلُكَ إلَيْها؟!.[٢]

١٣٣٩٣. لا تَتَمَنَّوا المَوْتَ، فَإنَّهُ يقطعُ العَمَلَ، وَلَا يَرُدُّ الرَّجُلَ فَيَسْتَعْتِبَ.[٣]

١٣٣٩٤. لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُم المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ في الدُّنْيا فَإن كانَ لا بُدَّ مُتَمَنِّياً فَلْيَقُلْ: اللّهُمَّ أحْيِني ما كانَت الحَياةُ خَيْراً لي، وَتَوَفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لي وَأفْضَلَ.[٤]

١٣٣٩٥. لا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوْتَ إلّا أنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ، فَإنْ رَأيْتُمْ في الإسْلامِ سِتَّ خِصالٍ فَتَمَنَّوا المَوْتَ، وَإن كانَتْ نَفْسُكَ في يَدِكَ فَأرْسِلْها: إضاعَةُ الدَّمِ، وإمارَةُ الصِّبْيانِ، وكثرةُ الشُّرَطِ، وإمارةُ السفهاءِ، وبيعُ الحكمِ، ونَشَأٌ يتّخذونَ القرآنَ مزاميرَ.[٥]

١٣٣٩٦. لا يَتَمَنَّى أحَدُكُم المَوْتَ فَإنَّهُ لا يَدْري ما قَدَّمَ لِنَفْسِهِ.[٦]

١٣٣٩٧. لا يَتَمَنّى أحَدُكُمُ المَوْتَ إمّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدادُ، وَإمّا مُسيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ[٧، ٨].

---

١. الفتح ٣: ٣١٩، كنز العمّال ٢: ٩٣.

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٤٥، كنز العمّال ١٥: ٥٥٣.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٨٣، كنز العمّال ١٥: ٥٥٣، الجامع الصغير ٢: ١٩٩، السراج ٣: ٤٢٤، الفتح ٣: ٣١٤.

٤. جمع الجوامع ٨: ٣٣٢، الفتح ٣: ٣٥٣، كنز العمّال ٢: ٩٣ و١٥: ٥٥٤، الشهاب للقضاعي: ٢٢.

٥. جمع الجوامع ٨: ٣٣٢، كنز العمّال ١٥: ٥٥٤.

٦. جمع الجوامع ٨: ٣٣٢، كنز العمّال ١٥: ٥٥٥.

٧. يَستَعتِب؛ أي: يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٣، الفتح ٣: ٣٥٣، كنز العمّال ١٥: ٦٦٦، جامع الشمل ٢: ٧١.

١٣٣٩٨. لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُم المَوْتَ، وَلا يَدْعُ بِهِ مِن قَبْلِ أن يَأْتِيَهُ، إنَّهُ إذا ماتَ أحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإنَّهُ لا يَزيدُ المُؤْمِنَ عُمْرُهُ إلّا خَيْراً.[١]

١٣٣٩٩. لَا تَمَنَّوُا المَوْتَ، فَإنَّ هَوْلَ المُطَّلَعِ[٢] شَديدٌ، وَإنَّ مِنَ السّعادَةِ أنْ يَطولَ عُمُرُ العَبْدِ وَيَرْزُقَهُ اللهُ الإنابَةَ.[٣]

١٣٤٠٠. لَيْسَ لِأحَدٍ أنْ يَتَمَنَّى المَوْتَ لا بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، أمّا بَرٌّ فَيَزْدادُ بِرّاً، وأمّا فاجِرٌ فَيَسْتَعْتِبُ.[٤]

١٣٤٠١. ما مِن أحَدٍ يَموتُ إلّا نَدِمَ؛ إن كانَ مُحْسِناً نَدِمَ أن لا يَكونَ ازْدادَ، وَإن كانَ مُسيئاً نَدِمَ أن لا يَكونَ نَزَعَ.[٥]

١٣٤٠٢. ما مِنْ ميِّتٍ يوضَعُ عَلى سَريرِهِ فَيُخْطىٰ بِهِ ثَلاثُ خُطًى إلّا نادى بِصَوتِهِ يَسْمَعُهُ من شاءَ الله: يا إخْوَتاهُ، ويا حَمَلَةَ نَعْشاهُ لا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيا كما غَرَّتْني، وَلا يَلْعَبَنَّ بِكُمُ الزَّمانُ كَما لَعِبَ بي أتْرُكُ ما تَرَكْتُ لِذُرِّيَّتي ولا يَحمِلونَ عنّي خَطيئَتي، وأنتم تُشيِّعوني ثمّ تَتْرُكوني، والجبّارُ يخاصِمُني.[٦]

١٣٤٠٣. مُسْتَريحٌ وَمُسْتَراحٌ مِنْهُ؛ العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَريحُ مِن نَصَبِ الدُّنْيا وَأذاها إلى

---

١. الفتح ٣: ٣٥٣، كنز العمّال ٢: ٩٣.

٢. الهَوْل: الخوف والأمر الشديد، وهَوْل المُطَّلَع: يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يُشرِف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبّهه بالمطَّلَع الذي يُشرَف عليه من موضع عالٍ (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٤٥، كنز العمّال ١٥: ٥٥٤ و٦٨١.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٨٢، كنز العمّال ١٥: ٥٥٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦، كنز العمّال ١٥: ٦٨٠، الفتح ٣: ١٠٣.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٣٩، كنز العمّال ١٥: ٥٩٦.

رَحْمَةِ اللهِ تَعالى، وَالعَبْدُ الفاجِرُ تَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبادُ وَالبِلادُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ.[١]

١٣٤٠٤. مَنْ أَثْقَلَهُ ذِكْرُ المَوْتِ وَجَدَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِن رِياضِ الجَنَّةِ.[٢]

١٣٤٠٥. مَن تَرَقَّبَ المَوْتَ هانَتْ عَلَيْهِ اللَّذّاتُ ... (الحديث).[٣]

١٣٤٠٦. مَن عَدَّ غَداً مِن أَجَلِهِ فَقَدْ أساءَ صُحْبَةَ المَوْتِ.[٤]

١٣٤٠٧. مَن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ.[٥]

١٣٤٠٨. المَوْتُ غَنيمَةٌ ... (الحديث).[٦]

١٣٤٠٩. المَوْتُ كَفّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.[٧]

١٣٤١٠. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إعمَلْ عملَ مَن يرجُو أن يموتَ هرِماً، واحذرْ حذرَ مـن يَتخوّفُ أن يَموتَ غَداً.[٨]

١٣٤١١. يا أَيُّها النّاسُ كأنّ الموتَ على غيرِنا كُتِبَ، وكأنّ الحقَّ غيرِنا وَجَبَ، وكأنَّ الَّذين يُشيَّعُون مِنَ الأمْواتِ سَفْرٌ عمّا قَليلٍ إلَيْنا راجِعونَ، نُبَـوِّئُهم أجـدَاثَهُم[٩]، وَنَأْكـلُ

---

١. الفتح ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١٥: ٦٩٢.

٢. جمع الجوامع ٢: ٣١، الفتح ١: ٢٠٩، كنز العمّال ١٥: ٥٤٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣٠٩، الفتح ٣: ١٦٠، كنز العمّال ١٥: ٨٦٤، الشهاب للقضاعي: ٩.

٤. تحف العقول: ٤٩، الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٧، المجازات النبويّة: ١٩٥، الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ٣: ٤٩٢.

٥. الشهاب للقضاعي: ١٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ٣٥٠، كنز العمّال ١٦: ١٢٢.

٧. الشهاب للقضاعي: ٥، الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨١، الفتح ٣: ٢٥٩، جامع الشمل ٢: ٧٣، كنز العمّال ١٥: ٥٤٨.

٨. الكافي ٢: ٨٧، كنز العمّال ٣: ٦٧٢.

٩. نبوّئهم؛ أي: نسكنهم، والأجداث: القبور (النهاية).

تُراثَهم كأنّا مُخَلّدونَ بَعْدَهُمْ قَدْ نَسينا كُلَّ واعِظَةٍ، وأمَنّا كُلَّ جائِحةٍ[١].[٢]

١٣٤١٢. يا أيُّها النّاسُ إنَّ أكْيَسَكُمْ أكْثَرُكُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وَإنَّ أحْزَمَكُمْ أحْسَنُكُمْ استعداداً له، أَلا وإنَّ مِنْ علاماتِ العقلِ التجافيَ عن دارِ الغُرورِ، والإنابةَ إلى دارِ الخُلودِ، والتزوّدَ لِسُكْنى القبورِ، والتأهُّبَ ليومِ النُّشورِ.[٣]

١٣٤١٣. ـ لأنس بن مالك عندما كان صبيّاً ـ : يا بُنَيَّ إنِ اتَّبَعْتَ وَصِيَّتي فَلا يَكون شَيْءٌ أحَبَّ إلَيْكَ مِنَ المَوْتِ ... (الحديث).[٤]

١٣٤١٤. ـ لعمّه العباس ـ : يا عَمَّ رَسولِ الله تَتَمَنَّ المَوْتَ، فَإنْ تَكُ مُحْسِناً فَإن تُؤَخّرْ تَزْدادَ إحْساناً إلى إحْسانِكَ خَيْرٌ لَكَ؛ وَإن تَكُ مُسيئاً فَإن تُؤَخّرْ فَتُسْتَعْتَبَ مِن إساءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ؛ فَلا تَتَمَنَّ المَوْتَ.[٥]

١٣٤١٥. يُحِبُّ الإنسانُ الحَياةَ، وَالمَوتُ خَيرٌ لِنَفسِهِ ... (الحديث).[٦]

١٣٤١٦. يَكْفِيكُمْ مِنَ المَوْعِظَةِ ذِكْرُ المَوْتِ.[٧]

١٣٤١٧. يُنادي مُنادٍ: اعمَلوا لِلمَوتِ وابنوا لِلخَرابِ.[٨]

---

١. الجائحة: الآفة (اللسان).

٢. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٠، الشهاب للقضاعي: ١٤، كنز العمّال ١٦: ١٤٢.

٣. بحار الأنوار ٧٧: ١٧٦، الفقيه ٤: ٣٩٥، معاني الأخبار: ١٩٥، كنز العمّال ١٥: ٦٩٨.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٣٥، كنز العمّال ١٥: ٩١١.

٥. كنز العمّال ١٥: ٥٥٥، جمع الجوامع ٩: ١٦٣.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٢٥، كنز العمّال ١٥: ٥٥١.

٧. الشهاب للبحراني: ٦٥.

٨. الشهاب للبحراني: ٦٤.

٣ ـ الموت لا محالةَ آتٍ علَى كلّ أحد، فليستعدّ الإنسان له، وله وقعة ما أشدّها وأثقلها

١٣٤١٨. أَتَتكم المؤتَةُ رابيةً[١] لازمةً، جاءَ المَوْتُ بِما جاءَ بِهِ، جاءَ بالرَّوْح وَالرّاحَةِ والكَرَّةِ المُبارَكَةِ لِأَوْلِياءِ الرَّحمنِ مِن أهْلِ دارِ الخُلودِ الَّذينَ كانَ سَعْيُهُمْ ورَغْبَتُهُمْ فيها لَها، ألا إنّ لِكُلِّ ساعٍ غايَةً، وغايَةُ كُلِّ ساعٍ الموتُ؛ سابِقٌ ومَسْبوقٌ.[٢]

١٣٤١٩. ـ لأصحابه وقد أخذ ثلاثة أعواد فغرزها بين يديه وإلى جنبه وأبعد أحدهما ـ: أَتَدْرونَ ما هذا؟ فَإنَّ هذا الإنْسانُ، وَذاكَ الأجَلُ، وَذلِكَ الأمَلُ يَتَعاطاهُ ابْنُ آدَمَ ويَخْتَلِجُهُ[٣] الأجَلُ دونَ ذلِكَ.[٤]

١٣٤٢٠. أدْنَى جَبَذاتِ[٥] المَوْتِ بِمَنْزِلَةِ مِائَةِ ضَرْبةٍ بالسَّيْفِ.[٦]

١٣٤٢١. إذا اسْتَحَقَّت وِلايَةُ الله وَالسَّعادَةُ جاءَ الأجلُ بَيْنَ العَيْنَينِ[٧] وَذَهَبَ الأمَلُ وَراءَ الظَّهْرِ ... (الحديث).[٨]

١٣٤٢٢. إذا قَضَى اللهُ تَعالى لِعَبْدٍ أن يَموتَ بِأرْضٍ، جَعَلَ اللهُ لَهُ إلَيْها حاجَةً.[٩]

---

١. الرابية: الشديدة (القاموس).

٢. كنز العمّال ١٥: ٥٤٣، الفتح ١: ٢٨.

٣. يَخْتَلِجُه؛ أي: يَجْتَذِبُه ويقتَطِعُه (النهاية).

٤. جمع الجوامع ١: ٧٧، كنز العمّال ٣: ٤٩٣.

٥. جَبَذات، جمع جَبْذَة، من جَبَذتُ الشيءَ؛ أي: مددته وجررته (اللسان).

٦. الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٣، كنز العمّال ١٥: ٥٦٩، الفتح ١: ٦٢، جامع الشمل ٢: ٥٩.

٧. في هامش الكافي: مجيء الأجل بين العينين كناية عن ذكر الموت.

٨. الكافي ٣: ٢٥٨.

٩. الجامع الصغير ١: ٣٣، السراج ١: ١٥٧، الفتح ١: ١٤٣، كنز العمّال ١٥: ٦٨١، عوالي اللآلئ ١: ١١٣.

١٣٤٢٣. إذا كانَ أجَلُ أحَدِكُمْ بِأرْضٍ أتى لَهُ إلَيْها حاجَةٌ.[١]

١٣٤٢٤. إذا كانَتْ مَنِيَّةُ أحَدِكُمْ بِأرْضٍ أُتيحَتْ[٢] لَهُ الحاجَةُ فَيَقْصِدُ إلَيها، فَتكونُ أقصَى أثَرٍ مِنْهُ، فَتُقْبَضُ روحُه فيها، فَتَقولُ الأرضُ يَوْمَ القِيامَةِ: هذا ما اسْتَودَعْتَني.[٣]

١٣٤٢٥. إسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزولِ المَوْتِ.[٤]

١٣٤٢٦. أُقْسِمُ بِاللهِ مَا عَلَى الأرْضِ مِن نَفْسٍ مَنْفوسَةٍ اليَوْمَ يَأْتي عَلَيْها مِائَةُ سَنَةٍ.[٥]

١٣٤٢٧. أقَلُّ أُمَّتي أبْناءُ السَّبْعينَ.[٦]

١٣٤٢٨. أقَلُّ أُمَّتي الَّذينَ يَبْلُغونَ السَّبْعينَ.[٧]

١٣٤٢٩. ـ لمّا ذكّر بالموت من رآه يبني ـ: الأمْرُ أسْرَع مِن ذاكَ.[٨]

١٣٤٣٠. أنَا النَّذيرُ، وَالمَوْتُ المُغيرُ، وَالسّاعَةُ المَوْعِدُ.[٩]

١٣٤٣١. إنَّ أهْوَنَ المَوْتِ بِمَنْزِلَةِ حَسَكَةٍ[١٠] كانَتْ في صوفٍ، فَهَلْ تَخْرُجُ الحَسَكَةُ مِنَ الصوف إلّا ومَعَها صوفٌ؟!.[١١]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٨، كنز العمّال ١٥: ٦٨٣.

٢. أُتيحت؛ أي: قُدِّرت (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٣٤٥، كنز العمّال ١٥: ٦٨٣، الفتح ١: ١٤٤.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٠، السراج ١: ١٩٤، الفتح ١: ١٧٩، كنز العمّال ١٥: ٥٤٤ و٥٥١.

٥. الفتح ٣: ٤٢٤، كنز العمّال ١٤: ١٩١ و١٩٣.

٦. الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٤، الفتح ١: ٢١٩، كنز العمّال ١٥: ٦٧٧ و٦٨٢.

٧. الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٤، الفتح ١: ٢٢٠، كنز العمّال ١٥: ٦٧٧.

٨. الجامع الصغير ١: ١٢٣، السراج ٢: ١٢٢، الفتح ١: ٥٠٩، كنز العمّال ١٥: ٥٤٧.

٩. الشهاب للقضاعي: ٨، المجازات النبويّة: ١٧٥، كنز العمّال ١٦: ١٨.

١٠. حَسَكَةٌ؛ أي: شوكة (النهاية).

١١. الفتح ١: ٣٨٢، كنز العمّال ١٥: ٥٦١.

١٣٤٣٢. إنّ المَوتَ فَزَعٌ ... (الحديث).[١]

١٣٤٣٣. إنَّ العَبْدَ لَيُعالِجُ كُرَبَ المَوْتِ وَسَكَراتِ المَوْتِ، وَإنَّ مَفاصِلَهُ لَيُسَلِّمُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ تَقولُ: عَلَيْكَ السَّلامُ تُفارِقُني وَأُفارِقُكَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ.[٢]

١٣٤٣٤. إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أجَلاً، وَإنَّ لِأُمَّتي مِائةَ سَنةٍ، فإذَا مَرَّتْ عَلَى أُمَّتي مِائَةُ سَنَةٍ أتاها ما وَعَدَهَا اللهُ.[٣]

١٣٤٣٥. إنَّ موتَ الفجأةِ تخفيفٌ عن المؤمنِ وأخذةُ أسفٍ[٤] عن الكافرِ.[٥]

١٣٤٣٦. إنَّ لِكُلِّ ساعٍ غايَةً، وَغايَةُ ابنِ آدَمَ المَوتُ، فَعَلَيْكُم بِذِكْرِ اللهِ، فَإنَّهُ يُسَهِّلُكُم، وَيُرَغِّبُكُم في الآخِرَةِ.[٦]

١٣٤٣٧. إنَّ معَ الحَياةِ مَوْتاً وَإنّ مع الدنيا آخِرَةً.[٧]

١٣٤٣٨. إنَّ النّورَ إذا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ ـ قيلَ: هَلْ لِذلِكَ مِن عِلْمٍ يُعْرَفُ بِهِ؟ قالَ ـ نَعَمْ، التَّجافي عَن دارِ الغُرورِ، وَالإنابَةُ إلى دارِ الخُلودِ، وَالاسْتِعْدادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزولِهِ.[٨]

١٣٤٣٩. إنَّ اللهَ لا يُؤَخِّرُ نَفْساً إذا جاءَ أجَلُها وإنَّما زِيادَةُ العُمْرِ ذُرِّيَّةٌ صالِحَةٌ يُرْزَقُها

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٣، الفتح ١: ٣٦٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٤، كنز العمّال ١٥: ٥٦٣.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٢، الفتح ١: ٤٠٣، كنز العمّال ١٤: ١٩٣.

٤. الأسف: الغضب (اللسان).

٥. الكافي ٣: ١١٢، الفقيه ١: ١٣٤، الجامع الصغير ٢: ١٨٤، السراج ٣: ٣٦٩، الفتح ١: ٢٤٨، كنز العمّال ١٥: ٦٧٨.

٦. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٣، الفتح ١: ٤٠٤، كنز العمّال ١: ٤١٦ و١٥: ٥٥٠، الشهاب للقضاعي: ٢٣.

٧. معاني الأخبار: ٢٣٣، الخصال: ١١٤.

٨. جمع الجوامع ٣: ٥٢، كنز العمّال ١: ٧٦.

العَبْدُ فَيَدْعونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيَلْحَقُهُ دُعاؤُهُمْ في قَبْرِهِ؛ فذلِكَ زِيادَةُ العُمْرِ.[١]

١٣٤٤٠. إنَّ اللهَ تعالىٰ قَبَضَ أرْواحَكُمْ حينَ شاءَ، وَرَدَّها عَلَيْكُم حينَ شاءَ.[٢]

١٣٤٤١. إنّي أعلَمُ ما يَلقى، ما مِنهُ عِرقٌ إلّا وهُوَ يعلم المَوتَ عَلى حِدَةٍ.[٣]

١٣٤٤٢. أيُّها النّاسُ بَسْطُ الأَمَلِ مُتَقَدِّمٌ حُلولِ الأَجلِ، وَالمَعادُ مِضْمارُ[٤] العَمَلِ، فَمُغْتَبِطٌ[٥] بِما احتَقَبَ[٦] غانِمٌ، وَمُتَيَسِّرٌ[٧] بِما فاتَهُ نادِمٌ.[٨]

١٣٤٤٣. ـ عندما وقف على شفير قبرٍ وبكى ـ: أيْ إخْواني؛ لِمِثْلِ هذا اليَومِ فَأعِدّوا.[٩]

١٣٤٤٤. بَيْنَ العَبْدِ وَالجَنَّةِ سَبْعُ عِقابٍ[١٠]: أهْوَنُها المَوْتُ، وَأصْعَبُها الوُقوفُ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعالى، إذا تَعَلَّقَ المَظْلومونَ بِالظّالِمينَ.[١١]

---

١. الفتح ١: ٣٤٩، كنز العمّال ١٥: ٩٥٣ و١٦: ٢٨١، جمع الجوامع ٦: ٩٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٧١، السراج ١: ٣٦٣، الفتح ١: ٣٣٩، كنز العمّال ٧: ٥٣٩ و٨: ٢٣١، جامع الشمل ٢: ٦٤ و٧٠.

٣. كنز العمّال ١٥: ٥٦٤، جمع الجوامع ٣: ٢١٣.

٤. المِضمار: الغاية (اللسان).

٥. المُغْتَبِط: المسرور (النهاية).

٦. إحتقب؛ أي: ادَّخَر (اللسان).

٧. مُتيسِّر؛ أي: متهيِّئ، من تيسَّر؛ إذا تهيّأ (اللسان).

٨. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٣.

٩. جمع الجوامع ٣: ٣٦٩، الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١٣، كنز العمّال ١٥: ٥٤٤، الفتح ١: ٥٩.

١٠. عِقاب، جمع عَقَبة: وهي طريق في الجبل وعْر (اللسان).

١١. الجامع الصغير ١: ١٣٦، السراج ٢: ١٣٥، الفتح ٢: ١٠، كنز العمّال ٣: ٥٠٣ و٨٢٤، جامع الشمل ٢: ١١١.

١٣٤٤٥. تَجيءُ ريحٌ بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ، فَيُقْبَضُ فيها روحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ.[١]

١٣٤٤٦. رحِمَ اللهُ امرَءاً يَنْظُر لِنفسهِ، ومهّد لِرَمْسِهِ ما دامَ رَسَنُه[٢] مُرخِياً وحبلُه على غارِبِه[٣] مُلْقِياً قبلَ أن يَنْفَذَ أجلُه وينقطِعَ عملُه.[٤]

١٣٤٤٧. ـ لمن سأله عن قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾[٥] ـ: الطُّوفانُ: المَوْتُ.[٦]

١٣٤٤٨. عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالنّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ ... (الحديث).[٧]

١٣٤٤٩. عِشْ ما شِئْتَ فَإنَّكَ مَيِّتٌ، وَاحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فإنَّكَ مُفارِقُه، وَاعمَل ما شِئْتَ فإنَّكَ مَجْزِيٌّ بِه.[٨]

١٣٤٥٠. غَمُّ المَوْتِ كَفّارَةُ الذُّنوبِ.[٩]

١٣٤٥١. ـ عندما مرّ ﷺ بجنازة ـ: قُوموا فَإنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٣، الفتح ٢: ٢٣، كنز العمّال ١٤: ٢١٧.

٢. الرَّسَن: الحبل يُقاد به البعير (النهاية).

٣. الغارب: مقدّم السنام (النهاية).

٤. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٧.

٥. الأعراف / ١٣٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٨٨، الفتح ٢: ٢١٩، كنز العمّال ٢: ٥، جامع الشمل ١: ٧٩.

٧. الشهاب للبحراني: ٣٤، معاني الأخبار: ٣٣٤، كنز العمّال ٢: ٤٥٥، ١٦: ١٣٣، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠١.

٨. الشهاب للقضاعي: ١٨، كنز العمّال ٧: ٧٨٢.

٩. الشهاب للبحراني: ٣٥.

١٠. الفتح ٢: ٣٠٦، كنز العمّال ١٥: ٥٩١.

١٣٤٥٢. ألا إنّ كُلُّ ما هُوَ آتٍ قَريبٌ، وإنّما البعيد ما ليس بآتٍ ... (الحديث).[١]

١٣٤٥٣. كَم مِن مُستقبِلٍ يوماً لا يَستكمِلُه، ومُنتظِرٍ غداً لا يبلُغُه، لَوْ نَظَرْتُمْ إلى الأجَلِ وَمَسيرِهِ لَأبْغَضْتُمُ الأمَلَ وَغُرورَهُ.[٢]

١٣٤٥٤. كونوا في الدُّنْيا أضْيافاً، وَاتَّخِذوا المَساجِدَ بُيوتاً، وَعَوِّدوا قُلوبَكُمُ الرِّقَّةَ، وَأكْثِروا التَّفَكُّرَ وَالبُكاءَ، وَلا تَخْتَلِفَنَّ بِكُمُ الأهْواءُ تَبْنونَ ما لا تَسْكُنونَ، وَتَجْمَعونَ ما لا تَأْكُلونَ، وَتَأْمُلونَ ما لَا تُدْرِكونَ.[٣]

١٣٤٥٥. لا إلهَ إلّا اللهُ إنَّ لِلْمَوْتِ سَكَراتٍ.[٤]

١٣٤٥٦. لَا تَفِرّوا مِنَ المَوْتِ وَإن كُنْتُم فيهِ ... (الحديث).[٥]

١٣٤٥٧. لا تَكونُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلى الأرضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ.[٦]

١٣٤٥٨. ـ لمّا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[٧] : قلت: يا رَبِّ أتموتُ الخلائقُ كلّهُم ويبقى الأنبياءُ فنزلتْ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[٨].[٩]

---

١. الكافي ٨ : ٨٢ ، الشهاب للقضاعي: ٥، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، الجامع الصغير ١: ٦٤ و١٠٤، السراج ١: ٣٢٤، ٢: ٤٧، الفتح ١: ٢٥٣ و٤٤٠، كنز العمّال ١٥: ٩٢١ و٩٢٣ و٩٣٠.

٢. الشهاب للقضاعي: ٢٩، جمع الجوامع ٥: ٤٠٠، كنز العمّال ٣: ٣٩١ و٤٩٣، الفتح ٣: ٤٤، جامع الشمل ٢: ٦٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٨، الفتح ٢: ٣٣٤.

٤. الفتح ٣: ٣١٠، كنز العمّال ١٥: ٥٥٧.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٢١٥، كنز العمّال ١٦: ٩٥.

٦. جمع الجوامع ٨ : ٢٤١، كنز العمّال ١٤: ١٩٦.

٧. الزمر / ٣٠.

٨. العنكبوت / ٥٧.

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٢، كنز العمّال ٢: ٤٩١.

١٣٤٥٩. لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلى عَبْدٍ أحْياهُ حَتّى بَلَغَ سِتِّينَ، أو سَبْعينَ سَنَةً لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلَيْهِ.[١]

١٣٤٦٠. لَوْ أنَّ شَيْئاً كانَ فيهِ شِفاءٌ مِنَ المَوْتِ لَكانَ في السَّنا[٢].[٣]

١٣٤٦١. لَوْأنَّ مُؤْمِناً أقْسَمَ على رَبِّهِ أنْ لا يُميتَه ما أماتَهُ أبَداً وَلكِنْ إذا كانَ ذلِكَ أو إذا حَضَرَ أجَلُه بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ إلَيهِ ريحَيْنِ: ريحاً يقالُ لَها: المُنْسِيَةُ، وَريحاً يقالُ لَها: المُسَخِّيَةُ، فأمَّا المُنْسِيَةُ فإنَّها تُنْسِيهِ أهْلَه وَمالَه، وأمّا المُسَخِّيَةُ فَإنّها تُسَخِّي نَفْسَه عَنِ الدُّنيا حتَّى يَختارَ ما عِندَ الله.[٤]

١٣٤٦٢. لَوْ تَعْلَمُ البَهائِمُ مِنَ المَوْتِ ما يَعْلَمُ بَنُو آدَمَ ما أكَلْتُمْ مِنْها سَميناً.[٥]

١٣٤٦٣. ـ لسودة بنت زمعة ـ: لَو تَعْلَمينَ عِلْمَ المَوْتِ يا بِنْتَ زُمَعَةَ لَعَلِمْتِ أنَّهُ أشَدُّ مِمّا تَقْدِرينَ عَلَيْهِ.[٦]

١٣٤٦٤. لَوْ رَأيْتُمُ الأجَلَ ومَسيرَهُ، لأبْغَضْتُمُ الأمَلَ وَغُرورَهُ، وَما مِن أهلِ بَيْتٍ إلّا وَمَلَكُ المَوْتِ يَتَعاهَدُهُمْ في كلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَمَن وَجَدَهُ قَدِ انْقَضى أجَلُه قَبَضَ روحَهُ، فَإذا بَكَى أهْلُه وَجَزِعوا قالَ: لِمَ تَبْكونَ، وَلِمَ تَجْزَعونَ؟ فَوالله ما نَقَّصْتُ لكُمْ عُمُراً، وَلا حَبَسْتُ لَكُمْ رِزْقاً، ما لي ذَنْبٌ، وَإنَّ لي فيكُمْ لَعَوْدَةً، ثُمَّ عَوْدَةً، ثُمَّ عَوْدَةً حتَّى لا أُبقي

---

١. الفتح ٣: ١٦، كنز العمّال ٤: ٢٣٩ و١٥: ٦٧١، جمع الجوامع ٦: ٥٥.

٢. السَّنا: نبت يُتداوى به (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٠: ٤٢.

٤. الكافي ٣: ١٢٧، معاني الأخبار: ١٤٢/ ١.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ٢٠١، الفتح ٣: ٤٢، جمع الجوامع ٦: ١٢٧، كنز العمّال ١٥: ٥٥٢، الشهاب للقضاعي: ٢٩.

٦. جمع الجوامع ٦: ١٢٥، كنز العمّال ١٥: ٥٦٥.

مِنْكُم أحَداً.[١]

١٣٤٦٥. لَوْ رَأَى العَبْدُ أجَلَهُ وَسُرْعَتَهُ لأبْغَضَ الأملَ وَطَلَبَ الدُنْيا.[٢]

١٣٤٦٦. لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئاً قَطُّ مُنْذُ خَلَقَهُ اللهُ أشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ، ثُمَّ إنَّ المَوْتَ لَأهْوَنُ مِمّا بَعْدَهُ.[٣]

١٣٤٦٧. ما جَعَلَ اللهُ مَنِيَّةَ عَبْدٍ بِأرْضٍ إلّا جَعَلَ لَهُ فيهَا حاجَةً.[٤]

١٣٤٦٨. ما مِن أهْلِ بَيْتٍ إلّا ومَلَكُ المَوْتِ يَتَعاهَدُهُمْ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَمَنْ وَجَدَهُ قَدِ انْقَضى أجَلُهُ قَبَضَ روحَهُ، فإذا بَكى أهلُهُ وجَزِعوا قال: لِمَ تبكون، ولِمَ تجزَعون؟ فَوالله ما نَقَصتُ لكم عُمُراً، ولا حَبَستُ لكم رِزقاً، ما لي ذنبٌ، وإنّ لي فيكم لَعَوْدَةً ثمّ عَوْدَةً، ثمّ عَوْدَةً حتّى لا أبقي منكم أحداً.[٥]

١٣٤٦٩. ما مِن بيتٍ إلّا وملكُ الموتِ يقفُ على بابِهِ كُلَّ يوم خمسَ مرّاتٍ، فإذا وَجدَ الإنسان قد نَفَدَ أجلُه، وانقطعَ أكلُه ألقى عليه الموتَ فَغَشِيَته كُرباتُه، وغمرَتْه غمراتُه[٦]، فمن أهلِ بيتِهِ الناشرَةُ شعرَها، والضاربةُ وجهَها، الصارخةُ بويلِها، الباكيةُ بشجوِها فيقولُ ملكُ الموتِ: ويلَكُمْ ممَّ الجزعُ؟ وفيمَ الفزعَ؟ والله ما أذهبتُ لأحدٍ منكم مالاً، ولا قرَّبتُ له أجلاً، ولا أتيتُه حتّى أُمرتُ، ولا قبضتُ روحَه حتّى

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٢٦، كنز العمّال ١٥: ٥٥٠.

٢. الشهاب للبحراني: ٤٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٤، الفتح ٣: ٣١، كنز العمّال ١٥: ٥٦٩.

٤. الفتح ٣: ٩٠، جمع الجوامع ٦: ٢٨١، كنز العمّال ١٥: ٦٨٢.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٢٦، كنز العمّال ١٥: ٥٥٠.

٦. الغمرات، جمع الغَمْرة وهي: الشِّدَّة (اللسان).

استُأْمِرتُ وإنّ لي إليكم عودةً، ثمّ عودةً، حتّى لا أُبقي منكم أحداً، والّذي نفسي بِيَدِهِ لو يرونَ مكانَه وَيَسْمَعونَ كلامَه لذَهلوا عن ميّتِهِمْ، وبكوا على نفُوسهم حتّى إذا حُمِلَ الميّتُ على نعشِه رَفْرَفَ روحُه فوقَ النّعشِ وهو ينادي: يا أهْلي وولدي لا تلعَبَنَّ بكُمُ الدّنيا كما لَعِبَتْ بي، جمعتُه من حلِّه ومن غيرِ حلِّه وخلَّفتُه لغيري، والمهنّأ له وَالتَّبعات عليَّ، فاحذروا من مثل ما نَزلَ.[١]

١٣٤٧٠. ما مِن صَباحٍ يُصْبِحُهُ العِبَادُ إلّا صارِخٌ يَصْرُخُ: يا أيُّها النّاسُ لِدُوا لِلتُّرابِ، وَاجْمَعوا لِلْفَناءِ، وَابْنوا لِلْخَرابِ.[٢]

١٣٤٧١. مَثَلُ الَّذي يَفِرُّ مِنَ المَوْتِ كالثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ الأرْضُ بِدَيْنٍ، فَجَعَلَ يَسْعَى حَتّى إذا أعيا[٣] وانْبَهَرَ[٤] دَخَلَ جُحْرَهُ فَقالَتْ لَهُ الأرْضُ عِنْدَ سَبَلَتِهِ[٥]: دَيْني دَيْني يا ثَعْلَب، فَخَرجَ لَهُ حُصاصٌ[٦] فَلَمْ يَزَلْ كَذلِكَ حتّى انقَطَعَتْ عُنُقُه فماتَ.[٧]

١٣٤٧٢. مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ وَإلى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعونَ مَنِيَّةً، إن أخْطأَتْهُ المَنايا وَقَعَ في الهَرَمِ حَتّى يَموتَ.[٨]

١٣٤٧٣. مَثَلُ الإنْسانِ وَالأمَلِ وَالأجَلِ كَمَثَلِ الأجَلِ إلى جانِبِهِ وَالأمَلُ أمَامَهُ،

---

١. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٢٦، الفتح ٣: ١١٤، كنز العمّال ١٥: ٧٧٣.

٣. أعيا؛ أي: عَجَز (اللسان).

٤. إنبهَرَ؛ أي: تتابع نَفَسُه (اللسان).

٥. السَّبَلَةُ: الشارب (اللسان).

٦. الحُصاص: الضُّراط (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٦٠، كنز العمّال ١٥: ٥٥٢.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٧٩، كنز العمّال ٣: ٤٩٢، الفتح ٣: ١٢٨.

فَبَيْنَما هو يَطْلُبُ الأمَلَ أمامَهُ إذ أتاهُ الأجَلُ فَاخْتَلَجَهُ.[١]

١٣٤٧٤. مُعالَجَةُ مَلَكِ الموْتِ أشَدُّ مِن ألْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْف، وما مِن مؤمنٍ يَموتُ إلّا وكُلُّ عِرْقٍ منه يألمُ على حِدَةٍ، وأقربُ ما يكونُ عَدُوُّ الله مِنكَ تِلكَ الساعة.[٢]

١٣٤٧٥. مُعْتَرَكُ[٣] المَنايا ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلَى السَّبْعينَ.[٤]

١٣٤٧٦. مَنِ ارتقَبَ الموتَ سارعَ في الخيراتِ.[٥]

١٣٤٧٧. المَوْتُ يَأْتيكُمْ بَغْتَةً، مَن زَرَعَ خَيْراً يَحْصِدُ رَغْبَةً، وَمَن زَرَعَ شَرّاً يَحْصِدُ نَدامَةً.[٦]

١٣٤٧٨. الموتُ الموتُ، ألا ولا بدَّ من الموتِ، جاءَ الموتُ بما فيه، جاء بالرَّوحِ والراحةِ والكرَّةِ المباركةِ إلى جنّةٍ عاليةٍ لأهل دارِ الخلودِ، الّذين كان لها سعيهُم وفيها رغبتُهم، وجاء الموتُ بما فيه بالشَّقْوةِ والنَّدامةِ وبالكرّةِ الخاسرةِ إلى نارٍ حاميةٍ لأهل دارِ الغرورِ، الّذين كان لها سعيُهم وفيها رغبتُهم ... (الحديث).[٧]

١٣٤٧٩. هذا ابْنُ آدَمَ وَهذا أجَلُهُ، وَثَمَّ أمَلُهُ، وَثَمَّ أمَلُهُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٦٥، كنز العمّال ٣: ٤٩٤.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٨١، كنز العمّال ١٥: ٥٦٤، الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٥، الفتح ٣: ٣٥.

٣. المعترك: الموطن والموضع (اللسان).

٤. الشهاب للقضاعي: ٦، الجامع الصغير ٢: ١٥٦، السراج ٣: ٢٨٢، المجازات النبويّة: ٣١٠/ ٢٧٤، الفتح ٣: ١٣٧، كنز العمّال ١٥: ٦٧٧.

٥. بحار الأنوار ٧٧: ١٧١، الشهاب للبحراني: ٤٥.

٦. جمع الجوامع ٣: ٤١٨، كنز العمّال ١٥: ٩٣٤.

٧. الكافي ٣: ٢٥٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦، كنز العمّال ١٥: ٥٥٢، بحار الأنوار ٧٧: ١٣٥.

٨. الفتح ٣: ٢٨١، كنز العمّال ٣: ٤٩٢.

١٣٤٨٠. هذا الأمَلُ وَهذا أجَلُهُ فَبَيْنَما هُوَ كَذلِكَ إذ جاءَهُ الخَطُّ الأقْرَبُ.[١]

١٣٤٨١. ـ عندما خطّ خطّاً مربّعاً ـ: هذا الإنْسانُ وَهذا أجَلُهُ مُحيطٌ بِهِ، وَهذا الَّذي هُوَ خارِجٌ أمَلُهُ، وَهذِهِ الخُطوطُ الصِّغارُ الأعْراضُ، فَإن أخْطَأ هذا نَهَشَهُ[٢] هذا، وَإن أخْطَأ هذا نَهَشَهُ هذا.[٣]

١٣٤٨٢. والّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَمُعايَنَةُ مَلَكِ المَوْتِ أشَدُّ مِن ألْفِ ضَرْبَةٍ بالسَّيْفِ والذي نفسي بيدِه لا تخرج نفسُ عبدٍ من الدنيا حتّى يتألَّم كلُّ عرقٍ منه على حِيالِهِ.[٤]

١٣٤٨٣. ألا تَعْجَبونَ مِن أُسامَةَ المُشْتَري إلى شَهْرَين، إنّ أُسامَةَ لَطَويلُ الأمَلِ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما طَرَفَتْ عَيْنايَ إلّا ظَنَنْتُ أنَّ شُفْرَيَّ[٥] لا يَلْتَقِيانِ حَتّى يَقْبِضَ اللهُ رُوحي، وَلا رَفَعْتُ طَرْفي فَظَنَنْتُ أنّي واضِعُهُ حتّى أُقْبَضَ، وَلا لَقَمْتُ لُقْمَةً إلّا ظَنَنْتُ أنّي لا أُسيغُها[٦] حتّى أغُصَّ بِها مِنَ المَوْتِ، يَا بَنِي آدَمَ إنْ كُنْتُم تَعْقِلونَ فَعُدُّوا أنْفُسَكُمْ مِنَ المَوْتَى، وَالذي نفْسي بِيَدِهِ ﴿إنَّما توعَدونَ لآتٍ وَما أنْتُم بِمُعْجِزين﴾[٧].[٨]

١٣٤٨٤. يا إخْواني لِمِثْلِ هذَا اليَوْمِ فَأعِدّوا.[٩]

---

١. الفتح ٣: ٢٨١، كنز العمّال ٣: ٤٩١.

٢. نَهَشه؛ أي: أخَذه وتناوله (اللسان).

٣. الفتح ٣: ٢٨١، كنز العمّال ٣: ٤٩١.

٤. الفتح ١: ٥٣، كنز العمّال ١٥: ٥٥٦.

٥. الشُّفْر: أصل مَنْبِت الشعر في الجَفْن (اللسان).

٦. لا أُسيغها؛ أي: لا أبتلعها (المصباح المنير).

٧. الأنعام/ ١٣٤.

٨. جمع الجوامع ٣: ٣٣٨، كنز العمّال ٣: ٤٩٣ و٨٢٢.

٩. الفتح ٣: ٣٧٧، كنز العمّال ١٥: ٥٤٤.

١٣٤٨٥. يا أيُّها النّاسُ! إنَّ اللهَ عزّ وجلّ قَبَضَ أرْواحَنا وَلَوْ شاء رَدَّها إلَيْنا في حينٍ غَيْرِ هذا ... (الحديث).[١]

١٣٤٨٦. يا أيُّها الناسُ إنَّكُمْ في دارِ هُدْنَةٍ[٢] وأنْتُم على ظَهْرِ سَفَرٍ والسَيرُ بِكُمْ سَريعٌ وقد رأيتُمُ الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ يُبلِيانِ كلَّ جديدٍ، وَيُقَرِّبانِ كلَّ بعيدٍ، ويأتيانِ بكلِّ موعُودٍ، فَأعدّوا الجهازَ لِبُعد المجاز.[٣]

١٣٤٨٧. يا معشرَ المسلمينَ شَمِّروا فإنّ الأمرَ جِدٌّ، وَتَأهَّبوا فإنَّ الرَّحيلَ قريبٌ، وتَزوَّدوا فإنَّ السَفَرَ بَعيدٌ، وخَفِّفوا أثقالَكُم فإنَّ وراءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً[٤] ولا يَقْطَعُها إلَّا المُخِفّونَ ... (الحديث).[٥]

٤ ـ ساعة الاحتضار وما فيها من السُّنَن والآداب التي تخفّف أهوال الموت على الميّت

١٣٤٨٨. إذا جَلَسَ أحَدُكُمْ عِنْدَ مُحْتَضَرٍ فَلا يُلِحُّ عَلَيْهِ بِالشَّهادَةِ فَإنَّهُ يَقولُها بِلِسانِهِ أو يُومِئُ بِيَدِهِ أو بِطَرْفِهِ أوْ بِقَلْبِهِ.[٦]

١٣٤٨٩. إذا حَضَرْتُمْ مَوْتاكُمْ فَأغْمِضوا البَصَرَ، فَإنَّ البَصَرَ يَتْبَعُ الرّوحَ وَقولوا

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٢١، كنز العمّال ٧: ٥٤٢.

٢. الهُدنَة: السكون والصلح (النهاية).

٣. الكافي ٢: ٥٩٨، كنز العمّال ١٦: ١٣٦.

٤. العقبة الكؤود؛ أي: الشاقّة (النهاية).

٥. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٦.

٦. جمع الجوامع ١: ٢٩٨، كنز العمّال ١٥: ٥٦٢.

خَيْراً، فَإنَّ المَلائكَةَ تُؤَمِّنُ عَلى ما يَقولُ أهْلُ البَيْتِ.[١]

١٣٤٩٠. إذا حَضَرْتُمُ المَيِّتَ فَقولوا: ﴿سُبْحان رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ﴾[٢].[٣]

١٣٤٩١. إذا حَضَرْتُم المَيِّتَ فقولوا خَيْراً فإنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تَقولونَ.[٤]

١٣٤٩٢. أُرْقُبوا المَيِّتَ عِنْدَ وَفاتِهِ فَإذا رَفَّتْ[٥] عَيْناهُ، وَرَشَحَ[٦] جَبينُه وَانتَشَر مِنْخَراه فَهِيَ رَحْمَةٌ مِنَ الله قَدْ نَزَلَتْ به، وإذا غطَّ غطيطَ البِكرِ المَخنوق، وكَمَدَ[٧] لونُه، وأزبَدَ شِدقاهُ[٨] فهو عذابٌ من الله قد نزل به.[٩]

١٣٤٩٣. ألَمْ تَرَوا إلى الإنْسانِ إذا ماتَ شَخَصَ[١٠] بَصَرُهُ فذاكَ حينَ يَتْبَعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ.[١١]

١٣٤٩٤. إنّ المُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ[١٢].[١٣]

---

١. الجامع الصغير ١: ٢٤، السراج ١: ١١٣، كنز العمّال ١٥: ٦٧٨، الفتح ١: ١٠٢، جامع الشمل ٢: ٧٠.

٢. الصّافّات/ ١٨٠ ـ ١٨٣.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٠١، كنز العمّال ١٥: ٥٦١ و٦٥٢.

٤. الفتح ١: ١٠٢.

٥. رَفَّت عيناه؛ أي: اختلجتا (اللسان).

٦. رَشَح؛ أي: نَدِي بالعَرَق (اللسان).

٧. كمَد؛ أي: تغيّر (النهاية).

٨. شدقاه؛ أي: جانبا فمه (النهاية).

٩. جمع الجوامع ١: ٣٨٢، كنز العمّال ١٥: ٥٦٢.

١٠. شخصَ بصرُه؛ أي: فتح عينيه وجعل لا يطرِف، وشُخوص البَصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق (اللسان).

١١. الفتح ١: ٢٤٥، كنز العمّال ١٥: ٥٦٠.

١٢. المُعْوَلُ عليه؛ أي: الّذي يبكى عليه من المَوتى، وأعولَ: إذا بكى رافعاً صوْته (اللسان).

١٣. كنز العمّال ١٢: ٦٨٨، جمع الجوامع ٧: ٣٤٧.

١٣٤٩٥. ـ لعائشة لمّا رأت حميماً لها في النزع ـ : لَا تَبْتَئِسِي عَلَى حَمِيمِكَ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِن حَسَناتِهِ.[١]

٥ ـ الميّت يَرىٰ ما حوله ويسمع ما يقال ولكنّه غير مأذون بالجواب

١٣٤٩٦. إذا ماتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ، إن كانَ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِن أَهْلِ الجَنَّةِ، وإن كانَ مِن أَهْلِ النّارِ فَمِن أَهْلِ النّارِ، يُقالُ لَهُ: هٰذا مَقْعَدُكَ حَتّى يَبْعَثَكَ اللهُ إلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٢]

١٣٤٩٧. أُنظروا مَن تُحادِثون؟ فإنَّه ليس من أحدٍ ينزلُ بهِ الموتُ إلّا مُثِّلَ له أصحابُه إلى الله، إن كانوا خياراً فخياراً، وإن كانوا شراراً فشراراً، وليس أحدٌ يموتُ إلا تَمَثَّلتُ له عندَ موتِهِ.[٣]

١٣٤٩٨. إنَّ المَيِّتَ يَحْضُرُ وَيُؤَمِّنُ عَلى ما يَقولُ أَهْلُهُ، وَإنَّ البَصَرَ لَيَشْخَصُ لِلرُّوحِ حينَ يُعْرَجُ بِها.[٤]

١٣٤٩٩. إنَّ المَيِّتَ لَيَعْلَمُ مَن يُغَسِّلُهُ وَمَن يُكَفِّنُهُ وَمَن يُدَلِّيهِ[٥] في حُفْرَتِهِ.[٦]

١٣٥٠٠. إنَّ المَيِّتَ يَعْرِفُ مَن يَحْمِلُهُ، وَمَن يَغْسِلُهُ، وَمَن يُدَلِّيهِ في قَبْرِهِ.[٧]

---

١. الفتح ٣: ٣١٣، كنز العمّال ١٥: ٥٧٠.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٦٨، عوالي اللآلئ ١: ١٤٥، الفتح ١: ١٥٤، كنز العمّال ١٥: ٦٤١.

٣. الكافي ٢: ٦٣٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٥١، كنز العمّال ١٥: ٥٦٢.

٥. يُدَلِّيه؛ أي: يُرسِله ويُنزِله (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ٥١، كنز العمّال ١٥: ٦٨٧.

٧. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٣، الفتح ١: ٣٧١، كنز العمّال ١٥: ٥٩٢، جامع الشمل ٢: ٦٧.

١٣٥٠١. ما مِن مَيِّتٍ يَموتُ إلّا وهُوَ يَعْرِفُ غاسِلَهُ، ويُناشِدُ حامِلَهُ، إن كان بخيرٍ فَرَوحٌ ورَيْحانٍ، وجنّة نعيمٍ أن يَعجَله، وإن كان بِشرٍّ فنُزُلٌ من حميمٍ وتصليةِ جحيمٍ أن يَحْبِسَهُ.[١]

٦ ـ خروج الروح، وروح المؤمن تصعد إلى ربّها مطمئنّة قريرة

١٣٥٠٢. إذا حَضَرَ الإنْسانَ الوَفاةُ جُمِعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ عَنِ الحَقِّ فَيُجْعَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فعندَ ذلك يقول: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعلّي أَعْمَلُ صالِحاً فيما تَرَكْتُ﴾[٢].[٣]

١٣٥٠٣. إذا خَرَجَتْ روحُ العَبْدِ المُؤْمِنِ تَلَّقاها مَلَكانِ يَصْعَدانِ بِها فَذَكَرَ مِن ريحِ طيبِها ويقولُ أهْلُ السَّماءِ: رُوحٌ طيِّبَةٌ جاءَتْ مِن قِبَلِ الأرْضِ صَلّى اللهُ عَلَيْكِ وعلى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرينَهُ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إلى رَبِّهِ ثُمَّ يقولُ: انْطَلِقوا بِهِ إلى آخِرِ الأجَلِ، وإنّ الكافِرَ إذا خَرَجَت روحُهُ فَذَكَرَ مِن نَتْنِها ويقولُ أهلُ السماءِ: روحٌ خَبيثَةٌ جاءَت مِن قِبَلِ الأرضِ فيُقال: انطلقوا به إلى آخر الأجَلِ.[٤]

١٣٥٠٤. إذا قُبِضَتْ نَفْسُ العَبْدِ تَلَّقاه أهْلُ الرَّحْمَةِ مِن عِبادِ اللهِ كَما يَلْقَوْنَ البُشْرى في الدُّنْيا فيُقبِلون عليه ليسألوه: ما فعلَ فلانٌ؟ فيقول بعضهُم لبعضٍ: أُنْظِروا أخاكم[٥] حتّى يَستريحَ فإنَّه كان في كَرْبٍ فيُقبِلونَ عليه فيسألونَه: ما فَعَل فَلانٌ، ما فعلت فلانَةٌ؟ هل تزوَّجَتْ؟ فإذا سألوه عن الرّجل قد مات قبلَه، قال لهم: إنّه قد هَلَكَ فيقولون: إنّا

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٣٩، عن الدّرّ المنثور ٦: ١٦٧.

٢. المؤمنون / ٩٩ ـ ١٠٠.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٠٠، كنز العمّال ١٥: ٥٦١.

٤. الفتح ١: ١٠٤، كنز العمّال ١٥: ٥٦٠.

٥. أُنظِروا: أي: أخّروا (النهاية).

لله وإنّا إليه راجعون، ذُهِبَ بهِ إلى أُمّه الهاوية، فبئستِ الأُمّ وبئستِ المُرَبِّيَةُ فَتُعرَضُ عليهم أعمالُهُم فإذا رَأَوْا حَسَناً فَرِحوا واستبشروا وقالوا: هذه نعمتُك على عبدِك فأتِمَّها، وإن رَأَوْا سوءاً قالوا: اللّهمّ راجِعْ عَبدَكَ.[١]

١٣٥٠٥. إذا ماتَ العَبْدُ تَلْقى روحُهُ أرْواحَ المُؤمِنين فيقولون له: ما فعلَ فلانٌ؟ فإذا قال: ماتَ، قالوا: ذُهِبَ به إلى أُمّهِ الهاويَةِ فَبِئستِ الأُمُّ، وبئسَتِ المُرَبِّيَةُ.[٢]

١٣٥٠٦. إنَّ أرْواحَ المُؤمِنينَ تَلْتَقي عَلى مَسيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وما رَأى واحِدٌ مِنْهُما وَجْهَ صاحِبِهِ.[٣]

١٣٥٠٧. إنَّ أرْواحَ المُؤمِنينَ في السَّماءِ السّابِعَةِ، ينظرونَ إلى مَنازِلِهِمْ في الجَنَّةِ.[٤]

١٣٥٠٨. إنَّ الأرْواحَ في الهَواءِ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقي فَتَشامُّ[٥]، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ.[٦]

١٣٥٠٩. إنَّ الأرْواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٠، كنز العمّال ١٥: ٦٨٣.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٥٠، كنز العمّال ١٥: ٦٨٤.

٣. جمع الجوامع ٢: ٣١٣ و٣: ٦٤، كنز العمّال ١: ١٥٥، الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٨، الفتح ١: ٣٩٣.

٤. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٥، الفتح ١: ٢٩٠، كنز العمّال ١٥: ٦٧٦، جامع الشمل ٢: ١٠٧.

٥. فَتَشامُّ؛ من الشَّمّ، ويقال: شامَمْتُ فُلاناً، إذا قاربته وتعرّفت ما عنده بالاختبار والكشف (اللسان).

٦. الفتح ١: ٢٩٤، جمع الجوامع ٣: ٤١١، كنز العمّال ٩: ٢٣.

٧. جمع الجوامع ٣: ١١ و٤١١، كنز العمّال ٩: ٢٢ و٢٣، الفقيه ٤: ٣٨٠، الشهاب للقضاعي: ٦، عوالي اللآلئ ١: ٢٨٨، الجامع الصغير ١: ١٢٢، السراج ٢: ١١٨، الشهاب للبحراني: ٧، الفتح ٣: ٢٦٦، جامع الشمل ١: ٣٦٤.

١٣٥١٠. إنَّ الرُّوحَ إذا عُرِجَ بِهِ يَشْخَصُ البَصَرُ.[١]

١٣٥١١. إنَّ الرُّوحَ إذا خَرَجَ تَبِعَهُ البَصَرُ، أما رَأَيْتُمْ إلى شُخوصِ عَيْنَيْهِ[٢].[٣]

١٣٥١٢. إنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلائِكَةَ فإذا كانَ الرَّجُلُ صالحاً قالَ: أُخْرُجي أَيَّتُها النَّفْسُ الطيِّبَةُ كانَتْ في الجَسَدِ الطيِّبِ، أُخْرُجي حَميدَةً وأبشري بِرَوْحٍ وَرَيْحان وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبانَ، فلا يزالُ يقالُ لها ذلك حتّى تخرجَ ثمّ يُعْرَجُ بها إلى السماءِ فيُستَفتحُ لها، فيقالُ: من هذا؟ فيقولُ: فلانٌ، فيقالُ: مَرْحباً بالنفسِ الطيّبةِ كانت في الجَسَدِ الطّيّبِ ادخُلي حَميدةً وابْشري بِرَوْحٍ وريحانٍ وربٍّ غيرِ غضبانَ فلا يزالُ يقال لها ذلك حتّى ينتهي بها إلى السّماءِ الّتي فيها اللهُ تبارك وتعالى، فإذا كانَ الرجلُ السَوْءُ قال: اخرُجي أيّتها النفسُ الخَبِيثةُ كانَت في الجسدِ الخبيثِ، اخرُجي ذَميمةً وأبشري بحميمٍ وغَسّاقٍ، وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أزواجٌ فلا يزالُ يقالُ لها ذلك حتّى تَخرُجَ، ثمّ يُعرَجُ بها إلى السماءِ فيُستفتَحُ لها فيقال: مَن هذا؟ فيقالُ: فلان، فيقالُ: لا مرحباً بِالنفسِ الخَبيثةِ كانَتْ في الجسدِ الخبيثِ ارجِعي ذَميمةً فإنّها لا تُفَتَّح لك أبوابُ السّماء فَتُرسَلُ مِنَ السماء ثُمَّ تصير إلى القبر ... (الحديث).[٤]

١٣٥١٣. أرْواحُ المُؤْمِنينَ في طَيْرٍ خُضْرٍ كَالزَّرازير[٥].[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٤، كنز العمّال ١٥: ٥٦٢.

٢. شُخوص عينيه عند الموت؛ أي: ارتفاعها بدون أن تَطرِف (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٤، كنز العمّال ١٥: ٥٦١ و٥٦٢، الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٦، الفتح ١: ٣٤.

٤. الفتح ١: ٣٦٩، كنز العمّال ١٥: ٦٢٩.

٥. الزَّرازير؛ جمع: الزُّرزُور وهو: طائر كالقُنبرة (التاج).

٦. جمع الجوامع ١: ٣٨٥، كنز العمّال ١٥: ٦٨٧.

١٣٥١٤. أرْواحُ المُؤْمِنينَ في أجْوافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تُعَلَّقُ في أشْجارِ الجَنَّةِ حَتّى يَرُدُّها اللهُ إلى أجسادِها يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٣٥١٥. تَكونُ النَّسَمُ طَيْراً تَعْلُقُ بالشَّجَرِ، حَتّى إذا كانَ يَومَ القِيامَةِ، دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ في جَسَدِها.[٢]

١٣٥١٦. حَضَرَ مَلَكُ المَوْتِ رَجُلاً يَموتُ، فَشَقَّ أعضاءَهُ، فَلَمْ يَجِدْهُ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ، ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ فَلَمْ يَجِدْ فيهِ خَيْراً، فَفَكَّ لَحْيَيْهِ[٣]، فَوَجَدَ طَرَفَ لِسانِهِ لاصِقاً بِحَنَكِهِ يَقولُ: لا إلَهَ إلّا اللهُ، فَغَفَرَ لَهُ بِكَلِمَةِ الإخلاصِ.[٤]

١٣٥١٧. ـ لجابر لمّا قال: لَـمّا قُتِلَ أبي جَعَلَتْ عَمَّتي تبكِي ـ: لَا تبكِيهِ، ما زالَتِ المَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِها حَتّى رَفَعْتُمُوهُ.[٥]

١٣٥١٨. ـ في الذي وقع من على بعيره ومات وقبلها سأله أن يعلّمه الإيمان ـ: ما رَأَيْتُما إعْراضي عَنِ الرَّجُلِ فَإنّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسّانِ في فِيهِ مِن ثِمار الجَنَّةِ، فَعَلِمْتُ أنَّهُ ماتَ جائِعاً.[٦]

---

١. الفتح ١: ١٧٤ و٢٩١، كنز العمّال ٤: ٣٩٩، ٥: ٦٧٦.

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٧، الفتح ٢: ٣٦، كنز العمّال ١٥: ٦٨٧، جمع الجوامع ٨: ١٣.

٣. اللَّحْيان: جانبا الفم (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٩، الفتح ٢: ٧٣، كنز العمّال ١: ٤١٧.

٥. كنز العمّال ١٠: ٣٧٨، جمع الجوامع ٤: ٥٤.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٨٤، كنز العمّال ٣: ٤٩.

٧ ـ الأماكن والأوقات التي يُثاب الإنسان إذا مات فيها

١٣٥١٩ . ـ في الجمعة ـ : إن ماتَ في يَوْمِهِ أو لَيْلَته ماتَ شَهيداً وَبُعِثَ آمِناً.[١]

١٣٥٢٠ . خَيْرُ ما يَموتُ عَلَيهِ العَبْدُ: أن يَكونَ قافِلاً[٢] من حجٍّ، أوْ مُفْطِراً مِن رَمَضانَ.[٣]

١٣٥٢١ . مَنْ ماتَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَما حَوْلَها بِاثْنَي عَشَرَ مِيلاً كانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قُبِضَ في السَّماءِ الدُّنْيا.[٤]

١٣٥٢٢ . مَن ماتَ بِطَريقٍ كانَ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ الطَّريقِ.[٥]

١٣٥٢٣ . مَن ماتَ عَلى ذُنابى[٦] طَريقٍ فَهُوَ مِن أهْلِهِ.[٧]

١٣٥٢٤ . مَن ماتَ عَلى مَرْتَبَةٍ مِن هذِهِ المَراتِبِ بُعِثَ عَلَيْها يَوْمَ القِيامَةِ: رِباطٌ، أوْ حَجٌّ، أو غَيْرُ ذلِكَ.[٨]

١٣٥٢٥ . ـ لمن قال له صلى الله عليه وآله وسلم : إن شهدت بالتوحيد والرسالة وصلّيت وصُمت ـ : مَن ماتَ عَلى هذا كانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَداءَ يَوْمَ القِيامَةِ ما لَمْ يَعُقَّ والِدَيْهِ.[٩]

---

١. الكافي ٣: ٤١٤، التهذيب ٣: ٢.

٢. يكون قافلاً؛ أي: راجعاً (النهاية).

٣. الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٦، الفتح ٢: ١٠٣، كنز العمّال ٥: ٦.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٨٤، كنز العمّال ١٢: ٢٨٩.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٠ .

٦. ذنابى طريق؛ أي: قَصْد طريق (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٧٣ و٦: ١٧، كنز العمّال ٩: ٢١.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٨٣، كنز العمّال ٤: ٣٢٥.

٩. جمع الجوامع ٧: ٢٨١، كنز العمّال ١: ٨٣ .

١٣٥٢٦. مَنْ ماتَ في أحَدِ الحَرَمَيْنِ مَكَّةَ والمَدينَةِ لَمْ يُعَرَّضْ وَلَمْ يُحاسَبْ، وَماتَ مُهاجِراً إلَى الله، وَحُشِرَ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ أصْحابِ بَدرٍ.[١]

١٣٥٢٧. مَن ماتَ في أحَدِ الحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللهُ مِنَ الآمِنينَ يَوْمَ القِيامَةِ ... (الحديث).[٢]

١٣٥٢٨. مَن ماتَ في أحَدِ الحَرَمَينِ مَكَّةَ أو المَدينَةِ بُعِثَ آمِناً.[٣]

١٣٥٢٩. مَن ماتَ في أحَدِ الحَرَمَيْنِ بُعِثَ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّياً.[٤]

---

١. الفقيه ٢: ٥٦٥، الشهاب للبحراني: ٤٤، الكافي ٤: ٥٤٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٦٥ و٢٨٣ و٢٨٤، كنز العمّال ١٢: ٢٧٢.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٨٤، كنز العمّال ١٢: ٢٧٣.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٨٤.

الثاني: القبر مسكن من مساكن الآخرة وأوّلها حلولاً ومواضيعه: أربعة

١ ـ القبر أوّل منازل الآخرة، وعليه ينبغي الاعتبار والاستعداد له

١٣٥٣٠. إنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ، فإن نَجا مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْـهُ، وإن لَمْ يَـنْجُ مِنْهُ فما بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ.[١]

١٣٥٣١. إذا مـاتَ أَحَـدُكُمْ فَقَـدْ قامَـتْ قيامَتُـهُ، واعبُـدوا اللهَ كـأَنَّكُمْ تَرَوْنَـهُ، واستَغْفِروه كلَّ ساعَةٍ.[٢]

١٣٥٣٢. ـ لمن شكا إليه قسوة القلب ـ: إطَّلِعْ في القُبورِ، وَاعْتَبِرْ بِالنُّشورِ.[٣]

١٣٥٣٣. إنّما يَصيرُ أَحَدُكُم إلى مَوضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ... (الحديث).[٤]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٥، الفتح ١: ٣١٦، كنز العمّال ١٥: ٦٣٤، جامع الشمل ٢: ٦٥، الشهاب للقضاعي: ٦.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٥١، كنز العمّال ١٥: ٦٨٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٨، الفتح ١: ١٩٤، كنز العمّال ١٥: ٦٤٦ و٧٦١.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٤، الفتح ١: ٢٥٣، كنز العمّال ١٥: ٩٢١ و٩٣٠، الفقيه ٤: ٣٧٧.

١٣٥٣٤. تَجَهَّزوا لِقُبورِكُم، فَإنَّ القَبْرَ لَهُ في كلِّ يَوْمٍ سَبْعُ مَرّاتٍ يَقولُ: يابنَ آدَمَ الضَّعيفَ تَرَحَّمْ في حَياتِكَ عَلى نَفْسِكَ قَبْلَ أن تَلْقاني أتَرَحَّمُ عَلَيْكَ وتَلْقى مِنِّي السُّرورَ.[١]

١٣٥٣٥. ذِكرُ القَبْرِ يُقرِّبكُم مِنَ الجَنَّةِ.[٢]

١٣٥٣٦. ما رَأيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلّا وَالقَبْرُ أفْظَعُ مِنْهُ.[٣]

٢ ـ أحوج ما يكون إليه الميّت في قبره وما يصل إليه ثوابه

١٣٥٣٧. إدْفِنوا مَوْتاكُمْ وَسَطَ قَوْمٍ صالِحينَ، فَإنَّ المَيِّتَ يَتَأذّى بِجارِ السَّوْءِ، كَما يَتَأذّى الحَيُّ بِجارِ السَّوْءِ.[٤]

١٣٥٣٨. إذا رَأى المُؤْمِنُ ما فُسِّحَ[٥] لَهُ في قَبْرِهِ فَيَقولُ: دَعوني أُبَشِّرْ أهْلي فَيُقالُ لَهُ: أُسْكُنْ.[٦]

١٣٥٣٩. إذا ماتَ الإنْسانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلّا مِن ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أو وَلَدٍ صالِحٍ يَدْعو لَهُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٥٦، كنز العمّال ١٥: ٥٥٢.

٢. الفتح ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١٥: ٨٦٤ و٩١٨، جامع الشمل ١: ١٧٦.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٨٦، الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٥٢، كنز العمّال ١٥: ٦٤١، الفتح ٣: ٩٣.

٤. الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٢، الفتح ١: ٦١، كنز العمّال ١٥: ٥٩٩، جامع الشمل ٢: ٥٨.

٥. فُسِّح له؛ أي: وُسع له (اللسان).

٦. الفتح ١: ١١٢، كنز العمّال ١٥: ٦٣٤.

٧. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٦٨، الفتح ١: ١٥٤، كنز العمّال ١٥: ٩٥٢، جامع الشمل ١: ١٣٩، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٣.

١٣٥٤٠. إذا ماتَ أحَدُكُمْ فَلا تَحْبِسوهُ وَأسْرِعوا بِهِ إلى قَبْرِه، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بفاتِحَةِ البقرة، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخاتِمَةِ البَقَرَةِ.[١]

١٣٥٤١. إذا ماتَ حامِلُ القُرْآنِ أوْحَى اللهُ تَعالى إلَى الأرْضِ أن: لَا تَأْكُلي لَحْمَهُ، قالَتْ: إلهي كَيْفَ آكُلُ لَحْمَهُ، وَكَلامُكَ في جَوفِهِ!.[٢]

١٣٥٤٢. إذا وَضَعْتُمْ مَوْتاكُمْ في قُبورِهِمْ فَقولوا: بِسْمِ اللهِ وَعَلى سُنَّةِ رَسولِ اللهِ.[٣]

١٣٥٤٣. الله الله في إخْوانِكُم مِن أهْلِ القُبورِ، فَإنَّ أعْمالَكُم تُعْرَضُ عَلَيْهِم.[٤]

١٣٥٤٤. إنَّ أرْحَمَ ما يَكونُ اللهُ بِالعَبْدِ إذا وُضِعَ في حُفْرَتِهِ.[٥]

١٣٥٤٥. إنَّ أعْمالَكُم تُعْرَضُ عَلى عَشائِرِكُم وَأقْرِبائِكُم في قُبورِهِم، فَإن كانَ خَيْراً اسْتَبْشِروا بِهِ، وَإن كانَ غَيْرَ ذلِكَ قالوا: اللّهُمَّ أَلْهِمْهُم أن يَعْمَلوا بِطاعَتِكَ.[٦]

١٣٥٤٦. إنَّ أعْمالَكُم تُعْرَضُ عَلى أقارِبِكُم وعَشائِرِكُم مِنَ الأمْواتِ، فإن كانَ خَيراً اسْتَبْشَروا، وإن كانَ غَيْرَ ذلِكَ قالوا: اللّهُمَّ لا تُمِتْهُم حَتّى تَهْدِيَهُم كَما هَدَيْتَنا.[٧]

١٣٥٤٧. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أعْطاكُم ثُلُثَ أمْوالِكُم عِنْدَ وفاتِكُم زِيادَةً في أعْمالِكُم.[٨]

١٣٥٤٨. إنَّ اللهَ تَعالى تَصَدَّقَ عَلَيْكُم عِنْدَ وَفاتِكُم بِثُلُثِ أمْوالِكُم، وَجَعَلَ ذلِكَ

---

١. كنز العمّال ١٥: ٦٠١، جمع الجوامع ١: ٣٥٠.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٥١، كنز العمّال ١: ٥٥٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٣٦، السراج ١: ١٧٥، الفتح ١: ١٦٠، كنز العمّال ١٥: ٦٠٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٢ و٣٣٠، كنز العمّال ١٥: ٦٨٥.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٤، الفتح ١: ٢٩٠، كنز العمّال ١٥: ٦٠١، جامع الشمل ٢: ٦٦.

٦. جمع الجوامع ٣: ٦٨.

٧. الفتح ١: ٢٩٢، كنز العمّال ١٥: ٧٧١.

٨. الفتح ١: ٣٢٣، كنز العمّال ١٦: ٦١٣.

زِيادَةً لَكُم في أعْمالِكُم.[١]

١٣٥٤٩. إنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ لَيَصْنَعُ في ثُلُثِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ خَيْراً فَيُوَفِّي اللهُ بذلِكَ زَكاتَهُ.[٢]

١٣٥٥٠. إنَّ لأحَدِكُم ثَلاثَةَ أخِلّاءَ: مِنْهُم مَن يُمَتِّعُهُ بِما سَألَهُ فَذلِكَ مالُهُ، وَمِنْهُم خَليلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتّى يَلِجَ القَبْرَ وَلا يُعْطيهِ شَيْئاً وَلا يَصْحَبُهُ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ قَريبُهُ، وَمِنْهُم خَليلٌ يَقولُ: أنَا وَاللهِ ذاهِبٌ مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ وَلَسْتُ مُفارِقَكَ فَذلِكَ عَمَلُهُ إن كانَ خَيْراً وَإن كانَ شَرّاً.[٣]

١٣٥٥١. ـ لقيس بن عاصم ـ: إنّه لا بدّ لك يا قيسُ مِن قرينٍ يُدْفَن معكَ وهو حيٌّ وتُدفنُ معه وأنت ميّتٌ فإن كان كريماً أكرَمَكَ، وإن كان لئيماً أسلمك، ثمّ لا يُحْشَر إلّا معك، ولا تُبْعَثُ إلّا معه، ولا تُسأل إلّا عنه، فلا تَجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صَلُحَ آنستَ به، وإن فسدَ لا تستوحشُ إلّا منه؛ وهو فعلك ... (الحديث).[٤]

١٣٥٥٢. ـ في فقده صلى الله عليه وآله لابنته زينب ـ: إنَّها كانَتِ امْرَأةً مِسْقامَةً، فَذَكَرْتُ شِدَّةَ المَوْتِ، وَضَغْطَةَ القَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللهَ أن يُخَفِّفَ عَنْها.[٥]

١٣٥٥٣. ـ لمّا ماتت رقيّة ابنته ـ: إنّي لأعرفُ ضعفَها، وسألتُ اللهَ عزّ وجلّ أن يجيرَها من ضَمّةِ القبرِ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٤٧، الفتح ١: ٣٢٩، كنز العمّال ١٦: ٦١٥.

٢. الفتح ١: ٣٠١، كنز العمّال ١٦: ٦١٣.

٣. جمع الجوامع ٣: ١١٧، كنز العمّال ١٥: ٦٨٩.

٤. الخصال: ١١٤، معاني الأخبار: ٢٣٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠٢، كنز العمّال ١٥: ٦٤٢.

٦. الكافي ٣: ٢٤١.

١٣٥٥٤. إنَّ هذِهِ القُبورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلى أهْلِها ظُلْمَةً وإنَّ اللهَ يُنَوِّرُها لَهُمْ بِصَلاتي عَلَيْهِم.[١]

١٣٥٥٥. ـ لعائشة لمّا سألته عن خروجه في الليل ـ: بُعِثْتُ إلى أهْلِ البَقيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِم.[٢]

١٣٥٥٦. سَبْعٌ يَجْري لِلْعَبْدِ أجْرُهُنَّ وَهُوَ في قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَن عَلَّمَ عِلْماً، أو أجْرى نَهْراً، أو حَفَرَ بِئْراً، أو غَرَسَ نَخْلاً، أو بَنَى مَسْجِداً، أو وَرَّثَ مُصْحَفاً، أو تَرَكَ وَلَداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.[٣]

١٣٥٥٧. سورَةُ المُلْكِ تَمْنَعُ مِن عَذابِ القَبْرِ وَتُسَمّى في التَّوراةِ المانِعَةَ.[٤]

١٣٥٥٨. ـ لمّا غرز جريدتين في قبرين كان صاحباهما يعذّبان وسُئل عن ذلك ـ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا.[٥]

١٣٥٥٩. لِكُلِّ إنْسانٍ ثَلاثَةُ أخِلّاءَ: فَأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: ما أنْفَقْتَ فَلَكَ وَما أمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ فَذاكَ مالُهُ، وأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أنَا مَعَكَ فَإذا أتَيْتَ بابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ فَذاكَ أهْلُهُ وَحَشَمُهُ، وَأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذاكَ عَمَلُهُ، فَيَقولُ: إن كُنْتَ لَأهْوَنَ الثَّلاثَةِ عَلَيَّ.[٦]

---

١. الفتح ١: ٤٢٧.

٢. الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ١٢: ٢٦٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣١، السراج ٢: ٣٠٨، الفتح ٢: ١٥٢، كنز العمّال ١٥: ٩٥٣ و٩٥٦.

٤. كنز العمّال ١: ٥٩٣، جمع الجوامع ٤: ١٦٣.

٥. الفتح ٣: ١٣، كنز العمّال ٩: ٣٤٨.

٦. جمع الجوامع ٦: ٦٤ و٣٢٤، كنز العمّال ١٥: ٦٩١.

١٣٥٦٠. ـ لمن أعتق عن أبيه خمسين رقبة وبقيت عليه خمسون ـ : لَوْ كانَ مُسْلِماً فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أو تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أو حَجَجْتُمْ عَنْهُ بَلَغَهُ ذلِكَ.[١]

١٣٥٦١. مَا المَيِّتُ في قَبرِهِ إلّا شِبْهُ الغَرِيقِ المُتَغَوِّثِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً مِن أبٍ أو أُمٍّ أو وَلَدٍ أو صَدِيقٍ ثِقَةٍ، فَإذا لَحِقَتْهُ كانَ أحَبَّ إلَيْهِ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها، وإنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَيُدْخِلُ عَلى أهْلِ القُبورِ مِن دُعاءِ أهْلِ الدُّنْيا أمْثالَ الجِبالِ، وإنَّ هَدِيَّةَ الأحياءِ إلَى الأمْواتِ الاستغفارُ لَهُمْ وَالصَّدَقَةُ عَنْهُمْ.[٢]

١٣٥٦٢. ـ أفضل أخلّاء ابن آدم بعد الموت ـ : ما مِن عَبدٍ إلّا ولَهُ ثَلاثَةُ أخِلّاءَ: فَأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: ما أنفَقتَ فَلَكَ، وما أمسَكتَ فَلَيسَ لَكَ، فَذلِكَ مالُهُ، وأمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أنَا مَعَكَ فَإذا أتَيتَ بابَ المَلَكِ تَرَكتُكَ فذاكَ أهلُهُ، وأمّا خليلٌ فَيَقولُ: أنَا مَعَك حَيثُ دَخَلتَ وحَيثُ خَرجتَ فَيَقولُ: إن كُنتَ لَأهوَنَ الثلاثَةِ عَلَيَّ.[٣]

١٣٥٦٣. ما من ميّتٍ يَموتُ فَيُقْرَأُ عِنْدَه سورَةُ يٰسٓ إلّا هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ.[٤]

١٣٥٦٤. ـ عندما وُضعت ابنته في القبر ـ : ﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعيدُكُمْ ومِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرىٰ﴾[٥] بِسْمِ اللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ اللهِ.[٦]

١٣٥٦٥. مَن مَرَّ عَلى المَقابِرِ فَقَرَأ فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٥، الفتح ٣: ٤٧، كنز العمّال ٦: ٦٠٤ و١٥: ٦٥١.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٥٧، كنز العمّال ١٥: ٦٩٤.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٢٤، كنز العمّال ١٥: ٦٩١.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٣٩، كنز العمّال ١٥: ٥٦٣.

٥. طه / ٥٥.

٦. جمع الجوامع ٧: ٣٠٩، كنز العمّال ١٥: ٦٠٢.

وَهَبَ أجْرَهُ الأمْواتَ، أُعْطِيَ مِنَ الأجْرِ بِعَدَدِ الأمْواتِ.[١]

١٣٥٦٦ . ـ عندما مرّ على قبر ـ : مَن صاحِبُ هذا القَبْرِ: رَكْعَتانِ أحَبُّ إلى هٰذا مِن بَقِيَّةِ دُنْياكُم.[٢]

١٣٥٦٧ . يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاثَةٌ: أهْلُهُ وَعَمَلُهُ وَمالُهُ؛ فَيَرْجِعُ اثْنانِ وَيَبْقَى واحِدٌ، يَرْجِعُ: أهْلُهُ، وَمالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ.[٣]

٣ ـ في القبر تظهر لكلّ من المؤمن والكافر عواقب أعمالهما؛ فشقيّ وسعيد

١٣٥٦٨ . أُدْخِلَ رَجُلٌ قَبْرَهُ فأتاه مَلَكان فَقالا لَهُ إنّا ضارِبوكَ ضَرْبَةً فَضَرَباه ضَرْبَةً امْتَلأ قَبْرُهُ مِنْها ناراً فَتَرَكاهُ حَتّى أفاقَ وذَهَبَ عَنْهُ الرُّعْبُ فَقالَ لَهُما: عَلامَ ضَرَبْتُماني؟ فَقالا: إنَّكَ صَلَّيْتَ صَلاةً وأنْتَ على غَيْرِ طُهورٍ، ومَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ.[٤]

١٣٥٦٩ . إذا قُبِرَ المَيِّتُ أتاهُ مَلَكانِ أسْوَدانِ أزْرَقانِ يُقالُ لِأحَدِهِما: المُنْكَرُ، وَلِلْآخِرِ: النَّكيرُ، فَيَقولانِ: ما كُنْتَ تَقولُ في هٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقولُ: ما كانَ يَقولُ هُوَ: عَبْدُ اللهِ وَرَسولُهُ، أشْهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَيَقُولانِ: قد كُنّا نَعْلَمُ أنَّكَ تقولُ، ثُمَّ يُفْسَحُ له في قَبْرِهِ سبعونَ ذِراعاً في سَبعينَ، ثمَّ يُنَوَّرُ لـه فيه، ثُمَّ يقالُ: نَمْ، فيقولُ: أرْجِعُ إلى أهلي فأُخْبِرُهُمْ فيقولانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ العَروسِ الذي لا يوقِظُهُ إلّا أحَبُّ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٨٥، كنز العمّال ١٥: ٦٥٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٨٥، كنز العمّال ١٥: ٦٥٧.

٣. الفتح ٣: ٤٠٩، كنز العمّال ١٥: ٦٧٥.

٤. الفتح ١: ٦٠، كنز العمّال ١٦: ٢١.

أَهْلِهِ إليه حتّى يَبْعَثَهُ اللهُ من مَضْجَعِهِ ذٰلكَ، وَإن كان مُنافِقاً قال: سمِعْتُ الناسَ يقولونَ قَوْلاً فقُلْتُ مثلَهُ: لا أدري، فيقولانِ: قد كُنّا نَعْلَمُ أنَّك تقولُ ذٰلِك فيقالُ لِلأرضِ: التَئِمي عليهِ فَتَلْتَئِمُ عليه فَتَخْتَلِفُ أضْلاعُهُ فلا يَزالُ فيها مُعَذَّباً حتّى يَبْعَثَهُ اللهُ من مَضْجَعِهِ ذٰلكَ.[1]

١٣٥٧٠. إذا ماتَ المُؤمِنُ اسْتَبْشَرَتْ لَه بِقاعُ الأرضِ، فَليسَ مِن بُقْعَةٍ إلّا وَهِيَ تَتمنّى أن يُدْفَنَ فيها، وإذا ماتَ الكافِرُ أظْلَمَتِ الأرْضُ فَلَيْسَ مِن بُقْعَةٍ إلّا وَهِيَ لَتَسْتَعيذُ بِاللهِ أن يُدْفَنَ فيها.[2]

١٣٥٧١. إذا وُضِعَ الرجلُ الصالحُ على سريرِه قال: قدِّموني، قدِّموني، وَإذا وُضِعَ الرَّجُلُ السَّوْءُ عَلى سَريرِهِ قال: يا وَيْلي أيْنَ تَذْهَبونَ بي.[3]

١٣٥٧٢. إذا دَخَلَ الإنْسانُ قَبْرَهُ حَفَّ[4] بِهِ عَمَلُهُ الصّالِحُ: الصَّلاةُ، وَالصِّيامُ، فَيأْتيهِ المَلَكُ عَن نَحْوِ الصَّلاةِ فَتَرُدُّهُ، وَمِن نَحْوِ الصِيامِ فَيَرُدُّهُ فَيُناديهِ اجْلِسْ فَيَجْلِسُ فَيَقولُ لَهُ: ما تَقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ قالَ مَنْ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، فَيَقولُ: أشْهَدُ أنَّه رَسولُ الله، فَيَقولُ: وَما يُدْريكَ أدْرَكْتَهُ؟ قالَ: أشْهَدُ أنَّه رَسولُ الله، يَقولُ عَلى ذَلِكَ عِشْتَ وعَليهِ مِتَّ وَعَليه تُبْعَثُ، وَإن كانَ فاجِراً أو كافِراً جاءَهُ المَلَكُ لَيْسَ بَيْنَه وَبَيْنَهُ شَيءٌ يَرُدُّه فأجْلَسَهُ وَيَقولُ: مَا تَقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ قالَ: وَأيُّ رَجُلٍ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ: فَيَقولُ: وَالله ما أدْري، سَمِعْتُ الناسَ يَقولونَ شَيئاً فَقُلْتُه، فَيَقولُ المَلَكُ: عَلى ذَلِكَ عِشْتَ وَعَليهِ مِتَّ وَعَليه

---

١. الفتح ١: ١٤٠، كنز العمّال ١٥: ٦٣٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٥١، كنز العمّال ١٥: ٦٨٦.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٥٩، كنز العمّال ١٥: ٦٨٧.

٤. حَفَّ به: أحدَق وأطاف به (اللسان).

تُبْعَثُ، وَتُقَيَّضُ[١] لَهُ دَابَّةٌ في قَبْرِهِ سَوداءُ مُظْلِمَةٌ، مَعَها سَوطٌ ثَمرتُهُ[٢] جَمْرَةٌ مِثلُ عُرْفِ[٣] البَعيرِ فَتَضْرِبُهُ ما شاءَ اللهُ صَمّاءُ لا تَسْمَعُ صَوْتَه فَتَرحَمَهُ.[٤]

١٣٥٧٣. إسْتَجيروا باللهِ مِن عَذابِ القَبْرِ، فإنَّ عَذابَ القَبْرِ حَقٌّ.[٥]

١٣٥٧٤. إسْتَعيذوا باللهِ مِن عَذابِ القَبْرِ، إنَّهُم يُعَذَّبونَ في قُبورِهِمْ عَذاباً تَسْمَعُهُ البَهائِمُ.[٦]

١٣٥٧٥. أما إنَّكُمْ لو أكْثَرتُمْ ذِكْرَ هاذِمِ[٧] اللّذّاتِ لَشَغَلَكُمْ عمّا أرى: المَوتُ، فأكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللّذّاتِ؛ المَوْتُ، فَإنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إلّا تَكَلَّمَ فيهِ فَيَقولُ: أنا بَيْتُ الغُربَةِ، وأنا بَيْتُ الوَحْدَةِ، وَأنَا بَيْتُ التُّرابِ، وأنا بَيْتُ الدُّودِ، فإذا دُفِنَ العَبْدُ المُؤمِنُ قالَ لهُ القَبْرُ: مَرْحَباً وأهْلاً، أما إنْ كُنْتَ لَأحَبَّ مَن يَمْشي على ظَهْري إلَيَّ، فَإذْ وَلِيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إلَيَّ فَسَتَرى صَنيعي بِكَ فَيَتَّسِعُ لهُ مَدَّ بَصَرِهِ ويُفْتَحُ لهُ بابٌ إلى الجَنَّةِ، وَإذا دُفِنَ العَبْدُ الفاجِرُ أو الكافِرُ قالَ لَهُ القَبْرُ: لا مَرْحَباً ولا أهْلاً، أما إن كُنْتَ لَأبْغَضَ مَن يَمشي على ظَهْري إلَيَّ، فإذْ وَلِيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إلَيَّ فَسَتَرى صنيعي بكَ فَيَلْتَئِمُ علَيه حتّى يلتَقي عليه وتَخْتَلِفَ أضلاعُه ويُقَيَّضُ له سبعون تِنِّيناً، لو أنّ واحداً منها نَفَخَ في الأرض ما أنبَتت شيئاً ما بَقيت الدُّنيا فَيَنْهَشْنَه ويَخدِشْنَه حتّى يُفضَى به إلى

---

١. قيّض؛ أي: قَدَّر (النهاية).

٢. ثمرته؛ أي: طرفه الذي يكون في أسفله (النهاية).

٣. العُرْف: الشعر (اللسان).

٤. جمع الجوامع ١: ٣٠٣، كنز العمّال ١٥: ٦٣٥.

٥. الفتح ١: ١٧٧، كنز العمّال ١٥: ٦٣٨.

٦. الفتح ١: ١٧٩، كنز العمّال ١٥: ٧٣٨.

٧. الهاذم؛ أي: القاطع (اللسان).

الحساب، إنّما القَبْرُ رَوْضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النّارِ.[١]

١٣٥٧٦. أَمّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفتَنونَ وعَنّي تُسأَلونَ، فإذا كانَ الرَّجلُ الصّالِحُ أُجْلِسَ في قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ثُمَّ يقالُ له: ما هذا الرَّجُلُ الّذي كان فيكُمْ؟ فيقولُ: محمَّدٌ رسولُ الله جاءَنا بالبَيِّناتِ مِن عندِ الله عزّ وجلّ فصدَّقناهُ فَيُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النّارِ فَيَنْظُر إليها يَحْطِمُ بَعضُها بَعضاً فيقالُ له: انظُر إلى ما وَقاكَ اللهُ ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرجَةٌ إلى الجنّةِ فَيَنْظُر إلى زَهرتِها وما فيها فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنها ويقالُ له: على اليقينِ كُنْتَ وعليه مُتَّ وعليه تُبْعَثُ إن شاءَ اللهُ، وإذا كانَ الرَّجُلُ السُّوءُ أُجْلِسَ في قَبْرِهِ فَزِعاً فيقالُ له: ما كُنْتَ تقولُ؟ فيقولُ: لا أدري، ويقالُ: ما هذا الرجُلُ الّذي كان فيكُمْ؟ فيقولُ: سَمِعْتُ الناسَ يقولونَ قولاً فقلتُ كما قالُوا، فَيُفْرَجُ له فُرْجَةٌ مِن قِبَلِ الجَنَّةِ فيُنظرُ إلى زَهْرَتِها وما فيها فيقالُ له: انْظُرْ إلى ما صَرَفَ اللهُ عنكَ ثمَّ يُفْرَجُ لهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النارِ فَيَنْظُرُ إليها يَحْطِمُ بعضُها بَعضاً ويقالُ: هٰذا مَقْعَدُكَ مِنها على الشَّكِّ كُنْتَ وعليه مُتَّ وعليه تُبْعَثُ إن شاءَ اللهُ، ثمَّ يُعذَّبُ.[٢]

١٣٥٧٧. إنَّ أحَدَكُمْ إذا ماتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ، إن كانَ مِن أهْلِ الجَنَّةِ فَمِن أهْلِ الجَنَّةِ، وَإن كانَ مِن أهْلِ النّارِ فَهُوَ مِن أهْلِ النّارِ، يُقالُ: هذا مَقْعَدُكَ حَيْثُ يَبْعَثُكَ اللهُ إلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٣٥٧٨. إنَّ العَبْدَ إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ وتَوَلَّى عَنْهُ أصْحابُهُ حَتّى إنَّه يَسْمَعُ قَرْعَ نِعالِهِم أتاهُ مَلَكانِ فَيُقْعِدانِهِ فَيقولانِ لَهُ: ما كُنْتَ تَقولُ في هذا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ فأمَّا

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٦، الفتح ١: ٢٤٧، كنز العمّال ١٥: ٥٤٥ و٦٩٩.

٢. الفتح ١: ٢٥٦ و٣٦٩، كنز العمّال ١٤: ٢٨٢ و٦٢٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٥٩، كنز العمّال ١٥: ٦٤٠.

المُؤمنُ فَيَقولُ: أشْهَدُ أنّهُ عبدُ الله ورَسولُه فُيقالُ: انظُرْ إلى مقعَدِكَ منَ النارِ قد أبدلَكَ اللهُ به مَقْعَداً من الجنّةِ فيَراهُما جميعاً، ويُفسَحُ له في قبرِهِ سبعونَ ذِراعاً، ويُملأُ عليه خَضِراً إلى يومِ يُبْعثون، وأمّا الكافِرُ أو المنافِقُ فيقالُ له: ما كُنْتَ تقولُ في هذا الرجُلِ؟ فيقولُ: لا أدرى، كُنْتُ أقولُ ما يقولُ النّاسُ، فيقالُ له: لا دَرِيتَ ولا تَلِيتَ، ثمّ يُضرَبُ بِمِطراقٍ من حديدٍ ضَربةً بين أذُنَيْهِ فَيصيحُ صَيحةً يَسْمَعُها من يَليه غَيرَ الثَّقَلينِ، ويضيقُ عليه قبرُه حتّى تَخْتَلِفَ أضلاعُه.[١]

١٣٥٧٩. إنَّ المَوْتى لَيُعَذَّبونَ في قُبورِهِمْ حَتّى إنَّ البهائمَ لَتَسْمَعُ أصْواتَهُم.[٢]

١٣٥٨٠. إنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَو كانَ أحَدٌ ناجِياً مِنها نَجا سَعْدُ بنُ مُعاذٍ.[٣]

١٣٥٨١. ـ لمّا مرّ ﷺ بقبرين ـ: إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وَما يُعَذَّبانِ في كَبيرٍ، أمّا أحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَنْزِهُ مِنَ البَوْلِ، وَأمّا الآخَرُ: فَكانَ يَمْشي بِالنَّميمَةِ.[٤]

١٣٥٨٢. أوَ ما عَلِمْتَ ما أصابَ صاحِبَ بَني إسْرائيلَ؛ كانوا إذا أصابَهُم شَيْءٌ مِنَ البَوْلِ قَرَضوهُ[٥] بالمَقاريضِ فَنَهاهُمْ صاحِبُهُم فَعُذِّبَ في قبْرِهِ.[٦]

١٣٥٨٣. أيُّها النّاسُ اسْتَعيذوا بِاللهِ مِن عَذابِ القَبْرِ، فَإنَّ عَذابَ القَبْرِ حَقٌّ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٣، السراج ١: ٤٣٢، الفتح ١: ٣١١، كنز العمّال ١٥: ٦٣٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٣، الفتح ١: ٣٦٩، كنز العمّال ١٥: ٦٣٩، جامع الشمل ٢: ٦٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٥، السراج ٢: ٩، الفتح ١: ٤١٢، كنز العمّال ١٥: ٦٣٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ٩: ٣٤٦، الفتح ١: ٤٤٩.

٥. قرضوه؛ أي: قطعوه (اللسان).

٦. الفتح ١: ٤٦٦، كنز العمّال ٩: ٣٤٥.

٧. جمع الجوامع ٣: ٣٨٩، كنز العمّال ١٠: ٤٨٧، ١١: ١٥٦.

١٣٥٨٤. صاحِبُ البَطْنِ لا يُعذَّبُ في قَبْرِهِ.[١]

١٣٥٨٥. الضَّمَّةُ في الْقَبْرِ كَفّارَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ؛ لِكُلِّ ذَنْبٍ بَقِيَ عَلَيْهِ لم يُغْفَرْ لَهُ.[٢]

١٣٥٨٦. طولُ مَقامِ أُمَّتي في قُبورِهِمْ تَمْحيصٌ[٣] لِذُنوبِهِم.[٤]

١٣٥٨٧. عذابُ القَبْرِ حَقٌّ، فَمَن لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ عُذِّبَ فيهِ.[٥]

١٣٥٨٨. القَبْرُ حُفْرَةٌ مِن جَهَنَّمَ، أو رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ.[٦]

١٣٥٨٩. ـ عندما دُفن صبيّ ـ: لَو أُفْلِتَ أحَدٌ مِن ضَمَّةِ القَبْرِ لأُفْلِتَ هٰذا الصَّبِيُّ.[٧]

١٣٥٩٠. ـ عندما صلّى صلى الله عليه وآله على صبيّ ـ: لَو نَجا أحَدٌ مِن ضمَّةِ القَبْرِ لَنَجا هٰذا الصَبِيُّ.[٨]

١٣٥٩١. لَيْسَ مِن يَوْمٍ إلّا وَتُعْرَضُ عَلى أهْلِ القُبورِ مَقاعِدُهُم مِنَ الجَنَّةِ والنّار.[٩]

١٣٥٩٢. مَا المَوْتُ فيما بَعْدَهُ إلّا كَنَطْحَةِ عَنْزٍ[١٠].[١١]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٦٣ و٩: ٣٦، كنز العمّال ٤: ٤٢٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ٥٣، السراج ٢: ٣٧٧، كنز العمّال ١٥: ٦٣٩ و٦٤٢، الفتح ٢: ٢١٠، جامع الشمل ٢: ٦٦.

٣. تمحيص؛ أي: تخليص وتطهير (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ٥٦، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٦، كنز العمّال ١٥: ٦٣٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٥، الفتح ٢: ٢٢٥، جامع الشمل ٢: ٧٢، كنز العمّال ١٥: ٦٤٠.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٣٨، كنز العمّال ١٥: ٦٠٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ٢٠١، الفتح ٣: ٣٨، كنز العمّال ١٥: ٦٤٠.

٨. الفتح ٣: ٤٩، كنز العمّال ١٥: ٦٣٩، جمع الجوامع ٦: ١٣١.

٩. جمع الجوامع ٦: ١٧٩، كنز العمّال ١٥: ٦٤٥.

١٠. في السراج؛ أي: هو مع شدّتِه أمر هيّن بالنسبة لما بعده من أهوال القبر والحشر.

١١. الجامع الصغير ٢: ١٤١، السراج ٣: ٢٣٦، كنز العمّال ١٥: ٥٧٠، الفتح ٣: ٨٢، جامع الشمل ٢: ٧٠.

١٣٥٩٣. مَن قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّب في قَبْرِهِ[١].[٢]

١٣٥٩٤. المُسْلِمُ إذا سُئِلَ في القَبْرِ، يَشْهَدُ: أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وَأنَّ مُحَمّداً رَسولُ الله فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فى الحَياةِ الدُّنْيا وَفِى الآخِرَةِ﴾[٣].[٤]

١٣٥٩٥. المَيِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ بِما نيحَ عَلَيْهِ.[٥]

١٣٥٩٦. يا أيُّها النّاسُ إنّ هٰذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلى في قُبورِها، فَإذا الإنْسانُ دُفِنَ وتَفَرَّقَ عَنْهُ أصْحابُهُ جاءَهُ مَلَكٌ في يَدِهِ مِطْراقٌ فَأقْعَدَهُ قالَ: ما تَقولُ في هٰذا الرَّجُلِ؟ فَإن كانَ مُؤْمِناً قالَ: أشْهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْت، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ إلى النارِ فَيَقولُ: هٰذا مَنْزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، فَأمّا إذ آمَنْتَ فَهٰذا مَنزِلُكَ، فَيُفْتَحُ لَهُ بابٌ إلى الجَنَّةِ فَيُريدُ أن يَنْهَضَ إليهِ فَيَقولُ لَهُ: اسْكُنْ وَيُفْسَحُ لَهُ في قَبْرِهِ، وَإن كان كافِراً أو مُنافِقاً فقيلَ له: ما تقولُ في هذا الرّجُلِ؟ فيقولُ: لا أدري، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئاً، فيقولُ: لادَريتَ ولا تَليتَ ولا اهتَدَيتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَه بابٌ إلى الجنّةِ فيقولُ: هٰذا منزِلُكَ لو آمَنْتَ برَبّكَ، فأمَّا إذ كَفَرْتَ بِه فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ أبْدَلكَ به هٰذا، ويُفْتَحُ له بابٌ إلى النارِ ثمَّ يَقْمَعُهُ قُمْعَةً بالمِطراقِ يسمعُها خلقُ الله عزّ وجلّ كلُّهُم غَيْرَ الثَّقَلينِ، فقال بعضُ القومِ: يا رسولَ الله ما أحَدٌ يَقومُ عليه ملَكٌ في يدِهِ مِطراقٌ إلّا

---

١. في هامش السراج؛ أي: مات بمرض بطنه كالاستسقاء والإسهال.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٧، السراج ٣: ٣٥٣، الفتح ٣: ٢٢٤، كنز العمّال ٤: ٤٢٠، جامع الشمل ٢: ١٥٥.

٣. إبراهيم / ٢٧.

٤. الفتح ٣: ٢٥٧، كنز العمّال ١٥: ٦٣٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨١، الفتح ٣: ٢٦٠، كنز العمّال ١٥: ٦١٣.

هيلَ[١] عِنْدَ ذلِك، فقال: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الذينَ آمنوا بالقولِ الثابتِ﴾[٢].[٣]

١٣٥٩٧. يُرْسَلُ عَلى الكافِرِ حَيَّتانِ: واحِدَةٌ مِن قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِن قِبَلِ رِجْلَيْهِ، يَقْرِضانِهِ قَرْضاً، كُلَّما فَرَغَتا عادَتا، إلى يَوْمِ القِيامَةِ.[٤]

١٣٥٩٨. يُسَلَّطُ عَلى الكافِرِ في قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعونَ تِنِّيناً[٥] تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، وَلَو أنَّ تِنِّيناً مِنْها نَفَخَ على الأرْضِ ما أنْبَتَتْ خَضْراءَ.[٦]

١٣٥٩٩. يَقولُ القَبْرُ لِلْمَيِّتِ حينَ يوضَعُ فيهِ: وَيْحَكَ يابْنَ آدَمَ ما غَرَّكَ بي؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أنّي بَيْتُ الظُّلْمَةِ، وَبَيْتُ الفِتْنَةِ، وَبَيْتُ الوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ؟ ما غَرَّكَ بي إذْ كُنْتَ تَمْشي فَدّاداً[٧]، فإن كانَ مُصْلِحاً أجابَ عَنْهُ مُجيبُ القَبْرِ فَيَقولُ: أَرَأَيْتَ إنَّهُ كانَ يأْمُرُ بِالمَعْروفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ، فَيَقولُ القَبْرُ: إنّي إذَنْ أعودُ إليه خَضِراً، ويَعودُ جَسَدُهُ عَلَيْهِ نوراً، وَتَصْعَدُ روحُه إلى ربِّ العالَمينَ.[٨]

١٣٦٠٠. يُكْسَى الكافِرُ لَوْحَيْنِ مِن نارٍ في قَبْرِهِ.[٩]

---

١. هِيل؛ أي: خِيف وفُزِع (اللسان).

٢. إبراهيم / ٢٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ١١٩، كنز العمّال ١٥: ٦٣٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ١٥: ٦٤٥.

٥. التِّنِّين: ضرب من الحيّات من أعظمها (اللسان).

٦. كنز العمّال ١٥: ٦٤٥، جمع الجوامع ٩: ٢٥٢.

٧. تمشي فدّاداً؛ أي: ذا أمل كبير وذا خُيلاءَ (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٨٥، كنز العمّال ١٥: ٦٤٤.

٩. الجامع الصغير ٢: ٢٠٦، السراج ٣: ٤٥٠، الفتح ٣: ٤٣٣، كنز العمّال ١٥: ٦٤١.

٤ ـ أحوال الموتى في قبورهم

١٣٦٠١. إذا حُمِلَ عدوُّ الله إلى قبرِه نادى حَمَلَتَه: ألا تَسْمَعونَ يا إخوَتاهُ، إنّي أشكو إليكُم ما وَقَعَ فيهِ أخوكُم الشّقيُّ، إنَّ عدوَّ الله خَدَعني فأوْرَدَني ثمّ لم يَصدُرْني وأَقسمَ لي أنَّه ناصحٌ لي فَغَشَّني، وأشكو إليكُم دنيا غَرَّتني حتّى إذا اطمأننتُ إليها صَرَعتني، وأشكو إليكم أخِلّاءَ الهوى مَنُّوني ثمّ تَبرَّؤوا مِنّي وخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حَمَيْتُ عنهُم وآثرتُهُم على نَفْسي فأكَلوا مالي وأسْلَموني، وأشكو إليكم مالاً منعْتُ منهُ حقَّ الله فكان وبالُه عليَّ وكان نفعُه لِغيري، وأشكو إليكم داراً أنْفَقتُ عليها حريبَتي[١] وصارَ ساكِنُها غيري، وأشكو إليكم طولَ الثَّواءِ[٢] في قبري ينادي: أنا بيتُ الدّودِ، أنا بيتُ الظُّلْمَةِ والوَحْشَةِ والضّيقِ، يا إخوتاهُ فاحبِسوني ما استَطَعْتُم، واحذَروا مثلَ ما لَقيتُ فإنّي قد بُشِّرتُ بالنارِ وبالذلِّ والصَّغارِ[٣] وغَضَبِ العزيزِ الجبّارِ، واحَسرَتاهُ على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ الله، ويا طولَ عَولَتاهُ، فما لي مِن شفيعٍ يُطاعُ ولا صَديقٍ يَرْحَمُني، فلو أنَّ لي كرّةً فأكونَ من المؤمنينَ.[٤]

١٣٦٠٢. إذا أُدْخِلَ الميِّتُ القَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُروبِها فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقولُ: دَعوني أُصَلِّي.[٥]

١٣٦٠٣. إنَّ في أحاديثِ الأوَّلينَ عَجَباً! حَدَّثَني حاضني أبو كَبْشَةَ عَن مَشْيَخَةٍ

---

١. حريبة الرجل: ماله الذي يعيشُ به (اللسان).

٢. الثَّواء: الإقامة (النهاية).

٣. الصَّغار؛ أي: الذلُّ والهوان (النهاية).

٤. الكافي ٣: ٢٣٣.

٥. جمع الجوامع ١: ٣٠٤، كنز العمّال ١٥: ٦٠١.

خُزاعَةَ أنَّهُم أرادوا دَفْنَ سَلولِ بنِ حَبَشِيَّةٍ وَكان سَيِّداً فيهِم مُطاعاً قال: فانْتَهى بهم الحَفْرُ إلى أزَجٍ[١] له بَلَق[٢]، فإذا رَجلٌ على سَريرٍ شديدُ الأُدْمةِ، كَثُّ اللحيةِ وعَلَيه ثِيابٌ تُقعقِعُ[٣] الجلودَ، وعندَ رأسِه كتابٌ بالمُسنَدِ: أنا شَمَرُ ذو النُّونِ مَأْوَى المساكينِ، ومُسْتَغاثُ الغارِمينَ، ورَأْسُ مَثوبَةِ المُستَصرِخينَ، أخَذَني المَوْتُ غَضّاً، وأورَدني بِقُوّتِه أرضاً، وقد أَعْيا المُلوكَ الجبابِرَةَ، والأباخِيَةَ[٤]، والقَساوِرَةَ[٥].[٦]

١٣٦٠٤. إنَّكُم تُفتَنونَ في القُبورِ كَفِتنَةِ الدجّالِ.[٧]

١٣٦٠٥. ـ لمّا مرّ ﷺ على قبرين ـ: إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وما يُعَذّبانِ في كَبيرٍ، أمّا أحَدُهُما فَيُعَذَّبُ في البَوْلِ، وأمّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ في الغِيبَةِ.[٨]

١٣٦٠٦. ـ لمّا مرّ ﷺ على قبرين ـ: إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ في غَيْرِ كَبيرٍ، أمّا أحَدُهما: فَكانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النّاسِ، وَأمّا الآخَرُ: فَكانَ صاحِبَ نَميمَةٍ.[٩]

١٣٦٠٧. إنَّ المَيِّتَ إذا دُفِنَ سَمِعَ خَفْقَ نِعالِهِمْ إذا وَلَّوا عَنْهُ مُنْصَرِفينَ.[١٠]

١٣٦٠٨. ـ لأُمِّ بشر بن البراء عندما قالَتْ له ﷺ: هل تَتعارَفُ المَوْتى؟ ـ: تَرِبَتْ

---

١. الأزَج: بيتٌ يبنى طولاً (اللسان).

٢. البَلَق: الباب (اللسان).

٣. تُقعقِعُ؛ أي: تُصَوِّت (اللسان).

٤. الأباخِية؛ أي: المتكبِّرون (اللسان).

٥. القَساوِرة؛ جمع قَسْوَرَة وهو: الشجاع (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١١٢، كنز العمّال ١٥: ٦٨٨ و٧٠٠.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٧٢، كنز العمّال ١٦: ٦٤١.

٨. الفتح ١: ٤٤٩، كنز العمّال ٩: ٣٤٦.

٩. جمع الجوامع ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ٣: ٥٩١.

١٠. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٣، الفتح ١: ٣٦٩، كنز العمّال ١٥: ٦٠٠.

يَداكِ، النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ طُيورٌ خُضْرٌ فِي الجَنَّةِ، فَإذا كانَ الطَّيْرُ يُتَعارَفونَ في رُؤُوسِ الشَّجَرِ فَإنَّهُمْ يَتَعارَفونَ.[١]

١٣٦٠٩. خَرَجَتْ طائفةٌ مِن بَني إسرائيلَ حَتّى أتَوا مَقْبَرَةً لَهُمْ قالوا: لَوْ صَلَّيْنا رَكْعَتَيْنِ وَدَعَوْنَا اللهَ أن يُخْرِجَ لَنا رَجُلاً مِمَّنْ قَدْ ماتَ فَنَسْأَلُهُ عَنِ المَوْتِ فَفَعَلوا فَبَيْنَما هُمْ كذلِكَ إذ أطْلَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ مِن قَبْرٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أثَرُ السُّجودِ فقال: يا هؤُلاءِ ما أرَدْتُمْ إلَيَّ؟ فَقَدْ مُتُّ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ فَما سَكَنَتْ عَنِّي حَرارَةُ المَوْتِ حَتّى الآنَ، فَادعوا اللهَ أن يُعيدَني كما كُنْتُ.[٢]

١٣٦١٠. ـ عندما مرّ على قبرين يعذّبان من فيهما، وقد سئل: حتّى متى يعذّبان ـ: غيْبٌ لا يَعلَمُهُ إلّا اللهُ، وَلَولا تَمَزُّع[٣] قُلوبِكُم، وَتَزَيُّدُكُم في الحَديثِ لَسَمِعْتُم ما أسْمَعُ.[٤]

١٣٦١١. فِتْنَةُ القَبْرِ فِيَّ[٥]، فَإذا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلا تَشُكّوا.[٦]

١٣٦١٢. كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرابُ إلّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَمِنْهُ يُرَكَّبُ.[٧]

١٣٦١٣. يَأْكُلُ التُّرابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسانِ إلّا عَجْبَ[٨] ذَنَبِهِ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ

---

١. جمع الجوامع ٤: ٧٢، كنز العمّال ١٥: ٦٨٧.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢٤٦، كنز العمّال ١٥: ٦٨٩.

٣. تَمَزُّع؛ أي: تقطّع (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٢٠، كنز العمّال ١٥: ٦٤٣.

٥. في السراج؛ أي: تكون في السؤال عن نبوّته.

٦. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١١، الفتح ٢: ٢٦٤، كنز العمّال ١٥: ٦٣٥، جامع الشمل ٢: ٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ٩١، السراج ٣: ٧٨، الفتح ٢: ٣٢١.

٨. العَجْب: العظمُ الذي في أسفل الصُّلْب عند العَجُز (النهاية).

تَنْبُتونَ.[١]

١٣٦١٤. يا أهْلَ القَليبِ! هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَكُم رَبُّكُمْ حَقّاً فَإنّي وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبّي حَقّاً؟ ـ قالوا: يا رسولَ الله! تُكَلِّمُ أقْواماً مَوْتى، قالَ ـ: لَقَدْ عَلِموا أنَّ ما وَعَدَهُم رَبَّهُم حَقٌّ.[٢]

١٣٦١٥. يا أهْلَ القَليبِ! هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقّاً فَإنّي قَدْ وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبّي حَقّاً؟ ـ قالوا: يا رَسولَ الله! هَلْ يَسْمَعونَ؟ قال ـ: ما أنْتُمْ بِأسْمَعَ لِما أقولُ مِنْهُم وَلكِنَّهُمُ اليَوْمَ لَا يُجيبونَ.[٣]

١٣٦١٦. ـ لمّا وقف صلى الله عليه وآله على قتلى بدر ـ: يا أهْلَ القَليبِ[٤]! هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً؟ ـ قالوا: يا رسول الله! وَهَلْ يَسْمَعونَ؟ قال ـ: يَسْمَعونَ كَما تَسْمَعونَ وَلكِن لَا يُجِيبون.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٥، كنز العمّال ١٤: ٣٦٧.

٢. جمع الجوامع ٩: ١١٤، كنز العمّال ١٠: ٣٧٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ١١٤، كنز العمّال ١٠: ٣٧٧.

٤. القَليب: البئر ما كانت (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ١١٣، كنز العمّال ١٠: ٣٧٧.

الثالث: البعث موقف من مواقف الآخرة، يقف الخلق فيه بين يدي خالقهم

١٣٦١٧. إذا بَعَثَ اللهُ الخَلائِقَ يَوْمَ القِيامَةِ نادى مُنادٍ من تَحْتِ العَرْشِ ثَلاثَةَ أصْواتٍ: يا مَعْشَرَ المُوَحِّدينَ إنَّ اللهَ قَدْ عَفا عَنْكُم فَلْيَعْفُ بَعْضُكُم عَن بَعْضٍ.[١]

١٣٦١٨. ـ لأبي رزين عندما سأله: كيف يحيي الله الموتى ـ: أما مَرَرْتَ بِوادي قَوْمِكَ مُمْحِلاً[٢]، ثُمّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً، ثُمّ تَمُرُّ بِهِ مُمْحِلاً، ثُمَّ تَمُرُّ به خَضِراً؛ كَذلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتى.[٣]

١٣٦١٩. تُلقي الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها أمثالَ الأُسطُوانِ مِنَ الذهَبِ والفِضَّةِ فَيَجيءُ القاتِلُ فَيَقولُ: في هذا قَتَلتُ، ويَجيءُ القاطِعُ فَيَقولُ: في هذا قَطَعتُ رَحِمي، ويَجيءُ السارِقُ فَيَقولُ: في هذا قُطِعَتْ يَدي، ثُمَّ يَدَعونَهُ فلا يَأخُذونَ مِنهُ شَيئاً.[٤]

١٣٦٢٠. طُوبى لِمَن يُبْعَثُ يَومَ القِيامَةِ وجَوْفُهُ مَحْشُوٌّ بالقُرآنِ، والفَرائضِ،

---

١. جمع الجوامع ١: ٢٩٠، كنز العمّال ١: ٧٤.

٢. أرضٌ مُمْحِلة؛ أي: مُجدبة (اللسان).

٣. الفتح ١: ٢٥٠، كنز العمّال ١٤: ٣٥٤.

٤. الفتح ٢: ٣٧، بحار الأنوار ٦: ٣١٠.

والعِلْمِ.[١]

١٣٦٢١. لَيَبْعَثَنَّ اللهُ تَعالى أقْواماً يَوْمَ القِيامَةِ في وُجوهِهِمُ النُّورُ عَلى مَنابِرِ اللُّؤْلُؤِ يَغْبِطُهُمُ النّاسُ؛ لَيْسوا بِأنْبِياءَ وَلا شُهداءَ، هُمُ المُتحابُّونَ في اللهِ مِن قبائِلَ شَتّى، يَجْتَمِعونَ عَلى ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرونَهُ.[٢]

١٣٦٢٢. ما مِن أحَدٍ يَموتُ سِقْطاً وَلا هَرِماً، وَإنَّما النّاسُ فيما بَيْنَ ذلِكَ إلّا بُعِث ابْنُ ثلاثينَ سَنَةً، فَمَن كانَ من أهلِ الجَنَّةِ كان على مِسْحَةِ[٣] آدمَ، وَصورَةِ يوسُفَ، وقَلْبِ أيّوبَ، ومَن كانَ مِن أهلِ النارِ عُظِّموا وفُخِّموا كالجبال.[٤]

١٣٦٢٣. من يَبْني على ظهرِ طريقٍ ما يَأْوي إليهِ عابرُ سبيلٍ، بَعَثَه اللهُ يومَ القيامَةِ على نَجيبٍ من درٍّ، ووَجْهُه يضيءُ لأهلِ الجَمْعِ نوراً، حتّى يزاحِمَ إبراهيمَ خليلَ الرحمانِ في قبَّتِه، فيقول أهلُ الجمعِ: هٰذا ملَكٌ من الملائِكَةِ، لَمْ يُرَ مثلُه قطُّ، ودَخَلَ بشفاعَتِه في الجنّةِ أربعونَ ألفَ ألفَ رجلٍ.[٥]

١٣٦٢٤. المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ الَّتي يَموتُ فيها.[٦]

١٣٦٢٥. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَخْرُجَنَّ مِن أُمَّتي مِن قُبورِهم في صورَةِ القِرَدَةِ وَالخَنازيرِ بِمُداهَنَتِهِم في المَعاصي وكَفِّهِم عَنِ النَّهْيِ وَهُم يَسْتَطيعونَ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٥٥، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٦، كنز العمّال ١: ٥١٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٦٨، كنز العمّال ١: ٤٣٨.

٣. المِسْحَةُ: الأثر (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٤٩٠.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨١، الفتح ١: ٣٧١، كنز العمّال ١٥: ٥٧٨، جامع الشمل ٢: ٧٣.

٧. جمع الجوامع ٨: ٧٧، كنز العمّال ٣: ٨٣.

١٣٦٢٦. يَبْعَثُ اللهُ تَعالى يَوْمَ القِيامَةِ عَبْداً لا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقولُ اللهُ لَهُ: بِأيِّ الأمْرَيْنِ أحَبُّ إلَيْكَ أن أجْزِيَكَ: بِعَمَلِكَ أم بِنِعْمَتي عِنْدَكَ؟ قالَ: يا رَبِّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنّي لَمْ أعْصِكَ، قال: خُذوا عبدي بِنِعْمَةٍ من نِعَمي، فما تَبقىٰ له حسنةٌ إلّا اسْتَفْرَغَتْها تلكَ النعمةُ، فيقول: ربِّ بِنعمَتِكَ ورَحمتِكَ، فيقولُ: بِنعْمَتِي ورَحْمَتي، ويُؤْتى بعبدٍ مُحْسنٍ في نفسهِ لا يَرى أنَّ له سيِّئةً، فيقال له: هل كنتَ تُوالي أوليائي؟ قال: يا ربِّ كنتُ من الناسِ سَلَماً، قال: فَهل كنتَ تُعادي أعدائي؟ قال: يا ربِّ لم أكُنْ أُحِبُّ أن يكونَ بيني وبينَ أحدٍ شيءٌ، فيقول اللهُ تعالى: وعزَّتي وجلالي لا يَنالُ رحمَتي مَن لَمْ يوالِ أوليائي ويُعادي أعدائي.[1]

١٣٦٢٧. يَبْعَثُ اللهُ تَعالى يَوْمَ القِيامَةِ عَبْدَينِ مِن عِبادِهِ كانا عَلى سيرَةٍ واحِدَةٍ، أحَدُهُما مَقْتورٌ عَلَيْه، والآخَرُ مُوَسَّعٌ عَلَيْه فيُقبِلُ المقتورُ عليه إلَى الجَنَّةِ لا يَنْثَني عَنْها حتى ينْتَهي إلى أبوابِها فيقولُ لَهُ حَجَبَتُها، إلَيْكَ إلَيكَ، فيقولُ: إذاً لا أرجِعُ، وسيفُهُ في عُنُقِهِ يقولُ: إنّي أُعْطيتُ هذا السيفَ في الدنيا أُجاهِدُ بِه فلم أزلْ أُجاهد بِهِ حتّى قُبِضْتُ وأنا على ذلك، فَيَرمي بِسَيْفِهِ إلى الخَزَنَةِ ويَنْطَلِقُ لا يَثْنونَهُ ولا يَحْبِسونَهُ عَنِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُها فَيَمْكُثُ فيها دَهراً ثمّ يَمرُّ بِه أخوهُ الموسَّعُ عليهِ فيقولُ له: يا فُلانُ ما حَبَسَك؟ فيقولُ: ما خُلِّي سبيلي إلّا الآنَ، ولَقَدْ حُبِسْتُ ما لَو أنَّ ثلاثَمِائَةِ بعير أكَلَت حَمْضاً[2] لا يَرِدْنَ الماءَ إلّا خمساً وَرَدْنَ على عَرَقي لصدَرنَ منه رِواءً.[3]

١٣٦٢٨. يَبْعَثُ اللهُ الحَجَرَ الأسْوَدَ وَالرُّكْنَ اليَمانِيَّ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَهُما عَيْنانِ وَلِسانٌ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٩، كنز العمّال ٤: ٢٥٦.

٢. الحَمض من النبات: هو للإبل كالفاكهة للإنسان (النهاية).

٣. كنز العمّال ٦: ٤٧٩، جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

وَشَفَتانِ؛ يَشْهَدانِ لِـمَنِ اسْتَلَمَهُما بِالوفاءِ.[١]

١٣٦٢٩. يَبْعَثُ اللهُ تَعالى يَوْمَ القِيامَةِ قَوْماً مِن قُبورِهِم تَأَجَّجُ[٢] أفْواهُهُم ناراً، ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ تَعالى يَقولُ: ﴿إنَّ الَّذِين يَأكُلُونَ أمْوالَ اليَتامىٰ ظُلْماً إنَّما يَأْكُلُون فى بُطُـونِهِم نـاراً وَسَيَصْلَوْنَ سعيراً﴾[٣].[٤]

١٣٦٣٠. يَبْعَثُ اللهُ المُقنِّطينَ[٥] يَوْمَ القِيامَةِ مُغْلَبَةٌ وُجوهُهُمْ ـ يعني: غلبة السواد على البياض ـ فيقال لهم: هؤلاء المُقنِّطون من رحمة الله تعالى.[٦]

١٣٦٣١. يُبْعَثُ أهْلُ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى صورَةِ آدَمَ في ميلادِ ثَلاثَةٍ وَثَلاثينَ؛ مُرْداً جُرْداً[٧] مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلى شَجَرَةٍ في الجَنَّةِ فَيَكْتَسونَ مِنْها، لا تَبْلى ثِيـابُهُمْ، وَلا يَفْنى شَبابُهُمْ.[٨]

١٣٦٣٢. يُبعثُ شاهدُ الزُّورِ يَوْمَ القيامةِ مُدلِعاً[٩] لسانَه في النّارِ.[١٠]

١٣٦٣٣. يُبْعَثُ العالِمُ وَالعابِدُ فَيُقالُ لِلْعابِدِ: أُدْخُلِ الجَنَّةَ، وَيُقالُ لِلْعالِمِ: اثْبُتْ حَتّى

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٨، كنز العمّال ١٢: ٢١٩.

٢. تأجَّج؛ أي: توَقَّد (النهاية).

٣. النساء / ١٠.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٠٩، كنز العمّال ١٤: ١٨.

٥. المقنِّطون؛ أي: الذين يُؤيِسون الناس (اللسان).

٦. بحار الأنوار ٧٢: ٣٣٨، الشهاب للبحراني: ٦٥.

٧. مُرد جُرد؛ أي: لا شَعَر على بدنهم (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٩: ٢١٠، كنز العمّال ١٤: ٤٩٠.

٩. يُبعث مُدلِعاً؛ أي: مخرجاً (اللسان).

١٠. الشهاب للقضاعي: ١٣.

تَشْفَعَ لِلنّاسِ كَما أَحْسَنْتَ أدَبَهُمْ.[١]

١٣٦٣٤. يُبْعَثُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسَّماءُ تَطِشُّ[٢] عَلَيْهِم.[٣]

١٣٦٣٥. يُبْعَث النّاسُ حُفاةً عُراةً غُرْلاً[٤] قَدْ أَلجَمَهُمُ العَرَقُ وَبَلَغَ شُحومَ الآذانِ، ـ قالت سَوْدَةُ واسَوْأتاهُ ينظُر بعضُنا إلى بعضٍ، قال ـ : شُغِلَ النـاسُ عـن ذلـك ﴿لِكـلِّ امرئٍ منهم يَوْمئذٍ شأنٌ يُغْنِيهِ﴾[٥].[٦]

١٣٦٣٦. يُبْعَثُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى نِيّاتِهِمْ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢١٠، كنز العمّال ١٠: ١٧٣ و٢٥٦.

٢. تَطِشّ؛ أي: ترشّ (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢١٠، كنز العمّال ١٤: ٣٦٢.

٤. الغُرْل؛ جمع الأغرَل؛ وهو الذي لم يُختن (النهاية).

٥. عبس / ٣٧.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢١١، كنز العمّال ١٤: ٣٦٣.

٧. الشهاب للقضاعي: ١٣، الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٨، الفتح ٣: ٤٠٩، جامع الشمل ٢: ٩٨، كنز العمّال ٣: ٤٢٠ و٤٢١.

الرابع: الحشر موقف يرىٰ فيه الإنسان ما قدّم وما أخّر

١٣٦٣٧. إذا حُشِرَ الناسُ يومَ القيامَةِ نادَى منادٍ: يا رسولَ الله إنَّ اللهَ جلَّ اسمُه قد أمْكَنَكَ مِن مجازاةِ مُحِبِّيكَ وَمحبِّي أهلِ بيتِكَ المُوالينَ لَهُم فيكَ والمُعادينَ مَن عاداهُم فيكَ، فَكافِهِم بما شِئْتَ فأقولُ: يا ربِّ الجنَّةَ وأُنادي: بَوِّئهم[١] مِنها حيثُ شِئْتَ فذٰلك المقامُ المحمودُ الذي وُعِدتُ.[٢]

١٣٦٣٨. إنَّ اللهَ يَحشرُ الناسَ على نِيّاتِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٣٦٣٩. إنَّ النّاسَ يُحْشَرونَ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى ثَلاثَةِ أفْواجٍ: فَوْجٍ رَاكِبينَ طاعِمينَ كاسينَ، وفَوْجٍ تَسْحَبُهُمُ المَلائِكَةُ عَلى وُجوهِهِمْ وتَحْشُرُهُمْ النّارُ، وفَوْجٍ يَمْشونَ وَيَسْعونَ يُلقِي اللهُ الآفَةَ عَلى الظَهْرِ فلا يُبْقي ذاتَ ظَهْرٍ حَتّى إنَّ الرجُلَ لَتكونُ لَهُ الحَديقةُ المُعْجِبَةُ يُعْطيها بِذاتِ القَتَبِ[٤] لا يَقْدِرُ عَلَيْها.[٥]

---

١. بَوِّئهم؛ أي: أسكنهم (النهاية).

٢. بشارة المصطفى: ١٩٢.

٣. عوالي اللآلئ ١: ٤٠٧، الفتح ٣: ٤١٦، كنز العمّال ٣: ٤٢٠.

٤. القَتَب: رحل صغير على قَدْر السَّنام (اللسان).

٥. الفتح ١: ٣٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٥٥.

١٣٦٤٠. إنَّ النّاسَ يُحْشَرُونَ يومَ القيامَةِ عُراةً كما وُلِدوا ... (الحديث).[١]

١٣٦٤١. أوَّلُ شَيْءٍ يَحْشُرُ النّاسَ نارٌ تَحْشُرُهُم مِنَ المَشْرِقِ إلَى المَغْرِبِ.[٢]

١٣٦٤٢. تُحْشَرونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، قالَتْ امرأةٌ: أيُبْصِرُ بَعْضُنا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قالَ: يا فُلانَةُ! ﴿لِكُلِّ امرئٍ مِنْهُمْ يَوْمئِذٍ شَأنٌ يُغْنِيهِ﴾[٣].[٤]

١٣٦٤٣. تُحْشَرونَ هاهُنا حُفاةً مُشاةً ورُكْباناً وعَلى وجوهِكُمْ، وتُعْرَضونَ عَلَى اللهِ وعَلى أفْواهِكُمْ الفِدامُ[٥]، وَإنَّ أوَّلَ ما يُعْرِبُ[٦] عَن أحَدِكُمْ فَخِذُهُ.[٧]

١٣٦٤٤. تُحشَرُ هذِهِ الأُمَّةُ يَوْمَ القيامَةِ عَلى ثلاثةِ أصنافٍ: فَصِنْفٌ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وصِنْفٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً وَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ، وصِنْفٌ يَجيئُونَ عَلى حَمائِلِهِم[٨] بِأمثال الجِبال الرّاسِيات ذُنوباً فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ لِمَلائِكَتِهِ وهُوَ أعْلَمُ بِهِمْ: مَنْ هؤُلاءِ؟ فَيَقولونَ: رَبَّنا عَبيدٌ مِن عِبادِكَ وكانوا يَعْبُدونك وَلَا يُشركونَ بك شَيْئاً فيقولُ: حُطُّوها عَنْهم وضَعوها عَلى اليهودِ والنّصارى وَأدْخِلوهُم الجَنَّةَ بِرَحْمَتي.[٩]

١٣٦٤٥. كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلى هواها، فَمَن هَوِيَ الكَفَرَةَ فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ وَلا يَنْفَعُهُ

---

١. الكافي ١: ٤٥٣.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٠، الفتح ١: ٤٦٧.

٣. عبس / ٣٧.

٤. جمع الجوامع ٤: ٦٣، كنز العمّال ١٤: ٣٦٣.

٥. الفِدام: ما يُشدّ على الفم (النهاية).

٦. يُعرب؛ أي: يُفصح (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ٦٣، كنز العمّال ١٤: ٣٦٣.

٨. حمائلهم؛ أي: عواتقهم (النهاية).

٩. جمع الجوامع ٤: ٦٢، كنز العمّال ١٢: ١٦٩.

عَمَلُهُ شَيْئاً.[١]

١٣٦٤٦. ـ لمّا نهى مَن استأذنه أن يرتزق بالغناء والدَّفّ ـ : هؤُلاءِ العُصاةُ، مَن ماتَ مِنْهُم بِغَيْرِ تَوْبَةٍ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ كما كانَ في الدُّنْيا مُخَنَّثاً عُرْياناً، لا يَسْتَتِرُ عَنِ النّاسِ بِهُدْبَةٍ[٢] كُلَّما قامَ صُرِعَ.[٣]

١٣٦٤٧. يا أيُّها النّاسُ إنَّكُمْ تُحْشَرونَ إلى اللهِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً ﴿كَما بَدَأْنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ﴾[٤] ... (الحديث).[٥]

١٣٦٤٨. يُحْشَرُ الحَكّارونَ[٦] وَقَتَلَةُ الأنْفُسِ إلى جَهَنَّمَ في دَرَجَةٍ واحِدَةٍ.[٧]

١٣٦٤٩. يَحْشُرُ اللهُ عزّ وجلّ النّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ عُراةً غُرْلاً بُهْماً ـ قالوا: وما بُهماً؟ قال ـ : ليس مَعَهُمْ شيءٌ ثمَّ يُنادِيهم بِصَوْتٍ يَسمَعُهُ مَن بَعُدَ كما يَسْمَعُه مَن قَرُبَ: أنا المَلِكُ، أنا الدّيّانُ لا يَنبَغي لأحَدٍ مِن أهلِ النّارِ أن يَدخُلَ ولَه عِنْدَ أحَدٍ مِنْ أهلِ الجنّةِ حقٌّ حَتّى أقْضِيَه منه، ولا يَنْبَغي لأحدٍ مِن أهلِ الجنّةِ أن يَدخُلَ الجنّةَ ولأحَدٍ من أهلِ النارِ عِنْدَهُ حقٌّ حتّى أقضِيَه منه حتّى اللَّطمة، ـ قالوا: كيفَ وَإنَّا إنّما نأْتي اللهَ عُراةً غُرْلاً بُهماً؟ قال ـ : بِالحَسناتِ والسيِّئاتِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٠، الفتح ٢: ٣٣٠، كنز العمّال ٩: ٤٤.

٢. هُدبَة الثوب: طرفه (النهاية).

٣. كنز العمّال ١٥: ٢٢١، جمع الجوامع ٨: ١٢٣.

٤. الأنبياء / ١٠٤.

٥. الفتح ٣: ٣٨١.

٦. الحكّارون: جمع حَكِر؛ وهو الذي يحبس سلعتَه (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٢٧، كنز العمّال ٤: ١٠١.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٢٨، كنز العمّال ١٤: ٣٦٤.

١٣٦٥٠. يُحْشَرُ أُمَّتي يومَ القيامَةِ على خَمْسِ راياتٍ، فأوَّلُ رايةٍ تَرِدُ عليَّ رايَةُ فرعونَ هذِه الأُمَّةِ؛ وهو مُعاويةُ، والثانِيةُ مع سامِرِيِّ هـذِه الأُمّـةِ؛ وهـو عمـرو بـنُ العـاصِ، والثالثةُ مع جائليقِ هذِه الأُمّةِ؛ وهو أبو موسى الأشـعريِّ، والرّابعـة مـع أبي الأعـورِ السّلميِّ، وأمّا الخامسةُ فَمَعَك يا عليُّ، تحتَها المؤمنونَ وأنْتَ إمامُهم، ثمّ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى للأربَعةِ: ﴿ارجِعُوا وراءَكُم فَالتَمِسوا نوراً فضُرِبَ بَيْنَهُم بِسورٍ له بابٌ باطنُه فيهِ الرحمَةُ﴾[1] وهم شيعَتي ومَن والاني وقاتلَ مَعِي الفئةَ الباغِيةَ والناكِبَـةَ عـنِ الصّـراطِ، وبابُ الرَحمَةِ وهُم شيعَتي فينادي هؤلاءَ: ألَمْ أكُن مَعكُـم ﴿قـالوا بَـلى ولكِـنَّكُمْ فَتَنْـتُم أنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وارتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمانِيُّ حتّى جاءَ أمـرُ اللهِ وغـرَّكُم بـاللهِ الغَـرُورُ، فاليومَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِديَةٌ ولا من الذينَ كَفَروا مـأويكُم النّـارُ هِـيَ مـوليكُمْ وَبِـئْسَ المَصير﴾[2] ثمَّ تَرِدُ أُمَّتي وشيعَتي فَيُرْوَوْنَ مِن حَوْضِ محمّدٍ وَبِيَدِيَ عَصا عَوْسَجٍ[3] أطـرُدُ بها أعْدَائي طَرْدَ غَريبَةِ الإبِلِ ... (الحديث).[4]

١٣٦٥١. يُحْشَرُ صاحِبُ الغِناءِ مِن قبْرِهِ أخْرَسَ أبْكَمَ.[5]

١٣٦٥٢. يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إلى الشّيْخِ الفاني المُؤْمِنونَ مِنْهُمْ أبْناءُ ثَلاثٍ وَثَلاثـينَ سَنَةً في خَلْقِ آدَمَ، وَحُسْنِ يوسُفَ، وَقَلْبِ أيّوبَ، مُرْداً مُكَحَّلينَ أُولي أفانين[6] ـ قيل: يـا

---

١. الحديد / ١٣.

٢. الحديد / ١٤.

٣. العَوْسج: شجر من شجر الشوك يصلب عوده (اللسان).

٤. الخصال: ٥٧٥، بحار الأنوار ٣١: ٤٣٨.

٥. الشهاب للبحراني: ٦٧.

٦. أُولي أفانين؛ أي: ذوي شُعور وجُهَم (النهاية).

رسولَ الله فكيفَ بالكافرِ؟ قال ـ : يَعْظُمُ لِلنّارِ حتّى يَصيرَ غِلَـظُ جِلْـدِه أربعـينَ باعـاً، وحتّى يَصيرَ نابٌ من أنيابِهِ مِثلَ أُحُدٍ.[١]

١٣٦٥٣. يُحْشَرُ المُتَكَبِّرونَ يَوْمَ القِيامَةِ أمْثالَ الذَّرِّ[٢] في صُوَرِ الرِّجالِ يَغْشاهُمُ الـذُّلُّ مِن كُلِّ مَكانٍ يُساقونَ إلَى سِجْنٍ في جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُولَسَ، تَعْلوهُم نارُ الأنْيـارِ يُسْـقَوْنَ مِن عُصارَةِ أهْلِ النّارِ طينَةَ الخَبالِ.[٣]

١٣٦٥٤. يُحْشَرُ الناسُ عَلَى ثَلاثِ طَرائِقَ راغِبينَ رَاهِبينَ، وَاثْنانِ عَلَى بَعيرٍ، وَثَلاثَـةٌ عَلَى بَعيرٍ، وَأرْبَعَةٌ عَلَى بَعيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعيرٍ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُم النّارُ لِتَقيلَ[٤] مَعَهُمْ حَيْـثُ قالوا، وَتَبيتَ مَعَهُمْ حَيْثُ باتوا، وَتُصْبِحَ مَعَهُمْ حَيْثُ أصْبَحوا، وَتُمْسِـيَ مَعَهُـمْ حَيْـثُ أمْسَوْا.[٥]

١٣٦٥٥. يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ ثَلاثَةَ أصْـنافٍ: صِـنْفاً مُشـاةً، وَصِـنْفاً رُكْبانـاً، وَصِنْفاً عَلَى وُجوهِهِمْ، إنَّ الذي أمشاهُمْ عَلَى أقْدامِهِمْ قادِرٌ أن يُمْشِيَهُمْ عَلَىٰ وُجوهِهِمْ، أما إنَّهُمْ يَتَّقونَ بِوُجوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ[٦] وَشَوْكٍ.[٧]

١٣٦٥٦. يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ كَما وَلَدَتْهُم أُمَّهاتُهُم: حُفاةً عُراةً غُـرْلاً، ـ قالـت عائشةُ: يَنْظرُ بَعْضُهُمْ إلى بعضٍ قال ـ : شُغِلَ النّاسُ يَومَئِذٍ عنِ النَّظَرِ وَسَمَوْا بأبصارِهم

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٢٧، كنز العمّال ١٤: ٤٩٠.

٢. الذَّرّ: صِغار النمل (اللسان).

٣. الفتح ٣: ٤١٥، كنز العمّال ٣: ٥٢٨.

٤. لِتَقيل؛ من القيلولة: وهي الاستراحة نصف النهار (النهاية).

٥. الفتح ٣: ٤١٦، كنز العمّال ١٤: ٣٥٩.

٦. الحَدَب: ما ارتفع وغَلُظ من الأرض (النهاية).

٧. الفتح ٣: ٤١٦، كنز العمّال ١٤: ٣٦٠.

إلى السّماءِ مَوْقوفونَ أرْبَعينَ سَنَةً لا يأْكُلونَ ولا يَشْرَبونَ.[١]

١٣٦٥٧. يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حُفاةً عُراةً، ـ قالَتْ امْرَأةٌ: يا رَسولَ الله! فَكَيْفَ يَرى بَعْضُنا بَعْضاً، قال ـ : إنَّ الأبْصارَ يَوْمَئِذٍ شاخِصَةٌ.[٢]

١٣٦٥٨. يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى أرْضٍ بَيْضاءَ عَفْرَاءَ[٣] كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ[٤] لَيْسَ فيها مَعْلَمٌ لِأحَدٍ.[٥]

١٣٦٥٩. يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، الأمْرُ أشَدُّ مِن أن يَنْظُرَ بَعْضُهُم إلَى بَعْضٍ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٢٧، كنز العمّال ١٤: ٣٦٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٢٧، كنز العمّال ١٤: ٣٦٤.

٣. عَفْراء؛ أي: لم توطأ (اللسان).

٤. كقُرصَة النَّقِيِّ؛ أي: الخُبْز الحُوَّارَي (النهاية).

٥. الفتح ٣: ٤١٦، كنز العمّال ١٤: ٣٥٩.

٦. الفتح ٣: ٤١٦، جمع الجوامع ٤: ٦٢، كنز العمّال ١٤: ٣٦٣.

الخامس: أسرع الحاسبين وأحكم الحاكمين والملك الجبّار يوم القيامة هو الله سبحانه وتعالى

١٣٦٦٠. إنَّ اللهَ تعالى يُنادي يومَ القيامَةِ بصوتٍ رفيعٍ غير فظيعٍ: يا عبادي، أنا اللهُ لا إلهَ إلّا أنا أرحَمُ الراحمينَ، وأحكَمُ الحاكِمينَ، وأسرعُ الحاسِبينَ، يا عِبادي لا خَوْفَ عليكمُ اليَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنونَ، فَأحْضِروا حُجّتَكُمْ وَيَسِّروا جَواباً فإنَّكمْ مَسْؤُولونَ مُحاسَبونَ، يا مَلائِكَتي أقيموا عبادي صُفوفاً على أطرافِ أنامِلِ أقدامِهم لِلحِسابِ.[1]

١٣٦٦١. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ، جَمعَ السَّماواتِ السَّبْعَ وَالأرَضينَ السَّبْعَ في قَبْضَةٍ ثُمَّ يَقولُ: أنَا اللهُ، أنَا الرَّحْمن، أنَا المَلِكُ، أنَا القُدّوسُ، أنا السلامُ، أنا المؤمنُ، أنا المُهَيمِنُ، أنا العزيزُ، أنا الجبّارُ، أنا المتكبِّرُ، أنا الذي بدأتُ الدّنيا ولم تَكُ شيئاً، أنا الذي أُعيدُها، أينَ المُلوكُ، أين الجبابِرَةُ؟[2]

١٣٦٦٢. إنَّ اللهَ يُحاسِبُ الخَلائقَ كُلَّهُم كَمِقْدارِ لَمْحِ البَصَرِ.[3]

١٣٦٦٣. يَطْوِي اللهُ السَّماواتِ يَوْمَ القِيامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى ثُمَّ يَقولُ: أنَا

---

١. جمع الجوامع ٣: ٨، كنز العمّال ١٤: ٣٧٤.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٠١.

٣. الشهاب للبحراني: ١٦.

المَلِكُ أيْنَ الجبَّارونَ، أيْنَ المُتكَبِّرون، ثُمّ يَطْوِي الأرَضينَ، ثُمَّ يأْخُذُهُنَّ بِشِمالِهِ، ثُمَّ يَقولُ: أنا المَلِكُ أيْنَ الجَبَّارونَ، أيْنَ المُتكَبِّرونَ.[١]

١٣٦٦٤. يَقْبِضُ اللهُ الأرْضَ يَوْمَ القِيامَةِ وَيَطْوِي السَّماواتِ بِيَمينِهِ ثُمَّ يَقولُ: أنا المَلِكُ، أيْنَ مُلوكُ الأرْضِ؟[٢]

١. الفتح ٣: ٤٢٦، كنز العمّال ١٤: ٣٦٠.

٢. الفتح ٣: ٤٢٩، كنز العمّال ١٤: ٣٦٠.

السادس: ما يحظاه نبيّ الرحمة ﷺ يوم القيامة من رفيع الدرجات وعظيم المكرمات

ومواضيعه: خمسة

١ ـ المقامات الأُخروية والألطاف الإلهيّة التي يكرم بها خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد ﷺ

١٣٦٦٥. آتي بابَ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقولُ الخازِنُ: مَن أنْتَ؟ فَأقولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقولُ: بِكَ أُمِرْتُ أن لا أفْتَحَ لِأحَدٍ قَبْلَكَ.[1]

١٣٦٦٦. ـ لأنس عندما طلب منه الشفاعة يوم القيامة ـ: أُطْلُبْنِي أَوَّلَ ما تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّراطِ؟ ـ قلت: فإذا لَمْ ألقَكَ على الصراطِ؟ قال ـ: فأنا عند الميزانِ، ـ قلت: فإن لم ألقَكَ عند الميزانِ؟ قال ـ: فأنا عند الحوضِ، لا أُخطئُ هذهِ الثلاثةَ، مواطنَ يوم القيامة.[2]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ٨، جامع الشمل ١: ١٤.

٢. كنز العمّال ١٤: ٤٠٨، جمع الجوامع ١: ٤٣٢.

١٣٦٦٧. أما علمت يا عليّ، أنّه أوّلَ من يُدعى به يومَ القيامة أنا.[١]

١٣٦٦٨. أما وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُبْعَثَنَّ مِنْكُم يَوْمَ القيامَةِ إلَى الجَنَّةِ مِثْلُ اللَّيْلِ الأسْوَدِ جَميعاً تُحيطونَ الأرْضَ تقول المَلائِكةُ: لَما جاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أكْثَرُ مِمّا جاءَ مَعَ الأنْبياء.[٢]

١٣٦٦٩. أنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَنِ النّارِ أقولُ: إيّاكُم وَجَهَنَّمَ، إيّاكُم وَالحُدودَ، فَإذا مِتُّ فَأنَا فَرَطُكُمْ وَمَوْعِدُكُمُ الحَوْضُ، فَمَن وَرَدَ أفْلَحَ، و يَأْتِي قَوْمٌ فَيُؤخَذُ بِهِم ذاتَ الشِّمالِ، فأقولُ: يا رَبِّ أُمَّتي، فَيقالُ: إنَّك لا تَدْري ما أحدَثوا بعدَكَ مُرتدِّين على أعقابِهِم.[٣]

١٣٦٧٠. أنا أكثرُ الأنبياءِ تَبَعاً يَومَ القيامَةِ، وأنا أوَّلُ مَن يَقْرَعُ بابَ الجَنَّةِ.[٤]

١٣٦٧١. أنا أوَّلُ مَن يَأْخُذُ بِحَلَقَةِ بابِ الجَنَّةِ فأُقَعْقِعُها.[٥،٦]

١٣٦٧٢. أنَا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ ! عَنْهُ الأرْضُ فأُكْسىٰ حُلَّةً مِن حُلَلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ أقومُ عَنْ يَمينِ العَرْشِ، لَيْسَ أحدٌ مِنَ الخَلائِقِ يَقومُ ذلكَ المَقامَ غَيري.[٧]

١٣٦٧٣. أنَا أوَّلُ مَن يَأْخُذُ بِحَلَقَةِ بابِ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُها اللهُ، فَيُدْخِلُنيها اللهُ وَمَعي

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٧٦ و٣: ١٢٢، عن الرياض النضرة ٢: ٢٠١.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٤٩، كنز العمّال ١٢: ١٦٧.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٥٣، كنز العمّال ١١: ١٧٧.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ١١: ٤٠٣، فضائل الخمسة ١: ٦٤.

٥. أُقَعْقِعُها، أي: أُحرِّكُها لتُصوِّت (النهاية).

٦. الفتح ١: ٢٧١، كنز العمّال ١١: ٤١٩.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١، الفتح ١: ٢٧١، كنز العمّال ١١: ٤٠٣، جامع الشمل ١: ٣٢.

فُقَراءُ المُؤْمِنينَ، وأنَا سيّدُ الأوّلينَ وَالآخِرينَ مِن النبيّين ولا فَخر.[١]

١٣٦٧٤. أنا أوَّلُ مَن يَدُقُّ بابَ الجَنَّةِ، فَلَمْ تَسْمَعِ الآذانُ أحسنَ مِن طَنينِ الحَلَقِ عَلى تِلْكَ المَصاريعِ.[٢]

١٣٦٧٥. أنَا أوَّلُ مَن يَقْرَعُ بابَ الجَنَّةِ فَيَقومُ الخازِنُ فَيَقولُ: مَن أنْتَ؟ فَأقولُ: أنَا مُحَمَّدٌ، فَيَقولُ: أقومُ فَأفْتَحُ لَكَ، وَلَمْ أقُمْ لأحَدٍ قَبْلَكَ، وَلا أقومُ لأحَدٍ بَعْدَكَ.[٣]

١٣٦٧٦. أنَا أوَّلُ مَن يُؤْذَنُ لَهُ في السُّجودِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَأوَّلُ مَن يُؤْذَنُ لَهُ أن يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأرْفَعُ رَأْسي، فَأنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأعْرِفُ أُمَّتي مِن بَيْنِ الأُمَمِ، وَمَن خلْفي مثلُ ذلك، وأنظرُ عن يميني فأعرفُ أُمّتي من بين الأُممِ وأنظرُ عن شمالي فأعرِفُ أُمّتي من بين الأمم، هم غُرٌّ محجَّلونَ من أثرِ الوضوء و لا يكونُ لأحدٍ من الأممِ غيرهم، وَأعرفُهُم أنَّهم يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُم بأيمانِهِمْ، وأعْرِفُهُم بِسيماهُم في وُجوهِهِم مِن أثَرِ السُّجود، وأعرفُهم بنورِهم الذي بينَ أيديهم و عن أيْمانِهِم و عن شَمائِلِهِمْ، وأعرفُهم يَسعى بين أيديهم ذرّيّتُهم.[٤]

١٣٦٧٧. أنَا أوَّلُ مَن يوضَعُ لَهُ الصِّراطُ عَلَى النّارِ فَأمُرُّ عَلَيْهِ وَأدْخُلُ الجَنَّةَ وَأصْحابي.[٥]

١٣٦٧٨. أنا أوّلُ وافدٍ على العزيزِ الجبّارِ يومَ القيامَةِ، وكتابُه، وأهلُ بيتي، ثمّ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٥١، كنز العمّال ٦: ٤٨٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٢، الفتح ١: ٢٧١، كنز العمّال ١١: ٤٠٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٤٧، كنز العمّال ١١: ٤٣٥.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٥١، كنز العمّال ١٢: ١٧٤.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٥٢، كنز العمّال ١١: ٥٣٨.

أُمَّتي، ثُمَّ أسْألُهم: ما فَعلتُم بكتابِ الله و بأهلِ بيتي؟.[١]

١٣٦٧٩. أنَا أوَّلُ النّاسِ خُروجاً إذا بُعِثوا، وأنا خَطيبُهُم إذا وَفَدوا، وَأنا مُبَشِّرُهُم إذا أيِسوا، لِواءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وأنَا أكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبّي وَ لا فَخْرَ.[٢]

١٣٦٨٠. أنَا أوَّلُ النّاسِ خُروجاً إذا بُعِثوا، وأنا خَطيبُهُم إذا وَفَدوا، وَأنا مُبَشِّرُهُم إذا أيِسوا، لِواءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وأنَا أكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبّي وَلا فَخْرَ.[٣]

١٣٦٨١. أنَا سابِقُ العَرَبِ إلى الجَنَّةِ، وَسَلْمانُ سابِقُ فارِسَ إلى الجَنَّةِ وَصُهَيْبٌ سابِقُ الرُّومِ إلى الجَنَّةِ، وَبِلالٌ سابِقُ الحَبَشَةِ إلى الجَنَّةِ.[٤]

١٣٦٨٢. أنَا سَيِّدُ الناسِ يَومَ القِيامَةِ، يَدْعوني رَبّي فَأقولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك، وَالخَيرُ بِيَدَيْك، وَالشرُّ لَيْسَ إلَيْك المَهْدِيُّ مَن هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لا مَلْجَأ وَلا مَنْجى مِنْكَ إلّا إلَيْكَ، تَبارَكْتَ رَبَّ البَيْتِ.[٥]

١٣٦٨٣. أنا و انتُم على تُرعةٍ[٦] يومَ القيامَةِ حتّى يفرَغَ الناسُ من الحسابِ.[٧]

١٣٦٨٤. أوَّلُ عَيْنٍ تَنْظُرُ إلى اللهِ عَيْني.[٨،٩]

---

١. الكافي ٢: ٦٠٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠، الفتح ١: ٢٧١، كنز العمال ١١: ٤٠٣، جامع الشمل ١: ٣٢.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٤٦، الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١، جامع الشمل ١: ٣٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٤٧.

٦. التُّرْعة: الروضة على المكان المرتفع (النهاية).

٧. الكافي ٨: ٣٠٧.

٨. أي: تنظر إلى رضوانه ورحمة وعظمته، لأنّه سبحانه وتعالى ليس بجسم حتّى ينظر إليه.

٩. جمع الجوامع ٣: ٢٨٤.

١٣٦٨٥. إنّ الله تعالى لم يحرّم حرمة إلّا و قد علم أنّه سيطّلعها منكم مطّلع، ألا وإنّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُم أن تَهافَتوا فِي النّارِ كما يَتَهافَتُ الفَراشُ وَالذُّبابُ.[١]

١٣٦٨٦. إنّ الأنسابَ يوم القيامة تنقطع غير نسبي و صِهْري ... (الحديث).[٢]

١٣٦٨٧. أنَّ الشّمْسَ لَتَدْنو حتّى يَبْلُغَ العَرَقُ نِصْفَ الأُذنِ، فَبَيْنَما هُمْ كَذلِك استَغاثوا بِآدَمَ فَيَقولُ:لَسْتُ صاحِبَ ذٰلِكَ، ثُمَّ بِموسى فَيَقولُ كَذٰلِك، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ بَيْنَ الخَلْقِ فَيَمْشي حَتّى يَأْخُذَ بِحَلَقَةِ الجَنَّةِ، فَيَوْمِئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقاماً مَحْموداً.[٣]

١٣٦٨٨. إنَّ في الجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعى الوسيلَةَ لِكُلِّ نَبيٍّ رَسولٍ، وَأَنَا هُوَ فَسلُوها لي.[٤]

١٣٦٨٩. إنَّ الوَسيلَةَ دَرَجَةٌ عِنْدَ الله لَيْسَ فَوْقَها دَرَجَةٌ، فَسَلوا اللهَ أن يُؤْتِنيَها عَلى الخَلْقِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٥]

١٣٦٩٠. إنّي لأوَّلُ النّاسِ تَنْشَقُّ الأرْضُ عَن جُمْجُمَتي يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأُعْطَى لِواءَ الحَمْدِ وَلا فَخْرَ، وأنا سيّد الناسِ يومَ القيامةِ ولا فخرَ، وآتي باب الجنّة فإذا الجبّارُ عزّوجلّ مستقبِلي فأسجُدُ له فيقول: ارفع رأسك ... (الحديث).[٦]

١٣٦٩١. إنّي مُمْسكٌ بحُجَزِكم[٧]، هلُمّوا عن النار وتغْلُبونَني، تَقاحَمون[٨] فيها تقاحُمَ

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧٢.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٨٥ عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٨.

٤. بشارة المصطفى: ٢٧٠.

٥. الفتح ١: ٣٧٣، كنز العمّال ٧: ٦٩٨.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢١٠ و٢٥٤، جامع الشمل ١: ٣٣، كنز العمّال ١١: ٤٠٤ و٤٣٢، ١٤: ٤٠٤.

٧. الحُجَز، جمع حُجْزة، وهي موضع شدّ الإزار (اللسان).

٨. تَقاحَمون؛ أي: تَقَعُون؛ من التَّقحُّم (اللسان).

الفَراش والجَنادِب[١]، وأُوشِك أن أُرسلَ حُجَزَكُم.[٢]

١٣٦٩٢. تُبعث الأنبياءُ يومَ القيامة على الدَّوابّ ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشَر، ويُبعثُ صالحٌ على ناقته، وأُبعث على البُراق، خطوها عند أقصى طرفها، وتُبعث فاطمةُ أمامي.[٣]

١٣٦٩٣. تَخْرُجُ يَوْمَ القِيامَةِ ثُلَّةٌ غُرٌّ مُحَجَّلونَ فَيسُدّونَ الأُفُقَ، نُورهم مثلُ نورِ الشمسِ فيُنادي مُنادٍ: النّبيُّ الأُميُّ فَيَتَحَشْحَشُ[٤] لَها كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ فَيُقالُ: محمّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخلون الجَنَّةَ ليسَ عليهِم حِسابٌ وَلا عَذابٌ ... (الحديث).[٥]

١٣٦٩٤. حُرِّمَتِ الجَنّةُ على الأنبياء كلِّهِم حتّى أدْخُلَهَا، وحُرِّمَتْ عَلَى الأُمَمِ كُلِّها حتّى تَدْخُلَها أُمّتي.[٦]

١٣٦٩٥. سَلوا اللهَ تَعالى لِيَ الوَسيلةَ، قالوا: وَمَا الوَسيلةُ؟ قالَ: هيَ أعْلى دَرَجَةٍ في الجَنَّةِ لا يَنالُها إلّا رَجُلٌ واحِدٌ، وَأنا أرْجو أن أكونَ أنا هُوَ.[٧]

١٣٦٩٦. في الجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدعى الوَسيلَةَ، فإذا سَألْتُمُ اللهَ فَسَلوا لِيَ الوَسيلَةَ ـ قالوا:

---

١. الجَنادِب: الصِّغار من الجَراد (اللسان).

٢. المجازات النبويّة: ٧٣، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٩٩، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٢

٤. تحشْحَش، أبي: نهض و تحرّك (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٤: ٦٤، كنز العمّال ١٢: ١٧٣.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢٠١، كنز العمّال ١١: ٤٣٦.

٧. جمع الجوامع ٥: ٧٤، الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٧، الفتح ٢: ١٦٠، كنز العمّال ٢: ٧٩، الشهاب للبحراني: ٢٩.

يا رَسولَ الله مَن يَسْكُنُ مَعَكَ فيها؟ قالَ ـ : عليٌّ وفاطمةُ والحَسَنُ والحُسَينُ.[١]

١٣٦٩٧. لا تُفَضِّلوا بَيْنَ أنْبياءِ الله فَإنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصّورِ فَيَصْعَقُ مَن في السَّماواتِ وَمَن فِي الأرْضِ إلّا مَن شاءَ اللهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ أُخْرَى فَأكونُ أوَّلَ مَن بُعِثَ، فَإذا موسى آخِذٌ بِالعَرْشِ فَلا أدْري أحوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطّورِ أمْ بُعِثَ قَبْلي، وَلا أقولُ، إنَّ أحَداً أفْضَلُ مِن يونُسَ بنِ مَتّى.[٢]

١٣٦٩٨. لَيْسَ مِنْكُم مِن رَجُلٍ إلّا أنَا مُمْسِكٌ بِحُجْزَتِهِ أن يَقَعَ في النّارِ.[٣]

١٣٦٩٩. ما مِنَ الناسِ مِن أحَدٍ إلّا و هُوَ تَحتَ لِوائي يَومَ القيامَةِ يَنتَظِرُ الفَرَجَ ... (الحديث).[٤]

١٣٧٠٠. مَثَلي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمّا أضاءَتْ ما حَوْلَها جَعَلَ الفَراشُ وَهٰذِهِ الدوابُّ الَّتي يَقَعْنَ فِي النّارِ يَقَعْنَ فيها، وَجَعَلَ يَحْجِزُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فيها، فَذٰلِكَ مَثَلي وَمَثَلُكُم، أنَا آخُذُ بِحُجَزِكُم عَنِ النّارِ، هَلُمَّ عَنِ النّارِ، هَلُمَّ عَنِ النّارِ فَتَغْلِبُوني فَتَقْتَحِمونَ فيها.[٥]

١٣٧٠١. مَثَلي وَمَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أوْقَدَ ناراً فَجَعَلَ الفَراشُ وَالجَنادِبُ[٦] يَقَعْنَ فيها وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْها وَأنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَنِ النّارِ وَأنْتُمْ تَفَلَّتونَ مِن يَدي.[٧]

---

١. فضائل الخمسة ٣: ١٤١، كنز العمّال ١٢: ١٠٣ و١٣: ٦٣٩، جمع الجوامع ٥: ٢٥٦.

٢. الفتح ٣: ٣٣٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٢٨، الفتح ٣: ٦٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١١: ٤٣٤.

٥. كنز العمّال ١: ١٧٧، الفتح ٣: ١٣٤.

٦. الجَنادِبُ: ضرب من الجراد (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٨٠، الفتح ٣: ١٣٤، كنز العمّال ١١: ٤١٠.

١٣٧٠٢. نَحْنُ الآخِرُونَ الأوَّلونَ يَوْمَ القِيامَةِ، وإنّ المكثرينَ هُم الأسفلون الأقلّون يوم القيامة إلّا من قال: هكذا و هكذا ، وما أُحبُّ أنّ لي مِثلَ أُحُدٍ ذهباً أنفقه في سبيل الله عزّوجلّ.[١]

١٣٧٠٣. ـ لمّا سئل عن الوسيلة ـ : هي درجتي في الجنّة، وهي ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حُضْر الفرس[٢] الجواد شهراً وفي ما بين مرقاة جوهرة إلى مرقاة زبرجد، ومرقاة ياقوتة إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضّةٍ، فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنصب مع درجة النبيّين فهي في درج النبيّين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذٍ نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عزّو جلّ يُسمِع النبيّين وجميع الخلق: هذه درجة محمّد ... (الحديث).[٣]

١٣٧٠٤. وَلَدُ آدَمَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لِوائي يَوْمَ القِيامَةِ، وَأنا أوَّلُ مَن يُفْتَحُ لَهُ بابُ الجَنَّةِ.[٤]

١٣٧٠٥. يا عَلِيُّ فِي العَرْش مَكْتوبٌ: أنَا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسولي.[٥]

١٣٧٠٦. يُبْعَثُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ فُأكونُ أنا وأُمَّتي عَلىٰ تَلٍّ وَيَكْسوني رَبّي حُلَّةً خَضْراءَ ثُمَّ يُؤْذَنَ لي فَأقولُ ماشاءَ اللهُ أن أقولَ، فَذٰلِكَ المَقامُ المَحْمودُ.[٦]

١٣٧٠٧. يُعَرِّفُني اللهُ نَفْسَهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَأسْجُدُ سَجْدَةً يَرْضىٰ بِها عَنّي، ثُمَّ أمْدَحُهُ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٥٧.

٢. حُضْر الفرس: ارتفاعه في عدوه (اللسان).

٣. بشارة المصطفى: ٢١.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٦٩، السراج ٣: ٤١٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٦٠.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢١٠.

مِدْحَةً يَرْضىٰ بِها عَنّي، ثُمّ يُؤْذَنُ لي فِي الكَلامِ، ثمّ اُمّتي على الصراطِ مضروبٌ بين ظهرانيّ جهنّم فيمرّون أسرعَ من الطرفِ و السهم، وأسرع من أجود الخيل ... (الحديث).[1]

٢ـ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أوّل الشفعاء ولا يسبقه في ذلك أحد

١٣٧٠٨. إذا جَمَع اللهُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ فَقَضى بَيْنَهُم وَفَرَغَ مِنَ القَضاء قال المُؤْمِنونَ: قَدْ قَضَى بَيْنَنا رَبُّنا تَعالى فَمَن يَشْفَعُ لَنا إلى رَبِّنا؟ فيقولونَ: انْطلِقوا بِنا إلى آدمَ فإنَّه أبونا وخَلَقَهُ اللهُ بيدِه و كلَّمَهُ، فيأْتونَه فيكلِّمونَه أن يَشْفَعَ لهم، فيقولُ لهم آدمُ: عليكم بنوحٍ، فيأْتونَ نوحاً فيدلُّهُم على إبراهيمَ، ثمَّ يأْتونَ إبراهيمَ فيدلُّهم على موسى، ثمّ يأْتون موسى فيدلُّهم على عيسى، ثمّ يأْتون عيسى فيقولُ: أدلُّكم على النّبيِّ الأمِّيِّ، فيأْتُونِي فيأْذنُ اللهُ لي أن أقومَ إليه فيفورُ[2] مجلسي من أطيبِ ريحٍ شمَّها أحدٌ قطُّ حتّى آتِي ربّي عزّ وجلّ فيُشفِّعني، و يجعلَ لي نوراً من شَعْرِ رأسي إلى ظُفُرِ قَدَمي، ثمّ يقولُ الكافرونَ: هذا قَدْ وَجَد المؤمنونَ من يَشْفَع لَهُم، فمن يشفعُ لن؟ ما هو إلّا إبليسُ فهو الذي أضلَّنا، فيأْتونَ فيقولونَ: قد وجَد المؤمنونَ من يشفع لهم فَقُم أنت فاشفع لنا فأنت أضْلَلْتَنا فيقومُ فيفورُ من مَجْلسهِ مِن أنْتَنِ ريحٍ شمَّها أحدٌ قطُّ، ثمّ يَعْظُمُ لجهنّم و يقول: ﴿الشيطانُ لَـمّا قُضِيَ الاَمْرُ اِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَاخْلَفْتُكُمْ﴾[3].[4]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٦٣.

٢. يفور؛ أي: ينشر (اللسان).

٣. إبراهيم / ٢٢.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٩٩، كنز العمّال ٢: ٢٦.

١٣٧٠٩. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ كانَ لِـواءُ الحَمْـدِ مَعـي، وَكُنْـتُ إمـامَ المُرْسَـلينَ، وَ صاحِبَ شَفاعَتِهِم.[١]

١٣٧١٠. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ كُنْتُ إمامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطيبَهُمْ، وَصاحِبَ شَـفاعَتِهِمْ، غَيْرَ فَخْرٍ.[٢]

١٣٧١١. أكثِرُوا الصلاةَ عليَّ، فإنَّ صـلاتَكم عـليّ مَغفِـرةٌ لِـذُنوبِكم، واطلُبـوا لِي الدرجةَ والوَسيلةَ، فإنَّ وسيلَتي عند ربّي شفاعتي لكم.[٣]

١٣٧١٢. ألا كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إلّا دَعْوَتي فَإنّي قَدِ ادَّخَرْتُها عِنْدَ رَبّي إلى يَوْمِ القِيامَةِ.[٤]

١٣٧١٣. ألا وأنا حبيبُ الله ولا فخر، وأنا حامـلُ لِـواءِ الحمـدِ يـومَ القيامـةِ ولا فَخرَ، وأنا أوّلُ شافعٍ وأوّلُ مُشفَّعٍ يومَ القيامةِ ولا فَخرَ ... (الحديث).[٥]

١٣٧١٤. أنا سيّد ولدِ آدمَ يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمدِ ولا فخر، ومَـا مِن نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ؛ آدَمُ فَمَن سِواهُ إلّا تَحْتَ لِوائي، وأنا أوّل شافعٍ وأوّل مشفَّعٍ ولا فخر.[٦]

١٣٧١٥. أنـا أوَّلُ شَـفيعٍ في الجَنَّـةِ، لَمْ يُصَـدَّقْ نَبِـيٌّ مِـنَ الأنْبِيـاءِ مـا صُـدِّقْتُ ...

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٤٧، كنز العمّال ١١: ٤٦٣.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٣، السراج ١: ١٦٢، الفتح ١: ١٥٠، كنز العمال ١١: ٤٠٦، جامع الشمل ١: ٢٠.

٣. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧٢، الفتح ١: ٢٢٣، كنز العمّال ١: ٤٨٨ و٤٨٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٣٩، كنز العمّال ١٤: ٤٠٤.

٥. الفتح ٢: ٢٩٧، كنز العمّال ١١: ٤٢٠ و٤٣٦، فضائل الخمسة ١: ٥٨، الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١، جامع الشمل ١: ٣٣.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٧، السراج ٢: ٦١.

(الحديث).[١]

١٣٧١٦. أَنَا أَوَّلُ مَن تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شافِعٍ.[٢]

١٣٧١٧. أَنَا أَوَّلُ مَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ، وَأَوَّلُ مَن يَشْفَعُ.[٣]

١٣٧١٨. أنا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الجَنَّةِ ... (الحديث).[٤]

١٣٧١٩. أنا أوّلُهم خروجاً، وأنا قائدهُم إذا وفدوا، وَأنا خطيبُهم إذا أنصتوا، وأنا مُشَفِّعُهُم إذا حُبِسوا، وأنا مُبشِّرُهم إذا أيسوا الكرامةُ، والمفاتيح يومئذ بيدي، وأنا أكرمُ وَلَدِ آدمَ على ربّي، يطوف عليَّ ألفُ خادمٍ كأنّهم بَيْضٌ مكنونٌ[٥] أو لؤلؤٌ منثورٌ.[٦]

١٣٧٢٠. إنَّ أَوَّلَ لِواءٍ يَقْرَعُ بابَ الجَنَّةِ لِوائي، وإنّ أوّل مَن يُؤْذَنُ له في الشفاعَةِ أنا ولا فخر.[٧]

١٣٧٢١. إنَّ أَوَّلَ مَن يُؤْذَنُ لَهُ فِي الشَّفاعَةِ أَنَا وَلا فَخْرَ.[٨]

١٣٧٢٢. إنَّ رَبّي تَبارَكَ وَتَعالى خَيَّرَني بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ: أن يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتي الجَنَّـةَ، وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ.[٩]

---

١. الفتح ١: ٢٧١، فضائل الخمسة ١: ٦٤، كنز العمّال ١١: ٤١٩ و٤٣٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٣٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٣٥.

٤. الفتح ١: ٢٧١، فضائل الخمسة ١: ٦٤، كنز العمّال ١١: ٤١٩.

٥. بَيْض مكنون؛ أي: مصون مستور عن الخلق (المجمع).

٦. فضائل الخمسة ١: ٥٩، عن سنن الدارمي ١: ٢٦ والدرّ المنثور ٦: ٣٠١.

٧. جمع الجوامع ٣: ٧٦.

٨. جمع الجوامع ٣: ٧٦، كنز العمّال ١١: ٤٣٥.

٩. جمع الجوامع ٣: ٩٥، كنز العمّال ١٤: ٤٠٣.

١٣٧٢٣. إنّي لأشفعُ فأُشفَّع حتّى إنّ مَن أشفعُ له لَيشفعُ فَيُشَفَّع، حتّى إنّ إبليسَ ليتطاولُ طمعاً في الشفاعة.[١]

١٣٧٢٤. إنّي لَأشْفَعُ يومَ القِيامَةِ لَأكْثَرُ مِمّا عَلَى وَجْهِ الأرْضِ مِن شَجَرٍ، وَحَجَرٍ، وَمَدَرٍ.[٢]

١٣٧٢٥. تُمَدُّ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ مَدّاً لِعَظَمَةِ الرَّحمٰنِ، ثُمَّ لا يَكونُ لِبَشَرٍ مِن بَني آدَمَ إلّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، ثمَّ أُدعىٰ أوّلَ الناسِ فأخِرُّ ساجداً، ثمّ يُؤذَنُ لي فأقومُ فأقولُ: يا ربِّ أخبَرَني هذا ـ لجبرِيلَ ـ، وهوَ عن يمينِ الرّحمانِ، واللهِ ما رآهُ جبريلُ قَبْلَها قطُّ، إنّكَ أرسلتَهُ إلَيَّ، وجبريلُ ساكتٌ لا يتكلَّمُ حتّى يقولَ اللهُ: صدقَ، ثمّ يُؤْذَنُ لي في الشفاعَةِ فأقولُ: يا ربِّ عبادُكَ عَبَدُوكَ في أطراف الأرضِ، فذاك المقامُ المحمود.[٣]

١٣٧٢٦. جَعَلَ اسمي في القرآنِ محمّداً، فَأنا مَحمودٌ في جميع القيامة، في فصل القضاء لا يشفع أحدٌ غيري.[٤]

١٣٧٢٧. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّ إبراهيمَ لَيَرْغَبُ في شفاعَتي.[٥]

١٣٧٢٨. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنّي لَسَيِّدُ النّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَلا رِياءٍ، وَما مِنَ الناسِ إلّا وَهُوَ تحتَ لوائي يومَ القِيَامَةِ ينتَظِرونَ الفَرَجَ، وَإنَّ مَعي لواءَ الحمدِ فَأمشي ويَمْشِي النّاسُ مَعي حَتّى آتي بابَ الجَنَّةِ فَأستَفْتِحُ فيقال: من هذا؟ فأقول:

---

١. فضائل الخمسة ٢: ٧١، عن ذخائر العقبى: ٦٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، الفتح ١: ٤٥٧، كنز العمّال ١٤: ٣٩٩.

٣. جمع الجوامع ٤: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٤٠٧ و٤١٠ و٤١١.

٤. الخصال: ٤٢٥، معاني الأخبار: ٥١.

٥. جمع الجوامع ٨: ٨٢، كنز العمّال ٢: ٦٠٧ و١٤: ٦١٣.

محمّد، فيقال: مرحباً بمحمّدٍ، فإذا رأيتُ ربّي خررت له ساجداً شكراً له، فيقال: ارفع رأسك، قُل: تُطَعْ واشفَع تُشَفَّعْ، فيخرجُ من النار من قد أجرم، برحمةِ الله وشفاعتي.[١]

١٣٧٢٩. يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقُومُ المُؤْمِنُونَ حِينَ تُزْلَفُ[٢] لَهُمُ الجَنَّةُ فَيأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يا أبانا اسْتَفْتِحْ لَنا الجَنَّةَ فَيَقُولُ: وَهَلْ أخْرَجَكُمْ مِنَ الجَنَّةِ إلَّا خَطِيئَةُ أبِيكُمْ آدم؟ ولَستُ بصاحبِ ذلِكَ اذهَبُوا إلى ابني إبراهيمَ خليلِ الله فيقولُ إبراهِيمُ: لستُ بصاحبِ ذلك إنّما كنتُ خَليلاً مِن وَراءِ وَراء، اعمِدُوا إلى مُوسَى الذي كَلَّمَه اللهُ تَكليماً فيأتُونَ موسى فيقولُ: لستُ بِصاحِبِ ذلك، اذهَبُوا إلى عِيسَى كَلِمةِ الله ورُوحِهِ فيقولُ عيسى: لستُ بصاحِبِ ذلك، اذهبُوا إلى محمّدٍ فيأتُونَ محمّداً فيقومُ فَيُؤذَنُ له وتُرسَلُ الأمانَةُ والرّحمُ فيقومانِ جَنَبَتَيِ الصِّراطِ يَميناً وشِمالاً فيمرُّ أوّلُكُم كالبرق، ثمّ كَمَرِّ الرّيحِ، ثمَّ كَمَرِّ الطيرِ وشَدِّ الرِّجالِ، تَجرِي بِهِمْ أعمالُهُم، ونبيُّكُمْ قائمٌ على الصّراطِ يقول: يا ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حتّى تَعجَزَ أعمالُ العبادِ وحتّى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السيرَ إلّا زَحْفاً وفي حافَتَي الصراطِ كَلالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مأمورةٌ تأخُذُ مَن أُمِرَت بأخْذِهِ؛ فَمَخْدُوشٌ ناجٍ، ومَكدُوسٌ[٣] في النّارِ.[٤]

١٣٧٣٠. يَجْمَعُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَهْتَمُّونَ لِذلِكَ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنا عَلَى رَبِّنا فأَراحَنا مِنْ مَكانِنا هذَا، فَيأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يا آدَمَ، أنْتَ أبُو البَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فاشْفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنا

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٨٧ ، ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١ : ٤٣٤.

٢. تُزْلَف؛ أي: تُقرَّب (اللسان).

٣. مكدوسٌ؛ أي: مدفوع (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٤١٣، كنز العمّال ١٤: ٣٩٧.

مِنْ مَكانِنا هذَا فيقولُ لهم آدمُ: لستُ هُناكُم ... ولكن ائتُوا محمّداً عبداً غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ... (الحديث).[١]

١٣٧٣١. يَدْخُلُ مِن أهْلِ هذِهِ القِبْلَةِ النّارَ مَن لا يُحْصي عَدَدَهُم إلّا اللهُ بِما عَصَوُا اللهَ، واجْتَرَؤُوا عَلى مَعْصِيَتِهِ، وَخالَفوا طاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لي في الشَّفاعَةِ فَأُثْني عَلى اللهِ ساجِداً كَما أُثْني عَلَيْهِ قائِماً، فَيُقالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ.[٢]

٣ ـ المستحقّون لشفاعة محمّد ﷺ يوم الحساب

١٣٧٣٢. أتَدْرونَ ما خَيَّرَني بِهِ رَبّي اللَّيْلَةَ؟ فَإنَّهُ خَيَّرني بَيْنَ أنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتي الجَنَّةَ وبَيْنَ الشَّفاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ، هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.[٣]

١٣٧٣٣. إذا قالَ الرَّجُلُ إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ: اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ والصَّلاةِ القائِمَةِ أعْطِ مُحَمّداً سُؤْلَهُ نالَتْهُ شَفاعَةُ مُحَمّدٍ.[٤]

١٣٧٣٤. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ شَفِعْتُ فَقُلْتُ: يا رَبِّ أدْخِلِ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِن إيمانٍ، فَيَدْخُلونَ، ثُمَّ يَقولُ: أدْخِلِ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ أدْنى شَيْءٍ.[٥]

١٣٧٣٥. أرْبَعَةٌ أنَا لَهُم شَفيعٌ يَوْمَ القيامَةِ: المُكْرِمُ لِذُرِّيَّتي من بعدي، وَالقاضي لَهُم حوائِجَهُم، وَالسّاعي لَهُم في أُمورِهم عِنْدَ اضطرارهم إلَيْهِ، وَالمُحِبُّ لَهُم بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ.[٦]

---

١. الفتح ٣: ٤١١، كنز العمّال ١٤: ٣٩٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٤، كنز العمّال ١٤: ٣٩٤ و٤١٤، الفتح ١: ٢٧٥

٣. جمع الجوامع ١: ٧٦، كنز العمّال ١٤: ٤٠٢.

٤. الفتح ١: ١٣٦، كنز العمّال ٧: ٦٩٧.

٥. كنز العمّال ١: ٤٨، الفتح ١: ١٥٠.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٤، بشارة المصطفى: ٣٦، فضائل الخمسة ٢: ٨١ و٨٥، جمع الجوامع ١: ٣٨٠، كنز العمّال

١٣٧٣٦. أَرْبَعَةٌ أنا الشَّفيعُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ ولو آتوني بِذُنوبِ أهْلِ الأرْضِ: مُعينُ أهلِ بَيْتي، والقاضي لَهُمْ حَوائِجَهُمْ عِنْدَ ما اضطرّوا إلَيْهِ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ، والدّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ.[١]

١٣٧٣٧. أُريتُ ما تَعْمَلُ أُمَّتي مِن بَعْدي فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفاعَةَ يَوْمَ القِيامَةِ.[٢]

١٣٧٣٨. أُريتُ ما تَلْقى أُمَّتي مِن بَعْدي وَسَفْكَ بَعْضِهِم دِماءَ بَعْضٍ، وَكانَ ذلِكَ سابِقاً مِنَ الله تعالى كما سَبَقَ في الْأُمَمِ قَبْلَهُم، فَسَأَلْتُهُ أن يُوَلِّيَني شَفاعَةً فيهم يَوْمَ القِيامَةِ فَفَعَلَ.[٣]

١٣٧٣٩. أُعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ قبلي، ولا أقوله فخراً، بُعِثْتُ إلى الناس كافّةً: الأحمر والأسودِ وكان النبيُّ قبلي يُبعث إلى قومه، ونُصِرْتُ بالرُعب أمامي مسيرةَ شهرٍ، وأُحِلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحدٍ قبلي، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُعطيت الشفاعةَ فأخّرتُها لأُمّتي فهي لمن لا يُشركُ بالله شيئاً.[٤]

١٣٧٤٠. أُعْطيتُ سَبْعينَ أَلْفاً مِن أُمَّتي يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وُجوهُهُم كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، قُلوبُهُم عَلى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ، فاسْتَزَدْتُ رَبّي عزّ وجلّ فَزادَني مَعَ كُلِّ واحِدٍ سَبْعينَ أَلْفاً.[٥]

١٢: ١٠٠.

١. الخصال: ١٩٦، عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٩، بشارة المصطفى: ١٧.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٨٥، كنز العمّال ١٤: ٤٠٢.

٣. الجامع الصغير ١: ٣٩، السراج ١: ١٨٩، الفتح ١: ١٧٥، كنز العمّال ١٤: ٣٩٩.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٥٠، كنز العمّال ١١: ٤٣٧و ٤٣٩.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٢، الفتح ١: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ٤١٢و ٤٤٦، جامع الشمل ١: ٢٣، جمع الجوامع ٢: ٤٠٤.

١٣٧٤١ . ـ لأُمّ سلمة ـ : إعْمَلي وَلا تَتَّكلي، فإنَّ شَفاعَتي لِلْهالِكينَ مِن أُمَّتي.[١]

١٣٧٤٢ . ألا أُخْبِرُكُم بِما خَيَّرَني رَبّي آنِفاً، خَيَّرَني بَيْنَ أن يُدْخِلَ ثُلُثَيْ أُمَّتي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ، إنَّ شَفاعَتي لِكُلِّ مُسْلِمٍ.[٢]

١٣٧٤٣ . أمّا شفاعتي ففي أصحابِ الكبائرِ ما خلا أهلِ الشِّركِ وَالظُّلْمِ.[٣]

١٣٧٤٤ . أنَا خَصيمٌ يَوْمَ القِيامَةِ عَنِ اليَتيمِ وَالمُعاهِدِ، وَمَن اُخاصِمهُ أخْصِمْهُ.[٤]

١٣٧٤٥ . أنا شَفيعٌ لِكُلِّ أخَوَيْنِ تَحابَّا في الله، مِن مَبْعَثي إلى يَوْمِ القِيامَةِ.[٥]

١٣٧٤٦ . إنَّ رَبّي خَيَّرَني بَيْنَ سَبْعينَ ألْفاً يَدْخُلونَ الجَنَّةَ عَفْواً بِغَيْرِ حِسابٍ، وَبَيْنَ الخَبيئَةِ[٦] عِنْدَهُ لأُمّتي، إنَّ رَبّي زادَني مع كُلِّ ألْفٍ سَبْعونَ ألْفاً، وَالخَبيئَةُ عِنْدَهُ.[٧]

١٣٧٤٧ . إنَّ رَبّي عزّ وجلّ وَعَدَني أن يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِن اُمَّتي سَبْعينَ ألْفاً بِغَيْرِ حِسابٍ، وَيُشَفِّعَ كُلَّ ألْفٍ بِسَبْعينَ ألْفاً، ثُمَّ يَحْثي[٨] رَبّي ثَلاثَ حَثَياتٍ بِكَفَّيْهِ، إنَّ ذلِكَ إن شاءَ اللهُ مُسْتَوْعَبٌ مُهاجِري اُمَّتي، ويُوَفِّيني اللهُ بِشَيْءٍ مِن أعْرابِنا.[٩]

١٣٧٤٨ . إنَّ رَبّي عزّ وجلّ وَعَدَني مِن أُمَّتي سَبْعينَ ألْفاً لا يُحاسَبونَ، مَعَ كُلِّ ألْفٍ

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٦، الفتح ١: ٢٠٢، كنز العمّال ١٤: ٤٠١.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣١٧، كنز العمّال ١٤: ٤٠٢.

٣. الخصال: ٣٥٥.

٤. كنز العمّال ٣: ١٧٧، جمع الجوامع ٣: ٢٥٢.

٥. الفتح ١: ٢٧٥، كنز العمّال ٩: ٤.

٦. الخبيئة: الشيء المخبُوءُ المستور (النهاية).

٧. كنز العمّال ١٤: ٤٠٩ و٤١٠، جمع الجوامع ٣: ٩٥.

٨. يَحثي ثلاثَ حَثيات؛ أي: ثلاث غُرف بيَدَيه، وهنا كناية عن المبالغة في الكثرة، وإلّا فلا كفّ ثمّ، ولا حَثْيَ، جلّ الله عن ذلك وعزّ (النهاية).

٩. جمع الجوامع ٣: ٩٤ و٩٥، كنز العمّال ١١: ٤٤٦ و٤٤٧، ١٤: ٤٧.

سَبْعينَ أَلْفاً.[١]

١٣٧٤٩. إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعا بِها في أُمَّتِهِ فَاسْتُجيبَ لَهُ، وَإنّي اخْتَبَأْتُ[٢] دَعْوَتي شَفاعةً لأُمَّتي يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٣٧٥٠. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَيَّرَني بَيْنَ أن يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتي أو شَفاعَتي، فَاخْتَرْتُ شَفاعَتي، وَرَجوتُ أن تكونَ أعمَّ لأُمّتي ... (الحديث).[٤]

١٣٧٥١. إنّما شفاعَتي لأهلِ الكبائرِ من أُمّتي.[٥،٦]

١٣٧٥٢. إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً تعَجَّلَها في الدُّنْيا، وَإنّي اخْتَبأْتُ دَعْوَتي شَفاعَةً لأُمَّتي يَوْمَ القِيامَةِ لِلْمُذْنِبينَ.[٧]

١٣٧٥٣. إنّي شافعٌ يومَ القيامَةِ لأربعة أصنافٍ ولو جاؤُوا بذنوبِ أهلِ الدنيا: رجلٌ نصرَ ذرّيّتي، ورجلٌ بذلَ مالَه لذرّيّتي عندَ المَضيقِ، ورجلٌ أحبّ ذرّيّتي باللّسانِ وبالقلبِ، ورجلٌ يَسعى في حوائج ذرّيّتي إذا طُرِدوا أو شُرِّدوا.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٩٤، كنز العمّال ١١: ٤٤٦.

٢. اختبأتُ؛ أي: ادّخرت (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٦، الفتح ٣: ٢٥، كنز العمّال ١٤: ٣٩١ و٣٩٩، جامع الشمل ١: ١٤١، الشهاب للقضاعي: ٢٣، الخصال: ٢٩، جمع الجوامع ٦: ٦٧.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤١٢، كنز العمّال ١٤: ٤٠٢.

٥. في هامش الفقيه: كأنّه ردّ لقول المعتزلة حيث إنّهم قالوا: إنّ شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله في القيامة تكون لأهل الجنّة ليزيد في درجاتهم.

٦. الفقيه ٣: ٥٧٤، التوحيد: ٤٠٧، الشهاب للقضاعي: ٦، الجامع الصغير ٢: ٤٠، السراج ٢: ٣٣٧، الفتح ٢: ١٨٧، جمع الجوامع ٣: ١٨٦، كنز العمّال ١٤: ٤٠٤، بحار الأنوار ٨: ٣٠، الشهاب للبحراني: ١٣

٧. جمع الجوامع ٣: ١٢٠ و٢٣٥، كنز العمّال ١٤: ٤٠٣.

٨. الكافي ٤: ٦٠، الفقيه ٢: ٦٥، التهذيب ٤: ٦١١، عوالي اللآلئ ٤: ٨٠.

١٣٧٥٤. إنّي لأرْجو أن تَبْلُغَ شَفاعَتي حاءَ وحَكَما.[١]

١٣٧٥٥. إنّي وَجَدْتُ رَبّي ماجِداً كَريماً أعْطاني مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنَ السَّبْعينَ الأَلْفَ الَّذينَ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، مَعَ كُلِّ واحِدٍ سَبْعينَ أَلْفاً، فَقُلْتُ: إنَّ أُمَّتي لا تَبْلُغُ هٰذا، فَقالَ: أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأعْرابِ.[٢]

١٣٧٥٦. أوَّلُ مَن أشْفَعُ لَهُ مِن أُمَّتي: أهْلُ المَدينَةِ، وَأهْلُ مَكَّةَ، وَأهْلُ الطّائِفِ.[٣]

١٣٧٥٧. أوّلُ مَن أشْفَعُ لَهُ يومَ القِيامَةِ مِن أُمَّتي أهلُ بَيْتي، ثمّ الأقْرَبُ فَالأقْرَبُ مِن قُرَيشٍ، ثُمَّ الأنْصارُ، ثُمَّ مَن آمَنَ بي واتَّبَعَني مِنَ اليَمَنِ، ثُمَّ مِن سائِرِ العَرَبِ، ثُمَّ الأعاجِمُ، وَمَنْ أشْفَعُ لَهُ أوَّلاً أفضلُ.[٤]

١٣٧٥٨. ـ لعليّ عليه السلام ـ: بَشِّر شِيعَتَكَ إنّي الشفيعُ لهم يومَ القيامَةِ وقتَ لا تنفعُ إلّا شَفاعتي.[٥]

١٣٧٥٩. خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفاعَةِ وَبَيْنَ أن يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ، لِأنَّها أعَمُّ وأكْفَى، أترَونَها لِلْمُؤمِنينَ المُتَّقينَ؟ لا ولكِنَّها لِلْمُذْنِبينَ المُتَلَوِّثينَ الخَطّائينَ.[٦]

١٣٧٦٠. سَلُوا اللهَ لي الوَسيلَةَ، فَإنَّهُ لا يَسْأَلُها لي عَبْدٌ في الدُّنْيا إلّا كُنْتُ لَهُ شَهيداً أو

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢١٩، كنزالعمّال ١٠: ٤٠٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٦٩، كنز العمّال ١٤: ٣٩٩، جامع الشمل ٢: ١٠٣

٤. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٦٩، كنز العمّال ١٢:٩٤، جامع الشمل ٢: ١٠٣، فضائل الخمسة ٢: ٨٢، عن فيض القدير ٣: ٩٠.

٥. بحار الأنوار ٦٨: ٩٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢، السراج ٢: ٢٥٠، الفتح ٢: ١٠٤، كنز العمّال ١٤: ٤٠٠.

شَفيعاً يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٣٧٦١. شَفاعَتي لِأُمَّتي، مَن أحَبَّ أهْلَ بَيْتي.[٢]

١٣٧٦٢. شَفاعَتي لِأهْلِ الذُّنوبِ مِن أُمَّتي، وإن زَنى و إن سَرِقَ عَلى رَغْمِ أنْفِ أبي الدَّرْداء[٣].[٤]

١٣٧٦٣. قد أُعطيَ كلّ نبيٍّ عطيَّةً، وكلّ قد تعجّلها، وإنّي أخّرتُ عطيّتي شفاعةً لأُمّتي.[٥]

١٣٧٦٤. لَأشْفَعَنَّ يَوْمَ القِيامَةِ لِمَن كانَ في قَلْبِهِ جَناحُ بَعوضَةٍ مِن إيمانٍ.[٦]

١٣٧٦٥. ـ في المدينة ـ: لا يَثْبُتُ أحَدٌ عَلىٰ لَأْوائِها[٧] وجَهْدِها إلّا كُنْتُ لَهُ شَفيعاً أو شَهيداً يَوْمَ القِيامَةِ ... (الحديث).[٨]

١٣٧٦٦. ـ لمّا قال أحد وفد ثقيف له ﷺ: ألا سألت ربّك ملكاً لملك سليمان ـ: لَعَلَّ دَعْوَةَ صاحِبِكُم عِنْدَ الله أفْضَلُ مِن مُلْكِ سُلَيْمانَ إنّ الله تعالى لم يَبعثْ نبيّاً إلّا أعطاهُ دعوةً، فمنهم مَنِ اتَّخَذ بها دُنيا فأُعْطِيَها، و منهم من دعا بها على قومه إذ عَصَوْه

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٧، كنز العمّال ٢: ٨٠، الفتح ٢: ١٦٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ٤٠، السراج ٢: ٣٣٧، كنز العمّال ١٤: ٣٩٩، الفتح ٢: ١٧٧، فضائل الخمسة ٢: ٨٣، عن تاريخ بغداد ٢: ١٤٦.

٣. في هامش السراج؛ أي: فلا ينبغي لك يا أبا الدرداء أن تستبعد ذلك لأنّي مقرّب عند ربّي وفضل الله واسع.

٤. جمع الجوامع ٥: ٤٧، الجامع الصغير ٢: ٤٠، السراج ٢: ٣٧٧، الفتح ٢: ١٧٧، كنز العمّال ١٤: ٣٩٨.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٠٢، كنز العمّال ١٤: ٤٠٣.

٦. الفتح ٣: ٢، كنز العمّال ١٤: ٣٩.

٧. اللأواء: الشِّدَّة (النهاية).

٨. الفتح ١: ٤٥٠.

فَأُهلكوا بها، و إنّ الله تعالى أعطاني دعوةً فاختبأْتُها عِند ربّي شفاعةً لأمّتي يومَ القيامة.[١]

١٣٧٦٧. لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنّي خَبَأْتُ دَعْوَتي شَفاعَةً لِأُمَّتي يَوْمَ القِيامَةِ، فَهِيَ نائِلَةٌ إن شاءَ اللهُ مَن ماتَ مِن أُمَّتي لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً.[٢]

١٣٧٦٨. لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِن أُمَّتي مِنَ النّارِ بِشَفاعَتي يُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيّينَ.[٣]

١٣٧٦٩. ما بالُ أقْوامٍ يَزْعُمونَ أنَّ شفاعَتي لا تَنالُ أهلَ بَيْتي، وَأنَّ شفاعَتي تَنالُ حاءَ وَحَكَمَ[٤].[٥]

١٣٧٧٠. ما من نبيٍّ إلّا ولَه دعوة، كلّهم قد تنجّزها في الدنيا، و إنّي ادّخرت دعوتي شفاعة لأُمّتي يوم القيامة ... (الحديث).[٦]

١٣٧٧١. من أرادَ التوسُّلَ إليَّ و أن يكونَ له عندي يدٌ أشفعُ له بها يومَ القيامَةِ فلْيَصِلَ أهلَ بيتي، ويُدخِلَ السرورَ عليهم.[٧]

١٣٧٧٢. مَن جاءَني زائِراً لا يُعلم لهُ حاجَةٌ إلّا زِيارَتي كانَ حَقّاً عَلَيَّ أن أكونَ شَفيعاً يَوْمَ القِيامَةِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٤، كنز العمّال ١٤: ٦٣٦.

٢. الفتح ٣: ٢٥

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٣، الفتح ٣: ٥٦ و٤١٩، كنز العمّال ١٤: ٤٠١ و٥٠٦.

٤. حاء و حكم: قبيلتان جافيتان من وراء رمْل يَبْرين (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٧٤، كنز العمّال ١٤: ٤١٢.

٦. كنز العمّال ١٤: ٦٣٣، جمع الجوامع ٣: ٢٤٩ و٣٩٠.

٧. فضائل الخمسة ٢: ٨١، عن فيض القدير ٤: ١٧٦.

٨. فضائل الخمسة ١: ١٩٥، جمع الجوامع ٧: ١٤٣، كنز العمّال ١٢: ٢٥٦.

١٣٧٧٣. مَن زارَ قَبْري كُنْتُ لَهُ شَفيعاً أو شَهيداً ... (الحديث).[١]

١٣٧٧٤. مَن زارَني بِالمَدينَةِ مُحْتَسِباً كُنْتُ لَهُ شَهيداً وَشَفيعاً يَوْمَ القِيامَة.[٢]

١٣٧٧٥. مَن زارَ قَبْري وَجَبَتْ لَهُ شَفاعَتي.[٣]

١٣٧٧٦. مَن سَأَلَ اللهَ لي الوَسيلةَ حَلَّت عَلَيْهِ شفاعَتي يَوْمَ القِيامَةِ.[٤]

١٣٧٧٧. مَن قالَ: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفاعَتي.[٥]

١٣٧٧٨. مَن قالَ حينَ يَسْمَعُ النِّداءَ: اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمَةِ آتِ مُحَمّداً الوَسيلَةَ وَالفَضيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً الَّذي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتي يَوْمَ القِيامَةِ.[٦]

١٣٧٧٩. مَن ماتَ في أَحَدِ الحَرَمَيْنِ اسْتَوجَبَ شَفاعَتي، وَكانَ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الآمِنينَ.[٧]

١٣٧٨٠. مَن ماتَ بِالمَدينَةِ كُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ شَفيعاً أو شَهيداً.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٦٥، كنز العمّال٥: ١٣٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٧، الفتح ٣: ١٩٥، كنز العمّال ١٥: ٦٥٢، جامع الشمل ٢: ٢٧١، فضائل الخمسة ١: ١٩٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٧، الفتح ٣: ١٩٥، كنز العمّال ١٥: ٦٥١، جامع الشمل ٢: ٧٤، فضائل الخمسة ١: ١٩٤.

٤. كنز العمّال ١: ٤٩٧.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٢٣، كنز العمّال ١: ٤٩٧.

٦. الفتح ٣: ٢١٧، كنز العمّال ٧: ٦٩٨ و٧٠٥.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٨٢، كنز العمّال ١٢: ٢٧١.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٨١، كنزالعمّال ١٢: ٢٥٤.

١٣٧٨١. يوضَعُ لِلأنْبياءِ مَنابِرُ مِن ذَهَبٍ يَجْلِسونَ عَلَيْها، ويَبْقَى مَنْبَري لا أجْلِسُ عَلَيْهِ قائِماً بَيْنَ يَدَيْ رَبّي عزّ وجلّ مُنْتَصِباً بِأُمَّتي مَخافَةَ أن يُبْعَثَ بي إلى الجَنَّةِ وَتَبْقى أُمَّتي بَعْدي، فأقول: يا ربّ أُمّتي أُمّتي، فيقول الله: ما تريد أن أصنع بأُمّتِك يا محمّد؟ فأقول: يا ربّ عجّل حِسابَهم فيُدعى بهم فيحاسَبون، فمنهم من يدخُل الجنَّة برحمةِ الله تعالى، ومنهم من يدخُل الجنَّة بشفاعتي، فلا أزال أشفعُ حتّى أُعطى صِكاكاً[١] برجالٍ قد أُمِرَ بهم إلى النار، وحتّى إنّ خازنَ النارِ ليقولُ: يا محمّد ما تركتَ لغضبِ ربّك في أُمّتك من نِقْمَةٍ.[٢]

٤ ـ الشفاعة مقام إلهي وهبها الباري لنبيّه ﷺ ويُحْرَمها عباد بسوء أعمالهم

١٣٧٨٢. رجلانِ لا تَنالُهُما شفاعَتي: صاحبُ سلطانٍ عَسوفٍ[٣] غَشوم، وَغالٍ فِي الدِّينِ مارقٌ.[٤]

١٣٧٨٣. رحمَ اللهُ امرَأً كفَّ لسانَه عن أعراضِ المسلمين، لا تَحِلُّ شَفاعَتي لِطَعّانٍ وَلَا لِلَعّانٍ.[٥]

١٣٧٨٤. شَفاعَتي يَومَ القِيامَةِ حَقٌّ، فَمَن لَم يُؤْمِن بِها لَمْ يَكُن مِن أهْلِها.[٦]

---

١. الصِّكاك؛ جمع الصَّكّ: وهو الذي يُكتب للعُهدة (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٤١٥.

٣. العَسوف: الظالم الجائر (اللسان).

٤. الخصال: ٦٣.

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٦٤، كنز العمّال ٣: ٣٥٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ٤٠، السراج ٢: ٣٣٨، الفتح ٢: ١٧٨، كنز العمّال ١٤: ٣٩٩.

١٣٧٨٥. صِنْفانِ فِي أُمَّتي لا تنالهما شَفاعَتي يَوْمَ القِيامَةِ: المُرْجِئَة، وَالقَدرِيَّة.[١]

١٣٧٨٦. صِنْفانِ مِن أُمَّتي لَن تَنالَهُما شَفاعَتي: إمامٌ ظَلومٌ غَشومٌ، وكُلُّ غالٍ مارِقٍ.[٢]

١٣٧٨٧. المَقامُ المَحْمودُ الشَّفاعَةُ.[٣]

١٣٧٨٨. مَن سَعى لِأخيهِ عِندَ السلطان الجائر حَرَّمَ اللهُ عَليه شَفاعَتي يَومَ القِيامَة.[٤]

١٣٧٨٩. مَن كَذَّبَ بِالشَّفاعَةِ لَمْ يَنَلْها يَوْمَ القِيامَةِ.[٥]

١٣٧٩٠. مَن لم يُؤْمِن بِشفاعَتي فَلا أنالَهُ اللهُ شَفاعَتي، إنّما شَفاعتي لأهلِ الكبائرِ من أُمَّتي.[٦]

١٣٧٩١. مَن لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِن مُتَنَصِّلٍ[٧] صادِقاً كانَ أو كاذِباً لَمْ يَنَلْ شَفاعَتي.[٨]

١٣٧٩٢. مَن نَكَثَ ذِمَّتي لَمْ يَنَلْ شَفاعَتي، وَلَمْ يَرِد عَلَى الحَوْضِ ... (الحديث).[٩]

١٣٧٩٣. لَا يُؤْذَنُ فِي الشَّفاعَةِ لِلَعّانٍ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٤٦، السراج ٢: ٣٥٦، الفتح ٢: ٩٩٢، جمع الجوامع ٥: ٧٧، كنز العمّال ١: ١١٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ٤٦، السراج ٢: ٣٥٦، الفتح ٢: ١٩٣، كنز العمّال ٦: ٢١ و٣٠، جمع الجوامع ٥: ٧٧، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٧٩، الفتح ٣: ٢٥٨.

٤. عوالي اللآلئ ١: ٢٦٦.

٥. الشهاب للقضاعي: ١٠.

٦. الشهاب للبحراني: ٥٠، عيون أخبار الرضا ١: ١٣٦.

٧. من مُتَنَصِّلٍ؛ أي: من معتذرٍ (النهاية).

٨. الفقيه ٤: ٣٥٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.

٩. كنز العمّال ١٥: ٩٤٠، جمع الجوامع ٢: ٤١٧.

١٠. جمع الجوامع ٩: ٤٩، كنز العمّال ٣: ٦١٦.

١٣٧٩٤. لا يَكونُ اللَّعّانونَ شُفَعاءَ وَلا شُهَداءَ يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٣٧٩٥. لا ينالُ شفاعَتي مَنِ استخفَّ بصلاتِه ولا يَرِدُ عليَّ الحوضَ؛ لا واللهِ، لَا يَنالُ شَفاعَتي مَن شَرِبَ المُسْكِرَ، ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ لا وَاللهِ.[٢]

١٣٧٩٦. ـ لأعرابيّ قال له: نستشفع بالله تعالى عليك ـ: وَيْحَكَ إنَّهُ لا يُسْتَشْفَعُ بِاللهِ عَلى أحَدٍ مِن خَلْقِهِ؛ إنَّ شَأْنَ اللهِ أعْظَمُ مِن ذٰلِكَ ... (الحديث).[٣]

٥ـ الشفاعة يكرم بها الله المتعال بعض عباده كرامة لهم

١٣٧٩٧. إذا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَألَ عَن أبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وولَدِهِ فَيُقالُ: إنَّهُم لَمْ يَبْلُغوا دَرَجَتَكَ وعَمَلَكَ فَيَقولُ: يا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لي ولَهُم فَيُؤْمَرُ بإلْحاقِهِم بِهِ.[٤]

١٣٧٩٨. إذا اجْتَمَعَ العالِمُ وَالعابِدُ عَلَى الصِّراطِ قيلَ لِلْعابِدِ: ادخُلِ الجَنَّةَ وتَنَعَّمْ بِعِبادَتِكَ، وَقيلَ لِلْعالِمِ: قِفْ هُنا فَاشْفَعْ لِمَنْ أحْبَبْتَ، فَإنَّكَ لا تَشْفَعُ لِأحَدٍ إلّا شُفِّعْتَ، فَقامَ مَقامَ الأنْبياءِ.[٥]

١٣٧٩٩. إذا مِيزَ أهْلُ الجَنَّةِ وَأهْلُ النّارِ فَدَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأهْلُ النّارِ النّارَ قامَ الرُّسُلُ فَيَشْفَعون، فيقول: انطَلِقوا فَمن عَرفتم فأخرِجوهُ فَيُخرِجونَهم قد امتحَشوا[٦] فَيُلْقونَهم في نَهْرٍ يقالُ له: الحياةُ فيسقُطُ محاشُهُم[٧] على حافَةِ النَّهرِ ويَخْرجونَ

---

١. الفتح ٣: ٣٦٩، كنز العمّال ٣: ٦١٥

٢. الكافي ٦: ٤٠٠، التهذيب ٩: ١٠٦.

٣. الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ١: ٣٦٣.

٤. الفتح ١: ١٠٧، كنز العمّال ١٤: ٤٧٨.

٥. الجامع الصغير ١: ١٦، السراج ١: ٧٩، كنز العمّال ١٠: ١٣٦، الفتح ١: ٦٧.

٦. امتحشوا؛ أي: احترقوا (اللسان).

٧. المُحاش: المُحترق (اللسان).

بِيضاً مِثلَ الثَّعارِيرِ، ثمّ يَشْفَعونَ فيقولُ: انْطلِقوا فَمن وَجَدتُم في قلبه مثقالَ قِيراطٍ من إيمانٍ فأخرجوه، فَيُخرجونَ بَشَراً، ثمّ يشفعون فيقولُ: انطلِقُوا فمن وجدتُم في قلبه مثقالَ حبّةٍ من خَردَلٍ من إيمانٍ فأخرِجوهُ فيقول الله عزّ وجلّ: أنا الآن أُخرج بعلمي ورحمتي ... (الحديث).[1]

١٣٨٠٠. أكْثِروا مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤْمِنينَ فإنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَفاعَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ.[2]

١٣٨٠١. أكْرِموا الغُرباءَ، فَإنَّ لَهُم شَفاعَةً يَوْمَ القِيامةِ، لَعَلَّكُم تَنْجونَ بِشَفاعَتِهِم.[3]

١٣٨٠٢. إنَّ أهلَ البَيتِ يَتَتابَعونَ في النارِ حتّى ما يَبقى مِنهُم حُرٌّ ولا عَبدٌ ولا أمَةٌ وإنَّ أهلَ البَيتِ يَتَتابَعونَ في الجَنَّةِ حتّى ما يَبقى مِنهُم حُرٌّ ولا عَبدٌ ولا أمَةٌ[4].[5]

١٣٨٠٣. إنَّ أوّلَ خلقِ اللهِ يُكسى يومَ القيامَةِ أبي إبراهيمَ عليه السلام فيُكسى ثوبَين أبيضَين، ثمّ يقامُ عن يمينِ العرشِ، ثمّ أُدعى فأُكسى ثوبين أخضَرين، ثمّ أُقام عن يسارِ العرشِ ثمّ تُدعى أنتَ يا عليُّ فتُكسى ثوبين أخضَرينِ، ثمّ تُقام عن يميني أفما تَرضى أن تُدعى إذا دُعيتُ، وتُكسى إذا كُسِيتُ، وأنْ تَشْفَعَ إذا شَفِعتُ.[6]

١٣٨٠٤. إنَّ الرَّجُلَ مِن أهْلِ الجَنَّةِ يُشْرِفُ عَلى أهْلِ النّارِ فَيُناديهِ رَجُلٌ مِن أهْلِ

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٥٥، كنز العمّال ١٤: ٤٠٧

٢. الفتح ١: ٢٢٥، كنز العمّال ٩: ٤.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٢٥، كنز العمّال ٦: ٤٩٤.

٤. في السراج: لأنّ لكلّ مؤمن صالح يوم القيامة شفاعة، فإذا كان في أهل البيت مَن هو من أهل الصلاح شفع في أهل بيته، فإن لم يكن فيهم من هو كذلك عمّهم العقاب.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٦٢، الفتح ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٤: ٥٣٣، جامع الشمل ٢: ١٠٨.

٦. فضائل الخمسة ٣: ١١٤، كنز العمّال ١٣: ١٥٦.

النّارِ: يا فُلانُ! أما تَعْرِفُني؟ فَيَقولُ: لَا وَاللهِ ما أعْرِفُكَ، مَن أنْتَ وَيْحَكَ؟ قالَ: أنا الَّذي مَرَرْتَ بِي في الدُّنْيا فاسْتَسْقَيْتَني شَرْبَةَ ماءٍ فَسَقَيْتُكَ فاشْفَعْ لي بِها عِنْدَ رَبِّكَ! فيدخُل ذلكَ الرجلُ على اللهِ عزّ وجلّ في دوره فيقولُ: يا ربِّ، إنّي أشْرَفْتُ على أهلِ النارِ فقامَ رجلٌ من أهلِ النار فَنادى: يا فُلانُ أما تَعْرِفُني؟ فَقلتُ لـه: لا واللهِ ما أعرِفُكَ ومَن أنْتَ؟ قال:أنا الّذي مَرَرْتَ بي في الدنيا فَاسْتَسْقَيْتَني فَسَقَيْتُكَ فَاشْفَع لي بها عِنْدَ ربِّك، يا رَبِّ فَشَفِّعْني فيهِ، فَيُشَفِّعَهُ اللهُ فيه، وأخرجَهُ مِن النّار.[1]

١٣٨٠٥. إنَّ الرَّجُلَ مِن أُمّتي لَيَدْخُلُ الجَنَّةَ فَيَشْفَعُ لأكْثَرَ مِن مُضَرَ ... (الحديث).[2]

١٣٨٠٦. إنَّ الرجلَ من أُمّتي ليَشفعُ لِفِئام[3] من الناس فيدخلون الجنّة، وإنّ الرجلَ ليشفعُ للقبيلة، وإنّ الرجلَ يشفعُ للعُصبةِ[4]، وإنّ الرجلَ لَيشفعُ للثلاثةِ و للرَّجُلينِ وللرَّجلِ.[5]

١٣٨٠٧. انّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ[6] رَبَّهُ إذا دَخَلَ أبَواهُ النّارَ فَيُقالُ: أيُّها السِّقْطُ المُراغِمُ، رَبَّهُ أدْخِلْ أبَوَيْكَ الجَنَّةَ، فَيَجُرُّهُما بِسَرَرِهِ[7] حَتّى يُدْخِلَهُما الجَنَّةَ.[8]

١٣٨٠٨. إنَّ العبدَ لَيُؤْمر بـه إلى النّارِ يومَ القيامةِ فيُسحَب فيقولُ المؤمنون

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٩، كنز العمّال ١٤: ٤٠٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٩، كنز العمّال ٣: ٢٨٦.

٣. الفِئام: الجماعة الكثيرة (النهاية).

٤. العُصْبة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٠٢، كنز العمّال ١٤: ٤٠٣ و٤٠٨.

٦. يراغِم؛ أي: يغاضب (النهاية).

٧. السَّرَر: ما يتعلّق من سُرَّة المولود فيقطع (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ٨١، السراج ١: ٤١٩، الفتح ١: ٣٠٤، كنز العمّال ٣: ٢٨٥.

والمؤمناتِ: يا رَبِّ هذا الّذي كانَ يدعو لنا فَشَفِّعْنا فيهِ فَيُشَفِّعهم اللهُ عزّ وجلّ فيهِ فينجو.[١]

١٣٨٠٩. إنَّ قَوْماً يَخْرُجونَ مِنَ النّارِ بِالشَّفاعَةِ.[٢]

١٣٨١٠. إنّ مِن أُمَّتي لَمَن يَشفَعُ لِأكثَرَ مِن رَبيعَةَ ومُضَرَ ... (الحديث).[٣]

١٣٨١١. إنّ مِن أُمَّتي مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ أكثَرَ مِن رَبيعَةَ ومُضَرَ.[٤]

١٣٨١٢. أوّل مَن يَشفَع يَومَ القِيامة الأنبياء ثمّ العُلماء، ثمّ الشهداء.[٥]

١٣٨١٣. ثَلاثَةٌ يَشْفَعون إلى اللهِ عزّ وجلّ فَيُشَفَّعونَ: الأنْبياءُ، ثُمَّ العُلَماءُ، ثُمّ الشُّهَداءُ.[٦]

١٣٨١٤. ذَراري المسلمين يوم القيامة تحتَ العرش شافع ومُشفَّعٌ مَن لَم يَبلُغ اثنتي عَشَرَةَ سَنَةً، ومَن بَلَغَ ثَلاثَ عَشَرَةَ سَنَةً فَعَلَيهِ ولَهُ.[٧]

١٣٨١٥. الشفعاءُ خمسةٌ: القرآنُ، والرَّحِمُ، والأمانَةُ، ونبيّكُم، وأهلُ بيتِه.[٨]

١٣٨١٦. لا يَموتُ أحَدٌ مِنَ المُسْلِمينَ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمينَ يَبْلُغوا أن

---

١. الكافي ٢: ٥٠٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ١١٥، كنز العمّال ١٤: ٤١٠.

٣. الفتح ١: ٤٢٠، كنز العمّال ١٢: ١٥٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٤٦، كنز العمّال ١٢: ٧٦.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٢، الفتح ١: ٤٧٠، كنز العمّال ١٠: ١٥١.

٦. الخصال: ١٥٦، بحار الأنوار ٨: ٣٤، الجامع الصغير ٢: ٢٠٦، السراج ٣: ٤٥٠، الفتح ٣: ٤٢٤، كنز العمّال ١٤: ٤٠١.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٣٧١، الفتح ٢: ١١٩، كنز العمّال ١٤: ٤٧٢.

٨. فضائل الخمسة ٢: ٨١، كنز العمّال ١٤: ٣٩٠.

يَكونوا مِائَةً فَما فَوْقَها فَيَشْفَعوا لَهُ إلّا شُفِّعوا فيهِ.[١]

١٣٨١٧. لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الحَيَّيْنِ رَبيعَةَ وَمُضَرَ؛ إنَّما أقولُ ما أُقَوَّلُ.[٢]

١٣٨١٨. لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ المُسْلِمينَ قَدْ عُذِّبوا في النّارِ بِرَحْمَةِ اللهِ وَشَفاعَةِ الشّافِعِينَ.[٣]

١٣٨١٩. لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتي أكْثَرُ مِن بَني تَميمٍ.[٤]

١٣٨٢٠. ما مِن مَيِّتٍ يُصَلّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمينَ يَبْلُغونَ أن يَكونوا مِائَةً فَيَشْفَعونَ لَهُ إلّا شُفِّعوا فيهِ.[٥]

١٣٨٢١. ما مِن رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَموتُ فَيَقومُ عَلى جَنازَتِهِ أرْبَعونَ رَجُلاً لا يُشْرِكونَ بِاللهِ شَيْئاً إلّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فيهِ.[٦]

١٣٨٢٢. مَا مِن أرْبَعينَ مِن مُؤْمنٍ يَسْتَغْفِرونَ لِمُؤْمِنٍ إلّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فيهِ.[٧]

١٣٨٢٣. مَن صَلّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النّاسِ شُفِّعوا فيهِ.[٨]

---

١. الفتح ٣: ٣٧١، كنز العمّال ١٥: ٥٨١.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٤، الفتح ٣: ٥٦، كنز العمّال ١٤: ٤٥ و٤٠١.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٦٩، كنزالعمّال ١٤: ٤١٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٤، الفتح ٢: ٥٦، كنز العمّال ١٤: ٤٠١.

٥. الفتح ٣: ١٢٢، كنز العمّال ١٥: ٥٨١ و٥٨٢، الجامع الصغير ٢: ١٥٣، السراج ٣: ٢٧٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٠، السراج ٣: ٢٦٥، الفتح ٣: ١٠٩ و١٢١، كنز العمّال ١٥: ٥٨١ و٥٨٢، عوالي اللآلئ ١: ١٦٨.

٧. الفتح ٣: ١٠٣.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٠٠، كنز العمّال ١٥: ٥٨٨.

١٣٨٢٤ . يُؤْمَرُ بِأهْلِ النّارِ فَيُصَفّونَ فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ، فَيَقولُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يا فُلانُ! اسْقِنْ لي، فَيَقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فَيَقولُ: أما تَعْرِفُني؟ أنا الَّذي اسْتَسْقَيْتَني ماءً فَسَقَيْتُكَ، فَيَشْفَعُ لَهُ، ويقولُ الرّجلُ مثلَ ذلك، فيقول: أنَا الذي استوهبتَني فَوَهَبْتُ لك.[١]

١٣٨٢٥ . وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إلى الجَنَّةِ إذا احْتَسَبَتْهُ.[٢]

١٣٨٢٦ . يَفْتَقِدُ أهْلُ الجَنَّةِ قَوْماً كانوا مَعَهُم في الدُّنْيا، فَيَنْطَلِقونَ إلى الأنْبِياءِ فَيَقولون لَهُم: اشْفَعوا لَنا فَيَشْفَعونَ لَهُم، فيُخرَجون من النار فيصبُّ عليهِم ماءَ الحياةِ فيكونون مثل الثَّعارير[٣] فيسمّونَ الطُّلقاءَ، وكُلُّهُم طُلقاءُ.[٤]

١٣٨٢٧ . يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتي أكْثَرُ مِن عَدَدِ مُضَرَ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ في أهْلِ بَيْتِهِ، وَيَشْفَعُ عَلى قَدْرِ عَمَلِهِ.[٥]

١٣٨٢٨ . ـ في أُويس القرني ـ : يَخْرُجُ مِنَ النّارِ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتي أكْثَرُ مِن رَبيعَةَ وَمُضَرَ.[٦]

١٣٨٢٩ . يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النّارِ مُنْتِنينَ قَد مَحَشَتْهُمُ[٧] النّارُ فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ برَحْمَةِ اللهِ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٦، كنز العمّال ٦: ٣٦٦.

٢. الفتح ٣: ٢٩٦، كنز العمّال ٣: ٢٨٥، المجازات النبويّة: ٢٩٨.

٣. الثَّعارير: القِثّاء الصغار (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٦٧، كنز العمّال ١٤: ٤١٤.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٤٤، كنز العمّال ٢: ٧٦.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥ و٢٤٤، كنز العمّال ١٢: ٧٦.

٧. مَحَشَتهم؛ أي: حرقتهم (النهاية).

وَشفاعَةِ الشّافِعين فَيُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ.[١]

١٣٨٣٠. يَخْرُجُ مِنَ النّارِ قَوْمٌ بِالشَّفاعَةِ كَأَنَّهُم الثَّعاريرُ[٢،٣]

١٣٨٣١. يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتي يُقالُ لَهُ: أُوَيْسٌ؛ فِئامٌ مِنَ النّاسِ.[٤]

١٣٨٣٢. يُصَفُّ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ صُفوفاً فَيَمُرُّ الرَّجُلُ مِن أهْلِ النّارِ عَلَى الرَّجُلِ مِن أهْلِ الجَنَّةِ فَيَقولُ: يا فُلانُ! أما تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَسْقَيْتَ فَسَقَيْتُكَ شَرْبَةً فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرجُلِ فَيَقولُ: أما تَذْكُرُ يَوْمَ ناوَلْتُكَ طَهوراً فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيقولُ يا فُلانُ! أما تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَني في حاجَةِ كَذا وكَذا فَذَهَبْتُ لَكَ فَيَشْفَعُ لَهُ.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٣٣، كنز العمّال ١٤: ٥١٣.

٢. الثَّعاريرُ: القِثّاء الصِّغار، شبّهوا بها لأنّ القِثّاء ينْمي سريعاً (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٤٢٠، كنز العمّال ١٤: ٣٩٠.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٤٣،، كنز العمّال ١٢: ٧٦.

٥. الفتح ٣: ٤٢٦، كنز العمّال ١٤: ٣٩١.

السابع: إنّما الأعمال بخواتيمها، والقبول والثواب على إخلاص النيّة

١٣٨٣٣. ألا! يا رُبَّ نَفْسٍ طاعِمَةٍ ناعِمَةٍ في الدُّنيا، جائِعَةٍ عارِيَةٍ يَومَ القِيامَةِ ألا! يا رُبَّ نَفْسٍ جائعةٍ عارِيةٍ في الدنيا، طاعِمَةٍ ناعمةٍ يومَ القيامَةِ ... (الحديث).[١]

١٣٨٣٤. إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الخَيْرِ سَبْعينَ سَنَةً فإذا أوْصى حافَ[٢] في وَصِيَّتِهِ فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النّارَ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الشَرِّ سَبْعينَ سَنَةً فَيَعْدِلُ في وَصِيَّتِهِ فَيُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ.[٣]

١٣٨٣٥. إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أو المَرْأةَ بِطاعَةِ الله تعالى سِتّينَ سَنَةً، ثُمَّ يَحْضُرُهُما الموتُ فَيُضارّانِ في الوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُما النّارُ.[٤]

١٣٨٣٦. إنَّ الرَّجُلَ مِنْكُم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ، حَتّى ما يكونُ بَيْنَهُ وبينَها إلّا

---

١. الجامع الصغير ١: ١١، السراج ٢: ٩٣، جمع الجوامع ٣: ٣٣٨، الفتح ١: ٤٨٦، الشهاب للقضاعي: ٢٩، كنز العمّال ١٥: ٨٨٣ و٩٣٥ و٩٣٦.

٢. حافَ؛ أي: جار وظلم (النهاية).

٣. الفتح ١: ٣٠٢، كنز العمّال ١٦: ٦١٨.

٤. الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤١١، الفتح ١: ٣٠٢، كنز العمّال ١٦: ٦١٨.

ذِراعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّار، فَيَدْخُلُ النّارَ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ حتّى ما يَكونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلّا ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ.[١]

١٣٨٣٧. إنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُوَ مِنَ الجَنَّةِ حَتّى ما يَكونَ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلّا قِيدُ ذِراعٍ فَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فَيَتَباعَدُ مِنْها أبْعَدَ مِن صَنْعاءَ.[٢]

١٣٨٣٨. إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّويلَ بِعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّويلَ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ.[٣]

١٣٨٣٩. إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ وَإنَّهُ لَمَكْتوبٌ في الكِتابِ مِن أهْلِ النّارِ، فَإذا كانَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ فَماتَ فَدَخَلَ النّارَ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ وَإنَّهُ لَمَكْتوبٌ في الكِتابِ مِن أهْلِ الجَنَّةِ، فَإذا كانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فَماتَ فَدَخَلَها.[٤]

١٣٨٤٠. إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ وَإنَّهُ لَمِن أهْلِ النّارِ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ وَإنَّهُ مِن أهْلِ الجَنَّةِ، تُدْرِكُهُ الشَّقْوَةُ أوِ السَّعادَةُ عِنْدَ خُروجِ نَفْسِهِ فَيُخْتَمُ لَهُ بِها.[٥]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥١، الفتح ١: ٢٨٧، كنز العمّال ١: ١١٢ و١٢٢، عوالي اللآلئ ١: ٨٢.

٢. الفتح ١: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٥٤٩.

٣. الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤٠٩، الفتح ١: ٣٠٢، كنز العمّال ١: ١١٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٢، كنز العمّال ١: ١٢٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٨، كنز العمّال ١: ١٢٣.

١٣٨٤١. إنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الجَنَّةِ فيما يَرى النّاسُ وَإنَّهُ لَمِنْ أهْلِ النّارِ، وَإنَّهُ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ النّارِ فيما يَرى النّاسُ وَإنَّهُ لَمِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، وَإنَّما الأعْمالُ بِالخَواتيمِ ـ وَفي لَفْظٍ ـ : بِخَواتيمِها.[١]

١٣٨٤٢. إنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّويلَ مِن عُمُرِهِ أو كُلَّهُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ وَإنَّهُ لَمَكْتوبٌ عِنْدَ الله مِن أهْلِ النّارِ، وإنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّويلَ مِن عُمُرِهِ أو أكْثَرَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ وَإنَّهُ لَمَكْتوبٌ عِنْدَ الله مِن أهْلِ الجَنَّةِ.[٢]

١٣٨٤٣. إنَّ العَبْدَ يَلْبَثُ مُؤْمِناً أحْقاباً[٣] ثُمَّ أحْقاباً ثُمَّ يَموتُ وَاللهُ عزّ وجلّ عَلَيْهِ ساخِطٌ، وإنّ العبد يلبث كافراً أحقاباً ثمّ أحقاباً ثمّ يموت والله عزّ وجلّ عنه راضٍ.[٤]

١٣٨٤٤. إنّ أوّلَ النّاس يدخلُ النار يَوْمَ القيامة ثلاثةُ نفرٍ: يؤتى بالرجلِ فيقولُ: ربِّ علّمتَني الكتابَ فقرأته آناءَ الليل والنّهارِ رجاءَ ثوابك فيقالُ: كذبتَ، إنّما كنتَ تصلّي ليقالَ: إنّك قارئٌ مصلٍّ، وقد قيل: اذهبوا به إلى النّار، ثمّ يُؤتى بآخر، فيقولُ: ربِّ رزقتَني مالاً فوصلتُ به الرّحمَ، وتصدّقتُ بهِ على المساكين، وحملتُ به ابنَ السبيلِ رجاءَ ثوابِك وجنّتِك، فيقالُ: كذبتَ إنّما كنت تتصدَّق وتصلّي ليقالَ: إنّه سَمْحٌ جوادٌ، وقيل، اذهبوا بهِ إلى النار، ثمّ يُجاء بالثالثِ فيقول: ربِّ خَرجتُ في سبيلكَ، فقاتلتُ فيك حتّى قُتِلْت مُقبلاً غيرَ مُدْبِرٍ، رجاءَ ثوابكَ وجنّتك، فيقال: كذبتَ، إنّما

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٤، كنز العمّال ١: ١٢٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٦، كنز العمّال ١: ١٢٥.

٣. أحقاب؛ جمع حُقب وهو: ثمانون سنة أو أكثر (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٥، كنز العمّال ١: ١٢٥.

كنتَ تقاتلُ ليقال: إنّك جريءٌ شجاعٌ وقد قيل: اذهبوا بهِ إلى النار.[١]

١٣٨٤٥. كُلُّ عامِلٍ سَيَندَمُ عَلى ما أسلَفَ؛ عِندَ مَوتِهِ، فإنّ مِلاكَ الأَعمالِ بخَواتيمِها.[٢]

١٣٨٤٦. لا عَليكُم أن تَعجَبوا بأحَدٍ حتّى تَنظُروا بما يُختَمُ لَه، فإنَّ العاملَ يَعْمَلُ زماناً من عُمُرِه، أو البُرهَةَ مِن دَهْرِه بعملٍ صالحٍ لو مات عليه لَدَخَل الجنّةَ، ثمّ يَتَحَوّلُ فَيعملُ عملاً سَيِّئاً، وَإنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ زَماناً مِن عُمُرِهِ أو بُرْهَةً مِن دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَو ماتَ عَلَيْهِ لَدَخَلَ النّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صالِحاً، وَإذا أرادَ اللهُ تعالى بعبدٍ خيراً استعمَلَه قبلَ موتِهِ ـ قالوا: يا رسولَ اللهِ وكيف يَستعملُه؟ قال ـ: يُوَفِّقُه لعملٍ صالح ثمّ يقبضه عليه.[٣]

١٣٨٤٧. وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ العَبْدَ لَيَأْتي يَوْمَ القِيامَةِ وَلَهُ حَسَناتٌ أمْثالُ الجِبالِ الرَّواسِي يَظُنُّ أنَّهُ سَيَدْخُلُ بِها الجَنَّةَ فَلا تزال مظلَمتُه تأتِيهِ حتّى ما تَبقى له حَسنةٌ، وَحتّى يُجعَلَ عليه أمثالُ الجبالِ الرواسِي ويُؤمَرُ به إلى النارِ.[٤]

---

١. كنز العمّال ٣: ٤٨٠ و٤٦٩، الفتح ١: ٣٧٧.

٢. جمع الجوامع ٨: ٩، كنز العمّال ١٥: ٩٣٦.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٧٥، الشهاب للقضاعي: ٢٢، الجامع الصغير ٢: ٢٠١، السراج ٣: ٤٣١، كنز العمّال ١: ١٢٤، ١٥: ٦٨١.

٤. جمع الجوامع ٨: ٨١، كنز العمّال ٣: ٥٠٦.

الثامن: إنّ الرحمة الإلهيّة تدرك عباداً، ويُجازى المحسنون يوم القيامة أحسن الجزاء

١٣٨٤٨. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ في صَعيدٍ واحِدٍ، ثُمَّ يُرْفَعُ لِكُلِّ قَوْمٍ آلِهَتَهُمُ الَّتي كانوا يَعْبُدونَ فَيورِدونَهُمُ النّارَ وَيَبْقَى المُوَحِّدونَ فَيُقالُ لَهُمْ: ما تَنْتَظِرون؟ فيقولونَ: نَنْتَظِرُ ربّاً كنّا نَعبدُه بالغيب ... (الحديث).[١]

١٣٨٤٩. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ يَخْرُجُ الصُّوّامُ مِن قُبورِهِمْ يُعْرَفونَ بِريحِ صِيامِهِم، أفواهُهم أطيبُ مِن ريحِ المِسكِ يُلَقَّوْنَ بالمَوائِدِ والأباريقِ مُخَتَّمةً بالمسك، فيقالُ لهُم: كُلوا قد جُعْتُم، واشرَبوا فَقَد عَطِشتُم، ذَروا الناسَ واسْتَريحوا، فَقَدْ عَييتُم[٢] إذا استَراحَ الناسُ فيأْكُلونَ وَيَشْرَبونَ ويَسْتَريحونَ، والنّاسُ مُعلَّقونَ في الحسابِ في عناءٍ وظَمإٍ.[٣]

١٣٨٥٠. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ يوزَنُ دَمُ الشُّهَداءِ بِمِدادِ العُلَماءِ فَيَرْجَحُ مِدادُ العُلَماءِ عَلى دَمِ الشُّهَداءِ.[٤]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٥، كنز العمّال ١: ٧٤.

٢. عَيِيتُم؛ أي: عجزتم (اللسان).

٣. جمع الجوامع ١: ٣٣٤، كنز العمّال ٨: ٤٥٧.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٣٤، كنز العمّال ١٠: ١٧٣.

١٣٨٥١. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ بَعَثَ اللهُ تَعالى إلى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكاً مَعَهُ كافِرٌ فَيَقولُ المَلَكُ لِلْمُؤْمِنِ: يا مُؤْمِنُ هاكَ هذَا الكافِرَ فَهذا فِداؤُكَ مِنَ النّارِ.[١]

١٣٨٥٢. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ وَفَرَغَ اللهُ تَعالى مِن قَضاءِ الخَلْقِ فَيَبْقى رَجُلانِ فَيُؤْمَرُ بِهِما إلَى النّارِ فَيَلْتَفِتُ أحَدُهُما، فيقولُ الجبّارُ تعالَى: رُدّوه فَيَرُدّونَه، فيقولُ له: لِمَ التَفتَّ؟ فيقولُ: قد كُنْتُ أرجو أن تُدْخِلَني الجنَّةَ، فَيُؤمَرُ به إلى الجَنَّةِ، فيقولُ: لَقَدْ أعطَانِي اللهُ عزّ وجلّ حتّى لو أطعَمتُ أهلَ الجَنَّةِ ما نَقَص ذلك ممّا عِنْدي شَيئاً.[٢]

١٣٨٥٣. إنَّ رَجُلاً كانَ قَبْلَكُم رَغَسَهُ[٣] اللهُ مالاً فَقالَ لِبَنيهِ لَـمّا حُضِرَ: أيُّ أبٍ كُنْتُ لَكُم؟ قالوا: خَيْرَ أبٍ، قالَ: إنّي لَمْ أعْمَلْ خَيْراً قَطُّ، فإذا مُتُّ فاحْرِقوني، ثُمَّ اسْحَقوني، ثُمَّ ذَرّوني في يَومٍ عاصِفٍ فَفَعلوا فَجَمَعَهُ اللهُ فَقالَ: ما حَمَلَكَ؟ قالَ: مَخافَتُك، فَتَلَقّاهُ بِرَحْمَتِهِ.[٤]

١٣٨٥٤. إنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ المَوْتُ فَلَمّا أيِسَ مِنَ الحَياةِ أوْصى أهْلَهُ: إذا أنا مُتُّ فاجْمَعوا لي حَطَباً كَثيراً جَزْلاً[٥] ثُمَّ أوْقِدوا فيهِ ناراً حَتّى إذا أكَلَتْ لَحْمي وخَلَصَتْ إلى عَظْمي فامْتُحِشْتُ[٦] فَخُذوها فاطْحَنوها ثمّ انظروا يوماً راحاً[٧] فاذْرُوها في اليمّ ففعلوا

---

١. الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٣، كنز العمّال ١: ٧٣، الفتح ١: ١٥٠.

٢. كنز العمّال ١٤: ٥٠٩، جمع الجوامع ١: ٣٤٣.

٣. رغَسه؛ أي: أكثر له وباركَ (النهاية).

٤. الفتح ١: ٣٩١، كنز العمّال ٤: ٢٧١.

٥. الجَزْل: الغليظ القويّ (النهاية).

٦. فامتُحِشْت؛ أي: احترقت (النهاية).

٧. يوم راحٌ؛ أي: ذو رِيح (النهاية).

ما أمرهم، فجمعه اللهُ وقال له: لِمَ فَعَلْتَ ذلك؟ قال: من خشيتِكَ فغفرَ له.[١]

١٣٨٥٥. إنَّ اللهَ تعالى خلقَ مِائةَ رحْمَةٍ؛ كُلُّ رحمةٍ مِلءَ ما بينَ السّماءِ والأرْضِ، قَسَّمَ مِنها رَحْمَةً بينَ الخَلائِقِ بِها تَعْطِفُ الوالدةُ على ولدِها، وبِها تَشرَبُ الوَحْشُ والطيرُ الماءَ، وبها تَتراحَمُ الخلائقُ، فإذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ قَصَرَها عَلَى المُتَّقينَ وَزادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعينَ.[٢]

١٣٨٥٦. إنَّ اللهَ تَعالى يَأْمُرُ بِالكافِرِ السَّخِيِّ إلى جَهَنَّمَ، فَيَقولُ لِمالِكٍ خازِنِ جَهَنَّمَ عَذِّبْهُ وَخَفِّضْ عَنْهُ العَذابَ عَلى قَدْرِ سَخائِهِ الَّذي كانَ في دارِ الدُّنْيا.[٣]

١٣٨٥٧. إنَّ اللهَ تعالى يُخَفِّفُ عَلى مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ طولَ يَوْمِ القِيامَةِ كوَقْتِ صَلاةٍ مَكْتوبَةٍ.[٤]

١٣٨٥٨. إنَّ مُؤْمِني الجِنِّ لَهُم ثَوابٌ وَعَلَيْهِم عِقابٌ ـ قيلَ: ما ثَوابُهُم؟ قال ـ: عَلى الأعْرافِ وَلَيْسوا في الجَنَّةِ ـ قيل: وما الأعرَافُ؟ قال ـ: حائِطُ الجنّةِ تَجري فيهِ الأنهارُ، وتَنْبُتُ فيهِ الأشجارُ والثِّمارُ.[٥]

١٣٨٥٩. يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يَوْمَ القِيامَةِ نُورُهُم كَنورِ الشَّمْسِ ـ فَقالَ أبو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يا رَسولَ الله؟ قال ـ: لا ... ولكِنَّهم فُقراءُ المهاجِرينَ يُحْشَرونَ من أقطارِ الأرضِ ... (الحديث).[٦]

---

١. الفتح ١: ٣٩٠، كنز العمّال ٤: ٢٤٠.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤١٠، كنز العمّال ٣: ٩٦.

٣. جمع الجوامع ٢: ٤٣٢، كنز العمّال ٦: ٣٩٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٢، الفتح ١: ٣٥٧، كنز العمّال ١٤: ٣٨٠.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٥٣، كنز العمّال ١٤: ٤٩٤.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٧، كنز العمّال ٦: ٤٨١.

١٣٨٦٠. يُؤْمرُ برجالٍ إلى النارِ، فيقول الله عزّ وجلّ لمالِك: قل للنارِ: لا تُحرقي منهُمْ أقداماً، فقد كانوا يمشون بها إلى المساجدِ، ولا تحرقي لهم فرجاً، فقد كانوا يَعِفّون[١]، ولا تُحرِقي لهم وَجهاً، فقد كانوا يسبغُون الوضوء، ولا تُحرقي لهم أيدِياً، فقد كانوا يرفعونها في الدعاءِ، ولا تُحرِقي لهم ألسِنَةً، فقد كانوا يكثرونَ تلاوةَ القرآنِ قال: فيقولُ لهم خازنُ النارِ: يا أشقياء، ما كان حالكُم؟ فقالوا: كنّا نعمَلُ لغيرِ الله، فيقال لهم: خذُوا ثوابَكم مِمّن عمِلتُم له.[٢]

١٣٨٦١. تَجِيءُ فُقَراءُ المُسْلِمينَ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى كُوَرِهِمْ[٣] فَيُقالُ لَهُم: قِفوا لِلْحِسابِ فَيَقولونَ: ما أعْطَيْتُمونا شَيْئاً فَتُحاسِبونا عَلَيْهِ، فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النّاسِ بِأرْبَعينَ سَنَةً.[٤]

١٣٨٦٢. يُجاءُ بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ فَتوضَعُ حَسَناتُهُ في كِفَّةٍ وَسَيِّئاتُهُ فِي كِفَّةٍ فَتَرْجَحُ السَّيِّئاتُ فَتَجيءُ بِطاقَةٌ فَتَقَعُ في كِفَّةِ الحَسَناتِ فَتَرْجَحُ بِها، فيقول: يا رَبِّ ما هذِهِ البِطاقَةُ؟ فما مِن عملٍ عَملتُهُ في ليلي أو نَهاري إلّا وَقَدِ استُقْبِلتُ بِهِ، قال: هذا ما قيل فيكَ وأنتَ مِنه بَريءٌ فَيَنْجو بذلِكَ.[٥]

١٣٨٦٣. يَجْتَمِعونَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقالُ: أيْنَ فُقَراءُ هذِهِ الأُمّةِ وَمَساكينُها؟ فَيَقومونَ، فَيُقالُ لَهُم: ماذا عَمِلْتُمْ؟ فيقولون: رَبَّنا ابْتُلِينا فَصَبَرْنا، وَوَلَّيْتَ الأُمورَ والسُّلْطانَ غَيْرَنا

---

١. يعِفُّون؛ من العفّة، وهي الكفّ عمّا لا يَحِلّ ويُجمل (اللسان).

٢. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٠.

٣. الأكوار، جمع: كورٍ، وهو رَحْل الناقة بأداته (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٤: ٥٧، كنز العمّال ٦: ٤٧٤.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢١٩، كنز العمّال ١٤: ٣٨٣.

فيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: صدقتُم، فيدخلُونَ الجنّةَ قَبْلَ النّاسِ بزَمانٍ، وتَبقى شِدَّةُ الحِسابِ على ذَوِي الأُمورِ والسُلطانِ، قالوا: فأينَ المؤمنونَ يومَئذٍ؟ قال: يوضَعُ لهم كراسيُّ من نورٍ مُظَلّلٌ عليهم الغَمامُ، يكونُ ذلك اليومُ أقصرَ على المؤمِنينَ من ساعةٍ من نهارٍ.[١]

١٣٨٦٤. يَجْمَعُ اللهُ النّاسَ لِلْحِسابِ فَيَجيءُ فُقَراءُ المُؤْمِنينَ يَزِفّونَ[٢] كَما يَزِفُّ الحَمامُ، فيُقالُ لَهُمْ: قِفوا لِلْحِسابِ، فَيَقولونَ: ما عِنْدَنا شَيْءٌ لِلْحِسابِ ولا آتَيْتُمونا شَيئاً نُحاسَبُ بِهِ، فَيَقولُ اللهُ: صَدَقَ عِبادي فَيُفْتَحُ لَهُمْ بابُ الجَنَّةِ فَيَدخُلونَها قَبْلَ الناسِ بسبعينَ عاماً.[٣]

١٣٨٦٥. يُجْمَعُ النّاسُ في صَعيدٍ واحِدٍ لِيَنْفُذَ لَهُمُ البَصَرُ وَيَسْمَعَهُمُ الدّاعي، ثُمّ يُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ لِمَنِ الكَرَمُ اليَوْمَ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ ثُمّ يَقولُ: أَيْنَ الَّذين كانوا تَتَجافى جُنوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ، ثمّ يقولُ: أينَ الذين كانَتْ لا تُلْهيهِم تجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذكرِ الله، ثمّ يُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَم أهلُ الجَمْعِ لِمَن الكَرَمُ اليَومَ، ثمّ يقولُ: أين الحَمّادونَ الذين كانُوا يَحْمَدون رَبَّهُم.[٤]

١٣٨٦٦. يَجْمَعُ اللهُ أطْفالَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ في حِياضٍ تَحْتَ العَرْشِ فَيَطَّلِعُ اللهُ عَلَيْهِمْ اطِّلاعَةً فَيقولُ: ما لي أراكُمْ رافِعي رؤُوسِكُمْ؟ فَيَقولونَ: يا رَبَّنا! الآباءُ والأُمَّهاتُ في عَطَشٍ وَنَحْنُ في هذِهِ الحِياضِ فَيوحي إليهِم: أنِ اغْرُفوا في هذِهِ الآنية، مِن هذا الماءِ مِن

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢١٩، كنز العمّال ٦: ٤٧٦.

٢. يَزِفُّون؛ أي: يُسرعون (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٢٠، كنز العمّال ٦: ٤٧٤ و٤٧٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٢١، كنز العمّال ١٥: ٨٥٢.

خِلالِ الصُّفوفِ فَاسْقوا الآباءَ والأُمّهاتِ.[١]

١٣٨٦٧. يَخْتَصِمُ الشُّهَداءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِم إلَى رَبِّنا في الَّذينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنَ الطّاعونِ فَيَقولُ الشُّهَداءُ: إخوانُنا قُتِلوا كَما قُتِلْنا، وَيَقولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِم: إخْوانُنا ماتوا عَلَى فُرُشِهِم كَما مُتْنا فَيَقْضِي اللهُ بَيْنَهُم فيقولُ ربُّنا: انظُروا إلى جِراحِهِم فإن أشْبَهت جِراحُهم جِراحَ المَقتولينَ فإنَّهُم مِنْهُم ومعَهُم فينظُرونَ إلى جِراحِ المَطْعونينَ فإذا جِراحهُم قَد أشْبَهَت جِراحَ الشهداءِ فيُلحَقونَ بهم.[٢]

١٣٨٦٨. يَدْعو اللهُ بِصاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: يابْنَ آدَمَ! فيمَ أَخَذْتَ هذا الدَّيْنَ، وَفيمَ ضَيَّعْتَ حُقوقَ النّاسِ؟ فيقولُ: يا ربِّ إنَّكَ تعلَمُ أنّي أخذْتُه فَلَمْ آكُلْ وَلَمْ أشْرَبْ ولم أُضيِّعْ ولكِنْ أتى على يَدَيَّ إمّا حَرْقٌ وإمّا سَرَقٌ وإمّا وضيعَةٌ[٣]، فيقولُ اللهُ: صدَقَ عبدي وأنا أحقُّ مَن قَضى عنكَ اليومَ فيدعو اللهَ عزّ وجلّ بشيءٍ فَيَضعُه في كفَّةِ ميزانِه فَتَرجَحُ حسناتُه على سيِّئاتِه فيدخُلُ الجنّةَ بفضلِ رحمَتِه.[٤]

١٣٨٦٩. يَدْعو اللهُ بِصاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقيمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: يا عَبْدي! فيمَ أذْهَبْتَ أمْوالَ النّاسِ؟ فيقولُ: يا ربِّ لِمَ تَذْهَبْ إلّا في حَرَقٍ أو غَرَقٍ أو ضَيعةٍ فيدعو اللهُ بشيءٍ فَيَضَعُه في ميزانِهِ فيثقُلُ.[٥]

١٣٨٧٠. يُصاحُ بِرَجُلٍ مِن أُمَّتي يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الخَلائِقِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٢١، كنز العمّال ١٦: ٢٨١.

٢. الفتح ٣: ٤١٦، كنز العمّال ١٠: ٧٦.

٣. الوَضيعة: الخسارة (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٤٤، كنز العمّال ٦: ٢٣٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٤٥، كنز العمّال ٦: ٢٣٧.

وَتِسْعونَ سِجِلًّا؛ كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: هَلْ تُنْكِرُ مِن هذا شَيْئاً؟ فَيَقولُ: لا يا رَبِّ فَيَقولُ: أظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحافِظونَ؟ فَيَقولُ: لا يا رَبِّ، ثُمَّ يَقولُ: أ لَكَ عُذْرٌ؟ أ لَكَ حَسَنَةٌ؟ فَيَهابُ الرَّجُلُ فَيَقولُ: لا، فَيَقولُ: بَلَى إنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَنَةً وَإنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ فَتُخْرَجُ لَهُ بِطاقَةٌ فيها: أشْهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وَأنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَيَقولُ: يا رَبِّ! ما هذِهِ البِطاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجِلّاتُ فَيَقولُ: إنَّكَ لا تُظْلَمُ فَتوضَعُ السِّجِلّاتُ في كِفَّةٍ وَالبِطاقَةُ في كِفَّةٍ فَطاشَتِ[1] السِّجِلّاتُ وَثَقُلَتِ البِطاقَةُ.[2]

١٣٨٧١. يُقْضَى لِلنَّبِيّينَ يَوْمَ القِيامَةِ أوَّلَ النّاسِ، ثُمّ يُقْضَى لِفُقَراءِ المُؤْمِنينَ عَلى أثَرِهِمْ فَيَسبَحونَ في الجَنَّةِ سَبْعينَ خَريفاً قَبْلَ أنْ يُفْرَغَ مِن حِسابِ النّاسِ.[3]

---

١. طاشت؛ أي: خفّت (النهاية).

٢. كنز العمّال ١: ٤٤، الفتح ٣: ٤٢٤.

٣. كنز العمّال ٦: ٤٧٨، جمع الجوامع ٩: ٢٧٥.

التاسع: لله سبحانه وتعالى عباد حرّم عليهم النار

١٣٨٧٢. أربعٌ مَن كنّ فيه حرَّمهُ الله تعالىٰ على النار وعصمه من الشيطان: مَن مَلَك نفسه حين يرغبُ، وحين يرهبُ، وحين يشتهي، وحين يغضب ... (الحديث).[١]

١٣٨٧٣. ألا أُخْبِرُكُم عَلى مَن تَحْرُمُ النّارُ غداً؟ عَلى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ، قَريبٍ سَهْلٍ.[٢]

١٣٨٧٤. إني لأرْجو أن لا يَدْخُلَ رَجُلٌ جازَ العَقَبَةَ النّارَ.[٣]

١٣٨٧٥. ثَلاثَةٌ لا تَرى أعْيُنُهُم النّارَ يومَ القِيامَةِ: عَيْنٌ بَكَتْ مِن خَشْيَةِ الله، وَعَينٌ حَرَسَتْ في سَبيلِ الله، وَعَينٌ غَضَّت عَن مَحارِمِ الله.[٤]

١٣٨٧٦. حُرِّمَ عَلَى النّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَريبٍ مِنَ النّاسِ.[٥]

١٣٨٧٧. حُرِّمَتِ النّارُ عَلى الهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ القَريبِ.[٦]

١٣٨٧٨. حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ بكت من خشيةِ الله، وحُرِّمَتِ النارُ عَلَى عَيْنٍ

---

١. الفتح ١: ١٧٠، كنز العمّال ١٥: ٨٥٨، الجامع الصغير ١: ٣٧، السراج ١: ١٨١، جامع الشمل: ٣٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣١٥، كنز العمّال ٣: ٧ و١٦، الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٧، جامع الشمل ٢: ١١٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٢٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ٢: ١٨٢، الفتح ٢: ٥٥، كنز العمّال ١٥: ٨١٨.

٥. كنز العمّال ٣: ١٢ و١٩، الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٥، الفتح ٢: ٧١، جمع الجوامع ٣: ١٨٨.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢٠١، كنز العمّال ٣: ١٧.

سَهَرَتْ في سَبيلِ اللهِ، وحُرِّمَتِ النارُ على عينٍ غَضَّتْ[١] عن محارمِ اللهِ، أو عينٍ فُقِئَتْ[٢] في سبيلِ اللهِ.[٣]

١٣٨٧٩. ما أحسَنَ اللهُ خَلقَ رَجُلٍ ولا خُلُقَهُ فَيُطعِمَهُ النارَ.[٤]

١٣٨٨٠. ما مِن امْرَأينِ مُسلِمَينِ هَلَكَ بَينَهُما وَلَدانِ أو ثلاثَةٌ فَاحتَسَبا وصَبَرا فَيَرَيانِ النارَ أبداً.[٥]

١٣٨٨١. مَن أطعَمَ أخاهُ المُسلِمَ شَهوَتَهُ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النارِ.[٦]

١٣٨٨٢. مَن أطعَمَ أخاهُ مِنَ الخُبزِ حَتّى يُشبِعَهُ وسَقاهُ مِنَ الماءِ حَتّى يروِيَهُ بَعَّدَهُ اللهُ مِنَ النارِ سَبعَ خَنادِقَ كُلُّ خَندَقٍ مَسيرَةُ سَبعِمِائَةِ عامٍ.[٧]

١٣٨٨٣. مَنِ استجار من النار ثلاث مرّات قالتِ النار: اللهمّ أجِرْه مِن النار.[٨]

١٣٨٨٤. مَنْ عَلِمَ أنَّ اللهَ رَبُّهُ، وَأنِّي نَبِيُّهُ مُوقِناً مِنْ قَلْبِهِ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلى النّارِ.[٩]

١٣٨٨٥. مَن كانَ سَهلاً هَيِّناً لَيِّناً حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النارِ.[١٠]

---

١. غَضَّت؛ أي: غمضت وكفّت (اللسان).

٢. فُقِئت؛ أي: شُقّت (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٥، الفتح ٢: ٧١، كنز العمّال ٤: ٢٩٧، الشهاب للبحراني: ٢٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٦٠، كنز العمّال ٣: ١٨.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٣٧، كنز العمّال ٣: ٢٨٨ و٢٨٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٢، الفتح ٣: ١٦٣، كنز العمّال ٩: ٢٤٥.

٧. الفتح ٣: ١٦٣، كنزالعمّال ٦: ٣٥٧.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٨، الفتح ٣: ١٩٥، كنز العمّال ٢: ٧٨.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٨، الفتح ٣: ٢١٣، كنز العمّال ١: ٦٨ و٨٠.

١٠. الجامع الصغير: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٧، الفتح ٣: ٢٢٩، جمع الجوامع ٧: ٢٥٩، ٩: ٢٢٦، كنز العمّال ٣: ١٢ و١٩.

١٣٨٨٦. وَاللهِ لا يُلْقِي اللهُ حَبيبَهُ في النّارِ.[١]

١. الجامع الصغير ٢: ١٩٦، السراج ٣: ٤١٢، الفتح ٣: ٣٠٠، كنز العمّال ١٥: ٧٧٧.

العاشر: يُوفّى العاملون للصالحات أُجورهم يوم القيامة؛ وعد من الله حقّ

١٣٨٨٧. إذا ماتَ الرَّجُلُ مِن أهْلِ الجَنَّةِ استَحَى اللهُ أنْ يُعَذِّبَ مَنْ حَمَلَهُ، وَمَنْ تَبِعَهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ.[١]

١٣٨٨٨. إضْمَنُوا لي ستّاً مِنْ أنفُسِكُم أضمَنُ لكم الجَنَّةَ: اُصدُقُوا إذا حَدَّثتُم، وَاَوفُوا إذا وَعَدتُم، وأدُّوا إذا ائتُمِنتُم، وَاحفَظُوا فُرُوجَكُم وَغُضُّوا أبصارَكُم، وكُفُّوا أيدِيَكُمْ.[٢]

١٣٨٨٩. أظَلَّ اللهُ عَبْداً في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ أنْظَرَ مُعْسِراً أو تَرَكَ لِغارِمٍ.[٣]

١٣٨٩٠. أقْرَبكُم مِنّي مَجْلِساً يَوْم القيامَة أحسنكم خُلقاً، وَخَيْرُكُم لِأهْلِهِ.[٤]

١٣٨٩١. أقْرَبُكُم مِنّي غَداً فِي المَوْقِفِ أصْدَقُكُم فِي الحَديثِ، وَأدّاكُمْ للأمانَةِ،

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٥١، كنز العمّال ١٥: ٥٩٥.

٢. السراج ١: ٢١٤، الجامع الصغير ١: ٤٤، الفتح ١: ١٩١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٣.

٣. الفتح ١: ١٩٥، كنز العمّال ٦: ٢١٦.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٨، الفتح ١: ٢١٩، كنز العمّال ٣: ١٠.

وَأَوْفاكُمْ بِالعَهْدِ، وَأَحْسَنُكُم خُلُقاً، وَأَقْرَبُكُم مِنَ النّاسِ.[١]

١٣٨٩٢. اكْفُلُوا لي بِستٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بالجَنَّةِ: إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فلا يَكْذِبْ، وإذا ائتمن فلا يَخُن، وإذا وعدَ فلا يُخْلِفْ، وغُضّوا أبصاركم وكفّوا أيْدِيَكم، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ.[٢]

١٣٨٩٣. ألا أُخبركم بأقوامٍ لَيْسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ؟ يغبطُهم يَومَ القيامة الأنبياءَ والشهداءَ بمنازلهم من اللهِ على منابرَ مِن نورٍ يَرفَعونَ؟ الذين يحبِّبونَ عبادَ اللهِ إلى الله، ويحبِّبونَ الله إلى عبادِهِ، ويمشون فِي الأرضِ نُصَحاء.[٣]

١٣٨٩٤. ألا وإنَّ اللهَ لَيَغْفِرُ لِلعالِمِ أربَعينَ ذَنْباً قَبلَ أنْ يَغْفِرَ لِلجاهِلِ ذَنباً واحِداً، ألا وإنَّ العالِمَ الرحيمَ يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ وإنّ نُورَهُ قَد أضاءَ يَمشي فيهِ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغْرِبِ كَما يُضيء الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ.[٤]

١٣٨٩٥. أَنا وامْرَأَةٌ سَفْعاءَ الخَدَّينِ[٥] كَهاتَيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ ـ وأَوْمأَ بالوُسْطىٰ والسَّبّابَةِ ـ امْرَأَةٌ آمَتْ[٦] مِنْ زَوْجِها ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ وحَبَسَتْ نَفْسَها عَلىٰ يَتاماها حَتّىٰ بانُوا أَوْ ماتُوا.[٧]

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٢، تحف العقول: ٤٦.

٢. بحار الأنوار ٧٧: ١٦٧، الفتح ١: ٢٢٧، كنز العمّال ١٥: ٨٩٤.

٣. كنز العمّال ٣: ٧٥ و٦٨٥، جمع الجوامع ٣: ٣١٦، بحار الأنوار ٢: ٢٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٧، الفتح ٢: ٩٤، كنز العمّال ١٠: ١٥٢، جامع الشمل ١: ١٥٨.

٥. السُّفعَة: نوع من السواد ليس بالكثير، أراد أنّها بذلت نفسها، وتركت الزِّينة والترفّه حتّى شحِب لونها واسودّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها (النهاية).

٦. آمت: إذا أقامت لا تتزوّج وصارت أيّماً لا زوج لها (النهاية).

٧. كنز العمّال ٢٦: ٤٥٦، الفتح ١: ٢٧٦.

١٣٨٩٦. إنّ أحبَّ الناسِ إلى الله عزّ وجلّ يومَ القيامة؛ أطوعُهم له وأتقاهم.[١]

١٣٨٩٧. إنَّ أحَبَّكُم إلَيَّ وَأقْرَبَكُم مِنّي مَجْلِساً مَن لَقِيَني عَلى مِثْلِ الحالِ الَّتي فارَقَني عَلَيْها.[٢]

١٣٨٩٨. إنَّ أفْضَلَ عِبادِ الله يَوْمَ القِيامَةِ الحَمّادونَ.[٣]

١٣٨٩٩. إنَّ أقْرَبَكُم مِنّي مَجْلِساً يَوْمَ القيامَةِ، مَن خَرَجَ مِنَ الدُّنْيا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ.[٤]

١٣٩٠٠. إنَّ البِرَّ والصِّلَةَ لَيُخَفِّفانِ سوءَ الحِسابِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٥]

١٣٩٠١. أنتُم تَسمَعونَ أنّ أولِيائي يَومَ القِيامَةِ المُتَّقونَ، فإن كُنتُم أُولٰئِكَ فَذاكَ وإلّا فَانظُروا ... (الحديث).[٦]

١٣٩٠٢. إنَّ خِيار عبادِ الله يومَ القيامَةِ المُوَفُّونَ المطيَّبُونَ.[٧]

١٣٩٠٣. ـ في امرأة أعطت لابنتيها ما خصّت به من التمر ـ : إنَّ اللهَ قد أَوْجَبَ لَها بِهِما الجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَها بِهِما مِنَ النّار.[٨]

١٣٩٠٤. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ يَوْمَ القِيامَةِ: أينَ المُتَحابّونَ لِجَلالي، اليومَ أُظِلُّهُم في

---

١. الكافي ٥: ٣٤٠.

٢. كنز العمّال ٣: ٣٩٧ و١٣: ٢١٨، جمع الجوامع ٣: ٢٣٩، الفتح ١: ٢٨٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٧، الفتح ١: ٢٩٣، كنز العمّال ٣: ٢٥٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٠، كنز العمّال ١: ٢١٣ و١٣: ٣١٢.

٥. الفتح ١: ٢٩٧، كنز العمّال ٣: ٣٥٧ و٣٦٠.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢١١، كنز العمّال ١٠: ٣٢٦.

٧. كنز العمّال ٣: ٣٤٩، ٤: ٣٦٦، الفتح ١: ٣٨٨، الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٦.

٨. جمع الجوامع ٢: ٤١٦، كنز العمّال ١٦: ٤٥٥.

ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلِّي.[١]

١٣٩٠٥. إنَّ لله رِجالاً لَيْسوا بِأنْبِياء وَلا شُهَداءَ، يُوضَعُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ مَنابِرُ مِن نورٍ، وُجوهُهُم مِن نورٍ يُؤَمَّنونَ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ، هُمْ نُزّاعُ[٢] القَبائِلَ يَتَحابّون فِي الله عزّ وجلّ.[٣]

١٣٩٠٦. إنَّ المُقْسِطينَ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَةِ على مَنابِرَ مِن نورٍ عَن يَمينِ الرَّحْمنِ وكِلْتا يَدَيْهِ يَمينٌ، الَّذينَ يَعْدِلونَ في حُكْمِهِم وأهْليهِم وما وُلُّوا.[٤]

١٣٩٠٧. إنّ مِن أحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ... (الحديث).[٥]

١٣٩٠٨. إنَّ مِنْ عِبادِ الله عَزَّ وَجَلَّ لأُناساً ما هُمْ بِأَنْبِياء وَلَا شُهداءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِياءُ وَالشُّهَداءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِمَكانَتِهِمْ مِنَ الله تَعالىٰ، قَوْمٌ يَتَحابُّونَ بِرُوحِ الله مِنْ غَيْرِ أَرْحامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوالٍ يَتَعاطَوْنَها بينَهُمْ، والله إنَّ وُجوهَهُم لَنورٌ، وإنَّهُم لَعَلى مَنابِرَ مِن نورٍ، لا يَخافونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يَحزَنونَ إذا حَزَنَ الناسُ ـ ثُمَّ قَرَأَ ـ: ﴿أَلا إِنَّ أَولِياءَ الله لَا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٦].[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٨، الفتح ١: ٣٦١، كنز العمّال ٩: ٦.

٢. النُّزّاع: الغرباء عن أهاليهم (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٣: ٩٥، كنز العمّال ٩: ١٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤١، جامع الشمل ٢: ١٠٦، الفتح ١: ٣٦٨، جمع الجوامع ٧: ٣٤٨، كنز العمّال ٦: ١١.

٥. الفتح ١: ٤١٥، كنز العمّال ٣: ١٠ و١٣ و١٥، جمع الجوامع ٣: ٥٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩١.

٦. يونس / ٦٢.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٤٩، كنز العمّال ٩: ١٤ و١٥.

١٣٩٠٩. إنَّ أوَّلَ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِن دَمِ الشَّهيدِ يُكَفَّرُ بِها ذُنوبُهُ، وَالثّانِيَةُ يُكسى مِن حُلَلِ الإيمانِ، وَالثّالِثَةُ يُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العينِ.[١]

١٣٩١٠. إنَّ أوَّلَ النّاسِ يَستَظِلُّ في ظِلِّ اللهِ يَومَ القِيامَةِ لَرَجُلٌ أنظَرَ مُعسِراً حَتّى يَجِدَ شَيئاً، أو تَصَدَّقَ عَلَيهِ بِما يَطلُبُهُ، يَقولُ: مالي عَلَيكَ صَدَقَةٌ ابتِغاءَ لِوَجهِ اللهِ تَعالى وَيَخرِقُ صَحيفَتَهُ.[٢]

١٣٩١١. أَهلُ الجُوعِ فِي الدُّنيا هُمُ الَّذِينَ يَقبِضُ اللهُ أَرواحَهُم، وَهُمُ الَّذِينَ إذا غابُوا لَم يُفتَقَدُوا، وإن شَهِدوا لَم يُعرَفوا، أخفياءُ في الدنيا مَعروفونَ في السماءِ، إذا رآهُم الجاهِلُ ظَنَّ بِهِم سُقماً وما بِهِم سُقمٌ إلّا الخوف من الله تعالى، يَستَظِلّون يومَ القيامَةِ في ظِلِّ العرشِ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ.[٣]

١٣٩١٢. أيُّما رَجُلٍ آمَنَ خائِفاً آمَنَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مِنَ الفَزَعِ الأكبَرِ.[٤]

١٣٩١٣. أيُّما مُسلِمٍ سَقى مُسلِماً عَلَى ظَمَإٍ سَقاهُ اللهُ تَعالى يَومَ القِيامَةِ مِنَ الرحيقِ المَختومِ.[٥]

١٣٩١٤. أيُّما مسلمٍ خدمَ قوماً مِنَ المسلمين إلّا أعطاهُ اللهُ مثلَ عَدَدِهِم خُدّاماً في الجَنَّةِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٧٥، كنز العمّال ٤: ٤٠٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧٦، كنز العمّال ٦: ٢١٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٩٤، كنز العمّال ٣: ٢٣٣.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٨١، كنز العمّال ١٥: ٨٠٣.

٥. كنز العمّال ١: ٨٢٦، الجامع الصغير ١: ١١٨، السراج ٢: ١٠٤، الفتح: ٥٠٠، جامع الشمل ١: ٣٣٣.

٦. الكافي ٢: ٢٠٧.

١٣٩١٥. أيُّما ناشِئٍ نَشَأ عَلى عِبادَةِ اللهِ حَتّىٰ يَموتَ أعْطاهُ اللهُ أجْرَ تِسْعَةٍ وتِسْعينَ صِدِّيقاً.[١]

١٣٩١٦. ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ اللهُ حِساباً يَسيراً، وأدخَلَهُ الجَنّة بِرَحْمَتِهِ: تُعطي مَن حَرَمَكَ، وتَعفُو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ.[٢]

١٣٩١٧. ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ أو واحِدَةٌ مِنهُنَّ فَلْيَتَزَوَّجْ مِنَ الحورِ العينِ حَيثُ شاءَ: رَجُلٌ ائتُمِنَ على أمانَةٍ فأدّاها مَخافَةَ اللهِ عزّ وجلّ، ورَجُلٌ خَلّى عَن قاتِلِهِ، ورَجُلٌ قَرَأ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ: قُل هُوَ اللهُ أحدٌ ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ.[٣]

١٣٩١٨. جُلَساءُ اللهِ غَداً أهلُ الوَرَعِ والزهدِ في الدنيا.[٤]

١٣٩١٩. حُوسِبَ رَجُلٌ مِمّنْ كانَ قَبْلَكُم، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيرِ شَيءٌ إلّا أنَّه كانَ رَجُلاً مُوسِراً، وَكانَ يُخالِطُ النّاسَ، وكانَ يَأمُرُ غِلْمانَهُ أنْ يَتَجاوَزُوا عَنِ المُعْسِرِ، فَقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ لِلائِكَتِهِ: نَحْنُ أحَقُّ بذَلك مِنْه، تَجاوَزُوا عَنْه.[٥]

١٣٩٢٠. ثلاثُ خصالٍ من كنَّ فيه أو واحدةٌ منهنَّ كانَ في ظِلِّ عَرش الله يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّه: رَجُلٌ أعطى الناسَ مِن نفسهِ ما هُوَ سائلُهم، ورَجُلٌ لم يقدِّم رجلاً ولم يؤخِّر رجلاً حتّى يعلمَ أنّ ذلك لله رضىً، ورَجُلٌ لم يَعِب أخاهُ المسلمَ بعيبٍ حتّى ينفي

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٨٢، كنز العمّال ١٥: ٧٨٥.

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٥، السراج ٢: ١٦٥، الفتح ٢: ٤٨، كنز العمّال ١٥: ٨٠٨.

٣. الجامع الصغير ١: ١٣٥، السراج ٢: ١٦٦، الفتح ٢: ٤٨، كنز العمّال ١٥: ٨٠٩ و٨٣٨.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٣، الفتح ٢: ٦٣، كنز العمّال ٣: ٤٢٧.

٥. الجامع الصغير ١: ١٤٩، السراج ٢: ٢١٢، الفتح ٢: ٧٥، كنز العمّال ٦: ٢١٥.

ذلكَ العيبَ عَن نَفسِهِ، فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بدا له عيبٌ ... (الحديث).[١]

١٣٩٢١. ثَلاثَةٌ في ظِلِّ اللهِ عزّ وجلّ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِمَ أنَّ اللهَ تَعالَى مَعَهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأةٌ إلى نَفْسِها فَتَرَكَها مِن خَشْيَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ أحَبَّ لِجَلالِ اللهِ.[٢]

١٣٩٢٢. ثَلاثَةٌ لَا يَكْتَرِثونَ[٣] لِلْحِسابِ، وَلا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلا يَحْزُنُهُم الفَزَعُ الأكبَرُ: حامِلُ القُرْآنِ يُؤَدِّيهِ إلى اللهِ بِما فيهِ يَقْدُمُ عَلى رَبِّهِ سَيِّداً شَريفاً حَتّى يُرافِقَ المُرْسِلينَ، وَمَن أذَّنَ سَبْعَ سِنينَ لا يَأْخُذُ عَلى أذانِهِ طَمَعاً، وَعَبْدٌ مَملوكٌ أدّى حَقَّ اللهِ مِن نَفْسِهِ وَحَقَّ مَواليهِ.[٤]

١٣٩٢٣. ثَلاثَةٌ لا يَهولُهُمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ، وَلا يَنالُهُمُ الحِسابُ، هُمْ عَلى كَثيبٍ[٥] مِن مِسْكٍ حَتّى يَفْرُغَ مِن حِسابِ الخَلائِقِ: رَجُلٌ قَرَأ القُرْآنَ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ وَأمَّ بِهِ قَوْماً وَهُمْ يَرْضَوْنَ بِهِ، وَداعٍ يَدْعو إلَى الصَّلَواتِ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ، وَعَبْدٌ أحْسَنَ فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوالِيْهِ.[٦]

١٣٩٢٤. ثَلاثَةٌ هُم حُدّاثُ اللهِ يَومَ القِيامَةِ: رَجُلٌ لَمْ يَمشِ بَينَ اثْنَينِ بِمراءٍ[٧] قَطُّ،

---

١. الكافي ٢: ١٤٧، الخصال: ٨٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٩، الفتح ٢: ٥٣، كنز العمّال ١٥: ٨١٦.

٣. لا يكترثون؛ أي: لا يبالون (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٤: ١٥٨، كنز العمّال ١٥: ٨٣١.

٥. الكَثيب: الرَّمْل (النهاية).

٦. كنز العمّال ١٥: ٨٣٢، جمع الجوامع ٤: ١٦٢.

٧. المِراء: الجَدَل (اللسان).

وَرَجُلٌ لَم يُحدِّثْ نَفْسَه بِزِنا قَطُّ، وَرَجُلٌ لَمْ يَخْلِطْ كَسْبَهُ بِرِباً قَطُّ.[١]

١٣٩٢٥. ثلاثةٌ يومَ القيامةِ على كَثيبٍ[٢] مِن مِسكٍ أسودَ لا يهولُهُم الفزعُ الأكبرُ ولا يَنالُهُم الحسابُ حتّى يَفرغَ اللهُ ممّا بينَ الناسِ: رجلٌ قَرأ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ اللهِ تعالى وأمَّ بِهِ قوماً وهُمْ بِهِ راضونَ، ورجلٌ أذّنَ في مَسجدٍ دَعا إلى اللهِ ابتغاءَ وجهِ اللهِ، ورجُلٌ مملوكٌ ابتُلِيَ بالرِّقِّ في الدّنيا فَلَم يشغَلْهُ ذلك عن طَلَبِ الآخرةِ.[٣]

١٣٩٢٦. ثَلاثَةٌ يَومَ القِيامَةِ عَلى كُثْبانِ المِسْكِ لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأكبَرُ، وَلَا يَكْتَرِثونَ[٤] لِلْحِسابِ: رَجُلٌ قَرَأَ القُرْآنَ مُحْتَسِباً، وَرَجُلٌ أذَّنَ مُحْتَسِباً، وَمَمْلوكٌ أدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَواليهِ.[٥]

١٣٩٢٧. سَبعَةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأَ في عبادة الله عزّ وجلّ، ورجل تصدّق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجلٌ ذكر الله عزّ وجلّ خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عزّ وجلّ، ورجلٌ لقى أخاه المؤمن فقال: إنّي لأُحبّك في الله عزّ وجلّ، ورجلٌ خرج من المسجد وفي نيّته أن يرجع إليه، ورَجُلٌ دَعَتهُ امراةٌ ذات جَمال إلى نَفسِها، فقال إنّي أخافُ اللهَ رَبَّ العالَمينَ.[٦]

١٣٩٢٨. سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وَشابٌّ نَشَأ في

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٠، السراج ٢: ١٨١، كنز العمّال ١٥: ٨١٧، الفتح ٢: ٥٤.

٢. الكَثيب: الرَّمْل (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٤: ١٦١، كنز العمّال ١٥: ٨٣٢.

٤. لا يكترثون؛ أي: لا يبالون (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٤: ١٦١، بحار الأنوار ٧: ١٤٩، كنز العمّال ١٥: ٨٣٢.

٦. الخصال: ٣٤٣، كنز العمّال ١٥: ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٧.

عِبادَةِ الله تَعالى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسْجِدِ إذا خَرَجَ مِنْهُ حَتّى يَعودَ إلَيهِ، وَرَجُلانِ تَحابّا في الله فَاجْتَمَعا عَلَى ذلِكَ، وافْتَرقا عَلَيهِ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ تَعالى خالِياً فَفاضَتْ عَيْناهُ، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ، فقال: إنّي أخافُ اللهَ رَبَّ العالَمِينَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدقَةٍ فأخْفاها حَتّى لا تَعلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُهُ.[1]

١٣٩٢٩. سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: إمامٌ مُقْسِطٌ، وَرَجُلٌ لَقِيَتْهُ امْرَأةٌ ذاتُ جَمالٍ ومَنْصِبٍ فَعَرَضَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ فقال: إنّي أخافُ اللهَ رَبَّ العالَمِينَ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالمَساجِدِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ القُرآنَ في صِغَرِهِ فَهُوَ يَتْلوهُ في كِبَرِهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأخْفاها عَن شِمالِهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ في بَرِّيَّةٍ فَفاضَتْ عَيْناهُ، خَشْيَةً مِنَ اللهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ رَجُلاً فَقالَ: إنّي أُحِبُّكَ في الله فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَأنَا أُحِبُّكَ في الله.[2]

١٣٩٣٠. سِتٌّ مَن جاءَ بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ جاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَومَ القِيامَةِ، تَقولُ كُلُّ واحِدةٍ مِنْهُنَّ قَد كانَ يَعْمَلُ بي: الصَّلاةُ، والحَجُّ، والزَّكاةُ، والصِّيامُ، وأداءُ الأمانَةِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ.[3]

١٣٩٣١. ما خَفَّفْتَ عَن خادِمِكَ مِن عَمَلِهِ فَهُوَ أجْرٌ لَكَ في مَوازِينِكَ يَوْمَ القِيامَةِ.[4]

١٣٩٣٢. ما في أُمَّتي عَبدٌ ألطَفَ أخاهُ في الله بِشَيءٍ مِن لطفٍ إلّا أخدَمَهُ الله مِن

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣١، السراج ٢: ٣٠٨، كنز العمّال ١٥: ٩٠٧، الفتح ٢: ١٥٣، الخصال: ٣٤٣، الشهاب للبحراني: ٢٩، عوالي اللآلئ ١: ٨٩، ٣٦٧.

٢. جمع الجوامع ٤: ٤١٠، كنز العمّال ١٥: ٩٠٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١١، الفتح ٢: ١٥٥، كنز العمّال ١٥: ٨٩٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٥، السراج ٣: ٢٥٠، الفتح ٣: ٩١.

خَدَمِ الجنّةِ.[١]

١٣٩٣٣. ما مِن رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ ابيَضَّت شَعرَةٌ مِنهُ في سَبيلِ اللهِ إلّا كانَت لَهُ نوراً يَومَ القِيامَةِ يَسعى بَين يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ... (الحديث).[٢]

١٣٩٣٤. ما مِن مُؤمِنٍ يُعَزِّي أخاهُ بِمُصيبَةٍ إلّا كَساهُ اللهُ مِن حُلَلِ الكَرامَةِ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١٣٩٣٥. المُقْسِطونَ[٤] في الدُّنْيا عَلى مَنابِرَ مِن لُؤْلُؤٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمنِ بِما أقْسَطوا لَهُ في الدُّنْيا.[٥]

١٣٩٣٦. مَن أتى أخاهُ المُسلِمَ عائِداً مَشى في خِرافَةِ[٦] الجَنَّةِ حَتّى يَجلِسَ، فَإذا جَلَسَ غَمَرَتهُ الرحمَةُ، فَإن كانَ غُدوَةً صَلّى عَلَيهِ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتّى يُمسي، وإن كانَ مَساءً صَلّى عَلَيهِ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتّى يُصبِحَ.[٧]

١٣٩٣٧. مَن أخدَمَ أخاه أخدمه الله من الولدان المخلَّدينَ، وأسكنه مع أوليائه الطاهرين، ومَن حمل أخاه المؤمن على راحلة حمله الله على ناقة من نوق الجنّة، وباهى به

---

١. الكافي ٢: ٢٠٦.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣١٦، كنز العمّال ٤: ٣٥٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥٢، السراج ٣: ٢٧٠، الفتح ٣: ١١٨، كنز العمّال ١٥: ٦٥٩، الشهاب للبحراني: ٥٥، جامع الشمل ٢: ٧٦.

٤. المُقسِطون: العادلون (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٧: ٣٤٨، كنز العمّال ٦: ١١.

٦. في خِرافة الجنَّة؛ أي: في اجتناء ثمرها (النهاية).

٧. الفتح ٣: ١٤٥، كنز العمّال ٩: ٩٢.

الملائكة المقرَّبين يوم القيامة.[١]

١٣٩٣٨. مَن أصابَهُ شَيْبٌ في سَبيلِ الله جَعَلَهُ اللهُ نوراً يَوْمَ القِيامَةِ.[٢]

١٣٩٣٩. من أكرم فقيراً مُسلماً، لقي اللهَ يومَ القيامةِ، وهو يضحكُ إليه ... (الحديث).[٣]

١٣٩٤٠. من أكرم فقيراً مسلماً لَقِيَ اللهَ يومَ القيامةِ وهو عنه راضٍ.[٤]

١٣٩٤١. مَن أعانَ مُسلِماً بِكَلِمَةٍ، أو مَشى لَهُ خُطوَةً حَشَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ يَومَ القِيامَةِ مَعَ الأنبياءِ والرُّسُلِ آمِناً، وأعطاهُ عَلى ذلِكَ أجرَ سَبعينَ شَهيداً قُتِلوا في سَبيلِ الله.[٥]

١٣٩٤٢. من أعان غارماً، أو غازياً، أو مكاتباً في كتابتِه أظلَّه اللهُ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّه.[٦]

١٣٩٤٣. مَن أَعانَ أخاهُ عَلى سُلطانٍ جائِرٍ أعانَهُ اللهُ عَلى إجازَةِ الصِراطِ عندَ دَحْضِ[٧] الأقدامِ.[٨]

١٣٩٤٤. مَن أعانَ أخاه المسلمَ، أو أغاثَه حتّى يخرجَه من همٍّ، أو كُربةٍ، أو ورطةٍ، كتبَ اللهُ له عشرَ حسناتٍ، ورفعَ له عشرَ درجاتٍ، وأعطاه اللهُ ثوابَ عِتقِ عشرِ نَسَماتٍ، ودفع عنه عشرَ نقماتٍ، وأعدَّ له يومَ القيامةِ عشرَ شفاعاتٍ.[٩]

---

١. بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٤، ٧٧: ١٩٢، ٧٨: ٢٧٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ٩٧، كنز العمّال ٤: ٣٣٠.

٣. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥.

٤. الفقيه ٤: ١٣، مكارم الأخلاق: ٤٢٩.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٠٢، كنز العمّال ٦: ٤٤٥.

٦. عوالي اللآلئ ٣: ٤٣٤.

٧. الدَّحْض: الزَّلَق (النهاية).

٨. الشهاب للبحراني: ٥٢.

٩. عوالي اللآلئ ١: ٣٥٦.

١٣٩٤٥. مَن أعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله، أو غارِماً في عُسرَتِهِ، أو مُكاتَباً في رَقبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ يومٌ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ.[١]

١٣٩٤٦. مَن أغاثَ مَلهوفاً إغاثَةً غَفَرَ اللهُ لَهُ ثَلاثاً وسَبعينَ مَغفِرَةً؛ واحِدَةً في الدنيا واثنَتَينِ وسَبعينَ في الدرَجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ ... (الحديث).[٢]

١٣٩٤٧. مَن أغاثَ لَهفانَ من المؤمنينَ أغاثَه اللهُ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّه، وآمنَه يومَ الفزعِ الأكبرِ، وآمنَه من سوءِ المُنقَلبِ ... (الحديث).[٣]

١٣٩٤٨. من أغاث ملهوفاً، كتبَ اللهُ له ثلاثاً وسبعينَ حسنةً؛ واحدةٌ منها يصلح بها آخرتَه ودنياه، والباقي في الدرجات.[٤]

١٣٩٤٩. مَن أغاثَ مَلهوفاً كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثاً وسَبعينَ مَغفِرَةً؛ واحِدَةٌ فيها صَلاحُ أمرِهِ كُلِّهِ وَثِنتانِ وسَبعونَ لَهُ دَرَجاتٌ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١٣٩٥٠. مَنْ أَنعَشَ حَقّاً بِلِسانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ حَتّىٰ يَأْتِيَ اللهَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُوَفِّيَهُ ثَوابَهُ.[٦]

١٣٩٥١. مَن تَرَكَ الكَذِبَ وهو باطِلٌ بَنىٰ الله له قَصراً في رَبَضِ الجَنَّةِ[٧]، ومَن تَرَكَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ بَنى الله له في وَسَطِهَا، ومَن حَسَّنَ خُلُقَهُ بَنى اللهُ له في أعلاها.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٢، الفتح ٣: ١٦٤، كنز العمّال ١٥: ٨٢٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٠٦، كنز العمّال ٦: ٤٤٦.

٣. بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٣، ٧٧: ١٩٢، ٧٨: ٢٧٥.

٤. عوالي اللآلئ ١: ٣٧٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٣، الفتح ٣: ١٦٦، كنز العمّال ٣: ٤١٥، ٦: ٤٤٥، جامع الشمل ١: ٣٣٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ١١٨، كنز العمّال ٣: ٨٢.

٧. رَبَض الجنّة: ما حولَها خارجاً عنها (النهاية).

٨. كنز العمّال ٣: ٦٤٢ و٦٦٧ و٨٨٤، الفتح ٣: ١٧٧.

١٣٩٥٢. مَن تَرَكَ لِغَريمِهِ أو مَحَا عَنْهُ كانَ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٣٩٥٣. مَن حَمَلَ أخاهُ بِرَحلِهِ، حَمَلَهُ اللهُ عَلى ناقَةٍ مِن نوقِ الجَنَّةِ، ويُباهي بِهِ الخَلائِقَ وَالمَلائِكَةَ يومَ القِيامَةِ.[٢]

١٣٩٥٤. مَن حَمى عَن عِرضِ أخيهِ في الدنيا، بَعَثَ اللهُ تعالى لَهُ مَلَكاً يَومَ القِيامَةِ يَحميهِ عَنِ النارِ.[٣]

١٣٩٥٥. مَن ذُكِرَ عِندَهُ أخوهُ المُسلِمُ بِظَهرِ الغَيبِ وهُوَ يَقدِرُ عَلى أن يَنصُرَهُ فَنَصَرَهُ، نَصَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخِرَةِ.[٤]

١٣٩٥٦. مَن رَدَّ دِرهَماً إلى الخُصَماءِ أعتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النارِ، وأعطاه بكلِّ دانق ثواب نبيّ، وبكلِّ درهمٍ مدينة من درّةٍ حمراء.[٥]

١٣٩٥٧. مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ بِالمَغِيبَةِ كانَ حَقّاً عَلَى الله أن يُعتِقَهُ مِنَ النارِ.[٦]

١٣٩٥٨. مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ كانَ لَهُ حِجاباً مِنَ النارِ.[٧]

١٣٩٥٩. مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ كانَ حَقّاً عَلَى الله تعالى أن يَرُدَّ عَنهُ نارَ جَهَنَّمَ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٢٩، كنز العمّال ٦: ٢١٨.

٢. الشهاب للبحراني: ٥٢.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٥٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٥٩، كنز العمّال ٣: ٣١٨.

٥. بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٥، الشهاب للبحراني: ٥٣.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٦٣، كنز العمّال ٣: ٤١٨.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٦، الفتح ٣: ١٩٣، كنز العمّال ٣: ٤١٦.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٦٣، كنز العمّال ٣: ٤١٨.

١٣٩٦٠. مَن سَتَرَ أخاهُ المُسلِمَ بِما يُرضيهِ، أرضاهُ اللهُ تعالى في الدنيا والآخِرَةِ.[١]

١٣٩٦١. مَنِ استَفادَ أخاً في اللهِ زَوَّجَهُ اللهُ حُوراً.[٢]

١٣٩٦٢. ـ في وليّ الله سبحانه ـ: مَنْ سَقاهُ عَلىٰ ظَمَإٍ سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٣٩٦٣. مَن مَشى مَعَ مَظلومٍ حَتّى يُثَبِّتَ لَهُ حَقَّهُ ثَبَّتَ اللهُ تَعالى قَدَمَيهِ يَومَ تَزِلُّ الأقدامُ.[٤]

١٣٩٦٤. مَن مَشَى مَعَ أخيهِ في حاجَةٍ فَناصَحَهُ في اللهِ جَعَلَ اللهُ عزّ وجلّ بَينَهُ وبَينَ النارِ يوم القيامة سَبعَةَ خَنادِقِ؛ بَينَ الخَندَقِ والخَندَقِ كَما بَينَ السماءِ والأرضِ.[٥]

١٣٩٦٥. مَن مَشى مَعَ أخيهِ المُسلِمِ في حاجَتِهِ حَتّى يُثبِتَها لَهُ، أثبَتَ اللهُ تَعالى قَدَمَهُ يَومَ تَزِلُّ الأقدامُ.[٦]

١٣٩٦٦. مَن مَشى إلى غَريمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّت عَلَيهِ دَوابُّ الأرضِ ونونُ الماءِ[٧]، وَيُكتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ شَجَرَةٌ تُغرَسُ في الجَنَّةِ، وذَنبٌ يُغفَرُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٧٠، كنز العمّال ٦: ٢٥١.

٢. الشهاب للبحراني: ٤٩.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٦٨، كنز العمّال ١٥: ٧٩٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٨٧، كنز العمّال ٣: ٨٣.

٥. كنز العمّال ٦: ٤٤٦، جمع الجوامع ٧: ٢٨٧، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٥.

٦. الفتح ١: ٤٨، كنز العمّال ١٥: ٩١٧.

٧. نُونُ الماء: حيتانُها، وجمع النُّون: أنْوان ونينان (المجمع).

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٨٦، كنز العمّال ٦: ٢٢٦.

١٣٩٦٧. مَن عالَ ثَلاثَ بَناتٍ حَتّى يَبِنَّ كُنَّ لَهُ حِجاباً مِنَ النارِ.[١]

١٣٩٦٨. مَن عَرَفَ فَضلَ كبيرٍ لسنِّهِ فوقَّره آمنه اللهُ من فزعِ يومِ القيامةِ.[٢]

١٣٩٦٩. مَن عزّى حَزيناً كُسِيَ في الموقف حلّة يحبّر[٣] بها.[٤]

١٣٩٧٠. مَن عَزّى أخاهُ المُؤمِنَ في مُصيبَته كَساهُ اللهُ حُلَّةً خَضراءَ يُحبرُ بِها يَومَ القِيامَةِ، ـ قيل: يا رسول الله، ما يُحبرُ بِها؟ قال ـ: يُغبَطُ بِها.[٥]

١٣٩٧١. مَن عَزّى ثَكلى كُسِيَ بُرداً مِن بُرودِ الجَنَّةِ.[٦]

١٣٩٧٢. مَن عَزّى مُصاباً كَساهُ اللهُ حُلَّتَينِ مِن حُلَلِ الجَنَّةِ لا تَقومُ لَهُما الدنيا ... (الحديث).[٧]

١٣٩٧٣. مَن عَزّى أخاهُ المُؤمِنَ بِمُصيبَةٍ كَساهُ اللهُ تعالى مِن حُلَلِ الكَراماتِ يَومَ القِيامَةِ.[٨]

١٣٩٧٤. مَن عَفا من مظلمة أبدَلَهُ الله بها عزّاً في الدنيا وَالآخرة.[٩]

---

١. كنز العمّال ١٦: ٤٥١، جمع الجوامع ٧: ٢٠٦. يَبِنَّ؛ أي: يتزوّجن (النهاية).

٢. الكافي ٢: ٦٥٨، عوالي اللآلئ ١: ٣٥٦.

٣. يُحبّر؛ أي: يُحسَّن (النهاية).

٤. الكافي ٣: ٢٠٥، ٣: ٢٢٧، الفقيه ١: ١٧٣.

٥. كنز العمّال ١٥: ٦٦٢، جمع الجوامع ٧: ٢٠٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٠٨، كنز العمّال ١٥: ٦٥٨ و٦٦٢ و٦٦٣، الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٨، الفتح ٣: ٢١٢.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٥٠، كنز العمّال ١٥: ٩٠٩.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٠٦، كنز العمّال ٩: ١٠٢.

٩. بحار الأنوار ٧٧: ١٢١.

١٣٩٧٥. مَن عَفا عِندَ القُدرَةِ عَفَا اللهُ عَنهُ يَومَ العُسرَةِ.[١]

١٣٩٧٦. مَن فَرَّجَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً، جَعَلَ اللهُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ شُعبَتَينِ مِن نورٍ عَلى الصراطِ يَستَضيءُ بِضَوئِهِما عالَمٌ لا يُحصيهِم إلّا رَبُّ العِزَّةِ عزّ وجلّ.[٢]

١٣٩٧٧. مَن قادَ أعمى حَتّى يُبَلِّغَهُ مَأمَنَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ أربَعينَ كَبيرَةً، وأربَعَ كَبائِرَ توجِبُ النارَ.[٣]

١٣٩٧٨. مَن قادَ أعمى أربَعينَ خُطوَةً لَم تَمَسَّ وَجهَهُ النارَ.[٤]

١٣٩٧٩. مَن كان وُصلةً[٥] لأخيهِ المُسلم إلى ذي سُلطان في مَنفَعَةِ بِرٍّ، أو تَيسير عسيرٍ، أُعينَ على إجازةِ الصراطِ يومَ دحضِ الأقدام.[٦]

١٣٩٨٠. مَن كَفَّ عَن أعراضِ الناسِ أقالَهُ اللهُ نَفسَهُ، ومن كفَّ غضَبَه عن الناس كفّ الله عنه عذابَه يوم القيامة.[٧]

١٣٩٨١. مَن كَظَمَ غَيظاً وهو قادِرٌ على أن يُنفِذَهُ دَعاهُ اللهُ على رُؤوسِ الخَلائِقِ حتّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الحورِ العينِ يُزَوِّجُهُ مِنها ما شاءَ.[٨]

١٣٩٨٢. مَن كَظَمَ غَيظاً وهو قادِرٌ على إنفاذِهِ خَيَّرَهُ اللهُ مِنَ الحورِ العينِ يَومَ القِيامَةِ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٨، الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ٣: ٣٧٣ و٣٧٧.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢١٦، كنز العمّال ٦: ٤٤٦، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢١٨، كنز العمّال ١٥: ٧٩٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢١٧، كنز العمّال ١٥: ٧٩١.

٥. الوُصْلَة: الاتّصال والذَّريعة، وما اتّصل بالشيء (اللسان).

٦. كنز العمّال ٦: ٤٤٤، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٤.

٧. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٣.

٨. الفتح ٣: ٢٣٦، جمع الجوامع ٧: ٢٦٩، كنز العمّال ٣: ١٣١ و٤٠٥.

... (الحديث).[١]

١٣٩٨٣. مَن كَظَمَ غَيظاً ولو شاءَ أن يُمْضِيَهُ أمضاهُ مَلأَ اللهُ قَلبَهُ رِضًى يَومَ القِيامَةِ.[٢]

١٣٩٨٤. مَن كَفَّ غَضَبَهُ، وبَسَطَ رِضاهُ، وبَذَلَ مَعروفَهُ، ووَصَلَ رَحِمَهُ، وأدّى أمانَتَهُ، أدخَلَهُ اللهُ عزّ وجلّ يَومَ القِيامَةِ في نورِهِ الأعظَمِ.[٣]

١٣٩٨٥. مَن مَقَت نفسَه دونَ مَقْتِ النّاسِ آمَنَهُ اللهُ مِن فَزَعِ يَوْمِ القيامَةِ.[٤]

١٣٩٨٦. مَن لَقي أخاه بِما يَسّره، سرّه الله يومَ القيامة، ومَن لقي أخاه بما يسوءُه، ساءه الله يومَ القيامة ... (الحديث).[٥]

١٣٩٨٧. مَن نَفَّسَ عَن غَريمِهِ أو مَحا عَنهُ كانَ في ظِلِّ العَرشِ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

١٣٩٨٨. يَأتي مِن أفناءِ[٧] الناسِ ونُزّاعِ[٨] القَبائِلِ قَومٌ لَم يَتَّصِل بَينَهُم أرْحامٌ مُتَقارِبَةٌ، تَحابّوا في الله، وتَصافَوْا في الله، يَضَعُ اللهُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ مَنابِرَ مِن نورٍ فَيُجلِسُهُم عَلَيها، يَفزَعُ الناسُ ولا يَفزَعونَ، وهُم: ﴿أَوْلِياءُ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.[٩،١٠]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٦٩، كنز العمّال ١٥: ٨٥٠، الشهاب للبحراني: ٤٦.

٢. كنز العمّال ١٥: ٩١٧، الفتح ١: ٤٨، جمع الجوامع ٧: ٢٦٩.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٧٠، كنز العمّال ٣: ٤٠٦.

٤. الخصال: ١٥.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣٥٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨٢، السراج ٣: ٣٦٥، الفتح ٣: ٢٤٣.

٧. الأفناء من الناس: الأخلاط، واحدُها فِنْوٌ (التاج).

٨. نُزّاع القبائل: غُرباؤهم الذين يُجاورون قبائل ليسوا منهم (التاج).

٩. يونس / ٦٢.

١٠. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ٩: ١٨.

الحادي عشر: من المواقف والمشاهد التي يشهدها العباد يوم القيامة

١٣٩٨٩. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ أُتِيَ بِالمَوْتِ كَالكَبْشِ[١] الأمْلَحِ فَيوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنّارِ فَيُذْبَحُ، وَهُمْ يَنْظُرونَ، فَلَوْ أنَّ أحَداً ماتَ فَرَحاً لَماتَ أهْلُ الجَنَّةِ، وَلَو أنَّ أحَداً ماتَ حُزْناً لَماتَ أهْلُ النّارِ.[٢]

١٣٩٩٠. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ تَعَلَّقَ الجارُ بِالجارِ، فَيَقولُ: يا رَبِّ سَل هذا فيمَ أغلَقَ بابَهُ دوني ومَنَعَني طَعامَهُ.[٣]

١٣٩٩١. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يَقرَأُ اللهُ القُرآنَ فَكَأنَّهُم لَم يَسمَعُوهُ فَيَحفَظُهُ المُؤمِنونَ ويَنسَاهُ المُنافِقونَ.[٤]

١٣٩٩٢. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ أُمِرَ بالِوالِي فَيُوقَفُ عَلى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَيأمُرُ اللهُ الجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ انْتِفاضَةً فَيَزُولُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ مِنْ مَكانِهِ، ثمّ يأمُرُ اللهُ العِظام فَتَرجِعُ إلى مكانِها

---

١. الكَبْش: فَحل الضأن (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٣٣، السراج ١: ١٥٩، الفتح ١: ١٤٩، كنز العمّال ١٤: ٥١٧.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٣٦، كنز العمّال ٩: ٥٧.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٣٧، كنز العمّال ١: ٥٥٥.

ثمّ يسألُه، فإن كانَ لله مطيعاً اجْتبذَه[١] فأعطاهُ كِفلَينِ من الأجرِ، وإن كان عاصياً خُرِق به الجِسرُ فَهَوى إلى جهنّم سبعين خريفاً.[٢]

١٣٩٩٣. إذا كانَ يومُ القيامَةِ ورأى الكافرُ ما أعدَّ اللهُ تباركَ وتعالى لشيعةِ عليٍّ مِنَ الثوابِ والزُلفى والكَرامةِ قال: يا ليتَنِي كنتُ تراباً. ـ أي: يا لَيتني كنتُ من شيعةِ عليٍّ ـ. وذلك قولُ الله عزَّ وجلّ: ﴿ويقولُ الكافِرُ يا ليتنى كنتُ تراباً﴾[٣].[٤]

١٣٩٩٤. إذا كَانَ يَوْمُ القيامَة يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ لِمَلَكِ المَوْتِ: يا مَلَكَ المَوْتِ وَعِزَّتي وَجَلالي وارتفاعِي في عُلُوّي لَأُذيقَنَّكَ طَعْمَ الموتِ كَما أذَقْتَ عِبادي.[٥]

١٣٩٩٥. الأرضُ تَشهَدُ بِما عُمِلَ عَلى وَجهِها.[٦]

١٣٩٩٦. ألا لا يَأْتِيَنَّ أحدُكُم يومَ القِيامَةِ ببعيرٍ يَحْمِلُه على رَقَبَتِه له رُغاءٌ[٧] فيقولُ: يا محمّدُ فأقولُ: لا أملِكُ لك شَيئاً قَدْ بَلَّغتُ، ألا لا يأتيَنَّ أحدكُم يومَ القيامةِ بشاةٍ يحمِلُها على رَقَبَتِهِ لها يُعارٌ[٨] فيقول: يا محمّدُ فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بلَّغتُ، ويَكُونُ كَنْزُ أحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صاحِبُهُ ويَطْلبُهُ أنا كَنْزُكَ؛ فلا يَزالُ حَتَّى يُلْقِمَهُ

---

١. اجْتَبَذَه؛ لغة في جذب (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٣٣٣، كنز العمّال ٦: ٤٤.

٣. النبأ/ ٤٠.

٤. معاني الأخبار: ١٢٠.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٢.

٦. الشهاب للبحراني: ٩.

٧. الرُّغاء: صوت الإبل (النهاية).

٨. يُعار؛ أي: صوت (النهاية).

إصْبعَهُ.[١]

١٣٩٩٧. المُصَوِّرونَ يُعَذَّبونَ يَوْمَ القِيامَةِ في النّارِ، يَقولُ لَهُمْ الرحمانُ: قوموا إلى ما صَوَّرْتُمْ، فَلا يَزالونَ يُعَذَّبونَ حَتَّى تَنْطِقَ الصُّوَرُ وَلا تَنْطِقُ.[٢]

١٣٩٩٨. إنّ أخوَفَ ما أخافُ عليكُمُ الشركُ الأصغَرُ: الرِّياءُ، يَقولُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ إذا جَزَى الناسَ بِأعمالِهِم: إذهَبوا إلَى الذينَ كُنتُم تُراؤون في الدنيا فَانظُروا هَل تَجِدونَ عِندَهُم جَزاءً.[٣]

١٣٩٩٩. إنّ الرجُلَ لَيَتَعَلَّقُ بِجارِهِ يَومَ القِيامَةِ فَيَقولُ: إنّ هذا أغلَقَ بابَهُ وضَنَّ[٤] عَنّي بِمالِهِ.[٥]

١٤٠٠٠. إنَّ الصِّراطَ بَيْنَ أظْهُرِ جَهَنَّمَ دَحْضٌ[٦] مُزِلَّةٌ وَالأنْبِياءُ عليه يَقولونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَالنّاسُ عَلَيْهِ كالبَرْقِ، وَكَطَرْفَةِ العَيْنِ، وكأجاوِيدِ[٧] الخيلِ والرِّكابِ وشدّاً على الأقدامِ، فناجٍ مُسلَّمٌ، ومَخْدوشٌ مُرسلٌ، ومَطروحٌ فيها، وَلَها سَبْعَةُ أبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسومٌ.[٨]

١٤٠٠١. إنَّ الغادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقالُ: ألا هذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بنِ

---

١. الفتح ٢: ٢١، كنز العمّال ٦: ٣٠٧، جمع الجوامع ٩: ٢٩٤.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٩٣، كنز العمّال ١٥: ٣٩٥.

٣. الفتح ١: ٢٨٨، كنز العمّال ٣: ٤٧١ و٤٧٩، جمع الجوامع ٣: ٤٦٢.

٤. ضَنَّ: بخل (المجمع).

٥. جمع الجوامع ١: ٣٢١، كنز العمّال ٤: ٣٣٠.

٦. دَحْضٌ؛ أي: زَلِق (النهاية).

٧. أجاويد؛ جمع: أجواد، وأجواد؛ جمع جواد، والفرس الجواد: السريع (اللسان).

٨. كنز العمّال ١٤: ٣٨٦، جمع الجوامع ٣: ٣٢.

فُلانٍ.[١]

١٤٠٠٢. إنَّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يَومَ القِيامَةِ يُعْرَفُ بِهِ عِنْد اسْتِهِ[٢،٣].[٤]

١٤٠٠٣. إنّ القُرآنَ يَلقى صاحِبَهُ يَومَ القِيامَةِ حينَ يَنشَقُّ عَنهُ قَبرُهُ كالرّجل الشاحب فيقول له: هل تَعرفني؟ فيقول: ما أعرِفكَ، فيقول: أنا صاحِبُك القرآن أظمأتُك في الهواجِرِ، وأسهرتُ ليلَكَ وإنّ كلّ تاجرٍ من وراء تجارتِه، وأنا لك اليوم وراء كلّ تجارة فَيُعطى المُلكَ بيمينه والخلدَ بشَمالِه، ويوضعُ على رأسه تاجَ الوقار، ويُكسى والداه حُلّتين لا يقوم لها أهل الدنيا فيقولان بما كُسينا هٰذه؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثمّ يقال له: اقرأ واصعد في دَرَجِ الجنّة وغرفِها فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً.[٥]

١٤٠٠٤. إنَّ المُستَهْزِئينَ بِالناسِ يُفتَحُ لِأحَدِهِم بابُ الجَنَّةِ فَيُقالُ: هَلُمَّ: فَيَجيءُ بِكَرْبِهِ وغَمِّهِ، فَإذا جاءَ أُغْلِقَ دونَهُ، ثُمّ يُفتَحُ لَه بابٌ آخَرُ فيقال: هَلُمَّ، فَيجيء بكربهِ وغَمّهِ ... (الحديث).[٦]

١٤٠٠٥. إنَّ هؤُلاءِ النَّوائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ القِيامَةِ صَفَّيْنِ في جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَن يَمينِهِمْ،

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٣، السراج ١: ٤٣٤، جامع الشمل ٢: ٢٠، جمع الجوامع ٩: ٣٠٦، الفتح ١: ٣١٥، كنز العمّال ٣: ٥١٧ و٥١٨، عوالي اللآلئ ١: ١٣٤.

٢. الاسْت: العَجُز (اللسان).

٣. في السراج: وذلك استخفافاً به واستهانة لأمره.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٧، ٢: ١٢، السراج ٢: ١٥ و٢٧٤، ٣: ١٩٠، الفتح ١: ٤٠٥، ٣: ٢٤، ٣٨، كنز العمّال ٣: ٥١٧ و٥١٨.

٥. كنز العمّال ١: ٥٥٢، جمع الجوامع ٤: ٩٥.

٦. جمع الجوامع ٣: ٤٦، كنز العمّال ٣: ٦٥٠.

وَصَفٌّ عَن يَسارِهِمْ فَيَنْبَحْنَ عَلى أَهْلِ النّارِ كَما تَنْبَحُ الكِلابُ.[١]

١٤٠٠٦. إنّ أوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ مِنَ الإنسانِ حينَ يُخْتَمُ عَلَى الأفواهِ فَخِذُهُ من الرِّجل اليسار.[٢]

١٤٠٠٧. أوَّلُ خَصْمَيْنِ يومَ القِيامَةِ جارانِ.[٣]

١٤٠٠٨. ـ لمن سأله عن مُقام الناس بين يدي الله يوم القيامة ـ: أمّا قَوْلُكَ في مُقامِ النّاسِ بين يَدَيْ رَبِّ العالَمِينَ يَوْمَ القيامَةِ فَأَلْفُ سَنَةٍ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ، وأمّا قولُكَ: ما يَشقُّ على المُؤمنِ من ذلِكَ المُقامِ فإنَّ المؤمِنينَ فَريقانِ، فأمّا السابِقونَ فكالرَّجُلَين تَناجَيا فطالَتْ نَجْواهُما ثمّ انصرَفا فأُدْخِلا الجنّةَ ... (الحديث).[٤]

١٤٠٠٩. أوَّلُ ما يَشْهَدُ عَلى أحَدِكُم فَخِذُهُ.[٥]

١٤٠١٠. أوَّلُ ما يُستَنطَقُ مِنِ ابنِ آدَمَ جَوارِحُهُ في مَحاقيرِ عَمَلِهِ فَيَقولُ: وعِزَّتِكَ، إنّ عِندِي المُطمّراتُ[٦] العِظامُ فَيَقولُ: أنَا أعلَمُ بِها مِنكَ، اذهَب فَقَد غَفَرت لَكَ.[٧]

١٤٠١١. أَوَّلُ مَنْ يُدْعى إلَى الحِسابِ أبْناءُ السِّتِّينَ أوِ السَّبْعينَ.[٨]

١٤٠١٢. أيُّما رَجُلٍ دَعا رَجُلاً إلى شَيْءٍ كانَ مَوْقوفاً يَوْمَ القِيامَةِ مُلازِماً بِهِ لا يُفارِقُهُ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٥٧، كنز العمّال ١٥: ٦١٥.

٢. كنز العمّال ١٤: ٣٧٥، جمع الجوامع ٣: ٧٦.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٧٩، جامع الشمل ١: ٣٤٧، الفتح ١: ٤٦٦، كنز العمّال ٩: ٥٢.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٥٧، كنز العمّال ٢: ٤٦.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٨١، كنز العمّال ١٤: ٣٧٥.

٦. المُطَمَّرات؛ أي: المُخَبّآت من الذنوب، والمطمِّرات بالكسر: المُهلِكات (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٨٥، كنز العمّال ١٤: ٣٧٦.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٨٦، كنز العمّال ١٤: ٣٧٦.

ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولونَ﴾[١]. [٢]

١٤٠١٣. أَيُّما رَجُلٍ آتاهُ اللهُ تَعالى عِلْماً فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِن نارٍ. [٣]

١٤٠١٤. أَيُّما نائِحَةٍ ماتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتوبَ أَلْبَسَهَا اللهُ سِرْبالاً مِن نارٍ وَأَقامَهَا لِلنّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ. [٤]

١٤٠١٥. تَجيءُ الطَّيرُ يَومَ القِيامَةِ تَحتَ العَرشِ تَرفَعُ مَناقيرَها وتَضرِبُ بِأذنابِها وتَطرَحُ ما في بُطونِها ولَيسَت عليها مَظلَمَةٌ؛ فاتَّقِهِ. [٥]

١٤٠١٦. تَجيئُونَ يَوْمَ القِيامَةِ وعَلى أفْواهِكُمْ الفِدامُ[٦]، فَأَوَّلُ ما يتكلَّمُ مِنَ الإنسانِ فَخِذُهُ وكَفُّهُ. [٧]

١٤٠١٧. تُجْعَلُ النَّوائِحُ[٨] يَوْمَ القِيامَةِ صَفَّينِ: صَفٌّ عَنْ يَمينِهِم، وَصَفٌّ عَن يَسارِهِم، فَيَنْبَحْنَ عَلى أَهْلِ النّارِ كَما تَنْبَحُ الكِلابُ. [٩]

١٤٠١٨. تَخْرُجُ النّائحةُ يَوْمَ القِيامَةِ مِن قَبْرِها شَعْثاءَ غَبْراءَ[١٠] عَلَيْها دِرْعٌ مِن

---

١. الصّافّات / ٢٤.

٢. كنز العمّال ٢: ٣٨، جمع الجوامع ٣: ٣٨٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٤، الفتح ١: ٤٩٦، كنز العمّال ١٠: ١٩٠.

٤. الجامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٥، الفتح ١: ٥٠١، كنز العمّال ١٥: ٦٠٨.

٥. جمع الجوامع ٤: ٥٧، كنز العمّال ١٤: ٣٧٣ و٣٧٤، الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٨٨، الفتح ٢: ٢١٩.

٦. الفِدام: ما يُشدّ على الفم. (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٤: ٥٨، كنز العمّال ١٤: ٣٧٥.

٨. في السراج: النوائح؛ جمع نائحة وهي التي ترفع صوتها عند الحزن مع ضمّ كلام يهيج على الحزن.

٩. الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٣، جامع الشمل ٢: ٧٩، كنز العمّال ١٥: ٦٠٨، الفتح ٢: ٢٣.

١٠. الشَّعِث: المغبّرُ الرأس (اللسان).

جَرَبٍ[١] وَجِلْبابٌ مِن لَعْنَةٍ واضِعة يَدَيْها عَلى رَأْسِها تَقولُ: يا وَيلَتاهُ وَمالِكٌ يقول: آمينَ ثُمَّ يكون من ذلك حَظُّها النّارُ.[٢]

١٤٠١٩. تَكونُ الأرضُ يَومَ القِيامَةِ خُبزَةً واحِدَةً يَتَكَفَّؤها[٣] الجبّارُ بِيَدِهِ كَما يَتَكفَّأُ أَحَدُكُم خُبزَتَهُ في السفَرِ؛ نُزُلاً لِأهلِ الجَنَّةِ.[٤]

١٤٠٢٠. ـ في اللسان ـ: ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يا مُعاذُ، كَيفَ بِكَ إذا قُذِفَ بِكَ يَومَ القِيامَةِ في النارِ؟ فَتُؤمَرُ أنْ تَأْتِيَ بِهِ.[٥]

١٤٠٢١. حافتا[٦] الصِّراطِ يومَ القيامَةِ الرَّحمُ والأمانَةُ، فإذا مَرَّ الوَصول للرَّحِمِ، المؤدِّي للأمانةِ نَفَذَ إلى الجنّةِ، وإذا مرَّ الخائنُ للأمانةِ القَطوعُ للرَّحِمِ لَمْ يَنْفَعْه معهُما عملٌ وتَكفَّأ[٧] بهِ الصراطُ في النّارِ.[٨]

١٤٠٢٢. ـ في امرئِ القيس ـ: ذاكَ رَجُلٌ مَذكورٌ في الدنيا مَنسِيٌّ في الآخِرَةِ، شَريفٌ في الدنيا خامِلٌ في الآخِرَةِ، يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ مَعَهُ لِواءُ الشُّعَراءِ يَقودُهُم إلَى النارِ.[٩]

---

١. الجَرَب: بَثَر يعلو أبدان الناس والإبل (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٤: ٦٥، كنز العمّال ١٥: ٦١٦.

٣. يتكفّؤها؛ يريد الخبزة الّتي يصنعُها المسافر ويضَعها في المَلَّة فإنّها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، وإنّما تُقلَب على الأيدي حتّى تستوي (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٤: ٤٨٠، الفتح ٢: ٣٦.

٥. جمع الجوامع ٤: ١٣٠، كنز العمّال ٣: ٣٥٢.

٦. حافتا الصراط؛ أي: جانباه (النهاية).

٧. تكفّأ به؛ أي: أمال به وانقلب (النهاية).

٨. الكافي ٢: ١٥٢.

٩. جمع الجوامع ٤: ٣٢٧، كنز العمّال ١٢: ١٥٤، ١٤: ٣٩.

١٤٠٢٣. ذُو الْوَجْهَينِ في الدُّنْيَا يَأتِي يَوْمَ القِيامَةِ وَلَهُ وَجْهانِ مِن نارٍ.[١]

١٤٠٢٤. ضَرَبَ اللهُ تَعالى مَثَلاً صِراطاً مُسْتَقيماً، وعَلى جَنْبَتَيِ الصِّراطِ سورانِ فيهِما أبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ، وعَلَى الأبْوابِ سُتورٌ مُرخاةٌ، وعَلى بابِ الصِّراطِ داعٍ يَقولُ: يا أيُّها النّاسُ ادخُلوا الصِّراطَ جَميعاً ولا تَتَعَوَّجوا، وداعٍ يَدْعو مِن فَوقِ الصِّراطِ، فإذا أرادَ الإنسانُ أن يَفْتَحَ شَيْئاً مِن تِلكَ الأبوابِ قالَ: وَيْحَكَ لا تَفْتَحْهُ، فَإنَّكَ إن تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، فَالصِّراطُ الإسْلامُ، والسُّورانِ حُدُودُ اللهِ تَعالى، والأبْوابُ المُفَتَّحَةُ مَحارِمُ اللهِ تَعالى، وذلِكَ الدّاعي عَلى رَأْسِ الصِّراطِ كتابُ اللهِ، والدّاعي مِن فَوقٍ واعِظُ اللهِ في قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ.[٢]

١٤٠٢٥. قاطِعُ السِّدْرِ يُصَوِّبُ اللهُ رَأْسَهُ في النّارِ.[٣]

١٤٠٢٦. كَأَنَّ الخَلْقَ لَمْ يَسْمَعُوا القُرْآنَ حِينَ يَسْمَعُونَهُ مِنَ الرحْمٰنِ يَتْلُوهُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ.[٤]

١٤٠٢٧. كَأنّ الناسَ لَم يَسمَعوا القُرآنَ حينَ يَتلوهُ اللهُ عَلَيهِم في الجَنَّةِ.[٥]

١٤٠٢٨. لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ فَيَسْأَلَهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعَهُ إيَّاهُ إلَّا دُعي لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعٌ أقْرَعُ[٦] يَتَلَمَّظُ[٧] فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٥، الفتح ٢: ١٢١.

٢. الجامع الصغير ٢: ٥٢، السراج ٢: ٣٧٣، الفتح ٢: ٢٠٨، كنز العمّال ١: ١٨٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٨١، الجامع الصغير ٢: ٨١، السراج ٣: ٣٦، الفتح ٢: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٨٩٤.

٤. الفتح ٢: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٤٨٠.

٥. الفتح ٢: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٤٨٠.

٦. شجاع أقرعُ: يريد حيّة قد تمعّط جلد رأسه لكثرة سمّه وطول عُمُره (اللسان).

٧. يتلَمّظ؛ أي: يتذوّق (اللسان).

٨. كنز العمّال ٩: ٧٨، الفتح ٣: ٣٥٠، جمع الجوامع ٨: ٣٢٢.

١٤٠٢٩. لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، ألا وَلا غادِرَ أعْظَمُ غَدْراً مِن أميرِ عامَّةٍ.[١]

١٤٠٣٠. لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ القِيامَةِ قَوْمٌ لَيْسَ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ، أخْلَقُوها فِي الدُّنْيا بِالمَسْأَلَةِ، فَمَنْ فَتَحَ عَلىٰ نَفْسِهِ بابَ مَسْأَلَةٍ وَهُو عَنْها غَنِيٌّ، فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ.[٢]

١٤٠٣١. ما مِن أحَدٍ يَمُوتُ فَيَتْرُكُ صَفْراءَ أوْ بَيْضاءَ إلَّا كُوِيَ بِها يَوْمَ القِيامَةِ مغفوراً لَهُ بَعْدُ أوْ مُعَذَّباً.[٣]

١٤٠٣٢. ما مِنْ أحَدٍ تَرَكَ صَفْراءَ وَلَا بَيْضاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ إلَّا جَعَلَ اللهُ لَهُ صَفائِحَ ثُمَّ كُوِيَ بِهِ مِن قَرْنِهِ إلىٰ قَدَمِهِ.[٤]

١٤٠٣٣. ما مِنْ مَوْلىً يَأْتِي مَوْلىً لَهُ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ ما عِنْدَهُ فَيَتَجَهَّمُهُ[٥] إلَّا جَعَلَهُ اللهُ شُجاعاً أقْرَعَ يَوْمَ القِيامَةِ يَنْهَشُهُ قَبلَ القَضاءِ.[٦]

١٤٠٣٤. مَن تَحَلَّمَ كاذِباً كُلِّفَ يومَ القِيامَةِ أن يَعقِدَ بَينَ شَعيرَتَينِ ولَن يَعقِدَ بَينَهُما.[٧]

١٤٠٣٥. مَنْ ماتَ هَمّازاً[٨] لَمّازاً[٩] مُلَقِّباً للنّاسِ، كان علامَتُه يومَ القيامةِ: أن يَسِمَه

---

١. الفتح ٣: ٢٥، كنز العمّال ٣: ٥١٧ و٥١٨، الشهاب للقضاعي: ٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٥٠٥.

٣. كنز العمّال ٣: ٢٣٠، جمع الجوامع ٦: ٣٠٢.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٢٣٠.

٥. يَتَجَهَّمُه؛ أي: يتلقّاه بالغِلظةِ (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٣٨، كنز العمّال ٩: ٨٣ .

٧. الجامع الصغير ٢: ١٦٨، السراج ٣: ٣٢٣، الفتح ٣: ١٧٦، كنز العمّال ١٥: ٣٧٧.

٨. الهمّاز: العَيّاب في الغيب (اللسان).

٩. اللمّاز: المُغتاب بالحضرة (اللسان).

الله على الخُرطومِ من كِلَا الشَّفتَيْنِ.[١]

١٤٠٣٦. مَن بَخِلَ بِعِلمٍ أُوتِيَه أُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مَغلولاً مَلْجوماً بِلِجامٍ مِن نارٍ.[٢]

١٤٠٣٧. مَن تَرَكَ بَعدَهُ كَنزاً مُثِّلَ له يَومَ القِيامَةِ شُجاعاً أقرَعَ له زَبيبَتانِ[٣] يَتْبَعُ فاهُ فَيَقولُ: وَيْلَكَ ما لَكَ؟ فَيَقولُ: أنا كَنزُكَ الذي تَرَكتَهُ بَعدَكَ فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ حتّى يُلقِمَهُ يَدَهُ فيقضِمها ثُمَّ يُتبِعَهُ سائِرَ جَسَدِهِ.[٤]

١٤٠٣٨. ـ في الخمر ـ: مَن شَرِبَها لم تُقْبَلْ له صَلاةٌ أربعينَ يَوماً، فَإنْ ماتَ وفي بَطْنِهِ شَيءٌ مِن ذلكَ كانَ حَقّاً عَلَى الله عزّ وجلّ أنْ يَسْقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ؛ وهو صَديدُ أهلِ النارِ، وما يخرج مِن فُروجِ الزُناةِ، فيُجمعُ ذلك في قُدورِ جَهنَّم فَيشربُه أهلُ النارِ فَيُصهَرُ بِهِ ما في بُطونِهِم، وَالجُلود.[٥]

١٤٠٣٩. مَن صافَح امرأةً تَحرُم عليهِ فقد باءَ[٦] بسخطِ الله عزّ وجلّ، ومن التزمَ امرأةً حراماً قُرِنَ في سلسلةٍ من نارٍ مع شيطانٍ فَيُقذَفانِ في النارِ.[٧]

١٤٠٤٠. مَن كَذَبَ في حُلُمِهِ كُلِّفَ يَومَ القِيامَةِ عَقدَ شَعيرَةٍ[٨].[٩]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٥، كنز العمّال ١: ١٢٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٢٢، كنز العمّال ١٠: ٢١٦.

٣. الزَّبيبة: نُكتة سوداءُ فوق عين الحيّة (النهاية).

٤. كنز العمّال ٦: ٣٠٦، جمع الجوامع ٧: ١٣٠.

٥. مكارم الأخلاق: ٤٢٦.

٦. باء؛ أي: رجع (النهاية).

٧. الفقيه ٤: ١٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٠.

٨. في هامش السراج: عَقْد شعيرة: كناية عن طول عذابه.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٨٠، السراج ٣: ٣٥٩، الفتح ٣: ٢٣٦، كنز العمّال ١٥: ٣٧٧، جامع الشمل ١: ١٩٠.

١٤٠٤١. مَن ماتَ وهُوَ مُدمِنُ خَمرٍ لَقِيَ اللهَ تعالى وهُوَ مُسوَدُّ الوَجهِ، مُظلِمُ الجَوف، لِسانُهُ ساقِطٌ عَلى صَدرِهِ يَقذِرُهُ الناسُ.[١]

١٤٠٤٢. مَن ماتَ وَفي بَطْنِهِ ريحُ الفَضيخ[٢] فَضَحَهُ اللهُ عَلى رَؤُوسِ الأشْهادِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٤٠٤٣. النّائِحَةُ إذا لَمْ تَتُبْ[٤] قَبْلَ مَوْتِها تُقامُ يَوْمَ القِيامَةِ وَعَلَيْها سِرْبالٌ مِن قَطِرانٍ وَدِرْعٌ مِن جَرَبٍ.[٥]

١٤٠٤٤. نِعمَ الشفيعُ القُرآنُ لِصاحِبِهِ يَومَ القِيامَةِ، يَقولُ: يا رَبِّ أكرِمهُ، فَيُلبَسُ تاجَ الكَرامَةِ ثُمَّ يقولُ: يا رَبِّ زِده فيُكسى كَسْوَة الكرامةِ ثمّ يقول: يا ربِّ، زِدهُ ارضَ عَنهُ، فَلَيسَ بَعدَ رِضَى اللهُ شَيءٌ.[٦]

١٤٠٤٥. نُكْمِلُ يَوْمَ القِيامَةِ سَبْعينَ أُمَّةً، نَحْنُ آخِرُها وَأخيرُها.[٧]

١٤٠٤٦. يُؤْتَى بالشَّهيدِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسابِ، وَيُؤْتى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسابِ، ثُمَّ يُؤْتى بِأهْلِ البَلاءِ فَلا يُنْصَبُ لَهُم ميزانٌ، وَلا يُنْشَرُ لَهُم ديوانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأجْرُ صَبّاً، حَتّى إنَّ أهْلَ العافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ في المَوْقِفِ أنَّ أجْسادَهُمْ قُرِضَتْ

---

١. كنز العمّال ٥: ٣٦٢، جمع الجوامع ٧: ٢٨٢.

٢. الفَضيخ: شرابٌ يُتّخذ من البُسر (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٨٢، كنز العمّال ٥: ٣٦٣.

٤. ربّما الحديث يعني التي تقول باطلاً في نوحها، حيث هناك أُذن به إذا لم يُهجر.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٨، السراج ٣: ٣٨٦، كنز العمّال ١٥: ٦١٣، الفتح ٣: ٢٦٦، جامع الشمل ٢: ٧٩.

٦. كنز العمّال ١: ٥٤٠، جمع الجوامع ٧: ٣٧١، الشهاب للقضاعي: ٢٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ٣٧٧، كنز العمّال ١٢: ١٦٩.

بِالمَقاريضِ مِن حُسْنِ ثَوابِ اللهِ لَهُمْ.[١]

١٤٠٤٧. يُؤتى بِالقُرآنِ يَومَ القِيامَةِ وأهلِهِ الذينَ كانوا يَعمَلونَ بِهِ تَقدُمُهُ سورَةُ البَقَرَةِ وآلُ عِمرانَ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ، أو ظُلَّتانِ سَوداوانِ بَينَهُما شَرْقٌ[٢]، أو كَأَنَّهُما فِرقانِ[٣] مِن طَيرٍ صَوافَّ[٤] يُحاجّانِ عَن صاحِبِهِما.[٥]

١٤٠٤٨. يُؤتى بِعُلَماءِ السُّوءِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقْذَفُونَ في نارِ جَهَنَّمَ فَيَدُورُ أَحَدُهُمْ في جَهَنَّمَ بِقُصْبِهِ[٦] كَما يَدُورُ الحِمارُ بِالرَّحى، فَيُقالُ لَهُ: يا وَيْلَكَ، بِكَ اهْتَدَيْنا فَما بالُكَ؟ قالَ: إنِّي كُنْتُ أُخالِفُ ما كُنْتُ أنْهاكُمْ.[٧]

١٤٠٤٩. يُؤْتىٰ بِصاحِبِ القَلَمِ يَوْمَ القِيامَةِ فِي تابُوتٍ مِنْ نارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأقْفالٍ مِنْ نارٍ، فَيُنْظَرُ؛ قَلَمُهُ فِيما أَجْراهُ، فَإِنْ كانَ أَجْراهُ فِي طاعَةِ اللهِ وَرِضْوانِهِ فُكَّ عَنهُ التّابُوتُ، وإِنْ كانَ أَجْراهُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ هَوىٰ بِهِ التّابُوتُ سَبْعِينَ خَرِيفاً؛ حَتّىٰ بارِئُ[٨] القَلَمِ وَلائِقُ[٩] الدَّواةِ.[١٠]

١٤٠٥٠. يُؤتى بِالنِّعَمِ يَوْمَ القِيامَةِ وَبِالحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ فَيَقولُ اللهُ تَعالى لِنِعْمَةٍ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٣، كنز العمّال ٣: ٣٣٤ و٣٤٢.

٢. الشرْق: الضوء (التاج).

٣. الفِرْق: القِسْم من كلّ شيء إذا انفرق، والجمع: أفراق (التاج).

٤. طيْر صَوافّ؛ أي: باسطات أجنحتها في الطيران، جمع: صافّة (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٠٢، كنز العمّال ١: ٥٧١.

٦. القُصْب: المِعَىٰ (النهاية).

٧. كنز العمّال ١٠: ٢٠٧، جمع الجوامع ٩: ٢٠٢.

٨. بارئ القلم؛ من بَرى العود والقلم؛ أي: نحتَه (اللسان).

٩. لائق الدواة؛ من لاقَ الدواةَ؛ أي: لَزِق المداد بصوفها (اللسان).

١٠. جمع الجوامع ٩: ٢٠٣، كنز العمّال ٦: ٨٦.

مِن نِعَمِهِ: خُذي حَقَّكِ مِن حَسَناتِ عَبْدي، فَما تَتْرُكُ لَهُ حَسَنَةً إلّا ذَهَبَتْ بِها.[١]

١٤٠٥١. يُؤْتى بالموتِ كأنّه كبشٌ أملحُ حتّى يوقَفَ على السّورِ بينَ الجنّةِ والنارِ: فيقالُ يا أهلَ الجنّةِ فيَشْرِئبُّون[٢]، ويقال يا أهلَ النّارِ فيشرئبُّون فيقال: هَل تعرِفون هذا؟ فيقولون: نَعَمْ هذا الموتُ فيُضجَع ويُذبَحُ فلَوْلا أنَّ اللهَ قَضَى لِأَهْلِ الجَنَّةِ الحَياةَ وَالبَقاءَ لَماتوا فَرَحاً، ولولا أنَّ اللهَ قضى لأهلِ النارِ الحياةَ فيها لماتوا تَرَحاً[٣].[٤]

١٤٠٥٢. يُؤْتى بابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَي الميزانِ وَيوكَّلُ بِهِ مَلَكٌ، فَإنْ ثَقُلَ ميزانُهُ نادى المَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: سَعِدَ فُلانٌ سَعادَةً لا يَشْقى بَعْدَها أبداً، وإن خَفَّ ميزانُهُ نادى المَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: شَقِيَ فُلانٌ شَقاوَةً لا يَسْعَدُ بَعْدَها أبداً.[٥]

١٤٠٥٣. يُؤْتى بِرَجُلٍ يَوْمَ القِيامَةِ، ثُمَّ يُؤْتى بِالميزانِ، ثُمَّ يُؤْتى بِتِسْعَةٍ وَتِسْعينَ سِجِلًّا؛ كُلُّ سِجِلٍّ مِنْها مَدُّ البَصَرِ فيها خَطاياهُ وَذُنوبُهُ فَتوضَعُ في كَفَّةِ الميزانِ، ثُمَّ يُخْرَجُ له قِرْطاسٌ مثلَ هذا ـ وأمسكَ بإبهامِه على نِصْفِ أُصْبعِهِ ـ فيها: أشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وَأشهدُ أنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُه فَتوضَعُ في كفّةٍ أُخرى فَتَرجِحُ بخَطاياهُ وذُنوبِه.[٦]

١٤٠٥٤. يوضَعُ الميزانُ يَوْمَ القَيامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فيهِ السَّماواتُ وَالأرْضُ لَوَسِعَهُمْ،

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٣، كنز العمّال ١٤: ٣٧٨.

٢. فيشرئبّون؛ أي: يرفعون رؤوسهم (النهاية).

٣. التَّرَح: الهلاك (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٤٠٧، كنز العمّال ١٤: ٥١٦.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٠٤، كنز العمّال ١٤: ٣٨٤.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٠٢، كنز العمّال ١: ٦٥.

فتقولُ الملائكةُ: يا رَبِّ لمن يَـزِنُ هـذا؟ فيقـول اللهُ: لِـمَنْ شئتُ مـن خلقـي فتقـولُ الملائكةُ: سُبْحانَك ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادتِكَ، ويوضَع الصراطُ مثلَ حَدِّ المُوسى، فتقولُ الملائكةُ: مَن يَجُز على هذا؟ فيقولُ: مَـنْ شِئتُ مِـن خَلقـي، فيقولـون: سُـبحانَك مـا عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِك.[1]

١٤٠٥٥. يَجيءُ يَوْمَ القِيامَةِ المُصْحَفُ وَالمَسْجِدُ وَالعِتْرَةُ، فَيَقولُ المُصْحَفُ: يا رَبِّ! حَرَّقوني وَمَزَّقوني، ويَقولُ المسْجِدُ: يـا رَبِّ! خَرَّبـوني وَعَطَّلـوني وَضَـيَّعوني، وَتَقـولُ العِتْرَةُ: يا ربِّ! طَرَدونا وَقَتَلونا وَشَرَّدونا وَأجْئوا[2] بِرُكْبَتي لِلْخُصومَةِ فيقولُ اللهُ: ذلكَ إليَّ وأنا أولى بذلِكَ.[3]

١٤٠٥٦. يَجيءُ يَوْمَ القِيامَةِ ذو الوَجْهَيْنِ دالعاً[4] لسـانَهُ في قَفـاهُ وآخـرُ مـن قُدّامـه يَلْتَهِبانِ ناراً حَتّى يلهبا جسده ثُمَّ يُقالُ لَـهُ: هـذا الَّـذي كـانَ في الـدُّنْيا ذا وَجْهَـيْنِ وَذا لِسانَيْنِ يُعْرَفُ بِذلِكَ يَوْمَ القِيامَةِ.[5]

١٤٠٥٧. يُجاءُ بصاحِبِ المالِ الَّذي أطاعَ اللهَ فيهِ؛ وَمالَهُ بَيْنَ يَدَيْـهِ كُلَّـما انْكَفَـأ[6] بِـهِ الصِّراطُ قالَ لَهُ مالُهُ: امْضِ فَقَدْ أدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ، ثمّ يُجاءُ بَصاحِبِ المالِ الَّذي لَمْ يُطِعِ اللهَ فيهِ؛ وَمالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كُلَّما انْكَفَأ بِهِ الصِّراطُ قالَ لَهُ مالُهُ: وَيْلَكَ ألا أدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ،

---

١. جمع الجوامع ٩: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٣٨٢.

٢. أجْئوا؛ أي: أجلس (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٢٣، الخصال: ١٧٥، فضائل الخمسة ٣: ٣٥١، كنز العمّال ١١: ١٩٣.

٤. يجيء دالعاً لسانه؛ أي: مخرجاً له (اللسان).

٥. الخصال: ٣٨.

٦. انكفأ؛ أي: مال (النهاية).

فَما يزالُ كَذلِكَ حَتّى يَدْعو بالوَيْلِ وَالثُّبورِ.[١]

١٤٠٥٨. يُجاءُ بِالدُّنْيا يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقالُ: مَيِّزُوا ما كانَ مِنْها لله، وَأَلْقوا سائِرَها في النّارِ.[٢]

١٤٠٥٩. يُجاءُ بالدُّنْيا مُصَوَّرَةً يَوْمَ القِيامَةِ فَتَقولُ: يا رَبِّ اجْعَلْني لِرَجُلٍ مِن أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً فيقولُ اللهُ: أنتِ أنتنُ مِن ذلكَ، بل أنتِ وأهلُكِ في النارِ.[٣]

١٤٠٦٠. يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الحَسناتِ بِما يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْجو بِها، فَلا يَزالُ رَجُلٌ يَجيءُ قَدْ ظَلَمَهُ بِمَظْلَمَةٍ فَيُؤْخَذُ مِن حَسَناتِهِ فَيُعْطى المَظْلومُ حَتّى لا يبقى لَهُ حَسَنَةٌ، ثمّ يَجيءُ مَن يَطلُبُه ولم يَبْقَ مِن حَسَناتِه شيءٌ فَيُؤْخَذُ مِن سَيِّئاتِ المظلومِ فتوضَعُ على سيِّئاتِه.[٤]

١٤٠٦١. يَجيءُ كُلُّ غادرٍ يومَ القِيامَةِ بإمامٍ؛ مائلٌ شَدْقُه[٥] حَتّى يدخلَ النّارَ، ويَجيءُ كلُّ ناكِثِ بيعةِ إمامٍ أجذمَ حتّى يدخلَ النارَ.[٦]

١٤٠٦٢. يجيء مُدمِنُ الخَمر يَومَ القيامة، مُزرَقّةً عَيناه، مُسْوَدّاً وجهُه، مائلاً شفته، يسيلُ لعابُه، مشدودةً ناصيتُه إلى إبهامِ قَدمَيهِ، خارجةً يدهُ مِن صُلبه، فيفزعُ منه أهلُ الجمعِ، إذا رأوه مُقبلاً إلَى الحِساب.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢١٨، كنز العمّال ٦: ٣٠٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢١٩، كنز العمّال ٣: ٢٣٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢١٩، كنز العمّال ٣: ٢٣٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٢٢، كنز العمّال ١٥: ٢٩.

٥. الشَّدْقُ: جانب الفم (النهاية).

٦. الكافي: ٢: ٣٣٧.

٧. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٣، بحار الأنوار ٧٩: ١٣٩.

١٤٠٦٣. يَجِيءُ القُرآنُ يومَ القِيامَةِ فَيَقولُ: يا رَبِّ، حَلِّهِ فَيُلبَسُ تاجَ الكَرامَةِ، ثُمَّ يَقولُ: يا رَبِّ، زِدهُ، فَيُلبَسُ حُلَّةَ الكَرامَةِ، ثُمَّ يَقولُ: يا رَبِّ، ارضَ عَنهُ فَيَرضى عَنهُ، فَيَقولُ: اقرَأ وَارْقَ، ويُزادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ.[١]

١٤٠٦٤. يَجيءُ القاتِلُ يَوْمَ القِيامَةِ مَكْتوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ اليَوْمَ مِن رَحْمَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[٢]

١٤٠٦٥. يَجيءُ القُرآنُ يومَ القِيامَةِ كالرجُلِ الشاحِبِ[٣] فَيَقولُ لِصاحِبِهِ: أَنا الذي أسهَرتُ لَيلَكَ، وأظمأتُ نَهارَكَ.[٤]

١٤٠٦٦. يُحْبَسُ أهْلُ الجَنَّةِ بَعْدَ ما يُجاوِزونَ الصِّراطِ عَلى قَنْطَرَةٍ فَيُؤْخَذُ لِبَعْضِهِم مِن بَعْضٍ مَظالِمُهُم الَّتي تَظالَموها في الدُّنْيا حَتّى إذا هُذِّبوا وَنُقوا أُذِنَ لَهُم في دُخولِ الجَنَّةِ، فَلأحَدُهُم أعْرَفُ بِمَنْزِلِهِ في الآخِرةِ مِنه بِمَنزِلِهِ كانَ في الدنيا.[٥]

١٤٠٦٧. يُحْمَلُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى الصِّراطِ فَتَتَقادَعُ[٦] بِهِمْ جَنْبَتا الصِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ في النّارِ، ثمّ يُنَجّي اللهُ برحمتِهِ من يشاءُ، ثمّ يُؤْذَنُ للملائكةِ والنبيّينَ والصّدّيقينَ والشهداءِ أن يَشفَعوا فَيَشفعون ... (الحديث).[٧]

١٤٠٦٨. يَخْرُجُ مِنَ النّارِ رَجُلٌ فَيَقولُ لَهُ رَبُّهُ تَعالى: ما تُعْطيني إنْ أخْرَجْتُكَ؟

---

١. الفتح ٣: ٤١٤، كنز العمّال ١: ٥٢٠ و٥٤١، جمع الجوامع ٩: ٢٢٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٢٢، كنز العمّال ١٥: ٣١.

٣. الشاحب: المتغيّر اللّون لعارض من مرض أو خوف (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٤١٤، كنز العمّال ١: ٥٢٠.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٢٦، كنز العمّال ١٤: ٤٩٢.

٦. فتتَقادَع بهم؛ أي: تُسْقِطُهم فيها بعضُهم فوق بعض (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٢٩، كنز العمّال ١٤: ٣٨٧.

فَيَقولُ: يا رَبِّ أُعْطيكَ ما تَسْأَلُني، فَيَقولُ لَهُ: كَذِبْتَ، وعِزَّتي قد سألْتُكَ ما هو أهونُ من ذلك فلم تُعْطِني، سألْتُك أن تسألني فأُعْطِيَكَ، وتَدْعُوَني فأستجيبَ لك، وتستغفِرَني فأغْفِرَ لكَ.[١]

١٤٠٦٩. يَخرُجُ شارِبُ الخَمرِ مِن قَبرِهِ يَومَ القِيامَةِ مُتَوَرِّمٌ بَطنُهُ، مُتَوَرِّمٌ شَدَقاهُ، مُدلَعٌ[٢] لِسانُهُ، يَسيلُ لُعابُهُ على بَطنِهِ، نار في بطنه تأكلُه حتّى يُفرغَ من الخلائق.[٣]

١٤٠٧٠. يَخرُجُ الخَمّارُ مِن قَبرِهِ مَكتوبٌ بَينَ عَينَيهِ: آيِسٌ مِن رَحْمَةِ الله ... (الحديث).[٤]

١٤٠٧١. يُدْعَى أحَدُكُمْ فَيُعْطَى كِتابَهُ بِيَمينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذراعاً، وَيَبْيَضُّ وَجهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رأْسِهِ تاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ فَيَنْطَلِقُ إلَى أصْحابِهِ فَيَرَونَهُ مِن بَعيدٍ فَيَقولونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنا بِهذا وَبارِكْ في هذا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيُقالُ لَهُمْ: أبْشِروا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُم مِثْلُ هذا، وَأمّا الكافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِراعاً عَلَى صورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تاجاً فَيَراهُ أصْحابُهُ فَيَقولونَ: نَعوذُ بِالله مِن شَرِّ هذا؛ اللَّهُمَّ لا تَأْتِنا بِهذا فَيأتيهم فَيَقولونَ: اللَّهُمَّ أخْزِهِ فَيَقولُ: أبْعَدَكُم اللهُ، فَإنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُم مِثْلَ هذا.[٥]

١٤٠٧٢. يُرْفَعُ للرَّجُلِ الصَّحيفَةُ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يَرى أنَّهُ ناجٍ، فَما تَزالُ مَظالِمُ بَني

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥، كنز العمّال ١٤: ٥٤٢.

٢. مُدْلَعٌ لسانُه؛ من: دَلَع الرَجلُ لسانَه؛ أي: أخرجه (التاج).

٣. كنز العمّال ٥: ٣٦٥، جمع الجوامع ٩: ٢٣٩.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥، كنز العمّال ١٦: ٦٥.

٥. الفتح ٣: ٤٢٢، كنز العمّال ١٤: ٣٨٠.

آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتَّى ما تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ وَيُزادُ عَلَيْهِ مِن سَيِّئاتِهِمْ.[١]

١٤٠٧٣. يُعْرَضُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ ثَلاثَ عَرَضاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتانِ فَجِدالٌ وَمَعاذيرٌ، وَأَمّا الثّالِثَةُ فَعِنْدَ ذلِكَ تَطيرُ الصُّحُفُ في الأَيْدي؛ فآخِذٌ بِيَمينِهِ، وَآخِذٌ بِشِمالِهِ.[٢]

١٤٠٧٤. يُقالُ لِصاحِبِ القُرآنِ إذا دَخَلَ الجَنَّةَ: اقرَأ واصعَد فَيَقرَأ ويَصعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حتّى يَقرَأ آخِرَ شَيءٍ مَعَهُ مِنه.[٣]

١٤٠٧٥. يَمُرُّ النّاسُ عَلى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكلاليبُ[٤] وَخَطاطيفُ[٥] يَخْطَفُ النّاسَ يَميناً وشِمالاً وَجَنْبَتَيْهِ مَلائِكَةٌ يَقولونَ: اللّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ البَرْقِ، وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ مِثْلَ الرِّيحِ، وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ مِثْلَ الفَرَسِ، وَمِنْهُم مَن يَسْعى سَعْياً، ومنهم من يمشي مشياً، ومنهم من يحبو حَبْواً، ومنهم مَن يَزحَفُ زحفاً ... (الحديث).[٦]

١٤٠٧٦. يُمثَّلُ القرآنُ يومَ القِيامةِ رجلاً فيُؤتى بالرّجل قد حَمَلَه فما نفد أمره فيتمثّل له خصماً فيقول: يا ربّ، حَمَلتَه إيّايَ فبئس حاملي، تَعَدّى حُدودي، وضيّع فرائضي، وركِبَ معصيَتي، وتركَ طاعتي، فما يزالُ يقذِفُ عليه بالحُجج حتّى يقالُ:

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٤٩، كنز العمّال ١٤: ٣٧٨.

٢. الفتح ٣: ٤٢٦، كنز العمّال ١٤: ٣٦١.

٣. الفتح ٣: ٤٢٨، كنز العمّال ١: ٥٢٠.

٤. الكلاليب جمع الكلّاب وهي: حديدة معوجّة الرأس (اللسان).

٥. الخطاطيف: ما يُختطف به كالكلاليب (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٩٩، كنز العمّال ١٤: ٣٨٧.

فشأنَك به فيأخُذ بِيَدِهِ، فما يُرسِلُه حتّى يَكُبَّه على منخرِه في النار، ويُؤتى بِالرجُلِ الصالِحِ قَد كانَ حَمَلَهُ وحَفِظَ أمرَهُ فَيَتَمَثَّلُ لَهُ خَصماً دونَهُ فَيَقولُ: يا رَبِّ، حَمَلتَهُ إيّايَ فَحَفِظَ حُدودي، وعَمِلَ بِفَرائِضي، واجتَنَبَ مَعصِيَتي، وَاتَّبَعَ طاعَتي فما يزالُ يقذِفُ له بالحُجَجِ حتّى يقالَ له: شأنَك به، فيأخذُ بيده فما يرسله حتّى يُلبسَهُ حُلَّةَ الإستبرَقِ، ويعقِد عليه تاجَ المُلك، ويسقيه كَأسَ الخَمرِ.[١]

١٤٠٧٧. ـ في تفسير، لقوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها﴾[٢] ـ: أتَدْرونَ ما أخْبارُها؟ فَإنَّ أخْبارَها أن تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأمَةٍ بِما عَمِلَ عَلَى ظَهْرِها؛ أن تقُولَ: عَمِلَ كَذا وَكَذا، في يَوْمِ كَذا وَكَذا؛ فَهذِهِ أخْبارُها.[٣]

١٤٠٧٨. يَوْمُ القِيامَةِ أوَّلُ يَوْمٍ نَظَرَتْ فيهِ عَيْنٌ إلى اللهِ عزّ وجلّ[٤].[٥]

١٤٠٧٩. يَوْمُ القِيامَةِ عَلَى المُؤمِنينَ كَقَدْرِ ما بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ.[٦]

١٤٠٨٠. ـ فيمن يكذّب في رؤياه متعمّداً ـ: يُكلِّفُهُ اللهُ يومَ القيامةِ أن يَعقِد شعيرةً وما هو بعاقِدِها.[٧]

١٤٠٨١. يوضَعُ الصِّراطُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ[٨] كَحَسَكِ السَّعْدانِ، ثُمَّ

---

١. كنز العمّال ١: ٥٤٦، جمع الجوامع ٩: ٢٩٨، عوالي اللآلئ ١: ٦٥.

٢. الزلزلة/ ٤.

٣. الفتح ٣: ٤٣٩، كنز العمّال ٢: ١٤.

٤. أي نظرت إلى رحمته ورضوانه؛ أمّا هو سبحانه وتعالى فليس بجسم حتّى يَنظُر إليه.

٥. جمع الجوامع ٩: ٣١٧، كنز العمّال ١٤: ٤٥١.

٦. الفتح ٣: ٤٣٩، كنز العمّال ١٤: ١٩٢.

٧. الفقيه ٤: ٥، مكارم الأخلاق: ٤٢٤.

٨. الحسك: شوكة صُلبة (النهاية).

يَسْتَجِيزُ النّاسُ فَناجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدوشٌ بِهِ، ثُمَّ ناجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ وَمَنْكوسٌ فيها.[1]

١. الفتح ٣: ٤٣٩، كنز العمّال ١٤: ٣٨٤.

الثاني عشر: يوم القيامة موقف لا يُطاق حتّى يودّ العباد الخلاص منه بدخول النار

١٤٠٨٢. إلْتَقى مُؤْمِنانِ عَلى بابِ الجَنَّةِ: مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقيرٌ كانا في الدُّنْيا، فَأُدْخِلَ الفَقيرُ الجَنَّةَ، وَحُبِسَ الغَنِيُّ ما شاءَ الله أن يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الجَنَّةَ فَلَقِيَهُ الفَقيرُ فقال: أيْ أخي، ماذا حَبَسَكَ، وَالله لَقَدْ حُبِسْتُ حَتّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فقال: أي أخي، إنّي حُبِستُ بَعدكَ مَحْبُساً فَظيعاً كَريهاً، ما وَصَلْتُ إليك حتّى سالَ مِنّي من العَرَقِ ما لو وَرَدَهُ ألفُ بَعيرٍ كلُّها آكَلَةُ حَمْضٍ[١] لَصَدرَتْ عَنه رِوَاءً.[٢]

١٤٠٨٣. أمّا في ثلاثَةِ مَواطِنَ فلا يَذْكُرُ أحَدٌ أحَداً: عِنْدَ الميزانِ حَتّى يَعْلَمَ أيَخِفُّ ميزانُهُ أم يَثْقُلُ، وعِنْدَ الكتابِ حينَ يُقالُ: هاؤُمُ اقرؤُوا كِتابِيَهْ حَتّى يَعْلَمَ أينَ يَقَعُ كتابُهُ، أفي يَمينِهِ، أم في شِمالِهِ، أم مِن وراءِ ظَهْرِهِ، وعِنْدَ الصِّراطِ إذا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرانَي جَهَنَّمَ، حافَتاهُ كَلاليبُ كثيرةٌ وحَسَكٌ كثيرٌ يَحْبِسُ اللهُ بِها مَن يشاءُ مِن خَلْقِهِ حَتّى يَعْلَمَ أيَنْجو أم لا.[٣]

---

١. الحمض: كلّ نبت في طعمه حُموضة (النهاية).

٢. كنز العمّال ٦: ٤٧٩، جمع الجوامع ٢: ٩٠.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٨، الفتح ١: ٢٥٧، كنز العمّال ١٤: ٣٨١ و٣٨٢.

١٤٠٨٤. إنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القِيامَةِ فَيقولُ: رَبِّ أرِحْني وَلَوْ إلى النّارِ.[١]

١٤٠٨٥. إنَّ العارَ لَيَلْزَمُ المَرْءَ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يَقولَ: يا رَبِّ لَإرسالُكَ بي إلى النّارِ أيْسَرُ عَلَيَّ مِمّا ألقى، وَإنَّهُ لَيَعْلَمُ ما فيها مِن شِدَّةِ العَذابِ.[٢]

١٤٠٨٦. إنَّ العَرَقَ يَوْمَ القِيامَةِ لَيَذْهَبُ في الأرضِ سَبْعينَ باعاً[٣]، وإنَّهُ لَيَبْلُغُ إلى أفواهِ النّاسِ أو إلى آذانِهِم.[٤]

١٤٠٨٧. ربّما يَودُّ صاحبُ الدابَّةِ أنّه بدلُ الغلامِ الذي يسعى خلفَ الدابّةِ؛ وذلك إذا صار الغلامُ إلى الجنّةِ، ومولاه أربعينَ سَنَةً في المحاسبةِ.[٥]

١٤٠٨٨. الطَّيْرُ يومَ القِيامَةِ تَرْفَع مَناقيرَها، وتَضْرِبُ بأذْنابِها، وتَطْرَحُ ما في بُطونِها، ولَيْس عِنْدَها طَلِبَةٌ[٦]، فَاتَّقِهْ.[٧]

١٤٠٨٩. كُلُّ مَن وَرَدَ القِيامَةَ عَطْشانُ.[٨]

١٤٠٩٠. لَوْ أنّ رَجُلاً جُرَّ عَلى وَجْهِهِ مِن يَوْمَ وُلِدَ إلى يَوْمَ يَموتُ هَرَماً في طاعَةِ الله عزّ وجلّ لَحَقَرَ ذلِكَ يَوْمَ القيامَةِ، وَلَوَدَّ أنَّهُ رُدَّ إلَى الدُّنْيا كَيْما يَزدادُ مِنَ الأجْرِ وَالثَّوابِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٣، الفتح ١: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٣٥٨.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٢، السراج ١: ٤٢٩، كنز العمّال ٣: ٥١٢، الفتح ١: ٣١٠، جامع الشمل ٢: ١٠٥.

٣. الباع: قدر مَدّ اليدين وما بينهما من البدن (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ٨٣، السراج ١: ٤٣٣، الفتح ١: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٣٥٨.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٢٧٢.

٦. في السراج: يعني إذا علمت أنّ الطير التي ليس عليها تبعة لأحد يحصل لها يوم القيامة تلك الشدّة فاحذره بفعل المأمورات واجتناب المنهيّات.

٧. الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٨٨، الفتح ٢: ٢١٩، كنز العمّال ١٤: ٣٧٣.

٨. الجامع الصغير ٢: ٩٤، السراج ٣: ٨٩، الفتح ٢: ٣٢٩، كنز العمّال ١٤: ٣٦١.

٩. جمع الجوامع ٦: ١١٨، كنز العمّال ١٥: ٧٨٨.

١٤٠٩١. لَوْ أنَّ رَجُلاً يُجَرُّ عَلى وَجْهِهِ مِن يَوْمَ وُلِدَ إلى يَوْمَ يَموتُ هَرَماً في مَرْضاةِ اللهِ تَعالى لَحَقَرَهُ يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٤٠٩٢. لَيَجيئَنَّ أقْوامٌ يَوْمَ القِيامَةِ لَيْسَت في وُجوهِهِم مُزْعَةٌ[٢] مِن لَحْمٍ قَدْ أخْلَقوها.[٣]

١٤٠٩٣. ـ في تفسيره لقوله تعالى في أحوال يوم القيامة ـ: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[٤] لا يَنْظُرُ الرِّجالُ إلَى النِّساءِ، وَلا النِّساءُ إلَى الرِّجالِ، شُغِلَ بَعْضُهُم عَن بَعْضٍ.[٥]

١٤٠٩٤. لَيَوَدَّنَّ قَوْمٌ يَوْمَ القِيامَةِ أنَّهُم كانوا فُقَراءَ، وَيَوَدّونَ أنَّهُم كانوا سائِلينَ.[٦]

١٤٠٩٥. مَا مِنْكُم مِن أحَدٍ إلّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمانٌ فَيَنْظُرُ أيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إلّا ما قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أشْأَمَ[٧] مِنْهُ فَلا يَرَى ما قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلا يَرَى إلّا النّارَ تِلْقاءَ وَجْهِهِ؛ فَاتَّقوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.[٨]

١٤٠٩٦. ما مِن أحَدٍ إلّا وهو يَتَمَنّى يَومَ القِيامَةِ أنّه كانَ يَأكُلُ في الدنيا قوتاً.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٣٦١.

٢. مُزعَة؛ أي: قِطعة (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٣، الفتح ٣: ٥٥، كنز العمّال ٦: ٥٠٢.

٤. عبس / ٣٧.

٥. جمع الجوامع ٦: ٦٤، كنز العمّال ١٤: ٣٦٤.

٦. جمع الجوامع ٦: ١٨٥، كنز العمّال ٦: ٤٨٦.

٧. الأشأم: الشِّمال (النهاية).

٨. الفتح ٣: ١٢٤، جمع الجوامع ٦: ٣٤٣، كنز العمّال ٦: ٣٤٠، ١٤: ٣٧٧.

٩. جمع الجوامع ٦: ٣٠٤، كنز العمّال ٣: ٣٩٩.

١٤٠٩٧. مَا مِن أحَدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ غَنِيٍّ أو فَقيرٍ إلّا وَدَّ أنَّ ما كانَ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيا قوتاً.[١]

١٤٠٩٨. يُؤْتَى بِأنْعَمِ أهْلِ الدُّنيا مِن أهْلِ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُصْبَغُ في جَهَنَّمَ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقالُ لَهُ: يابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعيمٌ قَطُّ؟ فَيَقولُ: لا وَاللهِ يا رَبِّ ... (الحديث).[٢]

١٤٠٩٩. يَعْرَقُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يَذْهَبَ عَرَقُهُم في الأرْضِ سَبْعينَ ذِراعاً، ويُلْجِمُهُم حَتّى يَبْلُغَ آذانَهُم.[٣]

١٤١٠٠. ـ في أحوال يوم القيامة ـ: يَقومُ أحَدُهُم في رَشْحِهِ[٤] إلَى أنْصافِ أُذُنَيْهِ.[٥]

١٤١٠١. يَوَدُّ أهْلُ العافِيَةِ يَوْمَ القِيامَةِ حينَ يُعْطى أهْلُ البَلاءِ الثَّوابَ لَوْ أنَّ جُلودَهُم كانَت قُرِضَت في الدُّنيا بالمَقاريضِ.[٦]

---

١. الفتح ٣: ١٠٣، كنز العمّال ٣: ٣٩٤.

٢. الفتح ٣: ٤٠٧، كنز العمّال ١٤: ٥٢٨.

٣. الفتح ٣: ٤٢٧، كنز العمّال ١٤: ٣٥٧.

٤. رَشْحه؛ أي: عرقه (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٤٣٢، كنز العمّال ١٤: ٣٥٧.

٦. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ٣: ٣٠٣.

الثالث عشر: مُساءلات ومخاطبات ونداءات يوم القيامة

١٤١٠٢. ـ لمّا نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[١] ـ: أَتَدْرونَ أيَّ يَوْمٍ هذا؟ يَوْمَ يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ لِآدَمَ: يا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النّارِ فَيَقولُ: يا رَبِّ وَما بَعْثُ النّارِ؟ قالَ: مِن كُلِّ ألْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعونَ إلَى النّارِ وَواحِدٌ في الجَنَّةِ، فَكَبُرَ ذلِكَ عَلَى المُسْلِمينَ ... (الحديث).[٢]

١٤١٠٣. إذا جَمَعَ اللهُ الأوَّلينَ والآخِرينَ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ نادى مُنادٍ: مَن كانَ أشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ لله أحداً فلْيَطْلُبْ ثَوابَهُ مِن عِنْدِهِ فإنَّ اللهَ أغْنى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ.[٣]

١٤١٠٤. إذا صارَ أهْلُ الجَنَّةِ إلى الجَنَّةِ وَأهْلُ النّارِ إلى النّارِ جِيءَ بِالمَوْتِ حَتّى يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنّار، ثُمَّ يُذْبَحَ، ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: يا أهْلَ الجَنَّةِ خُلودٌ لا مَوْتَ، يا أهْلَ النّارِ خُلودٌ لا مَوْتَ، فَيَزْدادُ أهْلُ الجَنَّةِ فَرَحاً إلى فَرَحِهِمْ، ويَزْدادُ أهْلُ النّارِ حُزْناً إلى

---

١. الحج / ١.

٢. جمع الجوامع ١: ٧٧، كنز العمّال ٢: ٣١.

٣. الفتح ١: ١٠٠، كنز العمّال ٣: ٤٧٠.

حُزْنِهِمْ.[١]

١٤١٠٥. إذا كان يَومُ القِيامَةِ يُنادي مُنادٍ: أينَ العافونَ عَنِ الناسِ هَلُمّوا إلى رَبِّكُم، وَخُذوا أُجورَكُمْ، وحقّ لكلِّ مسلمٍ إذا عفا أن يدخل الجنّة.[٢]

١٤١٠٦. إذا كان يومُ القيامَةِ جمعَ اللهُ عزّ وجلّ الخلائِقَ لِفَصلِ القضاءِ يَأْتي بأولادِ المشركِينَ فيقولُ لَهُمْ: عَبيدي وإمائي مَن ربُّكُمْ وما دينُكُم وما أعمالُكم؟ قال: فيقولونَ: اللّهُمَّ ربَّنا أَنتَ خَلَقتَنا ولم نَخلُقْ شَيئاً، وأنتَ أَمَتَّنا ولم نُمِتْ شَيئاً، ولم تَجْعل لنا ألسِنَةً نَنْطِقُ بها، ولا أسماعاً نَسْمَعُ بِها ولا كِتاباً نَقْرَؤُه ولا رسولاً فَنَتَّبِعَهُ، ولا عِلْمَ لنا إلّا ما عَلَّمتَنا، قال: فيقولُ: لَهُم عزّ وجلّ: عَبيدي وَإمائي إن أمرتُكُم بأمرٍ أَتَفعلوهُ؟ فيقولون: السّمعُ والطّاعةُ لك يا ربَّنا، قال: فيأمرُ اللهُ عزّ وجلّ ناراً يقالُ لها: الفَلَقُ، أشدُّ شيءٍ في جَهنَّمَ عذاباً فَتَخْرجُ مِن مَكانِها سوداءَ مُظلِمةً بِالسَّلاسلِ وَالأغلالِ، فيأمُرُها اللهُ عزّ وجلّ أن تَنْفُخَ في وُجوهِ الخلائِقِ نَفْخةً فَتَنْفُخُ، فَمِن شِدَّةِ نَفْخَتِها تَنْقَطِعُ السّماءُ، وتَنْطَمِسُ النُّجومُ، وتَجْمُدُ البِحارُ، وتَزولُ الجِبالُ، وتَظلَمُ الأبصارُ، وتَضَعُ الحَوامِلُ حَمْلَها، ويَشيبُ الوِلْدانُ مِن هَولِها يومَ القيامَةِ، ثمّ يأْمُرُ اللهَ تباركَ وتعالى أطفالَ المشرِكينَ أن يُلْقوا أنفُسَهُم في تِلكَ النارِ، فَمَن سَبَق له في عِلمِ اللهِ عزّ وجلّ أن يكونَ سَعيداً أَلْقى نَفْسَه فيها فكانَتْ عليه برداً وسلاماً كما كانَتْ على إبراهيم عليه السلام، ومَن سَبَق لَه في عِلمِ اللهِ عزّ وجلّ أن يكونَ شقيّاً امتنَعَ فلم يُلقِ نَفْسَه في النارِ، فَيَأْمُرُ اللهُ تبارك وتعالى النّارَ فَتَلْتقِطُهُ لِتَركِهِ أمرَ اللهِ وَامْتِناعِهِ من الدّخولِ فيها فيكونُ تَبعاً لآبائِه في

---

١. الفتح ١: ١٢٥، كنز العمّال ١٤: ٥١٥.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٣٦، كنز العمّال ٣: ٣٧٥.

جهنّم ... (الحديث).[١]

١٤١٠٧. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يُنادي مُنادٍ مِن بُطْنانِ العَرشِ لِيَقُمْ مَن علَى اللهِ أجرُهُ، فلا يَقومُ إلّا مَن عَفا عَن ذَنبِ أخيهِ.[٢]

١٤١٠٨. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ: ألا لِيَقُم خصَماءُ اللهِ وهُمُ القَدَرِيَّةُ.[٣]

١٤١٠٩. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ: مَن عَمِلَ عَمَلاً لِغَيرِ اللهِ، فَلْيَطلُب ثَوابَهُ مِمَّن عَمِلَه لَهُ.[٤]

١٤١١٠. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ نُودِيَ: أيْنَ أبْناءُ السِّتِّينَ وَهُوَ العُمُرُ الَّذي قالَ اللهُ تعالى عَنْهُ: ﴿أوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾[٥].[٦]

١٤١١١. إذا كانَ يومُ القيامَةِ نادى منادٍ: أين خونةُ اللهِ في الأرض؟ فيُؤتى بالنَّخّاسينَ[٧] والصَّيارِفةِ والحاكَةِ[٨].[٩]

١٤١١٢. إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ ضَرَبَ اللهُ عَلى هذِهِ الأُمَّةِ بِسُرادِقَ[١٠] مِن زُمُرُّدٍ

---

١. التوحيد: ٣٩١.

٢. الفتح ١: ١٥١، جمع الجوامع ٩: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٣٧٤ و٣٧٧.

٣. الفتح ١: ١٥٠، كنز العمّال ١: ١٢٠ و١٤٠، جمع الجوامع ١: ٣٤٣، ٩: ٣٠٢.

٤. الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٣، الفتح ١: ١٥١، كنز العمّال ٣: ٤٧١، جامع الشمل ٢: ١٠٢.

٥. فاطر / ٣٧.

٦. الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٢، الفتح ١: ١٥١، كنز العمّال ٢: ١٠.

٧. النَّخّاس: هو دلّال الدَّوابّ والرَّقيق (اللسان).

٨. الحاكة: جمع الحائك؛ وهو الذي يحوك الثوب، ذُكر الحائك عند أبي عبد الله عليه السلام وأنّه ملعون، فقال عليه السلام: إنّما ذاك الذي يحوك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله. (المجمع)

٩. كنز العمّال ٤: ٣٩.

١٠. السُّرادِق: كلّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائط أو خِباء (النهاية).

أخْضَرَ، ثُمَّ نادى مُنادٍ مِن قِبَلِ الله: يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إنَّ اللهَ قَدْ عَفا عَنْكُم فَلْيَعْفُ بَعْضُكُم عَن بَعْضٍ، ألا فَهَلُمّوا إلى الحِسابِ.[١]

١٤١١٣. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ دَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأهْلُ النّارِ النّارَ، وَبَقِيَ الَّذينَ عَلَيْهِمُ المَظالِمُ نادى مُنادٍ مِن تَحْتِ العَرْشِ: يا أهْلَ الجَمْعِ تَتارَكوا المَظالِمَ وَثَوابُكُم عَلَيَّ.[٢]

١٤١١٤. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ يُسْمِعُ أهْلَ الجَمْعِ: أيْنَ الَّذينَ كانوا يَعْبُدونَ النّاسَ، قوموا وَخُذوا أُجورَكُم مِمَّن عَمِلْتُم لَهُ، فإنّي لا أقْبَلُ عَملاً خالَطَهُ فيه شيءٌ من الدّنيا وأهلِها.[٣]

١٤١١٥. إذا كَانَ يَوْمُ القيامَةِ يُدعى بالعبدِ فأوَّلُ شيءٍ يُسألُ عَنْهُ الصلاةُ، فإن جاءَ بِها تامَّةً وَإلّا زُخَّ[٤] بِهِ في النارِ.[٥]

١٤١١٦. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ دَعا اللهُ تَعالى بِعَبْدٍ مِن عَبيدِهِ، فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَسْأَلُهُ عَن جاهِهِ كَما يَسْأَلُهُ عَن مالِهِ.[٦]

١٤١١٧. إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ جَمَعَ اللهُ أهْلَ المَعْروفِ في صَعيدٍ واحِدٍ فَيَقولُ: هٰذا مَعْروفُكُم قَدْ قَبِلْتُهُ فَخُذوهُ، فيقولونَ: إلهَنا وسيِّدَنا وَما نَصْنَعَ بِهِ وأنْتَ أولى بِهِ مِنّا فَخُذْهُ أنتَ، فيقول اللهُ عزّ وجلّ: وما أصنَعُ بِهِ وأنا معروفٌ بالمعروفِ، خُذوه فَتصدّقوا بِهِ

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٣٧٤.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٤٣، كنز العمّال ٣: ٥٠٨، ١٤: ٣٧٤.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٣٦، كنز العمّال ٣: ٤٨٥.

٤. زُخَّ به؛ أي: رُمي به ودُفع (النهاية).

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٣١.

٦. الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٣، الفتح ١: ١٥٠، كنز العمّال ٣: ٤٥٩ و٦: ٣٦٤، جامع الشمل ٢: ١٠١.

على أهلِ التَّلطُّخِ بالذّنوبِ، فإنَّه لَيلَقى الرجلُ صَديقَه وعَليه ذُنوبٌ كأمثالِ الجبالِ فيتصدَّقُ عليه بشيءٍ من مَعروفِهِ فيدخُلُ بِهِ الجنّةَ.[١]

١٤١١٨. ـ لأصحابه عندما ضحك وتبسّم ـ: ألا تَسْألوني: مِن أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتُ؟ عَجِبْتُ مِن مُجادَلَةِ العَبْدِ رَبَّهُ يَوْمَ القِيامَةِ، يقولُ: يا ربِّ أليسَ وَعَدْتَني أن لا تَظلِمَني، قال: بلى، قال: فإنّي لا أقبَلُ عليّ شهادةَ شاهدٍ إلّا من نفسي فيقول: أوليس كَفى بي شهيداً وبالملائكةِ الكِرامِ الكاتبينَ؟ فيردِّدُ هذا مَرّاتٍ، فيُختَم على فِيهِ، وتَكلَّمُ أركانُه بما كان يَعْمَلُ، فيقول: بُعداً لكُنَّ وسُحقاً فَعَنْكُنَّ كنتُ أجادِلُ.[٢]

١٤١١٩. ـ لمّا ذُكر له ﷺ عمّن عفا عن قاتل أخيه ـ: أما إنَّهُ كانَ خيراً ممّا هوَ صانِعٌ بِكَ يَوْمَ القيامَةِ، يقول: يا رَبِّ! هذا سَلْ، فَبِمَ قَتَلَني.[٣]

١٤١٢٠. إنَّ أحَدَكُم لَيُسْألُ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يَكونَ فيما يُسْألُ عَنْهُ أن يُقالَ: ما مَنَعَكَ أن تُنْكِرَ المُنْكَرَ إذا رَأيْتَهُ؟ فَمَنْ لَقّاهُ اللهُ حُجَّتَهُ قالَ: رَبِّ رَجَوْتُكَ وَخِفْتُ النّاسَ.[٤]

١٤١٢١. إنَّ العَبْدَ لا تَزولُ قَدَماهُ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يُسْألَ عَن عُمْرِهِ فيما أفْناهُ، وَعَنْ شَبابِهِ فيما أبْلاهُ، وَعَنْ مالِهِ مِمّا اكْتَسَبَهُ، وَفِيما أنْفَقَهُ، وَعَن إمامِهِ مَن هُوَ.[٥]

١٤١٢٢. إنَّ اللهَ تعالى يَقول يَومَ القيامَةِ: يَابنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَم تَعُدْني، قالَ: يا

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٥، كنز العمّال ٦: ٣٦٦ و٤٤١.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٣٧، كنز العمّال ١٤: ٣٧٥.

٣. جمع الجوامع ٢: ١٤٨، كنز العمّال ١٥: ٤٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٥٩، كنز العمّال ٣: ٧٦.

٥. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٠.

رَبِّ، كيْفَ أعودُكَ وأنتَ رَبُّ العالَمِينَ، قالَ: أما عَلِمْتَ أنَّ عَبْدي فُلاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أما عَلِمْتَ أنَّكَ لَوعُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ، يابنَ آدمَ اسْتَطْعَمتُكَ فلَمْ تُطْعِمني فقالَ: يا ربِّ وكيفَ أُطعِمُكَ وأنتَ ربُّ العالَمِينَ قال: أما عَلِمتَ أنَّه اسْتَطْعَمَكَ عبدي فلانٌ فلم تُطعِمْهُ، أما عَلِمتَ أنَّكَ لو أطْعَمْتَه لَوجَدْتَ ذلك عندي، يابنَ آدمَ استَسْقيتُكَ فلَمْ تَسقِني قال: يا ربِّ كيفَ أسْقيكَ وأنتَ ربُّ العالمينَ قال: استَسقاكَ عبدي فلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أما إنَّكَ لو سَقيتَهُ لَوَجدتَ ذلِك عندي.[1]

١٤١٢٣. إنَّ اللهَ تعالى يَقولُ لِأهْلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقولونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ في يَدَيْكَ، فَيَقولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقولونَ: وَما لَنا لا نَرْضى وَقَدْ أعْطَيْتَنا ما لم تُعْطِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ، فيَقولُ: ألا أُعْطيكُم أفْضَلَ مِن ذَلِكَ فَيَقولونَ: يا رَبِّ، وأيُّ شيءٍ أفضَلُ مِن ذلِكَ؟ فيقول: أُحِلُّ عليكُمْ رِضواني فلا أسْخَطُ عليكم بَعْدَهُ أبداً.[2]

١٤١٢٤. إنَّ اللهَ تعالى لَيَسْأَلُ العَبْدَ يَوْمَ القِيامَةِ حتّى يَسْألَهُ: ما مَنَعَكَ إذا رأيتَ المُنْكَرَ أن تُنْكِرَهُ؟ فَإذا لَقَّنَ اللهُ العَبْدَ حُجَّتَهُ قالَ: يا رَبِّ رَجَوْتُكَ وفَرَقْتُ[3] مِنَ النّاسِ.[4]

١٤١٢٥. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَبْعَثُ يَوْمَ القيامَة منادياً ينادي: يا أهْلَ الجَنَّةِ بقولٍ يُسْمِعُ أوَّلَهُم وَآخِرَهُم، إنَّ اللهَ تَعالى وَعَدَكُمُ الحُسْنى وَزِيادَةً، فَالحُسْنى الجَنَّةُ، وَالزِّيادَةُ

---

١. الفتح ١: ٣٦١، الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٩، جامع الشمل ٢: ٧٧، كنز العمّال ١٥: ٨٢٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٧، السراج ١: ٣٩٩، الفتح ١: ٣٦٠، كنز العمّال ١٤: ٤٦٧.

٣. فَرَقت؛ أي: خِفت (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ٧٣، السراج ١: ٣٧٤، كنز العمّال ٣: ٧١، جامع الشمل ٢: ٩٦، الفتح ١: ٣٤٥.

النَّظَرُ إلى وَجْهِ الرَّحْمانِ.[١]

١٤١٢٦. إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ مُنادِياً يُنادي: يا آدَمُ إنّ اللهَ يَأْمُرُكَ أن تَبْعَثَ بَعْثاً مِن ذُرِّيَّتِكَ إلَى النّارِ فَيَقولُ آدم: يا رَبِّ وَمِن كَمْ؟ قال: فَيُقالُ له: مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وتِسْعونَ ـ فقالَ رجُلٌ: مَن هذا الناجي منّا بعدَ هذا يا رسولَ الله؟ قال ـ: هل تَدْرونَ ما أنتُم في الناسِ إلّا كالشّامَةِ في صدرِ البَعيرِ.[٢]

١٤١٢٧. إنَّ المُرائي يُدعى يَوْمَ القيامَةِ بأربعةِ أسماءَ: يا كافرُ، يا فاجِرُ، يا غادرُ، يا خاسرُ حَبَطَ عَملُك، وبَطَلَ أجرُكَ، ولا خَلاقَ لك اليومَ، فالتَمِس أجركَ ممَّن كنتَ تعملُ له.[٣]

١٤١٢٨. إنَّهُ يُنادي مُنادٍ يَومَ القِيامة مَن كانَ له عَلَى الله أجرٌ فَليَقُم، فَلا يَقوم إلَّا العافونَ، ألم تَسمَعوا قَولُه تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[٤].[٥]

١٤١٢٩. ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلاً مُتَعَمِّداً يَجيءُ يَوْمَ القيامَةِ آخِذاً قاتِلَهُ بِيَمينِهِ أو بِيَسارِهِ وَآخِذاً رَأْسَهُ بِيَمينِهِ أو بِشِمالِهِ تَشْخُبُ أوداجُهُ دَماً في قِبَلِ العَرْشِ يَقولُ: يا رَبِّ! سَلْ عَبْدَكَ فِيمَ قَتَلَني؟.[٦]

١٤١٣٠. لا تَزولُ قَدَما العَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عن أرْبَعِ خِصالٍ: عَن شَبابِهِ

---

١. كنز العمّال ٢: ٢٥، جمع الجوامع ٢: ٤٣٢.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٣٢، كنز العمّال ٢: ٣٢.

٣. معاني الأخبار: ٣٤١.

٤. الشورى / ٤٠.

٥. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٠.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٣٠، كنز العمّال ١٥: ٢٩.

فيما أبْلاهُ، وَعَن عُمُرِهِ فيما أفْناهُ، وَعَن مالِهِ مِن أيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفيما أنْفَقَهُ، وَعَن عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ بِهِ.[١]

١٤١٣١. لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ القيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَن أرْبَعٍ: عَن عُمُرِهِ فيما أفناهُ، وَعَن شبابه فيما أبْلاهُ، وعَن مالِهِ مِن أيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفيما أنْفَقَهُ، وعن حبّنا أهْلَ البيتِ.[٢]

١٤١٣٢. يُؤْتى بِأقْوامٍ مِن وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَهُم حَسَناتٌ كَالجِبالِ حَتّى إذا دَنَوْا وَأشْرَفوا عَلى الجَنَّةِ نودوا: ألّا نَصيبَ لَكُم فيها.[٣]

١٤١٣٣. يُؤْتى بالحُكّامِ يَوْمَ القِيامَةِ بِمَنْ قَصَّرَ وَبِمَنْ تَعَدّى فَيَقولُ: أنْتُم خُزّانُ أرْضي، وَرُعاءُ عَبْدي، وَفيكُمْ بُغْيَتي فَيَقولُ لِلَّذي قَصَّرَ: ما حَمَلَكَ عَلى ما صَنَعْتَ؟ فَيَقولُ: رَحِمْتُهُ، فَيَقولُ اللهُ: أنْتَ أرْحَمُ بِعِبادي مِنّي، وَيَقولُ للّذي تَعدّى: ما حَمَلك على الذي صَنَعتَ؟ فيقولُ: غَضَباً منّي فيقول: انطلِقوا بهم فَسُدُّوا بهم رُكناً من أركانِ جَهنّمَ.[٤]

١٤١٣٤. يُؤْتى يَوْمَ القِيامَةِ بالمَمْسوخِ عَقْلاً، وَبالهالِكِ في الفَتْرَةِ[٥]، وَبِالهالِكِ صَغيراً، فَيَقولُ المَمْسوخُ عَقْلاً: يا رَبِّ لَوْ آتَيْتَني عَقْلاً ما كانَ مَن آتَيْتَهُ عَقْلاً بِأسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنّي، وَيَقولُ الهالِكُ في الفَتْرَةِ: يا رَبِّ لَو أتانِي مِنْكَ عَهْدٌ ما كانَ مَن أتاهُ مِنْكَ

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٠٤، عوالي اللآلئ ١ : ٩٩، الفتح ٣: ٣٢٢، كنز العمّال ١٤ : ٣٧٣ و٣٧٩.

٢. الخصال: ٢٥٣، فضائل الخمسة ٢: ٨٥ ، جمع الجوامع ٨ : ٢٠٤، كنز العمّال ١٤: ٣٧١ و٣٧٩، الفتح ٣: ٣٢٢، تحف العقول: ٥٦، بشارة المصطفى: ٦٩ و١٢٤ و١٦٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٠٢، كنز العمّال ١٤: ٤٩٧.

٤. كنز العمّال ٦: ٤٣، جمع الجوامع ٩: ٢٠٤.

٥. الفَتْرَة؛ أي: الضَّعْف والانكسار (اللسان).

عَهْدٌ بِأسْعَدَ بِعَهْدِكَ مِنِّي، وَيَقولُ الهالِكُ صَغيراً: يا رَبِّ لَوْ آتَيْتَني عُمْراً ما كانَ مَنْ آتَيْتَهُ عُمْراً بِأسْعَدَ بِعُمُرِهِ مِنِّي فيقولُ الربُّ سبحانَه: إنّي آمُرُكُمْ بأمْرٍ أفَتُطِيعُوني؟ فيقولون: نَعَم وعِزَّتِكَ، فيقولُ: اذْهَبوا فادخلوا النارَ، ولو دَخلوها ما ضَرَّهُم فتخرُجُ علَيْهِم قَوابِصُ[1] يظنُّونَ أنَّها قَدْ أهْلكَتْ ما خلقَ اللهُ من شيءٍ فَيَرجِعونَ سِراعاً فيقولونَ: خَرَجْنا يا ربِّ وعِزَّتِك نُريدُ دُخولها فَخَرجتْ علينا قَوابِصُ ظَنَنّا أنّها قَدْ أهلكَت ما خلَقَ اللهُ عزّ وجلّ من شيءٍ، فيأمُرُهُم الثانِيَةَ فَيَرْجِعون كذلِك فيقولونَ مِثْلَ قولِهِمْ فيقولُ اللهُ سبحانَه: قبلَ أن تُخلَقوا علِمتُ ما أنتم عامِلون وعلى عِلْمي خَلَقتُكُم، وَإلى عِلْمي تَصيرون، ضُمِّيهِم فتأخذَهُم النّارُ.[2]

١٤١٣٥. ـ لأبي ذرّ ـ: يُؤتى بالرجلِ يومَ القيامَةِ، فيقالُ: اعرِضوا صغارَ ذنوبِهِ قال: فتُعرَضُ عليه ويُخبَّأُ عنه كبارُها فيقال: عمِلْتَ يومَ كَذا وكَذا، كَذا وكَذا وهو مُقِرٌّ، ليس ينكرُ، وهو مُشفِقٌ من الكبائرِ أن تَجيءَ، فإذا أراد الله به خيراً، قالَ: اعطوهُ مكانَ كلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً قالَ: فيقولُ: يا ربِّ إنّ لي ذنوباً، ما رأيتُها هاهنا؟ ـ قال: ورأيت رسولَ الله ﷺ ضَحِكَ حتّى بدَتْ نَواجِذُه ثمّ تَلى ـ: ﴿فاولئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سيِّئاتِهم حسنات﴾.[3،4]

١٤١٣٦. يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيامَةِ مِن أهْلِ الجَنَّةِ فَيَقولُ لَهُ: يابْنَ آدَمَ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقولُ: أيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقولُ: سَلْ وتَمَنَّ فيقول: يا ربِّ ما أسألُ

---

١. قوابِص؛ أي: طوائف وجماعات، واحدها قابصة (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٠٣، كنز العمّال ١٤: ٥٣٩.

٣. الفرقان/ ٧٠.

٤. عوالي اللآلئ ١: ١٢٤.

ولا أتَمَنَّى إلّا أن تَرُدَّني إلى الدنيا فأُقتل في سَبيلكَ عَشرَ مِرارٍ؛ لما يَرَى من فَضل الشهادةِ، ويُؤْتَى الرّجُلُ مِن أهلِ النار فيقولُ له: يابنَ آدم كيف وَجَدْتَ منزِلَكَ؟ فيقول: أيْ ربِّ شَرَّ مَنْزِلٍ فيقول له: أتَفْتَدي مِنهُ بطلاع[1] الأرضِ ذَهَباً؟ فيقولُ: أي ربِّ، نَعم، فيقولُ: كَذَبتَ قَد سألتُكَ أقلَّ مِن ذلك وأيسَرَ فَلم تَفعل فَيُرَدُّ إلَى النارِ.[2]

١٤١٣٧. يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقالُ لَهُ: أَلَمْ أجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً وَمالاً وَوَلَداً، وَسَخَّرْتُ لَكَ الأنْعامَ وَالحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأسُ وَتَرْبَعُ[3] فَكُنْتَ تَظُنُّ أنَّكَ مُلاقي يَوْمَكَ هذا فَيَقولُ: لا، فَيَقول لَهُ: اليَوْمَ أنْساكَ كَما نَسيتَني.[4]

١٤١٣٨. يُؤْتى بَعَبْدٍ مُحْسِنٍ في نَفْسِهِ لا يَرى أنَّ لَهُ سَيِّئَةً فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تُوالي أوْلِيائي؟ قال: يا ربِّ كُنْتُ مِن الناسِ سَلَماً قال: فَهَلْ كُنْتَ تُعادي أعْدائي؟ قال: يا ربِّ لم أكن أُحِبُّ أن يكونَ بيني وبينَ أحدٍ شيءٌ، فَيَقولُ اللهُ تَعالى: وَعَزّتي وَجَلالي لا ينالُ رَحْمَتي مَن لَم يُوالي أوْلِيائي وَيُعادي أعْدائي.[5]

١٤١٣٩. يَابْنَ آدَمَ لا تَزولُ قَدَماكَ يَوْمَ القِيامَةِ بَيْنَ يَدَي اللهِ عزّ وجلّ حَتّى تُسْأَلَ عَن أرْبَعةٍ: عن عُمُرِكَ فيما أفْنَيْتُهُ، وَجَسَدِكَ فيما أبْلَيْتُهُ، وَمالِكَ مِن أيْنَ اكتَسَبْتُهُ؛ وَأيْنَ أنْفَقْتُهُ.[6]

---

١. طِلاع الأرض؛ أي: ما يملؤها حتّى يطلُعَ عنها ويسيل (النهاية).

٢. الفتح ٣: ٤٠٦، كنز العمّال ٤: ٤٠٦.

٣. تَرْبَع؛ أي: تأخذ رُبعَ الغنيمة، لأنّ المَلِك كان يأخذ الرُّبع من الغنيمة في الجاهليّة (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٤٠٦، كنز العمّال ١٤: ٣٧٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٠٩، كنز العمّال ٤: ٢٥٦.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٠٣، كنز العمّال ١٤: ٣٧٩.

١٤١٤٠. يَبْعَثُ اللهُ تعالى العِبادَ يومَ القِيامَةِ ثُمَّ تُمَيِّزُ العُلماءُ فَيَقولُ: يا مَعْشَرَ العُلماءِ، إنّي لَمْ أَضَعْ فيكُم عِلْمي وأنا أُريدُ أنْ أُعَذِّبَكُم، اذْهَبوا فَقَد غَفَرْتُ لَكُم.[١]

١٤١٤١. يَجيءُ الرَّجُلُ آخِذاً بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقولُ: يا رَبِّ هذا قَتَلَني فَيَقولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكونَ العِزَّةُ لَكَ، فَيَقولُ: فَإنَّها لي، وَيَجيءُ الرجُلُ آخذاً بِيَدِ الرجُلِ فَيَقولُ: أيْ رَبِّ إن هٰذا قَتَلَني، فَيَقولُ اللهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقولُ: لِتَكونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ، فَيَقولُ: إنَّها لَيْسَتْ لِفُلانٍ فَيَبوءُ[٢] بِإثْمِهِ.[٣]

١٤١٤٢. يَجيءُ المَقْتولُ آخذاً قاتِلَهُ وَأوْداجُهُ تَشْخُبُ دَماً عِنْدَ رَبِّ العِزَّةِ فَيَقولُ: يا رَبِّ! سَلْ هذا، فيمَ قَتَلَني؟ فيقولُ: فيمَ قَتَلتَ فلاناً؟ قال: قَتلتُه لِتكونَ العزّةُ لفلانٍ، قال: هي لله.[٤]

١٤١٤٣. يَجيءُ المَقْتولُ بِالقاتِلِ يَوْمَ القِيامَةِ ناصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأوْداجُهُ تَشْخُبُ دَماً، فَيَقولُ: يا رَبِّ سَلْ هٰذا، فيمَ قَتَلَني حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ العَرْشِ.[٥]

١٤١٤٤. يَجيءُ المَقْتولُ يَوْمَ القِيامَةِ متَعَلِّقاً بِقاتِلِهِ، فَيَقولُ اللهُ: فيمَ قَتَلْتَ هٰذا؟ فَيَقولُ: في مُلْكِ فُلانٍ.[٦]

١٤١٤٥. يَقولُ العَبْدُ يَوْمَ القِيامَةِ: يا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْني مِنَ الظُّلْمِ فَيَقولُ: بَلَى فَيَقولُ:

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٨، كنز العمّال ١٠: ١٧٣.

٢. يبوء؛ أي: يرجع (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٤١٤، كنز العمّال ١٥: ٢٥.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٢٢، كنز العمّال ١٥: ٣٠.

٥. الفتح ٣: ٤١٤، كنز العمّال ١٥: ٢٥.

٦. الفتح ٣: ٤١٤، كنز العمّال ١٥: ٢٥.

إنِّي لا أُجيزُ عَلَى نَفْسي إلّا شاهِداً مِنِّي فَيَقولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهيداً وَبِالكِرامِ الكاتِبينَ شُهوداً فَيُخْتَمُ عَلَى فيهِ وَيُقالُ لِأَرْكانِهِ: انْطِقي فَتَنْطِقُ بِأعْمالِهِ ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَلامِ فَيَقولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُناضِلُ[1].[2]

١٤١٤٦. يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى يَوْمَ القِيامَةِ: يا آدَمَ قُمْ فَجَهِّزْ مِن ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعينَ إلى النّارِ؛ وَواحِداً إلى الجَنَّةِ فَبَكى أصحابُه وبكى، فقال: ارْفَعوا رؤوسَكُم، فوالَّذي نفسي بيدِه ما أُمَّتي في الأُمَمِ إلّا كالشَّعْرَةِ البيضاءِ في جلدِ الثَّورِ الأسوَدِ.[3]

١٤١٤٧. يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: يا آدَمَ، فَيَقولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيكَ وَالخَيْرُ في يَدَيْكَ، فَيَقولُ: أخْرِجْ بَعْثَ النّارِ، قالَ: وَما بَعْثُ النّارِ؟ قالَ: مِن كُلِّ ألْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعينَ فَعِنْدَها يَشيبُ الصَّغيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها، وَتَرَى النّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى وَلكِنَّ عَذابَ اللهِ شَديدٌ، ـ قالوا: يا رسولَ الله! وأيُّنا ذلك الواحدُ قال ـ: أبشِروا فإنّ مِنكُم رجُلاً ومن يأجوجَ ومأجوجَ ألفٌ، والذي نفسي بيدِهِ أرجو أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنّةِ، أرجو أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنّةِ، أرجو أن تكونوا نِصفَ أهلِ الجنّةِ، ما أنتم في النّاس إلّا كالشعرة السوداءِ في جلد ثورٍ أبيض، أو كشعرة بيضاءَ في جلدِ ثورٍ أسود، أو كالرَّقْمَةِ[4] في ذِراعِ الحمار.[5]

---

١. أُناضِل؛ أي: أُجادل وأُخاصم (النهاية).

٢. الفتح ٣: ٤٣٠، كنز العمّال ١٤: ٣٧٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨٣، كنز العمّال ٢: ٣٢.

٤. الرَّقْمة: الأثر والهَنَة الناتئة (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٤٣١، كنز العمّال ١٢: ١٦١.

١٤١٤٨. يُؤْمَرُ بِناسٍ مِنَ النّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ إلى الجَنَّةِ، حَتّى إذا دَنوا مِنْها واسْتَنْشَقوا ريحَها وَنَظَروا إلى قُصورِها وَإلى ما أعَدَّ اللهُ لِأهْلِها فيها نُودوا: أنِ اصْرِفوهُمْ عَنْها لا نَصيبَ لَهُم فيها، فَيَرجِعونَ بِحَسْرةٍ ما رجَعَ الأوَّلونَ بِمثلِها فيقولونَ: ربَّنا لو أدخلتَنَا النارَ قبلَ أن تُرِينا ما أرَيْتَنا مِن ثوابكَ، وما أعدَدْتَ فيها لأولِيائِكَ كانَ أهونَ علَينا، قال: ذاكَ أردتُ منكم يا أشقياءُ، كُنْتُم إذا خَلَوتُم بارزتُموني بالعَظائِم، وإذا لقيتُمُ الناسَ لَقيتموهُم مُخبِتينَ[١]، وتُراؤُونَ الناسَ بِخلافِ ما تُعطوني من قلوبِكُم، هِبْتُم الناسَ ولم تَهابوني، وأجلَلْتُم الناسَ ولم تُجِلّوني، وتركتُم للناسَ ولم تَتْركوا لي، فاليومَ أُذيقُكُم العذابَ مع ما حُرِمْتم من الثوابِ.[٢]

١٤١٤٩. يُنادي مُنادٍ: إنَّ لَكُمْ أنْ تَصِحُّوا فَلا تَسْقَموا أبداً، وَإنَّ لَكُمْ أن تَحْيوا فَلا تَموتوا أبداً، وَإنَّ لَكُمْ أنْ تَشِبّوا فَلا تَهْرَموا أبداً، وَإنَّ لَكُمْ أنْ تَنْعَموا فَلا تَبأسوا[٣] أبداً.[٤]

١٤١٥٠. يُنادي مُنادٍ يومَ القيامَةِ من بُطنانِ العرش: ألا فَلْيَقُم مَن كان أجرهُ على اللهِ، فلا يقومُ إلّا مَن عَفا عن أخيهِ.[٥]

١٤١٥١. يُنادي منادٍ يومَ القيامَةِ: لَيَلحقَنَّ كلُّ أُمَّةٍ بما كانَتْ تعبُدُ فلَا يَبْقَى أحدٌ كان يَعْبُدُ صَنَماً إلّا ذَهَبَ حتّى يَقَعَ في النارِ وَيَبْقَى غُبَّراتُ[٦] أهلِ النّارِ.[٧]

---

١. مُخبتون؛ أي: خاشعون (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٠٦، كنز العمّال ٣: ٤٨٤.

٣. تَبْأسوا؛ أي: تحزنوا (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٤٣٦، كنز العمّال ١٤: ٥١٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ٣٠٢، كنز العمّال ٣: ٣٧٧.

٦. غُبّرات؛ أي: بقايا (النهاية).

٧. المجازات النبويّة: ٣١٤.

الرابع عشر: من العباد ما يبغضهم الله ويبغض أعمالهم ولا يقبل منهم ولا ينظر إليهم يوم القيامة

١٤١٥٢. أَبْعَدُ الناسِ مِنَ اللهِ تعالى يَومَ القِيامَةِ القاصُّ الذي يُخالِفُ إلى غَيرِ ما أُمِرَ بِهِ.[١]

١٤١٥٣. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ أُتِيَ بِصُحُفٍ مُخْتَمَةٍ تُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعالى فَيَقولُ اللهُ لِلْمَلائِكَةِ: اقْبَلوا هذَا وألْقوا هذا فَتَقولُ المَلائِكَةُ: وعِزَّتِكَ ما رَأينا إلّا خَيْراً فَيَقولُ: نَعَمْ، وَلكِنْ كانَ لِغَيري، ولا أَقْبَلُ اليَوْمَ إلّا ما ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهي.[٢]

١٤١٥٤. أربَعَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ تعالى إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ: عاقٌّ، ومَنّانٌ، ومُكَذِّبٌ بالقَدَرِ، ومُدمِنُ خمرٍ.[٣]

١٤١٥٥. ألا أُخبِرُكُم بِأبغَضِكُم إليّ وأبعَدِكُم مِنّي مَجالِس يَومَ القِيامة؟ الثرثارونَ

---

١. الجامع الصغير ١: ٥، السراج ١: ٢٢، كنز العمّال ١٠: ١٨٥، الفتح ١: ١٧.

٢. الفتح ١: ١٤٩، كنز العمّال ٣: ٤٧١.

٣. الخصال: ٢٠٣، الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٤، الفتح ١: ١٦٧، كنز العمّال ١٦: ٦٧، جامع الشمل ٢: ٥٣.

المتفيهِقُون[١، ٢].

١٤١٥٦. إنَّ أبْغَضَكُم إليَّ وأبْعَدَكُم مِنِّي يَوْمَ القِيامَةِ الثرْثارونَ والمُتَشَدِّقونَ[٣] والمُتَفَيْهِقونَ ـ قالوا: يا رَسولَ الله، ما المُتَفَيْهِقونَ؟ قال ـ: المُتَكَبِّرونَ.[٤]

١٤١٥٧. إنَّ شَرَّ النـاس مَنزِلَـةً عِنـدَ الله يَـومَ القِيامـةِ عـالِمٌ لا يُنْتَفَـع بِعِلمِـهِ ... (الحديث).[٥]

١٤١٥٨. إنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ يَوْمَ القِيامَةِ مِـنَ الصَّـقورِ صَرْفـاً وَلا عَـدْلاً ـ قيـل: ومـا الصَّقورُ يا رسولَ الله؟ قال ـ: الّذي يُدخِلُ على أهلِهِ الرِّجالَ.[٦]

١٤١٥٩. تَجِدونَ شَرَّ الناسِ يَومَ القِيامةِ عِندَ الله ذَا الـوَجهَينِ الـذي؛ يـأْتي هـؤُلاءِ بِوَجهٍ، ويَأْتي هٰؤُلاءِ بِوَجهٍ.[٧]

١٤١٦٠. ثَلاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُم يَـوْمَ القِيامَـةِ صَرْفـاً ولا عَـدلاً: عَـاقٌّ، وَمَنّـانٌ، وَمُكَذِّبٌ بِالقَدَرِ.[٨]

١٤١٦١. ثَلاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهمُ اللهُ يومَ القِيَامَةِ، وَلا يُـزَكِّيهِمْ، وَلا يَنْظُـرُ إلَـيهِم، وَلَهُـم

---

١. الثَّرثارُون المُتَفَيْهِقون: هم الذين يُكثرونَ الكلام تكلُّفاً وخروجاً عن الحقِّ (النهاية).

٢. المجازات النبويّة: ١٧٨.

٣. المتشدِّقون: المتوسِّعون في الكلام من غير احتياط واحتراز (النهاية).

٤. الفتح ١: ٤١٥، كنز العمّال ٣: ١٠ و١٣ و١٥، جمع الجوامع ٣: ٥٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩١.

٥. مكارم الأخلاق: ٤٦٠، بحار الأنوار ٧٧: ٧٦.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٣١، كنز العمّال ٣: ٣٨٧.

٧. الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٣، الفتح ٢: ٢٣، كنز العمّال ١٠: ١٥٣.

٨. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٤، كنز العمّال ١٦: ٣٢، الفتح ٢: ٥٧، جامع الشمل ٢: ٥٤.

عَذابٌ أليمٌ: شَيْخٌ زانٍ، وَمَلِكٌ كَذّابٌ، وَعَائِلٌ[١] مُسْتَكْبِرٌ.[٢]

١٤١٦٢. ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهمُ اللهُ يومَ القِيامَةِ، وَلا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ، وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُم عَذابٌ أليمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ ماءٍ بِالفَلاةِ يَمْنَعُهُ مِن ابْنِ السَّبيلِ، وَرَجُلٌ بايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ فَحَلفَ لَهُ بالله لأخَذَها بِكَذا وَكَذا فَصَدَّقَهُ وَهُو عَلَى غَيرِ ذٰلِكَ، وَرَجُلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إلّا لِدُنْيا، فإن أعْطاهُ مِنْها وَفىٰ، وَإن لَمْ يُعْطِهِ مِنْها لَمْ يَفِ.[٣]

١٤١٦٣. ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهمُ اللهُ يومَ القِيامَةِ وَلا يَنْظُرُ إلَيْهِم: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَد أُعْطيَ بِها أكْثَرَ مِمّا أُعْطِيَ وَهُوَ كاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمينٍ كاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ، لِيَقْتَطِعَ بِها مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرُجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ، فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: اليَوْمَ أمْنَعُكَ فَضْلي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَل يَداكَ.[٤]

١٤١٦٤. ثَلاثَةٌ لَا يُكلِّمُهُم اللهُ يومَ القيامةِ، وَلا يَنْظُر إلَيهِم ولا يُزكِّيهِم، ولهم عذابٌ أليمٌ: شَيخٌ زانٍ، وَمَلِكٌ جبّارٌ، ومُقِلٌّ[٥] مُختال.[٦]

١٤١٦٥. ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إلَيْهِم، وَلَا يُزَكِّيهِم، وَلَهُم عَذابٌ أليمٌ: المُسْبِلُ إزارَهُ، وَالمَنّانُ الَّذي لَا يُعْطي شَيْئاً إلّا مَنَّهُ، والمُنْفِقُ سِلْعَتَه بالحِلْفِ

---

١. العائل: المُفْتَقِر؛ من عال يَعيل: إذا افتقر (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٥، كنز العمّال ١٦: ٣٤، الفتح ٢: ٥٧.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٥، كنز العمّال ١٦: ٣٤ و٥٩، الفتح ٢: ٥٧، الخصال: ١٠٧، جمع الجوامع ٤: ١٦٠.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤١، كنز العمّال ١٦: ٣٣، الفتح ٢: ٥٧، السراج ٢: ١٨٥.

٥. المُقِلّ: الفقير (اللسان).

٦. الكافي ٢: ٣١١، عوالي اللآلئ ١: ٣٦٠ و٣: ٥٤٦، الفقيه ٤: ٢١.

الكاذِبِ.[١]

١٤١٦٦. ثلاثةٌ لا يكلِّمهُم اللهُ ولا يزكِّيهم ولهُم عذابٌ أليمٌ: المُرخي ذيلَه من العظمةِ، والمزكِّي سلعتَه بالكذبِ، ورجلٌ استقبلك بنور صدرِه فيواري؛ وقلبه ممتلئٌ غِشّاً[٢].[٣]

١٤١٦٧. ثَلاثَةٌ لا يُكَلّمُهُم الله: المنّانُ الذي لا يعطي شَيئاً إلّا بمِنّةٍ، وَالمُسبلُ إزارَه[٤]، وَالمُنفقُ سلعتَه بِالحَلْف الفاجرِ.[٥]

١٤١٦٨. ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ، وَلا يُكَلِّمُهُم: رَجُلٌ باعَ رَجُلاً مَرابَحَةً وكَذِبَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلى يَمينٍ كاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ ماءٍ عَن أهْلِ الطَّريقِ.[٦]

١٤١٦٩. ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ، وَلا يُزَكِّيهِم، وَلَهُم عَذابٌ أليمٌ أُشَيْمِطٌ[٧] زانٍ، وعائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، ورَجُلٌ جَعَلَ اللهُ بِضاعَتَه لا يَشْتَري إلّا بِيَمينِهِ ولَا يَبيعُ إلّا بِيَمينِهِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٤، الفتح ٢: ٥٧، كنز العمّال ١٦: ٣٣.

٢. الغِشّ: الغِلّ والحِقْد (التاج).

٣. مكارم الأخلاق: ١١٠.

٤. المُسْبِل إزارَه: هو الذي يُطوِّل ثوبه ويُرسلُه (النهاية).

٥. الخصال: ١٨٤.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٦٠.

٧. أُشيمط من الشَّمَط؛ وهو بياض شعر الرأس يخالط سَواده (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٥، الفتح ٢: ٥٨، كنز العمّال ١٦: ٣٤

١٤١٧٠. ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ: المَنّانُ عَطاءَهُ، وَالمُسْبِلُ[١] إزارَهُ خُيَلاءَ، وَمُدْمِنُ الخَمْرِ.[٢]

١٤١٧١. ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيهِم يَوْمَ القِيامَةِ: العاقُّ لِوالِدَيهِ، وَالمَرْأةُ المُتَرَجِّلَةُ المُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجالِ، والدَّيّوثُ ... (الحديث).[٣]

١٤١٧٢. ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ: حُرٌّ باعَ حُرّاً، وَحُرٌّ باعَ نَفْسَهُ، وَرَجُلٌ أمْطَلَ كِراءَ أجيرٍ حينَ جَفَّ رَشْحُهُ[٤].[٥]

١٤١٧٣. ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيهِم غَداً: شَيخٌ زانٍ، وَرجُلٌ اتَّخَذَ الأيْمانَ بِضاعَةً يَحْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَباطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُخْتالٌ يَزْهُو.[٦]

١٤١٧٤. ثَمانِيَةٌ أبْغَضَ خَليقَةِ الله إلَى الله يَوْمَ القِيامَةِ: السَّقّارونَ وهُمُ الكَذّابونَ، وَالخَيّالونَ وهُمُ المُسْتَكْبِرونَ، وَالَّذينَ يَكْنِزونَ البَغْضاءَ لِإخْوانِهِم في صُدورِهِم، فَإذا لَقوهُم تَخَلَّقوا لَهُم، وَالَّذينَ إذا دُعوا إلَى الله وَرَسولِهِ كَانوا بِطاءً، وإذا دُعوا إلَى الشَّيطانِ وَأمْرِهِ كَانوا سِراعاً، وَالَّذينَ لا يُشْرِفُ لَهُم طَمَعٌ مِنَ الدُّنيا إلّا اسْتَحَلُّوهُ بِأيْمانِهِم وَإن لَم يَكُن لَهُم ذٰلِكَ بِحقٍّ، وَالمَشّاؤُونَ بِالنَّميمَةِ، وَالمُفَرِّقونَ بَيْنَ الأحِبَّةِ، وَالباغونَ البُرَآءَ الدَّحَضَةَ[٧]، أُولئِكَ يَقْذَرُهُمُ الرَّحْمٰنُ عزّ وجلّ.[٨]

---

١. المُسبل؛ أي: الذي يطوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى (النهاية).

٢. الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٥، الفتح ٢: ٥٧، كنز العمّال ١٦: ٣٤ و٥٤.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٥، كنز العمّال ١٦: ٣٤، الفتح ٢: ٥٧.

٤. رشْحُه؛ أي: عَرَقُه (النهاية).

٥. كنز العمّال ١٦: ٣٤، الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٦، الفتح ٢: ٥٨.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٦، الفتح ٢: ٥٧، كنز العمّال ١٦: ٣٥.

٧. الدَّحَضَة؛ أي: الزَّلّة (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ١٤٣، السراج ٢: ١٨٨، الفتح ٢: ٦٠، كنز العمّال ١٦: ٩٢.

١٤١٧٥. سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ العالَمِينَ، يُدْخِلُهُمُ النّارَ أَوَّلَ الدّاخِلِينَ إلَّا أنْ يَتُوبُوا، إلَّا أنْ يَتُوبُوا، إلَّا أنْ يَتُوبُوا، فَمَنْ تابَ تابَ اللهُ عَلَيْهِ: النّاكِحُ يَدَهُ، وَالفاعِلُ والمَفْعُولُ بِهِ، ومُدْمِنُ الخمرِ، وَالضارِبُ أَبَوَيْه حَتّى يستَغيثا، والمُؤذي جِيرانَهُ حَتَّى يلعنوه، والناكِحُ حَلِيلَةَ جارِهِ.[١]

١٤١٧٦. لا يَنْظُرُ اللهُ إلى المُسْبِلِ[٢] يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٤١٧٧. لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ إلى مانِعِ الزَّكاة، وَلا إلى آكِلِ مالِ اليَتيمِ، وَلا إلى ساحِرٍ، وَلا إلى غادِرٍ.[٤]

١٤١٧٨. ما مِن أهلِ قَريَة يَبيت وفِيهِم جائِعٌ، يَنظُرُ الله إلَيْهِم يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١٤١٧٩. مَن لَبِسَ مَشهوراً مِنَ الثِّيابِ أعرَضَ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

١٤١٨٠. مَن أتاهُ أخوهُ مُتَنَصِّلاً[٧] فَليَقبَل ذلِكَ مِنهُ مُحِقّاً أو مُبطِلاً، فَإن لَم يَفعَل لَم يَرِد عَلَيَّ الحَوضَ.[٨]

١٤١٨١. مَنِ اعتَذَرَ إلَيهِ أخوهُ المُسلِمُ مِن ذَنبٍ قَد أتاهُ فَلَم يَقبَل مِنهُ لَم يَرِد عَليَّ

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤٠٩، كنز العمّال ١٦: ٩٠.

٢. المُسْبِل: الذي يطوّل ثوبه ويرسلُه إلى الأرض إذا مشى، وإنّما يفعل ذلك كبْراً واختيالاً (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ٥٤، كنز العمّال ١٥: ٣١٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ٥٤، كنز العمّال ١٦: ٧٧.

٥. الكافي ٢: ٦٦٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٧٣، كنز العمّال ١٥: ٣١٧.

٧. أتاه مُتَنَصِّلاً؛ أي: انتفى من ذنبه واعتذرَ إليه (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ٦٠ و١٥٩، السراج ٢: ٣٩٩، ٣: ٢٩٣، الفتح ٢: ٢٢٩، ٣: ١٤٦، كنز العمّال ٣: ٣٧٨، ٥: ٣١٧، جامع الشمل ١: ٣٦٧.

الحَوضَ غَداً.[١]

١٤١٨٢. مَنِ اعتَذَرَ إلى أخيهِ المُسلِمِ مِن شيءٍ بَلَغَهُ عَنهُ فَلَم يَقبَل عُذرَهُ لم يَرِد عَلَيَّ الحوض.[٢]

١٤١٨٣. مَن تُنُصِّلَ إلَيهِ[٣] فَلَم يَقبَل فَلَن يرد عَلَيَّ الحَوض.[٤]

١٤١٨٤. مَن ذُكِرَ عِندَهُ أخوهُ المُسلِمُ وهُوَ يَستَطيعُ نَصرَهُ فَلَم يَنصُرهُ، أدرَكَهُ اللهُ بِها فِي الدنيا وَالآخِرَةِ.[٥]

١٤١٨٥. مَن عَمِلَ عَمَلاً يَبتَغي بِهِ الفُرقَةَ فَأصابَ لَم يَتَقَبَّلِ اللهُ مِنهُ، وإن أخطَأَ فَليَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٦]

١٤١٨٦. مَن عَمِلَ في فُرقَةٍ بَينَ امرَأةٍ وزَوجِها كانَ في غَضَبِ الله تعالى ولَعنَتِهِ في الدنيا والآخِرَةِ، وكانَ حَقّاً عَلى الله أن يَضرِبَهُ بِصَخرَةٍ مِن نارِ جَهَنَّمَ إلّا أن يَتوبَ.[٧]

١٤١٨٧. مَن كانَ في قَلبِهِ حَبَّةٌ مِن خَردَلٍ مِن عصبيَّةٍ بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القيامَةِ مَعَ أعرابِ الجاهليَّةِ.[٨]

١٤١٨٨. وَيلٌ لِلأَغنِياءِ مِنَ الفُقَراءِ يَومَ القِيامَةِ يَقولُونَ: رَبَّنا بَخِلُوا بِحُقُوقِنا الَّتي

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٠٣، كنز العمّال ٣: ٣٧٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٩، الفتح ٢: ٢٢٩، كنز العمّال ٥: ٣١٧.

٣. تُنُصِّل إليه؛ أي: اعتُذِر إليه (التاج).

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٩، الفتح ٢: ٤.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٥٩، كنز العمّال ٣: ٤١٨.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢١١، كنز العمّال ١: ٢٠٧.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢١٠، كنز العمّال ١٠: ٧٥.

٨. الكافي ٢: ٣٠٨.

فَرَضْتَ لَنا عَلَيْهِمْ فِي أَمْوالِهِمْ، فَيَقُولُ اللهُ تَعالىٰ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي، لَأُقَرِّبَنَّكُمْ وَلَأُباعِدَنَّهُمْ.[١]

١٤١٨٩. يُؤْتى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ إلى المِيزانِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ[٢] فَيَقولُ اللهُ تَعالى: يابْنَ آدَمَ أنا خَيْرُ شَريكٍ، ما عَمِلْتَ لي فَأنا أجْزيكَ بِهِ، وَما عَمِلْتَ لِغَيْري فَاطْلُبْ ثَوابَهُ مِمَّن عَمِلْتَ لَهُ.[٣]

١٤١٩٠. يُجاءُ يَوْمَ القِيامَةِ بِصُحُفٍ مَخْتومَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَي اللهِ عزّ وجلّ، فَيَقولُ اللهُ لِلْمَلائِكَةِ: أَلْقوا هذا وَاقْبَلوا هذا، فتقولُ الملائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ ما رأيْنا إلّا خَيراً فيقولُ وهو أعلم: إنَّ هذا كانَ لِغيري، ولا أقبلُ اليَوْمَ من العَملِ إلّا ما كانَ ابتُغِيَ به وَجْهي.[٤]

---

١. جمع الجوامع ٨: ١٠٨، كنز العمّال ٣: ٦٢، ٦: ٣٦٣، الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٦، الفتح ٣: ٣٠٥.

٢. البَذَج: وَلَد الضَّأن (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٠٤، كنز العمّال ٣: ٤٨٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢١٨، كنز العمّال ٣: ٤٧٧.

الخامس عشر: تدرك الرحمة الإلهية يوم الحساب عباداً فتنقذهم من النار وتدخلهم الجنّة

١٤١٩١. أدْخَلَ اللهُ فاجِراً في دِينِهِ، أحْمَقَ في مَعيشَتِهِ، بِسَماحَتِهِ الجَنَّةَ.[١]

١٤١٩٢. إذَا اجْتَمعَ أهْلُ النّار في النّار وَمَعَهُم مَن شاءَ اللهُ مِن أهْلِ القِبْلَةِ قال الكفّارُ للمسلمين: ألم تكونوا مسلِمينَ؟ قالوا: بَلى، قالوا: فما أغْنى عنكُمْ إسلامُكُمْ وقد صِرْتُمْ معنا في النارِ؟ قالوا: كانت لنا ذنوبٌ فأُخِذْنا بها فَسَمِعَ اللهُ ما قالوا فأمَرَ بِمَنْ كانَ في النارِ من أهلِ القبلةِ فأُخرِجوا، فلمّا رَأى ذلِكَ من بَقِيَ من الكُفّارِ قالوا: يا ليتَنا كُنّا مسلِمينَ فَنخرُجَ كما خَرَجوا، فذلك قوله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.[٢،٣]

١٤١٩٣. إذا جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ يَوْمَ القِيامَةِ أذِنَ لِأُمَّةِ مُحَمّدٍ في السُّجودِ فَيَسْجُدونَ لَهُ طَويلاً ثُمَّ يُقالُ لَهُم: ارفَعوا رُؤُوسَكُم فَقَدْ جَعَلْنا عِدَّتَكُم مِنَ الكُفّارِ فِداءً لَكُم مِنَ

---

١. جمع الجوامع ١: ١٣٠، كنز العمّال ٦: ٣٩٣.

٢. الحجر / ٢.

٣. جمع الجوامع ١: ٢٦٨، كنز العمّال ١٤: ٥٤١.

النّارِ.[١]

١٤١٩٤. إذا أدْخَلَ اللهُ الْـمُوَحِّدينَ النّارَ أماتَهُم فيها إماتَةً، فـإذا أراد أن يُخْـرِجَهُم مِنْها أمَسَّهُم ألَمَ العَذابِ تِلْكَ الساعَةَ.[٢]

١٤١٩٥. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ العُلَماءَ فَقال: إنّي أسْتَوْدِعُ حِكْمَتي قُلـوبَكُمْ، وأنَا أُرِيدُ أنْ أُعَذِّبَكُمْ؛ ادْخُلوا الجَنَّةَ.[٣]

١٤١٩٦. أمّا أهْلُ النّارِ الَّذينَ هُمْ أهْلُها، فَإنَّهُم لا يَموتونَ فيها وَلا يَحْيَـوْنَ ولكِـن ناسٌ أصابَتْهُمُ النّارُ بِذُنوبِهِم فَأماتَتْهُم إماتَةً حَتّى إذا كانُوا فَحْـماً أُذِنَ بالشَّـفاعَةِ فجـيء بهم ضبائرَ[٤] فَبُثُّوا على أنهارِ الجَنَّةِ ثُمَّ قيلَ: يا أهلَ الجنَّةِ أفيضـوا عَلَـيهم فَيَنْبُتـون نَبـاتَ الحَبَّةِ تكون في حَميلِ السَّيل[٥].[٦]

١٤١٩٧. إنّ أصحابَ الكبائِرِ مِن موحِّدي الأُمم كلِّها الذين ماتوا عـلى كبـائِرِهم غيرَ نادمين ولا تائبينَ، مَن دَخل مِنهم جَهَنَّم لا تزرقُّ أعينهم، ولا تسودّ وُجوههم ... ثـمّ يـدخلون الجنّـة، مكتـوبٌ في جبـاههم: هـؤلاء الجهنّميّـون عتقـاءُ الـرحمن ... (الحديث).[٧]

---

١. الفتح ١: ١٠١، كنز العمّال ١٢: ١٥٨.

٢. الجامع الصغير ١: ١٧، السراج ١: ٨٢، الفتح ١: ٧٠، كنز العمّال ١: ٦٦.

٣. جمع الجوامع ١: ٣٣٣، كنز العمّال ١٠: ١٧٢.

٤. الضبائر: الجماعات في تفرقة (النهاية).

٥. حَميل السَّيْل: ما يَحمِل من الغُثاء والطين (اللسان).

٦. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٧، الفتح ١: ٢٥١، كنز العمّال ١٤: ٥٣٢.

٧. كنز العمّال ٣: ٨٣٢.

١٤١٩٨. إنَّ أقْواماً يَخْرُجونَ مِنَ النّارِ يَحْتَرِقونَ فيها إلّا دارات[١] وُجوهِهِم حَتّى يَدْخُلونَ الجَنَّةَ.[٢]

١٤١٩٩. إنَّ اللهَ يُخْرِجُ أقْواماً مِنَ النّارِ بَعْدَما لا يَبْقى مِنْهُم فيها إلّا الوُجوهُ فيُدْخِلُهُم الجَنَّةَ.[٣]

١٤٢٠٠. إنَّ أُناساً يَدْخُلونَ جَهَنَّمَ، حَتّى إذا كانوا حُمَماً أُدْخِلوا الجَنَّةَ فَيَقولُ أهْلُ الجَنَّةِ: مَن هٰؤُلاءِ؟ فَيُقالُ: هٰؤُلاءِ الجَهَنَّمِيُّونَ.[٤]

١٤٢٠١. إنَّ أهلَ النّارِ يموتونَ ولا يحيَونَ، وإنّ الذين يَخرجونَ منها، وهم كالحِممِ والفَحمِ فيُلقَون على نهرٍ يقال له: الحياةُ، أو: الحيوانُ، فَيرُشُّ عليهم أهلُ الجنّةِ من مائِهِ، فَينبُتون، ثمّ يدخلونَ الجنَّة وفيهم سيماءُ أهلِ النارِ، فيقال: هؤُلاءِ جهنَّميّونَ، فيطلبُونَ إلى الرحيم عزّ وجلّ إذ هابَ ذلك الاسمِ عنهم، فيُذهِبُه عنهم، فيزولُ عنهم الاسم، فيلحقُون بأهلِ الجنّةِ.[٥]

١٤٢٠٢. إنَّ أهْلَ النّارِ الّذينَ يُريدُ اللهُ عزّ وجلّ إخْراجَهُم يُميتُهُم فيها إماتَةً حَتّى يَصيرُوا فَحْماً ثُمَّ يَخْرجونَ ضَبائِرَ[٦] فَيُبَثُّوْنَ عَلى أنْهارِ الجَنَّةِ حَتّى يُنْبُتُوا كَما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ فيسمّيهم أهل الجنّة: الجهنميِّينَ ... (الحديث).[٧]

---

١. دارات جمع دارَة، وهو ما يحيطُ بالوجه من جوانبه، أراد: أنّها لا تأكلها النار؛ لأنّها محلّ السجُود (النهاية).

٢. الفتح ١: ٢٩٣، كنز العمّال ١٤: ٥٠٣.

٣. الفتح ١: ٣٥٧، كنز العمّال ١٤: ٥٠٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٢، ٩: ٢٤٤، كنز العمّال ١٤: ٥١٠ و٥١٤.

٥. عوالي اللآلئ ١: ١٢٣.

٦. يخرجون ضَبائر؛ أي: جماعات (النهاية).

٧. كنز العمّال ١٤: ٥٤١، جمع الجوامع ٣: ٧٣.

١٤٢٠٣. إنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النارَ اشْتَدَّ صياحُهُما فَقالَ الرَبُّ تَبارَكَ وتَعالى: أخْرِجوهُما فَلَمّا أخْرَجوهُما قالَ لَهُما: لِأيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِياحُكُما قالا: فَعَلْنا ذلِكَ لِتَرْحَمَنا قال: رَحْمَتي لَكُما أن تنطلِقا فَتُلْقِيا أنفسكُما حيثُ كُنْتما من النارِ فينطلِقانِ فيُلقي أحدُهُما نفسهُ فيَجعَلُها عليهِ بَرداً وسلاماً، ويقومُ الآخرُ فلا يُلقي نَفْسَه فيقولُ له الربُّ: ما منعكَ أن تُلْقي نفسكَ كما ألقى صاحبُك؟ فيقولُ: يا ربّ إنّي لأرجو أن لا تَعيدَنِي فيها بعدَ ما أخرَجتَني، فيقولُ له الربُّ: لك رجاؤُكَ، فَيَدْخِلانِ الجنّةَ جميعاً برحمةِ الله.[١]

١٤٢٠٤. إنَّ الرَّجُلَ لَيُجَرُّ إلى النّارِ فَتَنْزَوي النّارُ وَيُقْبَضُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ فَيَقولُ لَها الرَّحْمنُ: ما لَكِ؟ فَتَقولُ: إنَّهُ كانَ يَسْتَجيرُ مِنِّي، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى: أرْسِلوا عَبْدي.[٢]

١٤٢٠٥. إنَّ رِجالاً يُدْخِلُهُمُ الله النّار فَتُحْرِقُهُم حَتّى يَكونوا فَحْماً أسْوَدَ وَهُم أعْلىٰ أهْلِ النّارِ فَيَجْأرونَ[٣] إلَى الله تَعالىٰ يَدْعونَهُ فَيَقولونَ: رَبَّنا أخْرِجْنا فَاجْعَلْنا في أعلىٰ هٰذَا الجِدارِ فإذا جعلهم اللهُ في أوّل الجدار رأوا أنّه لا يغني عنهم شيئاً، قالوا: ربّنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك شيئاً بعده، فترفعُ لهم شجرةٌ حتّى تذهب عنهم سُخنة النار ثمّ يقول: إنّي عَهِدْتُ إلى عِبادي أن لا أُدخِلَ الجَنَّةَ رجلاً إلّا جَعلتُ له فيها ما اشْتَهَتْ نَفسُهُ، لكم ما سألْتُمْ ومِثلَهُ معه.[٤]

١٤٢٠٦. إنَّ عَبْداً في جَهَنَّمَ يُنادي ألْفَ سَنَةٍ يا حَنّانُ يا مَنّانُ فَيَقولُ اللهُ لِجِبْريلَ:

---

١. الفتح ١: ٣٩٢، كنز العمّال ١٤: ٥٠٣ و٦٦٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢، كنز العمّال ١: ٤٨٦.

٣. يجأرون: أي: يستغيثون (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٤: ٥١٠، جمع الجوامع ٣: ٩٦.

اذْهَبْ ائْتِني بِعَبْدي هذا، فَيَنْطَلِقُ جِبْريلُ فَيَجِدُ أهْلَ النّارِ مُكِبِّينَ يَبْكونَ، فَيَرْجِعُ إلى رَبِّه عزّ وجلّ فيخبِرُهُ فيقول: ائْتِني بِه فإنّه في مكانٍ كذا وكذا، فَيَجيءُ به فَيوقِفُهُ على ربّه، فيقول له: يا عبدي! كيف وجَدْتَ مكانَكَ ومقِيلَك؟ فيقولُ: يا ربِّ شرُّ مكانٍ وشرُّ مَقيلٍ، فيقولُ: ردّوا عَبدي، فيقول: يا ربِّ! ما كنتُ أرجو إذ أخْرَجْتَني مِنها أنْ تُعيدَني فيها، فيقول: دَعوا عبدي.[1]

١٤٢٠٧. لا أَزالُ أشْفَعُ وَأشْفَعُ حَتّى أقُولَ: يا رَبِّ، شَفِّعْني فيمَنْ قالَ: لا إلـهَ إلّا اللهُ فَيُقالُ: لَيْسَتْ هذِهِ لَكَ وَلا لِأحَدٍ، هذا لِي، فَلا يَبْقى أحَدٌ قالَ: لا إلـهَ إلّا اللهُ إلّا خَرَجَ مِنها.[2]

١٤٢٠٨. لَيُصيبَنَّ ناساً سَفْعٌ[3] مِنَ النّارِ عُقوبَةً بِذُنوبٍ عَمِلوها ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَيُقالُ لَهُمُ: الجَهَنَّمِيّونَ.[4]

١٤٢٠٩. ما زِلْتُ أشْفَعُ إلىٰ رَبِّي وَيُشَفِّعُني حَتّى أقُولَ: رَبِّ شَفِّعْني فِيمَنْ قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ، فيقولُ: ليستْ هذه لكَ يا محمّدُ؛ هي لِي، أما وعزّتي وحِلمي ورَحْمتي لا أدعُ في النار أحداً، قال: لا إله الّا الله.[5]

١٤٢١٠. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ الفاجرُ في دينِهِ، الأحْمَقُ في مَعيشَتِهِ،

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٠٣، كنز العمّال ١٤: ٥١١.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٢٥، كنز العمّال ١: ٦٤.

٣. سَفْع؛ أي: علامة تغيّر ألوانهم (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٦٩، كنز العمّال ١٤: ٥٠٦.

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٨٥، كنز العمّال ١: ٥٦.

والّذي نَفسي بِيَدِه لَيَدخُلَنّ الجنّةَ الّذي قد مَحَشَتْهُ[١] النارُ بِذَنْبِهِ، والّذي نَفسي بِيَدِهِ لَيَغْفرنّ اللهُ يَومَ القِيامةِ مَغفِرَةً ما خَطَرَتْ على قلبِ بَشَرٍ، والّذي نَفْسي بيده لَيَغفرنّ اللهُ يَومَ القِيامةِ مَغْفِرةً يَتَطاوَلُ لها إبليسُ رَجاءَ أن تُصيبَهُ.[٢]

١٤٢١١. يخرجُ منَ النارِ قومٌ بعدَ ما امتحَشوا[٣] وصاروا حُمماً[٤] وفحماً.[٥]

١٤٢١٢. يَكونُ في النّارِ قَوْمٌ ما شاءَ اللهُ أن يَكونوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُم اللهُ فَيُخْرِجَهُم فَيَكونوا في وادٍ مِن أدْنى الجَنّةِ فَيَغْتَسِلونَ في نَهْرٍ يُقالُ لهُ: الحَيَوانُ، فَيُسَمِّيهِم أهْلُ الجَنَّةِ: الجَهَنَّمِيِّينَ، لو أضافَ أحَدُهُم أهلَ الدنيا لأطْعَمَهُم وسَقاهم وفَرَشَهُمْ ولَحَفَهُمْ وزَوَّجَهُمْ؛ لا يُنْقِصُ ذلك ممّا عنده شيئاً.[٦]

١٤٢١٣. يَخْرُجُ مِنَ النّارِ قَوْمٌ بَعْدَ ما احْتَرَقوا فَيَدْخُلونَ الجَنَّة فَيُسَمِّيهِم أهْلُ الجَنَّةِ: الجَهَنَّمِيِّينَ.[٧]

١٤٢١٤. يَخْرُجُ رَجُلانِ مِنَ النارِ فَيُعْرَضانِ عَلى الله عزّ وجلّ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِما إلى النّارِ فَيلتَفِتُ أحدُهما فيقولُ: أي رَبِّ قد كنتُ أرجو إذ أخْرَجتَني منها أن لا تُعيدَني فيها، فَيُنجيه اللهُ.[٨]

---

١. مَحَشَتْهُ؛ أي: أحرَقَته (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٨ : ٨٨، كنز العمّال ٤: ٢٤٤.

٣. امتحشوا؛ أي: احترقوا (النهاية).

٤. الحُمَم: الرَّماد والفَحْم وكلّ ما احترق من النار (اللسان).

٥. المجازات النبويّة: ٧٣.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٩١، كنز العمّال ١٤: ٥١٤.

٧. الفتح ٣: ٤٢٠، كنز العمّال ١٤: ٥٠٦.

٨. كنز العمّال ١٤: ٥١٣، جمع الجوامع ٩: ٢٣٣.

١٤٢١٥. يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النّارِ فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ: الجَهَنَّمِيِّينَ في الجَنَّةِ، فَيَدْعونَ اللهَ أن يُحَوِّلَ عَنْهُم ذلِكَ الاسْمَ، فَيَمْحو اللهُ عَنْهُم ذلِكَ؛ إذا خَرَجوا مِنَ النّارِ.[١]

١٤٢١٦. يَخْرُجُ مِنَ النّارِ أرْبَعَةٌ فَيُعْرَضونَ عَلَى اللهِ فَيَلْتَفِتُ إلَيْهِ أحَدُهُم فَيَقولُ: أيْ رَبِّ إذْ أخْرَجْتَني مِنْها لا تُعِدْني فيها: فَيُنْجيهِ اللهُ مِنْها.[٢]

١٤٢١٧. يُعَذَّبُ ناسٌ مِن أهْلِ التَّوْحيدِ، فَيُطْرَحونَ في النّارِ حَتّى يَكونوا فيها حُمَماً[٣]، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجونَ وَيُطْرَحون عَلى أبْوابِ الجَنَّةِ فَيَرُشُّ عَلَيْهِم أهْلُ الجَنَّةِ الماءَ فَيَنْبُتونَ كَما يَنْبُتُ الغُثاءُ[٤] في حَمالةِ السيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ.[٥]

١٤٢١٨. يَدْخُلُ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأهْلُ النّارِ النّارَ، ثُمَّ يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: أخْرِجوا مَن كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ مِن إيمانٍ فَيَخْرُجونَ مِنْها قَدِ اسْوَدّوا فَيُلْقَوْنَ في نَهْرِ الحَياةِ فَيَنْبُتونَ كَما تَنْبُتُ الحبَّةُ في جانِبِ السَّيْلِ؛ ألَمْ تَرَ أنَّها تَخْرُجُ صَفْراءَ مُلْتَوِيَةً.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٣٧، كنز العمّال ١٤: ٥١٣.

٢. الفتح ٣: ٤٢٠، كنز العمّال ١٤: ٤٨٢.

٣. يكونون حُمَماً؛ أي: فحماً (اللسان).

٤. الغُثاء: ما يجيء فوق السيل من وسخ وغيره (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٤٢٦، كنز العمّال ١٤: ٥٠٥.

٦. الفتح ٣: ٤٢٢، كنز العمّال ١٤: ٥٠٥.

السادس عشر: المحرومون من دخول الجنّة

١٤٢١٩. أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعالى أن لا يُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ، ولا يُذيقَهُمْ نَعيمَها: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليَتيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، والعاقُّ لِوالِدَيْهِ.[١]

١٤٢٢٠. إنَّ الجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعاصٍ.[٢]

١٤٢٢١. إنَّ الجَنَّةَ لَيوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عامٍ وَلا يَجِدُها عاقٌّ وَلا دَيُّوث ـ قيلَ: يا رسولَ اللهِ وَما الدَّيُّوثُ؟ قال ـ: الَّذي تَزْني امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ.[٣]

١٤٢٢٢. إنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُم خَرَجَتْ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَمّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْماً مِن كِنانَتِهِ[٤] فَنَكَأها[٥] فَلَمْ يَرْقَإِ[٦] الدَمُ حَتّى ماتَ فَقالَ اللهُ: عَبْدي بادَرَني بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١٨٣، كنز العمّال ١٦: ٦٧، الفتح ١: ١٦٨.

٢. الفتح ١: ٢٩٨، كنز العمّال ١٦: ٤، جمع الجوامع ٧: ٣٥٣.

٣. الخصال: ٣٧، الشهاب للبحراني: ١١.

٤. الكِنانة: جَعْبَة السِّهام (اللسان).

٥. فنكأها؛ أي: قَشَرَها (النهاية).

٦. لم يَرْقإ الدمُ؛ أي: لم ينقطع (النهاية).

٧. الفتح ١: ٣٨٩، كنز العمّال ١٥: ٣٥.

١٤٢٢٣. إنّ اللهَ تَعالىٰ حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلى كُلِّ مُراءٍ.[١]

١٤٢٢٤. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لا يُدْخِلُ شيئاً مِنَ الكِبْرِ الجَنَّةَ ... (الحديث).[٢]

١٤٢٢٥. إنَّ اللهَ تَعالى بنى الفِردوسَ بيَدِهِ وحظَرها عن كُلِّ مشْرِكٍ، وعن كلّ مدمِنِ خمرٍ سكّيرٍ.[٣]

١٤٢٢٦. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ حَرّمَ الجَنَّةَ على جَسَدٍ غُذِّيَ بِحَرامٍ.[٤]

١٤٢٢٧. ـ لمن قال لرجل مات: أبشر بالجنّة ـ: أوَلا تَدْري فَلَعَلَّه تكلَّمَ فيما لا يَعْنيهِ، أو بَخِلَ بِما لا يَنْقُصُهُ.[٥]

١٤٢٢٨. تُراحُ رائِحَةُ الجَنَّةِ مِن مَسِيرَةِ خَمْسِمائَةِ سَنَةٍ وَلا يَجِدُ ريحَها مَنّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلا عاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ.[٦]

١٤٢٢٩. ثَلاثَةٌ قَد حَرَّمَ اللهُ عليهِمُ الجَنَّةَ: مُدمِنُ الخَمرِ، وَالعَاقُّ، وَالدّيّوثُ الذي يُقِرُّ في أهلِهِ الخُبث[٧].[٨]

١٤٢٣٠. ثَلاثَةٌ لا يَجِدونَ ريحَ الجَنَّةِ وإنَّ رِيحَها لَتوجَد في مسيرةِ خَمْسمائة عامٍ:

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٥١، الفتح ١: ٣٣١، كنز العمّال ٣: ٤٧٣، جمع الجوامع ٢: ٤٠٩.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٢٩، كنز العمّال ٣: ٥٣١.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤٥، الفتح ١: ٣٢٨، كنز العمّال ٥: ٣٤٩، ١٤: ٤٥٣.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٠٩، كنز العمّال ٤: ١٤.

٥. الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ٣: ٦٤٠ و٨٨٥.

٦. جمع الجوامع ٤: ٧١، كنز العمّال ١٦: ٥٣.

٧. الخُبث: الفِسق والفجور (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٨٠، الفتح ٢: ٥٣، كنز العمّال ١٦: ٢٩.

العاقُّ لِوالدَيه، ومُدمِن الخَمرِ والبخيل المنّان.[١]

١٤٢٣١. ثَلاثَةٌ لا تَشَمُّ رائِحَةَ الجَنَّةِ: عاقٌّ والِدَيهِ، ومَن باعَ حُرّاً وَأكَلَ ثَمَنَهُ، ومَن كَذَبَ عَلَى اللهِ مُتَعَمِّداً.[٢]

١٤٢٣٢. ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: العاقُّ لِوالِدَيهِ، وَالدَّيّوثُ، ورَجِلَةُ النّساءِ.[٣]

١٤٢٣٣. ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الجَنَّةَ أبَداً: الدَّيّوثُ، والرَّجِلَةُ مِنَ النّساءِ، وَمُدْمِنُ الخَمْرِ، ـ قيل: يا رسولَ الله! ما الدَّيّوث؟ قال ـ: الذي لا يُبالي من دخلَ على أهلِه، ـ قيل: فما الرَّجِلَةُ؟ قال ـ: الّتي تَتَشبّهُ بالرِّجال.[٤]

١٤٢٣٤. ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الجَنَّةَ: العَاقُّ لِوالِدَيهِ، وَالمُدْمِنُ الخَمْرَ، وَالمَنّانُ بِما أعْطَى.[٥]

١٤٢٣٥. ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الجَنَّةَ: مُدْمِنُ الخَمْرِ، وَقاطِعُ الرَّحِمِ، ومُصَدّقٌ بِالسِّحرِ، وَمَن ماتَ وَهُوَ مُدْمِنٌ للخَمْرِ سَقاهُ اللهُ مِن نَهْرِ الغوطَةِ؛ نَهْرٌ يَجري مِن فُروجِ المُومِساتِ يُؤْذي أهْلَ النّارِ ريْحُ فُروجِهِنَّ.[٦]

١٤٢٣٦. ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلون الجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَمُدْمِنُ سِحْرٍ، وَقاطِعُ رَحِمٍ ...

---

١. كنز العمّال ١٦: ٥٤، جمع الجوامع ٤: ١٦٠.

٢. الشهاب للبحراني: ٢٢.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٣، الفتح ٢: ٥٦، كنز العمّال ١٦: ٣٢.

٤. جمع الجوامع ٤: ١٥٧، الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٣، كنز العمّال ١٦: ٣٢، الفتح ٢: ٥٦، جامع الشمل ٢: ١١.

٥. الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٥، الفتح ٢: ٥٧، كنز العمّال ١٦: ٣٤.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤١، كنز العمّال ١٦: ٣١، الفتح ٢: ٥٦، السراج ٢: ١٨٣.

(الحديث).[١]

١٤٢٣٧. ثَلاثَةٌ لا يَرِيحونَ رائِحَةَ الجَنَّةِ: رَجُلٌ ادَّعَى إلَى غَيْرِ أبيهِ، ورَجُلٌ كَذَبَ عَلَيَّ، وَرجُلٌ كَذَبَ عَلى عَيْنَيْهِ.[٢]

١٤٢٣٨. الجَنَّةُ حَرامٌ عَلى كُلِّ فاحِشٍ أن يَدْخُلَها.[٣]

١٤٢٣٩. ريحُ الجَنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ خَمسِمِائَةِ عامٍ، ولا يَجِدُها مَن طَلَبَ الدنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ.[٤]

١٤٢٤٠. قَسَمٌ مِنَ اللهِ تعالى لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ.[٥]

١٤٢٤١. لا يَجِدُ ريحَ الجَنَّةِ عاقٌّ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا مُرْخي الإزارَ خُيَلاء[٦].[٧]

١٤٢٤٢. لا يَحولَنَّ بَيْنَ أحَدِكُم وَبَيْنَ الجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إلى أبْوابِها مِلْءُ كَفٍّ مِن دَمِ مُسْلِمٍ يَهراقُهُ[٨] ظُلْماً.[٩]

١٤٢٤٣. لا يَحولَنَّ بَيْنَ أحَدِكُم وَبَيْنَ الجَنَّةِ كَفٌّ مِن دَمٍ أصابَهُ.[١٠]

---

١. الخصال: ١٧٩، معاني الأخبار: ٣٣٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٤، كنز العمّال ١٦: ٣٢، الفتح ٢: ٥٦.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٩، كنز العمّال ٣: ٥٩٨، الفتح ٢: ٦٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٥، السراج ٢: ٢٩٢، الفتح ٢: ١٣٧، كنز العمّال ٣: ٤٧٤، جامع الشمل ٢: ١١٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٧، السراج ٣: ٥٨، الفتح ٢: ٣٠٠، كنز العمّال ٣: ٤٤٨.

٦. الخُيلاء: الكِبْر والعُجْب (النهاية).

٧. الكافي ٦: ٥٠، التهذيب ٨: ١١٣.

٨. يَهراقُه؛ أي: يصبّه ويريقه (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٩: ١١، كنز العمّال ١٥: ٢٨.

١٠. جمع الجوامع ٩: ١١، كنز العمّال ١٥: ٢٧.

١٤٢٤٤. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَوّاظُ[١] الجَعْظَرِيُّ[٢] وَالعُتُلُّ الزَّنيمُ: هُو الشديدُ الخُلُقِ المصَحَّحُ الأكولُ الشَّروبُ، الواجِدُ للطّعام والشَّرابِ، الظَّلوم لِلنّاس، الرَّحيبُ الجَوْفِ.[٣]

١٤٢٤٥. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرامٍ.[٤]

١٤٢٤٦. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ، وَلا خِبٌّ[٥]، وَلا خائِنٌ، وَلا سَيِّئُ المَلَكَةِ[٦].[٧]

١٤٢٤٧. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيُّوثٌ.[٨]

١٤٢٤٨. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ شَيْخٌ زانٍ، وَلا مِسْكينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلا مَنّانٌ بِعَمَلِهِ عَلَى اللهِ.[٩]

١٤٢٤٩. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ صاحِبُ مَكْسٍ[١٠].[١١]

---

١. الجوّاظ: المختال في مشيه (النهاية).

٢. الجَعْظَريّ: المتكبّر الجافي عن الموعظة (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٦، كنز العمّال ١٦: ١٧، الفتح ٣: ٣٥٩.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٥، كنز العمّال ٤: ١٦.

٥. الخِبُّ: الخدّاع (النهاية).

٦. سيِّئُ المَلَكة؛ أي: الذي يسيءُ صُحبَة المماليك (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ١٣ و١٧، كنز العمّال ١٦: ٦٥ و٧٦، السراج ٣: ٤٤٥، الفتح ٣: ٣٦٠، عوالي اللآلئ ١: ٢٧١، جامع الشمل ٢: ١٣٧.

٨. جمع الجوامع ٩: ١٥، كنز العمّال ١٦: ١٨.

٩. جمع الجوامع ٩: ١٣، كنز العمّال ١٦: ٥٤.

١٠. المَكْس: الضريبةُ الّتي يأخذها الماكس، وهو العشّار (النهاية) وفي السراج: وهو من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهليّة مقيماً على دينه لا يدخل الجنّة لكفره.

١١. الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٥، الفتح ٣: ٣٦٠، كنز العمّال ٣: ٥٠٤.

١٤٢٥٠. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عاقٌّ، وَلا مَنّانٌ، ولا مُكَذِّبٌ بِالقَدَرِ.[١]

١٤٢٥١. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ فَتّانٌ[٢].[٣]

١٤٢٥٢. لا يَدْخُلُ الجَنَّة صاحِبُ خَمْسٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا كاهِنٌ، وَلا مَنّانٌ.[٤]

١٤٢٥٣. لا يدخل الجنّة قَتّاتٌ[٥]، ولا نَمّامٌ.[٦]

١٤٢٥٤. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِن سُحْتٍ[٧]، النّارُ أوْلى بِهِ.[٨]

١٤٢٥٥. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ ودَمٌ نَبَتا مِن نَجَسٍ.[٩]

١٤٢٥٦. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُصِرٌّ عَلى مَعْصِيَةٍ ... (الحديث).[١٠]

١٤٢٥٧. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوبٌ[١١] وَلا قَلّاعٌ[١٢].[١٣]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٤، كنز العمّال ١٦: ٧٦.

٢. الفَتّان: اللِّصّ (اللسان).

٣. الشهاب للقضاعي: ٢١.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٤ و١٧، كنز العمّال ١٦: ٨٤، الفتح ٣: ٣٦٠، الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٥، عوالي اللآلئ ١: ٢٧٠.

٥. القتّات: الذي يتسمّع على القوم وهم لا يعلمون ثمّ يَنِمّ (النهاية).

٦. عوالي اللآلئ ١: ٢٦٦، الفتح ٣: ٣٦٠، مكارم الأخلاق: ٤٢٥.

٧. السُّحْت: ما خبُث من المكاسب وحرُم (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٩: ١٦، كنز العمّال ٤: ١٦، المجازات النبويّة: ٩٩.

٩. جمع الجوامع ٩: ١٨، كنز العمّال ٤: ١٦.

١٠. جمع الجوامع ٩: ٤٧، كنز العمّال ٣: ١٤٩.

١١. دَيبُوب: هو الذي يَدِبُّ بين الرجال والنساء، ويسْعى للجمع بينهم والنّمام (النهاية).

١٢. القلّاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حقّ الناس، والقلّاع أيضاً: الكذّاب والنبّاش والشرطيّ (النهاية).

١٣. الشهاب للبحراني: ٦٠.

١٤٢٥٨. لا يَدْخلُ الجنَّةَ مدمِنُ خمرٍ، ولا سِكِّيرٌ، ولا عاقٌّ، ولا شديدُ السّوادِ[١]، ولا دَيّوثٌ، ولا قَلّاعٌ وهو الشُّرطيُّ، ولا زَنُّوقٌ وهو الخُنثى، ولا خَيّوفٌ وهو النَّبّاش، ولا عشّارٌ، ولا قاطعُ رحمٍ، ولا قَدَرِيّ.[٢]

١٤٢٥٩. لا يَدْخُلُ الجنَّةَ مَنّانٌ، وَلا عاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلا قَتّاتٌ.[٣]

١٤٢٦٠. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنَ الكِبْرِ ـ قال رَجُلٌ: يا رَسولَ الله! إنِّي لَيُعْجِبُني أن يكونَ ثَوْبي جديداً، ورَأْسِي دَهِيناً، وشِراكُ نَعْلي جَديداً، قال ـ: ذاكَ جَمالٌ، وَاللهُ تَعالى جميلٌ يُحبُّ الجَمالُ، ولكنّ الكِبرَ مَن بَطِرَ الحقَّ[٤]، وَازْدَرى[٥] النّاسَ.[٦]

١٤٢٦١. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ.[٧]

١٤٢٦٢. لا يدخلُ الجنَّة رجلٌ ليس له فَرَط ـ فقال له رجلٌ ممّن لم يُولَد له ولم يقدّم ولداً: يا رسول الله أو لكُلِّنا فَرَطٌ؟ فقال ـ: نعم، إنَّ من فَرَط الرجلِ المؤمنِ أخاهُ في الله عزّ وجلّ.[٨]

---

١. في الخصال: يعني بشديد السواد الذي لا يبيّض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السنّ ويُسمّى الغربيب.

٢. الخصال: ٤٣٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٣، كنز العمّال ١٦: ٨٤.

٤. بَطِر الحقَّ: تكبّر عنه ولم يقبله (المجمع).

٥. إزدرى الناس؛ أي: احتقرهم (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٩: ١٦، كنز العمّال ٣: ٥٣٣.

٧. جمع الجوامع ٨: ١٢٧ و٩: ٢٨، الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٥، الفتح ٣: ٣٦٠، كنز العمّال ٣: ٦٢، الشهاب للقضاعي: ٢٠.

٨. الفقيه ١: ١٧٦.

١٤٢٦٣. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن فيه مِن الكِبْرِ شَيْءٌ ـ فقال قائلٌ: يا رسولَ الله! إنّي أُحِبُّ أن أتَجَمَّلَ بِسَيْرِ سَوْطِي وشِسْعِ نَعْلي فَقالَ النبيّ ﷺ ـ: إنّ ذلك لَيسَ بِالكِبْرِ، إنّ اللهَ جَميلٌ يُحبُّ الجمال، إنّما الكِبرُ مَن سَفِهَ الحقَّ[١]، وغَمِصَ[٢] الناسَ بِعَيْنِهِ.[٣]

١٤٢٦٤. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِن كِبْرٍ، ـ قيلَ: إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أن يَكونَ ثَوْبُهُ حَسَناً، وَنَعْلُهُ حَسَناً قَالَ ـ: إنَّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ؛ الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ، وَغَمْطُ[٤] النّاسِ.[٥]

١٤٢٦٥. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ كافرٌ ... (الحديث).[٦]

١٤٢٦٦. لا يَسْتَرْعي اللهُ عَبْداً رَعِيَّةً فَيَموتُ يَوْمَ يَموتُ وَهُوَ لَها غاشٌّ إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ.[٧]

١٤٢٦٧. لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ وأَوجَبَ لَهُ النّارَ، وَإِنْ كانَ سِواكاً مِنْ أراك.[٨]

١٤٢٦٨. منِ احتاجَ إليه أخوهُ المسلمُ في قرضٍ وهو يقدر عليه فلم يفعلْ حرّم الله

---

١. سفِهَ الحقّ؛ أي: جهله (النهاية).

٢. غمِص الناس؛ أي: احتقرهم (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٣، كنز العمّال ٣: ٥٣٣.

٤. غَمْطُ الناس: احتقارُهم والإزراء بهم (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٣٦٠، كنز العمّال ٣: ٥٢٧ و٥٣٣، جمع الجوامع ٩: ١٦، عوالي اللآلئ ١: ٣٤، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٩.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٨، كنز العمّال ١: ٨٤.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٧، كنز العمّال ٦: ٤٠.

٨. جمع الجوامع ٩: ٣٩، كنز العمّال ١٦: ٦٩٣.

عليه ريحَ الجنّة.[١]

١٤٢٦٩. مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُم أن لا يَحولَ بَيْنَه وبَيْنَ الجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِن دمٍ فَلْيَفْعَلْ.[٢]

١٤٢٧٠. مَن كَذَبَ على نَبيِّهِ أو عَينَيْهِ أو على والِدَيهِ فَإنَّهُ لا يَرِيحُ[٣] رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٤]

١٤٢٧١. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ، وَلا عاقٌّ والِدَيْهِ، وَلا مَنّانٌ بِما أعْطى.[٥]

١٤٢٧٢. يا أيُّها الناسُ، مَن وَلِيَ مِنكُم عَمَلاً فَحَجَبَ بابَه عَن ذي حاجَةِ المُسلِمِ حَجَبَهُ اللهُ أن يَلِجَ بابَ الجَنَّةِ.[٦]

---

١. الفقيه ٤: ١٥، مكارم الأخلاق: ٤٣١.

٢. جمع الجوامع ٦: ٣٦١، كنز العمّال ١٦: ٨٢.

٣. لا يريح؛ أي: لا يشمّ (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٠: ٢٣٣، جمع الجوامع ٧: ٢٦٨.

٥. جمع الجوامع ٤: ١٨٩، كنز العمّال ٦: ٣٩٣.

٦. كنز العمّال ٦: ٤١، جمع الجوامع ٩: ١٢١.

السابع عشر: الجنّة وعد الله الحقّ، فأعدّ لأهلها من نعيم ما لا يخطر على قلب بشر

١٤٢٧٣. ـ ليهوديّ سأله عن الجنّة وأهلها ـ: أَتُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ المِسْكِ وتَجِدُها في كِتابِكُم؟ فَإنَّ البَوْلَ وَالجَنابَةَ عَرَقٌ يَسيلُ مِن ذِوائِبِهِم[١] إلى أقْدامِهِم، كَالمِسْكِ.[٢]

١٤٢٧٤. أدْنى أهلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذي لَهُ ثَمانونَ ألْفَ خادِمٍ، وَاثْنَتانِ وَسَبْعونَ زَوْجَةً، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ كما بَيْنَ الجابِيَةِ[٣] وَصَنْعاءَ.[٤]

١٤٢٧٥. إذا أسْكَنَ اللهُ تَعالى أهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ بَقِيَ في الجَنَّةِ مَكانٌ أفْيَحُ[٥] فيُسْكِنُهَا اللهُ سِتّينَ وَثَلاثَمِائَةِ عالَمٍ، كُلُّ عالَمٍ أكْبَرُ مِنَ الدُّنْيا مُنْذُ خُلِقَتْ إلى يَوْمِ تَنْقَطِعُ.[٦]

١٤٢٧٦. إذا دَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ مَرَّ رَجُلٌ فقالَ: يا رَبِّ ائذَنْ لي في الزَّرْعِ، فقالَ اللهُ لَهُ: هذِهِ الجَنَّةُ كُلْ مِنْها حَيْثُ شِئْتَ، فقال: يا ربِّ ائْذنْ لي في الزَّرْعِ فيأْذَنُ له، فَيَبْذُرُ

---

١. الذوائب: جمع الذُّوابة، وهي منْبِت الناصية من الرأس (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٧٥، كنز العمّال ١٤: ٤٨٦.

٣. الجابية: قرية من أعمال دمشق (معجم البلدان ٢: ٩١).

٤. الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٣، الفتح ١: ٦٢، كنز العمّال ١٤: ٤٧٦، جامع الشمل ٢: ١٠١.

٥. مكان أفيح؛ أي: واسع (النهاية).

٦. جمع الجوامع ١: ٢٨١، كنز العمّال ١٤: ٤٦١.

حَبَّةً فلا يَلتفِتُ حتّى تَعودَ كلُّ سُنبُلةٍ طُولُها ثِنْتَا عَشْرَةَ ذِراعاً، ثمّ لا يَبْرَحُ مكانَه حتّى يكونَ مِنْهُ رُكامٌ أمثالُ الجِبالِ.[١]

١٤٢٧٧. إذا اسْتَقَرَّ أهْلُ الجَنَّةِ في الجَنَّةِ اشْتاقَ الإخْوانُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ فَيَسيرُ سَريرُ ذا إلى سَريرِ ذا، وَسَريرُ ذا إلى سَريرِ ذا حَتّى يَلْتَقِيا فَيَتَّكي ذا ويَتَّكي ذا فَيَتَحَدَّثانِ ما كانَ بَيْنَهُما في دارِ الدُّنْيا فَيَقولُ: يا أخي تَذْكُرْ يَوْمَ كَذا في دارِ الدُّنْيا في مَجْلِسِ كَذا فَدَعَوْنا اللهَ عزّ وجلّ فَغَفَرَ لَنا.[٢]

١٤٢٧٨. أرْضُ الجَنَّةِ خُبْزَةٌ[٣] بَيْضاءُ.[٤]

١٤٢٧٩. أسْفَلُ أهْلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً لَمَنْ يَقومُ عَلى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ، بِيَدِ كلِّ خادِمٍ صَحْفَتانِ: صَحْفَةٌ من ذَهَبٍ، وصَحفَةٌ من فِضَّةٍ، في كلِّ واحِدَةٍ لَوْنٌ لَيس في الأُخرى، يأْكُل مِن آخِرِها مِثلَ ما يَأْكُلُ من أوّلِها، يجد لآخِرِها مِن اللَّذّةِ والطِّيبِ مِثْلَ ما يَجِدُ لأوّلِها، ثُمَّ يَكونُ ذلك رَشْحَ[٥] مِسْكٍ وجُشاءَ مسك، لا يَبولونَ ولا يَتَغَوَّطونَ ولا يَمخِطُون.[٦]

١٤٢٨٠. ألا وإنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذافِيرِهِ[٧] في الجَنَّةِ ... (الحديث).[٨]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٤٨٥.

٢. الفتح ١: ٧٨، كنز العمّال ١٤: ٤٦٧.

٣. الخُبْزة: هي عَجين يوضع في المَلَّة (اللسان).

٤. الفتح ١: ١٧٣، كنز العمّال ١٤: ٤٥٢.

٥. رَشْح؛ أي: عَرَقٌ (اللسان).

٦. كنز العمّال ١٤: ٤٨٢، جمع الجوامع ١: ٤٠٧.

٧. بحذافيره؛ أي: بأسره وجميعه (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ١٥: ٩٣٤.

١٤٢٨١. ألا هَلْ مُشَمِّرٌ[١] لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نورٌ يَتَلَأْلَأُ كُلُّها، وَرَيْحانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشيدٌ، وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ[٢]، وفاكِهَةٌ كثيرةٌ نَضيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسناءُ جَميلةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ في مقامٍ أبداً، في حَبْرةٍ[٣] ونَضْرَةٍ[٤]، في دورٍ عالِيةٍ سَليمةٍ بَهِيَّة ـ قالوا: نحن المشمِّرون لها يا رسولَ الله؟ قال ـ قولوا: إن شاءَ اللهُ.[٥]

١٤٢٨٢. ألا إنَّ سِلْعَةَ[٦] الله غالِيَةٌ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله الجَنَّةُ.[٧]

١٤٢٨٣. أمّا أوّلُ ما يَأْكُلُ أهلُ الجَنَّةِ فَزيادَةُ كَبِدِ الحوتِ[٨] ... (الحديث).[٩]

١٤٢٨٤. ـ لمن قال: يا رسول الله إنّي أُحبّ الخيل، أفي الجنّة خيلٌ ـ: إنْ أُدْخِلْتَ الجَنَّةَ أُتيتَ بِفَرَسٍ مِنْ ياقوتَةٍ لَهُ جَناحانِ فَحُمِلْتَ عَلَيهِ، ثُمَّ طارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ.[١٠]

١٤٢٨٥. إنَّ بَيْنَ أعْلى أهل الجَنَّةِ وَأسْفَلِهِم دَرَجَةً كَالنَّجْمِ يُرى في مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها.[١١]

١٤٢٨٦. إنَّ الجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَم أرَ مِثْلَ ما فيها، وَإنَّها مَرَّتْ بي خَصْلَةٌ مِن عِنَبٍ

---

١. مُشَمِّرٌ؛ أي: مجدّ ومهتمّ (النهاية).

٢. نهرٌ مُطَّرِد؛ أي: جارٍ (النهاية).

٣. الحَبْرة: النَّعمة وسعة العيش (النهاية).

٤. النَّضرة: الحُسن والرَّونق (اللسان).

٥. الفتح ١: ٤٨٥، جمع الجوامع ٣: ٣٤٠، كنز العمّال ١٤: ٤٥٢.

٦. السِّلْعة: المتاع وما تُجِرَ به (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣١، كنز العمّال ٣: ١٤٢، الفتح ٣: ١٨٨.

٨. في السراج؛ أي: زائدته، وهي القطعة المنفردة المتعلّقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذّة.

٩. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٨، الفتح ١: ٢٥١، كنز العمّال ١٤: ٣٤٤.

١٠. الجامع الصغير ١: ١٠٦، السراج ٢: ٥٥، الفتح ١: ٢٦٥، كنز العمّال ١١: ٧١٥، جامع الشمل ٢: ١١٦.

١١. جمع الجوامع ٣: ٨١، كنز العمّال ١٤: ٤٩٤.

فَأعْجَبَتْني فَأهْوَيْتُ إلَيْها لآخُذَها فَسَبَقَتْني، وَلَوْ أخَذْتُها لَغَرَسْتُها بَيْنَ ظَهْرانيكُم حَتّى تَأْكُلوا مِن فاكِهَةِ الجَنَّةِ.[١]

١٤٢٨٧. إنَّ الحورَ العينَ لَتُغَنِّينَ في الجَنَّةِ يَقُلْنَ: نَحْنُ الحورُ الحِسانُ خُبِّئْنا[٢] لِأزواجٍ كِرامٍ.[٣]

١٤٢٨٨. إنَّ أدْنى أهلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً لَرَجُلٌ لَهُ دارٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ مِنها غُرَفُها وأبْوابُها.[٤]

١٤٢٨٩. إنَّ أدْنى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً رَجُلٌ صَرَفَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النّارِ قِبَلَ الجَنَّةِ ومَثَّلَ لَهُ شَجَرةً ذاتَ ظِلٍّ فَقالَ: أيْ رَبِّ قَدِّمْني إلى هذِهِ الشَّجَرَةِ فأكونُ في ظِلِّها ... (إلى أن قال:) ثُمّ يُدْخِلهُ اللهُ الجَنَّةَ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتاهُ مِنَ الحورِ العينِ فَتَقولانِ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أحْياكَ لَنا وأحْيانا لَكَ فَيَقولُ: ما أُعْطِيَ أحدٌ مِثلَ ما أُعطَيتُ ... (الحديث).[٥]

١٤٢٩٠. إنَّ أدْنى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إلى جِنانِهِ وأزْواجِهِ ونِعَمِهِ وخَدَمِهِ وسُرُرِهِ مَسيرَةَ ألفِ سَنَةٍ، وأكْرَمُهُم عَلَى اللهِ مَن يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ الكريمِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً.[٦]

١٤٢٩١. إنَّ أدْنى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً، وَلَيْسَ فيها دَنيءٌ، الَّذي يَتَمَنّى فَيَقولُ بِلِسانٍ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٣، كنز العمّال ١٠: ٣٩.

٢. خُبِّئنا؛ أي: ادُّخِرنا (النهاية).

٣. الفتح ١: ٢٩٨، كنز العمّال ١٤: ٥١٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٦٣، الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٤، كنز العمّال ١٤: ٤٦٩، جامع الشمل ٢: ١٠٦، الفتح ١: ٢٨٩.

٥. الفتح ١: ٢٨٩، كنز العمّال ١٤: ٥٠٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٤، كنز العمّال ١٤: ٤٦٥ و٤٦٩، الفتح ١: ٢٩، جامع الشمل ٢: ١٠٦.

طَلْقٍ ذَلْقٍ[١] وَعَقْلٍ مُجْتَمِعٍ: أعْطِني كَذا، أعْطِني كَذا، حَتّى إذا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً لُقِّنَ فَقيلَ لَهُ: قُلْ: كَذا، وَقُلْ: كَذا، فَيُقالَ: هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.[٢]

١٤٢٩٢. إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ يَتَزاوَرونَ عَلَى النَّجائِبِ[٣]؛ بيضٌ كأنَّهُنَّ الياقوتُ ... (الحديث).[٤]

١٤٢٩٣. إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَحْتاجونَ إلَى العُلَماءِ في الجَنَّةِ وَذلِكَ أنَّهُمْ يَزُورونَ اللهَ في كُلِّ جُمُعَةٍ فَيَقولُ لَهُمْ: تَمَنَّوْا عَلَيَّ ما شِئْتُم فَيَلْتَفِتونَ إلَى العُلَماءِ فيقولونَ: ماذا نَتَمَنّى على ربِّنا؟ فيقولون: تَمَنَّوا عليهِ كذا وكذا، فهم يحتاجُون إلَيهم في الجنّةِ كما يَحْتاجُون إلَيهم في الدُّنيا.[٥]

١٤٢٩٤. إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ إذا جامَعوا نِساءَهُم عادوا أبكاراً.[٦]

١٤٢٩٥. إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ إذا دَخَلوها نَزَلوا فيها بِفَضْلِ أعْمالِهِم، ثُمَّ يُؤْذَنُ في مقْدارِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مِن أيّامِ الدُّنْيا فَيَزُورونَ رَبَّهُم، ويَبْرُزُ لَهُم عَرشُهُ ويَتَبَدَّىٰ لهم في روضةٍ من رياضِ الجنّة فَيوضَعُ لهم منابرُ من نورٍ ... حَتّى يَقولَ للرَّجُل مِنهُم يا فلان بن فلان أتذكُرُ يَومَ قُلت كذا وكذا فَيَذكِّرُه بِبَعض غدراته في الدنيا فيقول يا ربّ أفَلم تغفر لي فيقول بَلى فبِسِعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ... (الحديث).[٧]

---

١. ذَلْق طَلْق؛ أي: فصيح بليغ (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٣: ٦٣، كنز العمّال ١٤: ٤٩٣.

٣. النّجائب؛ جمع النجيب، والنَّجيب من الإبل: هو القويّ منها (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٦١، الفتح ١: ٣٨١، كنز العمّال ١٤: ٤٧٥.

٥. جمع الجوامع ٣: ٧٤، كنز العمّال ١٠: ١٥٠، الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٦١، الفتح ١: ٣٨١.

٦. الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٦٢، الفتح ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٤: ٤٧٠.

٧. الفتح ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٤: ٤٦٥.

١٤٢٩٦. إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلونَ فيها ويَشْرَبونَ، ولا يَتْفِلونَ ولا يَبولونَ ولا يَتَغَوَّطونَ ولا يَمْتَخِطونَ، ولكِنْ طَعامُهُم ذلِكَ جُشاءٌ[١]، وَرَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمونَ التَّسْبيحَ والتَّحْميدَ كما تُلْهَمونَ أنْتُمُ النَّفَسَ.[٢]

١٤٢٩٧. إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ أهْلَ الغُرَفِ مِن فَوقِهِم كما تَراءَونَ الكوكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ في الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ لِتَفاضُلِ ما بَيْنَهُم.[٣]

١٤٢٩٨. إنّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ عَلى صورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُمْ عَلى أشدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ إضاءَةً لا يَبولونَ ولا يَتَغَوَّطونَ ولا يَتفِلون ولا يَتَمخَّطونَ، أمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، ومَجامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ[٤]، وأزْواجُهُمُ الحورُ العينُ، أخلاقُهُمْ على خَلقِ رجلٍ واحدٍ على صورةِ أبيهِم آدَمَ ستّون ذِراعاً في السّماء.[٥]

١٤٢٩٩. إنَّ الرَّجُلَ لَيَفْتَضُّ فِي الغَداةِ سَبْعينَ عَذْراءَ ثُمَّ يُنْشِئُهُنَّ اللهُ أبْكاراً.[٦]

١٤٣٠٠. إنَّ الرَّجُلَ في الجَنَّةِ لَيَتَّكِئُ سَبْعينَ سَنَةً قَبْلَ أن يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتيهِ امْرَأتُهُ فَتَضْرِبُ عَلى مِنْكِبَيْهِ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ في خَدِّها أصْفى مِنَ المِرْآة، وإنَّ أدنَى لُؤْلُؤَةٍ عليها تُضيءُ ما بينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، فَتُسلِّمُ عليه ـ قال ـ : فيردُّ السّلامَ ويَسألُها مَن أنتِ؟

---

١. في السراج؛ أي: رجيع طعامهم صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٥٩، الفتح ١: ٣٨١ و٣: ٤٠٩، كنز العمّال ١٤: ٤٦٩.

٣. الجامع الصغير ١: ٨٩، ٢: ٧٢، السراج ١: ٤٦٠، ٣: ٥، كنز العمّال ١٤: ٤٧٥، الفتح ١: ٣٨٠، ٢: ٢٥٩.

٤. الأُلُوّة: العود الذي يُتبخّر به (النهاية).

٥. الفتح ١: ٣٧٧، كنز العمّال ١٤: ٤٨٧.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٣، كنز العمّال ١٤: ٤٨٣.

فتقولُ: أنا من المَزيدِ، وإنّه ليكونُ عليها سبعونَ ثَوباً أدناها مِثْلُ النُّعمانِ من طوبى فَيَنْفُذُها بصرُه حتّى يَرى مُخَّ ساقِهَا من وراءِ ذلك، وإنَّ عليها من التيجانِ، وإنَّ أدْنَى لُؤْلُؤَةٍ منها لَتُضيءُ ما بينَ المشرقِ والمغربِ.[١]

١٤٣٠١. إنَّ الرَّجُلَ مِن أهْلِ عِلِّيّينَ لَيُشْرِفُ عَلى أهْلِ الجَنَّةِ، فَتُضيءُ الجَنَّةُ لِوَجْهِهِ كأنَّها كوكبٌ دُرِّيٌّ.[٢]

١٤٣٠٢. إنَّ رَجُلاً مِن أهْلِ الجَنَّةِ اسْتأْذَنَ رَبَّهُ في الزرْعِ فَقالَ لَهُ: أَلَسْتَ فيما شئْتَ؟ قالَ: بَلى ولكِنْ أُحِبُّ أنَ أزْرَعَ، فَبَذَرَ فَبادَرَ الطَرْفَ نَباتُهُ واستِواؤُهُ واستِحْصادُهُ فَكانَ أمثال الجِبَالِ فَيَقولُ اللهُ: دونَكَ يابنَ آدَمَ! فإنَّهُ لا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ.[٣]

١٤٣٠٣. إنَّ الرَّجُلَ إذا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ الجَنَّةِ عادَتْ مَكانَها أُخرىٰ.[٤]

١٤٣٠٤. إنَّ أزواجَ أهْلِ الجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أزْواجَهُنَّ بِأحْسَنِ أصْواتٍ ما سَمِعَها أحَدٌ قَطُّ.[٥]

١٤٣٠٥. إنَّ طَيْرَ الجَنَّةِ كَأمْثالِ البُخْتِ[٦] تَرْعىٰ في شَجَرِ الجَنَّةِ.[٧]

١٤٣٠٦. إنَّ عَلَيْهِمُ التيجانَ إنَّ أدْنى لُؤْلُؤَةٍ مِنْها لَتضيءُ ما بَيْنَ المَشْرِق والمَغْرِبِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٠، كنز العمّال ١٤: ٤٨٣.

٢. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٣، الفتح ١: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٤٦٨.

٣. الفتح ١: ٣٩١، كنز العمّال ١٤: ٤٧٨.

٤. الجامع الصغير ١: ٧٩، السراج ١: ٤١٠، الفتح ١: ٣٠١، كنز العمّال ١٤: ٤٦٨.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٧، السراج ١: ٤٥٥، الفتح ١: ٢٩١، جامع الشمل ٢: ١٠٧، كنز العمّال ١٤: ٥١٨.

٦. البُخت: جِمال طوال الأعناق (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٠٢، كنز العمّال ١١: ٥٥٧.

٨. الفتح ١: ٣٩٧، كنز العمّال ١٤: ٤٧٨.

١٤٣٠٧. إنّ في الجَنَّةِ ما لا عَيْنٌ رَأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ أحَدٍ.[١]

١٤٣٠٨. إنَّ في الفردوسِ عيناً أحلى من الشّهدِ، وألينُ من الزُّبْدِ، وأبرَدُ من الثَّلجِ، وأطيبُ من المِسكِ، فيها طينَةٌ خَلقَنَا اللهُ عزّ وجلّ منها، وخلقَ منها شيعتَنا، فَمن لم يكنْ من تلكَ الطينَةِ فليسَ منّا ولا من شيعتِنا، وهي الميثاقُ الذي أخذ اللهُ عزّ وجلّ عليه ولايةَ عليّ بن أبي طالبٍ.[٢]

١٤٣٠٩. إنَّ في الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ؛ لو أنَّ العالَمِينَ اجْتَمَعوا في إحداهُنَّ لَوَسِعَتْهُم.[٣]

١٤٣١٠. إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً مُسْتَقِلَّةً عَلى ساقٍ واحِدٍ، عَرْضُ ساقِها مَسيرُ سَبْعينَ سَنَةً.[٤]

١٤٣١١. إنَّ في الجَنَّةِ داراً يقال لها: دارُ الفَرَحِ، لا يَدْخُلُها إلّا مَنْ فَرَّحَ يَتامَى المُؤْمِنينَ.[٥]

١٤٣١٢. إنَّ في الجَنَّةِ داراً يقالُ لَها: دارُ الفَرَحِ، لا يَدْخُلُها إلّا مَن فَرَّحَ الصِّبْيانَ.[٦]

١٤٣١٣. إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها مِن باطِنِها، وباطِنُها مِن ظاهِرِها، أعَدَّها اللهُ تعالى لِمَن أطْعَمَ الطَّعامَ، وألانَ الكَلامَ، وَتابَعَ الصِّيامَ، وصَلّى بِاللَّيْلِ والنّاسُ نِيامٌ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٢ و٢: ٧٧، السراج ١: ٤٧٦ و٣: ٢٧، الفتح ١: ٤٠٠ و٢: ٢٧٣، كنز العمّال ١٤: ٤٥٥.

٢. بشارة المصطفى: ٢٠٧.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٢ و١٤٥، السراج ١: ٤٧٦، ٢: ١٩٩، كنز العمّال ١٤: ٤٥١ و٤٥٨، الفتح ١: ٤٠٠، ٢: ٦٧.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٠٧، كنز العمّال ١٤: ٤٦٣.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٧، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ٣: ١٧٠.

٦. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٧، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ٣: ١٧٠، جامع الشمل ١: ٣٣١.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٥، معاني الأخبار: ٢٥١، جمع الجوامع ٣: ١٠٨، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ١٥: ٨٦٧ و٨٨٦.

١٤٣١٤. إنَّ في الجَنَّةِ لَغُرَفاً، إذا كانَ ساكِنُها فيها لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ ما خارِجُها، وَإذا خَرَجَ مِنْها لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ ما فيها ـ قيلَ: لِمَنْ هِيَ يا رَسولَ الله؟ قالَ ـ: لِمَنْ أطابَ الْكَلامَ، وَأدامَ الصِّيامَ، وَأطْعَمَ الطَّعامَ، وَأفْشَى السَّلامَ، وَصَلّى بِاللَّيْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ ... (الحديث).[١]

١٤٣١٥. إنَّ في الجَنَّةِ بَيْتاً يُقالُ لَهُ: بَيْتُ الأسْخِياءِ.[٢]

١٤٣١٦. إنَّ في الجَنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ: الرَّيّانُ، فَإذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ، قيلَ أيْنَ الصّائِمونَ؟ فَإذا دَخَلوا أُغْلِقَ عَلَيْهِم فَيَشْرَبونَ مِنْهُ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأ أبَداً.[٣]

١٤٣١٧. إنَّ في الجَنَّةِ لَطَيْراً فيهِ سَبْعونَ ألْفَ ريشَةٍ، فَيَجيءُ فَيَقَعُ عَلى صَحْفَةِ[٤] الرَّجُلِ مِن أهْلِ الجَنَّةِ ثُمَّ يَنْتَفِضُ[٥] فَيَخْرُجُ مِن كُلِّ ريشَةٍ لَوْنٌ أبْيَضُ مِثْلُ الثَّلْجِ، وَأليَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأعْذَبُ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ فيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ صاحِبَهُ، ثُمَّ يَطيرُ فَيَذْهَبُ.[٦]

١٤٣١٨. إنَّ في الجَنَّةِ لَسوقاً ما فيها شِراءٌ ولا بَيْعٌ إلّا الصُّوَرَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ، فَإذا اشْتَهى الرَّجُلُ صورَةً دَخَلَ فيها.[٧]

١٤٣١٩. إنَّ في الجَنَّةِ لَسوقاً يأتونَها كُلَّ جُمُعَةٍ، فيها كُثْبانُ[٨] المِسْكِ فَتَهُبُّ ريحُ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٠٨ و١١١، كنز العمّال ١٥: ٨٨٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٧، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ٦: ٣٤٩، جامع الشمل ١: ٣٣٢.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٠٨، كنز العمّال ٨: ٤٥٧.

٤. الصَّحْفة: إناء كالقصعة المبسوطة (النهاية).

٥. يَنْتفِض؛ أي: يتحرّك ويرتعد (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٠٨، كنز العمّال ١٤: ٤٦٢.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٧، كنز العمّال ١٤: ٤٧٩، الفتح ١: ٣٩٩، جامع الشمل ٢: ١٠٩.

٨. كثبان؛ جمع: الكثيب وهو: الرمل المستطيل المحدودب (النهاية).

الشِمالِ فَتَحثو في وُجوهِهِم وثِيابِهِم فَيَزْدادونَ حُسْناً وجَمالاً فَيَرْجِعونَ إلى أهْلِيهِم وقَدِ ازْدادوا حُسْناً وجَمالاً فَيقولُ لَهُم أهلُوهُم: واللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وجَمالاً فيقولون: وأنْتُم واللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُم بَعْدَنا حُسْناً وجَمالاً.[١]

١٤٣٢٠. إنَّ في الجَنَّةِ لَمَراغاً[٢] مِن مِسْكٍ مِثْلُ مَراغِ دَوابِّكم في الدُّنْيا.[٣]

١٤٣٢١. إنَّ في الجنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ: الرَّيّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصّائِمونَ يَوْمَ القيامَةِ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقالُ: أين الصّائِمونَ؟ فَيَقومونَ فَيَدْخُلونَ مِنْهُ، فَإذا دَخَلوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أحَدٌ.[٤]

١٤٣٢٢. إنَّ في الجَنَّةِ لَعُمُداً[٥] مِن ياقوتٍ، عَلَيْها غُرَفٌ مِن زَبَرْجَدٍ، لَها أبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضيءُ كَما يُضيءُ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ، يَسْكُنُها المُتحابّونَ في اللهِ عزّ وجلّ، والمُتَجالِسونَ في اللهِ، والمُتلاقونَ في اللهِ.[٦]

١٤٣٢٣. إنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسيرُ الرّاكِبُ الجَوادَ المُضَمَّرَ[٧] السَّريعَ في ظِلِّها مِائَةَ عامٍ ما يَقْطَعُها.[٨]

---

١. الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ١٤: ٤٧٨ و٤٨٦، جمع الجوامع ٣: ١١٧.

٢. المَراغُ: الموضع الذي يُتمرّغ فيه (اللسان).

٣. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٦، الفتح ١: ٤٠٠، كنز العمّال ١٤: ٤٥٥.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٥، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ٨: ٤٤٦.

٥. العُمُد، جمع: العِماد؛ وهو ما أُقيم به، والخشبة التي يقوم عليها البيت (اللسان).

٦. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٥، الفتح ١: ٤٠٠، كنز العمّال ٩: ٥ و١٧١، جامع الشمل ٢: ١٠٨.

٧. الجواد المضَمَّر: هو الذي يظاهر عليه بالعلف حتّى يسمن، ثمّ لا يُعلف إلّا قوتاً ليخفّ (النهاية).

٨. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٦، الفتح ١: ٤٠٠، كنز العمّال ١٤: ٤٥٧.

١٤٣٢٤. إنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِن أعْلاهَا الحُلَلُ، وَمِن أسْفَلِها خَيْلٌ بُلْقٌ[١] مِن ذَهَبٍ مُسرَجَةٌ ملجمَة بِالدُّرِّ وَالياقُوتِ، لا تَبولُ ولا تَروثُ، ذَواتُ أَجنُحَةٍ فَيَجلِسُ عليها أولياءُ الله ... (الحديث).[٢]

١٤٣٢٥. إنَّ في الجَنَّةِ نَهْراً يُقالُ لَهُ: رَجَبٌ؛ أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ ... (الحديث).[٣]

١٤٣٢٦. إنَّ في الجَنَّةِ لَنَهْراً ما يَدْخُلُهُ جِبريلُ مِن دَخْلَةٍ فَيَخْرُجُ مِنْهُ فَيَنْتَفِضُ إلّا خَلَقَ اللهُ تَعالى مِن كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْهُ مَلَكاً.[٤]

١٤٣٢٧. إنَّ في الجَنَّةِ بَحْرَ الماءِ، وبَحْرَ العَسَلِ، وبَحْرَ اللَّبَنِ وبَحْرَ الخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الأنْهارُ بَعْدُ.[٥]

١٤٣٢٨. إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يُقالُ لَها: شَجَرَةُ البَلْوى، يُؤْتى بِأهْلِ البَلاءِ يَوْمَ القِيامَةِ، فَلا يُرْفَعُ لَهُمْ ديوانٌ، وَلا يُنْصَبُ لَهُمْ ميزانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأجْرُ صَبّاً، وَقَرَأَ: ﴿إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾.[٦،٧]

١٤٣٢٩. إنَّ اللهَ تعالى كَنس عَرْصَةَ جنّةِ الفردوسِ بيدِه ثمّ بناها من فضّةٍ ولَبِنةً مِن

---

١. البُلْق؛ جمع: الأبْلق، وهو الذي ارتفع التحجيل فيه إلى الفخذين (القاموس).

٢. جمع الجوامع ٣: ١٠٩، كنز العمّال ١٥: ٨٧٠.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٧، الفتح ١: ٤٠٠، كنز العمّال ٨: ٥٧٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٧، الفتح ١: ٤٠٠، جامع الشمل ٢: ١٠٩، كنز العمّال ١٤: ٤٥٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٦، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ١٤: ٤٥٥.

٦. الزّمر / ١٠.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٠٩، كنز العمّال ٣: ٣٣٦.

ذهبٍ مُصفّى، ولَبِنَةً من مِسكٍ مَدْراء[١] وغَرَسَ فيها من جيِّدِ الفاكهةِ، وطيِّبِ الرّيحانِ، وفجَّرَ فيها أنهارها ... (الحديث).[٢]

١٤٣٣٠. إنَّ اللهَ تعالى غَرَسَ جَنّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وزَخْرَفَها وأمَرَ الملائِكَةَ فَشَقَّتْ فيهَا الأنهارَ فَتَدَلَّتْ[٣] فيهَا الثِّمارُ، فَلَمَّا نَظَرَ إلى زَهْرَتِها وحُسْنِها قال: وعِزَّتي وجَلالي وَارْتِفاعي فَوقَ عَرْشي، لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ.[٤]

١٤٣٣١. إنَّ لِلْمُهَاجِرِينَ مَنابِرَ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيها يَومَ القِيامَةِ قَدْ أمِنُوا مِنَ الفَزَعِ.[٥]

١٤٣٣٢. إنَّ ما بَيْنَ المِصْراعَيْنِ في الجَنَّةِ مِقْدارُ أرْبَعينَ عاماً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ يُزاحَمُ عَلَيْهِ كَازْدِحامِ الإبِلِ وَرَدَتْ لِخِمْسٍ[٦] ظِمْءٍ.[٧]

١٤٣٣٣. إنّ المَرأةَ مِن نِساءِ الجَنَّة لَيُرى بَياضُ ساقِها مِن وَراءِ سَبعينَ حُلَّةً حَتّى يُرَى مُخُّها وذلِكَ بأنّ اللهَ تعالى يَقولُ: كأنّهُنَّ الياقوتُ والمَرجانُ، فأمّا الياقوتُ فإنّهُ حَجَرٌ لَو أدخَلتَ فيهِ سِلكاً ثُمَّ استَصفَيتَهُ لَرَأيتَهُ مِن وَرائِهِ.[٨]

---

١. المَدْراء: الضّخمة الكبيرة (التاج).

٢. كنز العمّال ٥: ٣٥٦، جمع الجوامع ٢: ٤١٩.

٣. فتدَلّت؛ أي: تعلّقت (القاموس).

٤. كنز العمّال ٣: ٤٥١، جمع الجوامع ٢: ٤١٥.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٦، ٢: ١٢٧، السراج ٢: ١١، ٣: ١٩٢، الفتح ١: ٤١٢، ٣: ٢٨، كنز العمّال ١٢: ٢١.

٦. الخِمْس: من أظماء الإبل، وهو أن تَرِد الإبل الماء اليوم الخامس (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١٤: ٤٦٣، الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٧، الفتح ١: ٤١٣.

٨. الفتح ١: ٣٦٦، كنز العمّال ١٤: ٤٧٧.

١٤٣٣٤. إنَّما يَسْتَريحُ مَن دَخَلَ الجَنَّةَ.[١]

١٤٣٣٥. أنهارُ الجنّةِ تفجَّرُ من تحتِ تلالِ المسك، ولَو كانَ أدْنَى أهْلِ الجَنَّـةِ حِلْيَـةً عُدِّلَتْ بِحِلْيَةِ أهْلِ الدُّنْيا جَميعاً لَكانَ ما يُحَلِّيهِ اللهُ عزّ وجلّ بِهِ في الآخِرَةِ أفْضَلَ مِن حلْيَةِ أهْلِ الدُّنْيا جَميعاً.[٢]

١٤٣٣٦. إن يُدْخِلْكَ اللهُ الجَنَّةَ فلا تشاءُ أن تَرْكَبَ فَرَساً مِن ياقوتَةٍ حَمْراءَ تَطيرُ بِكَ في أيِّ الجَنَّةِ شِئْتَ إلّا رَكِبْتَ.[٣]

١٤٣٣٧. آنِيَةُ الجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَيْسَ يَظْمَأُ آخِرَ مَا عَلَيْهِ.[٤]

١٤٣٣٨. أهل الجنّة جُرْدٌ مُرْدٌ[٥] كُحْلٌ[٦]، لا يَفْنَى شَبابُهُم، وَلَا تَبلىٰ ثِيابُهم.[٧]

١٤٣٣٩. بابُ أُمَّتي الّذي يَدْخُلونَ مِنْهُ الجَنَّـةَ، عَرْضُـهُ مَسـيرَةُ الرّاكِـبِ المُجَـوِّدِ[٨] ثلاثاً، ثمّ إنّهم لَيُضْغَطونَ عَلَيهِ حَتّى تَكادَ مَناكِبُهم تَزولُ.[٩]

١٤٣٤٠. تَدْخُلونَ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكْحَلينَ ذَوى أفانينَ[١٠] أبْناءَ ثَـلاثٍ وَثَلاثـينَ،

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٨١، كنز العمّال ١٥: ٦٩٣.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٧٥، كنز العمّال ٥: ٣٥٧.

٣. الفتح ١: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ٧١٥، ١٤: ٤٧٦.

٤. الفتح ٣: ٢٩٦، كنز العمّال ١٤: ٤٢١.

٥. جُرْد مُرْد؛ أي: ليس على بدنهم شعر ولم يكن (اللسان).

٦. كُحْل؛ جمع: أكحل؛ وهو من يعلو منابت أشفاره سواد مثل الكُحْل خِلقة (التاج).

٧. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧١، الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ١٤: ٤٧١.

٨. في السراج؛ أي: صاحب الجواد وهو الفرس الجيّد، والمراد: الراكب الذي يجوّد ركض الفرس الجيّد.

٩. الجامع الصغير ١: ١٢٤، السراج ٢: ١٢٦، الفتح ٢: ٢، كنز العمّال ١٤: ٤٧٢، جامع الشمل ٢: ١١٠.

١٠. الأفانين: جمع أفنان، والأفنان: جمع فَنَن، وهو: الخُصلة من الشعر (النهاية).

عَلى صورَةِ يُوسُف وَقَلْبِ أَيُّوبٍ.[١]

١٤٣٤١. الجَنَّةُ مِائةُ دَرَجَةٍ، مَا بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ مَسيرةُ خَمْسِمِائَةِ عامٍ.[٢]

١٤٣٤٢. الجَنَّةُ مِائةُ دَرَجَةٍ: تِسْعٌ وتِسْعونَ لِأَهْلِ العَقْلِ، ودَرَجَةٌ لِسائِرِ النّاسِ الَّذينَ هُمْ دُونَهُم.[٣]

١٤٣٤٣. الجَنَّةُ في السَّماءِ وَالنّارُ في الأَرْضِ.[٤]

١٤٣٤٤. الجَنَّةُ بِالمَشْرِقِ.[٥]

١٤٣٤٥. جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ هِيَ رَبْوَةُ الجَنَّةِ العُلْيا التي هِيَ أَوْسَطُها وأَحْسَنُها.[٦]

١٤٣٤٦. جِنانُ الفِرْدَوسِ أَرْبَعٌ: جَنَّتانِ مِن ذَهَبٍ، حِلْيَتُهُما وآنِيَتُهُما وَمَا فيهِما، وجنّتان من فضّة؛ حليتهما وَآنِيَتُهُما وَما فيهِما وَما بَينَ القَوْمِ وَبَيْنَ أن يَنْظُروا إلى رَبِّهم إلّا رداءُ الكِبْرِياءِ عَلَى وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ، وهَذِهِ الأَنْهارُ تَشْخُبُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْهاراً.[٧]

١٤٣٤٧. الجَنَّةُ بِناؤُها لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ، وَمِلاطُها المِسْكُ الأَذْفَرُ، وَحَصْباؤُهَا[٨] اللُّؤْلُؤُ وَالياقوتُ، وَتُرْبَتُها الزَّعْفَرانُ، مَن يُدْخِلَهَا يَنْعَمُ لا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ لا

---

١. كنز العمّال ١٤: ٤٨٩، جمع الجوامع ٤: ٦٧.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٩، كنز العمّال ١٤: ٤٥١، الفتح ٢: ٦٧.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٨٩، كنز العمّال ٣: ٣٨٤.

٤. جمع الجوامع ٤: ١٨٩، كنز العمّال ١٤: ٤٥٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٩، الفتح ٢: ٦٦، كنز العمّال ١٢: ٣٠٣، جامع الشمل ٢: ١٠٠.

٦. الفتح ٢: ٦٤، كنز العمّال ١٤: ٤٥٣.

٧. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٤، الفتح ٢: ٦٣ و٦٤، كنز العمّال ١٤: ٤٥٤.

٨. الحَصْباء: الحَصَى الصِّغار (النهاية).

يَموتُ، وتَبْلَى ثِيابُهُم، وَلا يَفْنَى شَبابُهم.[١]

١٤٣٤٨. الجَنَّةُ طَيِّبَةٌ طَيَّبَها اللهُ وَطَيَّبَ ريحَها، يوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ أَلْفَي عام ... (الحديث).[٢]

١٤٣٤٩. دَرَجُ الجَنَّةِ عَلى قَدْرِ آيِ القُرآنِ، بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ، فَتِلكَ سِتَّةُ آلافٍ ومائتا آيَةٍ وستُّ عَشْرَة آيَة، بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ مقدارُ ما بَينَ السماءِ والأرضِ، فينتهي به إلى أعلى علّيّين، لها سبعون ألف ركنٍ، وهي ياقوتةٌ تُضيءُ مسيرةَ أيّامٍ ولياليٍ.[٣]

١٤٣٥٠. ـ لَمّا سئل: أيجامِع أهل الجنّة؟ ـ: دَحْماً دَحْماً[٤]، وَلكِنْ لا مَنِيَّ وَلا مَنِيَّةَ.[٥]

١٤٣٥١. سَطَعَ نورٌ في الجَنَّةِ، فَقيلَ: ما هذا؟ فإذا هُوَ من ثَغْرِ حَوْراءَ ضَحِكَتْ في وَجْهِ زَوجِها.[٦]

١٤٣٥٢. سَلوا اللهَ الفِرْدَوسَ، فَإنَّها سُرَّةُ[٧] الجَنَّةِ، وإنَّ أهْلَ الفِردَوسِ يَسْمَعونَ أطيطَ[٨] العَرْشِ[٩، ١٠].

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٥، ٢: ١٨٣، السراج ٢: ١٩٩، ٣: ٣٦٨، جمع الجوامع ٧: ٢٩٨، كنز العمّال ١٤: ٤٥١، ٤٩١، الفتح ٢: ٦٦، ٣: ٢٤٧، جامع الشمل ٢: ٩٩.

٢. الكافي ٦: ٥٠، التهذيب ٨: ١١٣.

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٠٣، كنز العمّال ١: ٥٤١.

٤. الدَّحْم: النِّكاح، والوَطءُ بدفع وإزعاج. وقوله صلى الله عليه وآله: دحْماً دحْماً؛ أي: يدحمون دحماً، والتكرير للتأكيد (النهاية).

٥. كنز العمّال ١٤: ٤٨٤ و٦٤٨، جمع الجوامع ٤: ٣١٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٥، الفتح ٢: ١٥٩، كنز العمّال ١٤: ٥١٩.

٧. السُرَّة: الوَقْبة التي في وسط البطن (اللسان).

٨. الأطيطُ: الصوت (اللسان).

٩. في السراج؛ لأنّ العرش سقف جنّة الفردوس.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ١: ٤٦٢، ٢: ٣١٦، جمع الجوامع ٣: ٧٤، ٥: ٢٦٤، الفتح ١: ٣٨٢، ٢: ١٥٩، كنز

١٤٣٥٣. طوبى لمن رآني وآمَنَ بي، ثمّ طوبى ثمّ طوبى لمن آمنَ بي ولم يرني ـ قيل: ما طوبى؟ قال ـ: شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ مَسيرةُ مِائَةِ عامٍ، ثِيابُ أهْلِ الجَنَّةِ يَخْرُجُ مِن أكْمامِها.[١]

١٤٣٥٤. طُوبى شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ مَسيرَةَ مِائَةَ عامٍ؛ ثِيابُ أهْلِ الجَنَّةِ تَخْرُجُ مِن أكْمامِها[٢].[٣]

١٤٣٥٥. طُوبى شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ لا يَعْلَمُ طولَها إلّا اللهُ، فَيَسيرُ الرّاكِبُ تَحتَ غُصْنٍ مِن أغْصانِها سَبْعينَ خَريفاً، وَرَقُها الحُلَلُ، يَقَعُ عَليها الطَّيرُ كأمثالِ البُخْتِ[٤].[٥]

١٤٣٥٦. طُوبَى شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ غَرَسَها اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فيها مِن روحِهِ وَإنَّ أغْصانَها لَتُرَى مِن وَراءِ سورِ الجَنَّةِ تُنْبِتُ بالحُلِيِّ وَالثِّمارُ مُتَهَدِّلَةٌ[٦] عَلَى أفْواهِها.[٧]

١٤٣٥٧. ـ في أنّ أواني الذهب والفضّة زينة الحياة الدنيا للمشركين وأعداء الله ـ: فَإنَّها لَهُم في الدنيا، ولكُم في الآخِرَةِ.[٨]

١٤٣٥٨. في الجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أبْوابٍ، فيها بابٌ يُسَمَّى الرَّيّانُ، لا يَدْخُلُهُ إلّا الصّائِمونَ.[٩]

١٤٣٥٩. في الجَنَّةِ بابٌ يُدْعى الرَّيّانُ، يُدْعى لَهُ الصّائِمونَ، فَمَن كانَ مِنَ الصّائِمينَ

العمّال ٢: ٧٣، ١٤: ٤٦٩.

١. جمع الجوامع ٥: ١٢٦، كنز العمّال ١١: ٥٣٥.

٢. الأكمام، جمع: كِمّ، وهو غِلاف الثمر والحَبّ قبل أن يظهر (النهاية).

٣. الجامع الصغير ٢: ٥٦، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٤، كنز العمّال ١٤: ٤٥٧.

٤. البُخْت: جمال طِوال الأعناق (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٦، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٤، كنز العمّال ١٤: ٤٥٧.

٦. مُتهدِّلَة؛ أي: مُسْترخية (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ٥٦، السراج ٢: ٣٨٤، الفتح ٢: ٢١٣، كنز العمّال ١٤: ٤٥٧، جامع الشمل ١: ٩٧.

٨. الشهاب للبحراني: ٣٦.

٩. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٦، الفتح ٢: ٢٧٣، كنز العمّال ٨: ٤٤٦ و١٤: ٤٥٨.

دَخَلَهُ، وَمَن دَخَلَهُ لا يَظْمَأُ أَبداً.[١]

١٤٣٦٠. في الجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِن لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً، في كُلِّ زاوِيَةٍ مِنْها أَهْلٌ ما يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ.[٢]

١٤٣٦١. في الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عامٍ.[٣]

١٤٣٦٢. في الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَالفِرْدَوسُ أَعْلاهَا دَرَجَةً، وَمِنْها تَفَجَّرُ أَنْهارُ الجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ وَمِن فَوْقِها يَكونُ العَرْشُ، فَإِذا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلوهُ الفِرْدَوسَ.[٤]

١٤٣٦٣. قوموا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السماواتُ وَالأَرْضُ.[٥]

١٤٣٦٤. ـ في الحور العين ـ: كأَنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرجانُ، يَنظُرُ إلى وجْهِهِ في خَدِّها أَصْفى مِنَ المِرآةِ، وَإِنَّ أَدْنى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيها لَتُضيءُ ما بَينَ المَشرِقِ والمَغْرِبِ، وَإِنَّها يَكونُ عَلَيها سَبْعونَ ثَوْباً يَنْفُذُها بَصَرُهُ حَتّى يَرَى مُخَّ ساقِها مِن وَراءِ ذٰلِكَ.[٦]

١٤٣٦٥. كُلُّ نَعِيمٍ زائِلٌ إلّا نَعِيمَ أَهْلِ الجَنَّةِ ... (الحديث).[٧]

١٤٣٦٦. لَوِ اطَّلَعَتِ امرَأَةٌ مِن نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ إلَى الأَرضِ لَمَلأَت ما بَيْنَهُما ريحاً

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٦، الفتح ٢: ٢٧٣، جمع الجوامع ٣: ١٣٢ و٦: ٧١، كنز العمّال ٨: ٤٥٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٧، الفتح ٢: ٢٧٣، كنز العمّال ١٤: ٤٥٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٦، الفتح ٢: ٢٧٣، كنز العمّال ١٤: ٤٥٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧٧ و٨٠ ، السراج ٣: ٢٧ و٣٤، الفتح ٢: ٦٧ و١١٩ و٢٧٣ و٢٨٠، كنز العمّال ١٤: ٤٥١ و٤٥٣ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٩.

٥. الفتح ٢: ٣٠٦.

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٤٨، كنز العمّال ٢: ٤٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٠، كنز العمّال ١٤: ٤٧٣، الفتح ٢: ٣٣٠، جامع الشمل ١: ٢٩٥.

ولأضاءَت ما بَينَهُما، ولَنَصيفُها[١] عَلى رأسِها خَيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها.[٢]

١٤٣٦٧. لَيسَ مِنَ الجَنَّةِ في الأرضِ شَيءٌ إلّا ثَلاثَةُ أشياءَ: غَرسُ العَجوَةِ[٣]، وَالحَجَر[٤]، وأوَاقٌ[٥] تَنزِلُ في الفُراتِ كُلَّ يَومٍ بَرَكَةً مِنَ الجَنَّةِ.[٦]

١٤٣٦٨. لَو أنَّ امْرَأةً مِنَ الحور العينِ أطلَعَت أُصبُعاً مِن أصابِعِها لَوَجَدَ رِيحَها كُلُّ ذي رُوحٍ.[٧]

١٤٣٦٩. لَعَلَّكُمْ تَظُنّونَ أنَّ أنهارَ الجَنَّةِ أُخْدودٌ في الأرْضِ لا واللهِ، ولكِنَّها السّائِحَةُ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ، حافَتاها خيامُ اللُّؤلُؤِ، وطينُها المسكُ الأذفَرُ.[٨]

١٤٣٧٠. لَوْ أنَّ امْرأةً مِن نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ أشْرَفَتْ على الأرْضِ لَمَلأتِ الأرْضَ مِن ريحِ المِسْكِ، وَلأذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.[٩]

١٤٣٧١. أوّلُ زُمرَةٍ يدخلُونَ الجنّة كأنَّ وُجوهَهُم ضوءُ القمَرِ ليلةَ البَدْرِ، والزّمرَةُ الثانِيَةُ على لَوْنِ أحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرّيٍّ في السّماء، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم زَوْجَتانِ مِنَ الحورِ العينِ، عَلى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعونَ حُلَّةً، يُرىٰ مُخُّ سُوقِهِما مِن وَراءِ لُحومِهِما وَحُلَلِهِما، كَما

---

١. النَّصيف: الخِمار (النهاية).

٢. الجامع الصغير: ١٢٤، السراج ٣: ١٨٦، الفتح ٣: ١٥، كنز العمّال ٤: ٣٠٤.

٣. العَجْوَة: تَمر المدينة، يقال: هو ممّا غرسه النبيّ صلى الله عليه وآله بيده (التاج).

٤. في السراج: الحجر؛ أي: الأسود.

٥. أواق؛ جمع أُوقِيّة، وهي: سبعة مثاقيل، زنتُها أربعون درهماً (التاج).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٨، السراج ٣: ٢٢٥، الفتح ٣: ٦٥، كنز العمّال ١٢: ٢١٦.

٧. جمع الجوامع ٦: ١١٨، كنز العمّال ١٤: ٥١٩.

٨. جمع الجوامع ٦: ٣٥، كنز العمّال ١٤: ٤٦٣.

٩. الفتح ٣: ٤٠، الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٩، كنز العمّال ١٤: ٤٧٣.

يُرى الشَّرابُ الأحْمَرُ في الزُّجاجَةِ البَيْضاءِ.[١]

١٤٣٧٢. لِلْجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أبْوابٍ: سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ، وَبابٌ مَفْتوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن نَحْوِهِ.[٢]

١٤٣٧٣. لِكُلِّ بابٍ مِن أبْوابِ البِرِّ بابٌ مِن أبْوابِ الجَنَّةِ، وَإنَّ بابَ الصِّيامِ يُدْعَى الرَّيّانَ.[٣]

١٤٣٧٤. لِلْجَنَّةِ بابٌ يقالُ له: بابُ المُجاهِدينَ، يَمْضونَ إلَيْهِ فَإذا هُوَ مَفْتوح وَهُمْ مُتَقَلِّدونَ بِسُيوفِهِم وَالجَمْعُ في المَوْقِفِ وَالمَلائِكَةُ تُرَحِّبُ بِهِم ... (الحديث).[٤]

١٤٣٧٥. لَوْ أنَّ رَجُلاً مِن أهْلِ الجَنَّةِ اطّلَعَ فَبَدا أساوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشمْس كَما تَطْمِسُ الشمْسُ ضَوْءَ النجومِ.[٥]

١٤٣٧٦. لَوْ طُرِحَ فِراشٌ مِن أعْلاها لَهَوى إلى قَرارِها مِائَةَ خَريفٍ، يَعْني: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفوعَةٍ﴾.[٦،٧]

١٤٣٧٧. لَوْ أنَّ مَا يُقِلُّ ظِفْرٌ مِمّا في الجَنَّةِ بَدا؛ لَتَزَخْرَفَتْ[٨] لَهُ مَا بَيْنَ خَوافِقِ[٩]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨٢، كنز العمّال ١٤: ٤٨٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٦، السراج ٢: ١٩٨، ٣: ١٩١، الفتح ٢: ٦٧، ٣: ٢٦، جامع الشمل ٢: ٩٩ و١١٥، كنز العمّال ٤: ٢١١ و١٤: ٥٤٦ و٤٥١، جمع الجوامع ٦: ٧٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٣، كنز العمّال ٨: ٤٤٦.

٤. الكافي ٥: ٢، التهذيب ٦: ١٢٣، عوالي اللآلئ ٣: ١٨٣.

٥. الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٤٨٠.

٦. الواقعة / ٣٤.

٧. الفتح ٣: ٤٤، كنز العمّال ٢: ١١ و٤٥.

٨. لتزخرفت؛ أي: لتزيّنت (اللسان).

٩. خوافق السماء: الجهات الّتي تخرج منها الرياح الأربع (اللسان).

السَماواتِ وَالأرْضِ، ولَو أنَّ رجلاً من أهلِ الجنَّةِ اطَّلعَ فَبَدا أساوِرُهُ لطَمَسَ ضَوْءَ الشمسِ كما تَطْمِسُ الشمسُ ضَوءَ النُّجومِ.[١]

١٤٣٧٨. لَيْسَ هناك لَيْلٌ وَإنَّما هُوَ ضَوءٌ وَنُورٌ، يُردُّ الغُدُوَّ عَلَى الرَّواحِ والرَّواحَ عَلَى الغُدُوِّ، وتَأتيهم طَرَفُ الهَدايا من اللهِ لمواقيتِ الصّلاةِ الّتي كانُوا يُصلُّون فيها في الدنيا، وتُسلِّمُ عليهمُ الملائِكةُ.[٢]

١٤٣٧٩. لمّا خَلَقَ اللهُ الجنّةَ قال لجبريلَ: اذهَبْ فَانْظُر إليها فَذَهَبَ فَنظرَ إليها، ثـمّ جاء فقال: أيْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بها أحدٌ إلّا دَخَلَها، ثمّ حَفَّها بِالمكارِهِ، ثُمَّ قال يا جبريلُ: اذْهَبْ فَانْظُر إليها فَذَهبَ ثمّ نَظَرَ إليها ثمّ جاءَ فقال: أي رَبِّ وعزّتِك لَقَد خَشيتُ أنْ لا يدخُلَها أحدٌ ... (الحديث).[٣]

١٤٣٨٠. لَيْسَ في الجَنَّةِ شَيْءٌ مِمّا في الدُّنْيا إلّا الأسْماءُ.[٤]

١٤٣٨١. لَوْ قيلَ لِأهْلِ الجَنَّةِ: إنَّكُم ماكِثونَ بها عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ لَخَزِنوا وَلكِن جُعِلَ لَهُمُ الأبَدُ.[٥]

١٤٣٨٢. لا شِبْهَ لَها هِيَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ: رَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَنورٌ يَتَلألأُ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَزَوْجَةٌ لا تَموتُ، في خُلودٍ وَنِعْمَةٍ في مَقامٍ أمينٍ.[٦]

---

١. الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٤٨٠.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٨٢، كنز العمّال ١٤: ٤٩١.

٣. الفتح ٣: ٣٣، كنز العمّال ١٤: ٥٤٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٧، السراج ٣: ٢٢٢، الفتح ٣: ٦٢، كنز العمّال ١٤: ٤٥٤.

٥. الفتح ٣: ٤٥، كنز العمّال ١٤: ٥٣٢، الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٦٢، كنز العمّال ١٤: ٤٦١.

١٤٣٨٣. لَقيدُ[١] سَوْطِ أحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمّا بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ.[٢]

١٤٣٨٤. لقابُ[٣] قَوْسِ أحَدِكُم أو مَوْضِعُ قِدِّهِ[٤] في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها، وَلَو اطَّلَعَتِ امْرَأةٌ مِن نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ إلى الأرْضِ لَمَلأتْ ما بَيْنَهُما رَيحاً وَلَأضاءَتْ ما بَيْنَهُما، ولَنَصيفُها[٥] على رأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فيها.[٦]

١٤٣٨٥. لَشِبْرٌ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها.[٧]

١٤٣٨٦. ما في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ إلّا وَساقُها مِن ذَهَبٍ.[٨]

١٤٣٨٧. ما مِن أحَدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الجَنَّةَ إلّا زَوَّجَهُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعينَ زَوْجَةً: ثِنْتَيْنِ مِنَ الحورِ العينِ، وَسَبْعينَ مِن ميراثِهِ مِن أهْلِ النّارِ ... (الحديث).[٩]

١٤٣٨٨. ما مِن عَبْدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا يَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثِنْتانِ مِنَ الحورِ العينِ تُغَنِّيانِهِ بِأحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَتِ الجِنُّ وَالإنْسُ، وليسَ بمزامِيرِ الشيطانِ ولكِنْ بِتَحْميد اللهِ وتقديسِهِ.[١٠]

١٤٣٨٩. مَن أنْفَقَ زَوْجَينِ مِن شَيْءٍ مِنَ الأشْياءِ في سَبيلِ اللهِ دُعِيَ مِن أبْوابِ

---

١. القِيد: قَدْر الرُّمح والشِّراك (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٨، الفتح ٣: ٢٢، كنز العمّال ١٤: ٤٥٦.

٣. القاب: القَدْر (النهاية).

٤. القِدّ: السوط (النهاية).

٥. نَصيفها؛ أي: خمارها (النهاية).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٤، السراج ٣: ١٨٦، الفتح ٣: ١٥، كنز العمّال ١٤: ٣٠٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨١، الفتح ٣: ١٢، كنز العمّال ١٤: ٤٥٦.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٦، الفتح ٣: ٩٨، كنز العمّال ١٤: ٤٥٦.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦٠، جامع الشمل ٢: ١١٦، كنز العمّال ١٤: ٤٧٤، الفتح ٣: ١٠٣.

١٠. جمع الجوامع ٦: ٣١٩، كنز العمّال ١٤: ٤٨٨.

الجَنَّةِ: يا عَبْدَ الله هٰذا خَيْرٌ ولِلْجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أبْوابٍ: فَمَن كانَ مِن أهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِن بابِ الصلاةِ، ومَن كانَ مِن أهْلِ الجِهادِ دُعِيَ مِن بابِ الجِهادِ، ومَن كانَ مِن أهْلِ الصَدَقَةِ دُعِيَ مِن بابِ الصَدَقَةِ، ومَن كانَ مِن أهْلِ الصيامِ دُعِيَ مِن بابِ الرَيّانِ.[١]

١٤٣٩٠. ما بَيْنَ مِصراعَيْنِ مِن مَصاريعِ الجَنَّةِ مَسيرَةُ أرْبَعينَ عاماً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإنَّهُ لَكَظيظٌ[٢].[٣]

١٤٣٩١. ما بَيْنَ كُلِّ مِصْراعَيْنِ مِن مَصاريعِ الجَنَّةِ سَبْعُ سِنينَ.[٤]

١٤٣٩٢. ـ لمن ضحكوا من قول أعرابي له ﷺ ثيابنا في الجنّة ننسجها بأيدينا؟ ـ: مِمَّ تَضْحَكونَ؟ تَضْحَكونَ أنَّ جاهِلاً يَسْأَلُ عالِماً؟! أيْنَ السّائِلُ عَن ثِيابِ أهْلِ الجَنَّةِ؟ لا، بَلْ تُشَقَّقُ عَنْها ثَمَرُ الجَنَّةِ.[٥]

١٤٣٩٣. مَن ماتَ مِن أهْلِ الجَنَّةِ مِن صَغيرٍ أو كَبيرٍ يَرُدّونَ بَني ثَلاثينَ في الجَنَّةِ لا يَزيدونَ عَلَيْهَا أبَداً، وَكَذلِكَ أهْلُ النّارِ.[٦]

١٤٣٩٤. مَوْضِعُ سَوْطِ أحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدنْيا وَما عَلَيْها ... (الحديث).[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١١٨، كنز العمّال ١١: ٥٤٧، الفتح ٣: ١٧٣، عوالي اللآلئ ١: ٣٦٩.

٢. الكَظيظ: الزِّحام (النهاية).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٧، كنز العمّال ١٤: ٤٥٦، الفتح ٣: ٨٧، جامع الشمل ٢: ١١٠.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٧٥.

٥. كنز العمّال ١٤: ٤٩٢، جمع الجوامع ٧: ٣٠٧.

٦. الفتح ٣: ٢٤٠، كنز العمّال ١٤: ٤٨٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ٢٢ و١٨٤، السراج ٢: ٢٨٢ و٣: ٣٦٩، جامع الشمل ٢: ١٤٥، كنز العمّال ١٤: ٤٥٦، الفتح ٣: ٢٤٩.

١٤٣٩٥. نَخْلُ الجَنَّةِ جُذوعُها ذَهَبٌ أحْمَرُ، وَكُرْنَفها[١] زُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وَسَعَفُها الحُلَلُ، وَثَمَرُها مثالُ القُلَلِ، أَلْيَنُ مِنَ الزُّبَدِ، لَيْسَ لَهُ عَجَمٌ[٢].[٣]

١٤٣٩٦. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَيُوحي إلى شَجَرِ الجَنَّةِ: أنِ أشغِلي عِبادِيَ الَّذينَ شَغَلوا أنْفُسَهُم بِذِكْري عَنِ المعازِفِ والمزامِيرِ، فَيُسْمِعُهُم بأصْواتِ ما سَمِعَ الخلائِقُ مِثْلَها بالتَّسبيحِ وَالتَّقْديسِ.[٤]

١٤٣٩٧. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، إنَّ الرَّجُلَ مِن أهْلِ الجَنَّةِ لَيُعْطى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ في المَطْعَمِ وَالمَشرَبِ وَالشَّهْوَةِ والجِماعِ، ـ قيل: فإنَّ الذي يأكُلُ ويَشْرَبُ يَكونُ لَه الحاجَةُ، قال ـ: حاجَةُ أحَدِهِم عَرَقٌ يَفيضُ مِن جُلودِهِمْ مِثلُ ريحِ المِسْكِ، فَإذَا البَطْنُ قَد ضَمُرَ[٥].[٦]

١٤٣٩٨. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّ الرَّجُلَ مِن أهْلِ الجَنَّةِ لَيُفْضي[٧] في الغَداةِ الواحِدَةِ إلى مِائَةِ عَذْراءَ.[٨]

١٤٣٩٩. وَالَّذي نفسي بِيَدِهِ إنَّهُ لَيُرى بَياضُ الأسْوَدِ مِنَ الجَنَّةِ مِن مَسيرَةِ ألف

---

١. الكُرْنَف: أصل السَّعفة الغليظ المُلتزق بجذع النخلة (اللسان).

٢. العَجَم: النَّوى (النهاية).

٣. كنز العمّال ١٤: ٤٦٢، جمع الجوامع ٧: ٣٥٧.

٤. جمع الجوامع ٨ : ٨٢ ، كنز العمّال ١٤: ٤٨٩.

٥. ضَمُر؛ أي: هزل وضعف (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٨ : ٨٠ ، كنز العمّال ١٤: ٤٨٤، الجامع الصغير ١: ٨٠ ، السراج ١: ٤١٣، الشهاب للبحراني: ٥٧، الفتح ١: ٣٠٣.

٧. يُفْضِي؛ أي: يجامع (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٨ : ٨٠ ، كنز العمّال ١٤: ٤٨٤.

عامٍ.[١]

١٤٤٠٠. ـ في سدرة المنتهى ـ : يَسيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ[٢] مِنْها مِائَةَ سَنَةٍ، فيها فِراشُ الذَّهَبِ، كَأنَّ ثَمَرَها القِلالُ[٣].[٤]

١٤٤٠١. يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾[٥] يَخْضِدُ[٦] اللهُ شَوْكَهُ فَيَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، إنّها تُنْبِتُ ثمراً يَفتِقُ الثمرُ منها عن اثنين وسبعين لوناً من الطعام؛ ما منها لون يَشْبَهُ الآخرَ.[٧]

١٤٤٠٢. ـ لمن قال له ﷺ: أيباضعُ أهلُ الجنّة؟ ـ : يُعْطى الرَّجُلُ مِنْهُم مِنَ القُوَّةِ الواحِدَةِ أكْثَرَ مِن سَبْعينَ مِنْكُم.[٨]

١٤٤٠٣. يُزَوَّجُ الرَّجُلُ مِن أهْلِ الجَنَّةِ أرْبَعَةَ آلاف بِكْرٍ وَثَمانِيَةَ آلافِ أيِّمٍ[٩]، وَمِائَةَ حَوْراءَ فَيَجْتَمِعْنَ في كُلِّ سَبْعَةِ أيّامٍ فَيَقُلْنَ بِصَوْتٍ حَزينٍ لَمْ تَسْمَعِ الخَلائِقُ بِمِثْلِها: نَحْنُ الخالِداتُ فَلا نَبيدُ، ونحن الناعماتُ فلا نبتَئِسْ ونحنُ الراضياتُ فَلا نَسْخَطُ، ونحنُ المقيماتُ فَلا نَظْعَنُ، طُوبى لِمَن كانَ لَنا وكُنّا له.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٨٦، كنز العمّال ١٤: ٤٨٢.

٢. الفَنَنُ: الغُصن (اللسان).

٣. القِلال، جمع: القُلَّة؛ وهي الحُبّ العظيم (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٥٣، كنز العمّال ١٤: ٤٦٢.

٥. الواقعة / ٢٨.

٦. يَخْضِد؛ أي: يقطع (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٨٤، كنز العمّال ٢: ٤٥.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٦٣، كنز العمّال ١٤: ٤٨٥.

٩. الأيّم: الثَّيِّب (النهاية).

١٠. جمع الجوامع ٩: ٢٤٩، الفتح ١: ٤٠٠، كنز العمّال ١٤: ٤٨٨ و٥١٨.

١٤٤٠٤. يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً بيضاً جِعاداً[١] مُكَحَّلينَ أبْناءَ ثَلاثٍ وَثَلاثينَ عَلى خَلْقِ آدَمَ ... (الحديث).[٢]

١٤٤٠٥. يُقالُ لأهْلِ الجَنَّةِ: إنَّ لَكُم أن تَصِحُّوا فَلا تَسْقَموا أبَداً، وإنَّ لَكُم أنَ تَعيشوا فَلا تَموتوا أبَداً، وَإنَّ لَكُم أن تَنْعَموا فَلا تَبْأسوا أبَداً، وَإنَّ لَكُم أن تَشُبّوا فَلا تَهْرَموا أبَداً.[٣]

١٤٤٠٦. يَتَزاوَرُ أهْلُ الجَنَّةِ عَلى نوقٍ عَلَيْها الحَشايا[٤]، فَيَزورُ أهْلُ عِلِّيِّينَ مَن أسْفَلَ مِنْهُم، وَلا يَزورُ مَن أسْفَلَ مِنْهُم أهْلَ عِلِّيِّينَ إلّا المُتَحابِّينَ في اللهِ، فَإنَّهُم يَتَزاوَرون مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شاؤُوا.[٥]

١٤٤٠٧. يُؤْتَى بِأشَدِّ النّاسِ بُؤْساً في الدُّنْيا مِن أهْلِ الجَنَّةِ فَيُصْبَغُ في الجَنَّةِ صَبْغَةً فَيُقالُ لَهُ: يابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقولُ: لا وَاللهِ يا رَبِّ ما مَرَّ بي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلا رَأيْتُ شِدَّةً قَطُّ.[٦]

١٤٤٠٨. يَبْقى مِنَ الجَنَّةِ ما شاءَ اللهُ أن يَبْقى، ثُمَّ يُنْشِئُ اللهُ لَها خَلْقاً مِمّا يَشاءُ.[٧]

---

١. جِعَادٍ: جمع جَعْد، وشَعْرُه جَعْدٌ؛ أي: غير سَبْط (التاج).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٢، كنز العمّال ١٤: ٤٩٠، الفتح ٣: ٤٢١.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٧٣، كنز العمّال ١٤: ٤٩٢.

٤. الحشايا؛ أي: الفُرُش (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢١٣، كنز العمّال ٩: ٢٠.

٦. الفتح ٣: ٤٠٧، كنز العمّال ١٤: ٥٢٨.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢١١، كنز العمّال ١٤: ٤٩٧.

الثامن عشر: مَن هُم أصحاب الجنّة، المتنعّمون بنعيمها؟ الفائزون بها، العاملون إليها

١٤٤٠٩. إذا أوْقَفَ اللهُ العِبادَ نادى مُنادٍ: لِيَقُمْ مَن أجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ، قيلَ: مَن ذا الَّذي أجْرُهُ عَلَى اللهِ؟ قالَ: العافونَ عَنِ النّاسِ، فَقامَ كَذا وَكَذا ألْفاً فَدَخَلوا الجَنَّةَ بِغَيْرِ حسابٍ.[١]

١٤٤١٠. إذا قُبِضَ ولَدُ المؤمِنِ واللهُ أعلَمُ بما قال العبدُ، قال الله تبارك وتعالى لملائكتِه: قَبَضْتُم ولَد فلانٍ؟ فيقولون: نعم ربَّنا، قال: فيقول: فما قال عبدي؟ قالوا: حَمَدك واسترجَع فيقول اللهُ تبارك وتعالى: أخذتُم ثمرَةَ قلبِه وقُرَّةَ عينهِ فَحَمِدَنِي واسترجَعَ، ابنوا له بيتاً في الجنّةِ وسمّوه بيتَ الحمدِ.[٢]

١٤٤١١. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ جاءَ الإيمانُ وَالشِّرْكُ يَجْثُوان[٣] بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، فَيَقولُ لِلْإيمانِ: انْطَلِقْ أنْتَ وَأهْلُكَ إلَى الجَنّةِ.[٤]

---

١. الفتح ١: ٩٠، كنز العمّال ٣: ٣٧٤.

٢. الكافي ٣: ٢١٨، الفقيه ١: ١٧٧، الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٦٩، الفتح ١: ١٥٤، كنز العمّال ٣: ٢٨١.

٣. يَجثُوان؛ أي: يجلسان (النهاية).

٤. جمع الجوامع ١: ٣٣٦، كنز العمّال ١: ٧٤.

١٤٤١٢. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَة جَمَعَ اللهُ أهْلَ الجنَّةِ صُفوفاً وَأهْلَ النّارِ صُفوفاً، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِن صُفوفِ أهْلِ النّارِ إلَى الرَّجُلِ مِن صُفوفِ أهْلِ الجَنَّةِ، فيقول: يا فلان، أما تَذكُرُ يَوم اصْطَنَعْتُ إلَيك في الدُّنيا معروفاً فيأخُذُ بيدِه فيقولُ: اللهمّ إنَّ هذَا اصطنَع لي في الدُّنيا معروفاً، فيقالُ له: خُذْ بيده فأدْخِلْهُ الجنّةَ برحمةِ الله.[١]

١٤٤١٣. ـ في التي كانت تلقط القذى من المسجد، ولم يُخبر ﷺ بوفاتها ـ: إذا ماتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَآذَنوني، إنِّي رَأيْتُها في الجَنَّةِ لَـمّا كانَتْ تَلْقُطُ[٢] القَذى[٣] مِن المَسْجِدِ.[٤]

١٤٤١٤. أتَرْضَوْنَ أن تَكونوا رُبْعَ أهْلِ الجَنَّةِ؟ أتَرْضَوْنَ أن تَكونوا ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ؟ أتَرْضَوْنَ أن تَكونوا شَطْرَ أهْلِ الجَنَّةِ؟ إنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُها إلّا نَفسٌ مُسْلِمَةٌ، وما أنْتُمْ في الشِّركِ إلّا كالشَّعْرَةِ البَيْضاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأسْوَدِ، أو كالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأحْمَرِ.[٥]

١٤٤١٥. أتَدْرونَ ما أكْثَرَ ما يُدْخِلُ النّاسَ الجَنَّةَ؟ تَقْوَى الله، وَحُسْنُ الخُلُقِ ... (الحديث).[٦]

١٤٤١٦. ـ لمّا خرج ﷺ على جماعة وبيده كتابان ـ: أتدرونَ ما هذانِ الكِتابانِ؟ هذا كِتابٌ مِن رَبِّ العالَمينَ فيهِ أسْماءُ أهْلِ الجَنَّةِ وأسْماءُ آبائِهِم وقَبائِلِهِم، ثُمَّ أُجْمِلَ على

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٤٣، كنز العمّال ٦: ٣٦٧.

٢. تَلْقُط؛ أي: تأخذ (اللسان).

٣. القَذى: التُّراب والوسخ (النهاية).

٤. جمع الجوامع ١: ٣٥٠، كنز العمّال ٧: ٦٧٢.

٥. الفتح ١: ٣١، جمع الجوامع ١: ٨٠، ٦: ٩٢، كنز العمّال ١: ٧٩، ١٢: ١٦٠.

٦. جمع الجوامع ١: ٧٨، كنز العمّال ١٥: ٨٠٢ و١٦: ١٠٣.

آخرِهمْ فلا يُزادُ فيهِم ولا يُنْقَصُ مِنْهُم أبَداً، هذا كِتابٌ مِن رَبِّ العالَمَينَ؛ فيهِ أسْماءُ أهْلِ النّارِ وأسْماءُ آبائِهِم وقَبائِلِهِم ثُمَّ أُجْمِلَ على آخرِهِم فلا يُزادُ فيهِم ولا يُنقَصُ مِنْهُم أبَداً، سَدِّدوا وقارِبوا فإنَّ صاحبَ الجنّةِ يُختَم له بِعملِ أهلِ الجنّةِ، وإن عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، وإنّ صاحِبَ النّارِ يُختَم لَه بعملِ أهلِ النارِ، وإن عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، فَرغَ ربُّكُم من العبادِ؛ فريقٌ في الجنّةِ، وفريقٌ في السَّعيرِ.[١]

١٤٤١٧. أرْبَعٌ مَنْ أتَى اللهَ عزّ وجلّ بِواحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ: مَن سَقى هامَةً[٢] صَادِيةً[٣]، أو أطْعَمَ كَبْداً جائِعَةً، أو كَسا جِلْدَةً عارِيَةً، أو أعْتَقَ رَقَبَةً عانِيَةً[٤].[٥]

١٤٤١٨. أرْبَعٌ مَن كُنَّ فيهِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَه[٦] وَأدْخَلَه الجنَّةَ في رَحْمَتِهِ: حُسن خُلُقٍ يَعيشُ بِهِ في الناسِ، ورِفْقٌ بالمكروبِ، وشفقةٌ عَلى الوالِدَين، وَإحسانٌ إلى المَملوكِ.[٧]

١٤٤١٩. أربعٌ من كنَّ فيه كتبَه الله مِن أهلِ الجنّةِ: من كان عصمتُه شهادةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، ومن إذا أنعَم اللهُ عليه النّعمةَ قال: الحمدُ لله، ومن إذا أصابَ ذَنباً قال: أستغفرُ اللهَ، ومن إذا أصابَه مصيبةٌ قال: إنّا لله وإنّا إليهِ راجعون.[٨]

١٤٤٢٠. أرْبَعٌ مَن كُنَّ فيهِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، وأدْخَلَهُ الجَنَّةَ: مَن آوَى مِسْكيناً،

---

١. الفتح ١: ٣١، كنز العمّال ١: ١٢٨.

٢. الهامَة: رأس كلّ شيء من الرُّوحانيين (اللسان).

٣. صادية؛ أي: عطشى (اللسان).

٤. العانية: الأسيرة والأمة (اللسان).

٥. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٢، بحار الأنوار ٧٤: ٣٦٠.

٦. كَنَفُه؛ أي: رحمته (اللسان).

٧. الخصال: ٢٢٥.

٨. مكارم الأخلاق: ٣٠٦.

وَرَحِمَ الضَّعيفَ، وَرَفِقَ بِالمَملوكِ، وَأَنْفَقَ عَلى الوالِدَينِ.[١]

١٤٤٢١. أربَعَةٌ مِن كَنزِ الجَنّةِ: إخفاءُ الصدَقَةِ، وكِتمانُ المُصيبَةِ، وصِلَةُ الرحِمِ، وقَولُ: لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا بِاللهِ.[٢]

١٤٤٢٢. أربَعونَ خُلُقاً يُدخِلُ اللهُ بِها الجَنَّةَ؛ أرفَعُها مِنحَةُ شاةٍ.[٣]

١٤٤٢٣. أربَعونَ خَصلَةً: أعلاهُنَّ مِنحَةُ[٤] العَنْزِ لا يَعمَلُ عَبدٌ بِخَصلَةٍ مِنها رَجاءَ ثَوابِها وتَصديقَ مَوعودِها إلّا أدخَلَهُ اللهُ تعالى بِها الجَنَّةَ[٥].[٦]

١٤٤٢٤. ـ لمن سأله عن عمل يدخله الجنّة ـ: إسْقِ الماءَ احمِلهُ إلَيهِم إذا عابوا، واكفِهِم إيّاهُ إذا حَضَروا.[٧]

١٤٤٢٥. أصحابُ الجنّة ثلاثةٌ: ذو سُلطانٍ مُقسِطٌ موفّقٌ، ورجلٌ رَحيمٌ، رَقيقُ القلبِ بكلِّ ذي قُربى ومُسْلِمٍ، ورجلٌ عفيفٌ فقيرٌ متصدّقٌ.[٨]

١٤٤٢٦. اِضْمَنُوا لي سِتَّ خِصالٍ، أضمَنْ لكم الجَنَّةَ: لا تَظالَمُوا عِندَ قِسمَةِ مَوارِيثِكُم، وأنصِفُوا النّاسَ مِنْ أنفُسِكُم، وَلا تَجبُنُوا عِندَ قِتالِ عَدُوِّكُم، ولا تَغلُّوا

---

١. الجامع الصغير ١: ٣٧، السراج ١: ١٨١، الفتح ١: ١٧٠، كنز العمّال ١٥: ٨٥٨، جامع الشمل ٢: ٣٧.

٢. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٥، الفتح ١: ١٦٧، كنز العمّال ١٥: ٨٥٩.

٣. الفتح ١: ١٧١، كنز العمّال ٦: ٤١٦.

٤. المِنْحَة: مِنْحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثمّ يردّها عليك (المجمع).

٥. في السراج: ومعلوم أنّه ﷺ كان عالماً بالأربعين المذكورة وإنّما لم يذكرها لمعنىٰ هو أنفع لنا من ذكرها وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهد لنا في غيرها من أبواب البرّ.

٦. الجامع الصغير ١: ٣٨، السراج ١: ١٨٥، الفتح ١: ١٧١.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٠٧، كنز العمّال ٦: ٤٢٥.

٨. جمع الجوامع ١: ٤٢٤، كنز العمّال ١٦: ١٠١.

غَنائِمَكُم، وأنصِفُوا ظالِمَكُم مِنْ مَظلُومِكُم.[١]

١٤٤٢٧. أطعِموا الطعامَ، وأفشوا السلامَ، تورِثوا الجنانَ.[٢]

١٤٤٢٨. أُكْفُلُوا لِي ستّاً أَكْفُلْ لَكُمْ الجَنَّةَ: إذا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإذا اؤْتُمِنْتُم فَلَا تَخُونُوا، وَإذا وَعَدْتُمْ فَلَا تُخْلِفُوا، كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَغُضُوا أَبصَارَكُمْ، وصُونُوا فُروجَكُمْ.[٣]

١٤٤٢٩. أكفُلوا لي سِتَّ خِصالٍ أكفُلْ لَكُمُ الجَنَّةَ: الصلاةَ، والزكاةَ، والأمانَةَ، والفَرجَ، والبَطنَ، واللسانَ.[٤]

١٤٤٣٠. ألا أُخبِرُكُم بِأهْلِ الجَنَّةِ: مَن لا يَشْغَلُهُ عَنِ الجُمُعَةِ حَرٌّ شَديدٌ، وَلا بَرْدٌ شَديدٌ وَلا رَدْغٌ[٥].[٦]

١٤٤٣١. ألا أُخبركم بِرِجالِكُم من أهلِ الجَنَّةِ؟ النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، والشهيد في الجنّة، وَالصِّدِّيقُ في الجَنَّةِ، وَالمَوْلودُ في الجَنَّةِ، والرَّجُلُ يزور أخاه فِي ناحية المِصْرِ في الله في الجَنَّةِ، ألا أُخْبِرُكُم بنسائِكُم من أهلِ الجنّةِ؟ الولودُ الودودُ العؤُود[٧] التي إذا ظُلِمَت قالت: هذِهِ يدي في يدِكَ لا أذوق غُمضاً[٨] حتّى تَرضَى.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٣، السراج ١: ٢١٤، الفتح ١: ١٩١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٣.

٢. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٥، الفتح ١: ١٩٢، كنز العمّال ٩: ٢٤٣ و١٥: ٨٠٢.

٣. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٣.

٤. الجامع الصغير ١: ٥٥، السراج ١: ٢٧٥، الفتح ١: ٢٢٨، كنز العمّال ١٥: ٨٩٣.

٥. الرَّدْغ: الماء والطين، والوَحَل الكثير الشَّديد (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ٣١٥، كنز العمّال ٧: ٧١٩.

٧. في السراج؛ العؤود: أي: التي تعود على زوجها بالنفع.

٨. الغُمْض: النوم (اللسان).

٩. الفتح ١: ٤٧٥، جمع الجوامع ٣: ٣٢٧، كنز العمّال ١٤: ٤٩٤، الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٧.

١٤٤٣٢. ألا أُحَدِّثُكُم بِما يُدْخِلُكُمُ الجَنَّةَ، ضَرْبٌ بِالسَّيْفِ، وإطْعامُ الضَّيْفِ، واهْتِمامٌ بِمَواقيتِ الصَّلاةِ، وإسْباغُ الطَّهورِ في الليْلَةِ القَرَّةِ[١]، وإطْعامُ الطَّعامِ عَلَى حُبِّهِ.[٢]

١٤٤٣٣. إنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ أتاهُ مَلَكُ المَوْتِ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقالَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قالَ: ما أعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أنّي كُنْتُ أُبايعُ الناسَ وأُجازيهِمْ فَأُنْظِرُ المُعْسِرَ، وأتَجاوَزُ عَنِ الموسِرِ؛ فأدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ.[٣]

١٤٤٣٤. أنا زَعيمٌ ببَيتٍ في رَبَضِ الجَنّةِ لِمَن تَرَكَ المِراءَ وإنْ كانَ مُحِقّاً، وببَيتٍ في وَسَطِ الجَنّةِ لِمَن تَرَكَ الكَذِبَ وإن كانَ مازِحاً، وببَيتٍ في أعلَى الجَنّةِ لِمَن حَسُنَ خُلُقُهُ.[٤]

١٤٤٣٥. أنا الزعيمُ ببيتٍ في رَبَض الجنّةِ، وببيتٍ في أعلاها، وببيت في أسفلِها لمن تركَ الجدَل وهو محقٌّ، وترك الكذبَ وهو لاعبٌ، وحَسَّنَ خلقَه للناسِ.[٥]

١٤٤٣٦. أنَا زَعيمٌ ببيت فِي رَبَض الجَنّة وبيت في وَسَطِ الجَنَّةِ، وبَيت في أعلى الجنّة لِمَن تَرَكَ المراء وإن كانَ مُحِقّاً ولِمَن تَرك الكذب وإن كانَ هازلاً، ولِمَن حَسُنَ خُلقُه.[٦]

١٤٤٣٧. أنَا زَعيمٌ بِبَيتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ المِراءَ وهُوَ مُحِقٌّ، وبِبَيتٍ في وَسَطِ

---

١. الليلة القَرَّة؛ أي: الباردة (النهاية).

٢. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤ ، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١٥: ٨٨٤ و١٦: ٢٤٢، جامع الشمل ٢: ١٩٠.

٣. كنز العمّال ٦: ٢١٦، الفتح ١: ٣٩١.

٤. كنز العمّال ٣: ٦٤٢ و٦٤٤، الفتح ١: ٢٧٢، جمع الجوامع ٣: ٢٥١.

٥. كنز العمّال ٣: ٦٤٣.

٦. الخصال: ١٤٤، كنز العمّال ٣: ٦٤٢.

الجَنَّةِ لِـمَن تَرَكَ الكَذِبَ وهُوَ مازِحٌ، وبِبَيتٍ في أعلى الجَنَّةِ لِـمَن حَسُنَت سَرِيرَتُهُ.[١]

١٤٤٣٨. أنا زعيمُ بَيْتٍ في أعلى الجنّةِ، وبيتٍ في وسطِ الجنّةِ، وبيتٍ في رياضِ الجنّةِ؛ لمن ترك المِراءَ وإن كان مُحِقّاً.[٢]

١٤٤٣٩. أنا زَعيمٌ لِـمَن تَرَكَ المِراءَ وهُوَ مُحِقٌّ بِبَيتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ، وببَيتٍ فِي وسطِ الجَنَّةِ، وببَيتٍ فِي أعلَى الجَنَّةِ.[٣]

١٤٤٤٠. أَنَا وَكافِلُ الْيَتيمِ كَهاتَيْنِ فِي الجَنَّةِ ـ وَأَشارَ بِالسَّبّابَةِ وَالوُسْطىٰ ـ.[٤]

١٤٤٤١. أنا الشَّاهِدُ عَلَى اللهِ أنْ لَا يَعْثُرَ عَاقِلٌ إلّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْثُرَ إلّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْثُرَ إلّا رَفَعَهُ، حَتّى يَجْعَلَ مَصِيرَهُ إلَى الجَنَّةِ.[٥]

١٤٤٤٢. أنا وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتَّقى الله في الجنّة كهاتين ـ وأشارَ بأصبعيه المسبّحة والوسطى ـ.[٦]

١٤٤٤٣. إنَّ أُناساً مِن أهلِ الجَنَّةِ يَطَّلِعونَ إلى أُناسٍ مِن أهْلِ النّارِ فَيَقولونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النّارَ؟ فَوَاللهِ ما دَخَلْنا الجَنَّةَ إلّا بما تَعَلَّمْنا مِنْكُم، فَيَقولونَ: إنّا كنّا نَقولُ ولا نَفْعَلُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٥١، كنز العمّال ٣: ٦٤٤.

٢. التوحيد: ٤٦١.

٣. كنز العمّال ٣: ٦٤٤، جمع الجوامع ٣: ٢٥٢.

٤. الشهاب للقضاعي: ٨، كنز العمّال ٣: ١٦٨ و١٧٥، الجامع الصغير ١: ١٠٨، ٢: ١٠، السراج ٢: ٦٤ و٢٤٤.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٣، الفتح ١: ٢٧٠، كنز العمّال ٣: ٣٨٠.

٦. كنز العمّال ٣: ١٧٤، الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٩، الفتح ٢: ٢٧٦ و٣٠٩، جامع الشمل ١: ٣٥٨.

٧. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٩، الفتح ١: ٣٧٦، جمع الجوامع ٣: ١٥٢، كنز العمّال ١٠: ١٨٩، جامع الشمل ٢: ١٠٧.

١٤٤٤٤. إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ مُيَسَّرونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ ... (الحديث).[١]

١٤٤٤٥. إنَّ بُدَلاءَ[٢] أُمَّتي لَمْ يَدْخُلوا الجَنَّةَ بِصَلاةٍ وَلا صِيامٍ، وَلكِنْ دَخَلوها بِسخاءِ النَّفْسِ، وَسَلامَةِ الصَّدْرِ، وَالنُّصْحُ لِلْمُسْلِمينَ.[٣]

١٤٤٤٦. إنَّ بُدَلاءَ أُمَّتي لَمْ يَدْخُلوا الجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلا صَلاةٍ، وَلكِنْ دَخَلوها بِرَحْمَةِ اللهِ، وَسَلامَةِ الصَّدْرِ، وَسَخاوَةِ الأَنْفُسِ، وَالرَّحْمَةِ لِجَميعِ المُسْلِمينَ.[٤]

١٤٤٤٧. إنَّ الصِّدقَ يَهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حتّى يُكْتَبَ عند اللهِ صِدِّيقاً ... (الحديث).[٥]

١٤٤٤٨. إنَّ اللهَ تَعالى يُدْخِلُ بِالسَّهمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ: صانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَالرّامي بِهِ، وَمُنَبِّلَهُ.[٦]

١٤٤٤٩. إنّ الله تعالى يُدخِلُ بِلُقمَةِ الخُبزِ، وقَبضَةِ التمرِ، ومِثلِهِ مِمّا يَنفَعُ المِسكينَ ثَلاثَةً الجَنَّةَ: صاحِبَ البَيتِ، الآمِرَ بِهِ، والزوجَةَ المُصلِحَةَ، والخادِمَ الذي يُناوِلُ المِسكينَ.[٧]

١٤٤٥٠. إنَّ اللهَ تَعالى يُدْخِلُ بِالحَجَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ: المَيِّتَ، والحاجَّ عَنْهُ،

---

١. الفتح ١: ٣٨١، كنز العمّال ١: ١١٤.

٢. البُدَلاء: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض، لا يموت منهم أحد إلّا قام مكانه آخر (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٣: ٧٩، كنز العمّال ١٢: ١٨٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٩، كنز العمّال ١٢: ١٨٨.

٥. كنز العمّال ٣: ٣٤٥، الفتح ١: ٣٠٩.

٦. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٢، الفتح ١: ٣٥٧، كنز العمّال ٤: ٣٥٤.

٧. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٢، الفتح ١: ١٧٤ و٣٥٧، كنز العمّال ٤: ٣٤٨، ٦: ٣٣٨ و٣٨٣.

والمُنَفِّذَ لذلِكَ.[١]

١٤٤٥١. إنّ اللهَ لَيُدخِلُ العَبدَ الجَنَّةَ بالأكلَةِ أو الشُّربَةِ يَحمَدُ اللهَ عَلَيها.[٢]

١٤٤٥٢. إنّ لله تعالى مِائَةَ خُلُقٍ وسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقاً، فَمن أتَى اللهَ بِخُلُقٍ واحِدٍ مِنها دَخَلَ الجَنّةَ.[٣]

١٤٤٥٣. إنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ باللُّقْمَةِ الخُبْزِ وقَبْضَةِ التَّمْرِ ومِثْلِهِ مِمّا يَنْتَفِعُ بِهِ المِسْكِينُ ثَلاثَةً الجَنَّةَ: رَبَّ البَيْتِ الآمِرَ بِهِ، والزَّوجَةَ تُصْلِحُهُ، والخادِمَ الَّذي يُناوِلُ المِسْكِينَ.[٤]

١٤٤٥٤. إنَّ فُقَراءَ المُهاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأغْنِياءَ يَوْمَ القِيامَةِ إلَى الجَنَّةِ بِأرْبَعِينَ خَرِيفاً.[٥]

١٤٤٥٥. إنَّ فُقَراءَ الْمُسْلِمِينَ يَزِفُّونَ[٦] كَما يَزِفُّ الحَمامُ، فَيُقالُ لَهُمْ: قُومُوا لِلْحِسابِ، فَيَقُولُونَ: وَاللهِ ما تَرَكْنا شَيْئاً نُحاسَبُ بِهِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عِبادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النّاسِ بِسَبْعِينَ عاماً.[٧]

١٤٤٥٦. إنَّ فُقَراءَ المُهاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بِمِقدارِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٢، الفتح ١: ٣٥٧، كنز العمّال ٥: ٥.

٢. الفتح ١: ٣٤٥، كنز العمّال ٣: ٢٥٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٣٠، الجامع الصغير ١: ٩٤، السراج ١: ٤٨٤، الفتح ١: ٤٠٩، كنز العمّال ١: ٣٥ و٣٩.

٤. الفتح ١: ١٧٤ و٣٥٧، كنز العمّال ٤: ٣٤٨، ٦: ٣٣٨ و٣٨٣، الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٢، جمع الجوامع ٢: ٤٢٣.

٥. الجامع الصغير ١: ٩١، السراج ١: ٤٧٣، الفتح ١: ٣٩٨، كنز العمّال ٦: ٤٧٥.

٦. يزِفُّون؛ أي: يُسْرِعُون (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٠٧، كنز العمّال ٦: ٤٧٤.

٨. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٤، الفتح ١: ٣٩٨، كنز العمّال ٦: ٤٧٥.

١٤٤٥٧. إنَّ فُقَراءَ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بمقدارِ أَرْبَعِينَ عاماً.[١]

١٤٤٥٨. إنَّ في الجَنَّةِ دَرَجَةٌ لا يَبْلُغُها إلّا ثَلاثَةٌ: إمامٌ عادِلٌ، أو ذو رَحِمٍ وَصولٍ، أو ذو عِيالٍ صَبورٍ لا يَمُنُّ عَلى أهْلِهِ بِما يُنْفِقُ عَلَيْهِم.[٢]

١٤٤٥٩. إنَّ أوَّلَ مَن يَقْرَعُ بابَ الجَنَّةِ المَمْلوكُ وَالمَمْلوكَةُ إذا أحْسَنوا.[٣]

١٤٤٦٠. إنَّهُ مَن خُتِمَ لَهُ بِصَومِ يَومٍ أراد بِهِ اللهَ تعالى أدخله اللهُ الجنَّةَ، ومَن أطعَمَ جائِعاً أرادَ بِهِ اللهَ تعالى أدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، ومَن كسا عارياً أرادَ بِهِ اللهَ أدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ.[٤]

١٤٤٦١. إنَّهُ لَيُنادِي المُنادي يَوْمَ القِيامَةِ: أيْنَ فُقَراءُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ؟ قوموا فَتَصَفَّحوا صُفوفَ القِيامَةِ ألا مَن أطعَمَكُم فِيَّ أَكْلَةً، أو سَقاكُم فِيَّ شُرْبَةً، أو كَساكُم فِيَّ خَلْقاً جَديداً خذوا بِيَدِه فأدخِلوه الجَنَّةَ، فلا يَزالُ صاحِبٌ قَدْ تَعلَّق بصاحِبِهِ وهو يَقولُ: يا ربِّ هذا سَبَّبَني، ويقولُ الآخَرُ: يا ربَّ العالَمينَ هذا أرْواني، فلا يَبْقَى مِن فُقراءِ أُمّةِ مُحَمَّدٍ صَغيرٌ مِمَّن فَعَلَ ذلك، ولا كَبيرٌ إلّا أدْخَلَهُمُ اللهُ الجَنَّةَ.[٥]

١٤٤٦٢. أهْلُ الجَنَّةِ بِأسْمائِهِم وَأسْماءِ آبائِهِم وَقَبائِلِهِم لا يُزادُ فيهِم وَلا يُنْقَصُ مِنْهُم إلى يَوْمِ القِيامَةِ، أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائِهِم وقبائلهم لا يُزادُ فيهم إلى يوم القيامة، وقد يُسْلكُ بأهلِ السَّعادةِ طريقُ الشَّقاءِ حتّى يقالَ: مِنهم بَل هم فَتُدْرِكُهُمُ

---

١. كنز العمّال ٦: ٤٧٥، جمع الجوامع ٣: ٤١٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٠٨، كنز العمّال ١٥: ٨٣٤، الخصال: ٩٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٣.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٣٩، كنز العمّال ٨: ٤٤٩، ١٥: ٨٥٢، ١٦: ٢٣٣، الفقيه ٤: ١٨٣، الجامع الصغير ٢: ١٧٠، السراج ٣: ٣٣٢، الفتح ٣: ١٨٨.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠٠، كنز العمّال ٦: ٣٧٠.

السعادةُ فتُخرِجُهم من طريق الشقاءِ، وقد يُسلَكُ بأهلِ الشقاءِ طريقَ السعادةِ حتّى يقالَ: منهم هم هم فيُدرِكُهم الشقاءُ فيُخرِجُهم من طريقِ السعادةِ، فكلٌّ ميسّرٌ لما خُلِقَ له.[١]

١٤٤٦٣. أهلُ التودّدِ في الدنيا لهم دَرجةٌ في الجنةِ، ومَنْ كانَتْ لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ فَهُوَ في الجَنَّةِ ... (الحديث).[٢]

١٤٤٦٤. أُوتي اللهُ عزّ وجلّ بِعَبْدٍ مِن عِبادِهِ آتاهُ اللهُ مالاً فَقالَ لَهُ: ماذا عَمِلْتَ في الدُّنيا، فَقالَ: ما عَمِلْتُ مِن شَيْءٍ يا رَبِّ إلّا أنَّكَ آتَيْتَني مالاً فَكُنْتُ أُبايعُ النّاس وكانَ مِن خُلُقي أن أُيَسِّرَ على الموسِرِ، وأُنْظِرَ المُعْسِرَ قالَ اللهُ تعالى: أنا أحَقُّ بِذلِكَ مِنْكَ، تجاوَزوا عن عَبْدي.[٣]

١٤٤٦٥. أوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ: الشَّهيدُ، وَرَجُلٌ عَفيفٌ فَقيرٌ مُتَعَفِّفٌ وَذُو عِيالٍ، وَعَبْدٌ أحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَأدّى حَقَّ مَواليهِ.[٤]

١٤٤٦٦. أوَّلُ سابِقٍ إلى الجَنَّةِ عَبْدٌ أطاعَ اللهَ، وَأطاعَ مَواليهِ.[٥]

١٤٤٦٧. أوَّلُ مَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ المَملوكُ إذا أطاعَ اللهَ، وَأطاعَ سَيِّدَهُ.[٦]

١٤٤٦٨. أوَّلُ مَن يَقْرَعُ بابَ الجَنَّةِ عَبْدٌ أدّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَواليهِ.[٧]

---

١. كنز العمّال ١: ١٢٧، جمع الجوامع ٣: ٢٩٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٧٧، الفتح ٢: ١٢٤، كنز العمّال ١٥: ٩١٦.

٣. الفتح ١: ٣٧، كنز العمّال ٦: ٢١٥.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٨٤، كنز العمّال ١٥: ٨٣١.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٠، الفتح ١: ٤٦٧، كنز العمّال ٩: ٨٩، جامع الشمل ١: ٣٥٥.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٣، كنز العمّال ١٦: ٧٦.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٨٧، كنز العمّال ٩: ٩١.

١٤٤٦٩. أوّل مَن يُدعى إلَى الجَنَّةِ الحَمّادونَ؛ الذينَ يَحمَدونَ اللهَ في السرّاءِ والضرّاءِ.[١]

١٤٤٧٠. أوَّلُ مَن يدخلِ الجَنَّةَ المعروفُ وأهلُه، وأوّلُ من يرد عليّ الحوض.[٢]

١٤٤٧١. أوّلُ مَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ أهْلُ المَعْرُوفِ.[٣]

١٤٤٧٢. ـ عن أبي ذرّ عندما سأله: ماذا ينجي العبد من النار؟ ـ: الإيمان بالله ـ قلتُ: إنّ مع الإيمانِ عملاً؟ قال ـ: يَرضَخُ[٤] مِمّا رزقَهُ اللهُ ـ قلتُ: أرأيتَ إن كانَ فقيراً لا يجدُ ما يَرْضَخُ به؟ قال ـ: يأْمرُ بالمعروفِ ويَنْهى عنِ المنكرِ ـ قلتُ: أرأيتَ إن كان عَيِيّاً[٥] لا يستطيعُ أن يصنَعَ شيئاً؟ قالَ ـ: يُعينُ مَغلوباً ـ قلتُ: أرأيتَ إن كان ضَعيفاً لا يستطيعُ أن يُعينَ مَغلوباً؟ قال ـ: ما تُريدُ أن تَتْرُكَ في صاحبِكَ شيئاً منَ الخَير، يُمْسِكُ الأذى عن الناسِ، ـ قلتُ: يا رسولَ الله! إذا فعلَ ذلكَ دخلَ الجنّةَ؟ قال ـ: والذي نفسي بِيَدِه ما مِن مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِن هؤُلاءِ يُريدُ بِها وَجْه اللهِ إلّا أخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى تُدْخِلَهُ الجَنَّةَ.[٦]

١٤٤٧٣. أيُّما مُسْلِمٍ كَسا مُسْلِماً ثَوْباً عَلَى عُرْيٍ كَساهُ اللهُ تَعالى مِن خُضْرِ الجَنَّةِ. وأيُّما مُسلمٍ أطعمَ مُسلماً على جوعٍ أطعَمَهُ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ مِن ثِمارِ الجنّةِ، وأيُّما مسلمٍ

---

١. مكارم الأخلاق: ٣٠٧، الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٢، الفتح ١: ٤٧٠، كنز العمّال ٣: ٢٥٤.

٢. الكافي ٤: ٢٨، الفقيه ٢: ٥٤، مكارم الأخلاق: ١٣٦، عوالي اللآلئ ١: ٣٧٧.

٣. تحف العقول: ٥٦، الجامع الصغير ١: ٨٩، ٢: ٤٦، السراج ١: ٤٦٢، ٢: ٣٥٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٤، الفتح ١: ٣٨٢، ٢: ١٩٢، كنز العمّال ٦: ٣٤٣ و٣٤٤ و٤٣٩.

٤. يرضَخ؛ أي: يُعطي (النهاية).

٥. كان عيياً؛ أي: عاجزاً (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٣٦، كنز العمّال ١٥: ٩٠١.

سَقى مُسلِماً على ظمإٍ سقاهُ اللهُ يوم القيامةِ من الرَّحيقِ المختومِ.[١]

١٤٤٧٤. ـ لأعرابيّ قال له: دُلَّني على عَمَلٍ إذا عَمِلْتُه دَخَلْتُ الجَنَّةَ. ـ: تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وتُقيمُ الصلاةَ المَكتوبَةَ، وتُؤَدِّيّ الزكاةَ المَفروضَةَ، وتَصومُ رَمَضانَ.[٢]

١٤٤٧٥. تَقَبَّلوا لي بِستٍّ أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالجَنَّةِ، إذا حَدَّثْتُم فَلا تَكْذِبوا، وَإذا وَعَدْتُم فَلا تُخْلِفوا، وَإذا ائتُمِنْتُم فَلا تَخونوا، وَغُضُّوا أبْصارَكُم، واحْفَظوا فُروجَكُم، وَكُفُّوا أيْدِيَكُمْ وَألْسِنَتَكُم.[٣]

١٤٤٧٦. ثَلاثُ خِصالٍ لا يَفْعَلُها إلّا أهْلُ الجَنَّةِ: طَلَبُ العِلْمِ، وَالتَّرَحُّمُ عَلى أهْلِ القُبورِ، وَحُبُّ الفُقَراءِ.[٤]

١٤٤٧٧. ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ يومَ القِيَامَةِ لَا يَهُولُهُمُ الفَزَعُ ولَا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النّاسُ: رَجُلٌ تَعَلَّمَ القُرآنَ فَقَام بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ نَادَى في كُلّ يومٍ وَلَيلَةٍ خَمْسَ صَلَواتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ، وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدّنْيا مِن طَاعَةِ رَبِّهِ.[٥]

١٤٤٧٨. ثَلاثَةٌ في ظِلِّ العَرشِ يَومَ القِيامَةِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: واصِلُ الرَّحِمِ يَزيدُ اللهُ في رِزقِهِ، ويَمُدُّ في أجَلِهِ، وَامْرأةٌ ماتَ زَوجُها وتَرَكَ عليها أيتاماً صِغاراً فَقالَت: لا

---

١. الجامع الصغير ١: ١١٨، السراج ٢: ١٠٤، جمع الجوامع ٧: ٢٦٨، الفتح ١: ٥٠٠، كنز العمّال ١٥: ٧٩٢ و٨٢٦، جامع الشمل ١: ٣٣٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ٩٠، كنز العمّال ١٥: ٩٤٤.

٣. الخصال: ٣٢١، الجامع الصغير ١: ١٣٢، السراج ٢: ١٥٦، الفتح ٢: ٣٥، كنز العمّال ١٥: ٨٩٣.

٤. جمع الجوامع ٤: ١٥٦، كنز العمّال ١٥: ٨٤٠.

٥. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٩، الفتح ٢: ٥٢، كنز العمّال ١٥: ٨١٥.

أَتَزَوَّجُ، أُقيمُ على أيتامي حتّى يَموتوا أو يُغنِيَهُمُ اللهُ تعالى، وعَبدٌ صَنَعَ طعاماً فأضافَ ضَيفَهُ وأحسَنَ نَفَقَتَهُ فَدَعا عَليهِ اليَتيمَ وَالمِسكينَ فأطعَمَهُم لِوَجهِ الله عزّ وجلّ.[١]

١٤٤٧٩. ثَلاثَةٌ كَلُّهُم ضَامِنٌ عَلَى الله: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ الله فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أوْ يَرُدَّهُ بِما نَالَ مِنْ أجْرٍ أو غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلَى الْمَسْجِدِ فَهُو ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَه الجَنَّةَ، أو يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أجْرٍ، وَرُجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ، فَهُو ضَامِنٌ عَلَى الله.[٢]

١٤٤٨٠. ثَلاثَةٌ لا يَهولُهُمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ، وَلا الحِسابُ حَتّى يُحشَروا إلَى الجَنَّةِ عَلى كُثْبانٍ مِن مِسْكٍ أسْوَدَ: رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ أمَّ بِهِ قَوْمَهُ وَهُمْ بِهِ راضونَ ابْتِغاءَ وَجْهِ الله، وَرَجُلٌ يَدْعو إلى خَمْسِ صَلَواتٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَبْتَغي وَجْهَ الله عزّ وجلّ وَرَجُلٌ مَملوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ الرِّقُّ أن يَطْلُبَ ما عِنْدَ الله.[٣]

١٤٤٨١. ثَلاثٌ مَن جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الإيمانِ دَخَلَ مِن أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الحورِ العينِ حَيْثُ شَاء: مَن عَفا عَن قاتِلِهِ، وأدَّى دَيْناً خَفِيّاً، وَقَرأَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتوبَةٍ عَشرَ مَرّاتٍ: ﴿قل هو اللهُ أحدٌ﴾.[٤]

١٤٤٨٢. ثَلاثَةٌ مَن قَالَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَن رَضِيَ بِالله رَبّاً، وَبِالإسْلامِ دِيناً، وبِمُحمَّدٍ رَسولاً، وَالرّابِعَةُ: لَها مِنَ الفَضْلِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأرضِ، وهي الجِهادُ في سَبيلِ الله

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٩، الفتح ٢: ٥٢، كنز العمّال ١٥: ٨١٦.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤٠، السراج ٢: ١٨٠، الفتح ٢: ٥٣، كنز العمّال ١٥: ٨١٦.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٦١، كنز العمّال ١٥: ٨٣٢.

٤. الجامع الصغير ١: ١٣٥، السراج ٢: ١٦٦، الفتح ٢: ٤٦، كنز العمّال ١٥: ٨١٠.

عزّ وجلّ.[١]

١٤٤٨٣. ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ، آواهُ اللهُ في كَنَفِهِ، ونَشَرَ عَلَيهِ رَحمَتَهُ، وأدخَلَهُ جَنَّتَهُ: مَن إذا أُعطِيَ شَكَرَ، وإذا قَدَرَ غَفَرَ، واذا غَضِبَ فَتَرَ.[٢]

١٤٤٨٤. ثَلاثَةٌ يَتَبَطَّحونَ[٣] عَلى كُثْبانِ المِسْكِ يَوْمَ القِيامَةِ في الجَنَّةِ: رَجُلٌ دَعا إلَى الصَّلَواتِ الخَمْسِ في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ يَبْتَغي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ تَعالى، ورجلٌ تَعلّمَ كتابَ اللهِ تعالى ثمّ أمَّ بِهِ قوماً وهُمْ بِهِ راضونَ، وعبدٌ مملوكٌ لم يَشْغَلْهُ رقُّ الدنيا عن طاعةِ اللهِ.[٤]

١٤٤٨٥. ثَلاثَةٌ يَتَبَطَّحُونَ[٥] عَلىٰ كُثْبان المِسْك يوم القيامَة في الجَنَّة: رجل دعا إلى الصلوات الخمس في اليوم والليلة يبتغي بذلك وجه الله، ورَجُلٌ تَعَلَّمَ كِتابَ اللهِ تعالى ثَمَّ أمَّ بِهِ قَوماً وهُم بِهِ راضونَ، وعبد مملوك لم يشغله رقُّ الدنيا عن طاعة الله ... (الحديث).[٦]

١٤٤٨٦. ثَلاثَةٌ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ: رَجُلٌ غَسَلَ ثِيابَهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَلَفاً، وَرَجُلٌ لَمْ يُنْصَبْ عَلى مُسْتَوْقَدِهِ قِدْرانِ، ورَجُلٌ دَعا بِشَرابٍ فَلَم يُقَلْ له: أيَّهُما تُريدُ.[٧]

١٤٤٨٧. الجَنَّةُ دارُ الأسْخِياءِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٠، السراج ٢: ١٨٠، الفتح ٢: ٥٤، كنز العمّال ١٥: ٨٦٠.

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٥، السراج ٢: ١٦٥، الفتح ٢: ٤٧، كنز العمّال ١٥: ٨٠٨.

٣. يَتَبَطَّحُون؛ أي: ينبسطُون (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٤: ١٦٢، كنز العمّال ١٥: ٨٣٢.

٥. تبطّح من البَطح وهو: البَسط (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٤: ١٦٢، كنز العمّال ١٥: ٨٣٢.

٧. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٧، الفتح ٢: ٥١، كنز العمّال ٣: ١٨٢ و١٥: ٨٤١، جمع الجوامع ٤: ١٥٨.

٨. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٧، الشهاب للقضاعي: ٤، الفتح ٢: ٦٦، كنز العمّال ٦: ٣٤٦، جمع الجوامع ٤: ١٨٩، الجامع

١٤٤٨٨. الجنّةُ لكلّ تائبٍ، والرَحمَةُ لِكُلِّ وَاقِفٍ.[١]

١٤٤٨٩. مَن ماتَ عَلَى التَّوبَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ، فتوبوا ولا تَيْأسوا، فإنَّ بابَ التَّوبَةِ مَفْتوحٌ مِن قِبَلِ المَغْرِبِ لا يُسَدُّ حتّى تَطْلُعَ الشمسُ منه.[٢]

١٤٤٩٠. حَرَّمَ اللهُ عزّ وجلّ عَلى كُلِّ آدَمِيٍّ الجَنَّةَ يَدْخُلُها قَبْلي، غَيْرَ أنّي أنْظُرُ عَن يَميني فَإذا امْرَأةٌ تُبادِرُني إلى بابِ الجَنَّةِ فَأقولُ: ما لِهذِهِ تُبادِرُني؟ فَيُقالُ لي: يا مُحَمَّدُ! هذِه امْرَأةٌ كانَتْ حَسْناءَ جَميلَةً، كانَ عَلَيْها يَتامى لَها، فَصَبَرَتْ عَلَيْهِنَّ حَتّى بَلَغَ أمْرُهُنَّ الَّذي بَلَغَ فَشَكَرَ اللهُ لَها ذاكَ.[٣]

١٤٤٩١. حَمَلَةُ القرآنِ عرفاءُ أهلِ الجنّة، وَالمجتهدُونَ قوّادُ أهْلِ الجنّةِ، والرُسُلُ سادةُ أهلِ الجنّةِ.[٤]

١٤٤٩٢. خَمسٌ مَن عَمِلَهُنَّ في يَومٍ كَتَبَهُ اللهُ مِن أهلِ الجَنَّةِ: مَن صامَ يَومَ الجُمُعَةِ، وراحَ إلَى الجُمُعَةِ، وعادَ مَريضاً، وشَهِدَ جَنازَةً، وأعْتَقَ رَقَبَةً.[٥]

١٤٤٩٣. خِصالٌ سِتٌّ ما مِن مُسْلِمٍ يَموتُ في واحِدَةٍ مِنْهُنَّ إلّا كانَ ضامِناً عَلَى اللهِ أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ: رَجُلٌ خَرَجَ مُجاهِداً، فَإن ماتَ في وَجْهِهِ كانَ ضامِناً عَلَى اللهِ عزّ وجلّ، وَرَجُلٌ تَبِعَ جَنازَةً فَإن ماتَ في وَجْهِهِ كان ضامِناً على اللهِ عزّ وجلّ، ورجلٌ تَوضّأ

الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٩.

١. الجامع الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٩، الفتح ٢: ٦٧، كنز العمّال ٤: ٢٠٨.

٢. كنز العمّال ٤: ٢٢٢، جمع الجوامع ٥: ٢٦٤.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٠٠، كنز العمّال ١٦: ٤٥٩.

٤. الكافي ٢: ٦٠٦، الخصال: ٢٨، معاني الأخبار: ٣٢٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٥، الفتح ٢: ٩٣، كنز العمّال ١٥: ٨٧٩.

فأحْسَنَ الوُضوءَ ثمَّ خرَجَ إلى المسجدِ لِصلاةٍ فإن ماتَ في وجهِهِ كان ضامناً عَلَى الله، ورجلٌ في بيته لا يغتابُ المسلِمينَ ولا يَجُرُّ إليه سَخَطاً ولا تَبِعَةً فإن ماتَ في وجهِهِ كان ضامِناً على الله عزّ وجلّ.[١]

١٤٤٩٤. دَخَلَ رَجُلانِ الجَنَّةَ، صَلاتُهُما وصِيامُهُما وحَجُّهُما وجِهادُهُما وَاصْطِناعُهُما لِلخَيرِ واحِدٌ، ويَفضُلُ أحَدُهُما على صاحِبِهِ بِحُسنِ الخُلقِ كما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ.[٢]

١٤٤٩٥. دَخَلَ عَبْدٌ الجَنَّةَ بغُصْنٍ مِن شَوكٍ كانَ عَلى طريقِ المُسْلِمينَ فَأماطَهُ عَنْهُ.[٣]

١٤٤٩٦. ذَروا المِراءَ فَإنّي زَعيمٌ بِثَلاثَةِ أبياتٍ في الجَنَّةِ في رَبَضِها وأعلاها وأسفَلِها لِمَن تَرَكَ المِراءَ وهُوَ صادِقٌ ... (الحديث).[٤]

١٤٤٩٧. السّابِقُ والمُقْتَصِدُ يَدْخُلانِ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، والظّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحاسب حِساباً يَسيراً، ثُمَّ يَدْخُلُ الجَنَّةَ[٥].[٦]

١٤٤٩٨. عَجِبَ ربُّنا مِن قَومٍ يُقادونَ إلَى الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ[٧].[٨]

١٤٤٩٩. عَجِبْتُ لِأقْوامٍ يُساقونَ إلَى الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ وهُم كارِهونَ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٤، السراج ٢: ٢٢٨، الفتح ٢: ٨٧، كنز العمّال ١٥: ٨٩٤.

٢. جمع الجوامع ٤: ٣٠١، كنز العمّال ٣: ١٧.

٣. الخصال: ٣٢.

٤. جمع الجوامع ٩: ١١٠، كنز العمّال ٣: ٦٤٦ و٨٨٢.

٥. في هامش السراج؛ السابق هنا العامل بالقرآن، والمقتصد هو الذي تغلب حسناته على سيّئاته، والظالم لنفسه هو الذي تغلب سيّئاته على حسناته.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٧، السراج ٢: ٣٢٦، الفتح ٢: ١٦٩، كنز العمّال ٢: ٤٨٧، جامع الشمل ١: ١٧٧.

٧. في هامش السراج: قيل: المراد بهم أُمراء المسلمين إذا أسرهم الكفّار فإنّهم قاتلوا حتّىٰ أُسروا وقُهروا لأجل الجنّة.

٨. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٢، جمع الجوامع ٥: ١٤٣، كنز العمّال ٤: ٣١٤، الفتح ٢: ٢٢٢.

٩. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٣، الفتح ٢: ٢٢٢، كنز العمّال ٤: ٣٠٠.

١٤٥٠٠. عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ: شَهيدٌ، وَعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وعَبْدٌ أحْسَنَ عِبادَةَ الله تَعالى وَنَصَحَ لِمَواليهِ.[١]

١٤٥٠١. الغَريبُ فِي غُرْبَتِهِ كالْمُجاهِدِ فِي سَبيلِ الله، يَرْفَعُ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ دَرَجةً، وَيَكْتُبُ لَهُ خَمْسينَ حَسَنَةً، الغَريبُ فِي غُربَتِهِ وَجَبَتْ له الجَنَّةُ ... (الحديث).[٢]

١٤٥٠٢. ـ فيمن طلب عملاً يدخل الجنّة ـ: فانظر بعيراً واسْقِ عليه أهل بيت لا يشربون الماء إلّا غبّاً[٣]؛ فلعلّه لا يَنْفُق[٤] بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك، حتّى تجبَ لك الجنّة.[٥]

١٤٥٠٣. ـ في تفسيره صلى الله عليه وآله ـ: قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أورَثْنا الكِتابَ الّذينَ اصْطَفَيْنا مِن عِبادِنا فمنهم ظالِمٌ لِنَفْسِهِ، ومِنْهم مُقْتَصِدٌ، ومِنهُم سابِقٌ بالخَيراتِ بإذْنِ الله﴾[٦] فأمّا الّذينَ سَبَقوا فأُولئِكَ الّذينَ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، وأمّا الّذينَ اقْتَصَدوا فأُولئِكَ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً، وَأمّا الّذينَ ظَلَموا أنفُسَهُم فأُولئِكَ الَّذينَ يُحْبَسونَ في طولِ المَحْشَرِ، وَهُم الَّذينَ تلَقّاهُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، فَهُمُ الَّذينَ يَقولونَ: ﴿الحمدُ لله الّذِى أذْهَبَ عَنّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الّذى أَحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِن فَضْلِهِ، لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولَا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ﴾[٧].[٨]

---

١. الفتح ٢: ٢٢٧، كنز العمّال ١٥: ٨٢٠، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٢٥، كنز العمّال ٦: ٤٩٤.

٣. الغِبّ: وِرْدُ يوم، وظِمءُ آخَر (اللسان).

٤. لا ينفُقُ؛ أي: لا يموت (اللسان).

٥. الكافي ٤: ٥٧.

٦. فاطر / ٣٢.

٧. فاطر / ٣٤ـ ٣٥.

٨. جمع الجوامع ٥: ٢٨٥، كنز العمّال ٢: ٣٨.

١٤٥٠٤. كانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي أَهْلَ الطَّرِيقِ، فقَطَعَها رَجُلٌ فَنَحّاها عَنِ الطَّرِيقِ فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ.[١]

١٤٥٠٥. كانَ على الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النّاسَ فَأماطَها رَجُلٌ فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ.[٢]

١٤٥٠٦. كانَتْ شَجَرَةٌ فِي طَرِيقِ النّاسِ، تُؤذِي النّاسَ، فَأَتاها رَجُلٌ فَعَزَلَها عَنْ طَرِيقِ النّاسِ، فَلقدْ رَأَيتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّها في الجنّة.[٣]

١٤٥٠٧. لا تَذْهَبُ حَبيبَتا[٤] عَبْدٍ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ إلّا دَخَلَ الجَنَّةَ.[٥]

١٤٥٠٨. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا رَحيمٌ.[٦]

١٤٥٠٩. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا مُؤْمِنٌ ... (الحديث).[٧]

١٤٥١٠. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا مَن قالَ بالمالِ: هكَذا وَهكَذا يَمْنَةً ويَسْرَةً.[٨]

١٤٥١١. لا يَدْخُل الجَنَّةَ إلّا مَن كانَ مُسْلِماً.[٩]

١٤٥١٢. لَا يَرىٰ امْرُؤٌ مِنْ أَخِيه عوْرَةً فَيَسْتُرُها عَلَيْهِ إلَّا أُدْخِلَ الجَنَّةَ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٥٨، كنز العمّال ٦: ٤٣٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧١، كنز العمّال ٦: ٤٢١.

٣. كنز العمّال ٦: ٤٣٠، جمع الجوامع ٥: ٣٥٨.

٤. حبيبتا عبد؛ أي: عيناه (البحار).

٥. الشهاب للقضاعي: ٢١، بحار الأنوار ٨١: ١٧٤ و١٧٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٥، كنز العمّال ٣: ١٦٤، الفتح ٣: ٣٥٩.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٨، كنز العمّال ١: ٧٨.

٨. جمع الجوامع ٩: ١٤، كنز العمّال ٦: ٣٨٦.

٩. بشارة المصطفى: ٩٢، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٦.

١٠. جمع الجوامع ٩: ١٩، كنز العمّال ٣: ٢٥١.

١٤٥١٣. ـ لمن قال له: علّمني ما يدخلني الجنّة ـ: لَئِنْ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وفُكَّ الرقبة ... والمنحة الوكوف[١] وَالفَيْءُ عَلىٰ ذِي الرَّحِمِ الظّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأَطْعِمِ الجائع، وَاسْقِ الظَّمآن ... (الحديث).[٢]

١٤٥١٤. لَقَدْ دَخَلَ رِجالٌ الجَنَّةَ بِغَيْرِ أعْمال ولكِنْ بِالنَّصيحَةِ لِأَهْلِ الإسْلام.[٣]

١٤٥١٥. لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ؛ مَن أقامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ...﴾ (الآيات).[٤]

١٤٥١٦. لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتاحٌ، وَمِفْتاحُ الجَنَّةِ حُبُّ المَساكينِ وَالفُقَراءِ.[٥]

١٤٥١٧. لَيُبَشَّرُ فُقَراءُ الْمُؤْمِنِينَ بِالفَوْزِ يَوْمَ القِيامَةِ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِمِقْدارِ خَمْسِمِائَةِ عامٍ، هٰؤُلاءِ فِي الجَنَّةِ يُنَعَّمُونَ، وَهٰؤُلَاءِ يُحاسَبُونَ.[٦]

١٤٥١٨. لَيُبَشَّرُ فُقَراءُ المهاجِرِينَ بِما يَسرُّ وُجُوهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِأربَعِينَ خَرِيفاً.[٧]

١٤٥١٩. مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثاً إلّا قالَتِ الجَنَّةُ: اللّهُمَّ أدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَلا اسْتَجارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ مِنَ النّارِ ثَلاثاً إلّا قالَتِ النارُ: اللّهُمَّ أجِرْهُ مِنِّي.[٨]

---

١. الوَكوف؛ أي: الغزيرة اللبن (النهاية).

٢. كنز العمّال ٦: ٤٣٧، جمع الجوامع ٦: ١٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٨، كنز العمّال ٣: ١٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٧، الفتح ٣: ١٦، كنز العمّال ١: ٥٧٩ و٢: ٣٠٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٦، السراج ٣: ١٩٠، الفتح ٣: ٢٤، كنز العمّال ٦: ٤٦٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١٢، الفتح ٣: ٥٤، كنز العمّال ٦: ٤٧٠.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٤٧٨.

٨. الفتح ٣: ٩٤، كنز العمّال ٢: ١٩٥.

١٤٥٢٠. ما مِن عَبدٍ أتى أخاً لَهُ يَزورُهُ في الله إلّا نادى مُنادٍ مِنَ السماءِ: أن طِبتَ وطابَت لَكَ الجَنَّةُ، وإلّا قال الله عزّ وجلّ في مَلكوتِ عَرشِه: عَبدي زارني وعَليّ قِراه، ولَن يَرضى الله لعبده بِقِرىً دون الجنَّةِ.[١]

١٤٥٢١. ما أنَا وَامرَأةٌ سَفعاءُ الخَدَّينِ[٢] إذ حَنَّت عَلى وَلَدِها، وأطاعَت رَبَّها، وأحصَنَت فَرجَها في الجَنَّةِ إلّا كَهاتَينِ ـ وقَرَنَ بَينَ إصْبعَيهِ ـ.[٣]

١٤٥٢٢. مَرَّ رَجُلٌ بِغُصنِ شَجَرَةٍ على ظَهرِ طَريقٍ فَقالَ: وَالله لَأُنَحِّيَنَّ هذا عَنِ المُسلِمينَ لا يُؤْذيهِم فَأُدخِلَ الجَنَّةَ.[٤]

١٤٥٢٣. مَنْ أجابَ داعِيَ الله اسْتَغْفَرَتْ لَهُ المَلائِكَةُ وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.[٥]

١٤٥٢٤. مَنِ اجْتَنَبَ أرْبَعاً دَخَلَ الجَنَّةَ: الدِّماءَ، وَالأمْوالَ، وَالفُروجَ، وَالأشْرِبَةَ.[٦]

١٤٥٢٥. مَن أُتْكِلَ ثَلاثَةً مِن صُلْبِهِ في سَبيلِ الله فَاحْتَسَبَهُم عَلَى الله وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ.[٧]

١٤٥٢٦. مَنْ أحْسَنَ إلىٰ يَتيمٍ أو يَتيمَةٍ كُنْتُ أنا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهاتَيْنِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣١٨، كنز العمّال ٩: ٦ و١٩.

٢. سَفْعاء الخدَّين، من السُّفْعَة وهي: نوع من السواد وليس بالكثير، أراد أنّها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفُّه حتّى شَحِب لونها واسودّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٦٨، كنز العمّال ١٦: ٥٨٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٨١، الفتح ٣: ١٣٥، كنز العمّال ٦: ٤٢٠، ١٥: ٧٨٢.

٥. الشهاب للبحراني: ٥١، بحار الأنوار ٨٤: ١٥٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٩، السراج ٣: ٢٩٥، الفتح ٣: ١٤٧، كنز العمّال ١٥: ٨٦٠.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥٩، السراج ٣: ٢٩٤، الفتح ٣: ١٤٧، كنز العمّال ٣: ٢٨١.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٦٠، الفتح ٣: ١٥٠، كنز العمّال ٣: ١٦٨، جامع الشمل ١: ٣٥٩، السراج ٣: ٢٩٨.

١٤٥٢٧. مَن أحَبَّ مِنْكُم أن يُزَحْزَحَ عَنِ النارِ ويَدْخُلَ الجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وهُوَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، ولْيَأْتِ إلى الناسِ الَّذي يُحِبُّ أن يُؤْتى إلَيْهِ ... (الحديث).[١]

١٤٥٢٨. من أخرَجَ مِن طَريقِ المُسلِمينَ شَيئاً يُؤذيهِم كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، ومَن كَتَبَ لَهُ عِندَهُ حَسَنَةً أدخَلَهُ بِها الجَنَّةَ.[٢]

١٤٥٢٩. مَن أرْضَى الخُصماءَ مِن نَفْسِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ.[٣]

١٤٥٣٠. مَن أسلَمَ على يَدَيهِ رَجُلٌ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٤]

١٤٥٣١. مَن أشبع جائِعاً في يَومِ سَغَبٍ[٥] أدخَلَهُ اللهُ يَومَ القيامَةِ جَنَّةً لا يَدخُلُها إلّا مَن فَعَلَ مِثلَ ما فَعَلَ.[٦]

١٤٥٣٢. مَن أطعَمَ ثَلاثَةَ نفرٍ مِنَ المسلمين أطعَمَهُ اللهُ مِن ثلاثِ جنانٍ في مَلَكوتِ السماواتِ الفردوس وجَنَّة عدنٍ وطوبى وشجرة تخرجُ مِن جنّةِ عدنٍ، غرسَها رَبُّنا بِيَدِهِ.[٧]

١٤٥٣٣. مَن أطعَمَ مَريضاً شَهوَتَهُ أطعَمَهُ اللهُ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ.[٨]

١٤٥٣٤. مَن أطعَمَ كَبِداً جائِعَةً أطعَمَهُ اللهُ مِن أطيَبِ طَعامِ الجَنَّةِ، ومن بَرَّدَ كَبِداً

---

١. الفتح ١: ٤٤٤، كنز العمّال ٦: ٥٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦١، السراج ٣: ٣٠١، الفتح ٣: ١٥٢، كنز العمّال ٦: ٤٣٠، ١٥: ٧٨٣.

٣. الشهاب للبحراني: ٥٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٦٤، السراج ٣: ٣٠٩، الفتح ٣: ١٦٠، الشهاب للقضاعي: ١١، كنز العمّال ٤: ٣٠٦.

٥. السَّغب؛ من سَغِبَ الرجلُ سَغَباً: إذا جاع (التاج).

٦. الشهاب للبحراني: ٤٧، كنز العمّال ٦: ٤٢٤، جمع الجوامع ٧: ١٠١.

٧. الكافي ٢: ٢٠٠.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٠١، الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٢، الفتح ٣: ١٦٣، كنز العمّال ٩: ٩٧ و١٥: ٧٩١.

عَطشانةً سَقاهُ الله وأرواهُ مِن شَرابِ الجَنَّةِ.[١]

١٤٥٣٥. مَن أطعَمَ مُسلِماً جائِعاً أطعَمَهُ اللهُ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ.[٢]

١٤٥٣٦. مَن أقامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّكاةَ، وحَجَّ البَيْتَ، وصامَ رَمَضانَ، وقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

١٤٥٣٧. مَن أقامَ الصَّلاةَ، وآتَى الزَّكاةَ، وصامَ رَمَضانَ، واجْتَنَبَ الكَبائِرَ فلَهُ الجَنَّةُ ... (الحديث).[٤]

١٤٥٣٨. من أقامَ الصلواتِ الخمسَ، واجتَنَبَ الكبائِرَ السبعَ، نُودي يومَ القيامةِ: يدخلُ الجنّةَ من أيّ بابٍ شاءَ ـ فقال رجل للراوي: الكبائرُ السبعُ سمعتَهنّ من رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم ـ، الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدين، وقَذفُ المحصناتِ، والقتلُ، والفرارُ من الزحفِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والزنا.[٥]

١٤٥٣٩. من أقامَ الصَّلاةَ، وآتَى الزكاةَ، وماتَ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً كان حقّاً عَلى الله أنْ يُدخِلَه الجنّة؛ هاجَرَ أوْ مَاتَ في مولدِهِ ... (الحديث).[٦]

١٤٥٤٠. مَنْ أكرمَ غَريباً في غُرْبَتِهِ، أو نَفَّسَ غَمَّهُ، أو أطْعَمَهُ، أو سَقاهُ شَرْبَةً، أو ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٠١، كنز العمّال ٦: ٤٢٤ و٥٧٨.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦٥، السراج ٣: ٣١٢، الفتح ٣: ١٦٣، كنز العمّال ٩: ٢٤٤، الشهاب للبحراني: ٥٢.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٠٩، كنز العمّال ١٥: ٨٨٨.

٤. كنز العمّال ١٥: ٨٧٤، جمع الجوامع ٧: ١٠٩.

٥. عوالي اللآلئ ٣: ٥٦١، الشهاب للبحراني: ٥١.

٦. كنز العمّال ١: ٣٠٥ و١٥: ٨٤٦، جمع الجوامع ٧: ١٠٩.

٧. الشهاب للبحراني: ٥٢.

١٤٥٤١. مَن أكَلَ طَيِّباً، وَعَمِلَ في سُنَّةٍ، وَأمِنَ النّاسُ بَوائِقَهُ[١] دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

١٤٥٤٢. مَن آمَنَ بِاللهِ وَرَسولِهِ، وَأقامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّكاةَ، وَصامَ رَمَضانَ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ؛ هاجَرَ في سَبيلِ اللهِ أو جَلَسَ في أرْضِهِ الَّتي وُلِدَ فيها.[٣]

١٤٥٤٣. مَنْ آوى يَتيماً أوْ يَتيمَيْنِ ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أنا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهاتَيْنِ.[٤]

١٤٥٤٤. مَن بكىٰ على الجنّة دخل الجنّة.[٥]

١٤٥٤٥. مَن تَرَكَ أرْبَعينَ حَديثاً بَعْدَ مَوْتِهِ فَهُوَ رَفيقي في الجَنَّةِ.[٦]

١٤٥٤٦. مَنْ تَكَفَّلَ يَتيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لَا يُغْفَرُ ... (الحديث).[٧]

١٤٥٤٧. مَن جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ بَريئاً مِنْ ثَلاثٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: الكِبْرِ، والغُلولِ، والدَّيْنِ.[٨]

١٤٥٤٨. مَن جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ بِخَمْسٍ لَمْ يُصَدَّ وَجْهُهُ عَنِ الجَنَّةِ: النُّصْحُ للهِ، وَلِدينِهِ،

---

١. بوائقه؛ أي: غوائله وشُروره (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦٦، السراج ٣: ٣١٨، الفتح ٣: ١٧٠، كنز العمّال ٤: ٧.

٣. كنز العمّال ١: ٧١، الفتح ٣: ١٤٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩١، الفتح ٣: ١٤٤، كنز العمّال ٣: ١٦٨ و١٧٦.

٥. الشهاب للبحراني: ٤٩.

٦. جمع الجوامع ٧: ١٢٩، كنز العمّال ١٠: ٢٢٦.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٣٥ و٢٧٠، كنز العمّال ٣: ١٧٥.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٤٣ و٢٨٤، كنز العمّال ١٥: ٨٤٨ و١٦: ٦٤، الفتح ٣: ٢١٥.

وَلِكتَابِهِ، وَلِرَسولِهِ وَلِجَماعَةِ المُسْلِمينَ.[١]

١٤٥٤٩. مَن حَسَّنَ اللهُ خَلْقَهُ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ، وَرَزَقَهُ الإسْلَامَ أدْخَلَهُ الجَنَّةَ.[٢]

١٤٥٥٠. مَن حَسُنَتْ صَلاتُهُ، وقَلَّ مالُهُ، وكَثُرَ عِيالُهُ، ولَمْ يَغتَبِ الناسَ كانَ مَعي في الجَنّةِ كَهاتَينِ.[٣]

١٤٥٥١. مَن حَفِظَ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٤] ورِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٥]

١٤٥٥٢. مَن خُتِمَ له بِقِيامِ اللَّيلِ ثمّ مات فَلَهُ الجَنَّةُ.[٦]

١٤٥٥٣. من خُتِمَ له بِصَدَقةٍ يريد بها وجهَ الله عزّ وجلّ دخلَ الجنّةَ.[٧]

١٤٥٥٤. مَن رَدَّ عَن قَومٍ مِنَ المُسلِمينَ عادِيَةَ ماءٍ أو ناراً وَجَبَت لَهُ الجنّة.[٨]

١٤٥٥٥. مَن رَضِيَ باللهِ رَبّاً، وَبِالإسْلامِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وأُخْرى يَرْفَعُ اللهُ بِها أهْلَها في الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ؛ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ أوْ أبْعَدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ؛ الجِهادُ في سَبيلِ الله.[٩]

١٤٥٥٦. مَن زار أخاهُ في بيته قال الله عزّ وجلّ له: أنتَ ضَيفي وزائري، عليّ

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٤٣، كنز العمّال ٣: ٤١٣.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٤٩، كنز العمّال ١٥: ٨٤٨.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٤٩، كنز العمّال ١٥: ٨٧٥.

٤. اللَّحْيان: جانبا الفم (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٧: ١٥١، الفتح ١: ٤١، ٣: ١٨٦، الجامع الصغير ٢: ١٧، السراج ٣: ٣٣٠، كنز العمّال ٣: ٥٥٣، ١٥: ٨٠٦، الشهاب للقضاعي: ١٣.

٦. الفقيه ١: ٤٧٥، التهذيب ٢: ١٢٢، عوالي اللآلئ ٢: ٥١ و٤: ٨، الشهاب للبحراني: ٤٥.

٧. الفقيه ٤: ١٨٣.

٨. الكافي ٢: ١٦٤ و٥: ٥٥.

٩. جمع الجوامع ٧: ١٦٣، كنز العمّال ١: ٧٩.

قِراك[١] وَقَد أوجَبتُ لَكَ الجنّةَ بحبِّكَ إيّاه.[٢]

١٤٥٥٧. مَنْ سألَ اللهُ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ قالَتِ الجَنَّةُ: اللّهُمَّ أدْخِلْهُ الجَنَّةَ ... (الحديث).[٣]

١٤٥٥٨. مَن سَرَّهُ أن يَسْكُنَ بُحْبوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَم الجَماعَةَ، فَإنَّ الشَّيْطانَ مَعَ الواحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثنَيْنِ أبْعَدُ.[٤]

١٤٥٥٩. مَن سَقى عطشاناً فَأرواهُ فَتَحَ اللهُ عليه باباً مِنَ الجَنَّةِ فقيل له: ادخُلْ مِنهُ، ومَن أطعَمَ جائِعاً فَأشبَعَهُ وسَقى عَطشاناً فأرواهُ فُتِحَت لَهُ أبوابُ الجَنَّةِ كُلُّها وقيلَ لَهُ: ادخُل مِن أيِّها شِئْتَ.[٥]

١٤٥٦٠. مَن ضَمِنَ لي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ دُخولَ الجَنَّةِ.[٦]

١٤٥٦١. من طلَبَ الدنيا حلالاً استِعْفافاً عنِ المسألةِ وسَعياً على أهلِه، وتعطُّفاً على جارِه، بعثَه اللهُ يومَ القيامةِ وَوَجْهُه مِثلُ القَمرِ لَيْلَةَ البَدرِ، وَمَن طَلَبَها حَلالاً مُكاثِراً بِها مُفاخِراً لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ.[٧]

١٤٥٦٢. مَن عالَ ابنَتَينِ، أو أُختَينِ، أو خالَتَينِ، أو عَمَّتَينِ، أو جَدَّتَينِ، فَهُوَ مَعي

---

١. قَرى الضيفَ قِرىً: أضافه (اللسان).

٢. الكافي ٢: ١٧٧، بحار الأنوار ٧٤: ٣٤٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٧٢، السراج ٣: ٣٣٨، الفتح ٣: ١٩٥، كنز العمّال ٢: ٧٨.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٧٦، كنز العمّال ١: ٢٠٧، الشهاب للقضاعي: ١٠.

٥. جمع الجوامع ٧: ١٧٦، كنز العمّال ٦: ٤٢٥.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٠٦.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٠٢، كنز العمّال ٤: ١٢.

في الجَنَّةِ كَهاتَينِ، فَإذا كُنَّ ثَلاثاً فَهُوَ مُفرَحٌ[١]، وإن كُنَّ أربَعاً أو خَمساً فَيا عِبادَ اللهِ أدرِكوهُ، أقْرِضوهُ، ضارِبوهُ.[٢]

١٤٥٦٣. مَن عالَ ابنَتَينِ أو أُختَينِ، أو ثلاثاً حَتّى يَبِنَّ أو يَموتَ عَنهُنَّ كُنتُ أنا وهُوَ في الجَنَّةِ كَهاتَينِ.[٣]

١٤٥٦٤. مَن عالَ ثَلاثَ بَناتٍ، أو ثَلاثَ أخَواتٍ حتّى يَمُتنَ أو يَبِنَّ إلى أزواجِهِنَّ كُنتُ أنا وهُوَ في الجَنَّةِ كَهاتَينِ ـ وأشارَ إلَى السَّبّابَةِ والوُسطى ـ.[٤]

١٤٥٦٥. مَن عالَ بيتاً من المسلمين فله الجنّة.[٥]

١٤٥٦٦. مَن عالَ ثَلاثَ بناتٍ، أو ثَلاثَ أخَواتٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة، ـ فقيل: يا رسول الله، واثنتين؟ فقال: ـ واثنتين، ـ فقيل: يا رسول الله، وواحدة؟ فقال ـ : وواحدة.[٦]

١٤٥٦٧. مَن عالَ ثلاثَ بَناتٍ فَأدّبَهُنَّ وزَوَّجَهُنَّ وأحسَنَ إلَيهِنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٧]

١٤٥٦٨. مَن عالَ ثَلاثَ بَناتٍ فَأنفَقَ عَلَيهِنَّ، وأحسَنَ إليهنَّ حَتّى يُغنِيَهُنَّ اللهُ عَنهُ، أوجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ إلّا أن يَعمَلَ عَمَلاً لا يُغفَرُ لَهُ ـ قيلَ: أو اثنَتَين؟ قال ـ : أو

---

١. المُفْرَح: هو الذي أثقله الدَّيْن، والغُرم (النهاية).

٢. كنز العمّال ١٦: ٤٥١، جمع الجوامع ٧: ٢٠٦.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٠٦، كنز العمّال ١٦: ٤٥١.

٤. الشهاب للبحراني: ٤٦، عوالي اللآلئ ٣: ٢٨٤.

٥. عوالي اللآلئ ٣: ٢٨٣.

٦. مكارم الأخلاق: ٢١٩، الكافي ٦: ٦، الفقيه ٣: ٤٨٢، عوالي اللآلئ ٣: ٢٩٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٧، الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١٦: ٤٤٩.

اثنَتَينِ.[١]

١٤٥٦٩. مَن عالَ ثَلاثَةً مِنَ الأيتامِ كانَ كَمَن قامَ لَيلَهُ، وصامَ نَهارَهُ، وغَدا وَراحَ شاهِراً سَيفَهُ في سَبيلِ اللهِ، وكُنتُ أنَا وهُوَ في الجَنَّةِ أخَوَينِ كَهاتَينِ ـ وألصق إصبعيه السبّابة والوسطى ـ.[٢]

١٤٥٧٠. مَن عالَ جارِيَتَينِ حَتّى تُدرِكا دَخَلتُ أنا وهُوَ الجَنَّةَ كَهاتَينِ.[٣]

١٤٥٧١. مَنْ عُرِضَتْ لَهُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَأَخَذَ الآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنيا فَلَهُ الجَنَّةُ، وَإن أَخَذَ الدُّنيا وَتَرَكَ الآخِرَةَ فَلَهُ النّارُ.[٤]

١٤٥٧٢. مَن عَشِقَ وَكَتَمَ وَعَفَّ وَصَبَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَأدْخَلَهُ الجَنَّةَ.[٥]

١٤٥٧٣. مَن عَفا عَن دَمٍ لَم يَكُن له ثَوابٌ إلّا الجَنَّةَ.[٦]

١٤٥٧٤. مَن عَفا عَن قاتِلِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٧]

١٤٥٧٥. مَن قَلَّ مالُهُ، وَكَثُرَ عِيالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ المُسْلِمينَ، جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَهُوَ مَعي كَهاتَين.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٠٧، كنز العمّال ١٦: ٤٥١.

٢. الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١٥: ١٧٧.

٣. كنز العمّال ١٦: ٤٤٨، الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٧، الفتح ٣: ٢١٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٠٧، كنز العمّال ٣: ٢٢٧.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٠٨، كنز العمّال ٣: ٣٧٣.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٨، الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١٥: ١٣.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٦، السراج ٣: ٣٤٨، الفتح ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١٥: ١٣.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٥٥، كنز العمّال ٣: ٤٠٠.

١٤٥٧٦. مَنْ ضَمَّ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتّىٰ يُغْنِيَهُ اللهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةَ.[١]

١٤٥٧٧. مَنْ ضَمَّ يَتِيماً مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلىٰ طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتّىٰ يُغْنِيَهُ اللهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ.[٢]

١٤٥٧٨. مَنْ ضَمَّ يَتِيماً إِلىٰ طَعامِهِ وَشَرَابِهِ حَتّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ ... (الحديث).[٣]

١٤٥٧٩. مَن ضَمِنَ لي بستٍّ ضَمِنْتُ لَهُ الجَنَّةَ: لا تجْبُنوا عَن عَدُوِّكُم، وَلا تَغُلُّوا[٤] فيئَكُم، وَأنْصِفوا النّاسَ مِن أنْفُسِكُم، وَخُذوا لِمَظْلومِكُم مِن ظالِمِكُم، وَلا تَظالَمُوا في قِسْمَةِ مَواريثِكُم، وَلا تَحْمِلوا ذُنوبَكُم عَلى رَبِّكُم، فَإذا فَعَلْتُم ذلِكَ دَخَلْتُمُ الجَنَّةَ.[٥]

١٤٥٨٠. من فرّجَ مِن أخيهِ كُربَةً من كُرَبِ الدنيا، نظرَ اللهُ إليه برحمةٍ ينالُ بها الجنّة، وفرّج الله عنه كُرْبَة في الدنيا والآخرة ... (الحديث).[٦]

١٤٥٨١. مَن قادَ أعمى أربعينَ خُطوَةً وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٧]

١٤٥٨٢. مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ مَظلوماً فَلَهُ الجَنَّةُ.[٨]

١٤٥٨٣. مَنْ كَفَلَ يَتِيماً مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَينَ يَلي طَعامَهُ وَشَرابَهُ حَتّىٰ يُغْنِيَهُ اللهُ؛ أَوْجَبَ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٧٥، السراج ٣: ٣٤٦، الفتح ٣: ٢١٠، كنز العمّال ٣: ١٦٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٠٣، كنز العمّال ١٠: ٣١٧.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٥٤، الشهاب للبحراني: ٥٤.

٤. لا تغلُّوا؛ أي: لا تخونوا (النهاية).

٥. كنز العمّال ١٥: ٨٩٩، جمع الجوامع ٧: ٢٠١.

٦. عوالي اللآلئ ١: ٣٦٥.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٧، السراج ٣: ٣٥٠، الفتح ٣: ٢١٦، كنز العمّال ١٥: ٧٧٥، جامع الشمل ٢: ١٠٤.

٨. الفتح ٣: ٢٢٢، كنز العمّال ٤: ٤١٩.

اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً لا يُغْفَرَ لَهُ.[١]

١٤٥٨٤. مَنْ كَفَلَ يَتيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ أَنا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ.[٢]

١٤٥٨٥. مَنْ كَفَلَ يَتيماً أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ.[٣]

١٤٥٨٦. مَن لقي اللهَ وهو يشهدُ: أن لا إلـه إلّا الله، وأنّ محمّـداً عبـدُه ورسـولُه، وآمنَ بالبعثِ والحسابِ دخلَ الجنّةَ.[٤]

١٤٥٨٧. مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَدَّى زَكاةَ مالِهِ طَيِّبَـةً بِهـا نَفْسُـهُ مُحْتَسِـباً، وَسَمِعَ وَأَطاعَ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٥]

١٤٥٨٨. مَن لَقِيَ اللهَ وَلَمْ يَعْمَل بِستِّ خِلالٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَن لَقِيَ اللهَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَلَمْ يَسْرِقْ، وَلَمْ يَزْنِ، وَلَمْ يَرْمِ مُحْصَنَةً، وَلَمْ يَعْـصِ ذا أمْـرٍ، وَقـالَ بِـالحَقِّ سَـكَتَ أو نَطَقَ.[٦]

١٤٥٨٩. مَن ماتَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ قيل له: ادْخُـلِ الجَنَّـةَ مِـن أيِّ أبْـوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ شِئْتَ.[٧]

١٤٥٩٠. مَنْ ماتَ وَهُوَ مُوقِنٌ بِاللهِ، فَإِنّ للجَنَّةِ ثَمانيةَ أَبوابٍ فيدخُلُ مِنْ أَيِّها شاء.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٢٧٠، عوالي اللآلئ ١: ١٩٠، كنز العمّال ٣: ١٧٥.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٧٠، كنز العمّال ٣: ١٧٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٥٠، كنز العمّال ١٥: ٩٠٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٧٣، كنز العمّال ١: ٥٩ و٦٣.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٧٤، كنز العمّال ١: ٨١.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٧٤، كنز العمّال ١٥: ٨٩٩.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٨١، كنز العمّال ١: ٨٣.

٨. كنز العمّال ١: ٣٠٠.

١٤٥٩١. مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُوقِنٌ بِثَلَاثٍ: أَنّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَقٌّ، وَأَنَّ السـاعَةَ قَائِمـةٌ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، دَخَلَ الجَنَّةَ.[١]

١٤٥٩٢. مَن ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أنَّ اللهَ حَقٌّ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

١٤٥٩٣. من مسحَ رأسَ يتيمٍ لا يَمسحُهُ إلّا لله، فإنَّ له بكلِّ شعرةٍ مرَّت على يـدهِ حَسَنةً، ومن أحسن إلى يتيمةٍ أو يتيمٍ عنْدَه كنتُ أنا وهو في الجنّة كهـاتَينِ ـ وقَـرنَ بـين إصبعيهِ ـ.[٣]

١٤٥٩٤. بَخٍّ بَخٍّ بِخَمسٍ؛ مَن لَقِيَ اللهَ مُستَيْقِناً بِهِنَّ دَخَلَ الجَنّةَ: يُؤمِنُ بِاللهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالجَنّةِ وَالنارِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَالحِسابِ.[٤]

١٤٥٩٥. نادِ يا عُمَرُ في النّاسِ: إنَّهُ مَن ماتَ يَعْبُدُ اللهَ مُخْلِصـاً مِـن قَلْبِـهِ أدْخَلَـهُ اللهُ الجَنَّةَ وَحَرَّمَهُ عَلى النّارِ.[٥]

١٤٥٩٦. نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَل خَيْراً قَطّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إمّا كانَ في شَـجَرَةٍ مُقَطَّعَةٍ فَأَلْقاهُ، وَإمّا كانَ مَوضوعاً فَأماطَهُ[٦] فَشَكَرَ اللهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ.[٧]

١٤٥٩٧. النِيَّةُ الحَسَنَةُ تُدْخِلُ صاحِبَها الجَنَّةَ.[٨]

---

١. كنز العمّال ١: ٨٤، جمع الجوامع ٧: ٢٨٣.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٨١، التوحيد: ٢٩ و٣٠، كنز العمّال ١: ٨٣.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٨٦، كنز العمّال ٣: ١٧٦.

٤. جمع الجوامع ٤: ١١، كنز العمّال ١٥: ٨٨٦.

٥. جمع الجوامع ٧: ٣٥٣، كنز العمّال ١: ٨٤.

٦. أماطَه؛ أي: نحّاه (النهاية).

٧. الفتح ٣: ٢٦١، كنز العمّال ٦: ٤٢١.

٨. جمع الجوامع ٨: ١٤، الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٨٨، الفتح ٣: ٢٦٥، كنز العمّال ٣: ٤٢٠ و٤٢١.

١٤٥٩٨. هما الموجِبتَانِ: مَن ماتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن ماتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النّارَ.[١]

١٤٥٩٩. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إلّا مَن أبى وشَرَدَ[٢] عَلَى اللهِ شِرادَ البَعيرِ، قيل: يا رسولَ الله، وَمَنْ يَأبى أن يَدْخُلَ الجَنَّةَ؟ قال: مَن أطاعَني دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن عَصاني فَقَدْ أبى.[٣]

١٤٦٠٠. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِه، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما مِن عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَواتِ الخَمْسَ، وَيَصومُ رَمَضانَ، وَيُخْرِجُ الزَّكاةَ، وَيَجْتَنِبُ الكَبائِرَ السَّبْعَ إلّا فُتِحَتْ لَهُ أبْوابَ الجَنَّةِ، فَقيلَ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلامٍ.[٤]

١٤٦٠١. وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما مِن عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدِّدُ[٥] إلّا سُلِكَ بِهِ في الجَنّةِ، وأرجو أن لا يدخلَها حتّى تَبَوَّأُوا[٦] وأنتم ومن صَلُح من ذرّيّاتِكم مساكنَ في الجَنّةِ ... (الحديث).[٧]

١٤٦٠٢. وَالذي نَفسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ، إنِّي لَأرجو أن تَكونوا نِصفَ أهلِ الجَنّةِ، وذلِكَ أنَّ الجَنّةَ لا يَدخُلُها إلّا نَفسٌ مُسلِمَةٌ، وما أنتُم في أهلِ الشركِ إلّا كَالشَعْرَةِ البَيضاءِ في

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٦٢، كنز العمّال ١ : ٨٤ .

٢. شَرَد على الله؛ أي: خرج عن طاعته (النهاية).

٣. كنز العمّال ١: ٢١٥، ٤: ٢١٥، جمع الجوامع ٨ : ٧٨.

٤. الفتح ٣: ٢٩٨، كنز العمّال ١٥: ٨٦٢ .

٥. يُسَدِّد؛ أي: يقتصد فلا يَغلو ولا يُسرف (النهاية).

٦. تتبوَّأُون؛ أي: تتّخذون (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٨ : ٨٧ ، كنز العمّال ١٢ : ١٦، الفتح ٣: ٢٩٥.

جِلدِ الثَّورِ الأسوَدِ، أو كَالشَّعْرَةِ السوداءِ في جِلدِ الثَّورِ الأحْمَرِ.[١]

١٤٦٠٣. وَاللهِ لَقَدْ سَبَقَ إلَى جَنّاتِ عَدْنٍ أقوامٌ ما كانوا أكثَرَ النّاسِ صَلاةً وَلا صِياماً وَلا حَجّاً وَلا اعتماراً ولكنَّهُم عَقَلوا عَنِ اللهِ مَواعِظَ فَوَجِلَتْ قُلوبُهُم، واطمأنَّتْ إلَيْهِ النّفوسُ، وخَشَعَتْ مِنْهُمُ الجوارِحُ فَفاقُوا الخَليقَةَ بطيبِ المَنْزِلَةِ، وبِحُسنِ الدَرَجَةِ عندَ الناسِ وعندَ اللهِ في الآخرَةِ.[٢]

١٤٦٠٤. يُؤْتى بِالرَّجُلِ مِن أُمَّتي يَوْمَ القِيامَةِ وَما لَهُ مِن حَسَنَةٍ تُرْجى لَهُ الجَنَّةَ، فَيَقولُ الرَّبُّ تَعالى: أدْخِلوهُ الجَنَّةَ فَإنَّهُ كانَ يَرْحَمُ عِيالَهُ.[٣]

١٤٦٠٥. يُؤتى يومَ القيامَةِ برجلٍ فيقالُ: احتَجّ، فيقول: يا ربِّ خلَقتَني وهديتَني فأوسَعْتَ عليَّ فلَم أزَلْ أُوسِّعُ على خلقِكَ وأُيَسِّرُ عليهم لكي تَنْشُرَ عليَّ هذا اليومَ رحمَتَك وتيسِّرَه، فيقولُ الربُّ جلَّ ثناؤُه وتعالى ذِكْرُه: صَدقَ عبدي أدخِلُوه الجنَّةَ.[٤]

١٤٦٠٦. يا أَهْلَ الإِسْلامِ، أَتَتْكُمُ الْمَوْتَةُ بِالْوَجْبَةِ[٥] لارَدَّةَ سَعادةٍ أَوْ شَقاوةٍ، لازِمَةً راكِبَةً، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ بِالرَّوحِ وَالرّاحَةِ فِي جنَّةٍ عالِيَةٍ لأَوْلِياءِ اللهِ فِي دارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ سَعْيُهُمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيها ... (الحديث).[٦]

١٤٦٠٧. يَا أيُّهَا النّاسُ افشوا السَّلامَ، وَأطْعِموا الطَّعامَ، وَصِلوا الأرْحامَ وَصَلّوا

---

١. الفتح ٣: ٢٩٥، كنز العمّال ١٢: ١٦٠.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٧٣، كنز العمّال ٣: ١٤٩.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٠٢، كنز العمّال ١٦: ٣٧٩.

٤. الكافي ٤: ٤٠.

٥. الوَجْبَة: السقْطَة (النهاية).

٦. كنز العمّال ١٥: ٥٥٢، جمع الجوامع ٩: ١١٣.

بِاللَّيْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ تَدْخُلوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ.[١]

١٤٦٠٨. يا مَعشَر النِّسوانِ، أما إنّ خِيارَكُنَّ يَدخُلنَ الجَنَّةَ قَبلَ خِيارِ الرِّجالِ، فَيُغَسَّلنَ ويُطَيَّبنَ ويُدفَعنَ إلى أزواجِهِنَّ عَلى بَراذينَ: الحُمرُ وَالصُّفرُ وَالخُضرُ مَعَ الوِلدانِ كَأَنَّهُم اللُّؤلُؤُ المَنثورُ.[٢]

١٤٦٠٩. يا مَعْشَرَ شَبابِ قُرَيْشٍ احْفَظوا فُروجَكُم وَلا تَزْنوا، ألا مَن حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٣]

١٤٦١٠. يَجْمَعُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ النّاسَ في صَعيدٍ واحدٍ يَسْمَعُهُم الدّاعي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ، فَيَقومُ مُنادٍ فَيُنادي: أَيْنَ الَّذين كانوا يَحْمَدونَ اللهَ في السَّرّاءِ وَالضّرّاءِ؟ فَيَقومونَ وَهُمْ قَليلٌ، فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ ثمّ يعودُ فينادي: أينَ الذين كانت ﴿تَتَجافى جُنوبُهم عن المضاجِعِ يدعُونَ ربَّهم خَوفاً وطَمَعاً ومِمّا رزقناهُم يُنفِقُون﴾[٤]: فَيقومونَ وهُمْ قليلٌ، فيدخلون الجنّةَ بغيرِ حسابٍ، ثمّ يعودُ فينادي: لِيَقُمِ الذين كانوا ﴿لا تُلْهِيهِم تجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْرِ اللهِ﴾[٥] فيقومونَ وهم قليلٌ، فيدخلونَ الجنّةَ بغيرِ حسابٍ، ثمّ يقومُ سائرُ الناسِ فيُحاسَبونَ.[٦]

١٤٦١١. يَصيحُ صائِحٌ يَوْمَ القِيامَةِ: أَيْنَ الَّذينَ أَكْرَموا الفُقَراءَ وَالمَساكينَ في

---

١. الفتح ٣: ٣٨٠، فضائل الخمسة ١: ١٥٦، عوالي اللآلئ ١: ٢٦٨، جمع الجوامع ١: ٤٣١، كنز العمّال ١٥: ٨٧٠.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٨٣، كنز العمّال ١٦: ٤١٢.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٨٦، كنز العمّال ٥: ٣١٩.

٤. السجدة / ١٦.

٥. النور / ٣٧.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٢١، كنز العمّال ١٥: ٨٥٣.

الدُّنْيا؟ أُدْخُلوا الجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُم وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنونَ، ويَصيحُ صائِحٌ يَوْمَ القِيامَةِ: أَيْنَ الَّذينَ عادوا مَرْضَى الفُقَراءِ وَالمَساكينِ في الدُّنيا؟ فَيَجْلِسونَ عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ يُحَدِّثونَ اللهَ وَالنّاسَ في شِدَّةِ الحِسابِ.[1]

١٤٦١٢. يَدْعو اللهُ بِالمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: عَبْدي! إنّي أَمَرْتُكَ أن تَدْعُوَني وَوَعَدْتُكَ أن اسْتَجيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعوني؟ فيقولُ: نعم يا ربِّ فيقولُ: أما إنَّك لم تَدعُني بِدَعوةٍ إلّا أستَجيبُ لك أليسَ دَعَوْتَني يومَ كَذا وكَذا بِغَمٍّ نزلَ بك أن أُفَرِّجَ عنك فَفَرَّجتُ عنك؟ فيقولُ: نعم يا ربِّ، فيقول: فإنّي عجَّلتُها لك في الدنيا، ودَعَوْتَني يومَ كَذا وكَذا بِغَمٍّ نَزلَ بك أن أُفَرِّجَ عنك فلم تَر فَرَجاً، قال: نعم يا ربِّ، فيقولُ: إنّي ادَّخَرتُ لك بِها في الجنّةِ كَذا وكَذا، وَدَعَوْتَني في حاجةٍ أقْضيها لك في يومِ كَذا وكَذا فلَمْ تَرَ قَضاءَها، فيقولُ: نعم يا ربِّ فيقولُ: إنّي ادَّخَرتُ لك بها في الجنّةِ كَذا وكَذا، فلا يَدَعُ اللهُ عبدَه المؤمنَ إلّا بَيَّنَ له: إمَّا أن يكونَ عَجَّلَ لَه في الدنيا، وإمَّا أن يكونَ ادَّخَرَ له في الآخرةِ، فيقول المؤمنُ في ذلك المقامِ: يا لَيْتَه لم يكُنْ عُجِّلَ له شيءٌ من دعائِهِ.[2]

١٤٦١٣. ـ في القاتل يتوب ثمّ يُقتل في سبيل الله ـ: يَعْجَبُ رَبُّنَا مِن رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُما الآخَرَ، كِلاهُما يَدْخُلُ الجَنَّةَ.[3]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٥٦، كنز العمّال ٦: ٣٨٨.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٥، كنز العمّال ٢: ٩٢.

٣. كنز العمّال ٤: ٤٤٢، جمع الجوامع ٩: ٢٦٣.

التاسع عشر: عباد الله الذين يدخلون الجنّة بلطفه ورحمته، ومَن هم أوّلها وأكثرها دخولاً

١٤٦١٤. أتَرَوْنَ أنّي إذا تَعَلَّقْتُ بِحِلَقِ أبْوابِ الجَنَّةِ أُوثِرَ عَلى بَني عَبْدِ المُطَّلِبِ أحَداً.[١]

١٤٦١٥. أتَعْلَمُ أوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتي فُقَراءُ المُهاجِرينَ، يأْتونَ يَوْمَ القِيامَةِ إلى بابِ الجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحونَ فَيَقولُ لَهُمُ الخَزَنَةُ: أوَقَدْ حوسِبْتُم؟ قالوا: بِأيّ شَيْءٍ نُحاسَبُ وإنَّما كانت أَسْيافُنا على عواتِقِنا في سَبيلِ اللهِ حَتّى مُتْنا على ذلِكَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقيلونَ[٢] فِيها أرْبَعينَ عاماً قَبْلَ أن يَدْخُلَها النّاسُ.[٣]

١٤٦١٦. احتَجَّتِ الجَنَّةُ والنّارُ فقالَت الجَنَّةُ: يَدْخُلْني الضُّعَفاءُ والمَساكينُ، وقالَتِ النّارُ: يَدْخُلْني الجَبّارونَ والمُتَكَبِّرونَ، فقالَ اللهُ لِلنّارِ: أنْتِ عَذابي أنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وقالَ للجَنَّةِ: أنْتِ رَحْمَتي أرْحَمُ بِكِ مَن شِئْتُ، ولِكُلِّ واحدَةٍ مِنكُما مِلْؤُها.[٤]

١٤٦١٧. أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَوَجَدْتُ أكْثَرَ أهْلِها ذُرِّيَّةَ المُؤْمِنينَ والفُقَراءَ، وَوَجَدْتُ أقَلَّ

---

١. جمع الجوامع ١: ٨٠، كنز العمّال ١٢: ٤١.

٢. فيقيلون؛ أي: يستريحون (النهاية).

٣. الفتح ١: ٣٢، كنز العمّال ١٢: ٢٠.

٤. الفتح ١: ٤٩، كنز العمّال ١٤: ٥٤٤.

أَهْلِها النِّساءَ والأَغْنِياءَ.[١]

١٤٦١٨. إذا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إلَّا أُتِي بِيَهُودِيٍّ أو نَصْرانِيٍّ حَتّى يُدْفَعَ إلَيْهِ فيقال: هذا فِداؤُكَ مِنَ النارِ.[٢]

١٤٦١٩. إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ أعْطَى اللهُ تعالى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ رَجُلاً مِنَ الكُفّارِ فَيُقالُ لَهُ: هذا فِداؤُكَ مِنَ النّارِ.[٣]

١٤٦٢٠. أسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَأُمُّ أيْمَنَ امْرَأتانِ مِن أهْلِ الجَنَّةِ.[٤]

١٤٦٢١. أطْفالُ المُؤْمِنينَ في جَبَلٍ في الجَنَّةِ يَكْفَلُهُمْ إبْراهيمُ وَسارَةُ حَتّى يَرُدَّهُمْ إلى آبائِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ.[٥]

١٤٦٢٢. إطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النّارِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الأغْنِياءَ والنِّساءَ.[٦]

١٤٦٢٣. إطَّلَعْتُ في الجنّةِ، فرأيت أكثرَ أهلِها البُلهَ[٧] ... (الحديث).[٨]

١٤٦٢٤. أكْثَرُ أهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ، وَأهْلُ عِلِّيّينَ ذَوُو الألْبابِ.[٩]

---

١. الفتح ١: ٦٠، كنز العمّال ١٦: ٣٨٧.

٢. كنز العمّال ١: ٨٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٣٤، السراج ١: ١٦٣، الفتح ١: ١٥٠، كنز العمّال ١: ٧٣.

٤. الشهاب للبحراني: ١٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٥، الفتح ١: ١٩٢، جامع الشمل ١: ٢١، كنز العمّال ١٤: ٤٧٢.

٦. الفتح ١: ١٩٤، كنز العمّال ١٦: ٣٨٧، الجامع الصغير ١: ٤٤، السراج ١: ٢١٩، جامع الشمل ٢: ١٠٤.

٧. البُلْه؛ جمع الأبله، وهو: الغافل عن الشرّ المطبوع على الخير (النهاية).

٨. عوالي اللآلئ ١: ١١٩.

٩. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٢، الشهاب للقضاعي: ٢٣، الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٧، الفتح ١: ٢٢٢، كنز العمّال ١٤: ٤٦٧.

١٤٦٢٥. ألا أُنَبِّئُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ: الضُّعَفاءُ المَغْلوبونَ.[١]

١٤٦٢٦. ألا أدُلُّكُمْ عَلى أهْلِ الجَنَّةِ؟ الضُّعَفاءُ المُتَظَلِّمونَ ... (الحديث).[٢]

١٤٦٢٧. ألا أُخبِرُكُم عَن مُلوكِ أهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذو طِمْرَيْنِ[٣] لا يُؤْبَهُ[٤] لَهُ لَو أقْسَمَ عَلى اللهِ لأبَرَّهُ.[٥]

١٤٦٢٨. ألا أُخبِرُكَ بِأهْلِ الجَنَّةِ: كُلُّ مِسْكينٍ لَو أقْسَمَ عَلَى اللهِ تَعالى لَأبَرَّهُ.[٦]

١٤٦٢٩. ـ لمن مات له ولد ـ: أما يَسُرُّكَ أنْ لا تَأْتِيَ باباً مِنْ أبْوابِ الجَنَّةِ إلّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعى يُفْتَحُ لَكَ.[٧]

١٤٦٣٠. إنَّ في الجَنَّةِ دَرَجَةً لا يَنالُها إلّا أصْحابُ الهُمومِ.[٨]

١٤٦٣١. ـ في ولده إبراهيم ـ: إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ يَسْتَتِمُّ بَقِيَّةَ رَضاعِهِ، وَإنَّهُ صِدّيقٌ شَهيدٌ.[٩]

١٤٦٣٢. إنَّ لإبْراهيمَ ظِئْراً[١٠] في الجَنَّةِ يُتِمُّ رَضاعَهُ.[١١]

---

١. الفتح ١: ٤٨١، كنز العمّال ١: ٤٧٩، ٣: ٤٤٢، ١٦: ١٠٢، الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧١.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٢١، كنز العمّال ١٦: ١٠٣.

٣. الطِّمْر: الثوب الخَلَق (النهاية).

٤. لا يُؤْبَه له؛ أي: لا يُحْتَفل به لحقارته (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ٣١٩، كنز العمّال ٣: ١٥٥ و١٥٦، الجامع الصغير ١: ١١٣ و١١٤، السراج ٢: ٨٥، الفتح ١: ٤٧٤.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٥، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١٦: ١٠٣.

٧. جمع الجوامع ٢: ١٤٨، كنز العمّال ٣: ٢٨٦.

٨. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٨، الفتح ١: ٣٩٩، كنز العمّال ٣: ٣٣١.

٩. جمع الجوامع ٣: ١٣٥، كنز العمّال ١١: ٤٧٢، الفتح ١: ٤١٣.

١٠. الظِّئْر: المُرضِعَةُ غيرَ ولَدها (النهاية).

١١. جمع الجوامع ٣: ١١٧، كنز العمّال ١١: ٤٧٢.

١٤٦٣٣. إنَّ إبراهيمَ ابني، وَإنَّهُ ماتَ في الثَّدْيِ، وإنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ يُكَمِّلانِ رَضاعَهُ في الجَنَّةِ.[١]

١٤٦٣٤. إنَّ صالِحَ العَبيدِ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الآخَرينَ بِأرْبَعينَ عاماً.[٢]

١٤٦٣٥. إنَّ المَظْلومينَ هُمُ المُفْلِحونَ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٤٦٣٦. إنَّما يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن يَرْجوها، وَإنَّما يُجَنَّبُ النّارَ مَن يَخافُها، وإنَّما يَرْحَمُ اللهُ مَن يَرْحَمُ.[٤]

١٤٦٣٧. إنّ الرَّجُلَ إذا ماتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِن مَوْلِدِهِ إلى مُنْقَطَعِ أثَرِهِ في الجَنَّةِ.[٥]

١٤٦٣٨. إنَّ ذَراري المُؤْمِنينَ أرْواحُهُم في عَصافيرَ خُضْرٍ في شَجَرٍ في الجَنَّةِ يَكْفُلُهُم أبوهُمْ إبْراهيمُ.[٦]

١٤٦٣٩. إنّ أهلَ الجنّةِ مَن لا يموتُ حتّىٰ يملأَ اللهُ مسامعَه ممّا يُحبّ ... (الحديث).[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٧، الفتح ١: ٢٨٤، كنز العمّال ١١: ٤٧٠، جامع الشمل ١: ٢٤، المجازات النبويّة: ٣٥٠.

٢. جمع الجوامع ٣: ٤١٧.

٣. الجامع الصغير ١: ٨٥، السراج ١: ٤٤٠، الفتح ١: ٣٦٨، كنز العمّال ٣: ٥٠٤ و٥٠٧.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٤٨، كنز العمّال ٣: ١٣٩، الفتح ١: ٤٤١.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٢، الفتح ١: ٣٠١، كنز العمّال ٤: ٤٢٠ و٦: ٤٩٤، جامع الشمل ٢: ٦٥، جمع الجوامع ٩: ١٧٨ و١٩٤.

٦. جمع الجوامع ٥: ١٨٥، كنز العمّال ١٤: ٤٧٢ و٤٩٧، ١٦: ٣٠٣، الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧، الفتح ٢: ١١٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٧٤، كنز العمّال ١٦: ١٠٢.

١٤٦٤٠. ـ لأصحابه ـ : أنْتُمْ ثُلُثُ أهْلِ الجَنَّةِ، أو نِصْفُ أهْلِ الجَنَّةِ.[١]

١٤٦٤١. أهلُ الجَنَّةِ عِشْرونَ وَمِائةُ صَفٍّ، ثَمانونَ مِنها مِن هذِه الأُمَّةِ، وَأرْبَعونَ مِن سائِرِ الأُمَمِ.[٢]

١٤٦٤٢. أهْلُ الجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرونَ صَفّاً، أنْتُم ثَمانونَ صَفّاً، وَالنّاسُ سائِرُ ذلِكَ، وَأنْتُم وَفاءُ سَبْعينَ أُمَّةً أنْتُم خَيْرُها وَأكْرَمُها عَلى اللهِ عزّ وجلّ.[٣]

١٤٦٤٣. أهْلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعيفٍ مُزْهِدٍ.[٤]

١٤٦٤٤. أهْلُ الجَنَّةِ مَنْ مَلأ اللهُ تَعالىٰ أُذُنَيهِ مِن ثَناءِ الناسِ خَيْراً وَهُوَ يَسْمَعُ ... (الحديث).[٥]

١٤٦٤٥. أوّلُ ثُلَّةٍ يَدخُلونَ الجنّةَ فُقراءُ المهاجرينَ الذين تُتَّقى بِهِمُ المكارِهُ، إذا أُمِروا سَمِعوا وأطاعوا، وإن كانتْ لرَجُلٍ مِنْهُم حاجةٌ إلى السُلطانِ لم تُقضَ حتّى يَموتَ وهي في صدرِه، فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَدعُو يَومَ القيامةِ الجنّةَ فَتَأْتي بِزُخْرُفِها وزينَتِها، فيقول: أيْنَ عِبادِيَ الذينَ قاتَلوا في سبيلي، وأُوذوا في سَبيلي، وجاهَدوا في سَبيلي، ادْخُلوا الجنّةَ فيدخلونها بغير عذابٍ ولا حساب ... هؤلاء عبادِي الذين قاتَلوا في سبيلي، وأُوذوا في سبيلي، فتدخلُ عليهمُ الملائِكَةُ من كلِّ بابٍ سلامٌ عليكُمْ بما

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٥٧، كنز العمّال ١٢: ١٦٧.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٧٠، الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ١٤: ٤٧٠، جامع الشمل ٢: ١١٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٩٣، كنز العمّال ١٢: ١٦٧، الخصال: ٦٠١.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٩٢، كنز العمّال ١٦: ١٠٢.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧١، الفتح ١: ٤٧٢، جمع الجوامع ٣: ٣١٦، كنز العمّال ١١: ٩٠، ١٦: ١٠٣، جامع الشمل ٢: ١١١.

صَبَرتُمْ فنعمَ عُقبى الدارِ.[١]

١٤٦٤٦. أوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن خَلقِ اللهِ الفُقَراءُ المُهاجِرونَ الذينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المَكارِهُ، ويَموتُ أحَدُهُم، وحاجَتُهُ في صَدرِهِ لا يَستَطيعُ لَها قَضاءً، فيقولُ اللهُ عزّ وجلّ لمن يشاء من ملائكتِه: ايتُوهم فحيُّوهم، فتقول الملائكة: نحن سكّان سمائك وخيرتُك من خلقك أفتأمرُنا أن نأتي هؤلاء فنسلّمَ عليهم؟ قال: إنّهم كانوا عباداً يعبُدونني لا يشركونَ بي شيئاً ... (الحديث).[٢]

١٤٦٤٧. أوْلادُ المُشْرِكينَ خَدَمُ أهْلِ الجَنَّةِ.[٣]

١٤٦٤٨. أيُّما مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أرْبَعَةُ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أدْخَلَهُ اللهُ تَعالَى الجَنَّةَ، أو ثَلاثَةٌ أوْ اثْنانِ.[٤]

١٤٦٤٩. خَيْرُ نِساءِ الجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وخيرُ نساءِ الجنّةِ خديجةُ بنتُ خويلدٍ.[٥]

١٤٦٥٠. سَبَقَ المُهاجِرونَ الناسَ بِأرْبَعينَ خَريفاً إلَى الجَنَّةِ، يَتَنَعَّمونَ فيها، والناسُ مَحْبوسونَ لِلْحِسابِ، ثُمَّ تَكونُ الزُّمْرَةُ الثّانِيَة مِائَةَ خَريفٍ.[٦]

١٤٦٥١. الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ عَلى نَخْلَةٍ، والنَّخْلَةُ عَلى نَهْرٍ مِن أنهارِ الجَنَّةِ، وتَحْتَ النَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنْتُ مَزاحِم امرأةُ فِرْعَونَ، ومَريَمُ بِنْتُ عِمرانَ تُنَظِّمانِ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨٢، كنز العمّال ٦: ٤٨٠.

٢. كنز العمّال ٦: ٤٨١، جمع الجوامع ٣: ٢٨٣.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤، الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ١٤: ٤٧١.

٤. الجامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٦، الفتح ١: ٥٠٠، كنز العمّال ١١: ٩٠.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢٨٦، كنز العمّال ١٢: ١٣٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣١، السراج ٢: ٣١٠، الفتح ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١٢: ٢١.

سُموطَ[١] أهْلِ الجَنَّة إلى يَومِ القِيامَةِ.[٢]

١٤٦٥٢. عَدَدُ دَرَجِ الجَنَّةِ عَدَدُ آي القُرآنِ، فَمَن دَخَلَ الجَنَّةَ مِن أهْلِ القُرآنِ فَلَيسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ.[٣]

١٤٦٥٣. فُقَراءُ المُهاجِرينَ يَدْخُلون الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عامٍ.[٤]

١٤٦٥٤. كَيفَ أنتُم ورُبعُ الجَنَّةِ لَكُم، ولسائرِ النّاسِ ثَلاثَةُ أرباعِها، كَيفَ أنتُم وثُلثُها، كيفَ أنتُم والشَّطْرُ؟، أهلُ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيامَةِ عِشرونَ ومِائَةُ صَفٍّ، أنتُم مِنها ثمانونَ صَفّاً.[٥]

١٤٦٥٥. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا حَريصٌ عَلَيْها.[٦]

١٤٦٥٦. لا يَدْخُلُ الجَنّةَ مَن لا فَرَطَ[٧] له ـ قالوا: يَا رَسولَ الله! لَيسَ كَلُّنا له فَرَطٌ، قال ـ: مَن لَم يكُن لَه فَرَطٌ فأنَا فَرَطُهُ.[٨]

١٤٦٥٧. ـ في أطفال المشركين ـ: لَمْ يَكُن لَهُم سَيِّئاتٌ فَيُعاقَبوا بِها فَيكونوا مِن أهْلِ النّارِ، فَلَمْ يَكُن لَهُم حَسَناتٌ فَيُجازوا بِها فَيكونوا مِن مُلوكِ أهْلِ الجَنَّةِ، هُمْ خُدّامُ أهْلِ الجَنَّةِ.[٩]

---

١. سُموط: جمع سِمْط وهو القلادة، والخيط الواحد المنظوم (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ٤٩، السراج ٢: ٣٦٧، الفتح ٢: ٢٠١، كنز العمّال ١٢: ١٤٤.

٣. جمع الجوامع ٥: ١٤٤، كنز العمّال ١: ٥١٢، الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٥، الفتح ٢: ٢٢٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٤، الفتح ٢: ٢٧١، كنز العمّال ٦: ٤٧٦ و١٢: ٢١.

٥. جمع الجوامع ٥: ٤١٠، كنز العمّال ١٢: ١٦٨.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٨.

٧. الفَرَط: ما تقدّمك من أجر وعمل (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٩: ١٧، كنز العمّال ٣: ٢٩٤.

٩. جمع الجوامع ٦: ٨١، كنز العمّال ١٤: ٤٩٨.

١٤٦٥٨. لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعونَ ألْفاً لا حِسابَ عَلَيْهِم وَلا عَذابَ مَعَ كُلِّ ألْفٍ سَبْعونَ ألْفاً.[١]

١٤٦٥٩. لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعونَ ألْفاً أو سَبْعُمِائَةِ ألْفٍ مُتَماسِكونَ آخِذٌ بَعْضُهُم بِيَدِ بَعْضٍ لا يَدْخُلُ أوَّلُهُم حَتّى يَدْخُلَ آخِرُهُم، وُجوهُهُم عَلى صورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ.[٢]

١٤٦٦٠. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ إلّا كَقَدَرِ هذَا الغُرابِ الأعْصَمِ[٣] مِن هذِهِ الغِربانِ.[٤]

١٤٦٦١. لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ إلّا مَنْ كانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هذَا الغُرابِ في الغِرْبانِ.[٥]

١٤٦٦٢. مَنْ أثْنَيْتُم عَلَيْهِ خَيْراً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ أثْنَيْتُم عَلَيْهِ شَرّاً وَجَبَتْ لَهُ النّارُ، أنْتُمْ شُهَداءُ اللهِ في الأرْضِ[٦].[٧]

١٤٦٦٣. مَا مِن مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةٌ إلّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، قيلَ: وَاثْنانِ؟ قال: واثْنانِ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٤، الفتح ٣: ٥٦، كنز العمّال ١٤: ٣٦٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٤، الفتح ٣: ٥٦، كنز العمّال ١٤: ٤٧٤.

٣. الغُراب الأعصم: هو الأبيض الجناحين أو الرِّجلين، وأراد قلّة مَن يدخل منهنّ الجنّة (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ١٥، كنز العمّال ١٦: ٣٩٨.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٥، كنز العمّال ١٦: ٣٩٨.

٦. في السراج: إذا كان ثناؤهم بالخير مطابقاً لأفعاله.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥٩، السراج ٣: ٢٩٤، الفتح ٣: ١٤٧، كنز العمّال ١٥: ٦٧٨.

٨. الفتح ٣: ١١٩، كنز العمّال ١٥: ٦٧٩.

١٤٦٦٤. مَن أرادَ الجَنَّةَ لا شَكَّ؛ فَلا يَخافُ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ.[١]

١٤٦٦٥. مَنْ عالَ يَتيماً حَتّىٰ يَسْتَغْنيَ أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذٰلِكَ الجَنَّةَ؛ كَما أَوْجَبَ لِآكِلِ مالَ اليَتيمِ النّار.[٢]

١٤٦٦٦. مَن ثكلَ ثلاثةً مِن صُلبِهِ فَاحتَسَبَهُم عَلَى اللهِ عزّ وجلّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ.[٣]

١٤٦٦٧. النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، وَالشَّهيدُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْلودُ فِي الجَنَّةِ، وَالوَئِيدُ[٤] في الجَنَّةِ.[٥]

١٤٦٦٨. النُّفَساءُ يَقْتُلها وَلَدُها يَجُرُّها بِسَرَرِهِ[٦] إلَى الجَنَّةِ.[٧]

١٤٦٦٩. وَقَفْتُ عَلى بابِ الجَنَّةِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ مَن يَدْخُلُها الفُقَراءُ، ورأيْتُ أصْحابَ الجَدِّ[٨] مَحْبوسينَ ... (الحديث).[٩]

١٤٦٧٠. يَدْخُلُ الجَنَّةَ فُقَراءُ المُؤْمِنينَ قَبْلَ أغْنِيائِها بِأرْبَعينَ خَريفاً.[١٠]

١٤٦٧١. يَدْخُلُ فُقَراءُ أُمَّتي الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِمائَةِ عامٍ.[١١]

١٤٦٧٢. يَدْخُلُ فُقَراءُ المُسْلِمينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياء بِخَمْسِمائَةِ سَنَةٍ، حَتّى إنَّ الرَّجُلَ

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٥، الفتح ١: ٢٧٨، كنز العمّال ٣: ٤٢٦، جامع الشمل ١: ٣٠٧.

٢. الكافي ٧: ٥١، الفقيه ٤: ١٩٠، التهذيب ٩: ١٧٧، مكارم الأخلاق: ١٩٨.

٣. الخصال: ١٨٠.

٤. الوئيد: أي: الموءُود، من وَأد ابنته: دفنها في القبر وهي حيّة (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٨: ١١، الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٨٧، الفتح ٣: ٢٦٦، كنز العمّال ١٤: ٤٧٤.

٦. السَّرَر: ما يتعلّق من سُرّة المولود فيقطع (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٧٨، كنز العمّال ٤: ٤٢٢ و٤٢٣.

٨. الجَدّ الغِنى والحظّ (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٨: ٩٤، كنز العمّال ٦: ٤٨٦.

١٠. الفتح ٣: ٤٢١ و٤٢٢، كنز العمّال ٦: ٤٦٨.

١١. جمع الجوامع ٩: ٢٤٣، كنز العمّال ٦: ٤٧٧.

مِنَ الأغْنِياءِ لَيَدْخُلُ في غِمارِهِمْ[١] فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُسْتَخْرَجُ.[٢]

١٤٦٧٣. يَدْخُلُ فُقَراءُ المُؤْمِنينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِم بِيَوْمٍ مِقْدارُهُ ألْفُ عامٍ.[٣]

١٤٦٧٤. يَدْخُلُ الجَنَّةَ أقْوامٌ أفْئِدَتُهُم مِثْلُ أفْئِدَةِ الطَّيْرِ.[٤]

---

١. غِمارُهُم؛ أي: جَمعُهم المتكاثف (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٣، الفتح ٣: ٤٢٢، كنز العمّال ٦: ٤٦٨ و٤٧٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٤٣، كنز العمّال ٦: ٤٧٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٩، الفتح ٣: ٤٢١، كنز العمّال ١: ٢٤١.

العشرون: أهل الجنّة خالدون فيها، ومن أهل النار من يكون خالداً فيها

١٤٦٧٥. إختارُوا الجنّةَ على النّارِ ولا تُبطِلوا أعْمالَكُمْ فَتُقْذَفوا في النّارِ مُنكَّسين خالدين فيها أبَداً.[١]

١٤٦٧٦. إذا أدْخَلَ اللهُ أهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأهْلَ النّارِ النّارَ قال: يا أهْلَ الجَنَّةِ كم لَبِثْتُمْ في الأرضِ عَدَدَ سِنينَ؟ قالوا: لَبِثْنا يَوْماً أوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قال: نِعِمّا اتّجَرتم في يومٍ أو بعض يومٍ رضواني وجنّتي امْكثوا خالدين مخلّدين، ثمّ يقول: يا أهلَ النّار، كم لبثتم في الأرض عدد سِنينَ؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يومٍ، قال: بئس ما اتّجرتُم في يومٍ أو بعض يومٍ غَضَبي وسُخْطي، امكثوا فيها خالدين مخلّدينَ، فيقولون: ﴿ربّنا أخْرِجنا منها، فإن عُدنا فإنّا ظالمونَ﴾[٢]، فيقول: ﴿اخْسَؤُوا فيها ولا تكلّمونَ﴾[٣] فيكون ذلك آخِرَ عهدِهِم بكلام ربِّهِمْ.[٤]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٢، بحار الأنوار ٧٧: ١٢٠.

٢. المؤمنون / ١٠٧.

٣. المؤمنون / ١٠٨.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٧٢، كنز العمّال ١٤: ٤٨٥.

١٤٦٧٧. إذا دَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهْلُ النّارِ النّارَ يُجاءُ بالمَوْتِ كَأنَّهُ كَبْشٌ أمْلَحُ[١] فَيوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنّارِ فيُقالُ: يا أهْلَ الجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفونَ هذا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ[٢] فَيَنْظُرونَ ويَقولونَ: نَعَمْ، هذَا المَوْتُ وكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، ثُمَّ ينادي: يا أهْلَ النّارِ هَلْ تَعْرِفونَ هذا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرونَ فَيَقولونَ: نَعَمْ، هذَا المَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ ويُقالُ: يا أهْلَ الجَنَّةِ خُلودٌ وَلا مَوْتَ، يا أهْلَ النّارِ خُلودٌ وَلا مَوْتَ.[٣]

١٤٦٧٨. إنَّ أهْلَ النّارِ الَّذينَ لا يُريدُ اللهُ عزَّ وجلَّ إخْراجَهُمْ، لا يَموتونَ فيها وَلا يَحْيَوْن ... (الحديث).[٤]

١٤٦٧٩. إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتي لَيَعْظُمُ لِلنّارِ حَتّى يكونَ أحَدَ زَواياها ... (الحديث).[٥]

١٤٦٨٠. ـ لأصحابه عندما سمعهم ﷺ يذكرون القدر ـ: إنَّكُمْ قَدْ أخَذْتُمْ في شُعْبَتَيْنِ بَعيدَتي الغَوْرِ، فيهِما هَلَكَ أهْلُ الكِتابِ مِنْ قَبْلِكُمْ، هذا كِتابٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ فيهِ تَسْمِيَةُ أهْلِ النّارِ بِأسْمائِهِمْ وَأسْماءِ آبائِهِمْ وَقَبائِلِهِمْ وَعَشائِرِهِمْ، مُجْمَلٌ على آخرهم لا ينقُصُ منهم أحدٌ، فَريق في الجَنَّةِ وَفَريقٌ في السَّعيرِ.[٦]

١٤٦٨١. إنَّ المَرَدَّ إلى اللهِ؛ إلى جَنَّةٍ أوْ نارٍ خُلودٌ بلا مَوْتٍ، وإقامَةٌ بلا ظَعْنٍ.[٧]

---

١. الكبش: فحل الضأن، والأملح: الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر (اللسان).

٢. يشرَئبُّون؛ أي: يرْفَعون رُؤوسَهم (النهاية).

٣. الفتح ١: ١٠٨، ٣: ٤٠٧، كنز العمّال ١٤: ٥١٤ و٥١٦ و٥١٧، جمع الجوامع ٩: ٢١٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٣، كنز العمّال ١٤: ٥٤١.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٩، كنز العمّال ٣: ٢٨٦ و٧٦٢ و١٢: ١٥٨، الفتح ١: ٣٠٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٧٠، كنز العمّال ١: ١٢٦.

٧. الفتح ١: ٣٦٧، كنز العمّال ١٦: ٥.

١٤٦٨٢. الحَقُّ أصْلٌ في الجَنَّةِ، وَالْباطِلُ أصْلٌ في النّارِ.[١]

١٤٦٨٣. لَوْ قيلَ لأهْلِ النّارِ: إنَّكُمْ ماكِثونَ في النّارِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ في الدُّنْيا لَفَرِحوا بِها، وَلَوْ قيلَ لأهْلِ الجَنَّةِ إنَّكُمْ ماكِثون فيها عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ لَحَزِنوا، وَلكِنْ جُعِلَ لَهُمُ الأبَدُ.[٢]

١٤٦٨٤. مَنْ قَتَلَ نَفْسَه بِحديدةٍ فَحديدتُهُ في يَدِه يَتَوَجّأ بِها[٣] في بطنِهِ في نارِ جَهنّمَ خالداً مُخَلَّداً فيها أبداً، ومَنْ شَرِب سَمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحسّاهُ[٤] في نارِ جَهَنَّم خالِداً مُخَلَّداً فيها أبداً، ومَن تَرَدَّى[٥] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى في نارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخَلَّداً فيها أبَداً.[٦]

١٤٦٨٥. مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الخُلودُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْها أبداً.[٧]

١٤٦٨٦. وَاللهِ لا يَخْرُجُ مِنَ النّارِ مَنْ دَخَلَها حَتّى يَكونوا فيها أحْقاباً، وَالحُقْبُ بِضْعٌ وثَمانونَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ ثَلاثُمائةٍ وَسِتّونَ يوماً، كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدُّونَ.[٨]

١٤٦٨٧. يَدْخُلُ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأهْلُ النّارِ النّارَ ثُمَّ يَقومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقولُ: يا

---

١. الجامع الصغير ١: ١٥٢، السراج ٢: ٢١٩، الفتح ٢: ٨٠، كنز العمّال ١٢: ٤٨٣، ١٦: ١١٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣، الفتح ٣: ٤٥، كنز العمّال ١٤: ٥٣٢.

٣. يَتَوجّأ بها؛ أي: يضرب بها (النهاية).

٤. يتحسّاه؛ أي: يتجرّعه (النهاية).

٥. تردّى؛ أي: سقط (النهاية).

٦. الفتح ٣: ٢٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٦.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٦٦.

٨. جمع الجوامع ٨: ٧٥، كنز العمّال ١٤: ٥٣٥.

أَهْلَ الجَنَّةِ لا مَوْتَ، وَيا أَهْلَ النّارِ لا مَوْتَ، كُلٌّ خالِدٌ فيما هُوَ فيهِ.[١]

١٤٦٨٨. يَرِدُ النّاسُ النّارَ ثُمَّ يَصُدّونَ عَنْها بِأعْمالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ البَصَرِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الفَرَسِ[٢]، ثُمَّ كالراكِبِ في رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ.[٣]

---

١. الفتح ٣: ٤٢٢ و٤٢٨، جمع الجوامع ٩: ٢٤٢، كنز العمّال ١٤: ٥١٦ و٥١٧.

٢. حُضْر الفرس؛ أي: عَدْوه (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٤٢٣، بحار الأنوار ٨ : ٢٤٩.

الحادي والعشرون: الكوثر نهر في الجنّة وُقِف على رسوله

محمّد ﷺ

١٤٦٨٩. إسْمَعوا! هل سَمِعتُم أنَّه سَيكونُ بَعدي أُمَراءُ، فَمَن دَخَلَ عَلَيهم فَصَدَّقَهُمْ بِكذبِهِم، وأعانَهُمْ على ظُلمِهم، فليسَ مِنّي ولَسْتُ مِنه، ولَيسَ بِواردٍ عَليَّ الحوض، ومَن لَم يَدخُل عَلَيهِم ولَم يُعِنهُم عَلى ظُلمِهِم، ولَم يُصَدِّقْهُم بِكِذبِهِم فَهُوَ مِنّي وأنا مِنه، وهُوَ وارِدٌ عَلَيَّ الحَوضَ.[١]

١٤٦٩٠. أُعْطيتُ نَهَراً فِي الجَنَّةِ يُقالُ لَهُ: الكَوْثَرُ، ماؤُهُ أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، وَألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فيه طُيورٌ أعناقُها كالخَزِ ... (الحديث).[٢]

١٤٦٩١. أُعْطِيتُ نَهَراً فِي الجنَّةِ يُدعى الكَوْثَرَ، وعرصتُهُ ياقوتٌ ومرجانٌ وزَبَرجدٌ ولؤلُؤٌ، هو والله ما بين صنعاءَ وأيلةَ، فيه أباريقُ مثل عدد نجوم السماءِ، وأحبُّ واردها إليّ قومُكِ يا آمِنَةُ.[٣]

١٤٦٩٢. أُعطيتُ الكوثَرَ نهراً في الجنّة، عَرْضُه وطولُه ما بين المشرقِ والمغرب، لا

---

١. جمع الجوامع ١: ٤٠٩، كنز العمّال ٦: ٧٠.

٢. جمع الجوامع ١: ٤٤٩.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٤٩.

يشربُ منه أحدٌ فيظمَأُ، ولا يتوضَّأُ منه أحد فَيَتَشَعَّثُ أبداً، لا يشربُهُ إنسانٌ أخْفَر[١] ذمّتي، ولا قتل أهلَ بيتي.[٢]

١٤٦٩٣. ألا إنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وإنَّ بُعْدَ ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِثْلُ ما بَيْنَ صَنْعاءَ وأيْلَةَ[٣]، كأنَّ الأباريقَ فيهِ النجُومُ.[٤]

١٤٦٩٤. ألا وإنّي فرطكم على الحوض، ومكاثر بكم الأُمم يوم القيامة، فلا تسوّدوا وجهي.[٥]

١٤٦٩٥. ألا وإنّي فَرَطُكُم[٦] أيّها الناسُ على الحوضِ، ألا وسيجيءُ قوم يوم القيامةِ فيقول القائل مِنهم: يا رسول الله أنا فلان بنُ فلان فأقول: أمّا النَسَبُ فقد عرفتُ ولكنّكم ارتددتم بعدي ورجعتم القهقرى.[٧]

١٤٦٩٦. إنَّ لِكُلِّ قَومٍ فارِطاً، وَإنِّي فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَى الحَوضِ فَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ، وَمَنْ لَمْ يَظْمأْ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٨]

١٤٦٩٧. إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضاً، وَإنَّهُم يَتَباهَونَ أيُّهُم أكْثَرُ وارِدَةً، وَإنِّي أرْجو أنْ

---

١. أخْفَر ذمّتي؛ أي: نقضها (النهاية).

٢. جمع الجوامع ١: ٤٤٩، ٥: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٤٢٦، ٦٤٢.

٣. أيْلَة: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم ممّا يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأوّل الشام (معجم البلدان ١: ٢٩٢).

٤. الفتح ١: ٤٨٤، كنز العمّال ١٤: ٤٢٠.

٥. بشارة المصطفى: ١٦٥.

٦. فَرَطُكم؛ أي: متقدِّمكم (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ٣٣٩.

٨. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٥، الفتح ١: ٤٠٥.

أكونَ أكْثَرُهُم وارِدَةً.[١]

١٤٦٩٨. ـ لمّا سئل عن الحوض ـ: أمّا إذا سألتموني عنه فأُخبركم، إنّ الحوض أكرمني الله به وفضّلني على مَن كان قبلي من الأنبياء، وهو ما بين إيلة وصنعاء، فيه من الآنية من عدد نجوم السماء، تسيل فيه خِلجان من الماء، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، حصباؤه[٢] الزمرّد والياقوت، بطحاؤه[٣] مسك أذْفر[٤]، شرط مشروط من ربّي لا يرده أحد من أُمّتي إلّا النقيّة قلوبهم، الصحيحة نيّاتهم، المسلّمون للوصيّ بعدي، الذين يعطون ما عليهم في يُسر ولا يأخذون ما لهم في عسر، يذود[٥] عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذودُ الرجلُ البعيرَ الأجربَ، من شرب الماء لم يظمأ أبداً.[٦]

١٤٦٩٩. إنّ حَوضي أبعَدُ مِن أيلَةَ مِن عَدَنَ، لَهُوَ أشَدُّ بَياضاً مِنَ الثلجِ، وأحلى مِنَ العَسَلِ باللبَنِ، ولَآنِيَتُهُ أكثَر مِن عَدَدِ النجومِ، وإنّي لَأصُدُّ الناسَ عَنهُ كَما يَصُدُّ الرجُلُ إبِلَ الناسِ عَن حَوضِهِ قالوا: أتَعرِفُنا يَومَئِذٍ؟ قالَ: نَعَم، لَكُم سيماء لَيسَت لِأحَدٍ مِنَ الأُمَمِ، تَرِدونَ عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِن أثَرِ الوُضوءِ.[٧]

١٤٧٠٠. إنَّ حَوْضي مِن عَدَنَ إلى عَمّانِ البَلْقاءِ، ماؤُهُ أشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلىٰ

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٦، جامع الشمل ١: ٣٠.

٢. الحَصْباء: الحَصى (اللسان).

٣. البَطْحاء: مَسيل فيه دُقاق الحصى (اللسان).

٤. أذْفر؛ أي: ذكي الرِّيح (اللسان).

٥. يَذود؛ أي: يطرد ويدفع (اللسان).

٦. بشارة المصطفى: ١١٢.

٧. الفتح ١: ٣٨٧، كنز العمّال ١٤: ٤٢٢.

مِنَ العَسَلِ، أكاويبُهُ[١] عَدَدُ النُّجومِ، مَن شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها أبداً، أوَّلُ النّاسِ وُروداً عَلَيْهِ فُقَراءُ المُهاجرينَ الشُّعْثُ رُؤُوساً، الدُّنْسُ ثِياباً، الَّذينَ لا يَنْكِحونَ المُتَنَعِّماتِ، ولا تفتَحُ لَهُم السُّدَدُ[٢]، الَّذينَ يُعْطونَ الحَقَّ الّذي عَلَيْهِم ولا يُعْطُون الّذي لهم.[٣]

١٤٧٠١. إنَّ حَوْضي ما بَيْنَ أيْلَةَ وَصَنْعاءَ عَرْضُهُ كَطولِهِ يَصُبُّ فيهِ ميزابانِ مِنَ الجَنَّةِ أحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ وَالآخَرُ مِن ذَهَبٍ، وَهُوَ أبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأحْلىٰ مِنَ العَسَلِ وَأبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأليَنُ من الزُّبدِ، أباريقُهُ كعدد نجوم السماء، من شَرِب منه لم يَظْمَأْ حتّى يدخُلَ الجنّة.[٤]

١٤٧٠٢. إنَّ لي حَوْضاً ما بَيْنَ عَدَنَ إلىٰ عُمانَ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجومِ السَّماءِ، لَهُ ميزابانِ[٥]، أحَدُهُما مِن وَرَقٍ، وَالآخَرُ مِن ذَهَبٍ، يَمُدّانِهِ مِنَ الجَنَّةِ، لا يَرِدُ عَلَيْهِ مَنْ كَذَّبَ بِهِ.[٦]

١٤٧٠٣. إنَّ لي حَوْضاً كَما بينَ أيْلَةَ وَعُمانَ.[٧]

١٤٧٠٤. إنَّ لي حَوْضاً طولُه ما بَيْنَ الكَعْبَةِ إلىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ، أشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ،

---

١. الأكاويب، جمع: كوب، وهو الكوز المستدير الرأس الذي لا أُذن له (اللسان).

٢. السُّدَد؛ أي: الأبواب (اللسان)، وفي السراج: أي لا يؤذن لهم في الدخول على الأكابر.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٥ و٤٦٦ و٢: ٢١٣، كنز العمّال ٤: ٤٢٣، جمع الجوامع ٤: ٢١٣، جامع الشمل ١: ١٣٥ و١٥٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٨٨ و١٤٤، ٤: ٢١٤.

٥. الميزاب: مسيل الماء (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٣٦.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٣٦.

آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجومِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ يَدْعوا أُمَّتَهُ، وَلِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضٌ، فَمِنْهُمْ مَن يَأْتيهِ الفِئامُ[١]، ومِنهُم مَن يَأْتيهِ العُصبةُ[٢]، ومِنهُم مَن يَأْتيه النَّضَرُ، ومِنهم مَن يَأْتيه الرجل والرجلان، ومنهم من لا يَأْتيه أحدٌ فيقالُ: قَدْ بلَّغْتَ، وإنّي أكثرُ الأنبياء تَبَعاً يوم القيامةِ.[٣]

١٤٧٠٥. إنِّي بين أيديكم فرطٌ، وأنا عليكم شهيدٌ، وإنّ موعدكم الحوضُ، وإنّي لأنظرُ إليه وأنا في مقامي هذا ... (الحديث).[٤]

١٤٧٠٦. إنِّي لَبِعُقْرِ[٥] حَوْضي يَوْمَ القِيامَةِ أذودُ النّاسَ لِأهْلِ اليَمَنِ وَأضرِبُهُمْ بِعَصايَ حَتّى يَرْفَضَّ[٦] عَلَيْهِم، ـ فسُئِلَ عن عرضِهِ؟ فقال ـ: من مقامي إلى عُمانَ ـ وسُئِلَ عن شرابِهِ؟ فقال ـ: أشدُّ بياضاً من اللَّبَنِ وأحلى من العَسلِ، يَغُتُّ[٧] فيه ميزابانِ يمدّانِهِ مِنَ الجنّة؛ أحدهما من ذهب، والآخَرُ من وَرِقٍ.[٨]

١٤٧٠٧. بين الجنّة والنار حوضي، شُرُفاتُه على الجنّة، وَتَضْرِبُ شُرُفاتُه على النارِ، طولُه شَهْرٌ، وعرضُهُ شهرٌ، أشدُّ بياضاً من اللَّبَنِ، وأحلَى مِنَ العسَلِ، فيهِ أقداحٌ من فِضّةٍ وقَوارِيرُ، مَن شَرِبَ منه كَأْساً لم يَجِدْ عَطَشاً، ولا غَرَثاً[٩] حتّى يُقْضَى بينَ العبادِ

---

١. الفِئام: الجماعة من الناس (اللسان).

٢. العُصْبة: جماعة ما بين العَشرة إلى الأربعين (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٣: ١٣٦، ٥: ١٤٥، الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٥، الفتح ٢: ٢٢٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٢٣، الفتح ١: ٤٥١، كنز العمّال ٣: ٢٠١ و٢١٩.

٥. عُقر الحوض: موضع الشاربة منه (النهاية).

٦. يَرفَضُّ؛ أي: يسيل (النهاية).

٧. يَغُتُّ؛ أي: يدفُق (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٢٣، كنز العمّال ١٤: ٤١٦، الفتح ١: ٤٥٨.

٩. الغَرَثُ: الجوع (اللسان).

فيَدخُلَ الجَنَّةَ.[١]

١٤٧٠٨. تَرِدونَ عليَّ الحوضَ غُرّاً مُحجَّلينَ من آثارِ الوضوء، لَيست لأحدٍ غَيرِكم.[٢]

١٤٧٠٩. تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتي الحَوْضَ وأنا أذودُ الناسَ عَنْهُ كَما يَذودُ الرجُلُ إبِلَ الرجُلِ عَنْ إبِلِهِ، قالوا: يا نَبِيَّ اللهِ تَعْرِفُنا؟ قالَ: نَعَمْ لَكُمْ سيماء لَيْسَتْ لِأحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدونَ عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلينَ[٣] مِنْ آثار الوُضوء، وَلَيصُدَّنَّ عَنّي طائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلا يَصِلونَ فأقولُ: يا رَبِّ هؤُلاءِ مِنْ أصْحابي فَيُجيبُني مَلَكٌ فَيَقولُ: وهَلْ تَدْري ما أحْدَثوا بَعْدَكَ؟.[٤]

١٤٧١٠. حَوْضي مِثْلُ ما بَيْنَ عَدَنَ وعُمانَ، وهو أوْسَعُ وَأوْسَع، فيهِ شُعْبانِ[٥] مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، شَرابُهُ أبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأحْلىٰ مَذاقُهُ مِنَ العَسَلِ، وَأطْيَبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، مَن شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أبداً.[٦]

١٤٧١١. حَوْضِي مَسِيْرَةُ شَهْرٍ، زَواياهُ سَواءٌ، أكوازُهُ عَدَدُ نُجومِ السَّماءِ، ماؤُهُ أبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، وَأطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها أبَداً.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٢: ١٥٨، كنز العمّال ٢: ٤٦.

٢. الفتح ١: ٣٨٧، كنز العمّال ١٤: ٤٢٢.

٣. غرٌّ محجّلون من آثار الوضوء: يريد بياضَ وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة (اللسان).

٤. الفتح ٢: ٢٧، كنز العمّال ١٤: ٤١٨.

٥. شُعْبانِ؛ أي: غُصْنانِ (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٤: ٢١٤.

٧. جمع الجوامع ٤: ٢١٤، الجامع الصغير ١: ١٥٠، السراج ٢: ٢١٢

١٤٧١٢. حَوْضي كما بَيْنَ البَيْضاءِ[١] إلى بُصْرىٰ يَمُدُّنِي اللهُ فيهِ بِكُراعٍ[٢] لا يَدْري إنْسانٌ مِمَّنْ خُلِقَ، أيْنَ طَرَفاهُ.[٣]

١٤٧١٣. حَوضي كَما بَينَ صَنْعاءَ وَالمَدينةِ، فيه الآنِيَةُ مِثْلُ الكَواكِب.[٤]

١٤٧١٤. حَوْضي ما بَيْنَ عُمانَ إلى اليَمَنِ، فيهِ آنِيَةٌ عَدَدُ نُجومِ السَّماءِ، مَن شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لا يَظْمَأُ بَعْدَها أبداً.[٥]

١٤٧١٥. الحَوْضُ عَرْضُهُ مِثْلُ طولِهِ، أبْيَضُ مِنَ الفِضَّةِ وَأحْلى مِنَ العَسَلِ، مَن شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ ما عَلَيْهِ.[٦]

١٤٧١٦. الكوثَرُ نَهْرٌ كَما بَيْنَ صَنْعاءَ إلى أيْلَةَ مِنْ أرْضِ الشّامِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجومِ السَّماءِ، يَرِدُهُ طَيرٌ لَها أعناقٌ كَأعناقِ البُخْتِ[٧]، أكْلُها أنْعَمُ منها.[٨]

١٤٧١٧. الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ حافتاهُ مِن ذَهَبٍ، وَمَجْراهُ عَلى الدُّرِّ وَالياقوتُ، تُرْبَتُهُ أطْيبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، وَماؤُهُ أحْلى مِنَ العَسَلِ، وَأشَدُّ بَياضاً مِنَ الثَّلْجِ.[٩]

---

١. البيضاء: اسم جبل (اللسان).

٢. الكُراع: اسم لجميع الخيل (النهاية).

٣. كنز العمّال ١٤: ٤٣١، جمع الجوامع ٤: ٢١٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٥٠، السراج ٢: ٢١٢.

٥. جمع الجوامع ٤: ٢١٤.

٦. جمع الجوامع ٤: ٢٣٦، كنز العمّال ١٤: ٤٢٩.

٧. البُخْت: الإبل الخراسانيّة (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٥: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٤٢٩.

٩. الجامع الصغير ٢: ٩٨، السراج ٣: ١٠٢، الفتح ٢: ٣٣٩، كنز العمّال ١٤: ٤٢٣، جامع الشمل ١: ٧٦، فضائل الخمسة ١: ١٩٧.

١٤٧١٨. لَتَزْدَحِمَنَّ هذِهِ الأُمَّةُ عَلَى الحَوْضِ ازْدِحامَ إبِلٍ وَرَدَتْ لِخِمْسٍ[١].[٢]

١٤٧١٩. لِي حَوْضٌ كَما بَيْنَ عَدَنٍ إلى عُمانَ، أكْوابُهُ عَدَدَ نُجومِ السَّماءِ فَيَسْتَسْقي الأنْبِياءُ ... (الحديث).[٣]

١٤٧٢٠. لَيْتَني أرىٰ إخْواني وَرَدوا عَلَيَّ الحَوْضَ فَأسْتَقْبِلُهُمْ بِالآنِيَةِ فيهَا الشَّرابُ فَأسْقيهِمْ مِن حَوْضي قَبْلَ أن يدخُلوا الجَنَّةَ ـ قيل: يا رسول الله ألَسْنا إخوانك؟ قال ـ: أنتم أصحابي، وإخواني من آمن بي ولم يَرَني، إنِّي سألت ربّي أن يقرّ عيني بكم وبمن آمن بي ولم يَرَني.[٤]

١٤٧٢١. ما أنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ ألْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ.[٥]

١٤٧٢٢. مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضي كَما بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالمَدينَةِ أو كَما بَيْنَ المَدينَةِ وَعُمانَ، تُرَى فيهِ أباريقُ الفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجومِ السَّماءِ أو أكْثَرَ.[٦]

١٤٧٢٣. ما بَينَ قَبْري وَمِنْبَري رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ، وإنّ مِنبَري لَعلى حَوْضي.[٧]

١٤٧٢٤. مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِنْ مُحِقٍّ أوْ مُبْطِلٍ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ.[٨]

---

١. وردت لِخِمْسٍ؛ وهي أن تَرد الإبلُ الماءَ اليومَ الخامِسَ (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٧٩، الفتح ٣: ٩، كنز العمّال ١٤: ٤٢٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٦٩.

٥. الفتح ٣: ٨٣، كنز العمّال ١٤: ٤٢٠.

٦. الفتح ٣: ٨٧، كنز العمّال ١٤: ٤٢٠، جمع الجوامع ٦: ٣٥٩.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٧٦، الفتح ٣: ٨٧.

٨. جمع الجوامع ٧: ٢٧٨، كنز العمّال ٣: ٣٧٨.

١٤٧٢٥. مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضي فَلا أَوْرَدَهُ اللهُ حَوْضي.[١]

١٤٧٢٦. مَوْعِدُكُمْ حَوْضي، عَرْضُهُ مِثْلُ طولِهِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مِمّا بَيْنَ أَيْلَةَ إلى مَكَّةَ، وَذاكَ مَسيرَةُ شَهْرٍ، فيهِ أَمْثالُ الكَواكِبِ أباريقُ، ماؤُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الفِضَّةِ، مَن وَرَدَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً.[٢]

١٤٧٢٧. ـ في تفسيره صلى الله عليه وآله لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ـ: هوَ نهرٌ في الجنَّةِ، حافَتاهُ قِبابُ اللُّؤلُؤِ، قلتُ: ما هذا يا جبرئيلُ؟ قال: هذا الكَوثَرُ الّذي قد أعطاكَهُ اللهُ.[٣]

١٤٧٢٨. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَأَذُودَنَّ رِجالاً عَنْ حَوْضي كَما تُذادُ الغَريبَةُ مِنَ الإبِلِ عَنِ الحَوْضِ.[٤]

١٤٧٢٩. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجومِ السَّماءِ وَكَواكِبِها في اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجنَّةِ مَن شَرِبَ منها ليسَ يَظمأ آخِرَ ما علَيْه، يَشخُبُ[٥] فيه ميزابانِ مِنَ الجنَّةِ، مَن شَرِبَ منه لَمْ يَظمأ، عرضُه مِثْلُ طُولِه ما بين عُمانَ إلى أيْلَة، ماؤُه أشدُّ بَياضاً من اللَّبنِ وأحلَى من العَسلِ.[٦]

١٤٧٣٠. يا أيّها النّاسُ إنِّي فَرَطُكُمْ وَإنَّكُمْ وارِدونَ عَلَيَّ الحَوْضِ، حَوضٌ أعْرَضُ

---

١. الشهاب للبحراني: ٥٠، عيون أخبار الرضا ١: ١٣٦.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣١١، كنز العمّال ١٤: ٤٣٤.

٣. فضائل الخمسة ١: ١٩٧، عن صحيح الترمذي ٢: ٢٤٠.

٤. الفتح ٣: ٢٩٦، كنز العمّال ١٤: ٤٢١.

٥. يشخُب؛ أي: يسيل (اللسان).

٦. الفتح ٣: ٢٩٦، كنز العمّال ١٤: ٤٢١.

ما بينَ بُصرىٰ إلى صَنْعاء، فيه عددُ النُّجومِ قُدحانُ مِن فِضَّةٍ، وإنّى سائِلُكُمْ حينَ تَرِدونَ عَلَيَّ عن الثَّقَلَينِ؟ فانظُروا كيفَ تُخْلِفوني فيهما: الثَّقَلُ الأكبرُ: كتابُ الله عزَّ وجلَّ، سببٌ طَرَفُهُ بيدِ الله، وطَرفُهُ بأيديكُمْ فاسْتَمسِكوا بهِ ولا تضِلّوا ولا تُبدِّلوا، وَعِترَتي أهلُ بيتي، فإنَّه قَدْ نَبّأنِي اللَّطيفُ الخَبيرُ أنَّهما لَنْ يَنْقَضِيَا حتّى يرِدا عليَّ الحوضَ.[1]

١٤٧٣١ . ـ في القيامة ـ : يا أَيُّهَا النّاسُ إنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإنَّ سِعَتَهُ ما بَيْنَ الكوفةِ إلَى الحَجَرِ الأسْوَدِ، وَآنِيَتُهُ كَعَددِ النّجومِ، وإنِّي رأيتُ ناساً مِن أُمَّتي لَمَّا دَنَوْا مِنِّي خَرَجَ عليهم رجلٌ فمالَ بِهم عنِّي، ثمّ أقبَلَتْ زُمرةٌ أُخرى فَفُعِل بهم كذلِك، فَلَم يَفْلَت منهم إلّا كَمِثْلِ النَّعَمِ[2].[3]

١٤٧٣٢ . ـ لمّا قدّمت إليه خولة زوجة حمزة حريرة من دسم ودقيق ـ : يا خولَةُ لا نصبرُ على حرٍّ ولا بردٍ، يا خَوْلَةُ إنَّ اللهَ تَعالىٰ أعْطاني الكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الجَنَّة ... (الحديث).[4]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١١٥ و١١٨، فضائل الخمسة ١: ٤١٦، كنز العمّال ١: ١٨٨.

٢. النَّعَم: واحد الأنعام وهي المال الراعية (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٨، كنز العمّال ١٤: ٤٣٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٤٣.

الثاني والعشرون: عذاب النار جزاء العاصين والمذنبين، كيف تكون هي وكيف هو حال أهلها!

١٤٧٣٣. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ العِبادِ حَتّى تَكونَ قيدَ ميلٍ أو اثنَيْنِ فَتُصْهِرَهُمُ[١] الشَّمْسُ فَيَكونونَ في العَرَقِ كَقَدْرِ أعمالِهِم، فمنهُم من يأخُذُه إلى عَقِبَيهِ، ومنهُمْ مَن يأخُذُه إلى رُكْبَتيهِ، وَمِنهُمْ مَن يَأْخذُهُ إلى حَقْوَيْهِ[٢] ومِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إلْجاماً.[٣]

١٤٧٣٤. أربعةٌ يُؤْذونَ أهلَ النّارِ على ما بِهِمْ من الأذى، يَسعونَ بين الحميمِ والجَحيم يَدعون بِالويلِ والثُّبورِ، يقولُ أهلُ النارِ بعضهُم لبعضٍ: ما بالُ هؤُلاءِ قَد آذَوْنا على ما بِنا مِن الأذى؛ فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تابُوتٌ مِن جَمْرٍ، ورَجُلٌ يَجُرُّ أمْعاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسيلُ فوهُ قَيْحاً وَدَماً، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ ... (الحديث).[٤]

١٤٧٣٥. إشْتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها فَقالَتْ: يا رَبِّ أكَلَ بَعْضي بَعْضاً! فأذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ:

---

١. تُصهِرهم؛ أي: تُذِيبهم (النهاية).

٢. الحَقو: مَعْقِد الإزار (النهاية).

٣. الفتح ١: ١٥٠، جمع الجوامع ٤: ٦٩، كنز العمّال ١٤: ٣٥٧ و٣٦٨.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٦: ٧١.

نَفَسٍ في الشِّتاءِ، ونَفَسٍ في الصَّيْفِ فهُوَ أشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ، وأشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الزَّمْهَريرِ.[١]

١٤٧٣٦. إشْتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها فَقالَتْ: يا رَبِّ أكَلَ بَعْضي بَعْضاً! فَجَعَلَ لَها نَفَسَيْنِ: نَفَساً في الشِّتاءِ، ونَفَساً في الصَّيْفِ، فَأمّا نَفَسُها في الشِّتاءِ فَهُوَ زَمْهَريرٌ، وَأمّا نَفَسُها في الصَّيْفِ فَسَمومٌ.[٢]

١٤٧٣٧. ألا إنّ عَمَل النار سَهْل بسَهْوة[٣] ... (الحديث).[٤]

١٤٧٣٨. ألا إنَّ عَمَلَ النارِ سَهْلٌ بِشَهْوَةٍ ألا يا رُبّ شهوة ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً.[٥]

١٤٧٣٩. إنَّ أدْنى أهْلِ النّارِ عَذاباً لَرَجُلٌ عَلَيْهِ نَعْلانِ مِن نارٍ تَغْلي مِنْهُما دِماغُهُ كَأنَّهُ مِرْجَلٌ[٦]، مَسامِعُهُ جَمْرٌ، وَأضْراسُهُ جَمْرٌ، وَأشْفارُهُ لَهَبُ النّارِ، تَخْرُجُ أحْشاءُ جَنْبَيْهِ مِن قَدَمَيْهِ، وَسائِرُهُمْ كَالحَبِّ الْقَليلِ في الماءِ الكَثيرِ فَهُوَ يَفورُ.[٧]

١٤٧٤٠. إنَّ أهْوَنَ أهْلِ النارِ عَذاباً مَن لَهُ نَعْلانِ وشِراكانِ مِن نارٍ يَغْلي مِنْهُما دِماغُهُ

---

١. الفتح ١: ١٨٦، كنز العمّال ١٤: ٥٢٢.

٢. الفتح ١: ١٨٦، كنز العمّال ١٤: ٥٢٢.

٣. السَّهْوة: الأرض اللّينة التربة (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٦: ١٣٤، المجازات النبويّة: ٣٣٥، الشهاب للقضاعي: ٢٥.

٥. جمع الجوامع ٧: ١١٧، كنز العمّال ١٥: ٩٣٥، المجازات النبويّة: ٣٣٥.

٦. المِرجَل: القِدر (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ٦٣، كنز العمّال ١٤: ٥٣٥، الجامع الصغير ١: ١٥، السراج ١: ٧٣، جامع الشمل ٢: ١٠١، الفتح ١: ٢٩٠.

كَما يَغْلي المِرْجَلُ[١]، ما يَرى أنَّ أحَداً أشَدُّ مِنْهُ عَذاباً، وإنَّهُ لَأهْوَنُهُمْ عَذاباً.[٢]

١٤٧٤١. إنَّ في النّار حَيّاتٍ كَأمْثالِ أعْناقِ البُخْتِ، تَلْسَعُ إحْداهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّتَها[٣] أرْبَعينَ خَريفاً، وَإنَّ في النّارِ عَقارِبَ كَأمْثالِ البِغالِ الموكَفَةِ[٤] تَلْسَعُ إحْداهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّتَها أرْبَعينَ سَنَةً.[٥]

١٤٧٤٢. إنَّ أهْلَ النّارِ لَيَبْكونَ حَتّى لَو أُجْرِيَت السُّفُنُ في دُموعِهِمْ جَرَتْ، وَإنَّهُم لَيَبْكونَ الدَّمَ.[٦]

١٤٧٤٣. إنَّ أهْلَ النّارِ ليتأذّونَ مِن ريحِ العالِمِ التّارِكُ لِعِلْمِهِ، وإنَّ أشَدَّ أهْلِ النّارِ نَدامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعا عَبْداً إلى الله عزَّ وجلَّ فَاسْتَجابَ لَهُ وَقَبِلَ منه وأطاعَ اللهَ عزَّ وجلَّ فأدخلَه اللهُ الجنةَ، وَأدْخَلَ الدّاعي النّارَ بتركِه علمَه، واتّباعِه الهوَى وطولِ الأمَلِ ... (الحديث).[٧]

١٤٧٤٤. إنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ[٨] إلّا يَوْمَ الجُمُعَةِ.[٩]

١٤٧٤٥. إنَّ الحَقَّ ثَقيلٌ كَثِقْلِهِ يَوْمَ القِيامةِ وإنَّ الباطِلَ خَفيفٌ كخِفَّتِه يومَ القيامَةِ،

---

١. المِرجَل: القدر (اللسان).

٢. الفتح ١: ٣٨٢ و٣٨٣، كنز العمّال ١٤: ٥٢٧.

٣. حُمُوَّتَها؛ أي: شدّتها وحدّتها (اللسان).

٤. الإكاف والوُكاف من المراكب: شبه الرِّحال، يكون للحمار والبغل (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ١١٠، كنز العمّال ١٤: ٥٢٦.

٦. الجامع الصغير ١: ٨٩، السراج ١: ٤٦٢، الفتح ١: ٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٥٣٢.

٧. الكافي ١: ٤٤، الخصال: ٥١، عوالي اللآلئ ٤: ٧٦.

٨. تُسجَر؛ أي: تُوقد (النهاية).

٩. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٥، الفتح ١: ٣٨٦، كنز العمّال ٧: ٧٠٨.

وإنَّ الجَنَّةَ مَحْظورٌ[١] عليها بالمَكارِهِ، وإنَّ النارَ محظورٌ عليها بالشّهواتِ.[٢]

١٤٧٤٦. إنَّ الحَميمَ لَيُصَبُّ عَلى رؤُوسِهِمْ فَينْفُذُ الحَميمُ حَتَّى يَخْلُصَ إلى جَوْفِهِ فَيَسْلِتُ[٣] ما في جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعادُ كَما كانَ.[٤]

١٤٧٤٧. إنَّ الزُّناةَ يَأْتُونَ تَشتَعِلُ وُجوهُهُمْ ناراً.[٥]

١٤٧٤٨. إنَّ اللهَ تعالى يُسْعِرُ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ في نِصْفِ النَّهارِ، ويُخْبِتُها[٦] في يَوْمِ الجُمُعَةِ.[٧]

١٤٧٤٩. إنَّ مِن أهْلِ النّارِ مَنْ تَأْخُذُهُ النّارُ إلى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُم مَن تَأْخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُم مَن تَأْخُذُهُ إلى حَقْوَيْهِ[٨] وَمِنْهُم مَن تَأْخُذُ إلى تَرْقُوَتِهِ[٩].[١٠]

١٤٧٥٠. إنَّما حَرُّ جَهَنَّمَ عَلَى أُمَّتي كَحَرِّ الحَمّامِ.[١١]

١٤٧٥١. إنَّ النّارَ مَحْظورٌ عَلَيْها بِالشَّهَواتِ.[١٢]

---

١. محظورٌ؛ أي: ممنوع (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٣٥، كنز العمّال ٤: ٢٢١.

٣. فيَسْلِتُ؛ أي: يقطع (النهاية).

٤. الفتح ١: ٢٩٨، كنز العمّال ١٤: ٥٢٩.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٦، الفتح ١: ٣٠٤، كنز العمّال ٥: ٣١٥.

٦. في السراج: يُخبتها؛ أي: يُسكّن لهبَها.

٧. الجامع الصغير ١: ٧٦، السراج ١: ٣٩٤، الفتح ١: ٣٥٨، جامع الشمل ٢: ١٠٥.

٨. الحَقْو: الخَصْر ومشدّ الإزار من الجنب (اللسان).

٩. التَّرْقُوة: العاتق من الجانبين (اللسان).

١٠. جمع الجوامع ٣: ١٤٦، كنز العمّال ١٤: ٥٣٥.

١١. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٤، الفتح ١: ٤٣٨، كنز العمّال ١٢: ١٥٤، جمع الجوامع ٣: ١٨٩.

١٢. جمع الجوامع ٢: ٤٣٥، كنز العمّال ٤: ٢٢١.

١٤٧٥٢. إنَّ نارَكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِن سَبْعينَ جُزْءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، وَلَولا أنَّها ضُرِبَتْ في اليَمِّ[١] سَبْعَ مِرارٍ لَمَا انْتَفَعَ بِها بَنو آدَمُ.[٢]

١٤٧٥٣. أُهرُبوا من النارِ جَهْدُكُمْ، فإنَّ الجنّةَ لا ينامُ طالِبُها، وَإنَّ النّارَ لا يَنامُ هارِبُها ... (الحديث).[٣]

١٤٧٥٤. أهْوَنُ أهْلِ النّارِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ رَجُلٌ يوضَعُ في أخْمَصِ قَدَمَيه جَمْرَتانِ يَغْلي مِنْهُما دِماغُه.[٤]

١٤٧٥٥. أهْوَنُ أهْلِ النّارِ عَذاباً رَجُلٌ في رِجْلَيْهِ نَعْلانِ مِن نارٍ يَغْلي مِنْهُما دِماغُهُ، وَمِنْهُم مَن هُوَ في النّارِ إلى رُكْبَتَيْهِ مع إجراءِ العذابِ، ومنهم من هو في النار إلى أرنبتِهِ[٥] مع إجراءِ العذاب، ومِنهُم مَن هو في النّارِ إلى صَدرِه مَع إجراءِ العذاب، ومِنهُم مَن قَدِ اغْتُمِرَ[٦] في النّار.[٧]

١٤٧٥٦. أُوْقِدَ عَلَى النّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتّى احْمَرَّتْ، ثمّ أُوقِدَ عَلَيها أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيها أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ كالليْلِ المُظْلِمِ.[٨]

---

١. اليَمُّ: البحر (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٣: ١٥٣، كنز العمّال ١٤: ٥٢٥.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١٥: ٩٣١.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٩٤، الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٢، كنز العمّال ١٤: ٥٢٨، الفتح ١: ٤٧٢.

٥. الأرْنَبَة: طرف الأنف (النهاية).

٦. اغتُمِر؛ أي: غُطّي (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٩٤ و٢٩٥، كنز العمّال ١٤: ٥٣٥ و٥٣٦.

٨. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٧، الفتح ١: ٤٦٥، كنز العمّال ١٤: ٥٢٢، جامع الشمل ٢: ٩٩.

١٤٧٥٧. إنَّ أهلَ النار لَيَتأذّون مِن ريح العالِمِ التارك لِعِلمِهِ ... (الحديث).[١]

١٤٧٥٨. أوَّلُ مَن يُكْسى حُلَّةً مِنَ النّار إبْليسُ، فَيَضَعُها على حاجِبِهِ وَيَسْحَبُها مِن خَلْفِهِ، وذُرِّيَّتُهُ من بعدِه وهو يُنادي: يا ثُبوراه[٢]، ويُنادونَ يا ثُبورَهُم حتّى يَقِفَ على النار فيقول: يا ثُبوراهُ، ويقولون: يا ثُبورَهُمْ، فيقالُ لهم: ﴿لا تَدعوا اليومَ ثُبوراً واحِداً وَادْعوا ثُبوراً كثيراً﴾[٣].[٤]

١٤٧٥٩. تَدْنو الشَّمْسُ مِنَ الأرْضِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَعْرَقُ النّاسُ، فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ، ومِنْهُم مَن يَبْلُغُ إلى نِصْفِ السّاقِ، ومِنْهُم مَن يَبْلُغُ إلى رُكْبَتَيهِ، ومِنْهُم من يَبْلُغُ العَجُزَ، ومِنْهُم مَن يَبْلُغُ الخاصِرَةَ، ومِنهم مَن يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، ومِنْهُم مَن يَبْلُغُ حَقْوَيْهِ[٥]، ومِنْهُم مَن يُلْجِمُهُ[٦]، ومِنْهُم مَن يَغْمُرُهُ.[٧]

١٤٧٦٠. تَدْنو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى قَدْرِ ميلٍ، وَيُزادُ في حَرِّها كَذا وكَذا، تَغْلي مِنهُ الهَوامّ كَما تَغْلي القُدورُ عَلَى الأثافِيِّ[٨]، يُعْرَفونَ مِنْها عَلى قَدْرِ خَطاياهُمْ، مِنْهُم مَن يَبْلُغُ إلى كَعْبَيْهِ، ومِنْهُم مَن يَبْلُغُ إلى ساقَيْهِ، ومِنْهُم مَن يَبْلُغُ إلى وَسَطِهِ، ومِنْهُم مَن

---

١. الكافي ١: ٤٤، الخصال: ٥١، عوالي اللآلئ ٤: ٧٦.

٢. يا ثُبُوراه؛ من الثُّبور؛ وهو الهلاك (النهاية).

٣. الفرقان/ ١٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٧٩، كنز العمّال ٢: ٣٣.

٥. الحَقْو: مَعْقِد الإزار (النهاية).

٦. يُلجِمُهُ؛ أي: يمنعه من الكلام (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ٦٩، كنز العمّال ١٤: ٣٦٧.

٨. الأثافيّ: الحجارة التي تنصب عليها القِدْر (النهاية).

يَلْجِمُهُ العَرَقُ.[١]

١٤٧٦١. تَدْنو الشمْسُ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الخَلْقِ حَتّى تَكونَ مِنْهُمْ كَمِقْدارِ ميلٍ فَيَكونُ الناسُ عَلى قَدْرِ أعْمالِهِمْ في العَرَق، فَمِنْهُم مَن يَكونُ إلى كَعْبَيْهِ، ومِنْهُم مَن يَكونُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُم مَن يَكونُ إلى حَقْوَيْهِ، ومِنْهُم مَن يُلْجِمُه العرَقُ إلجاماً.[٢]

١٤٧٦٢. تُعْرضُ للناسِ جهنّمُ كأنّها سَرابٌ يَحطِمُ بعضُها بعضاً.[٣]

١٤٧٦٣. حُجِبَتِ النّارُ بِالشَّهَواتِ ... (الحديث).[٤]

١٤٧٦٤. الحَديدُ حِلْيَةُ أهْلِ النّارِ.[٥]

١٤٧٦٥. حَلَفَ رَبّي بِعِزَّتِهِ وجلالِه: لا يَشرَبُ عَبدٌ مِن عِبادِي جُرعَةً مِن خَمرٍ متعمِّداً في الدنيا إلّا سَقَيْتُهُ مثلها مِنَ الصَّديدِ يَومَ القِيامَةِ مَغفوراً له أو مُعَذّباً، ولا يَسقِيها صَبِيّاً صَغيراً مُسلِماً متعمِّداً إلّا سَقَيتُهُ مِنَ الصديدِ مِثلَهَا يَومَ القِيامَةِ مَغفوراً له أو مُعَذّباً، ولا يَترُكُها مِن مَخافَتي إلّا سَقَيتُهُ إيّاها مِن حَظيرَةِ القُدْسِ يَومَ القِيامَةِ ... (الحديث).[٦]

١٤٧٦٦. حَلَفَ رَبّي بِعِزَّتِهِ: لا يَشرَبُ عَبدٌ مِن عَبيدِهِ الخَمرَ في الدنيا إلّا حَرَّمَها عليه يَومَ القِيامَةِ، ولا يَترُكُها عَبدٌ مِن عَبيدِهِ في الدنيا إلّا سَقاهُ الله إيّاها في حظيرةِ

---

١. جمع الجوامع ٤: ٦٩، كنز العمّال ١٤: ٣٦٧.

٢. الفتح ٢: ٢٦، كنز العمّال ١٤: ٣٥٦ و٦٢٧، جمع الجوامع ٤: ٦٧.

٣. المجازات النبويّة: ٩٤.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٦، السراج ٢: ٢٠٣، كنز العمّال ٣: ٣٣١، الفتح ٢: ٦٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٠، السراج ٢: ٢٧٦، الفتح ٢: ١٢٣، كنز العمّال ٦: ٦٧٥.

٦. كنز العمّال ١١: ٤٤٤، جمع الجوامع ٢: ٤٠٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٤٨.

القُدسِ.[١]

١٤٧٦٧. حَلَفَ اللهُ بِعِزَّتِهِ وقُدرَتِهِ لا يَشرَبُ عَبدٌ مُسلِمٌ شَربَةً مِن خَمرٍ إلّا أسقَيْتُهُ بِمَا انتَهَكَ منها مِنَ الحَميمِ؛ مُعَذَّبٌ بَعدُ أو مَغفورٌ له ولا يَترُكُها وهو قادِرٌ عليها ابتِغاءَ مَرضاتِي إلّا أسقَيْتُهُ مِنها فَأرْوَيْتُهُ في حَظيرَةِ القُدْسِ.[٢]

١٤٧٦٨. شِرارُ أُمَّتي وأوَّلُ مَن يُساقُ إلَى النارِ الأقماعُ مِن أُمّتي: الذينَ إذا أكَلوا لَمْ يَشْبَعوا، وإذا جَمَعوا لَمْ يَستَغْنوا.[٣]

١٤٧٦٩. عَجَباً لِمَنْ يوقِنُ بِالنّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ ... (الحديث).[٤]

١٤٧٧٠. ـ في تفسيره ﷺ لقوله تعالى: ﴿بماءٍ كالمهل﴾[٥] ـ: كَعَكرِ[٦] الزَّيتِ، فإذا قَرَّبه إلى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فيهِ.[٧]

١٤٧٧١. كُلُّ أهْلِ النّارِ يَرى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَيَقُولُ: لَوْ أنَّ اللهَ هَداني؛ فَيَكونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً.[٨]

١٤٧٧٢. كلّ همٍّ منقطِعٌ إلّا همُّ أهل النار.[٩]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٤٥.

٢. كنز العمّال ٥: ٣٦٤، جمع الجوامع ٤: ٢١٠.

٣. جمع الجوامع ٥: ٤٣، كنز العمّال ٣: ٣٩٩.

٤. تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠١.

٥. الكهف / ٢٩.

٦. عَكَر الزيت: دَرْدِيُّه (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٥: ٣٦٤، كنز العمّال ١٤: ٥٢٥.

٨. الجامع الصغير ٢: ٩٢، السراج ٣: ٨٠، الفتح ٢: ٣٢٣، كنز العمّال ١٤: ٤٧٣.

٩. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٠، كنز العمّال ١٤: ٤٧٣، الفتح ٢: ٣٣٠، جامع الشمل ١: ٢٩٥.

١٤٧٧٣. لا يدخُل النارَ أحدٌ إلّا أُريَ مقعده من الجنّة، لو أحسَن ليكونَ عليه حسرةً.[١]

١٤٧٧٤. لَمّا خَلَقَ اللهُ النّارَ قال: يا جِبْريلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيْها فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْها، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِها أحَدٌ فَيَدْخُلَها فَحَفَّها بِالشَّهَواتِ، ثُمَّ قالَ: يا جِبْريلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إلَيْها فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْها فَقالَ: أيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشيتُ أن لا يَبْقىٰ أحَدٌ إلّا دَخَلَها.[٢]

١٤٧٧٥. لَوْ أُخْرِجَ رَجُلٌ مِن أهْلِ النّارِ ثُمَّ أُقيمَ بِالمَشْرِقِ وَأُقيمَ رَجُلٌ بِالمَغْرِبِ لماتَ ذلِكَ الرَّجُلُ مِن نَتْنِ ريحِهِ.[٣]

١٤٧٧٦. لَوْ أنَّ شَررَةً مِن شررِ جَهَنَّمَ وَقَعَتْ في وَسَطِ الأرْضِ لأفنى ريحُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ.[٤]

١٤٧٧٧. لَو كانَ في هذَا المَسْجِدِ مِائَةُ ألْفٍ أوْ يَزيدونَ وَفيهِ رَجُلٌ مِن أهْلِ النّارِ فَتَنَفَّسَ فَأصابَهُم نَفَسَهُ لَاحْتَرَقَ المسْجِدُ ومَنْ فيهِ.[٥]

١٤٧٧٨. لَوْ أنَّ شَرارَةً مِن شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالمَشْرِقِ لَوَجَدَ حَرَّها مَنْ بِالمَغْرِبِ.[٦]

---

١. الفتح ٣: ٣٥٩، كنز العمّال ١٤: ٤٨١.

٢. الفتح ٣: ٣٣، كنز العمّال ١٤: ٥٤٥.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٢٤، كنز العمّال ١٤: ٥٣٤.

٤. كنز العمّال ١٤: ٥٢٦، جمع الجوامع ٦: ١١٧.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٢٨، كنز العمّال ١٤: ٥٣٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٥٢٣.

١٤٧٧٩. لَو أنَّ دَلْواً مِن غَسّاقٍ[١] يُهْراقُ في الدُّنْيا لَأنْتَنَ أهْلَ الدُّنْيا.[٢]

١٤٧٨٠. لَوْ أنَّ مِقْمَعاً[٣] مِن حَديدٍ وُضِعَ في الأرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلانِ ما أقَلُّوهُ مِنَ الأرْضِ، وَلَوْ ضُرِبَ الجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِن حَديدٍ كَما يُضْرَبُ أهْلُ النّارِ لَتَفَتَّتَ وَعادَ غُباراً.[٤]

١٤٧٨١. لَو أنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ في دارِ الدُّنْيا لَأفْسَدَتْ عَلى أهْلِ الدُّنْيا مَعايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ تَكونُ طَعامُهُ.[٥]

١٤٧٨٢. المُكْثِرونَ هُمُ الأسفَلونَ يَومَ القِيامَةِ[٦].[٧]

١٤٧٨٣. مَن أدخَلَ عِرقاً واحِداً مِن عُروقِهِ قَليلَ ما أسكَرَ كَثيرُهُ عَذّبَ اللهُ ذلِكَ العِرقَ بِثَلثمائَةٍ وستّينَ نَوعاً مِن أنواعِ العَذاب.[٨]

١٤٧٨٤. مَن شَرِبَ مُسكِراً بُخِسَت[٩] صَلاتُهُ أربَعينَ صَباحاً، فَإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فَإنْ عادَ الرابِعَةَ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ الخَبالِ[١٠] صَديدِ أهلِ النارِ،

---

١. الغَسّاق: ما يسيل من صديد أهل النار وغُسانهم (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، الفتح ٣: ٤٠، كنز العمّال ١٤: ٥٢٣.

٣. المِقْمَع: واحد المقامع، وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها مُعْوَجَّة (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٥٢٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٥٢٣.

٦. في هامش السراج: المُكْثِرون؛ أي: من المال المنهمكون على جمعه الغير المؤدّين لحقوقه من نحو زكاة وإطعام جائع وكسوة عارٍ، والأسفلون؛ أي: المنخفضون المذلّون.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٠، الفتح ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ٣: ١٩٧.

٨. الكافي ٦: ٤٣٠، عوالي اللآلئ ١: ٣٦٣.

٩. بخست؛ أي: نقصت (اللسان).

١٠. طينة الخَبال: عُصارة أهل النار وما سال من جلود النار (التاج).

ومَن سَقاه صَغيراً لا يَعرِفُ حَلالَهُ مِن حَرامِهِ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يَسقِيَهُ مِن طِينَةِ الخَبالِ.[١]

١٤٧٨٥. مَن شَرِبَ الخَمرَ لَم تُقبَلْ له صَلاةٌ أربَعينَ صَباحاً، فَإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فَإن عادَ لَم تُقبَلْ له صَلاةٌ أربَعينَ صَباحاً فإن تابَ تابَ الله عليه، فإن عادَ لم تُقبل له، فَإن تابَ لَم يَتُبِ اللهُ عليه وسَقاهُ مِن نَهرِ الخَبالِ، صلاةٌ أربعين صباحاً، فإن تاب تابَ الله عليه، فَإن عادَ الرابِعَةَ لَم تُقبَل له صَلاةٌ أربَعينَ صَباحاً.[٢]

١٤٧٨٦. مَن شَرِبَ الخَمرَ كانَ نَجِساً أربَعينَ يَوماً، فَإن تابَ مِنها تابَ اللهُ عليه، وإن عادَ عادَ نَجِساً، وإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فَإن عادَ عادَ نَجِساً أربَعينَ يَوماً، فَإن تابَ مِنها تابَ اللهُ عليه، فَإن رَجَعَ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يَسقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبالِ.[٣]

١٤٧٨٧. مَن شَرِبَ الخَمرَ مَرَّةً لَم تُقبَل تَوبَتُهُ أربَعينَ صَباحاً، فَإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فَإن عادَ لَم تُقبَل تَوبَتُهُ أربَعينَ صَباحاً، فَإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فَإن عادَ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يَسقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبالِ[٤] يومَ القِيامَةِ.[٥]

١٤٧٨٨. مَن شَرِبَ حُسوَةً[٦] مِن خَمرٍ لَم يَقبَلِ اللهُ مِنهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ صَرفاً ولا عَدلاً، ومَن شَرِبَ كَأساً لَم يَقبَلِ اللهُ مِنهُ أربَعينَ صَباحاً، وَالمُدمِنُ الخَمرِ حَقٌّ عَلَى اللهِ أن يَسقِيَهُ

---

١. الفتح ٢: ٣٢٨، كنز العمّال ٥: ٣٤٢.

٢. الفتح ٣: ٢٠٢، كنز العمّال ٥: ٣٥٣ و٣٥٨.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٨٢، كنز العمّال ٥: ٣٥٩.

٤. الرَّدْغة: طين ووحل كثير، ورَدْغَة الخَبال: عُصارة أهل النار (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٧: ١٨١، كنز العمّال ٥: ٣٦١.

٦. الحُسْوة: الجرعة من الشراب (النهاية).

مِن نَهرِ الخَبالِ ... (الحديث).[١]

١٤٧٨٩. مَن شَرِبَ الخَمرَ لَم يَرضَ اللهُ عَنهُ أربَعينَ يَوماً، فَإن ماتَ ماتَ كافِراً، وإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه، وإن عادَ كانَ حَقّاً عَلَى الله تعالى أن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ الخَبالِ: صَديدِ أهلِ النارِ.[٢]

١٤٧٩٠. مَن شَرِبَ الخَمرَ لَم يَقبَلِ اللهُ صلاةً أربَعينَ لَيلَةً، فَإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فَإنْ عادَ كانَ مِثلُ ذلِكَ، فَإنْ عادَ كانَ حَقّاً عَلَى الله أنْ يَسقِيَهُ مِن طينَةِ الخَبالِ، ـ قيل يا رسول الله، وما طينةُ الخَبال؟ قال ـ : عُصارَةُ أهلِ النارِ.[٣]

١٤٧٩١. مَن شَرِبَ الخَمرَ أتى عَطشانَ يَومَ القِيامَةِ، ألا وكُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ وإيّاكُم وَالغُبَيراءَ.[٤]

١٤٧٩٢. مَن شَرِبَ الخَمرَ وسَكِرَ لَم تُقبَل له صلاةٌ أربَعينَ صَباحاً، فَإنْ ماتَ دَخَلَ النارَ، فَإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه وإنْ عادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَم تُقبَلْ له صَلاةٌ أربعينَ صَباحاً، فَإنْ مات دَخَلَ النارَ، وإن تابَ تابَ اللهُ عليه، وإن عادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَم تُقبَلْ له صَلاةٌ أربعينَ صَباحاً، فَإنْ ماتَ دَخَلَ النارَ، وإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه فَإنْ عادَ كانَ حَقّاً عَلَى الله أنْ يَسقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبالِ يَومَ القِيامَةِ: عُصارَةِ أهلِ النارِ.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٨٢، كنز العمّال ٥: ٣٥٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ١٨١، كنز العمّال ٥: ٣٦١.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٨٠، كنز العمّال ٥: ٣٦٠.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٨١، كنز العمّال ٥: ٣٤٩ و٣٦١، الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٤١، الفتح ٣: ٢٠١، جامع الشمل ٢: ١٥.

٥. الفتح ٣: ٢٠٢، كنز العمّال ٥: ٣٥٤ و٣٦٠، جمع الجوامع ٧: ١٨٠ و١٨٢.

١٤٧٩٣. مَن ماتَ مُدمِنُ خَمرٍ سَقاهُ اللهُ عزّ وجلّ مِن نَهرِ الغوطة ـ قيل: وما نهر الغوطة؟ قال ـ: نهر يجري من فروج المومسات[١]؛ يؤذي أهلَ النارِ ريحهنّ.[٢]

١٤٧٩٤. مَن ماتَ مِن أُمَّتي يَشرَبُ الخَمرَ حَرَّمَ اللهُ عليه شُربَها في الآخِرَةِ ... (الحديث).[٣]

١٤٧٩٥. مَن وَضَعَ الخَمرَ عَلى كَفِّهِ لَم تُقبَلْ له دَعوَةٌ ومَن أدمَنَ على شُربِها سُقِيَ مِنَ الخِبالِ، وَالخِبال وادٍ في جَهَنَّمَ.[٤]

١٤٧٩٦. النّارُ عَدُوٌّ فَاحْذَروها.[٥]

١٤٧٩٧. نارُكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِن سَبْعينَ جُزْءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْها حَرُّها.[٦]

١٤٧٩٨. نارُكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِن سَبْعينَ جُزْءاً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلا أنَّها غُمِسَتْ في الماءِ مَرَّتَيْنِ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بِها، وَايْمُ اللهِ إن كانَتْ لَكافِيَةً، وَإنَّها لَتَدْعو اللهَ أن لَا يُعيدَها في النّارِ أبَداً.[٧]

١٤٧٩٩. نارُكُم هذِهِ التي توقدُ بَنو آدَمَ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، ـ قيل

---

١. المومسات: جمع مُومِسة، والمُومِسة: الفاجرة؛ أي: الزانية التي تلين لمُريدها (التاج).

٢. الخصال: ١٧٩، معاني الأخبار: ٣٣٠، الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٣، الفتح ٢: ٥٦، كنز العمّال ١٦: ٣١.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٨٢، كنز العمّال ١٥: ٣٢٢.

٤. كنز العمّال ٥: ٣٥٠ و٣٦٤، الجامع الصغير ٢: ١٨٣، السراج ٣: ٣٦٦، الفتح ٣: ٢٤٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٨٨، السراج ٣: ٣٨٦، الفتح ٣: ٢٦٦، كنز العمّال ١٥: ٣٣٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٢، الفتح ٣: ٢٦٠، كنز العمّال ١٤: ٥٢٠.

٧. جمع الجوامع ٧: ٣٥٣، كنز العمّال ١٤: ٥٢٥، الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٢٩، الفتح ١: ٤٢٣، جامع الشمل ٢: ١٠٩.

يا رسول الله، إن كانت لكافيةً؟ قال ـ : فَإنّها فُضِّلَت عَلَيها بِتسعَةٍ وسِتّينَ جُزءاً، كُلُّهُنَّ مِثلُ حَرِّها.[١]

١٤٨٠٠. هذِهِ النّارُ جُزْءٌ مِن مِائةِ جُزْءٍ مِن جَهَنَّمَ.[٢]

١٤٨٠١. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لو أنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ في بِحارِ الأرْضِ لَفَسَدَتْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكونُ طَعامُهُ.[٣]

١٤٨٠٢. يُؤْتى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَها سَبْعونَ ألْفَ زِمامٍ[٤]، مَعَ كُلِّ زِمامٍ سَبْعونَ ألْفَ مَلَكٍ يَجُرّونَها.[٥]

١٤٨٠٣. يُسَلَّطُ الجَرَبُ[٦] عَلى أهْلِ النّارِ فَيَحُكُّونَ حَتّى تَبْدُوَ عِظامُهُم فَيَقولونَ: بِمَ سُلِّطَ عَلَيْنا ذلِكَ؟ فَيُقالُ: بِإيذائِكُمْ أهْلَ الإيمانِ.[٧]

١٤٨٠٤. يَعظُمُ أهلُ النارِ حَتّى إنّ بَينَ شَحمَةِ أُذُنِ أحَدِهِم إلى عاتِقِهِ مَسيرَةَ سَبعِمِائَةِ عامٍ، وإنّ غِلَظَ جِلدِهِ سَبعونَ ذِراعاً، وإنّ ضِرسَهُ مِثلُ أُحُدٍ.[٨]

١٤٨٠٥. يُجاءُ بِالرجُلِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُلْقى في النّارِ فَتَنْدَلِقُ[٩] أقْتابُهُ فَيَدورُ بِها في النّارِ

---

١. كنز العمّال ١٤: ٥٢٠، الفتح ٣: ٢٦٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٩٥، السراج ٣: ٤٠٩، الفتح ٣: ٢٨٤، كنز العمّال ١٤: ٥٢١.

٣. جمع الجوامع ٨ : ٧٨، كنز العمّال ١٤: ٥٢٦.

٤. الزِّمام: المِقْوَد (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٠٢ و٢١٩، كنز العمّال ١٤: ٥٢٢ و٥٢٦، الفتح ٣: ٤٠٧.

٦. الجَرَب: بَثْرٌ يعلو أبدان الناس والإبل (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٥٢، كنز العمّال ١٤: ٥٣٤.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٦٤، كنز العمّال ١٤: ٥٣٤.

٩. تَنْدَلِق أقتابُه، يريد: خروج أمعائه من جوفه (النهاية).

كَما يَدورُ الحِمارُ بِرَحاهُ فَيُطيفُ بِهِ أهْلُ النّارِ فَيَقولونَ: يا فُلانُ ما أصابَكَ، أَلَمْ تَكُنْ تأْمُرُنا بِالمَعْروفِ وَتَنْهانا عَنِ المُنْكَرِ؟ فَيَقولُ: بَلَى قَدْ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْروفِ وَلا آتيهِ، وَأَنْهاكُم عَنِ المُنْكَرِ وَآتيهِ.[1]

١٤٨٠٦. يُجاءُ بِالأميرِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُلْقى في النّارِ فَيَطْحَنُ فيها كَما يَطْحَنُ الحِمارُ بِطاحونَتِهِ، فَيُقالُ لَهُ: أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بالمَعْروفِ وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ قال: بَلَى ولكِنْ لم أكُن لأفعلَه.[2]

١٤٨٠٧. يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِن أهلِ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كانَ لَكَ ما في الأرْضِ مِن شيءٍ أكُنْتَ مُفْتَدِياً به فَيَقولُ: نَعَمْ، فَيَقولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْك أهْوَنَ مِن ذلِكَ قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ في ظَهْرِ آدَمَ أن لا تُشرِكَ بي شَيْئاً فَأَبَيْتَ إلّا أنْ تُشرِكَ.[3]

١٤٨٠٨. يَقولُ أهْلُ النّارِ: هَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ، فَيَصْبِروا خَمْسَمائَةِ عامٍ، فَلَمّا رَأوْا ذلِكَ لا يَنْفَعُهُم قالوا: هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ فَيَبْكونَ خَمْسَمائَةِ عامٍ، فلمّا رَأوْا ذلك لم يَنْفَعُهُم قالوا: ﴿سَواءٌ عَلَينا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا ما لنا مِن مَحيصٍ﴾[4].[5]

١٤٨٠٩. يَلقَى اللهُ شارِبَ الخَمرِ يَومَ القِيامَةِ حينَ يَلقاهُ وهُوَ سَكرانُ فَيَقولُ: وَيلَكَ ما شَرِبتَ؟ فيقول: الخَمرَ، فَيَقولُ: أَلَمْ أُحَرِّمها عَلَيكَ؟ فَيَقولُ: بَلى فَيُؤمَرُ بِهِ إلَى

---

١. الفتح ٣: ٤١٠، كنز العمّال ١٠: ١٩٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢١٩، كنز العمّال ٦: ٤٤.

٣. كنز العمّال ١: ٧٣، الفتح ٣: ٤٢٨.

٤. إبراهيم / ٢١.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٨٥، كنز العمّال ٢: ٢٨.

النارِ.[١]

١٤٨١٠. يُلْقى البُكاءُ عَلى أهْلِ النّارِ فَيَبْكونَ حَتّى تَنْفَدَ[٢] الدُّموعُ ثُمَّ يَبْكونَ الدِّماءَ حَتّى أنَّهُ لَيَصيرُ في وُجوهِهِمْ أُخْدودٌ[٣]، لَوْ أُرْسِلَتْ فيها سَفينَةٌ لَجَرَتْ.[٤]

١٤٨١١. يُلْقَى عَلَى أهْلِ النّارِ الجوعُ فَيَعْدِلُ ما هُمْ فيهِ مِنَ العَذابِ فَيَسْتَغيثونَ بِالطّعامِ فَيُغاثُونَ بِطَعامٍ ذي غُصَّةٍ فَيَذْكُرونَ أنَّهُمْ كانوا يُجيزونَ الغُصص في الدنيا بالشرابِ فَيَستغيثونَ بالشّرابِ فَيُدْفَع إلَيهِمُ الحميمُ بِكَلاليبِ الحديد، فإذا دَنَتْ مِن وُجوهِهِمْ شَوَتْ وُجوهَهُمْ، فإذا دَخَلَتْ بُطونَهُمْ قَطَعتْ ما في بطونهم ... (الحديث).[٥]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٩٧، كنز العمّال ٥: ٣٦٥.

٢. تَنْفَد؛ أي: تُفنى (اللسان).

٣. أُخدُود؛ أي: حُفرة (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٩٧، كنز العمّال ١٤: ٥٣٤، الفتح ٣: ٤٢٣.

٥. الفتح ٣: ٤٣٥، كنز العمّال ١٤: ٥٣١.

الثالث والعشرون: مَن هم أصحاب النار، ومن هم الذين قُضي عليهم بدخلوها؟

١٤٨١٢. أما إنَّ العَريفَ يُدْفَعُ في النّارِ دَفْعاً.[١]

١٤٨١٣. ـ للذي عدّ تسعة من آبائه مفتخراً ـ: أما إنّكَ عاشرُهُم في النّارِ.[٢]

١٤٨١٤. إنَّ أشَدَّ أهْلِ النّارِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ مَن قَتَلَ نَبِيّاً أوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أوْ إمامٌ جائِرٌ، وَهؤُلاءِ المُصَوِّرونَ.[٣]

١٤٨١٥. إنّ أهل النار مُيَسَّرونَ لعمل أهل النار.[٤]

١٤٨١٦. إنَّ أوَّلَ مَن سَيَّبَ السوائِبَ[٥]، وعَبَدَ الأصْنامَ أبو خُزاعَةَ عَمْرُو بنُ عامِرٍ، وإنِّي رَأيتهُ في النارِ يَجُرُّ أمْعاءَهُ فيها.[٦]

---

١. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٤، الفتح ١: ٢٤٦، كنز العمّال ٦: ٩٠.

٢. الكافي ٢: ٣٢٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٦٦، كنز العمّال ١٦: ٤٩.

٤. الفتح ١: ٣٨١، كنز العمّال ١: ١١٤.

٥. السوائب؛ جمع السائبة، وسيّب السوائب؛ من تسييب الدّوابّ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت وقد نهى الله عنها (النهاية).

٦. الفتح ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٢: ٨١.

١٤٨١٧. إنَّ رِجالاً يَتَخَوَّضونَ في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النّارُ يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٤٨١٨. إنَّ الفُسّاقَ هُمْ أهْلُ النّارِ، قالوا: يا رَسُولَ اللهِ وَمَنِ الفُسّاقُ؟ قالَ: النِّساءُ، قالوا: أوَلَسْنَ بِأُمَّهاتِنا وَبَناتِنا وَأخَواتِنا؟ قالَ: بَلى، وَلكِنَّهُنَّ إذا أُعْطينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإذا ابْتُلينَ لَمْ يَصْبِرْنَ.[٢]

١٤٨١٩. إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحاسِبَ كُلَّ خَلْقٍ إلّا مَنْ أشْرَكَ باللهِ، فَإنَّهُ لا يُحاسَبُ يَوْمَ القيامَةِ وَيُؤْمرُ بِهِ إلى النارِ.[٣]

١٤٨٢٠. إنَّ مَن صَنَعَ الصُّوَرَ يُعَذَّبُ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقال: أحْيوا ما خَلَقْتُم.[٤]

١٤٨٢١. ـ في الذي يشرب في آنية الذهب والفضّةِ ـ: إنّما يُجَرْجِرُ[٥] في بطنِهِ نارُ جَهنَّمَ.[٦]

١٤٨٢٢. إنَّ المُصَوِّرينَ يُعَذَّبونَ يَوْمَ القِيامةِ وَيُقالُ: أحْيوا ما خَلَقْتُم.[٧]

١٤٨٢٣. ـ لمن قال له ﷺ اجعلني عريفاً ـ: إنْ شِئْتَ، وَلكِنَّ العَرِيفَ في النّارِ.[٨]

١٤٨٢٤. إنّ العِرافَةَ حَقٌّ، ولا بُدَّ لِلنّاسِ مِنَ العُرَفاءِ[٩]، ولكِنِ العُرَفاءُ في النّارِ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٧، الفتح ١: ٣٩٠، كنز العمّال ٦: ٥٠٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٩، كنز العمّال ١٦: ٣٩٣.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٤.

٤. الفتح ١: ٢٥٠، كنز العمّال ١٥: ٤٠٤.

٥. يُجرجِرُ؛ أي: كأنّما يَجْرَع نار جهنّم (اللسان).

٦. المجازات النبويّة: ١٣٥.

٧. جمع الجوامع ٣: ٤٨، كنز العمّال ٤: ٤٠.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٤١، كنز العمّال ٦: ٨٣.

٩. العُرفاء: جمع عريف؛ وهو القيِّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم؛ وهو دون الرئيس، وقوله: العُرفاء في النار تحذير من التعرّض للرياسة لما في ذلك من الفتنة (اللسان).

١٠. الجامع الصغير ١: ٨٣، السراج ١: ٤٣٣، الفتح ١: ٣١٤، كنز العمّال ٦: ٩٠، جامع الشمل ٢: ١٣٥.

١٤٨٢٥. إنّ الكَذِبَ يَهدي إلى الفُجور، وإنّ الفُجورَ يهدي إلى النار، وإنّ الرجُلَ ليكذبُ حتّى يُكتَبَ عند الله كذّاباً.[١]

١٤٨٢٦. إنَّ الَّذينَ يَقْطَعونَ السِّدْرَ يُصَبّونَ في النّارِ عَلى رُؤُوسِهِمْ صَبّاً.[٢]

١٤٨٢٧. إنَّ المُتَشَدِّقينَ[٣] في النّارِ.[٤]

١٤٨٢٨. إنَّ مِن أشَدِّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ الَّذينَ يُصَوِّرونَ هذِهِ الصُّوَرَ.[٥]

١٤٨٢٩. إنَّ النّارَ قَدْ خُلِقَتْ لِلسُّفَهاءِ، وَإنَّ النِّساءَ مِنَ السُّفَهاءِ إلّا صاحِبَةَ القِسْطِ وَالسِّراجِ.[٦، ٧]

١٤٨٣٠. إنَّ الوُلاةَ يُجاءُ بِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ فَيوقَفونَ عَلى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَمَنْ كانَ مِطواعاً لله تَناوَلَهُ اللهُ بِيَمينِهِ حَتّى يُنْجِيَهُ، ومَنْ كانَ عاصِياً لله انْخَرَقَ بِهِ[٨] الجِسْرِ إلى وادٍ مِن نارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهاباً.[٩]

١٤٨٣١. أهْلُ النّارِ كُلُّ شَديدٍ قَبَعْثَرَى ـ قيلَ: يا رَسولَ الله مَنِ القَبَعْثَرى؟ قال ـ :

---

١. الفتح ١: ٣٠٩، كنز العمّال ٣: ٣٤٥.

٢. الفتح ١: ٣١٧، جمع الجوامع ٣: ٤٣، كنز العمّال ٣: ٨٩٤.

٣. المتشدِّقون: المتوسِّعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٩، الفتح ١: ٣٦٦، جامع الشمل ١: ١٥٤، كنز العمّال ٣: ٥٦١.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٤٥، كنز العمّال ٤: ٣٥ و٤٠، الفتح ٣: ١٣٩.

٦. القِسْط: النصيب، وأراد به هاهنا الإناء الذي توضّئه فيه كأنّه أراد إلّا الّتي تخدم بعلها وتقوم بأُموره في وضوئه وسراجه (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ٤٦ و٧: ٣٤١، كنز العمّال ١٦: ٣٩٧.

٨. إنخَرقَ به؛ أي: انشقّ به (اللسان).

٩. الفتح ١: ٣٧٤، كنز العمّال ٥: ٧٦٢ و٦: ١٦.

الشَّديدُ عَلَى الأهْلِ، الشَّديدُ عَلَى الصّاحِبِ، الشَّديدُ عَلَى العَشيرَةِ ... (الحديث).[١]

١٤٨٣٢. أهْلَ النّارِ مَنْ لا يَمُوتُ حَتّىٰ يَمْلأَ مَسامِعَهُ مِمّا يَكْرَهُ.[٢]

١٤٨٣٣. أهل النار من ملأ الله تعالى أُذنيه من ثناء الناس شرّاً وهو يسمع.[٣]

١٤٨٣٤. أتدرون ما أكثر ما يُدخِلُ الناسَ النارَ؟ الأجوفان: الفمُ، والفرجُ.[٤]

١٤٨٣٥. ـ لمن قال له: ما صدعتُ ولا وجعتُ قطّ ـ: أخْرِجُوهُ، مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلىٰ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ النّارِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ هٰذا.[٥]

١٤٨٣٦. إذا جَمَعَ اللهُ النّاسَ في صَعيدٍ واحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ أقْبَلَتِ النّارُ يَرْكَبُ بَعْضَها بَعْضاً وَخَزَنَتُها يَكُفُّونَها وَهِيَ تَقولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَتُخَلُّنَّ[٦] بَيْني وَبَيْنَ أزْواجي ولأغْشِيَنَّ الناسَ عُنُقاً واحداً، فيقولونَ: ومَنْ أزْواجُكِ؟ فتَقولُ: كُلُّ مُتكبِّرٍ جَبّارٍ فَتُخرِجُ لِسانَها فتلتَقطُهُمْ بِه من بَيْنِ ظَهرانِي النّاسِ فَتَقْذِفُهُم في جَوفِها، ثمَّ تَسْتَأخِرُ ثُمَّ تُقبِلُ ويَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً وَخَزَنَتُها يَكُفّونَها وَهي تقولُ: وعزَّةِ ربّي لَتُخَلُّنَّ بيني وبين أزواجي أو لأغشِينَّ الناسَ عُنقاً واحداً، فيقولون: وَمَن أزواجُكِ؟ فتقول: كلُّ ختّارٍ[٧] كَفُورٍ فَتلتقطُهُم بِلسانِها من بين ظَهراني الناسِ فَتَقْذِفُهُم في جَوفِها ثمّ تَستأخِرُ، ثمّ تُقْبِلُ، وَيركبُ بَعضُها بَعضاً وَخَزَنَتُها يَكُفّونَها وهي تقول: وعزّةِ ربّي لَتُخَلُّنَّ بيني وبين

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٩٢، كنز العمّال ١٦: ١٠٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧٤، كنز العمّال ١٦: ١٠٢.

٣. الجامع الصغير: ١١٠، السراج ٢: ٧١، جامع الشمل ٢: ١١١: الفتح ١: ٤٧٢، كنز العمّال ١١: ٩٠، ١٦: ١٠٣.

٤. جمع الجوامع ١: ٧٨، كنز العمّال ١٥: ٨٠٢، ١٦: ١٠٣.

٥. جمع الجوامع ١: ١٢٤، كنز العمّال ٣: ٣١٣.

٦. خَلّى وتخلّى منه وعنه: تركه (اللسان).

٧. ختّار؛ أي: غدّار (النهاية).

أزواجي أو لأغْشِينَّ الناسَ عُنقاً واحداً، فيقولونَ: وَمَنْ أزواجُكِ؟ فتقولُ: كلُّ مُحتالٍ[١] فَخورٍ، فَتَلتَقِطَهُمْ بِلسانِها من بين ظَهرانِي الناسِ فَتَقذِفُهم، ثمّ تَستَأخِرُ وَيَقضِي اللهُ بينَ العبادِ.[٢]

١٤٨٣٧. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ أذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لِيَتْبَعْ كُلُّ أُمَّةٍ ما كانَتْ تَعْبُدُ فَلا يَبْقى أحَدٌ كانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ مِنَ الأصْنامِ وَالأنْصابِ إلّا يَتَساقَطونَ في النّارِ؛ حتّى إذا لم يَبقَ إلّا مَن كان يُعبدُ اللهَ مِن بَرٍّ وفاجِرٍ ... (الحديث).[٣]

١٤٨٣٨. إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ عُرِّفَ الكافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وخاصَمَ فيُقالُ: هؤلاءِ جيرانُك يشهَدونَ عليكَ فيقولُ: كَذَبوا فيقولُ: أهلُكَ وعَشيرَتُك فيقولُ: كَذَبوا فيقولُ: احلِفوا فيَحلِفونَ ثمّ يُصمِتهُم اللهُ، وتَشْهَدُ عَليهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ فَيُدْخِلُهُمُ النّارَ.[٤]

١٤٨٣٩. أربعةٌ يَحتجّونَ يَومَ القيامةِ: رجلٌ أصَمُّ لا يَسمَعُ شَيئاً، ورَجلٌ أحمَقُ، ورجُلٌ هَرِمٌ، ورَجلٌ ماتَ في فَتْرةٍ، فَأمَّا الأصَمُّ: فَيقولُ: رَبِّ لَقَدْ جاء الإسلامُ وما أسمَعُ شيئاً، وأمَّا الأحمَقُ فَيَقولُ: رَبِّ جاءَ الإسلامُ وما أعقِلُ شيئاً وَالصبيانُ يَحذُفونني[٥] بِالبَعَرِ، وأمّا الهَرِمُ فيقولُ: رَبِّ لقد جاءَ الإسلامُ وما أعقِلُ شَيئاً، وأمّا الذي ماتَ في الفَتْرةِ فَيقولُ: رَبِّ ما أتاني لَكَ رسولٌ فَيأْخُذُ مَواثيقَهُمْ لَيُطيعُنَّهُ فَيُرْسَلُ إلَيهِم:

---

١. مُحتال: مخادع (النهاية).

٢. كنز العمّال ٣: ٥٣٥، جمع الجوامع ١: ٢٩٩.

٣. الفتح ٣: ٢٨٧، كنز العمّال ١٤: ٤٤٠.

٤. الفتح ١: ١٥٠، كنز العمّال ١٤: ٣٧٠.

٥. يَحْذُفُونني؛ أي: يضربونني (اللسان).

أنِ ادخُلُوا النارَ، فَمَن دَخَلها كانت عليه برداً وسَلاماً، ومن لَم يَدخُلْها سُحِبَ إلَيها.[١]

١٤٨٤٠. أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً أوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النّاسَ بغَيْرِ عِلْمٍ، أوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّماثيلَ.[٢]

١٤٨٤١. أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً لِلنّاسِ في الدُّنيا، أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ.[٣]

١٤٨٤٢. أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ المُصَوِّرونَ يُقالُ لَهُمْ: أحْيوا ما خَلَقْتُمْ.[٤]

١٤٨٤٣. أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً عند الله يومَ القِيامَةِ الّذين يُضاهونَ[٥] بِخَلْقِ الله.[٦]

١٤٨٤٤. أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ يَرى النّاسُ أنَّ فيهِ خَيْراً وَلا خَيْرَ فيهِ.[٧]

١٤٨٤٥. أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ المَكْفِيُّ الفارِغُ[٨].[٩]

١٤٨٤٦. أصْحابُ النّارِ خَمْسَةٌ: رَجُلٌ لا يَخْفى لَهُ طَمَعٌ وَإنْ دَقَّ إلّا خانَهُ، وَرَجُلٌ

---

١. الفتح ١: ١٦٨، كنز العمّال ١٤: ٣٧٠.

٢. الفتح ١: ١٨٧، كنز العمّال ٤: ٣٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٧، جمع الجوامع ٣: ٦٥، كنز العمّال ٣: ٥٠٠ و٥: ٣٩٥، الفتح ١: ١٨٧، جامع الشمل ٢: ١٠٢.

٤. الفتح ١: ١٨٧، كنز العمّال ٤: ٣٥.

٥. في هامش السراج؛ أي: يشابهون فعلهم بفعل الله أو يشابهون أنفسهم بالله تعالى في القدرة على التصوير، فإن قصدوا أنّ لهم قدرة كقدرة الله تعالى كفروا.

٦. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٧، الفتح ١: ١٨٧ و٤١٧، كنز العمّال ٤: ٣٦.

٧. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٧، الفتح ١: ١٨٨، كنز العمّال ٣: ٤٧٣، جامع الشمل ٢: ١٠٣.

٨. تفرَّغ: تخلّى من الشُّغل (القاموس). أي: الذين يكون كلًّا على غيره في تأمين ما يحتاجه (قسم الحديث).

٩. الفتح ١: ١٨٧.

لا يُمْسي ولا يُصْبِحُ إلّا وَهُو يُخادِعُكَ عن أهْلِكَ ومالِكَ، والضَّعيف الّذي لا زَبْرَ[١] لَهُ، الّذين هم فيكم تَبَعٌ لا يَبغون أهلاً ولا مالاً، وَالشِّنْظيرُ[٢] الفَحّاشُ ـ وَذَكَرَ: البُخْلَ وَالكِذْبَ ـ.[٣]

١٤٨٤٧. أكْثَرُ أهْلِ النارِ العُزّابُ.[٤]

١٤٨٤٨. أكثرُ ما تَلِجُ به أُمَّتي النّارَ الأجوفانِ: البطنُ، وَالفَرجُ.[٥]

١٤٨٤٩. ألا أُخْبِرُكُم بأهْلِ النّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ[٦]، جَوّاظٍ جَعْظَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ.[٧]

١٤٨٥٠. ألا أُخبرك بِأهْلِ النّارِ: كُلُّ جَعْظَرِيٍّ[٨] جَوّاظٍ[٩]، مُسْتَكْبِرٍ جَمّاعٍ مَنوعٍ[١٠] ... (الحديث).[١١]

١٤٨٥١. أوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلونَ النّارَ: أميرٌ مُسَلَّطٌ، وَذو ثَرْوَةٍ مِن مالٍ لا يُؤَدّي حَقَّ

---

١. لا زبرِ له؛ أي: لا عقل له (النهاية).

٢. الشنظير: السيّئ الخُلُق (النهاية).

٣. جمع الجوامع ١: ٤٢٤، كنز العمّال ١٦: ١٠١.

٤. الفقيه ٣: ٣٨٤، الشهاب للبحراني: ١٢.

٥. الكافي ٢: ٧٩، مكارم الأخلاق: ١٥٠.

٦. العُتُلّ: الشديد الجافي، والفَظّ الغليظ من الناس (النهاية).

٧. الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٥، الفتح ١: ٤٧٤، كنز العمّال ٣: ١٥٦ و٥٢٥.

٨. الجَعْظَريّ: الفظّ الغليظ المتكبّر (النهاية).

٩. الجوّاظ: الكثير اللحم المُختال في مشيته (النهاية).

١٠. في السراج؛ أي: كثير الجمع للمال، وكثير المنع له.

١١. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٥، جمع الجوامع ٣: ٢٩٣ و٣٢١، جامع الشمل ٢: ١١٠، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١٦: ١٠٣.

اللهِ، وَفَقيرٌ فَخورٌ.[١]

١٤٨٥٢. أوّلُ مَن يدخل النارَ أميرٌ مُتسلِّط لم يَعدل، وذو ثروةٍ مِنَ المالِ لم يُعطِ حَقَّهُ، وفقيرٌ فخورٌ.[٢]

١٤٨٥٣. أيُّما رَجُلٍ أشاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً وَهُوَ مِنها بَريءٌ يَشينُه بِها في الدُّنيا، كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ تَعالَى أن يُدْنِيَهُ يَومَ القِيامَةِ في النّارِ حتّىٰ يأتِيَ بِنَفَذِ[٣] ما قال.[٤]

١٤٨٥٤. تَحاجَّتِ النارُ والجَنَّةُ فقالَتِ النارُ: أُوثِرْتُ بالمُتكَبِّرينَ والمُتَجَبِّرينَ، وقالَتِ الجَنَّةُ: فَما لي لا يَدْخُلني إلّا ضُعَفاءُ الناسِ وسَقَطُهُم[٥] وعُجَّزُهُم فقال اللهُ عزّ وجلّ للجنّةِ: إنّما أنتِ رَحْمتي أرحَمُ بِكِ من أشاءُ من عِبادي، وقال للنّارِ: إنّما أنتِ عَذابي أُعذِّبُ بكِ من أشاءَ من عبادي ... (الحديث).[٦]

١٤٨٥٥. تُكلِّمُ النّارُ يَوْمَ القِيامَةِ ثَلاثةً: أميراً، وقارِئاً وذا ثروةٍ مِنَ المالِ فتقولُ للأميرِ: يا مَنْ وَهَبَ اللهُ لَه سُلطاناً فلَمْ يَعدِلْ، فَتَزْدَرِدُه[٧] كما يَزْدَرِدُ الطيرُ حبَّ السِمسِم، وتقولُ للقارِئ: يا من تزيّنَ للنّاسِ وبارزَ اللهَ بالمعاصِي فَتَزْدَرِده، وتقول للغنيِّ: يا من وهبَ اللهُ له دنيًا كثيرةً واسعةً فيضاً وسألَه الفقيرُ اليسيرَ قرضاً فأبى إلّا

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨٤، كنز العمّال ١٥: ٨٣١.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨.

٣. يأتي بنَفَذ ما قال؛ أي: بالمخرج منه (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ١١٩، السراج ٢: ١٠٥، الفتح ١: ٤٩٧، كنز العمّال ١٦: ٣٨.

٥. سَقَطُهُم؛ أي: أدوانهم (النهاية).

٦. الفتح ٢: ٢٤، كنز العمّال ١٤: ٥٤٤.

٧. فَتَزْدَرِدُه؛ أي: تَبْتَلِعه (اللسان).

بُخلاً فَتَزْدَرِده.[١]

١٤٨٥٦. ثَلاثَةٌ لَا يُحْجَبُونَ عَنِ النَّارِ: المَنَّانُ، وَعَاقٌّ والِدِهِ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ.[٢]

١٤٨٥٧. ثَلاثَةٌ يَدْخُلونَ النّارَ: رَجُلٌ قاتَلَ لِلدُّنْيا، وعالِمٌ أراد أنْ يُـذْكَرَ لا يَحْتَسِـبُ عِلْمَهُ، وَرَجُلٌ وُسِّعَ عَلَيْهِ فَجادَ بِهِ لِلثَّناءِ وَالدُّنْيا.[٣]

١٤٨٥٨. ثَلاثَةٌ يَهْلِكونَ عِنْدَ الحِسَابِ: جَوادٌ، وَشُجاعٌ، وَعالِمٌ[٤].[٥]

١٤٨٥٩. الجَلاوِزَةُ[٦]، والشُّرَطُ وَأعْوانُ الظَّلَمَةِ كِلابُ النّارِ.[٧]

١٤٨٦٠. رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما شاءَتْ نَفْسُهُ مِن مَالِ اللهِ وَرَسولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ إلّا النّارُ.[٨]

١٤٨٦١. الزاني بِحَليلَةِ جارِهِ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيهِ يَومَ القِيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِ، ويَقـولُ لـه: أُدْخُلِ النّارَ مَعَ الداخِلينَ.[٩]

١٤٨٦٢. سِتَّةٌ يَدْخُلونَ النّارَ بِغَيْرِ حِسابٍ: الأُمَراءُ بِـالجَوْرِ، وَالعَـرَبُ بالعَصَـبِيَّةِ،

---

١. الخصال: ١١١.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤١، السراج ٢: ١٨٣، كنز العمّال ١٦: ٣١، الفتح ٢: ٥٦.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٥٩، كنز العمّال ١٦: ٥٨.

٤. في السراج؛ أي: إنسان كثير الجود أعطى لغير الله، ومقاتل لغير إعلاء كلمة الله، وعالم لم يعمل بعلمه.

٥. الجامع الصغير ١: ١٤٢، السراج ٢: ١٨٨، الفتح ٢: ٥٩، كنز العمّال ٣: ٤٧٠.

٦. الجَلاوزة، جمع الجِلواز: وهو العَوْن يكون مع السلطان بلا رزق (اللسان).

٧. كنز العمّال ٣: ٤٩٨، الفتح ٢: ٦٥، الجامع الصغير ١: ١٤٦، السراج ٢: ٢٠٠، جامع الشمل ٢: ١٣١.

٨. الجامع الصغير ١: ١٠٠ و٢: ١٧، السراج ٢: ٣١ و٢: ٢٦٧، كنز العمّال ٦: ٥٠١ و٥٠٨، الفتح ١: ٤٢٥ و٢: ١١٥، جامع الشمل ١: ٢٨٩.

٩. الجامع الصغير ٢: ٢٨، السراج ٢: ٣٠٢، الفتح ٢: ١٤٥، كنز العمّال ٥: ٣١٣.

وَالدَّهاقينُ بِالكِبْرِ، وَالتُّجّارُ بِالكَذِبِ، وَالعُلَماءُ بِالحَسَدِ، وَالأَغْنِياءُ بِالبُخْلِ.[١]

١٤٨٦٣. سِتَّةٌ يُعَذِّبُهُمُ اللهُ بِذُنوبِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ: الأُمَراءُ بِالجَوْرِ، وَالعُلَماءُ بِالحَسَدِ، والعَرَبُ بِالعَصَبِيَّةِ، وأهْلُ الأسْواقِ بِالخِيانَةِ، وَالدَّهاقينُ[٢] بِالكِبْرِ، وَأهْلُ الرَّساتيقِ[٣] بِالجَهْلِ.[٤]

١٤٨٦٤. صِنْفانِ مِن أهْلِ النّارِ لم أرَهُما بَعْدُ: قَوْمٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبونَ بِهَا النّاسَ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مُميلاتٌ مائِلاتٌ[٥]، رُؤُوسُهُنَّ كَأسْنِمَةِ البُخْتِ[٦] المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، ولا يَجِدْنَ ريحَها، وإنَّ ريحَها لَيوجَدُ مِن مَسيرَةِ كَذا وكَذا.[٧]

١٤٨٦٥. العالِمُ وَالعِلمُ في الجَنَّةِ، فَإذا لَم يَعمَلِ العالِمُ بِما يَعلَمُ كانَ العِلمُ وَالعَمَلُ في الجَنَّةِ، وكانَ العالِمُ في النارِ.[٨]

١٤٨٦٦. قُسِمَتِ النّارُ سَبْعينَ جُزْءاً فَلِلآمِرِ تِسْعَةٌ وسِتُّونَ، وَلِلْقاتِلِ جُزْءٌ حَسْبُهُ[٩].[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤١٥، كنز العمّال ١٦: ٨٧.

٢. الدَّهاقين، جمع دِهقان، ويطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار (المجمع).

٣. أهل الرَّساتيق؛ أي: أهل القرى (القاموس).

٤. جمع الجوامع ٤: ٤١٥، كنز العمّال ١٦: ٨٧.

٥. المُميلات: اللواتي يُعلِّمن غيرَهُنّ الدخول في مِثل فِعلهنّ والمائلات: الزائِغات عن طاعة الله وما يلزمُهنّ حفظه (النهاية).

٦. كأسنِمة البُخت: هنّ اللواتي يتعمَّمن بالمقانع على رؤوسِهنَّ يُكبِّرنَها بها والبخت: الإبل (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ٤٦، السراج ٢: ٣٥٦، كنز العمّال ١٦: ٣٨٣، الفتح ٢: ١٩٣، جامع الشمل ٢: ٨٩.

٨. الجامع الصغير ٢: ٦٨، السراج ٢: ٤٢٤، الفتح ٢: ٢٤٧، كنز العمّال ١٠: ١٣٤.

٩. في هامش السراج: القصد بذلك التنفير عن الأمر بالقتل والتسبّب فيه بوجه ما؛ ولو بشطر كلمة.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٨٧، السراج ٣: ٥٨، الفتح ٢: ٣٠٠، كنز العمّال ١٥: ٢٠، جمع الجوامع ٥: ٣١٢.

١٤٨٦٧. كلّ هَوىً شاطنٍ[١] في النّارِ.[٢]

١٤٨٦٨. كُلُّ مُؤْذٍ في النّارِ.[٣]

١٤٨٦٩. كُلُّ مُصَوِّرٍ في النّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صورَةٍ صَوَّرَها نَفْسٌ فَتُعَذِّبُهُ في جَهَنَّمَ.[٤]

١٤٨٧٠. كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا مَن شَرَدَ عَلى اللهِ شِرادُ البَعيرِ عَلى أهْلِهِ.[٥،٦]

١٤٨٧١. كَم مِن مُتَخَوِّضٍ في مالِ اللهِ وَمالِ رَسولِهِ لَهُ النّارُ يَوْمَ القِيامَةِ.[٧]

١٤٨٧٢. لَوْ أنَّ أهْلَ السَّماءِ وأهْلَ الأرْضِ اجْتَمَعوا عَلى قَتْلِ مُسْلِمٍ لَكَبَّهُمُ[٨] اللهُ جَميعاً عَلى وُجوهِهِمْ في النّارِ.[٩]

١٤٨٧٣. لَوْ أنَّ أهْلَ السَّماواتِ وَالأرْضِ اجْتَمَعوا عَلى قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَعَذَّبَهُمُ اللهُ بِلا عَدَدٍ وَلا حِسابٍ.[١٠]

١٤٨٧٤. ـ في أبي جهل ـ : لَوْ دَنا مِنّي لَخَطَفَتْهُ المَلائِكَةُ عُضْواً عُضْواً.[١١]

---

١. الشاطِنُ: البعيد عن الحقّ (اللسان).

٢. المجازات النبويّة: ٨٤ .

٣. الجامع الصغير ٢: ٩٤، السراج ٣: ٨٨ ، الفتح ٢: ٣٢٨، كنز العمّال ١٤: ٥٢٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٩٤، السراج ٣: ٨٨ ، الفتح ٢: ٣٢٩، كنز العمّال ٤: ٣٧.

٥. في هامش السراج: فإن خرج عن فعل المأمورات واجتناب المنهيّات لم يدخلها مع السابقين، وإن خرج عن الإسلام بالمرّة لم يدخلها أصلاً.

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٠، الفتح ٢: ٣٣١، المجازات النبويّة: ٣٨٣، كنز العمّال ٤: ٢١٥.

٧. كنز العمّال ٣: ٢٠١، الفتح ١: ٢٩٩، جمع الجوامع ٣: ١٧.

٨. كبّهم؛ أي: قَلَبهم (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٦: ١١٧، كنز العمّال ١٥: ٣٣.

١٠. جمع الجوامع ٩: ١٢٤، كنز العمّال ١٥: ٣٣.

١١. الفتح ٣: ٤٤، كنز العمّال ١١: ٣٨١.

١٤٨٧٥. لا يَدْخُلُ النّارَ إلّا شَقِيٌّ؛ مَن لَمْ يَعْمَلْ بِطاعَةِ اللهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مَعْصِيَةً.[١]

١٤٨٧٦. مَا مِن أحَدٍ يُؤَمَّرُ عَلى عَشَرَةٍ فَصاعِداً لا يقسط فيهم إلّا جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ في الأصْفادِ وَالأغْلالِ.[٢]

١٤٨٧٧. مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْماً فَكَتَمَهُ إلَّا أُتِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنَ نَارٍ.[٣]

١٤٨٧٨. ما مِن عَبْدٍ يَموتُ فَيَتْرُكُ أصْفَرَ أو أبْيَضَ[٤] إلّا كُوِيَ بِهِ.[٥]

١٤٨٧٩. ما مِن مُسْلِمٍ يَلي[٦] عَشَرَةً فَما فَوْقَ ذلِكَ إلّا أتى يَوْمَ القِيامَةِ مَغْلولَةٌ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ، فَكَّهُ بِرُّهُ أوْ أوْثَقَهُ إثْمُهُ، أوَّلُها مَلامَةٌ، وَأوْسَطُها نَدامَةٌ، وَآخِرُها عَذابٌ يَوْمَ القِيامَة.[٧]

١٤٨٨٠. مَن أطعَمَ طَعاماً فيهِ رِياءٌ وسُمعَةٌ جَعَلَهُ اللهُ تعالى ناراً في بَطنِهِ يومَ القِيامَةِ حَتّى يَفرَغَ مِنَ الحِسابِ.[٨]

١٤٨٨١. مَن أكلَ بِالعِلْمِ طَمَسَ اللهُ عَلى وَجْهِهِ وَرَدَّهُ عَلى عَقِبَيْهِ وَكانَتِ النّارُ أوْلى بِهِ.[٩]

---

١. الفتح ٣: ٣٦٠، كنز العمّال ١٦: ٧.

٢. كنز العمّال ٦: ٢٣، الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦٠، الفتح ٣: ١٠٢.

٣. الفتح ٣: ١١٠، كنز العمّال ١٠: ١٩٦.

٤. أصفر وأبيض؛ أي: ذهب وفضّة (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٦: ٣١٩، كنز العمّال ٣: ٢٣١.

٦. يلي؛ أي: يتولّى أُمورهم (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٣٢، كنز العمّال ٦: ٣٣.

٨. جمع الجوامع ٤: ٢٨٠، كنز العمّال ٩: ٢٤٥.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٦٦، السراج ٣: ٣١٧، كنز العمّال ١٠: ١٩٦، الفتح ٣: ١٦٩.

١٤٨٨٢. من أكلَ اللُّقمَةَ من الحرامِ فقد باءَ بغضبٍ من اللهِ فإن تابَ تابَ اللهُ عليهِ وإن مات فالنارُ أولى بهِ.[١]

١٤٨٨٣. مَنْ خافَ النّاسُ لِسانَهُ فَهُوَ مِنَ أهْلِ النارِ.[٢]

١٤٨٨٤. مَنِ ادَّعىٰ ما لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنّا وَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدهُ مِنَ النّار.[٣]

١٤٨٨٥. مَن ذَكَرَ امْرَأً بِما لَيسَ فيهِ لِيَعيبَهُ حَبَسَهُ اللهُ في نارِ جَهَنَّمَ يَأتِيَ بِنَفاذٍ[٤] ما قالَ.[٥]

١٤٨٨٦. مَن سَرَّهُ أن يَسْتَجِمَّ[٦] لَهُ بَنو آدَمَ قِياماً دَخَلَ النّارَ.[٧]

١٤٨٨٧. مَن سَمِعَ بي مِن يَهُودِيٍّ أوْ نَصْرانِيٍّ ثُمَّ لَمْ يَتْبَعْني فَهُوَ في النّارِ.[٨]

١٤٨٨٨. مَن غَلَبَ جَورُهُ عَدلَهُ فَلَهُ النارُ.[٩]

١٤٨٨٩. مَن فارَقَ الجَماعَةَ فَهُوَ في النارِ عَلى وَجهِهِ لأنّ اللهَ تعالى يَقولُ: ﴿أَمَّنْ يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء وَيجعلكم خلفاءَ الأَرْضَ﴾[١٠]، فالخِلافَةُ مِنَ اللهِ، فَإن كانَ خَيراً فَهُوَ يَذهَبُ بِهِ، وإن كانَ شَرّاً فَهُوَ يُؤخَذُ بِهِ، عَلَيكَ أنت بالطاعَةِ فيما

---

١. مكارم الأخلاق: ١٥٠.

٢. الفقيه ٤: ٣٥٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٨ و١٦٢، السراج ٣: ٢٢٦ و٣٠٢، الفتح ٣: ٦٦ و١٥٣، كنز العمّال ٦: ١٩١ و١٩٣.

٤. بنفاذ؛ أي: بمخرج أو مخلص (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧١، السراج ٣: ٣٣٣، الفتح ٣: ١٩١، كنز العمّال ٣: ٥٨٧.

٦. يستجمّ له بنو آدم؛ أي: يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون أنفُسَهم عليه (النهاية).

٧. كنز العمّال ٩: ١٥٢، جمع الجوامع ٧: ١٧٢.

٨. جمع الجوامع ٧: ١٧٧، كنز العمّال ١: ٢٦٨.

٩. الفتح ٣: ٢١١، كنز العمّال ٦: ٩٤.

١٠. النمل / ٦٢.

أمَرَكَ اللهُ تعالى.[١]

١٤٨٩٠. مَن قبَّلَ غُلاماً مِن شهوةٍ ألجَمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ.[٢]

١٤٨٩١. مَن قَطَعَ السِّدْرَ إلّا مَن زَرَعَ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في النّارِ.[٣]

١٤٨٩٢. مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ[٤] اللهُ رَأْسَهُ في النّارِ.[٥]

١٤٨٩٣. مَن كَذَبَ في حُلُمِهِ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ.[٦]

١٤٨٩٤. مَن ماتَ ناكِثاً عَهْدَهُ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ.[٧]

١٤٨٩٥. مَن ماتَ يَجْعَلُ لله نِدّاً[٨] دَخَلَ النّارَ ... (الحديث).[٩]

١٤٨٩٦. مَن ولِيَ جائراً على جوره كان قَرينَ هامانَ في جَهنّم.[١٠]

١٤٨٩٧. هذِهِ الأُمَّةُ مِن بَني آدَمَ تِسْعَةٌ وَتِسْعونَ في النارِ وَوَاحِدٌ في الجنَّةِ.[١١]

١٤٨٩٨. الوُرودُ الدُّخولُ، لا يَبْقَى بَرٌّ وَلا فاجِرٌ إلّا دَخَلَها فَتَكونُ عَلَى المُؤْمِنِ بَرْداً وَسَلاماً كَما كانَتْ عَلَى إبراهيمَ حَتَّى أنَّ لِلنّارِ ضَجيجاً مِنْ بَـرْدِهِمْ ﴿ثُـمَّ نُنَجِّـى الَّـذينَ

---

١. كنز العمّال ١: ٢٠٨، جمع الجوامع ٧: ٢١٥.

٢. الكافي ٥: ٥٤٨، مكارم الأخلاق: ٢٣٨.

٣. جمع الجوامع ٧: ٢٥٤، كنز العمّال ٣: ٩٠٥.

٤. صوَّب؛ أي: نكّس (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٧٩، السراج ٣: ٣٥٦، الفتح ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ٣: ٨٩٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨٠، السراج ٣: ٣٦٠، الفتح ٣: ٢٣٥، كنز العمّال ١٥: ٣٧٧، جامع الشمل ١: ١٩٠.

٧. جمع الجوامع ٧: ٢٨٣، كنز العمّال ٦: ٦٦.

٨. النِّدُّ: الضِّدّ والشِّبْهُ (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٧: ٢٨٤، كنز العمّال ١: ٨٤.

١٠. مكارم الأخلاق: ٤٢٨، الفقيه ٤: ١١.

١١. الشهاب للبحراني: ٥٨.

اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظالِـمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾[١].[٢]

١٤٨٩٩. وَقَفْتُ عَلى بابِ النّارِ فَإذا أكثَرُ مَن يَدْخُلُها النِّساءُ.[٣]

١٤٩٠٠. ـ لَمّا مرّ ﷺ على نسوة فوقف عليهنّ ـ يا معاشر النساء ما رأيتُ نواقصَ عقولٍ ودين أذهبَ بعقولِ ذوي الألبابِ مِنكنّ، إنّي قد رأيت أنّكنّ أكثَر أهلِ النّارِ يومَ القيامةِ فتقرَّبنَ إلى الله عزّ وجلّ ما استطعتُنَّ ـ فقالت امرأةٌ مِنهنّ: يا رسولَ الله! ما نُقصانُ دِيننا وعُقُولِنا؟ فقال ـ: أمّا نُقصانُ دينِكُنَّ فالحيضُ الّذي يصيبكنَّ فتمكثُ إحداكنَّ ما شاء اللهُ لا تصلّي ولا تَصومُ، وأمّا نقصانُ عقولِكُنَّ فشهادتكُنَّ، إنّما شهادةُ المرأة نصفُ شهادةِ الرّجلِ.[٤]

١٤٩٠١. يُؤْتى بِالجلوازِ[٥] يَوْمَ القِيامَة فَيُقالُ لَهُ: ضَعْ سَوْطَكَ وَادْخُلِ النّارَ.[٦]

١٤٩٠٢. يُؤْتى بِالقاتِلِ وَالمَقْتولِ يَوْمَ القِيامَةِ، فَيَقولُ: أيْ رَبِّ سَلْ هذا فيمَ قَتَلَني؟ فَيَقولُ: أيْ رَبِّ أمَرَني هذا، فَيُؤْخَذُ بِأيْديهِما جَميعاً فَيُقْذَفانِ في النّارِ.[٧]

١٤٩٠٣. يُجاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيامةِ كأنَّهُ بَذَجٌ[٨] فَيوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَيَقولُ اللهُ:

---

١. مريم / ٧٢.

٢. الفتح ٣: ٣٠٧، كنز العمّال ٢: ٨.

٣. جمع الجوامع ٨: ٩٤، كنز العمّال ٦: ٤٨٦.

٤. الفقيه ٣: ٣٩١، مكارم الأخلاق: ٢٠٢.

٥. الجِلْواز: الشُّرْطِيّ (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٩٧ و٩: ٢٧٣، كنز العمّال ٩: ٣١٧.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٠٤، كنز العمّال ١٥: ٣٠.

٨. البَذَج: ولد الضَّأن (النهاية).

أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَماذا صَنَعْتَ؟ فَيَقولُ: جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ[١] وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ ما كانَ فارْجِعْني آتيكَ بِهِ فيقولُ: أَرِني ما قَدَّمتَ فيقول: ربِّ جَمَعتُه وثَمَّرتُه وتركتُه أكثَرَ ما كانَ فَارجِعْني آتيكَ بِه، فإذا عبدٌ لَمْ يُقدِّمْ خيراً فَيُمضى بِهِ إلى النّارِ.[٢]

١٤٩٠٤. يُجْمَعُ النّاسُ غَداً في المَوْقِفِ ثُمَّ يُلْتَقَطُ مِنْهُمْ قَذَفَةُ أَصْحابي وَمُبْغِضوهُمْ فَيُحْشَرونَ إلى النّارِ.[٣، ٤]

١٤٩٠٥. يَجْمَعُ اللهُ الأُمَمَ في صَعيدٍ واحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ، فإذا بَدا لله أن يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَّلَ لِكُلِّ قَوْمٍ ما كانوا يَعْبُدونَ فَيَتبَعونَهُمْ حَتّى يُقْحِمونَهُمُ[٥] النّارَ ... (الحديث).[٦]

١٤٩٠٦. يَجْمَعُ اللهُ النّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ في صَعيدٍ واحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العالَمينَ فَيَقولُ: ألا يَتَّبِعُ كُلُّ إنْسانٍ ما كانَ يَعْبُدُ فَيُمثَّلُ لِصاحِبِ الصَّليبِ صَليبُه، ولِصاحِبِ التّصاويرِ تَصاويرُهُ، ولصاحِبِ النارِ نارُه فَيَتَّبِعون ما كانوا يَعْبُدون ... (الحديث).[٧]

١٤٩٠٧. يَخْرُجُ عُنُقٌ[٨] مِنَ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ أَشَدُّ سَواداً مِنَ القارِ[٩] فَتَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ

---

١. ثمَّرته؛ أي: نمّيته (اللسان).

٢. الفتح ٣: ٤١٠، كنز العمّال ١٤: ٣٧٢.

٣. نَعَم، أصحابه ﷺ الذين ثبتوا على سنّته، ولم يغيّروا وصيّته، وأطاعوا الله في وليّه من بعده (قسم الحديث).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٢٠، كنز العمّال ١١: ٥٤٣.

٥. يُقحِمونَهُم؛ أي: يُدخِلونهم (اللسان).

٦. كنز العمّال ١٤: ٤٥٠، جمع الجوامع ٩: ٢٢١.

٧. الفتح ٣: ٤١٠، كنز العمّال ١٤: ٤٤٤.

٨. عُنُق؛ أي: رأس (اللسان).

٩. القارُ: هو شيء أسود تُطلى به الإبل والسفن، وقيل: الزِّفت (اللسان).

طَلِقٍ ذَلِقٍ، لَهُ عَيْنانِ يُبْصِرُ بِهِما، وَلِسانٌ يتكَلَّمُ بِهِ فيقولُ: إنّي أُمِرتُ بكلِّ جبّارٍ عَنيدٍ، ومَن دَعا مع الله إلهاً آخَر، ومَن قَتَلَ نَفساً بغيرِ نَفْسٍ فَتَنْضَمُّ علَيهم فَتَقذِفُهُم في النارِ قبلَ الناسِ بخمسمِائَةِ سنةٍ.[١]

١٤٩٠٨. يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ لَهُ عَيْنانِ يُبْصِرانِ، وَأُذُنانِ يَسْمَعان، وَلِسانٌ يَنْطِقُ يَقولُ: إنّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جبّارٍ عَنيدٍ، وَبِكُلِّ مَن دَعا مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ، وَبِالمصَوِّرينَ.[٢]

١٤٩٠٩. يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقولُ: إنّي وُكِّلْتُ اليَوْمَ بِكُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ فَيَنْطَوي[٣] عَلَيْهِمْ فَيَطْرَحُهُمْ في غَمَراتِ جَهَنَّمَ.[٤]

١٤٩١٠. يُرْسَلُ عُنُقٌ مِنْ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ يَقولُ: إنَّ لي ثَلاثَةً: كُلَّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَمَن جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ، وَمَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ.[٥]

١٤٩١١. يَعْتَذِرُ اللهُ إلى آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ ثَلاثَ مَعاذيرَ: يَقولُ اللهُ تَعالى: يا آدَمُ! لَوْلا أنّي لَعَنْتُ الكَذّابينَ، وَأبْغَضْتُ الحُلْفَ وَالكَذِبَ، وَأوْعَدْتُ عَلَيْهِ لَرَحِمْتُ اليَوْمَ ذُرِّيَّتَكَ أجْمَعينَ مِن شِدَّةِ ما أعْدَدْتُ لَهُم مِنَ العَذابِ ولكِنْ حقَّ القولُ مِنّي: لَئِنْ كُذِّبَتْ رُسُلي وعُصِيَ أمري لأملأنَّ جَهنَّم مِنَ الجِنّةِ والناسِ أجمعينَ، ويقول اللهُ تعالى: يا آدمُ! اعلَمْ أنّي لا أُدْخِلُ مِن ذُرِّيَّتِك النارَ أحداً، ولا أُعذِّبُ مِنهُم بالنّارِ أحداً إلّا مَن قد عَلمتُ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٣٨، كنز العمّال ١٦: ٦٥.

٢. الفتح ٣: ٤١٨، كنز العمّال ٤: ٣٦.

٣. ينطوي عليه: يغمره (معجم مقاييس اللغة).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٣٨، كنز العمّال ١٦: ٢٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٤٩، كنز العمّال ١٦: ٦٦.

بِعِلمي أنّي لَو رَدَدْتُهُ إلى الدنيا لعادَ إلى شرِّ ما كان فيه، ولم يرجِع، ولم يَعتَبْ، ويقول اللهُ تعالى: يا آدمُ! قد جعلتُك حَكَماً بيني وبينَ ذُرِّيَّتِك قُمْ عندَ الميزانِ وانظُرْ ما يُرفَعُ إليك من أعمالِهم، فمن رجَحَ منهم خيرُه على شرِّهِ مثقالَ ذرَّةٍ فلَه الجنّةُ، حتّى تعلَمَ أنّي لا أُدْخِلُ النارَ منهم إلّا كُلَّ ظالمٍ.[١]

١٤٩١٢. يُعَذِّبُ اللهُ اللِّسانَ بِعذاب لا يُعذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الجوارحِ فَيَقُول: أَي رَبِّ، عَذَّبْتَنِي بِعَذابٍ لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ شَيْئاً، فيقال لَهُ: خرجَت مِنْكَ كَلِمةٌ فبلغَت مَشارِقَ الأرض وَمَغارِبَها، فسُفِكَ بِها الدّمُ الحرامُ، وانتُهِبَ بِها المالُ الحرامُ، وانتُهِكَ بِها الفرجُ الحرامُ، وَعِزَّتِي وجلالِي، لأعَذِّبَنَّكَ بِعَذابٍ لا أُعذِّبُ بِهِ شيئاً مِنْ جوارِحكَ.[٢]

١٤٩١٣. ـ عندما رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه ـ: يَعْمَدُ أحَدُكُم إلى جَمْرَةٍ مِن نارٍ فَيَجْعَلُها في يَدِهِ.[٣]

١٤٩١٤. يَلْقى رَجُلٌ أباهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقولُ لَهُ: يا أبَتِ! أيُّ ابْنٍ كُنْتُ لَكَ؟ فَيَقولُ: خَيْرَ ابنٍ، فَيَقولُ: هَلْ أنْتَ مُطيعي اليَوْمَ؟ فَيَقولُ: نَعَمْ فيقولُ: خُذْ بإزْرَتي[٤] فيأخُذُ بإزْرَتِهِ ثمّ يَنْطَلِقُ حتّى يأتِيَ اللهَ وهُوَ يُعرِضُ الخَلقَ فيقولُ: يا عبدي ادخُلْ مِن أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ، فيقولُ: أيْ رَبِّ وأبي مَعي، فإنَّكَ وَعَدتَني أن لا تُخزِيَني فَيَمْسخُ اللهُ أباهُ ضَبعاً فَيَهوي في النار فيأخذُ بأنفِهِ فيقولُ اللهُ: يا عبدِي! أبوكَ هو؟ فيقولُ: لا،

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٦٢، كنز العمّال ١٤: ٥٤٢.

٢. الكافي ٢: ١١٥، جمع الجوامع ٦: ١٣٧، ٩: ٢٦٣، كنز العمّال ٣: ٥٥٧.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٦٥، كنز العمّال ٦: ٦٦٥ و٦٨٤، الفتح ٣: ٤٢٧.

٤. الإزْرَة: الحالة وهيئة الائتزار (النهاية).

وعِزَّتِكَ.[١]

١٤٩١٥. يُنْصَبُ لِلْكافِرِ يَوْمَ القِيامَةِ مِقْدارُ خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَما لَمْ يَعْمَلْ في الدُّنْيا، وإنَّ الكافِرَ لَيَرى جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أنَّها مُواقِعَتُهُ مِن مَسِيرَةِ أرْبَعينَ سَنَةً.[٢]

١. جمع الجوامع ٩: ٢٩٧، كنز العمّال ١١: ٤٨٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣٠٥، كنز العمّال ١٤: ٥٣٥.

الرابع والعشرون: أين تكون النار مكاناً؟ وما هي سعتها وأماكنها

١٤٩١٦. إنَّ الحَجَرَ لَيَزِنُ سَبْعَ خَلِفاتٍ يُرْمى بِهِ في جَهَنَّمَ فَيَهْوي فيها سَبْعينَ خَريفاً[١] ما يَبْلُغُ قَعْرَها، وَيُؤْتى بِالغُلولِ[٢] فَيُلْقى مَعَهُ ثُمَّ يُكَلَّفُ صاحِبَهُ أنْ يَأْتِيَ بِهِ.[٣]

١٤٩١٧. إنَّ دونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَريقاً ذا دَحْضٍ[٤] وَمَزَلَّةٍ، وَإنّا أن نَأْتيَ عَلَيْهِ وَفي أَحمالِنا أطمارٌ[٥]؛ أحْرى أن نَنْجُوَ مِن أن نَأْتي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَواقيرُ[٦].[٧]

١٤٩١٨. إنَّ الصَّخْرَةَ العَظيمَةَ لَتُلْقى من شَفيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوي بِها سَبْعينَ عاماً ما تُفْضي[٨] إلى قَرارِها.[٩]

---

١. الخَريف: السَّنَة والعام (اللسان).

٢. الغُلُول: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩، جمع الجوامع ٣: ١٤، الفتح ٣: ٤٠، كنز العمّال ١٤: ٥٢٣ و٥٢٤.

٤. الدَّحْض: الزَّلَق (النهاية).

٥. أطمار؛ أي: أثواب بالية، جمع: طِمْر (اللسان).

٦. مَواقير؛ جمع ميقار، ونخلة ميقار؛ أي: كثر حملُها (التاج).

٧. جمع الجوامع ٣: ٨٨، كنز العمّال ١٤: ٣٨٦.

٨. ما تُفضي؛ أي: ما تصل (اللسان).

٩. الجامع الصغير ١: ٨٢، السراج ١: ٤٢٦، كنز العمّال ١٤: ٥٢٠، الفتح ١: ٣٠٩، جامع الشمل ٢: ١٠٥.

١٤٩١٩. إنَّ عَلَى جَهنَّمَ جِسْراً أدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وأحدُّ مِنَ السَّيفِ ... وينجو أوَّلُ زُمْرَةٍ سَبعونَ ألفاً لا حِسابَ عَلَيهِم ولا عَذابَ، كأنّ وُجوهَهُمُ القَمَرُ لَيلَةَ البَدرِ، والذينَ يَلونَهُم كأضواءِ نَجْمٍ في السَّماءِ حتّى يَبلُغوا إلَى الجنّةِ برحمة الله تَعالى.[١]

١٤٩٢٠. إنَّ في جَهَنَّمَ أرْحِيَةً تَدورُ بِالعُلَماءِ، فَيُشْرِفُ عَلَيْهِم مَن كانَ عَرَفَهُمْ في الدُّنْيا، فَيَقولونَ: ما صَيَّرَكُمْ إلى هذا وَكُنّا نَتَعَلَّمُ مِنْكُمْ؟ فَيَقولونَ: إنّا كُنّا نَأْمُرُكُمْ بِأمرٍ وَنُخالِفُكُمْ إلى غَيْرِهِ.[٢]

١٤٩٢١. إنَّ في جَهَنَّمَ وادِياً تَسْتَعيذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعينَ مَرَّةً، أعَدَّهُ اللهُ لِلْقُرّاءِ المُرائِينَ بِأعْمالِهِمْ، وَإن أبْغَضَ الخَلْقِ إلى الله عالِمُ السُّلْطانِ.[٣]

١٤٩٢٢. إنَّ في جَهَنَّمَ لَوادياً تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمَ مِن ذلِكَ الوادي في كُلِّ يَوْمٍ أرْبَعمِائَةِ مَرَّةٍ، أُعِدَّ ذلِكَ الوادي لِلْمُرائِينَ مِن أُمَّةِ مُحَمّدٍ: لِحامِلِ كِتابِ الله، وَلِلْمُصَدِّقِ في غَيْرِ ذاتِ الله، وَلِلْحاجِّ إلى بَيْتِ الله، وَلِلْخارِجِ في سَبيلِ الله.[٤]

١٤٩٢٣. إنَّ في جَهَنَّمَ لوادِياً يُقالُ لَهُ: لَمْلَمُ، إنَّ أوْدِيَةَ جَهَنَّمَ لَتَسْتَعيذُ بِالله مِنْ حَرِّهِ.[٥]

١٤٩٢٤. إنَّ في النّارِ حَجَراً يُقالُ لَهُ: وَيْلٌ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ العُرَفاءُ[٦] وَيَنْزِلونَ فيهِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٠٤، كنز العمّال ١٤: ٣٨٦.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٠٩، كنز العمّال ١٠: ٢٠٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ١١١، كنز العمّال ١٠: ٢٠٩.

٤. كنز العمّال ٣: ٤٧٩، جمع الجوامع ٣: ١١٠.

٥. جمع الجوامع ٣: ١١٠، كنز العمّال ١٤: ٥٢٥.

٦. العُرفاء: جمع عَريف، وهو القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٠٩، كنز العمّال ٦: ٨٢.

١٤٩٢٥. إنَّ لِجَهَنَّمَ بابَيْنِ أحَدُهُما يُسَمَّى الجُوّانِيَّةَ، وَالآخَرُ يُسَمَّى البَرّانِيَّةَ، فَأمَّا الجُوّانِيَّةُ فَالَّتِي لا يَخْرُجُ مِنْها أحَدٌ وَأمَّا البَرّانِيَّةُ فَالَّتي يُعَذِّبُ الله تَعالى فيها أهْلَ الذُّنوبِ وَالموجِباتِ مِن أهْلِ الإيمانِ ما شاءَ اللهُ أن يُعَذِّبَهُمْ ... (الحديث).[١]

١٤٩٢٦. إنَّ لِجَهَنَّمَ بَاباً لا يَدْخُلُهُ إلّا مَن شَفِيَ غَيْظَهُ بِمَعْصِيَةِ الله.[٢]

١٤٩٢٧. جَهَنَّمُ تُحيطُ بِالدّنيا وَالجَنَّةُ مِن وَرائِهَا فَلِذلِكَ صَارَ الصِّراطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَريقاً إلَى الجَنَّةِ.[٣]

١٤٩٢٨. لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أبْوابٍ؛ بابٌ مِنْها لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلى أُمَّتي.[٤]

١٤٩٢٩. لِسُرادِقِ النارِ أرْبَعَةُ جُدُرٍ كُثُفٌ[٥] كُلِّ جِدارٍ مَسيرَةُ أرْبَعينَ سَنَةً.[٦]

١٤٩٣٠. لَوْ أُخِذَ سَبْعُ خَلِفاتٍ بِشُحومِهِنّ فَأُلقينَ مِنْ شَفيرِ جَهَنَّمَ ما انْتَهَيْنَ إلى آخرِها سَبْعينَ عاماً.[٧]

١٤٩٣١. لَوْ أنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ في جَهَنَّمَ لَهَوى سَبْعينَ خَريفاً قَبْلَ أن يَبْلُغَ قَعْرَها.[٨]

١٤٩٣٢. ـ في قعر جهنّم ـ: لَوْ أنَّ رَصاصَةً مِثْلَ هذِهِ ـ وَأشارَ إلى الجُمْجُمَةِ ـ أُرْسِلَتْ مِنَ السماءِ إلى الأرْضِ وَهِيَ مَسيرَةُ خَمْسِمائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ،

---

١. جمع الجوامع ٣: ١١٧، كنز العمّال ١٤: ٥١١.

٢. الجامع الصغير ١: ٩٦، ٢: ١٢٧، السراج ٢: ١١، ٣: ١٩٢، الفتح ١: ٤٠٣، ٢: ٢٨، كنز العمّال ٣: ٥٢٠ و٥٢١.

٣. الجامع الصغير ١: ١٤٤، السراج ٢: ١٩٥، الفتح ٢: ٦٤، كنز العمّال ١٤: ٣٨٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨٠، الفتح ٣: ١٠، كنز العمّال ١٥: ٢١.

٥. الكُثُفُ: جمع كثيف، وهو الثخين الغليظ (اللسان).

٦. الفتح ٣: ١١، كنز العمّال ١٤: ٥٢٠.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٢٢، كنز العمّال ١٤: ٥٢٤.

٨. جمع الجوامع ٦: ١٢٠، كنز العمّال ١٤: ٥٢٤، عوالي اللآلئ ١: ١٢٥.

ولو أنَّها أُرسِلَت مِن رأس السِّلسِلةِ لَسارَتْ أربعينَ خَريفاً؛ الليلَ والنّهارَ قبلَ أن تَبْلُـغَ أصلَها أو قعْرَها.[١]

١٤٩٣٣. لَوْ أنّ صَخْرَةً وَزَنَتْ عَشْرَ خَلِفاتٍ[٢] قُذِفَ بِها مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ مـا بَلَغَـتْ قَعْرها سَبْعينَ خَريفاً حَتّى يَنْتَهي إلى غيٍّ وَأثامٌ ـ قيل: وما غيّ وأثام؟ قال ـ : بِئـرانِ في جهنَّمَ يَسيلُ فيهما صَديدُ أهلِ النّارِ.[٣]

١٤٩٣٤. ـ لمّا كتب إليه هرقل: تدعوني إلى جنّة عرضها السماوات والأرض، فأين النار؟ ـ : سُبْحانَ الله، أيْنَ اللَّيْلُ إذا جاءَ النَّهارُ.[٤]

١٤٩٣٥. الصَّعودُ: جَبَلٌ مِن نارٍ يَتَصَعَّدُ فيهِ الكَافِرُ سَبْعينَ خَريفـاً ثُـمَّ يَهْـوي فيـه كَذلِكَ أبَداً.[٥]

١٤٩٣٦. الفَلَقُ جُبٌّ[٦] في جَهَنَّمَ مُغَطًّى.[٧]

١٤٩٣٧. الفَلَقُ سِجْنٌ في جَهَنَّمَ يُحْبَسُ فيهِ الجَبّارونَ وَالمُتَكَبِّرونَ، وَإنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْهُ.[٨]

١٤٩٣٨. في جَهَنَّمَ وادٍ وَفي الوادي بِئْرٌ يَقالُ لَها هَبْهَبٌ، حَقٌّ عَلَى اللهِ أنْ يُسْكِنَها كُلَّ

---

١. الفتح ٣: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٥٢٠.

٢. خَلِفات: جمع الخَلِفَة؛ وهي الحامل من النوق (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٦: ١١٧، كنز العمّال ١٤: ٥٢٤.

٤. جمع الجوامع ٤: ٤٠٨، الجامع الصغير ٢: ٣٠، السراج ٢: ٣٠٧، الفتح ٢: ١٥١، كنز العمّال ٦: ١٥٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٥٠، السراج ٢: ٣٦٨، الفتح ٢: ٢٠٢، كنز العمّال ٢: ١٢، جامع الشمل ١: ٧٩.

٦. الجُبُّ: البئر (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٤، الفتح ٢: ٢٨١، كنز العمّال ٢: ١٥، جامع الشمل ١: ١٠٠.

٨. الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٤، الفتح ٢: ٢٨١، كنز العمّال ٢: ١٥، جامع الشمل ١: ١٠٠.

جَبّارٍ.[١]

١٤٩٣٩. النّارُ لَها سَبْعَةُ أبْوابٍ.[٢]

١٤٩٤٠. ـ عندما سمع أصحابه صوتاً ولم يدروا ما هو ـ: هذا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النّارِ مُنْذُ سَبْعينَ خَريفاً، فَلَهُوَ يَهْوي فِي النّارِ الآنَ حينَ انْتَهَى إلى قَعْرِهَا.[٣]

١٤٩٤١. وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ قَدرَ ما بَينَ شَفيرِ النّارِ وقَعرِها كَصَخرَةٍ زِنَتُها سَبعُ خَلِفاتٍ بِشُحومِهِنَّ وَلُحُومِهِنَّ وَأولادِهِنَّ، يَهوي فيها بَينَ شَفير النّارِ وقَعرِها سَبعين خَريفاً.[٤]

١٤٩٤٢. وَيْلٌ: وادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوي فيهِ الكافِرُ أرْبَعينَ خَريفاً قَبْلَ أن يَبْلُغَ قَعْرَهُ.[٥]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧٨، السراج ٣: ٣٠، جمع الجوامع ٣: ١٠٩، الفتح ٢: ٢٧٥، كنز العمّال ٣: ٥٠٤ و٥٠٧.

٢. الجامع الصغير ١: ١٤٥، السراج ٢: ١٩٨، الفتح ٢: ٦٧، جامع الشمل ٢: ٩٩، جمع الجوامع ٦: ٧٤، كنز العمّال ١٤: ٥٤٦.

٣. الفتح ٣: ٢٨٢، كنز العمّال ١٤: ٥٢١.

٤. جمع الجوامع ٨: ٨٣، كنز العمّال ١٤: ٥٢٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٧، الفتح ٣: ٣٠٥، كنز العمّال ٢: ١٢.

الفهرس

القسم الأوّل: العقيدة، وفيه: خمسة أصول ٣
الأصل الثالث: العدل، وفيه: أحد عشر موضوعاً ٣
الأوّل: تجسُّد العدل الإلهي فيما خلق سبحانه و قدّر وقضى فيه من أُمور، وفيه: أربعة مواضيع ٥
١ـ تتطلّب عدالة ربّ العزّة لعلمه بما كان ويكون نفاذ أوامره فيما خلق وقدّر وقضىٰ. ٥
٢ـ الإيمان بقضاء الله وقدره إقرار بعدالته، حيث قضاؤه خير والرضا به تسليم وانقياد ١٤
٣ـ ينبغي الابتعاد عن الجدال في القدر لما له من سوء عاقبة ١٩
٤ ـ التكذيب بقدر الخالق القادر هلاك للعبد وخروج عن خطّ الطاعة ٢٠
الثاني: لأجل أن تسود العدالة الإلهيّة يجب أن تكون مشيئة الخالق فوق مشيئة المخلوق وبلا سلب لحرّيّته . ٢٢
الثالث: تبسط العدالة الإلهيّة يد إرادتها على المخلوقات كافّة فلا تفوقها في الكون إرادة أو تساويها، وفيه:
ثلاثة مواضيع ٢٧
١ـ تستدعي عدالته سبحانه وتعالى أن تكون إرادة جميع المخلوقات خاضعة لإرادته ٢٧
٢ـ تتجسّد أمثل الصور وأروعها لعدالة الخالق العظيم حين يوفّق أهل الخير لعمل الصالحات..... ٣٢
٣ـ تتجلّى أسمىٰ المعاني لعدالة الربّ بأن لا يحول دون اختيار الإنسان ما يضرّه ويهلكه ٣٨
الرابع: التعهّد بأرزاق العباد مظهر واقعيّ من مظاهر العدالة الإلهيّة، ومواضيعه: اثنان ٤٠
١ـ من عدله سبحانه وتعالى تكفّله أرْزاق العباد وإنزالها على قدر المؤونة ٤٠
٢ـ على العباد ليستمطروا بركات الكريم المنعم أن يتّقوه بطلبهم الرزق، ويشكروه لعدالة تقسيمه . ٤٦

الخامس: كي لا يُظلم العباد وتخرب البلاد صار من العدل أن تكون الأعمار والآجال والأسعار بيد العدل الذي لا يحيف ٤٩
السادس: من عدالة ربّ الأرباب حرّيّة إرادة الشقيّ والسعيد رغم علمه بشقاوة الشقيّ وسعادة السعيد . ٥١
السابع: إنّ من مظاهر عدالة الواحد الأحد تعريض العباد للمصائب والبلايا والأمراض لينالوا مكافآت قربه وعفوه ٥٤
الثامن: نشرت العدالة الإلهيّة بساط الرحمة على العباد بالعذر ورفع القلم والبيان واليُسر واعتبار النيّة ٧٥
التاسع: إنّ أعدل العادلين لا يضيّع عمل عامل ولا تضيع عنده الودائع، وتبقىٰ محفوظة لديه الصنائع، ومواضيعه: اثنان ٨٣
١ـ إنّ الله سبحانه وتعالىٰ هو العدل الذي لا يحيف ٨٣
٢ـ تكون الموازين بيده سبحانه وتعالىٰ فلا تفوته من أعمال العباد صغيرة ولا كبيرة ١٠٠
العاشر: إنّ عائد كلّ إنسان ما قدّمت يداه، والله لإرادته العدل ينزل العادل منزلة رفيعة، وينزل بالظالم سوء العقاب، ومواضيعه: خمسة ١١٥
١ـ إنّ عاقبة كلّ شيءٍ لا تعود إلّا بمثله ١١٥
٢ـ للعادل في أمور الناس منزلة رفيعة عند الخالق عزّ وجلّ ١١٨
٣ـ على الأمراء لينالوا رضى الربّ القهّار العدل والنصيحة والرفق بالرعيّة ١٢٠
٤ـ لا يلقى الإمام الجائر من الله سبحانهُ وتعالى إلّا العذاب والسخط وسوء العاقبة ١٢٣
٥ـ للحاكم العدل حسن الجزاء وجزيل الثواب وللجائر سوء الجزاء وعظيم العقاب ١٢٩
الحادي عشر: إنّ من دعائم العدالة الإلهيّة عدم التكليف بما لا يُطاق وإنزال الداء بلا دواء، ومواضيعه: اثنان ١٣١
١ـ إنّه سبحانه وتعالى لا يكلّف نفساً إلّا وسعها ١٣١
٢ـ إنه سبحانه وتعالى لا ينزل داء إلّا ومعه شفاء ١٣١
القسم الأوّل: العقيدة، وفيه: خمسة أصول ١٣٥
الأصل الرابع: الإمامة، وفيه: ستّة عشر موضوعاً ١٣٥
الأوّل: الإمامة هي الامتداد الحقيقيّ للنبوّة لتحقيق المهامّ الرساليّة، ومواضيعه: تسعة ١٣٧
١ـ الإمامة منصب إلهيّ وعلى العباد معرفة إمام زمانهم ١٣٧

٢ـ الإمام في سلوكه يجسّد تعاليم الرسالة السماويّة بكلّ أبعادها ١٣٨
٣ـ الطاعة لأئمّة الهُدى طاعة لله سبحانه وتعالىٰ ١٤١
٤ـ إنّ تولّي أُمور المسلمين لا عاقبة له تُحمد إذا كان للأهواء لا لله سبحانه ١٤٣
٥ـ أئمّة الظلم والجور هم شرار الأئمّة وأكثرهم ظلماً على الرعيّة ١٤٧
٦ـ ما علىٰ أئمّة المسلمين أن يكونوا عليه إذا حكموا ١٤٩
٧ـ متىٰ يكون السلطان ظلّ الله في الأرض وتجب طاعته، وإذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . ١٥٢
٨ـ لا بدّ للناس على كلّ حال سلطان يُدبّر أُمورهم وينظّم حياتهم ١٥٥
٩ـ ما يجب على الرعيّة أن تراعيه وتؤدّيه، وما ينبغي عليها الابتعاد عنه والحذر منه ١٥٧
الثاني: قد انعقدت الولاية لعليّ عليه السلام في أوّل دعوة لعشيرته صلى الله عليه وآله للإسلام، وتوّجت بالأمر الإلهي يوم الغدير ١٦٢
الثالث: ما نزل في عليّ عليه السلام من آيات ذكر الله الحكيم ١٦٦
الرابع: شيّد اقتران فاطمة بعليّ عليهما السلام أركان بيت العصمة والطهارة للآباء والأبناء، ومواضيعه: أربعة ... ١٧١
١ـ الرعاية الإلهيّة لفاطمة عليها السلام ولادةً ومنزلةً، ومقامها عند أبيها صلى الله عليه وآله ١٧١
٢ـ الأمر الإلهيّ والبشارة النبويّة باقتران فاطمة عليها السلام بعليّ عليه السلام كفوها ١٨١
٣ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله في حقّ بضعته الطاهرة فاطمة عليها السلام ١٨٨
٤ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله لعليّ وفاطمة عليهما السلام ١٨٩
الخامس: إنطلقت الولاية والوصاية والطاعة والمودّة لعليّ عليه السلام من أوامر إلهيّة ووصايا نبويّة ١٩١
السادس: ما أدنى صلى الله عليه وآله أحداً كما أدنى عليّاً عليه السلام منه، حتّى عدّه نفسه وأخاه، وباب علمه ومنجز عِداته ٢١٨
السابع: ما رجحت كفّة فضلاً ومنزلة، عدلاً وإيماناً على كفّة عليّ عليه السلام بعد كفّته صلى الله عليه وآله ٢٢٥
الثامن: بموالاة وحبّ عليّ عليه السلام يكون رضا الله ورسوله والفوز بالجنّة،وببغضه يكون سخطهما ٢٤٨
التاسع: كان عليّ عليه السلام الساعد الأيمن لرسول الله صلى الله عليه وآله في الشدائد والملمّات والمِحن ٢٦٢
العاشر: دعاؤه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام لنيل منزلة، أو طلب نصرة، أو نزول شفاء ٢٦٧
الحادي عشر: ما أعدّ سبحانه وتعالىٰ من منازل ومقامات لعليّ عليه السلام في الدنيا والآخرة ٢٧٣
الثاني عشر: بشارة المصطفى لوصيّه المرتضى بالشهادة، وإخباره بما يجري عليه بعده ٢٩٥
الثالث عشر: الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وحبيباه، ومواضيعه: ستّة ٣٠٢

١ـ إنّ الحسن والحسين عليهما السلام هما ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولهما عند الله وعند رسوله منزلة عظيمة ٣٠٢
٢ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم للحسن والحسين عليهما السلام وتعويذه لهما من كلّ ما يضرّ ٣١١
٣ـ الإمام الحسن بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٢
٤ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم في حقّ ولده الحسن بن عليّ عليهما السلام ٣١٣
٥ـ الحسين بن عليّ عليهما السلام مُحيي للإسلام ومنجب للذرّيّة الطاهرة، وسيّد شباب أهل الجنّة ٣١٤
٦ـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبر بمصرع الحسين بن عليّ عليهما السلام بكربلاء ويلعن قاتله يزيد بن معاوية ٣١٧
الرابع عشر: أهل البيت عليهم السلام تسمية من الله العزيز لهم، وقد طهّرهم وعصمهم بشواهد من قرآنه المجيد، وفيه: تسعة مواضيع ٣٢١
١ـ ما أنزل سبحانه في أهل البيت عليهم السلام من آيات قرآنه الكريم ٣٢١
٢ـ دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم في حقّ أهل بيته عليهم السلام ٣٢٣
٣ـ الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام اثنا عشر إماماً قد سمّاهم صلى الله عليه وآله وسلم بأسمائهم ٣٢٦
٤ـ أهل البيت عليهم السلام صفوة طيّبة نزّههما الله سبحانه وفضّلها وأكرمها دون خلقه بكرامات ٣٣٣
٥ـ ولاية أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثقل القرآن منزلةً، وقد اهتدى المتمسّك بها ٣٤٢
٦ـ دور أهل البيت عليهم السلام في الهداية ومنزلتهم ومنزلة من أحسن إليهم عنده صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥١
٧ـ تعدل محبّة أهل البيت عليهم السلام ومودّتهم الإيمان بالله، ورسالته واليوم الآخر ٣٦٠
٨ـ معاداة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبغضهم هي معاداة وبغض لله سبحانه ٣٦٧
٩ـ منزلة أهل البيت عليهم السلام يوم الجزاء، وما أعدّ لهم الباري عزّ وجلّ من نعيم ٣٧٣
الخامس عشر: ما أُنزل في شيعة عليّ عليه السلام من آياتٍ، وما بُشّروا به من نعيم ٣٧٨
السادس عشر: المهديّ من آل محمّد مصلح إلهيّ يقيم حكومة العدل الإلهيّة على أرجاء المعمورة، وفيه: خمسة مواضيع ٣٨٨
١ـ إنتظار ظهور المنقذ في آخر الزمان ٣٨٨
٢ـ سيماء المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٣٨٨
٣ـ البشارة النبويّة باقتران اسم المهديّ باسمه صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٩
٤ـ القائم المهديّ حملته كرائم الأصلاب ومطهّرات الأرحام من العترة الطاهرة المطهّرة ٣٩١
٥ـ إنباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبشارته بأنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام ٣٩٥

القسم الأوّل: العقيدة، وفيه: خمسة أصول ٣٩٧
الأصل الخامس: المعاد، وفيه: أربعة وعشرون موضوعاً ٣٩٧
الأوّل: الموت سنّة إلهيّة في الخلق، ومواضيعه: سبعة ٤٠١
١ـ الآخرة هي المآل لجميع العباد، فليسعَ وليتزوّد الإنسان لها بخير الزاد، ولا يركن إلى الدنيا ويغفل عنها ٤٠١
٢ـ ذكر الموت عظة بالغة، فلا يُتمنّى لضرّ، ولا يُكره لقاؤه، ولا تنفع الندامة بعده ٤١٧
٣ـ الموت لا محالةَ آتٍ علَى كلّ أحد، فليستعدّ الإنسان له، وله وقعة ما أشدّها وأثقلها ٤٢٦
٤ ـ ساعة الاحتضار وما فيها من السُّنَن والآداب التي تخفّف أهوال الموت على الميّت ٤٣٧
٥ ـ الميّت يَرىٰ ما حوله ويسمع ما يقال ولكنّه غير مأذون بالجواب ٤٣٩
٦ ـ خروج الروح، وروح المؤمن تصعد إلى ربّها مطمئنّة قريرة ٤٤٠
٧ـ الأماكن والأوقات التي يُثاب الإنسان إذا مات فيها ٤٤٤
الثاني: القبر مسكن من مساكن الآخرة وأوّلها حلولاً، ومواضيعه: أربعة ٤٤٦
١ ـ القبر أوّل منازل الآخرة، وعليه ينبغي الاعتبار والاستعداد له ٤٤٦
٢ ـ أحوج ما يكون إليه الميّت في قبره وما يصل إليه ثوابه ٤٤٧
٣ ـ في القبر تظهر لكلّ من المؤمن والكافر عواقب أعمالهما؛ فشقيّ وسعيد ٤٥٢
٤ ـ أحوال الموتى في قبورهم ٤٦٠
الثالث: البعث موقف من مواقف الآخرة، يقف الخلق فيه بين يدي خالقهم ٤٦٥
الرابع: الحشر موقف يرىٰ فيه الإنسان ما قدّم وما أخّر ٤٧٠
الخامس: أسرع الحاسبين وأحكم الحاكمين والملك الجبّار يوم القيامة هو الله سبحانه وتعالى ٤٧٦
السادس: ما يحظاه نبيّ الرحمة ﷺ يوم القيامة من رفيع الدرجات وعظيم المكرمات، ومواضيعه: خمسة ٤٧٨
١ ـ المقامات الأُخروية والألطاف الإلهيّة التي يكرم بها خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد ﷺ ٤٧٨
٢ـ الرسول الأكرم ﷺ أوّل الشفعاء ولا يسبقه في ذلك أحد ٤٨٦
٣ـ المستحقّون لشفاعة محمّد ﷺ يوم الحساب ٤٩١
٤ ـ الشفاعة مقام إلهي وهبها الباري لنبيّه ﷺ ويُحْرَمها عباد بسوء أعمالهم ٤٩٩

٥ـ الشفاعة يكرم بها الله المتعال بعض عباده كرامة لهم ٥٠١
السابع: إنّما الأعمال بخواتيمها، والقبول والثواب على إخلاص النيّة ٥٠٩
الثامن: إنّ الرحمة الإلهيّة تدرك عباداً، ويُجازى المحسنون يوم القيامة أحسن الجزاء ٥١٣
التاسع: لله سبحانه وتعالى عباد حرّم عليهم النار ٥٢٠
العاشر: يُوفّى العاملون للصالحات أُجورهم يوم القيامة؛ وعد من الله حقّ ٥٢٣
الحادي عشر: من المواقف والمشاهد التي يشهدها العباد يوم القيامة ٥٤١
الثاني عشر: يوم القيامة موقف لا يُطاق حتّى يودّ العباد الخلاص منه بدخول النار ٥٦١
الثالث عشر: مُساءلات ومخاطبات ونداءات يوم القيامة ٥٦٥
الرابع عشر: من العباد ما يبغضهم الله ويبغض أعمالهم ولا يقبل منهم ولا ينظر إليهم يوم القيامة ٥٧٩
الخامس عشر: تدرك الرحمة الإلهية يوم الحساب عباداً فتنقذهم من النار وتدخلهم الجنّة ٥٨٧
السادس عشر: المحرومون من دخول الجنّة ٥٩٤
السابع عشر: الجنّة وعد الله الحقّ، فأعدّ لأهلها من نعيم ما لا يخطر على قلب بشر ٦٠٣
الثامن عشر: مَن هُم أصحاب الجنّة، المتنعّمون بنعيمها؟ الفائزون بها، العاملون إليها ٦٢٨
التاسع عشر: عباد الله الذين يدخلون الجنّة بلطفه ورحمته، ومَن هم أوّلها وأكثرها دخولاً ٦٦٣
العشرون: أهل الجنّة خالدون فيها، ومن أهل النار من يكون خالداً فيها ٦٧٣
الحادي والعشرون: الكوثر نهر في الجنّة وُقِف على رسوله محمّد ﷺ ٦٧٧
الثاني والعشرون: عذاب النار جزاء العاصين والمذنبين، كيف تكون هي وكيف هو حال أهلها! ٦٨٧
الثالث والعشرون: مَن هم أصحاب النار، ومن هم الذين قُضي عليهم بدخولها؟ ٧٠٣
الرابع والعشرون: أين تكون النار مكاناً؟ وما هي سعتها وأماكنها ٧٢٢
الفهرس ٧٢٧